

نتائج الافكار القديمة حاشية

على مبراهيم وصلاحية

حقه اول و ثلث

سيد عطفى العروى

(تعرف على - ٨)

(فهرسة الجزء الاول من تانج الافكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية)

صفة

- ٤٠ فصل في بيان اعتقاد هذه الطائفة في مسائل الاصول في التوحيد
٦٣ فصل في الاستاذين الاسلام ادام افعزه وهذه اصول تشتمل على بيان
عقائدهم في مسائل التوحيد
٦٨ (باب) فذ كر مشايخ هذه الطائفة وما يلزم من سيرهم واقوالهم على تنظيم
الشريعة
٧٠ ففهم ابو اسحق ابراهيم بن ادهم
٧٣ ومنهم ابو القيس ذو النون المصري
٧٦ ومنهم ابو علي القليل بن عباس
٧٩ ومنهم ابو عمرو طه معروف بن عمرو الكرخي
٨٢ ومنهم ابو الحسن سري بن المنصور السطلي
٨٨ ومنهم ابو نصر بشر بن الحرث الحائي
٩٤ ومنهم ابو عبد الله الحرث بن أسد الهاشمي
٩٧ ومنهم ابو سليمان داود بن نصر الطائي
١٠٠ ومنهم ابو علي شقيق بن ابراهيم البجلي
١٠٣ ومنهم ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامي
١٠٩ ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري
١١٢ ومنهم ابو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الهاراني
١١٧ ومنهم ابو عبد الرحمن ساتم بن علوان ويقال ساتم بن يوسف الاصم
١١٩ ومنهم ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي
١٢٣ ومنهم ابو حامد احمد بن خضرويه
١٢٥ ومنهم ابو الحسين احمد بن ابي الخوارى
١٢٧ ومنهم ابو حنن عمر بن مسلمة
١٢٩ ومنهم ابو تراب عسكر بن حسين القشيري
١٣١ ومنهم ابو محمد عبد الله بن خنق
١٣٣ ومنهم ابو علي احمد بن عاصم الانطاكي
١٣٥ ومنهم ابو السري منصور بن عمار
١٣٧ ومنهم ابو صالح جدون بن احمد بن عمارة القصار
١٣٩ ومنهم ابو القاسم الجنيدي بن محمد
١٤٤ ومنهم ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الحيري

ومنهم ابو الحسن احمد بن محمد النوري	١٤٨
ومنهم ابو عبد الله احمد بن يحيى البجلي	١٥١
ومنهم ابو محمد روم	١٥٢
ومنهم ابو عبد الله محمد بن الفضل البجلي	١٥٥
ومنهم ابو بكر احمد بن نصر الزقاق	١٥٧
ومنهم ابو عبد الله هرو بن عثمان المكي	١٥٧
ومنهم حنون	١٥٩
ومنهم ابو عبيد محمد بن حسان البصري	١٦١
ومنهم ابو القوارس شاه بن شجاع الكرمانى	١٦٢
ومنهم ابو يعقوب يوسف بن الحسين	١٦٣
ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي	١٦٤
ومنهم ابو بكر محمد بن هرو الوراق	١٦٦
ومنهم ابو سعيد احمد بن عيسى الخراز	١٦٧
ومنهم ابو عبد الله محمد بن اسماعيل المغربي	١٦٩
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق	١٦٩
ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاصهاني	١٧١
ومنهم ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين البربري	١٧١
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن سهل بن صلاء الادبي	١٧٣
ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن احمد الخواص	١٧٥
ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الخراز	١٧٥
ومنهم ابو الحسن ثمان بن محمد الخال	١٧٦
ومنهم ابو بكر محمد بن موسى الواسطي	١٧٨
ومنهم ابو الحسن بن الصائغ	١٨٠
ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن داود الرقي	١٨٢
ومنهم عثمان بن شوري	١٨٣
ومنهم خير بن عبد الله التساج	١٨٤
ومنهم ابو حنيفة الخراساني	١٨٥
ومنهم ابو بكر دلق بن محمد الشبلي	١٨٧
ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد المرتضى	١٨٩
ومنهم ابو علي احمد بن محمد الزوزباري	١٩٠

ومنهم أبو محمد عبد الله بن منازل	١٩١
ومنهم أبو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي	١٩٢
ومنهم أبو التميمي الأقطع	١٩٣
ومنهم أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكاكي	١٩٤
ومنهم أبو منصور إسحاق بن محمد القمي السمرقندي	١٩٥
ومنهم أبو الحسين علي بن محمد المازني	١٩٦
ومنهم أبو علي بن الكاتب	١٩٧
ومنهم منصور القرمي	١٩٧
ومنهم أبو بكر عبد الله بن طاهر الأبهري	١٩٨
ومنهم أبو الحسين بن بيان	١٩٨
ومنهم أبو إسحاق إبراهيم بن شيبان القرمي	١٩٩
ومنهم أبو بكر الحسين بن علي بن زيد النجاد	٢٠١
ومنهم أبو سعيد بن الأعرابي	٢٠١
ومنهم أبو عمرو محمد بن إبراهيم الزبيدي	٢٠٢

«(ت)»

الجزء الاول من حاشية العالم العلامة الحبر العرفاني
 الفضلاء الغمام وشيخ مشايخ الاسلام مظهر القيص
 القدوسي الاستاذ السيد مصطفى العروسي المسعة
 بتأنيج الافكار القدسية في بيان معاني شرح
 الرسالة الشريفة لتسريح الاحلام
 ذكر بالانصاري تضع الله
 بها كما تضع بأصلها
 آمين

٢

• (وبما مشها الشرح المذكور) •

• (يقول كاتبه مؤلف وجامع هذه النتائج ما كما يقول بعض الافاضل) •

يقولون ان المرء يحيا بنفسه • وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
 قلت لهم نسل بدائع حكمي • فان غابت نسل فانما هم انسلوا
 • (وأقول أيضا مثلاً يقول بعض العارفين من المهين) •

وقد ثبتت آياتي على ثقة • ولا محالة اني بعد كل أب

• (وأقول أيضا مثلاً يقول العارف النابلسي شارح ديوان ابن الفارض) •
 دع المتكرين الجاحدين فانهم • ستأثروا الا لاقى لحبه الاجانب
 من الغيب عدت بالكثافة وهي من • تجلب اسمه السنا وحب المواهب
 نسان بهم كالدر في صدف السوى • وكاعين بالابحان تحت الحواجب
 ولا ملك الا وجهه به • نصف اشتمالا بالتقنا والتواض
 ولكثر أرماد وفيه طلاس • يصان بها في الناس عن نيل طاب
 صدقت هم الحساد نارقولهم • لتهد نعت في عودنا بالاطياب
 وصان بهم منهم لباب علومتنا • اله البرايا بالفتور والسواب
 وقد زادهم عن ورد حوض نبينا • لدينا بتبديل من الوهم غالب
 خيالات أوكار من الغيب سلطت • ملائكة فهم بهم في تناسب
 وخبثاً ويركعون الارض تبعها • على قدرها وهو اختلاف المشارب
 • (وبما ذكره الكفاية والقولي الهداية) •



الحمد لله الذي عين الاعيان بفيض نوره الاقدس وقدرها بعلمه في ذاته على وجه الحكمة
 الانس وأشرق بديع الابداع وهيب الاختراع ما كشفه حجاب العناء وديجور
 خفاء الظلماء فاطهرها بختاب المودود والكرم وأبرزها من مكامن الضيوب ومقار العدم
 وقضى بالخير لمن شاء وبالشّر لمن شاع على حسب استعداد كل بما سبق به العلم والحكم
 وذلك بأيد أصلا بس اسمائه في القدم وأنشأها بتدبيره فائق واحكم فسماه من اله
 قد قبل بذاته لذاته فابعد آدم وأودعه مظاهر اسمائه المتعومة بالعالم وأجل فيه جميع
 الحقائق وألهم فجعله مظهر اسمه الجامع لما تأنر وتقدم وجعل لمن نعمت التلوين
 ما قد يكون بغير التمكن منزلة للقدم ومنحه صر العليم الاعلم فهو العلم والعلم والمعلم
 والحاكم والمحكوم عليه والمحكم والمسمى بالاسماء الحسنى ومرأت درج الكمال
 الانسى وصورة صور الكائنات وجمع أسرار الآيات البينات كيف لا وهو الاقان
 الكامل والطلم المحسى على سائر الاواخر والاوائل المكمل بايداع جوهر
 السعادات وقيمة عقد النبوات والرسالات من قبل فيه لولاك ما خلقت الافلاك
 السيد القاطع الخاتم سيدنا ورسولنا أبو القاسم جع الجوامع وصر الاسرار من كان
 من نوره سائر الانوار فهو الاسم الاعظم الناطق بلسان أناسيد ولد آدم أول التعينات
 الالهية وآخر الدلالات الارشادية المبعوث الى كافة الارواح والايسام من
 المبردات والمرصحات من أول التعين الى آخر الختام وأشهد أن لا اله الا الله وحده
 لا شريك له سوى القضاة وعب الاحسان وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث

الى كافة الخلق يا شرف الاديان صلى الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه المطفين من
العرب والعجم والمدافعين بأنوارهم آثارنا نظم وعلى القوارئين من العارفين القاصين على
اسرارهم يدافع الحكم (وبعد) فيقول القشيري المعترف بالتصور والتقصير مصنف في محمد
العرشي السخري الذي لم يفتي الله سبحانه وتعالى في طاعة رسالته العارف القشيري بشرحها
في مجمع من أهل العلم عبيد بن جدي وقد وثق في ربي العارف الكامل مربي القراء
المريدين والا فاضل سبدي واستاذي وعدي وثق في ملاذي المرحوم برجة ربه
الكرام الثمان سبدي الخاليج أحد ابدي شهر بالمرمان كتب على هامش نسخة
شرح الرسالة ما ألهته وقت القراءة من باب امداد الفتح المين من غير مر اجبت و ان
من الدواوين والسبب علم ذلك عندي ولو فرض وجوده فثاني لا أعده ولا يدي
لان حقيقته من التصور والتقصير لا تنقي على كبير ولا صغير ثم بعد انعام هذه الرسالة
أردت جمع ما حوته من تلك المقالة فساعدني الحق تعالى حيث لا يحسد ولا يخالج وتيسر
قلق ما راق ولا ح فارجو من اطعم عليها ومدا البصر اليها ان يصلح ما عساه يكون من
الخلل ويسامح فيما قد يظهر من الزلل ولا سيما وقد قيل

ان تصد عيانا قد انخللا * جل من لا عيب فيه وعلا

وأستغفر الله العظيم وأتوب اليه بمذكراته مراد الصوفية فنعنا الله بهم لتصويره في
ولم يكن في نفس الامر مرادهم وعما زعم على كلامهم ما قام عندي انه يقتضيه كلامهم
وكأن في الواقع خروج عنه بعد انهم و ابرأ الى الله سبحانه وتعالى من نسبة شيء لي أصح على
اثباته لنفي حيث اعتقد اعتقادا جازما ان الله جل جلاله القاعل المختار يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد فربك يخلق ما يشاء ويختار فالامور جميعها منه تعالى ايجادا
والبيوعا (وبجته) نتائج الانكسار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية
وأسال الله تعالى من خواص جوده وكثر وجوده ان يجعل ثامن الذين تألفت أرواحهم في
الملكوت وكشف لهم حجب الجبروت تخاضوا في بحر اليقين وتزهوا في زهر رياض
التقوى وركبوا سفينة التوكل وأفلحوا بشرع التوصل وسادوا برمح المحبة في
جداول قرب رب العز وقطوب انبساطي الاخلاص فنبذوا الخطايا وجعلوا الطاعات رجلا
يا أرحم الراحمين (قال المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم) الباء فيها قيل انها زائدة فلا تحتاج
الى متعلق وقيل أصلية للاستعانة والمصاحبة متعلقة بمخوف مثل ابتدئ وأزوت
مستعينا باسم الله وأنتع كاه والاسم عند البصريين من الاحكام المحذوفة للاجهاز لكثرة
الاستعمال بنيت وأثقلها على السكون بحسن وضعت سا كنة وادخل عليها مبتدأها
همزة الوصل وصل اللفظ بالسا كن وهو مشتق من السمو وهو العلوا ومن السمو وهو
العلامة ومن السبا فوزه على الاول افع وعلى الثاني اعل وعلى الثالث اقل كما لا يخفى
على من في العلم بالصرف والاسم ان أرب منته الفظ فغير المحس قطعا لانه يأتلف من

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سروا واصوات مقطعة غير فارة ويختلف باختلاف الالام والاصاروي تهدظتو بعد
 أخرى والمسي لا يكون كذلك وان اريد ذات التي فهو المسي لكنه لم يسم بهذا المعنى
 فقتا الاختلاف عندهم يقول هو عين المسي كما كثر الاشاعرة ومن يقول هو عين المسي
 من غير الاشاعرة انما جاء من هذين الاستعمالين اذ لا يذهب عاقل الى القول بأنه عين المسي
 مع ارادة لفظ الاسم ولا به غير مع ارادة الذات واقطع على الذات الواجب الوجود
 المستحق لجميع المخلوقات من جنس وان كان لا يقال ذلك الا في مقام التلميح وطبقة
 بالقبلة التقديرية عند جمع منهم صاحب الكشف والقاض وبالطبقة الحقيقية عند جمع
 منهم ابن مالك ولكل وجه فهو مرادها فاذا اردت الوقوف على ذلك فارجع الى المطولات
 حيث نكتفي بهذا المقصد وهذا الاسم الشريف اوصاف المعارف قبل ان يمشق وقبل
 مرئيل وعلى القول باشتقاقه فهو من المجمعين عبد الرحمن اذ اصابوا ومن الهت الى خلدان
 أي سكنت اليه والتاسعة لا تنقي على عارف على انه قبل غير ذلك قال بعض المحققين
 الحق انه وصف في اصله لكن لما غلب عليه بحيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم اجرى
 مجراه في ابراء الاوصاف عليه واستناع الوصف به وعدم تفرق احتمال الشركة اليه لان
 ذاته من حيثي بلا اعتبار امر آخر حقيق أو غيره غير معقولة للشر فلا يمكن ان يدل
 عليها بلفظ وهو عربي خلافا للبلخي حيث زعم انه مغرب والرجن الرحيم اسمان بنيا
 للمبالغة من رحم يتزعم مرة الا لازم أو يصح له لازما ونظيره في فعل بالضم والرحمة وان
 كان أصل معناها في الفقرة رقة القلب وانقطاعا تقتضي التفضل والاحسان المراد منها
 هنا غايها فلا تؤخذ في اسماء الله تعالى الا باعتبار الغايات كما لا يخفى وعليه فهي صفة
 ذات اوصفة فعل وقدم لفظ الجلالة عليه ما لانه اسم ذات وهما اسماء لله وقدم الرحمن
 على الرحيم لانه اسم خاص لا يقال لقديره تعالى والرحيم عام يقال له وقديره تعالى والخاص
 مقدم على العام ولانه المخلد على جلالات النعم وأصولها ذكره الله الرحيم ليقاوم ملاق
 منها ولعل يكون كالتفة والردف والمساكنة على رؤس الآتي والابنية تارة تؤخذ
 باعتبار الكمية ولهذا قيل بالرحمن الدنيا لانه يوم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه
 يخص المؤمن وتارة باعتبار الكيفية ولهذا قيل بالرحمن الدنيا لانه يوم المؤمن والكافر ورحيم الآخرة لانه
 التم الاخرية كلها اجسام بخلاف النورية قبضتها جليل وبمعناها شعر وقيل هما بمعنى
 واحد كنهان وتديم جمع همتا كذا وقيل الرحيم أطلق هذا وبعبارة أخرى مناسبتا لما
 نحن بعده فنقول ان الله سبحانه في حضرة الذات الاحدية المعبودتها بضرته العباد
 اذ لا يمر بها أحد غير تعالى فهو تعالى في حجاب الجلال وقيل هي الحضور الواحدي القوي
 منشأ الاسماء السعادت لان العباد هو القيم الرقيق والقيم هو الحامل من السماء والارض
 فهو هذه الحضرة هي الحاتمة بين هذه الاحدية وبين ارض الكثرة المظلمة ويؤيد ذلك
 الحديث النبوي حين مثل عليه الصلاة والسلام أين كان دنيا قبل ان يخلق الخلق فقال

قوله لكنه لم يسم الخ أي مع عدم
 الهاء الى ذلك فلا فائدة في هذا
 الاختلاف ولا وجه للدعاء الى
 القول بأنه عين المسي مع مخالفتها
 لفظه والاصلاح اه مؤلفه

قوله قبل ان يمشق الخ أقول الادب
 ترك هذا الاختلاف عندهم أحب
 ان يكون من الرفاق وأرباب
 الاتفاق اه مؤلفه

قوله بضرته العباد أي وهي مقام
 الاحدية اه مؤلفه

كان في عاصم في هو مستور بالاطلاق في هو اعدام التصان وهذه الحشرة تبين بالتميز
 الاقل لانها عمل الكثرة وتظهر ظهور الحقائق والتسمية الاسمية وكل ما تبين فهو مخلوق
 فهي العقل الاول قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله العقل فاذ لم يكن فيه قبل
 أن يخلق الخلق بل الاول بعده والهدى على ذلك أن القائل بهذا القول يسمى هذه الحشرة
 بحشرة الامكان وحشرة الجمع بين احكام الوجوب والامكان والحقيقة الانسانية وكل
 ذلك من قبيل المخلوقات ويعترف بان الحق في هذه الحشرة متقبل بصفات الخلق وكل ذلك
 يقتضي انه ليس قبل أن يخلق الخلق اللهم الا أن يكون مراد السائل بالخلق العالم
 الجسماني فيكون العما الحشرة الالهية المسماة بالبرزخ الجامع ويقوم أنه مثل من
 مكان الرب فان الحشرة الالهية منشأ الربوية هذا ويوضح قولنا يشار بالان الى
 الحشرة الاحدية ان الحقيقة أن أخذت بشرط ان لا يكون معها شيء فهي المسماة بالمرتبة
 الاحدية المستقلة فيما جميع الاسماء والصفات ونسب أيضا جاع الجمع وحقيقة الحقائق
 والعما وان أخذت بشرط شيء فاما أن تؤخذ بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كلياتها
 وحيثياتها المسماة بالاسماء والصفات فهي المرتبة الالهية المسماة عندهم بالواحدة
 ومقام الجمع وهذه المرتبة باعتبار الاتصال بظاهر الاسماء التي هي للاعبان والحقائق الى
 كالاتها المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوية وان أخذت لا بشرط
 شيء ولا بشرط لشيء فهي المسماة بالهوية السارية في جميع الوجودات وان أخذت
 بشرط ثبوت الصور العلمية فيها فهي مرتبة الاسم الباطن المطلق والاول والعليم ورب
 الاسماء الثابتة وان أخذت بشرط كليات الاشياء فهي مرتبة الاسم الرحمن ورب
 العقل الاول المسمى بلوح القضاء وأم الكتاب والقلم الاعلى وان أخذت بشرط أن
 الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير احتياجها عن كلياتها فهي مرتبة الاسم
 الرحيم رب النفس الكلية المسماة بلوح القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين
 وان أخذت بشرط أن تكون الصور المنفصلة جزئية صغيرة فهي مرتبة الاسم الماسي
 والمتب والهي رب النفس المنطبعة في الجسم الكلي المسمى بلوح المحو والاثبات وان
 أخذت بشرط أن تكون قابلة للصور التوعية الروحية والجمعية فهي مرتبة الاسم
 القابل رب الهوى المشار اليها بالكتاب المسطور والرق المنشور وان أخذت مع قابلية
 التأثر والتأثر فهي مرتبة الاسم الفاعل المعبر عنه بالموحد والخالق رب الطبيعة الكلية
 وان أخذت بشرط الصور الروحية المجردة فهي مرتبة الاسم العليم والمفضل والمدير
 رب النجوم والعقول الناطقة وما يسمى باصطلاح أهل النظر بالعقل الاقل يسمى
 باصطلاح أهل القبل وروح وذلك قال الله للعقل الاقل روح القدس وما يسمى بالنفس
 الناطقة المجردة يسمى عندهم بالقلب اذا كانت الكليات فيها مفصلة وهي مشاهدة افعالها
 شهودا بحياتها والمراد بالنفس عندهم المنطبعة الحيوانية وان أخذت بشرط الصور

الحسية الغيبية فهي مرتبة الاسم المصور في عالم الخيال المطلق والمقيد وان أخذت بشرط الصور الحسية الشهادية فهي مرتبة الاسم الظاهر المطلق رب عالم الملك ومرتبة الانسان الكامل عبارة عن جميع المراتب الالهية والكونية من العقول والنفوس الكلية والحسية ومراتب الطبيعة الى تراتل الوجود وتسمى بالمرتبة العنائية ايضا فهي مضاهية لمرتبة الالهية ولا فرق بينهما الا بالروية والمروية فلذلك صار خليفة الله سبحانه وتعالى فاذا علت هذا علت الفرق بين المراتب الالهية والكونية والروية وأشار الى ذلك العارف السهروردي وغيره من المحققين وبيّن بالياء الى أول المراتب وهي المرتبة الثانية من الوجود الملقح له بغير كنت كتر انحطاط المهر عنه النكاح الساري في جميع الداراري الذي هو الترجمة المحي فان قوته في الخبر المذكور كنت كتر انحطاطا يشير الى سبقي الخفاء والغيبية والاطلاق على الظهور والتعقّب سقيا زلما ذاتيا وقوته في فأحييت ان أعرف في ثري الى ميل أصلي وحب ذاتي هو الوصلة بين الخفاء والمشار اليه بكنة كتر انحطاطا وبين الظهور والاطهار المشار اليه بان أعرف فذلك الوصلة هي أصل النكاح الساري في جميع الداراري فان الوحدة المتضمنة لمطلب الظهور وشؤون الاحدية تفسر في جميع مراتب التصانف المرتبة وتفاصيل كلياتها بحيث لا يخلو شيء من ذلك وهي الحافظة لشمل الكثرة في جميع الصور من الشسات والتفرقة فاقتران تلك الوحدة بالكثرة هو وصلة النكاح أولا في مرتبة الحضرة الواحدة بتأحادية الذات في صور التصانف وأحادية جميع الاسماء ثم بأحادية الوجود الاضافي التي هي منشا جميع المراتب في الاكوان بحسبها حتى في حصول النتيجة من حدود القياس والتعليم والتعلم والذكر والاتقي فهذا الحب المتقضي للحبيبة والمحبوية بل العلم المتقضي للعالية والمعالمية وهو أول سر بيان الوحدة في الكثرة وظهور التثليث الموجب للايجاد بالتأثير بالفا علية والمنعولية وذلك هو النكاح الساري في جميع الداراري وبيّن بالياء أيضا الى باب الابواب وهي التوبة لانه أول ما يدخل به العبد حضرة القرب من جناب الرب والى الباقية وهي لائحة تبعد من الجناب الاقدس وتتقطع سريعا وهي من أوائل الكشف ومباديه وبيّن باسم الى الذات المسمي باعتبار وصفة وجودية كالعلم والقدير وعدمه كالفقدوس والسلام فليس المراد عند الصوفية بالاسم اللفظ بل ما قدمناه ومن الاسماء اسماء ذاتية وهي التي لا يتوقف وجودها على وجود الغير وان توقفت على اعتبارها كالعلم وتسمى الاسماء الأولية ومقتاج الغيب وأربعة الاسماء الجامع لها جميعها هو واقعه فهو الاسم الاعظم اذ هو اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات المسمدة بكل الاسماء فهو مرجع الاسماء الالهية اذ جميعها يدور على الاسم العظيم ودوران الصفات والتعريف هو معدن سر جميع الاسماء والصفات الالهية لكمون معانيها وانوارها ثم انصفت حيطته وبيّن بالرجح الى الجمعية الاحتمالية التي في الحضرة الالهية الفائض منها الوجود وما يتبعه من

الكلمات على ما رسمت كتابته وبشار رحيم الخيشان الكلمات المعنوية على اهل
الايمان كالعرفه والتوحيد وبشار بهلما الى الرحمة الاستثنائية الخصة لهم السابعة
على العمل وهي التي وسعت كل شئ والى الرحمة الوجوبية وهي الموعود بها المتقين
والمحسنين في قوله جل شأنه فأكتبها للذين يتقون وقوله عز سلطانه ان درجة اقرب
من الحسنين وهي داخله في الاستثنائية لان العمل بها على العمل بحسن المثمرة والحاصل ان
البشارة بها الى هذه الكلمات والالتفات بشارها الى المقام الاحداث والاسم بشاره
الى المسمى بالاجزاء والمنعوت بالسفقات ولفظ الجلالة بشاره الى المعدن الاسماء
والصفات ولفظ الرحمن بشاره الى بحث الرحمة الاستثنائية التي تم المؤمن والكافر
والطبيخ والمخالف واسم الرحيم بشاره الى بحث الرحمة الوجوبية التي تخص المؤمنين
المشار اليها بقوله جل جلاله فأكتبها للذين يتقون وهذا وقد وقع خلاف في الاسم
فقبل الله عين المسمى وقبل غيره ولكل وجهه هو ملها وطرق هو ما فيها والتحقق انه
ان آية اللفظ فهو غير مسماه قصدا وان آية اللفظ ما يذهب منه فهو عينه ولا فرق في ذلك
بين جلد ومشتق فيما يخص به التأمل الصحيح والتوليات عين المسمى لا كثر الاشاعة
(فان قلت) على ما ذكرناه من هذا التفسير في الاسم فكيف صح الاختلاف فيه
(فالجواب) كما أفاده السعد ان اللفظ قد يراد به نفسه كشراب فصل ماض وقد يراد به
المصلحة الكلية كالانسان نوع وقد يستعمل في فرد معين أو غير معين كما في انسان الى
غير ذلك فكان هذا مترا للتردد هل هو عين أو غير ثم وقيل الرحمن أبلغ من الرحيم لان
زيادة البناء تدل على زيادة المعنى وقيل الرحيم أبلغ لانه على صيغة تفضيل وقيل هما سنان
وقد تقدم بعض هذا وان أردت سبورا مشرا الى البسطة فهو غير ممكن لان ذلك مما قصر
عنه القوي البشرية قال بعضهم في بيان بعض فوائد السجدة مما تنبأ به هذه الكلمة
تزيل الهم هذه الكلمة تكشف الهم هذه الكلمة تبطل الهم هذه الكلمة تودع الهم
الله ينزل كل غالب الله تنفهر الجبابرة اقص سلطانه وفتح الله جناحه منيع اقص طلع
على العباد الله قريب على القواد الله فاطر الجبابرة الله قاصم الاكسرة اقص العلم السر
والعلاية الله لا يخفى عليه خافية فمن كان الله كان في حفظه الله ومن أحب الله لا يرى
غيره الله ومن سلك طريق الله وصل الى الله ومن وصل الى الله عاش في كنفه الله ومن
اشتاق الى الله أنس بالله اقترع باب الله الجا الى جناب الله هذا جاع اسى في دار
النقاء فكشف الحال عند اللقاء هذا في دار النعمة فكشف في دار النعمة هذا وأنت
على الباب فكيف اذا كشف الجبابرة هذا وقد ناديت فكيف اذا انجليت التورم في
المتنقلة وأبهر الفضل الهم واردة الحب كالطير في الانصار يتابعي سميته في رياض
الانصار (قوله قال الشيخ) هذه الآية ايجاز كانت لغز الشيخ فالامر ظاهر والاشكوك
من باب الصنعة بالنعمة أو قصد بها تنويع حال المراد المذهب الشيخ والشيخ في النفس

قال الشيخ الامام

(قوله الامام) اي يات به غيره
ويشتم في مهمات دينه اذ مؤلفه

العالم العلامة الجبر الجبر

قوله اذا المعرفة الخ أى وقيل يقال
العارف فرق ما يقول والعالم دون
ما يقول فانهم اى مؤلفه

قوله وعالم الامر هذا لا يحتاج في
وجوده الى مادة ومدة اى مؤلفه

بلغ الاربعين وقد اصطلح الصوفية العارفين بالحق باسمه وصفاة المستقل بها
المسترقضها الثاني عن السوى الصالح لا يشاد غيره من المريدن واعلم انه شروطا
تأتى في آخر الرسالة وحقائق ونحو تازيادة حمزة كراه (قوله العالم) أى الشخص الذى
قام بصفة العلم ولوسا لغرض أن المراد هنا العارف وهو من أشهد الله تعالى ذاته
وصفاة وأنما اذا المعرفة فكل شخص عن شهود والعالم من أطلع الله على ذلك لامن
شهود بل عن يقين مستند الى دليل وبرهان والعلية بهذا المعنى هم العامة فى اصطلاح
الصوفية لان العلماء عندهم هم الذين اقتصروا عليهم على أحكام الشريعة فهم علماء الرسوم
والرسم هو الخلق وصفاته لان الرسوم هى الاستقراء لكل معلومى الله تعالى آثاره الناشئة
عن أفعاله وايضا عن من قال الرسم نصت بحرى فى الابدجبارى فى الازل لان الخلقة
وصفاها جميعها بقدر ما الله تعالى ونسوم العالم وروقهما هى مشاعر الانسان لانها
رسوم الاسماء الالهية كالكليم والجميع والصير ظهرت على ستور الهاكل
البدينة المخل على باياد الرقاريق الحق والخلق نحن عرف نفسه وصفاتها بأنها آثار
الحق وصفاته ورسوم اسمائه ومصورها فقد عرف الحق ه واعلم ان المكتبات بأسرها بعب
عنما تامل وهو الوجود الاضافى الظاهر تبعات الاعيان الممكنة فاحكامها التى هى
معدومات ظهرت باسمه التور الذى هو الوجود الخارجى المنسوب اليه بالترقيقة
عديتها فتنسب اليه بالتل لظهورها بالتور وعدميتها فى نفسها قال تعالى ألم تر الى ربك
كيف قد التل أى بسط الوجود الاضافى على المكتبات فالطلقة يازا هذا التور هو العدم
وكل ظلة فهى عبارة عن عدم التور عما ن شأنه أن يتوربه قال تعالى اقنوهنى الذين
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور أى من ظلة الكفر الى نور الايمان والتل الاول هو
العتل الاول لانه أول عين ظهرت بتورته تعالى وقبلت صور الكثرة فهى شؤن الوحدة
الذاتية وظل الاله هو الانسان الكامل المتحقق بالحضرة الواحدية والعالم الذى هو
علامة على وجوده بوجه التل الثانى اذ ليس الوجود الحق الظاهر بصور المكتبات
كلها فله ظهوره بتبعاتها هى اسم السوى والغير وذلك باعتبار اضافته الى المكتبات اذ لا
وجود للمكتبات الا بمر هذه النسبة والا فالوجود عين الحق فالمكتبات ثابتة على عدميتها
فى علم الحق فهى شؤن تعالى الذاتية فالعالم صورة الحق والحق هبة العالم وروحه وهذه
التبعات فى الوجود الواحد احكام اسم الظاهر الذى هو بجلى لاسمه الباطن هذا والعالم
انواع فنه عالم الجبروت وعوالم الاسما والصفات الالهية وعالم الامر وعالم الملكوت
وعالم النيب وهو عالم الارواح والروحانيات لانها واجدت بأمر الحق بدون واسطة معادة
ومدة وعالم الخلق وعالم الملك وعالم الشهادة وهو عالم الاجساد والجسمانيات وهو يوجد
بالامر بواسطة مادة ومدة (قوله العلامة) صيغة مبالغة فهى من تحقق فى كل علم وبالغ
فى تحصيله واتقاه وقوله الجبر هو معنى العالم وقوله الجبر أى الشبهة والجامع مطلق

السعة ولا تختص الاستعار في هذا المقام (قوله سيدنا و مولانا) أصل سيد سيد بتقديم
الياء (فان قيل) قاعدة اجتماع الواو والياء تصدق بسبق الواو فيه لا قيل به (قلت) اجاب
ان هشام بن فضال لا تقبله ووجدن في فعل صرف وان كان مقصود المعنى في المقام
الطلاق السيد على غيره تعالى وهو جازيل مطاوع في مثل هذا المقام خلافا لمن منعه
مسند لا بقوله صلى الله عليه وسلم ان قال لعبد السيد هو الله فانه يجاب عنه بانه الحقيق
بالسادة والاطلاق على غيره فبطريق العارية ثم ذكر بعضهم ان في اطلاق السيد على
غير الله فهو الالة لله بالمتع والكراهة والجواز (قوله سيدنا) أي معاشرة العلماء وغيرهم
بالاولى وبطلق السيد على معان على من ساد في قوم من السود وهو الشرف وعلى من
يترفع اليه غيره في الشدة وعلى من كبروا دأى جيشه وعلى الحليم الذي لا يستغره
الغضب وعلى المالك ولا مانع من اجتماع هذه الاوصاف في الشيخ وجمع سيد سادة
أوصادات (قوله و مولانا) قبل المصواب تقديم المولى على السيد كما في قولنا لنفسه
وان حضر المولى لا سيدنا ووجهه ان المولى أهم للاطلاق على الشوق والمحقق والسيد
خاص بالمحقق فلو اخر المولى لم يكن ذكره فائدة وأيضا يتعين في طريق البلاغة الترتيب فيما اذا
كان لا يبلغ انخص كما هنا (وأجيب) بان من جملة معاني السيد من يرفع اليه في الشدة
ومن معاني المولى الناصر والتصرغا يكون بعد القرع فغالب الترتيب المنطوق (قوله)
قاضي القضاة لقبه ويقال له قولي القضاة عشرين وعي عشرين ليكون عي كل
سنة كما وقتلناهما من مدة القضاة كذا قيل وهو لا يتأصب مقام الشيخ فالحق ان عدمه
بكا معلى ولده عدمه وفيه نظر أيضا والحق ان عدمه زيادة درجاته كما هو اللائق به
وتسميته بقاضي القضاة لانه كان قاضيا بمصر وجميع قضائهم تحت أمره وقوله شيخ
مشايخ الاسلام تقدم معنى الشيخ لغة واصطلاحا فلا حاجة لاعادة قال بعضهم شيخ
الاسلام لقبه به القصب وقيل الخضر ولا يخفى ان قوله شيخ مشايخ الاسلام على تقدير
مضاف أي مشايخ أهل الاسلام ومشايخ الباب ولا يجوز همزة لانها الهاء المقردة ليست مضافة
وحينئذ لا تقبل في الجمع همزة فهوم قيل محتمل قوله في الخلاصة

والدريد ثالثا في الواحد • همز يرى في مثل كلقلا

(قوله مشايخ الاسلام) الاسلام في اللغة المنسوع والاقتصاد الظاهري والايان لغة
التصديق الباطني فهما متباينان لغة وأما شرعا فتقبل انهما متباينان أيضا لان معنى
الاسلام شرعا استعمال الاوامر واجتناب النواهي وذلك كناية عن الاقتصاد الظاهري
الناسي من الاذعان الباطني ومعنى الايمان التصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه
وسلم وان كانا متلازمين في الوجود أي الشخص الذي وجدان فيه وقيل انهما متضدان
مفهوما أي حصص الوجود الخارجين بمعنى ان كل من انصف احدهما يكون متصفا
بالآخر شرعا (أقول) وهذا الخلاف لفظي لان تفسير الاقتصاد في مفهومه بالاتحاد في

القائمة سيدنا و مولانا
القضاة شيخ مشايخ الاسلام

النفوس التي يوجدان فيه تفسير مراد وبالجملة لا يقتل شرعا مسلم غير مؤمن وبالعكس
والحاصل انهما متباينان لثقة متلازمان معهما متضدان فاشترعا كما يعلم ذلك من
علم دقيق (قوله مفتي الامام) أي النطق فهو مرجعهم في جميع الاحكام ولا يخفى المبالغة
(قوله محيي السنة في العالمين) الاحياء اعطاء الحياة فهو ادخال الروح في البدن والمراد
خلافه وهو الانقضاء وفي معنى الامم في الكلام اما استعارة تصريحية بقضية الاظهار
بالاحياء واستعارة له ثم اشتق منه محيي او بالكتابة بقضية السننات بجمع عظم
الاستماع واشبات ما يعضه وهو محيي أي الاحياء الذي في ضمنه تخيل والسننات أي أقواله
صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته فتقوله محيي السنة على حذف مضاف أي أهل السنة
وهم من اقتضوا جزاءاتها والعمل بمقتضاها من اشاعة وما ترويه أو لا يحتاج الى تقدير
مضاف مبالغة وتجوز ولا يخفى لما تقدم والعالمين اسم للمساواة تعالى من جميع الكائنات
(قوله زين الله الخ) يحفل الله على حد قولك زيد عدل فهو اما على مصدره وصف
به مسالفة أو بمعنى اسم الفاعل أي من ينسأ أو محيى تقدر مضاف أي ذو زين أي زين
وهذا بحسب الأصل والافعال لا نقب للشيخ فهو من أقسام العلم الجامد مدلوله الذات
فقط والزينة ما يزين به والزين ضد الشين والمبالغة الكسر الدين والجمع ملل مثل مدرة
وسدر وخال أمثالت الكتاب على الكتاب املالا القصة عليه وامليته عليه املاء
والاولى لغة الجازونى أسد والثانية لغة بنى تميم وقيل وبما بينهما القرآن العظيم قال
تعالى ولعل الذي عليه الحق فهو على عليه بكرة واصيلا وقدم القبة على الاسم
لاشعاره مثل قوله تعالى انما المسيح عيسى بن مريم أو جربا على عادة المؤرخين (قوله
أبراهيمي) كنية للشيخ تقضا القبة وقوله ذكر يا ابا عبد القادر وبها قرئ في السبع اوجه
(قوله الانصاري) نسبة للانصار وهم الاوس والنضير فشب الشيخ الى النضير منهن
وهو جمع ناسر كاصحاب جمع صاحب أو جمع نصير كاشراف جمع شريف وهو جمع قلة على
وزن افعال (وفيه) أن جمع القلة لا يكون لما فوق العشرة وهم الوف (وأوجب) بان
القلة والكثرة تامة باعتبار في تكرار الجوع اما في المعارف فلا فرق بينهما (وفيه) ان
حق النسبة للمفرد وقد نسب لتشريف الجمع (قلت) محله ما لم يجز الجمع مجرى المفرد
كالانصافاته صار على علمهم بشيعة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بذلك وبلد الشيخ
سنة بكنهه قرب بالشريعة قرب بليس وكان الشيخ بكره النسبة اليه (قوله ذكر يا
الخ) قال المناوي ولستة مائة وعشرين وعلمائة بنينك ونشأ بها لحظ القرآن
والعمدة ومختصر التبريزي ثم تحول للقااهرة سنة إحدى وأربعين فمضى بالجامع الازهر
وحقق بها المنهاج والالتقى والشاطبية والرائية وبعض القبة الحديث والتسهيل ثم أخذ
الفقه والاصول والمعاني والبيان عن التباين والشرف المناوي ولازم درس من العلم
القبلي والونائي والجازي وابن حجر والزين رضوان والكافحي والشرواني والعز

مفتي الامام محيي السنة في العالمين
زين الله والدين أبو يحيى ذكر يا
الانصاري

قوله مفتي اسم فاعل وهو من انقاد
سكنا شرعا لاهل وجه الامام
سنة

البغدادي وابن الهيثم وأخذ التصوف عن الشيخ محمد القمري والاد كلوي والنبتي
 والحنبلي وتلقن عليهم وجدوا اجتهدوا على طريقة جيدة من التواضع وحسن العشرة
 والادب والعفة والانجماع عن بق الحيا مع التقل وشرف النفس ومزيد العقل وسعة
 الباطن والعمل والادارة الى ان اذن له غير واحد من الافناء والتدريس فنهى عن ذلك في
 حياة جمع من شيوخه واستقر به الفضلاء مطبقة بعد مطبقة ثم تصدى للتصنيف فشرح
 الهبة والروض وغيرها مما هو معروف مشهور حتى بلغت مؤلفاته نحو الستين وكان
 يميل الى الصوفية ويذب عنهم سائر مربي وابن القارض وهو عن كذب في نصرتهما وجرم
 ولا ينفهما وكان له رواية لاهل العلم والقسط اموحجه بحالهم على مجالس الامراء وكان
 له تلمذ وصبر وترك القيل والقال واورد واعتاد وكاتبه امير من عبارته وولى عدة
 مدارس ولم يزل في ازدياد من الترقى حتى ولاة فابتاع الصالحية ثم استقر به في القضاء
 الاكبر بعد صرف الاسيوطي فباشر بعبقة وفراقة وعي آخر عمره ومع ذلك لم يترك
 الاقتناء والتدريس وعمره نحو مائة سنة حتى انقرض جميع اقاربه والحق الاصاغر
 بالاكابر وصار من في زمنه من اتباعه او اتباع اتباعه وقرئ عليه مشرحة الهبة سبعاً
 وخمسين مرة حتى كان شيخنا الرلي يقول هذا شرح اهل بلادنا شرح رجل واحد وكان
 محب الدعوة فجاءه رجل عي سني فقال ادعوا فانه ان يرد بصري فندعوا فبصر ثاني يوم وله
 كلام في طريق القوم كثير نافع حكى عنه الشيخ المناوي فارجع اليه ان ثبت اه
 (قوله الشافعي) أي المتبذل على مذهب الامام الشافعي المنسوب اليه جده شافع فلما
 اريد نسبة الشيخ له حذف منه يا النوبة واتي في المنسوب يا مبدلها قال في الخلاصة
 ومثله مما حواه احذف (قوله تقدمه الله رحمه) أي جعل الرحمة عامة للجميع كالقصد
 للفقير والمقصود المبالغة فلا يرد ان التقدم الى الجواب لا يميم السيف كله وفي جلة دعائه
 خبرية لفظاً انشائية معنى أي اللهم تقدمه رحمه رحمتك الخ (قوله بمنه) أي امتنه
 وتفضله وكرمه أي احسانه وحقبة الكرم اعطاهما يعني لمن فني على وجهه يفتي
 لاقرض ولا اعطه (قوله الحمد لله) أي الشكر بالجل محض أو مستحق أو عاونه والادام
 الداخلة على الحمد المبدأ والغير أو الاستغراق وخبر الامور واساطها أو التالسية
 اقتداء بالكتاب العزيز وعلا بغيره كل أمر ذي بال لا يدانيه بالحمد في الحديث (قوله
 الذي يسر) فيه تعليل الحكم بالمشق وهو يؤذن بالعبية فيكون الحمد في محابله تامة فهو
 حقيق شكر وشكر الميم واجب بناب عليه ثوابه والمراد بالعبية كل ملامح محمد عاقبته
 وذلك على طريق علمه الظاهر املحى على طريقة الصوفية فكل ما اراده الحق لعبده
 وان لم يلائم النفس واعلم ان الحمد السادس الكليلين يطلق فلم جعل التقيد افضل قلت
 هو مطلق عن التشوف الى جزاء وذلك لا يتنافى وقوعه في محابله تامة واعلم ان الحق تعالى
 يستحق المحابلاته ولا ممانته وله فانه كما يستحقه لانه (فان قلت) لم قال الذي يسر

الشافعي تقدمه الله رحمه
 وكرمه الحمد لله الذي يسر ميل
 السالكين

قوله وعلا بغيره الخ لا يقال انه
 يعارض حديث البسلة لا يمكن
 رده بميل البسلة صلة للعبادة
 فتأمل اه مؤلف

وأقرب الموصول ولم يقل المبسر مع انه الاخير (قلت) لان الاكتاب اولى في مقام التناهي
 مع أو نخصة الإيهام في الموصول المستقل ثم التخصيص الانسب في التظيم وقوله يسر
 معناه سهل واعلم ان الشارح نقصنا الله أو وقع منه بازاء الذات والصفات وهو اولى
 منه بازاء أثر الصفات لانها ثلاثي ونقصنا الذات والصفات باقتناء ابداسرها
 وفيه ان صفة الفعل حادثة الان راى مذهب المتريدية وأينما لا يجدون واسطة
 بخلافه بازاء الاثار وفيه ان الحد في مقابلة الآثار كانه حدان أو على شئين ضرورة
 اعتراقهم بخلاصة الفعل فيه بخلاف العكس ويوجه أيضا بان مقام العصور أفضل
 من مقام القنات لان الآثار انما تسمى باعتبارها في ذاتها (قوله على العارفين) جمع
 عارف وهو من أشهد الحق تعالى ذاته واسما وصفاته فايها عن عيان لان دليل
 وبرهان (قوله وسهل منهج) أي سهل وطريق السالكين أي وهم من وضعهم أحكام
 الشريعة المظهر المحمدية ولم يخرج عنها في حركة أو تكون ولا يثنى ان المنهج يعني
 السيل والطريق معنوي يجمع التوصل الى المقصود به كما يتوصل اليه بالطريق
 المحسوس (قوله وبصر صائر) أي أخاض التور على عين قلبه المسدق الموقنين
 قصد بقاء باقنا وجرنا لا يجمع شكولا وهما ولا تخافا وذلك لما اتفقد عندهم من واضح
 الدلالات بل لما كرموا به من باهر المشاهدات والمكشفات على انهم قد تعهون
 بل المكاشفات والتهويات واعلم ان للقلوب عينات تدركها المستولات كما ان للاجسام
 أعين تدركها المحسوسات بل الادراك بعين البصائر المنيرة بنور الحق أتم لان تدرك
 الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر وادراك بصير الجسم قبيضي (قوله بسائر
 الحكم) أي يجمعها والحكم جمع حكمة وهي أحكام العلم واتقان العمل به على وفق
 الطريقة الحمديدية والسنة الاجدية (قوله وضعمهم) أي اعطاهم اسرار الايمان أي
 بما أخبر على غيرهم من دقائقه وروافقه واشاراته التي هي غرات الاعمال المشار اليها بخبر
 من علمه اعلم ورثة الله علم ما لم يعلم وذلك بواسطة القاضية الانوار على قلوبهم الناشئة من قوة
 ايمانهم بالله ورسوله (قوله وأتوار الاحسان واليقين) أي الاوتار التي أقرها واتبعها
 مقام الاحسان المشار اليه بخبر ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه برك ولا يثنى
 ان اليقين هو جزم القلب عن دليل وبرهان (قوله والصلوة والسلام) جمع بينهما استئلا
 للامر به والترويج من كراهة افراد احدهما عن الآخر ولو خطا على القول به
 ودكرهما بالجملة لاجتماع الاشارة الى الدوام والتمات والصلوة اسم مصدر أو مصدر على
 التصلة لكنه لم يسمع ومصدره التسليم وانما هي آتية بنظر المناسبة بين فعلتي الصلاة
 والسلام في كونهما من أتمها المصدر غير ان القول بان لم يسمع في مصدر على التصلة
 يعني بحسب المعناه بخير فلا يأتى جامع في العذاب قال تعالى وتصلية بهم (قوله على أشرف
 الخ) أي أرفعهم رتبة مطلقا بالسلام على اختيار البصريين ومنه صلواته محمدون

على العارفين وسهل منهج
 السالكين على اليقين وبصر صائر
 للمدقين بسائر الحكم والاحكام
 في الدين وضعمهم اسرار الايمان
 وأتوار الاحسان واليقين والصلوة
 والسلام على أشرف

قوله والاحكام جمع حكم أصليا كان
 أو فرعا يقتضيه لانهم عليه وعرفاه
 فليس لله تعالى ولي جاهل اه منه
 قوة وأتوار الاحسان الخ اعلم ان
 المقامات ثلاثة الايمان والاسلام
 والاحسان الاول التصديق
 والاذعان بجميع ما جاء به الرسول
 صلى الله عليه وسلم والثاني الاعمال
 المكلف بها العبد والثالث المراقبة
 في الاعمال ان هي له على ما ذكره
 المصنف والثاني شرط الاول لا شرط
 على الصبح المقعد اه منه
 قوله ان تعبد الله الخ لا يثنى ان
 الدرجة الاولى درجة التقرب
 والثانية درجة الابرار واقه اعلم

تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلاة لانه كان يجب ذكره كالمعلق بالسلام على
 الاصم وكل ذلك بناء على انه من باب التنازع وهو مردود على ما لا يمتحى وقوله المرسلين
 أي المبعوثين بالنطق بالشرايع والاحكام (قوله سيدنا) أي معاشر الخلق وأمة الاجابة
 هي الاولى بسيدنا صلى الله عليه وسلم عليه السلام الهان الشرف الذي لا يضافى وجهه
 الصلوة والسلام خبرية قلنا الثانية معنى والفرض طلب صلاة وسلام لافتي مقام
 الرؤف الرسم على ما هو الواجب علينا بما زعمته الينا (قوله محمد) اعلم ان الحقيقة
 الحمدة هي الذات المتعينة بالعين الاول كايضا المخبيا برحمتي قال صلى الله عليه
 وسلم له اول ما خلق الله نورتيك من نوره فهو صلى الله عليه وسلم له الاسماء الحسنى بل هو
 الاسم الاعظم الاول الاخر اه واعلم ان على ما مجردة عن الحضرة كافي في التعالي
 فتوكل على الله على انه يمكن الفرق بين صلى الله عليه وسلم ودعا عليه (قوله وعلى آله) المراد بالآل
 بنو هاشم وبنو المطلب كاتتبعه اضافتهم اليه صلى الله عليه وسلم والا فلا يتقام
 الدعاء المجل على عموم من اتبعه من المؤمنين (قوله وصحبه) قيل هو اسم جمع وقيل
 جمع لصاحب وهو من اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتماعا متعارفا وان قل زمن الاجتماع
 وقوله أجمعين كما كلفوه وآله وصحبه (قوله وبعد) قيل الواو عاطفة وأما المحذوفة
 والفاء عاطفة عليها ولا يابى وقيل الواو نافية عن ما هو القاداة عليها لانها لازم عليها
 لحذف أما وبقت القاداة عليها فاطمة لازمة مقام المزموم واجابا لثرف الجملته ونفسه
 لزوم الجمع بين العوض والمعوذ اذا المحذوف مع قاما بليل عليه كالثابت والجواب
 ان الجمع يمنع في النطق لا في التقدير على ان السكات في الفتحة قد جمع بين الواو وأما الا
 ان يقال انه جعل الواو عاطفة والتقدير وأقول اما بعد وبعد ظرف زمان بالنظر للتكلم
 ومكان بالنظر للرسم أي بعدما تقدم فحذف المضاف اليه ونوى ثبوت معناه فيثبت على
 الضم (قوله في علم التصوف) في هذه الطريقة نظر وذلك لان الرسالة اسم للاتقاط
 الخصوصية باعتبار دلالتها على المعاني الخصوصية واسماء الصلوة من قبيل الملوكات
 أو الادراكات والمائل والامعنى لطريقة ضوء المائل للاتقاط واجيب بان في معنى
 على فهو من طريقة المدلول للدال والمعنى فان هذه الرسالة موقوفة لدال على مسائل علم
 التصوف أو بمحصله الادراكات الخصوصية أو الملوكات الخصوصية وسباق في التكلم
 على التصوف ولمنصفه الاختلاص والتبريد عن سائر المخلوط والعادات النفسية مع
 التبري من الحول والقوة في جميع الحركات والسكات (قوله للامام) أي المقدمة المخدم
 على غير من المحققين (قوله العالم) تقدم ان المراد به هنا العارف وهو من اشهد الله
 بجلاله وجمه في محلى أجماله ومجهري في آرائه صفاته (قوله الجامع بين الشريعة
 والحقيقة) أي المتقن ذلك علم اولا والا لا يتوهم بالصفحة مارة وقرنا اذا الحقيقة
 هي أسرار الشريعة (قوله أبي القاسم) كتبه (قوله عبد الكريم) اسمه (قوله ابن

المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
 وصحبه أجمعين (وبعد) فان هذه
 الرسالة في علم التصوف للامام العالم
 الجامع بين الشريعة والحقيقة
 أبي القاسم عبد الكريم بن

هو (قوله القشيري) لقبه تمننا الله ببركته علومه ومعارفه (قوله
نور الله مضجعه) أي محل اضطجاعه الذي هو قبره وهي جملة دعائنه في مقابلة ما أهداه
من هذا المثلث اللائح عليه لوائح القبول (قوله ويرد منواه) أي محل إقامته
ومنزهه أي محل اتصاله وخروجه بمعنى جلوسه بآباردين بواسطة عموم الرحمة والرضا
(قوله لما اعتنى بها) أي قبل بكلية وقبحه عيل فصله وذو الجداي أصحاب الجدد هو
مقابل الهزل والاجتهاد الذي هو بذل الوسع والطاقة فخط الاجتهاد على الجد للتفسير
(قوله وكانت) الضمير على الرسالة المتقدم ذكرها محتاجة أي مفقورة فقصه والافهام
عن ادراك حقائق معانيها بواسطة نقله من معانيها إلى بيان المراد أي إلى إظهار المعاني
المقصود منها (قوله وضعت عليها شرا) جواب لما أي ألفت وجمعت عليها شرا أي
التأطاف كاشفة عن معانيها المقصودة (قوله يعمل القاطلها) أي يشككها كإيهام بيان
الفاعل والقول ومرجع الضمائر فاطلق المثل على القلة ثم اشتق منه الفعل فصارت
الاستدراك في المبدأ أصلية وفي الفعل حجة ويصح أن يكون استعارة ممكنة وبجاء
مرسلان التبيين لازم قبل بقي أن في إضافة الضمائر إلى ضمير الرسالة إضافة التي إلى
نفسه ولا يقال هي بيانية لما ذكره الناصر من أنها التأتا في في الإضافة إلى الضمير يتم يقال
أنها من إضافة كل من الأجزاء إلى كاه (قوله وبين مرادها) هو من عطف الخاص على
العام وأنها عموم وعموم من وجه لأن حل الإضافة قد لا يبين مجرد المراد وبيان
المراد قد يكون بدون حل التراكيب (قوله ويحقق مسائلها) التصديق هو ذلك التي
بدليل أو ذكر على الوجه الحق ويصح إيرادها هنا والمسائل جمع مسئلة وهي مطلوب
خبري يبرهن عليه في العلم فالمراد إغريض مسائلها مع أدلتها المنبهة لها (قوله ويحرم
دلالتها) التصرير بطلان الشيء على وجه محمود ويرادفه التفتيح وقيل إن بينهما عموما
وخصوصا مطلقا لأن التفتيح على هذا القول مطلق التفتيح سواء كان على وجه محمود
أولا (قوله مع فوائد) هي لغة كل ما استفيد من حال أو وجه وفي الاصطلاح هي ما استفيد
من علم نافع (قوله مستجدات) أي جديدة مقابل الرديئة (قوله وضوابط) جمع ضابط
وهو قانون كلي يعرفه أحكام ما اشغل عليه من الجزئيات وقوله محروان أي عظمت
من التفتيد والصعوبة (قوله على وجه) أي طريق لطيف أي مختصر مع إفادة للمعاني
الكثيرة وقوة ومنهج أي طريق منيف أي زائد في البيان والكشف والابحاح (قوله
راجيا) حال من فاعل وضعت والربا هو قطب القلب برغوب فيه يقع في المستقبل مع
الآخذ في الأسباب بخلاف الطمع فانه تعلق القلب برغوب فيه مع عدم الآخذ في
الأسباب وهو محرم بخلاف الربا فانه مطلوب (قوله جزيل الأجر) أي الأجر الجزيل
فأضافته من إضافة الصفة للموصوف والأجر مقدار من الجزاء أعده الله تعالى في مقابلة
الأعمال والجزيل الكثير (قوله والنواب) عطفه على الأجر للتفسير (قوله من فيض

بجوهر القشيري نور الله مضجعه
ويرد منواه ومنه عمل اعتنى بها ذو
الجد والاجتهاد وكانت محتاجة إلى
بيان المراد وضعت عليها شرا ليحل
التأطاف وبين مرادها ويحقق
مسائلها ويحرم دلالتها مع فوائد
مستجدات وضوابط محروان
على وجه لطيف ومنهج منيف
وراجيا جزيل الأجر والنواب
من فيض

مولانا) أى من القاض من احسان الحق وانعظم على خلقه والمولى يعنى السيدنا
وان أطلق على غرضك كما هو معلوم (قوله الاكرم) أى الذى كرمه زائد على كرم غيره بل
لا كرم الا الله تعالى لأنه المالك على الحقيقة والمطلى في حقيقة الطريقة (قوله الوهاب)
أى كبر الهبات تنفسلا واحسانا لا في مقابلته تنفى كيف لا وهو القسنى المطلق والمنم
الحق (قوله واهه أسأل) أى أسأل الله ولا أسأل غيره كما يشهد تقديم الاسم الشريف
(قوله ان يجعله خالصا) أى عن أسباب عدم القبول كالأمر بأوجب الحمد وغير ذلك من
موانع القبول (قوله لوجهه) أى لقائه وقوله الكرم أى المتقوله الكرم الذى هو
اعطام ما ينبغي لمن ينبغي على وجهه ينفى لالغرض ولا الصلة (قوله وسجته) أى سجدته
ما وضعت من الشرح المذكور أحكام الدلالة على تحرير الرسالة (قوله وارزوها)
شروع في بيان سنده في تلقيا عن الثقات من المشايخ (قوله منهم الامام الخ) ان
أحييت تراجعهم فارجع الى الطبقات المأثقة في ذلك (قوله رحمه الله تعالى) جملة
دعائهم الشارح قصد بها طلب الرحمة من تعالى المصنف (قوله أى ابتدئ)
أشارته الى التقدير المتعلق (قوله الاسم مشتق من السم) أى مأخوذه وليس المراد
به الاشتقاق الحقيقي لان لفظ الاسم جامد وقوله وهو العلوى فهو من الاسماء المحذوفة
الاعجاز كيد ودم بيت وأثلهما على السكون وادخل عليها هزة الوصل لتعذر النطق
بالساكن (قوله وقيل من الوسم وهو العلامة) أى او من السمانونة على الأقل اقم
وعلى الثاني اعل وعلى الثالث اقل كما حكاها الشبرا مىسلى ولا يتجنى وجهه على من عرف
التصريف (قوله واهه علم) أى علم شخصى جزئى وان كان لا يقال ذلك الا في مقام
التعليم ادبا في حق تعالى لا يقال أخذ الواجب الوجود في مفهوم المسمى يصبره كثيرا
لانا نقول هو ليس من جملة المسمى واعلم ان هذا الاسم الشريف هو
نقطه الترجيع لاجتماع الصفات فانه اليه مرجعها حيث هي كاستنقاه والتزاورج فيه
ويزن اسم الرحمن كما كان (قوله الواجب الوجود) أى الذى وجوده واجب ذاتي له
كيف لا وجميع الاكوان والوجودات الجارية اعلى يظهر الظهور الحق فيها بالعلم
والارادة والقدر مع الاتقان وذلك من حيث انظارها فاعلم ودلالة الاحول تعالى الله
عن ذلك علوا كبيرا ففرق بين ذاته واسماؤه وصفاته وبهذا الوجه يفهم معنى
قوله تعالى اقموا السموات والارض من اننا لكون مشكاة فيها زياحة الاعمال الجامعة
لزم التسبب المعصرة من زينة الاوصاف الكالية لاشرقية ولا غريبة جلالية بكلام
فريتهائى ولولم يسمه نارا لتأثير الظاهر من مباح الصفات فوعى نور نور الاعمال
على نور التسبب على نور الاسماء على نور الصفات وهي التي ظهر بها الكل بعدى الله
لنوره من يشاء في أى مقام كان فيه ما خلق على قدر ما حصل لمن الهداية والشهود
مختلف فمن حصل على شئ من الهداية والشهود كان كالأله ومن لم يحصل على شئ فهو

مولانا الاكرم الوهاب واهه أسأل
ان يجعله خالصا لوجهه الكرم
وسيلة للقوريجيات التعصيم
(ومعني) أحكام الدلالة على
تحرير الرسالة وأودعها بالسند
عن جماعات منهم الامام الشريف
أبو الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن
الحسين المراءى بمكة المنسقة عن
ابى الخير احمد بن الحافظ أبى عبد
الله عن ابى العباس الصالحى
عن ابى الفضل جعفر بن على
الهمداني عن الحافظ أبى طاهر
السائي عن أبى المحاسن عبد الواحد
ابن اسحق الرويانى عن مؤلفها
وولع في شهر ربيع الاول سنة ثمان
وسبعين وخمسمائة ووفاته صبيحة يوم
الاثنين سادس عشر ربيع الاول
سنة ثمان وستين واربعمائة بمدينة
نيسابور قال رحمه الله تعالى
(سم الله الرحمن الرحيم) أى
ابتدى والاسم مشتق من السبق
وهو العلق وقيل من الوسم وهو
العلامة والله علم على الناس
الواجب الوجود

دائرة التقص وهي البصرة ولهذا أشار صاحب الحكم العطائية حيث قال نحن رأى
الكون وليس شهد فيه أو عنده أو قبله أو بعده فقد أعوز وجود الأنوار فلتدبر من شدة
فيما وعنده أو قبله أو بعده فهو الكلل الأسرار وان تفاوتت الرب تال بعضهم ويمكن
أن يفهم المعنى بوجه آخر وهو أن قوته تعالى أقنور السموات والأرض مراد به النور
الوجودي المشرق على أعيان الممكّنات كشكة ككثرة غير نافذة ذلك عبارة عن القلب
النوري الذي يوسع الحق الذي ضاق عن وسعه هو الم الم الأرض والسموات مصباح أي
في المشكاة مصباح وهو نور الإيمان الذي هو مصعد الهدى والصلاح المصباح المذكور
ففي حاجة أي في جسم نوراني شفاف ثلاث فيه البشرية حتى الصق به الم النور بالمجاهدة
الشاقة مع المحسوس حتى صارت هذه الزباجة كلها كوكب دوى مشرق النور وقد
ذلك الكوكب أي يقضي ويشرق قوته على العالم المأثور من شمعة النور مباركة أي كثيرة
البركات وهي عبارة عن الذات التي تفرعت عنها ونظرت من واطن غيبها سرا لالها
والصفات بواسطة شمعة النور المحسوس التي تفرعت عنها وانسلت منها جميع
الموجودات من عوالم الأرض والسموات الروحية والجسمانية فزيتون تبدل وأعطف
بان على الشمعة خست بالزيتونة لكثرة إشراق نورها لا شربة تلك الزيتونة ولا غريبة
أي لا هي مشرقة ظاهرة من حيث كنه الذات ولا هي غريبة باطنة من حيث تجليها بالأسماء
والصفات في مظاهر الممكّنات أو لا هي ظاهرة باعتبار أهل الحب والغفلات ولا هي
باطنة باعتبار أرباب المشاهدات ولا ميل لها لجهة من الجهات ولا تنزل لها من حضرة
غيبها من حيث الذات بكاد زيتها أي زيت زيتونة حضرة الذات يقضي أي يشرق في
قلب المؤمن ولولم يغسه نار المجاهدات بالأعمال الشاقة الممزقة للجب المانع من
شهوة حضرة الذات ولكن إذا است قلب المؤمن مارا بالمجاهدات فنلك نور على نور
نور مصباح الإيمان ونور المشاهدات لمرائر جمال الذات يهدي أقدنوره المشار
إليه بقوله أقنور السموات والأرض المشرق من زيتون مباركة من يشا من أرباب
العلوم والمعارف والكمالات ويضرب ألقه الامثال للناس تقريرا لأفهام أهل العقول
الجزئية فكأن من حضرة الذات الانهية بالشمعة التي هي من التماجر للاشارة
إلى المشاهدة الواقعية الأسماء والصفات المتقابلات ومشاجرتها كناية عن مجاورتها
بسبب محاورتها ومقابلتها كالمطلي يقتضي العطاس والمانع يقتضي المنع فتصا كم الأسماء
والصفات بين يدي حضرة الذات فان قصب حضرة الذات طلاس المطلي على الاسم المانع
حصل الأسماء ونظهر الاسم المطلي ويطن الاسم المانع وإذا اقتضت للاسم المانع على
الاسم المطلي حل المنع ونظهر الاسم المانع على الاسم المطلي ويطن الاسم المطلي وهكذا
الحال على هذا المتوال والمشاورة الواقعة بين الموجودات بسبب المشاهدة الواقعة
بين الأسماء والصفات المتقابلات نعمنا ان ككثرت معنا وان لم تكن معنا فدعنا

وتدبرتهم والاقلم تمل (قوله المستحق لجميع المحامد) أى المستحق لها ذاته واصفاته
ولا ضلالة استحقاقا ذاتيا تحقيقا اذ جمع جميع المحامد اليه باعتبار انتشارها والحدودية
واعلم ان جميع المحامد اعتبارا للمخد من على قسمين خاصة ومحددة فاختصة هم
المستحقون الثالث على الصفات وهم الموقنون لحقيقة الحمد والعلمة هم الماحدون لثبات
الصفات لاستدلالهم على الصفات بالانصال وعلى الذات بالاوصاف فهم محجوبون عن
درك الحقائق وان كانوا عاينين دونهم من العالمين خواص الخلائق مع ان ذلك عين
الشركة يجعلهم لغير وجودا وكيف يستدل عليه وما غلب وكيف يتوصل اليه بغيره
ولا اين ولا اين ولا حجاب وكيف يستدل عليه بما هو في وجوده بمقتضى اليه (قوله
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان) أى والاسم الاقل منهما ملقبه عام لعدمه الزمن
وغيره والثاني تعليل خاص لانه يخص الزمن (قوله لمن رسم) أى من صدره اذ هو
الاصل في الاشتقاق وذلك بعد تنزيهه عن الانزاع لا بوجه لازما وتقله الى فعل بالضم كما
ياقوبه ان اشتقاق رحيم من رسم على غير قياس لان فعل بالضم لا تأتي منه الصفة
المشبهة اذ لا تأتي الاعلى فعل بسكون العين وتصل بكثرة وفعل بفتح العين قال ابن مالك
في الخلاصة هو فعل اولى وفعل بفعل الحاء (قوله والرحمة والرحمة القلب) أى بحسب اصل
معناها القوى وقوله وهي كيفية تضاهية أى حصة وحالة النفس طبيعة لها تقتضي
الجنود والشفقة وقوله تفصيل في حقه تعالى أى مرادها مبدأ منهاها الدكور وقوله
فصل على غايتها أى من الانعام بالفعل أو ارادته فتكون صفة فعلية على الأول أو ذاتية
على الثاني كما بينه الشارح ان غاية مبدأ الرحمة ذلك (قوله ونبئت الصفة الخ) قد تقدم
ما قبله فلا حاجة الى اعادته (قوله لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى) أى غالبها فلا
تقص بمقدار الابلغ من حذر على ان بعضهم ذكر ان قولهم زيادة البناء تدل على مشروطة
بشرط ثلاثة الاول ان يكون ذلك في غير الصفات الجلية فخرج نحو شربهم ومنهم اذ
لا خاتون والثاني ان يبعدا القنطان في النوع فخرج حسد وحادو والثالث ان يتحداني
الاشتقاق فخرج زمن (قوله الحمدية) أى التناجى الجليل على الجليل فاختصا
واستحقا طوموكا على ما بين (قوله بدأ بالسهولة وبالجملة) أى يسمى هذين القنطين أو
يقال بدأ بما هما متضومان منه هذا وعلم النص سماي يتوقف فيه على ما ورد عن العرب
ثم رأيت في الزواجى على المواهب مائة ونقل المارزنى عن الطرزي في كتاب البواقي
وغيره ان الاتصال التي أخذت من اسمها بسبعة بسمل اذا قال بسم الله وسجل اذا قال
سمعان الله وهو قول اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمل اذا قال على الفلاح
وحمل اذا قال الحمدية وحمل اذا قال لا اله الا الله ويحمل اذا قال بسم الله عز وجل
التعليق بطل اذا قال أطال الله بقاءك ودعز اذا قال أدام الله عزرك (قوله اقتداء بالكتاب
العزير الخ) قال بعضهم عبر في جانب الكتاب بالاقتداء وفي جانب الحديث بالعمل لان

قوله فالخاصة الخ اقول وذلك قليل
جدا لانه من ذوي الانبياء والرسل
اه منه

المستحق لجميع المحامد والرحمن
الرحيم صفتان مشبهتان بيننا
للمبالغة من رسم كضبان من
غضب وسقم من رقم والرحمة
القلب وهي كيفية تضاهية لتفصيل
في حقه تعالى تفصيل على غايتها وهي
الانعام فتكون صفة فعلية أو
الارادة فتكون صفة ذات ونبئت
الصفة المشبهة من رسم مع انصتد
بجمع لا زما وتقله الى فعل بالضم
والرحمن أبلغ من الرحيم لان زيادة
البناء تدل على زيادة المعنى كما في
قطع وقطع (الحمدية) بدأ بالسهولة
وبالجملة اقتداء بالكتاب العزيز

الكتاب ليس فيه تصريح بطلب البسطة والجدلة وانما يقتضي اوله بخلاف الحديث فان فيه الطلب وان كان ضمنا وذلك لانه لا يتم الامر المبتدأ به منهما المستلزم ذلك انتهى عن تركهما في الابداء والنهي عن الشيء يستلزم الامر بضده فلهذا من الحديث الامر بالبداهة (قوله وعلاجه كل امر) انه يريدون تبيين لاضافته الى ما بعده اضافة ياتية او من اضافة الاعم للاخص ويصح ان يكون على ابدال ما بعده منه او على انه خبر عن مبتدأ محذوف تقديره هو كل امر ذي بال (قوله كل امر ذي بال) قل كل مقرر مناه بما يضاف اليه فان اضيف الى هذا ذكر رجع الخبر اليه كرا كما هنا وان اضيف الى مؤنث رجع الخبر اليه مؤنثا ومن الاول قول بعضهم

اذا المراد ينفى من المزمع عرضه • فكل رد امر بتدريج

ومن الثاني قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهنته والامر بمعنى الحال كما قال بعضهم وفيه نظر كما لا يخفى فالاولى ان يقال بمعنى الشيء واضافته كل الى امر على معنى الاثم وليس المراد على صحة تقديرها وانما المراد ان الخاف انما يعمل لمخفيه من معنى الحرف لان الاسماء المحضة لا حظ لها في العمل (قوله ذي بال) ان حاله يتم به شرعا معنى اهتمام الشرع بطلبه ما هو وجوبيا او ثبائيا وتخصيه فيه وهذا معنى قول بعضهم وليس محرما ولا مكرها (قوله لا يدأ فيه) نائب فاعل يدأ فيه مستتر فيه يعود على الامر نفسه فني من قوله فيه تعليلية أي لا يدأ هو لاجل نفسه وبسببها فيخفف فيدخل ما اذا اقتدر الشروع في الاكل والشروع بعمل فاصد الاكل قطعاً فالشروع في هذه الصورة يقال انه حال عن هذه التسمية لانه وان بنى بها لكس البداهة بها ليست لاجل بل لاجل الاكل فالشروع قبل البركة وقس على هذه الصورة غيرها هذا وبال يقال على القلب وعلى الحال الذي يتم به شرعا لكنه في الاقوال والافعال ما ينسب للبسطة وأما بالنسبة للعمدة فهو خاص بالافعال اذ لو كان عاماً لمقتضى طلب الجدلة عند ابتداءه الاكل فسلامة ان المطلوب الايمان بما عند الاختتام (قوله وقدروا فيها الجدلة) هو بالرفع أي بهذا اللفظ اذ هو الذي يظهر عليه التعارض والما توترى بالبرقة لا تعارض لان المعنى حينئذ انشاء على الله على ان بعضهم قد رأوا التعارض لا يتم الا بشروط خمسة ورفع الجدلة وتساوي الراي وبينه وكون رواية البسطة يسمين وكون الباسطة يبدأ وان راى بالابتداء امتنع حاشي واحد (قوله فهو اقطع) أي وفي رواية اخرى أي يترى والاقطع هو ما قطع منه جرح والاجتم قبل هو موقوف البدأ والذهب الا بالمل والا يتركيل هو موقوف الذنب وهذا التركيب ونحوه يجوز ان يكون من التسمية البليغ المحذوف فيه الادامة والاصل كالا قطع متلافي عدم المقصود من علمه ويجوز ان يكون من باب الاستعارة ولا يضربها الجمع بين المشبه والمشبّه لان ذلك انما يمنع اذا كان على وجه فني عن التسمية لا مطلقا على ان المشبه في هذا التركيب محذوف والاصل هو ناقص كالا جتم فلهذا المشبه وهو

وعلاجه بصر كل امر ذي بال
لا يدأ فيه يسبح الله الرحمن الرحيم
فهو اقطع وفي رواية الجدلة وفي
رواية كراقة رواه ابو داود وغيره
وحسنه ابن الصلاح وغيره وجمع
بين الابداء وبين

ناقص وعبر عنه باسم المشبه به فصار المراد من الاقطع الناقص وعليه فراجع اذ لم يذكر
 حيث لا اسم المشبه فقط غير ان في قوله لا لذلك انما يتبع الخ نظر لان ما هنا من الجمع
 الذي ينشأ عن التشبيه لان ضابطه ان يكون المشبه خبرا عن المشبه أو صفته أو حاله
 وما هنا من قبيل الاول فتأمل (قوله علاما بالروايتين) أي واقد ام الكتاب العزيز (قوله
 اذا ابتداء محقق واضاف) قال عبد الحكيم على الخيال الافتتاح الاضافي ما يكون
 بالنسبة الى البعض والحقيق ما يكون بالنسبة الى جميع معاء فلا يقال ان يكون
 الابتداء بالبعلة حقيقةا عن الخ واقع اذا ابتداء الحقيق انما يكون باول اجزاء
 البعلة ووجه عدم الوجود لان الشرط تقدم الشيء على جميع معاء وان تقدم بعض
 اجزاء على بعض هذا ويحصل الجمع بين الروايتين أيضا يحصل الابتداء على العرف المتمد
 أو ملاحظة أحدهما مقدمة الشيء والثاني أول اجزائه وأن الباعلة الاستعانة والاستعانة
 بشئ لا تتأني الاستعانة بغيره ثم هذا انه لا يقع فيما نحن فيه لان الاستعانة بالشيء
 ابتداءا كما تكون اذا تلفظه ابتداءا ثم لو أريد الاستعانة بربط القلب لصح لعدم التوقف
 حيث نزل على النطق وأما الجمع على مذهب البعضهم بان الابتداء باحدهما خطأ والثاني
 نطقا فغير مطرد ثم قيل يتساقط قيد البعلة وقيد الجملة ويرجع الامر رواة مطلق ذكر
 الله وعمل حاصل المطلق على المتمد ان المتمد لا يقدّم لعدم المعارض وحيث قدّما لجمع خبرهما
 فكيدوا حياط (قوله وبالجملة حصل الاضافي) المراد ان الاضافي الذي ليس بمحقق
 حصل بالجملة فلا ينافي أن الابتداء بالبعلة حقيق واضاف لان الحقيق هو الذي لم يتقدم
 عليه شيء والاضاف هو الذي تقدم على غيره واما تقدم عليه غيره ولا فهو أعم من الحقيق
 (قوله وقدّم البعلة الخ) أشار به لدفع ما يقال من انه ما لم يمنع من دفع المعارض بعكس
 ما ذكره فاجاب بان الدليل عليه موافقة الكتاب العزيز (قوله ولا قضاء المقام الخ)
 دفع به ما يقال الا هم ذكر الله فلم يقدم الجملة عليه فاجاب بان المقام اقتضى ذلك بوحدة
 شهوة التوفيق لهذا التأليف (قوله أيضا ولا قضاء المقام) فيه ان ذكر الله حاصل بما
 ذكره من زيادة الثناء بالصيغة المذكورة (قوله ووجه الجملة خبرية لفظا انشائية معنى)
 أي فالقصد بها انشاء الحمد والثناء على الله تعالى بصفات ربوبية ومظاهر وحدانية
 (قوله خبرية لفظا الخ) أقول بل قال بعضهم بل ووجه خبرية لفظا معنى لا بدت بشئ
 الحمد من الخبر وهو وجهه (قوله موضوعه عشر الخ) أقول ومع ذلك فلا بد من ثبوت الانشاء
 لما لا يقتضي (قوله والحمد مختص بالله) أي قصوره عليه وقوله كما أفادته الجملة أي الاستعانة
 المشهور ومن ان المبتدأ اذا كان معرفا بال يكون مقصورا على الخبر كما ذكره الاجمهوري
 حيث قال مبتدأ بلا م خبر عمر * منصرف في تحسيره وقا
 وان عرى عنها وعرف الخبر * باللام مطلقا بالعكس استمر
 ثم المدار في ذلك على تعريف المبتدأ باللام مطلقا بنسبة أو استغرافية وقلنا أشار

علاما بالروايتين وإشارة الى انه
 لتعارض بينهما اذا ابتداء محقق
 واضاف في البعلة حصل الحقيق
 والجملة حصل الاضافي وقدم
 البعلة علاما الكتاب والاجماع
 ولا قضاء المقام تقدم الجملة
 على الله وان كان الا هم ذكر الله
 وجه الجملة خبرية لفظا انشائية
 معنى ويجوز ان تكون موضوعة
 شرعا للانشاء والحمد مختص بالله كما
 أفادته الجملة

قوله وهو وجه فيمنظر اذا الاعمال
 بالنيات منه

الشارح بقوله سواء الخ في قيد الام في كلام الاجهوري بالجسمة نظر انما في قول
 الشارح **كما اذا دلت الجسمة** شي اذ يبرز عليه اتحاد المسبب والمشببه لان الحق
 كالاختصاص التي اقامه الجسمة الا ان يقال المراد بقوله **عخص** بالحق في الواقع وقس
 الامر فيكون الاختصاص في نفس الامر مشبها بالاختصاص الذي اقامه الجسمة أي
 بالاختصاص من حيث فهمه منها وان كان المفهوم منها هو ما في نفس الامر فالتشابه
 هو بالاعتبار وقد اشترح احتمال الالهيته أي الحمد القديم وما يفتي القسمة لانه
 نفس الكلام القديم باعتبار دلالة على الكالات لان الصفة القديمة لا تبعض وانما
 لم يذكر واحدا في اقسام الكلام الاعتبارية أعني أمر انها خيرا استحضارا الى آخره
 فان هذا غير ماصر كيف **والكلام** يتعلق بجميع اقسام الحكم العقلي كليتها
 وبريها فتقدر به فانه تنقسم **(قوله سواء جعلت ال في الاستغراق)** أي والمعنى حينئذ
 كل فرد من افراد الحمد عخص بالحق تعالى يعني بالنظر للصفة وقوله أم الجنس أي والمعنى
 عليه جنس الحمد عخص بالحق تعالى وهذا أولى الاحتمالات لانه كدعوى النبي دليل
 اذ يخرج فرد من افراد الحمد لخرج الجنس في نفسه كاهو ظاهر وقوله أم الحمد أي
 والمعهود هو الحمد القديم أي الكلام القديم باعتبار دلالة على الكالات كما تقدم **(قوله)**
أم لعمد الخ لا يقال انه يصير حينئذ ظلي الجدوى لان جدا العباد وارج اليه تعالى أيضا
 اذ هو الفاعل لا فاعل غيره **(قوله والمجدلة التمام)** أقول التمام من أثبت اذا أثبت
 بجزءه لا من ثبت الجبل حتى يكون ماصر على التكرار **(قوله بالسان)** الرادية آلة
 النطق ولو كانت غير المعهودة وبخلاف العادة وعلى كل حال ففردا للمجدلة خاص كاهو
 ظاهر **(قوله على الجبل)** أي ولو كان جباله يصيب زعم الحامد والمصدق **(قوله على جهة)**
 التبجيل أي مع جهة التبجيل فعلى عصى مع والاضافة بانية والتبجيل التعظيم **(قوله)**
سواء علق الخ استقبل من هذا التعميم الذي هو زاد على التعريف أن الحمد المقوى
 لا يبرز ان يكون واقفا مقابلته نعمه واصلة للحامد وألفه اذ التفاضل هي التمام القاصرة
 كالملاوة والصوم هذه وقال بعضهم التفاضل سبعة الصدق والحياء والتواضع والسماء
 والوفاء والعلم واداء الامانة وفي قوله سواء حذف هزة التسوية والمعنى قطعه بالتفاضل
 أم بالتفاضل مستوفى ان التفاضل كل منهما جدا ويقال ان تعلق التمام بالتفاضل أم
 بالتفاضل فالامر ان سواء **(قوله وعرفا)** قيل العرف والاصطلاح متساويان وقيل
 الاصطلاح هو العرف الخاص وهو ما تعين ناقه **والعرف** اذا أطلق يراد به العام وهو
 ما تعين ناقه وعلى كل فالمراد لفظ المستعمل في معنى غير تقوى ولم يكن ذلك مستغادا
 من كلام الشارح **(قوله فعل في)** أي سواء كان بالسان أو بغيره كالجوارح والقلب
 والتفعل الصلي هو اعتقاد العظمة فالاعتقاد الاول في من الثاني **(قوله من حيث انه)**
 ستم على الحامد وغيره **(أقول فيه)** دور لان الحامد مشتق من المجدفة فتصني وقف كل

سواء جعلت ال فيه للاستغراق
 كما عليه الجمهور أم الجنس كما عليه
 الرخصى أم العهد كما نقله ابن عبد
 السلام وأما الواحدي وقد ثبت
 ذلك فشرح الهجة والمجدلة
 التمام بالسان على الجبل الاختصاصي
 على جهة التبجيل سواء علق
 بالتفاضل أم بالتفاضل وعرفا فعل
 في من تعظيم التمام من حيث انه
 ستم على الحامد وغيره

قوله للاستغراق أي استغراق
 الافراد بمعنى ال الاستغراقية كل
 فرد الخ كذا كره المعنى اه منه
 قوله يعني بالنظر للصفة أي نفس
 الامر اذ لا فاعل غيره تعالى اه منه
 قوله ففردا الحمد أي يحمل وردده وهو
 آلة النطق من لسان أو غيره اه
 منه

منها على الآخر وأوجب أنه قد غفل في أو سفل قيل الصريديان يراد بالحمد الذات
 الجردية عن وصفها وقوله على الحمد أو غير ما سوى كان الغير خصوصية بالحمد كونه
 وصديقه أولا بل ولو كان كثيرا (قوله والشكر لفضل الخ) أي فهو معنى الحمد عرفا
 (قوله مصرف العبد الخ) محصله ان حقيقة الشكر هي اتيان ما يحق للصديقه وهو لا يكون
 الا بالتبعية وظايف المطلوبات من أنواع الطاعات مع التخلي عن العادات والالوفات
 (قوله الذي تقرر الخ) جملة الموصول وصلتته (قوله من بين الموجودات) أي
 سائر الكائنات (قوله بجلال ملكونه) الاضافة من اضافة السفة للموصوف أي
 بملكونه الجليل أي العظيم قال بعضهم الجلال هو احتجاب الحق تعالى بعزته ان تعرفه
 بحقيقته وهو به كما يعلم هو ذاته فلا يعلم ذاته سبحانه وتعالى علم الحاطة بالكنه الا هو
 والمكتوت صلوات وهو ما غاب عنا عشر المحجوبين شهودا بخلاف الملائكة اذ هو عالم الشهادة
 ومجاهد كزناه يظهر للطاق الشرح (قوله كما فادته المبالغة الخ) هذا مبني على ان صفة
 ملكوت مبالغة في الملك كادرج عليه المختص ان اصل معناه ما واحسن انه عالم
 الشهادة وليس كذلك كما قلناه فلا تغفل (قوله ووحيد) أي تفرده بمال جبروته أي
 عظمت وجهه وتجليه بذاته فلهذا فليحاله المطلق جلال وهو قهاريته لكل عند تجليه
 بوجهه فلهذا فظهر أحد حقيراه وذلك علو الجلال ولهم قوامه وهو ظهور في الكل كما
 قال بعضهم جال في كل المراتب ما نزل وليس له الجلال سائر
 واعلم ان لهذا الجلال جلالاته واحتجابه بتعيينات الا كوان فنخلص ان لكل جلال جلالاته
 ووراء كل جلال جلال ولما كان في الجلال ونفوس معنى الاحتجاب والمرتبة العلو
 والقهر من الحضرة الالهية والخضوع والذل والهزيمة ولما كان في الجلال ونفوس معنى
 الدنو والسرور والطمع والرجو والصف من الحضرة الالهية والانس من هذا
 النوف ومنشأ الجمية والفرقة فالله هو الحق بلا خلق والتائيه هو الحق بلا خلق (ان
 قلت) أي مناسبة بين العبد والرب حتى يشهد العبد بظهور جلال الحق الذاتي (قلت)
 والله أعلم المناسبة من وجهين اما بان لا يؤثر أحكام تعيناته وصفاته كثرته في أحكام
 وجوب الحق ووحدة بل يتأثر منها تنطبق ظلة كثرته بتوحيده الحق تعالى واما بان
 وصف العبد بصفات الرب ونسحق بجماله كما فان اتفق الامر ان فذلك العبد
 الكامل المقصود بصفته وان اتفق الاول دون الثاني فهو المحبوب المقرب وحصول الثاني
 بدون الاول محال وفي كلا الامر من مراتب كثيرة اما في الاول فنصيب غلبة شدة نور
 الوحدة على الكثرة وضعها وقوتها تملأ أحكام الوجوب على أحكام الامكان وضعفه
 وأما في الثاني فنصيب استيعاب حقيقة بالاجمال كلها وعلمه هذا وبشهود مظهر الجلال
 الذاتي هام المجهول من الملائكة من جملة الله تعالى بالمالين ومن ثم يكلفوا بالسجود
 لا تهم لهم شعورهم وبكل مسكنا لا مصلحتهم وغيرتهم في الحق تعالى وذلك أيضا

والشكر لفضل يفي عن تعظيم
 التتم من حيث انه متم على الشاكر
 أو غيره سواء كان بالسان ام
 بالجنان ام بالاركان وعرفا صرف
 العبد جميع ما اتم الله به عليه من
 السمع وغيره الى ما خلق لاجله وقد
 بسط الكلام على ذلك في النسخ
 المذكور (الذي تقرر) من بين
 الموجودات (بجلال ملكونه)
 أي ملكه العظيم كما فادته
 المبالغة التسي عما زيادة القنط
 (ووحيد) من ذاته (بجمال جبروته)
 أي قهره لغيره

قوله بأن تصف العبد أي عيلا يصعب
 تخلفوا بأخلاق اقدما الحديث اه
 منه

لقائه ولهم بالجمال وعدم سميت لشي بمساواة وقوله فيما تقدم أن لكل جمال جلالاته
 كالمعان الحاصل من الجمال فانه عبارة عن انتصار العقل وتحريره ورواء كل جلال
 جمال وهو اللطف المستور في القهر الالهي كما قال تعالى ولكن في القصص حياة لأولي
 الابواب وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه سبحانه من اتعت رحته لا وليا له في شدة
 نعمته واشتدت نعمته لا عداء له في سعة رحته ومن كل ذلك يعلم سر قولة صلى الله عليه
 وسلم حقت الجنة بملك كاره والثار بالثموات واعلم ان بالجلال والجمال يتحقق الكمال
 الذي غابت اقوار البدور في ساطع لامع باهر ظاهرياً شمس الذات الاحدية وقرأ اسمه
 وصفات الواحدية وبهما كذلك ظهر الوجود المقدس الذي سبى العقول برؤيته الذي من
 جلته الجمال الواسع وما ضاهاه فادهش عشاقه قال تعالى قل لا اشاء كبره وقطن
 أيديهم وقطن شمسقه ما هذا بشراً الاية والكمال اما ذاتي وهو الما يتوقف على شيء
 أصلاً واما اسمي وهو ما يتوقف على الظهور والاقول القضاء المطلق واعلم ان الجلال
 والجمال لا يتك أحدهما عن الآخر وانما الظهور أولاً والجلال لانه سبحانه كان في عما
 مافوقه هواً ولا تحت هواً بالشارع كرت كرتاً مختصاً كان الجلال ظاهراً اذ ذلك
 وكانت الاكوار باسرها تحت قهر ذلك الجلال اعياها واذواها وصفاتها وانوارها
 ورسومها يمكن لها وجود في الوجود كان الله ولا شيء معه أي كان كرتاً أي غيباً في غيب
 هوية المطلقة وذلك هو المعبر عنه في الحديث بالعماء أي لا يدرك ولا يعرف ولا يشهد
 اذ لا علم له ولا معرفة له عالم ولا عارف ثم ان العماء عما ان الاول قديم وهو عبارة عن
 بطون الذات لذات وهو المشار اليه في الحديث القدسي بقوله كنت كرتاً مختصاً لا أعرف
 أي وذلك قبل خلق النور المحمدي فضلا عن سائر المخلوقات فاجبت ان اعرف خلقت
 خلقتا فهو عبارة عن النور المحمدي وما تنصل منه من عالم الارض والسموات وغيرها
 وقوله وتعرفت لهم في عرفوني يعني قسموا مني بجمي وأبصر في يصري وتكلموا
 معي بكل ما في قفوه خلقت خلقاً أي أوجدت مخلوقاً لا اجل ظهوراني وتجلاني بشار
 أسمى وصفاتي فهذا هو العماء الثاني المعبر عنه بالنفس الرجائي وقوله في الحديث أولاً
 كان في عما مافوقه هواً ولا تحت هواً يعني كان كرتاً مختصاً لا يعلم ولا يعرف ولا يوصف
 لانه كان في الحضرة العمائية وما فوق هذه الحضرة من الحضرات الالهية وما تحتها
 من الحضرات عدم لعدم وجود الاعيان الكونية واندراج الاسماء والصفات في خزانة
 غيب الذات العلية لان الحضرة العمائية في اصطلاح أرباب الحقائق الالهية عبارة
 عن بطون الذات لذات العليقة بمقتضى التعالي وأول ما أقض من الصفات الكونية
 النور المحمدي والحققة الاحدية بالتجلي الذاتي الاقدس الذي هو عبارة عن ظهور
 الذات لذات بمقتضى التنزل والظهور ورجاء الحسنة المحمدي فهي التبعة الاصلية
 واول الصفات واصل الحقائق تملكتها وتكونت عنها واستندت بها ولهذا تارة

حازنة السبعة والخمسة فهو الال الا كبر لا دم فن دونه من سائر الكائنات علوية
وسفلية مجردة او مركبة فكلاهما عندنا فيما يقتضيه من الازل قبل ظهور اعيانها
الى الابد بعد تحقق قينياتها هذا ويحتمل ان يقال في معنى قوله كان في عه ما قورقه
هو - ولا تحت هو امانة لا يتوصل اليه ولا يمتد لمرقته اذ لا يعرف الا بارادته ومشيئته
لمن سبق عليه ان يكون طالما يقتضيه قوله كن طالما هناك كانت الاوصاف غياقي
الذات والذات متميزة بوجدها ثم يظهر بجماله له وتكلم به لذاته فسمع به وشمه
يصبر ووعم الجبال بصفة الاوصاف فبرزت انوار بدورها في افق غيب الهوية العظمى
فاضات بسناتها وانفكس من طامع ضلالتها وور افيض على الاسمان هناك اراد ان
يرزها من خدورها العزيرة ويطلعها من مشارقها الحريرة حسبا اشار اليه بقوله
فاحيث ان احرف غلفت الخلق تعرفت لهم فظهر الاسم الخالق والرازق والبارئ
والصور والهاب والكريم وغورها واما ظهوره في الاخرة فاوله بالجلال بدليل
نقطة الصق التي هي من مظاهر القهر ثم سد ذلك بتعالي بالجلال والرحمة على من يشاء
قال بعضهم الجلال للتعريف والجلال للجلال العالي والجلال للجلال المنفرد
والجلال للوسط (اقول) وسرجهما الاشارة الى ما به يتحقق التكامل لذاته تعالى رقى هذا
القدر كتابة والله سبحانه في الهداية (قوله على وفق ارادته) اي على ما وافق ارادته
المنصبة للممكّنات يصح ما يجوز عليها دون غيره على ما سبق في علمه (قوله فالجبار الخ)
محسلة انه يطلق بمعنى القاهر وبمعنى الجبار للكسر فهو يكون من صفات الجلال ومن
صفات الجلال (قوله ما شاء الله كان) هو في قوة التعليل لما قبله (قوله ما شاء الله كان)
أي وجد وتحقيق لا محالة البتة فلا راد ولا مانع له وما لم يشأ لم يكن أي لا يوجد ولا ينطق
البتة كذلك لا يمكن من غيره عارضته فمما ذكر (قوله بالصفات الدلية) أي التي
مفهومها سلب وفيها لا يطبق به تعاكس (قوله مثل انه ليس بجسم الخ) تقدم ان الجسم
أخص من الجوهر لانه يختص بالتركيب بخلاف الجوهر فانه يستعمل في التركيب وغيره
كل جوهر الفرد والجوهرات والجسم ما يقوم بنفسه ويحوزه مكان والعرض ما لا يقوم
بنفسه فلا بد له من جسم يقوم به (قوله ولا في مكان ولا زمان) أي لانه ما علم يختص
بالحوادث والاول والخير والثاني حركة القلب (قوله ولا في مكان ولا زمان الخ) من ذلك
يعلم انه لا وجود له اطلاقا بعض التفسيرين في معنى استرا انما تعالى على العرش لتعين ان
المراد بلفظ لا تعالى استمر ختمه بخلق العرش كما يدل عليه كثير من آيات الكتاب العزيز ولا
سيما خبر كان الله تعالى ولا شيء معه (قوله وبالصفات النبوتية) أي التي مفهومها نبوت
كالحيات وهي صفات ازالة تقتضي صحة العلم فهي واجبة تعالى لوجوب اتصافه بالعلم
والقدرة والارادة وغيرها اذ لا يتصور قيامها بغيره (قوله كالحيات) هي صفات تعالى
قدية تتحقق منها باقي الصفات وتتقن باتحادها (قوله والاسم) أي وهو صفة ازالة قائمة

على وفق ارادته فالجبار من يتخذ
مشيئته على سبيل الاجبار في كل
شيء ولا تستغني عنه مشيئته غيره ما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن وقد يكون
الجبار بمعنى جابر كل كبير وشار
بهذا مع ما قبله الى انه تعالى متصف
بالصفات السلبية مثل انه ليس
بجسم ولا عرض ولا في مكان
ولا زمان وبالصفات النبوتية
كالحيات والمعلم

قوله يطلق بمعنى القاهر اي
القابض لغيره على ما اراده وعلمه
بجسب استعداد الذي هو من سر
بقائه وقدره الذي لا يعلمه غيره
لا يستل عما قبله لانه الخبير الاحكم
اه منه

قوله ان الجسم أخص من الجوهر
أي وهو أخص من الجسم لانه يميز
الانسان وغيره بخلاف الجسد فانه
خاص بالانسان اه منه

قوله والجوهرات أي التي قال بها
الفلاسفة بخلاف أهل السنة
اه منه

قوله لانها مما يختص بالحوادث
أي فهما مخلوقان مثل باقي
الحوادث اه منه

قوله ينكشف الخ هذا من
التقريب للعقول والأجيب
متعلقات العلم منكشفة به أولاً
وأبداً فانهم اذ منه

والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام والبقاء لان صفات
الجلال صفات قهر والقهر
يستفاد من السلب وصفات الجلال
صفات لطيف واللف يستفاد من
الابحاد وجميعها ليكون البعد
بين الخوف والرجاء (وتعزق) أى
المتخلصة العزة (ملأ حديثه)
فالخز من مزنه بذاته لا يفتر فهو
تعالى العزيز قبل الخلق ومعهم
وبسببهم وقس بذلك قطاره
السابقة واللاحقة (وتقدس) أى
تطهر بمعنى تبرأ (يسمى) أى علو
(سجدته) وهى كونه متصوفاً
الموافق على الغوام

قوله وعدم الحائل أى اشتراط علم
الحائل اذ منه

بذاته تعالى ينكشفها المعلومات عند تلقها به فكل ما يتعلق العلم به معلوم له تعالى
لذهو فاعلم بحكمه متقن وكل من كان كذلك فهو عالم وهو أيضاً فاعلم بخيار ولا بد من
قصد القتل وقصد العلم بحال واعلم ان تلق العلم علم لكل من الواجبات والمخبرات
والمتعلقات (قوله والعلم) هو علم الخلق أولاً وبداً لا يتصل ولا يتبدد بتبدد المعلومات
لجميع المعلومات من متعلقاته ثابتة بعلمه تعالى أولاً وبداً منكشفة (قوله والعلم)
اعلم ان العلم والمعرفة بمعنى واحد والفرق اصطلاحى (قوله والعلم والقدرة والارادة) اعلم
انها مترتبة التعلق اتصالاً لا نفس الامر فاقدره على وفق الارادة والارادة على وفق
العلم (قوله والقدرة) أى وهى معرفة متأزلية بتأثيرها ايجاد كل ممكن واعداً على
وفق الارادة وثبوتها له تعالى لانه مانع قديم لم يتصور خلقه وصدور الحادث عن القديم
انما يتصور بطريق القدرة والاختيار دون الاجبار (قوله والارادة) أى وهى صفة
قدرة قائمة على الذات قائمة بها شأنها تخصص الممكن ببعض ما يجوز عليه (قوله
والسمع) أى وهى صفة أزلية قائمة بتعالى تتعلق بالمسموعات وبالوجودات يدركها
ادراكاً كاملاً زاد على الادراك بالعلم (قوله والسمع) صفة انكشاف زائد عن انكشاف
العلم وقطب على انه تعالى معنى العلم ومعنى القول (قوله والبصر) أى وهى صفة
أزلية تتعلق بالمبصرات وبالوجودات يدركها ادراكاً كاملاً متزاعن الضيل والتوهم
وتأثير الحسنة ووصول الشجاع وعدم الحائل (قوله والبصر) وهى صفة انكشاف
زائد عن العلم (قوله والكلام) أى وهى صفة أزلية قائمة بذاته على منافية للكون
هو بما أمر ناه محباً الى غير ذلك من انواع الكلام متزاعن الحروف والاء (قوله
والبقاء) أى وهى صفة أزلية تنافى لعدم اللاحق تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً وعد
صفة البقاء من الصفات النبوتية تنافى على انعماء استمرار الوجود والوجود المستمر
(قوله يستفاد الخ) أى فهو تعالى غالب لا يقبل (قوله يستفاد من السلب) أى من
سلبه فهو يتصل من الغير (قوله يستفاد من الوجود) أى ذلك لا من التهمة
العامة (قوله ليكون البعد الخ) أى خفى عنه صفات الخوف وفيه مذهب الرجاء
(قوله بين الخوف والرجاء) أى الاول يتشأن من مظهر العظمة والجبروت والثانى من
مظهر الجلال والاحسان (قوله وتعزق) أى انصف بالعزة والقوة والمنعة وقوله بصلو
احدته اعلم ان الاحدية اسم للذات باعتبار اتساع تعدد الاحوال والصفات والتدب
والتبنيات عنها فهى اعتبار الذات مع اسقاط الجميع واحدية الجمع اعتبار الذات من
حيث هى بلا اسقاط ولا ثبات بحيث يتبدل فيها نسب الحسنة الواحدة وقيل الاحدية
بمعنى الواحدة لان أصل احد واحد كالأجنى (قوله أى قطره) هو تفسير بالاندم
والانصاف التقديس التبريم بوزن خفته ان صفة التقديس من صفات السلب وهو
كذلك (قوله وهى كونه متصوفاً) أى تنفى الصعد المتصوفاً حائراً الحائيات لئلا يوا

والباقي يجلد وياعده المصاحبة لالسيعة ولا الاستعانة (ونكر) أى لم تأخذوا فذا نحن متصارعة أى متصارعة (كل ظلم)
 وشيخان قلت هذا يوم انه نظر انكبر عن مناجيتهم قلت المناجاة بين الشيتين ٢٥ انما تصحق المناجاة التامة فذا انتفت

المناجاة انتفت النظر اسفل ان
 ذلك وارد على طريقة قوله

• ولا ترى الضب بها ينجر •

فانتهى الضب والنجار وبالجمله فهو

تعالى منزوع عن الاشياء والاضداد

والاشكال والمناجاة الموافقة في

الكيفية والمخاطبة المقتاة الذاتية بين

موجودين والمناجاة المشاركة

في الشكل والهيئة (وتنزه) أى

تأخذ (في مقامه) كماله وارادته

وقدرته (عن كل تناقض وقصور) بل تم

مضاهى أى تطابقها جامع متطابقا

الواحدة والآخر والمضاهى لعمله

يتعلق بكل معلوم فيعلم نفسه وغيره

وما يتصل وجوده وارادته تتعلق

بكل ممكن وقدرته تتعلق بكل معلوم

خصته ارادته بالواقع فلا

يخصص بقدر ارادته ولا واقع بغير

قدرته (له) تعالى (الصفات الخمسة

بحقه) وهي صفات الربوبية التى بها

تتميز عن خلقه (وله) (الآيات

الناطقة) أى الدالة بانه غير متبهم

بخلقته كقول تعالى ليس كذا شئ

(فصاحبه من عز لا حد يناله) فلا

يدرك كهم (ولا يد) بكسر العين

أى كثرة (يحتاله) بالهمزة أى

يخونش ويخدع عليه بالاحتيال

(ولا أمد) أى غاية (يحصره) فلا

أوله ولا آخر (ولا أحد ينصره)

فلا معين في ايجاد الاشياء وقوله

ويطلق أيضا على من لا جوف له وعلى غير ذلك (قوله والباله الخ) دفعه ما قد تروهم من
 الاحتياج الى شئ من قطعه تعالى (قوله لا لسيعة ولا الاستعانة) أى لاستخدامها عليه
 تعالى (قوله عن مناصرة الخ) يقال انها مستقيمة الضرع يفتح الصاد (قوله فان قلت
 الخ) محصله ان الذى علم من قوله وتكبر الخ ان انتفاء المناجاة ليجرد التكبر وان لا يتبقى
 وجود النظر وقوله قلت الخ يحصل الجواب ان المناجاة عند الاطلاق انما هى التامة
 من كل الوجوه والغرض فى اصل المناجاة وبشيها يتبقى التلويح ذلك واضح (قوله
 وبالجملة) أى أقول قولاً ملتبساً بالجملة أى لا مجال بعد التفصيل (قوله عن الاشياء)
 الشبه ككبرم وهو من شابه شيأ من صفات بلعة منها وما لا ضاع اجمع ضد
 وهو مخالفة والاشكال جمع شكل وهو المثل وقيل هو من يشا كل غيره في طبعه (قوله
 وقصور) عطفه على ما قبله من عطف اللازم على الموزون (قوله فيعلم نفسه) بكلامه أى التى
 لا تنتهى على تفصيلها وعدم تصور العلم التفصيلي في حالة عدم التامى انما هو بالنسبة
 للحدوث لا للتدبير (قوله وارادته تتعلق الخ) أى تتعلق تعلق تخصيص بما يجوز فى حق
 الممكن على وفق تعلق العلم الا ترى يقتضى الحكمة الباهرة (قوله وقدرته تتعلق بكل
 معلوم) أى تتعلق به تعلق ايجاد او اعدام على ما سبق فى العلم الا ترى والارادة العلم (قوله
 له الصفات الخ) أقول يشعر ذلك بعدم جواز مثل تلك الصفات لغيره تعالى فحقه الخمسة
 أن به لتوكيد ثبوت هذا المعنى بتدبير الجار والجرود واعلم ان للصفات الثابتة تعالى
 معاني ومعنوية خمسة معنوية مقلوب كائنات ووجهة الذات بسبب ما احدثه الجاهل
 الاحدى (قوله وله الآيات الخ) أى له الدلالات العقلية او العقلية أو هما وذلك باعتبار
 حال العوالم اما الخواص فغيرهم الكسوف والتهود بل المكلفات والقها والآيات
 (قوله غير متبهم بخلقته) أى وذلك لوجوب مخالفتها للعوادى واستحالة المعاملة لهم فى
 شئ ثامن الاشياء (قوله فصاحبه الخ) هو اسم مصدر ليس من التسبيح الذى هو التبره
 والبعاد عالياً بل يتبع تعالى فهو من صفات السواب (قوله لاحد يناله) أى لان الحد حصر
 وهو عليه تعالى بحال (قوله ولا اعد الخ) أى لتبوت واحدته تعالى واحدته تعالى
 واستحالة غيره ذلك فهو واحد احدث ذاته وفى مقامه وفى أمثاله (قوله يصاحبه) أى لا قدر
 ما سواه أو أترقده تعالى (قوله ولا امد الخ) أى استغناء الامد له بخلافه تعالى ومقهور
 فعالية فكيف يتصور ان يحصره تعالى انما فى ذلك علوا كبيرا (قوله لا أحد ينصره) بدوام
 التزود والتكلم (قوله ولا أول الخ) أى واستغناء الأول لقوله تعالى لم يلد (قوله ولا آخر الخ)
 أى لا له للتكميل وهو الذى عن كل ما سواه (قوله ولا مكان يمك) أى لوجوب
 انبثاق الحق تعالى وحدوث المكان والزمان كيف وهو الذى المطلق واعلم ان مراد

٤ يج ل تعالى ان تصوره والله أى دينه ورسوله بكسركم وقيامكم بالحق (ولا يد ينصره) فلا شريك له (ولا عدد يجمعه)
 فهو واجب (ولا مكان يمك) ولا زمان يديك فهو مستغن عن عمرته ومنزه عن المكان والزمان

المستحب الزمان انما هو الحاضر الذي هو عبارة عن حركة القلب اما هو بمعنى الآن
الدائم الذي هو امتداد الحاضرة الالهية فهو الذي يندرج فيه الازل في الابد كلاهما
في الوقت الحاضر وذلك لظهور ما في الازل على احايين لا يد فكل حين منها هو جميع
الازل والابد في حقيقته الازل والابد والوقت الحاضر وذلك يقال له باطن الزمان واسمه
لان الاسماء الزمانية تنقوش عليه وتغيران تظهر بها احكامه وصوره هو ثابت على حاله
دائما سرمدا وتضاف الى الحاضرة العتدية كقوله عليه الصلاة والسلام ليس عندك
صباح ولا مساء (ثم اقول) مستطرد القاطعة يقال في القاطع ان الانية بكسر الهمزة وهي
الحقيقة التي تضاف اليها كل شيء من العبد كقوله نفسي وروسي وقلبي وديني وانيية
الحق تعالى وبجوديه وهي تحقق الوجود العيني من حيث الرتبة الثانية وانيية العبد
عمدية محتمة من حيث المبدأ والثانية (قوله ولا يفهم بقدره) أي لتصور العقول الكاملة
فضلا عن غيرها عن الاحاطة به تعالى ومن ذلك يقال في قوله ولا وهم بصوره وايضا
ان التصور انما يمكن في حق من له صورة وكيفية واقعة تعالى منزوعة عن ذلك (قوله تعالى
عن ان قال ككفو) أي وئيل هذا أشار بعضهم حين قيل له أين الله حدث قال
كان قبل ان يخلق الخلق ثم قيل له فأين كان فقال حيث هو الآن يعني انه تعالى لا يعرف
بالاين اذ لا شيء معه في أزله كائني ولا شيء معه في ابد (قوله تعالى عن ان يقال الخ) أي
عن كل ما يئيل عنه مما يمرض للسواك لانه يجب مخالفة تعالى لها (قوله او كيف
اكتسب بعبه الخ) أي فلا يقال ذلك لان عبه وكاله تعالى ذات له كيف لا وله الغنى
المطلق والكمال المحقق (قوله بزيادة الكاف الخ) محله انه جواب عما يقال ان الكاف
بمعنى مثل فيقول الى قولك ليس مثل مثله شيء وثني مثل المثل لا يلزم منه ان المثل يحصل
الجواب ان الكاف زائدة ويجعل مثل بمعنى العبادة والذات مستندة فلا حاجة الى
القول بزيادة الكاف (قوله والمثل كالمثل الخ) المراد ان الكاف اذا كانت غير زائدة
يجعل المثل كلمة عن الذات كما قول العرب مثلا لا يئيل ومثلا لا يئيل فان البقاء
يشبون الشيء مثلا أي لثله وصفا أو يتقونه ويريدون اثباته ذلك الوصف لنفس الشيء أو
نفسه عنه على أبلغ وجهه وأكده لانه بمنزلة اثبات الشيء ونفسه بالليل لان مثل الشيء
أنقص حاله كما هو القاطع باب التوحيد فثبته اذا كان أنقص حاله من التشبيه
اذا انصف حقيقة كمال أو ساعد على معة نقصان فيكون التشبيه متصفا بالاولى متاعدا
عن الاخرى وهذا لا يتوقف على انه يتحقق ذلك الشيء مثل في الخارج حتى يقال اني مثل
مثله يستلزم اثبات المثل وهو محال اذ لمصلح زاده (قوله وهذا نوع من الكتابة الخ)
الكتابة هي ان يتكلم بشيء يستلزمه عن الكتي عنه فليس المقطوع به مقصود بالهكم
بل المقصود ما كتي عنه فمى أبلغ لما لا يئيل (قوله ولا يئيل) انما انقص
عليه لانه التوهم فغيره أولى (قوله ولا يئيل) أي لانه العزيز لا عز زغيره (قوله

(ولا يفهم بقدره ولا وهم بصوره)
فهو مستنزه عن الجوهر والعرض
(تعالى عن ان يقال ككفو
أو اين) هو مستنزه عن الجنسية
والمكان (أو) ككفو (اكتسب
بعبه الزين) أي الكمال والحسن
(أو دفع بعبه) عن قسمه (التص
والشئ) وهو غنى عن خلقه في
جلب نفع أو دفع نقص (اكتسب
ككفو) بزيادة الكاف لانه
تعالى لا مثله أو بدون زيادتها
والمثل بمعنى العبادة كما في قوله تعالى
منهم كمثل الذي استوقد ناراً أو
المثل كالمثل في قولهم مثلاً لا يئيل
أي انه لا يئيل فلا يراد به غير
ما اضيف اليه وهذا نوع من الكتابة
التي هي أبلغ من الصريح لتضمنها
اثبات الشيء بدليته كما هو معروف في
محله فيكون المعنى ليس هو كشيء
(وهو الصريح) لما يقال (الصريح)
بما يئيل (ولا يئيل) فلا يئيل به
أحد

قوله الى ان المزدائنه الخ اي
ونفذ بما هو اقرب الى حال الحمد من
العباد اهـ

(وهو الخبير) بأحوال خلقه
(القدر) على ايجاد واعداد ما يريد
وفيما ذكر من الصفات براعة
استلال وهي كون الاستدناسيا
للمقصود وهو هنا معرفة ان الله
تعالى متصف بالصفات الجالية
والجداية (أجده على ما يولي)
عبيده (ويصنع لهم) ذ كراجه
مرتين إشارة الى ان الجمع بين نوى
الجد والواقع في مقابل صفات الله
الظام والواقع في مقابل نفسه
الحسام التي من جعلها التوفيق
لتأليف هذه الرسالة ولما كانت
الصفات قديمة مستمرة والنم
متجدد متعاقبة ذكر الارل بالجله
الاجبة الدالة على الشبوت
والاستقرار والثاني بالمتعلقة الدالة
على التجدد والتعاقب (واشكره
على ما يري) أي يقبض من النعم
(ويذيع) أي يسطرها (واوكل
عليه) أي أقترن ما يورى اليه
(واقنع وارضى بما ينطى ويضع
واشهد) أي اعلم (ان لاله) اي
لامعبود بحق (الاله

قوله واغرب الزمخشري الخ انما
كان من الاغراب ليعده مع خلقه
عما يكون في الحذف والتقدير بما
لا يتحقق على خير اهـ منه

ولا يقبله) أي لانه تعالى العزيز من عز من باب ضرب اي لا يقدر عليه فهو الغالب
لكل ما سواه (قوله وهو الخبير بأحوال خلقه) أي بالقادر منها والتي بالنسبة الى
علمه تعالى سوا ما لا اكتشاف قال تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير (قوله وهو
الخبير) من خبرين باب قتل أي العليم لا يعلم سواه (قوله التقدير) اسم فاعل من فقد
من باب ضرب قوى على الشيء وتمكن منه (قوله براعة استلال) هي ان يذ كرف
المبدأ ما يشعر بالمتصور (قوله الجالية والجداية) أي المنسوبة الى الجلال والى
الجلال والاقل من مظاهر الرحمة لاحسان والتأمن من مظاهر القهارية والجيروث
والظهور الاول هو السابق والاخر ذنيا وأخرى والظهور الثاني هو الاول في الأخرى
بشاهد فتحة الصنع (قوله أجده الخ) أي بالجله القطعي في الجدة لا يابعدان أي بها اجبة
في الاول للإشارة الى ان المراد انشاء الحمد الثابت والمجدد كما أوضحه الشارح (قوله على
ما يولي عبيده الخ) قال بعضهم ونقلت مما يحالها الرقيقة والوسيلة التي تقترب به العبد الى
جنب الرب تعالى من المعلوم والاعمال والاخلاق السنية والمقامات الرفيعة يقال
لهما أيضا رقيقة العروج وقد تطلق الرقائق على علوم الطريقة وما يلحق به سر العبد
وتزويله بكثافة نفسه هذا والاولى عندى ان يحمل قوله ما يولي أي من خيرى الدنيا
والآخرة فيكون اشمل وفيه اعتراف من المؤقت بواقاره انه ليس الى ما وصل اليه
بجهده واستحقاق فغله وانما ذلك ابتداء فضل ولطف منه تعالى (قوله ويصنع لهم) من
صنع والقاعل الصانع والجمع صناع والصنعة العمل والاسم الصناعة والمراد ابداع
الجد في مقابل ما يقبل الله به على عباد موجه وكما (قوله نوى الحمد) أي باعتبار ما وقع
بما تضمن الصفات القديمة أولا وانتم المعبدة ثانيا (قوله على ما يري الخ) ان قلت
الجد على ما يسطر الحق تعالى من النعم ظاهر فكيف هو على ما يقبض ويضع منها قلت
لعله باعتبار ما في علمه تعالى من ان الحكمة والمحقق المنع دليل خير لو اطعم أحدكم
على القيب لاختار الواقع (قوله واوكل عليه الخ) لا يتحقق ما اشمل عليه كلامه من جمع
المجدين والشكرين والتوكل والثناء والرضا فقه درمن عارف وشاير من خبر
الحبة واللغات في مشارف (قوله واقنع وارضى الخ) هو لا زلما قبله لان من توكل
على الله تعالى قنع ورضى بكل شيء (قوله واشهد الخ) استئناف وعطف على الجملة بناء
على الاتفاق وسوا زعمه في الخبرية والانتفاء والشهادة اخبار عن الاعتراف القلبي
أو اللساني الحاصل بنفس الصيغة على ما هو المأخوذ من كلام التراقي وهو الظاهر وقبل
هي انشاء ضمن اخبارا (قوله ان لاله) خبر لامن الامكان العام اهما ما يتحقق امكان
الشريك ووجود المستحق معلوم فلا يقدم موجودا اقرب الزمخشري فاذي ان لاحذف
والاصل الله المظهر يكن الامجد قد تقدم خبر المبدأ ودخل لا والا لالمصر (قوله الا الله)
استثناء متمم لاندقهم الله وهو المعبود بحق يتناول المستحق بالضرورة وان استحال

وجود غيره والصدق اتصال الاستئمان على تناول القضا بمجرد فهمه ومعبارة أخرى
 قوله اشهد أى أقر وأعترف وأدعي ان لا اله الا هو لا معبود بحق موجود الا الله ولما
 الخلافة مرفوع على اليد من الضمير المستقر في الخبر المقدار العائد على الله وقبل من
 لا اله الا الله محلهما رفع بالابتداء ويجوز نصبه على الاستئمان (قوله وحده لا شريك له)
 متا كدان أو متفاران فان قلنا هما كدان لتنى التعدد وانبات التوحيد فهما
 متا كدان وان قلنا ان وحده تا كيد وحداية الذات ولا شريك له تا كيد لتنى الشريك
 في الاعمال والصفات فهما متفاران وقوله لا شريك أى فى ملكه وهو حال كونه
 (قوله ولا شريك له) له قصد الاضافة للضمير الاستراzen نقي مطلق البناء لانه فبني عليه فهم
 معنى التكليف ثابت عقلا وتقالا وحسا (قوله واشهد) أى أقر وأدعي ان سدا
 اى معاشر الخلق آدم فمن دونه محمدا قال بعضهم هو الملك والمسلوك ولا جله فهو
 العبد المعنوية والمقصود من نسخة الملكات والمختص سابق الضايات والمقدس
 من حظوظ البشرات من قبله لولا لما خلقت الاغلا لتفهم الحقيقة الاولى فخلقته
 هى الكبرى الأصلية وخلقته غير المعقولة القرصية والذليقة لا بدوان يتصف بمثل
 اوصاف من استنطقه ومن جلة الاوصاف السفة العلية فلا يعزب عن علمه انتقال ذرة
 فى الارض ولا فى السماء ولا يفتى عليه من بل يعرفه بالكنية والمهابة ويحترف فى
 جميع الخلق نيابة عن الحق فيعطى وينع ويقتض ويرفع ويضرب ويقع ويعز ويذل
 ويميت ويحيى ويضلك ويهدي ويحلم ويتهجر وهكذا الحال على هذا النوال لانه مظهر
 الجلال ويحى الجمال ومعدن الكمال بل كمال الكمال فظاهرة فاسوق وباطنه لاهوتى
 (قوله وأمنه الجنتى) أى المختار لانه اسرار الحق تعالى كيف لا وهو باعتبار الحقيقة
 الروحية والظنفة النورية التى يصبر عنها بالروح المحمدي السراى مدد هاق
 الاكوان العلوية والسفلية التى آدم صوانها وحقيقته المحيطة بالاحسان رجاتها فهو
 المقصود من هذا النوع الاسانى التى هو نسخة الكون العلوى والسفلى الروحانى

والجسمانى القيسى والشهودى قال بعضهم

وآدم الاب الأعلى لم يكنى شرفا • من تسبحه ولم تسبح سواه

فهو ابن ممتلك اذ كانت ابوة • لصورة الجسم فهو الواو الهالوك

ثم اقول فهو صاحب الحسن الظاهر فى جميع العوالم الصكونية وزاد على انطوى
 عليه فى الحقيقة المحمدية من محاسن عرائس الذات العلية ومن هذا كان اذا دخل
 مكاما مثلا لشرق فيه النور واذا تبسم اجعل البدور قلولا نوره صلى الله عليه وسلم
 السارى فى جميع الانياء والرسل عليهم الصلاة والسلام وفى اولياءه اهل الكرام ملاح
 لاحصهم له بارق ولا خيال طارق ولا ظهر على اديمهم خوارق وقد روى البوصيرى

وحده أى متفردا لا شريك له
 فذاته ولا ملك ولا فضل (شهادة
 موثق بوجهه مستخرج من
 تأييده) أى تقويته (واشهد ان
 سيدنا محمدا) معنى بكثرة خصاله
 الحميدة (عبد المطلق وأمنه
 الجنتى) بمعنى المطلق أى المختار
 من الناس ليدعوه

قوله الدعاء الخ أي الدعاء الجارية
والاحسان اللانق يحناه اهـ

حيث قال

وكلمهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم • غرقا من البحر وأورثا من الحرم
(قوله الدين الاسلام) قبل ان يسمي بذلك لانه قد يتبادر على كاسي من كاسي
علنا ولا شرع لانه وضع الحلال والحرام (قوله ورسوله) أصله مصدر بمعنى الرسالة
قال بعضهم

لقد كذبوا واشتبهوا ما فهمت عندهم • بقوله ولا أرسلهم برسول

أي ورسوله إلى كافة الخلق انما وجبوا ملائكة وان كانت رسالته إلى الانس والجن
تكتفي به وإلى الملائكة تشريعية فهو صلى الله عليه وسلم واسطة القيص والمدد والرابطة
بين الحق والخلق بخاتبة بينهما الطرفين (قوله ورسوله) أي نبيه ووليه والنبوة والرسالة
في وقت واحد وقبل النبوة أسبق والمعتقد الاول (قوله وقيل الا الملائكة) قد أشار
لضعفه فكأن قيل ونهاية الامر ان رسالته إليهم للتشريف كما قدمناه لانهم جلا على
الطاعة كما يصرح به قوله جل جلاله لا يصون الله ما أمرهم الاية (قوله والرسالة
أفضل) أي وقيل بل النبوة أفضل لانها الانصراف من الخلق إلى الحق بخلاف الرسالة
فانها الانصراف من الحق إلى الخلق والاول أشرف ورذائل الرسالة فيها الانصرافان
(قوله صلى الله عليه وسلم) لما كان فعله على عيانهم لا يخفى وكذلك نبيهم ما داهي ثمانين
لاستقصى قرن الصلاة والسلام عليه محمد الله تعالى فضلا لبعض حقه والحمد لله
الدعاء صلى الله عليه وسلم لان التكامل قبل الكمال كما هو غير خفي (قوله صلى الله عليه
وسلم) هذه الالفاظ خبرية لفظا انشائية معنوية فالقرش منها طلب صلاة وسلام لاثنتين رفيع
مقدار من قبض فيوضات الرحمة الالهية صلى الله عليه وسلم واغرب الشيخ بين حيث
جوز خبرية الحق وأما ان التصديح جدا الاعتناء بالتعليم والثواب فيعود ذلك لا يتوقف
على نسبة الانشاء الملاحظة حيثما اشهر كما قد يفتقر بعض المحققين (قوله وهم مؤمنون في هاتم
الخ) الاول وهم كل مؤمن ولو كان عاميا لانه الانسب بتمام الدعاء فان قلت يعين
تفسير الشارح قول المصنف ما بين الخ قلت يكفي فيه نور اليمان الذي لا يضيأ
(قوله فهو تشبيه بليغ) أي وهو ما صككته اداة التشبيه في محذوفة وقوله فهو
استعارة تحقيقية أي وهي فيما اذا كان المستعاره محققا حاسا وعتلا (قوله وعلى
أصحابه) اعلم ان العصا كل من اجتمع به صلى الله عليه وسلم اجتمعت عاودا وان قل
زمن الاجتماع (قوله فتابع الهدى) أي السبب في الهداية كان المتاح سبب في
الفتح فالكلام من باب التشبيه بليغ أو الاستعارة وهذا القناع الاول هو اندراج
الاشياء كلها على ما هي عليه في غيب الغيوب الذي هو احدى الذات اندراجا كاندراج
الشجرة في النواة ونسبي بالمعروف الأصلية واعلم ان الهداية لا يشترط فيها ابدال خلافا
للمعتزلة على ان الاستعارة لا يرد انما خلافا لغيره بحسب الاطلاق (قوله وسلم

الدين الاسلام) وهو قوله المبعوث
أي المرسل (إلى كافة الوري) أي
جميع الخلق وقيل الا الملائكة
والرسول انسان أو صلى الله عليه وسلم
وأمر بقلبه والتي انسان أو صلى
الله عليه وسلم وان لم يؤمر بقلبه فهو
أعم مطلقا من الرسول والرسالة أفضل
من النبوة على كلام فيه ذكره مع
جوابه فشرح البهجة (صلى الله
عليه وعلى آله) وهم مؤمنون
هاتم وبقا المطلب (مصابيح)
جمع مصباح وهو السراج أي التبيين
الموقود (الهدى) أي التلويح وصف
الالام بالمصابيح مبالغة فهو
تشبيه بليغ أو شبهة مهم بها فهو
استعارة تحقيقية وذ كرا لهدى
ترشيح (وعلى أصحابه) جمع صعب
قال سيوري هو هواسم جمع لصاحب
وقال الاخضر جمع له وبه جزم
الجوهري والنوري (فتابع)
الهدى) في فتايج ما صفي مصابيح
وذ كرا الهدى بغير بدل استعارة
(وسلم) عليهم تسليما كثيرا فترن
النساء على الله تعالى بالصلاة
والسلام على من ذكر كرام على محمد
صلى الله عليه وسلم فلقوله تعالى
وفضائل ذكر كرا أي لأن ذكر
الاول ذكره كرا في جميع ابن حبان
وأما على أمه وأصحابه فتبعناه

قوله لانهم باشر والحق اى وبذلك
فصلوا على من بعدهم اه منه

٢٠

ونظر العصمين قولوا اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وصدق على
الاصحاب في قول ولانهم اذا طلبت
على الال غير العصابة فصل العصابة
أولى والصلوات كلها عامية وقال
الزهري وشوهي من القدرحة
ومن الملائكة استغفار ومن
الآدمي تضرع ودعاء (هذه) الرسالة
الموجودة خارجا بان القت قبل
الخطبة وهذا ان القت بعدها
(رسالة) لطيفة كتبها التقير أى
المفتقر (الى الله) تعالى (عبد
الكريم بن هوانت القشيري)
رحمه الله وتضايير كانه (الجماعة
الصوفية) الاقنيانهم في باب
التصوف (يلدان الاسلام) في سنة
سبع وثلاثين واربعمائة (عبد
هذه) كلفه يوفى بها الاستقام
أسلوب الى آخره والاصل مما يكن
من شيء بعد البسملة والجملة
والصلوة والسلام على محمد وآله
وأصحابه (رضي الله عنكم) أيها
الصوفية (تقد حصل الله) تعالى
(هذه الطائفة) أى الصوفية (مفطرة
أولياءه) يتلث السادى خطهم
(وقضاهم على الكافة) أى الجميع
(من عباده) بصدده وانياته
صلوات الله وبيامه عليهم وبعث
الله تعالى (قلوبهم معادن
اسراة) جمع سر وهو ما يكتم

(الح) آية قرأوا من صكره الافراد فان قلت قد بينت الصلاة عليه غير مرة
بالقسم في آخر القصة في الصلاة قلت قد تقدم السلام في قول المصل السلام عليك أيها
التي (قوله) ونظر العصمين قولوا (الح) الامر فيه للطلب على ما ذهب اليه المحققون وقيل
هو لوجوب كذا كز وقيل غير ذلك راجع كتب التروع (قوله فلي العصابة أولى) أى
لانهم باشر وامن الاثوار المجد بها اليه باشر وغيرهم (قوله هي من القدرحة) أقول هذا
الحق الصلاة لقوى وشري كذا كز في دقائق المنهاج وقوله ومن الملائكة استغفار أى
بقلته أو برأفة فليس المراد الاستغفار بصفة مخصوصة لحديث إذا صلى أحدكم لم تزل
الملائكة تصلي عليه تقول اللهم صل على الله المأمور به (قوله ومن الآدمي تضرع ودعاء)
الاوليان يقول ومن غيرهم يصلي على الجادات وبقية الحيوانات وقوله ودعاء أى بقلته
الصلاة ولا يجوز لهم الدعاء على الله عليه وسلم بقلته الرحمة في غير الواجد بل يحرم كقوله
الزركشي أقول وهو ضعيف والمعتقد الكراهة كما مضى عليه المحققون وإن كان وجه
التصرم ظاهرا لما في الدعاء بقلته الرحمة من الإشعار باستحقاق العذاب (قوله هذه
الرسالة (الح) محض ان الاشارة لما في الخلوج وأولى الفهم على التقديرين المذكورين
(قوله اى المفتقر) أراد به دائم الفقر الى الله تعالى (قوله عبد الكريم) اسم المصنف
وقوله ابن هوانت اسم والده وقوله القشيري لقبه وقوله رحمه الله صلوة دعائية (قوله اى
جماعة الصوفية) الجار والمجرور متعلق بكتبتها يريد ان كتبها البيان ما كانا عليه من
الاخلاق ومعاملة الرب الخلاق طلبا للاقتداء بهم والخذل من مخالفة اخلاقهم
غزاه الله تعالى أحسن الجزاء وتضايير بانفسهم (قوله اى جماعة الصوفية) جمع صوفي
وهو الكائن البائن أى الموجود مع غيرهم مفرجه عند البائن عنه بما انطوى من اسرار
(قوله يلدان الاسلام) اى باى بلد كان في بلد مخصوصة (قوله ما بعد هذه
كلمة يوفى بها (الح) أى فلا يسوغ الايمان بها فى الكلام ولا فى آخره بل بين كلامين
متقاربين وقبل هي فصل الخطاب فى أى تبيده ودعوى نينا وعمله الصلاة والسلام
وقد تقدم الكلام على وبعد فلا حاجة لاعاد على ان من الملققة كز فى كل موضع قالها
(قوله من أسلوب الى آخر) أى من نوع من الكلام الى نوع آخر (قوله رضى الله
عنكم (الح) جملة دعائية (قوله صفوة أولياءه) أى خايرهم واعلم ان الاولياء
ينقسمون الى ثابتيين ونسبيين ومختبئين وزاهدين وورعين وانقسام غيرهم فهم رضى
الله تعالى عنهم وان اجتماع فى دائرة الايمان فضاء فى منازل العرفان وتسموا
فأولية الاحسان قطع كل أناس مشربهم (قوله تتلث الساد) أى والفتح أشهر
(قوله وجعل الله قلوبهم) المراد بها اللطيفة المودعة فى القلوب وقوله معادن اسراة
أى مستقرا والاسرا رجع سر وهو ما يفيض كل شيء من الحق عند التوجه الايصاى
المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى انما قلنا للشي اذا أردنا ان نقوله كمن فيكون

ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق ولا يصيب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق لان
ذلك السر هو الطالب للحق والمحب له والمناقب كما قال صلى الله عليه وسلم عرفني
بربي ومن السر السر العلم وهو حققتسر العالم به لان العلم عين الحق في الحقيقة غيره
بالاعتبار ومنسر الحال وهو ما يعرف به مراد الله تعالى ومنسر الحقيقة وهو ما لا
يقضى من حقيقة الحق في كل شيء ومنسر التجليات وهو شهود كل شيء في شكل شيء
وذلك بانكشف التجلي الاول للقلب فيشهد الاحدية بالجمعية بين الاسماء كلها لا تصاف
كل اسم بجميع الاسماء لا تصادها بالذات الاحدية وامثالها بالتعينات التي تظهر في
الاكوان التي هي صورها فتشهد كل شيء في كل شيء ومنسر القدر وهو ما علمه الله تعالى
من كل عين في الازل مما انطبق فيه لمن أحواله التي تظهر على عياها كما عند وجودها
فلا يصحك تعالى على شيء الا بما علمه من عينه في حال شهوده ومنسر الربوبية وهو قوتهما
على الربوبية لكونها نسبة لا بد لها من المتسقين واحدهما الربوبية وليس هو الا الاعيان
الناتجة في العدم والموقوف على العدم معدوم ولهذا قال سهل القسري الربوبية تسر
لونها لم يطلت الربوبية وذلك لبطالان ما تنوق عليه ومنسر سر الربوبية وهو ظهور
الرب بصورة الاعيان وحينئذ فاصطفت الربوبية الا بالحق فافهم (قوله أي خصمهم
بالالهام) أي وهو اود رجائي ردي على بعض القلوب المتفلسة بواسطة تفتش ملك أوديه
ومثل هذه القلوب ما معنى صلى الله عليه وسلم بقوله استفت قلبك وان أفتاك لا تقنن
اذ ليس كل قلب يصح فذلك (قوله كما جرى لهم) أي من هذه الكرامات بحث الهمة الله
القول المذكور بعد ان كشف ما يلزمه ذلك واسع من الجليل قوله مع بعد المسافة اه
(قوله بطولع أنواره) قال بعضهم الطولع هي أول ما يندون تجليات الاسماء الالهية
على باطن العبد فبصن أخلاقه وصفاته يتشرب باطنه ويحفظ طاهر من الخفايا وكذا
باطن من الواسوس والهواجس والتعلق بالآغيار فانا كان عن سبيله عناية الحق
تعالى يكون طاهر السر والعناية ويكون بمن يقوم بتوفيقه حقوق الله تعالى وحقوق
الخلق جميعا لسنه برعاية الجاهل فينذله بلهم الحب الروحي الذي هو العلم بكمالات
القضايا وأقامها وأمرها وأدائها وبكيفية حفظها واعتدالها وادراكها
عنها فيندرج في عداد أهل الطريقة وهي السيرة المختصة بالصلحين السالكين عن قطع
النار وتزول على المقامات (قوله أي بأنوار الطالعة) اشار به الى ان الاضافات من
اضافة الصفة للموصوف (قوله من الكاشفات) اى لرفع الحجب عن قلوبهم والاعيان
الساكنة لها اه (قوله فهم الغياض للطن) أي المستغاث بهم عند جميع المخلوقات اذ هم
الوسيلة الى الله المحييون بخبر رسول الله حينئذ شاطئ القلوب والابدان ورضي
للسان بقوله اقتضوا عند الله الوسيلة (قوله وهم القوم الخ) وحينئذ يستحق ان يقال
كما اشار اليه بعضهم

قوله مما انطبق فيها الخ أي من
جبهه العناصر المركب منها
الناسوت وانما الاشقة يقول
بعضهم لون المخلوق انما ظاهره اه

نه

أي خصمهم بالالهام الصحيح كما جرى
لغيره من الطلاب رضي الله عنه في
قوله وهو على الجبر بالمدينة لارية
أمر الجليس وهو بينهما ونداسارية
الجليل الجليل والسر عند الموصوفة
معنى سياتي يات مع فوائد أخرى قبل
باب التوبة (واختصهم من بين
الامعة بطولع أنواره) أي بأنواره
الطالعة من المكاشفات وكان
الاستبصار في أحوالهم وأحوال
غيرهم (فهم الغياض للطن) أي
مرجعهم ومحل استغاثتهم في
مهماتهم حيث يقتضون بدعائهم
وغيره

قوله فلا يحكم تعالى الخ أقول ان
في رسالة سميت الايات البينات
في الجمع بين التشابهات دعا اليها
القول بالكسب في فعل العبد فسر
الى ملاك كذا رجع اليها ان شئت اه

نه

وما الناس بالناس الذين عرفتهم • ولا الهاد بالهات التي كنت تعرف

(قوله وهم القوم) أي هم القصورون وغيرهم هج لا ياتي اقبهم وقوله لا يشق عليهم أي بحالهم ونقلت لان بحالهم محل تنزل الرحلت ومهبط فيض الامدادات واذا كان عدم الشقة يترتب على مجرد بحالهم فخلتكن بن أحسبم وأخذ عنهم وثلق منهم واحدى بهمهم وفضل اقبهم من يشاء (قوله والهادرون الخ) أي وذلك لتعلقهم بمظاهر السرعة وتحققهم بطاقت الحقيقة فظاهرهم عنوان باطنهم وخلواتهم يكلوهم لا يخافون في الله لومة لائم قال الشاعر منهم

وقب الهوى بي حيث أنت غلبس لي • متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملاسة في هواك لينة • طرباك كركه فليكن القوم

رني اقبهم ورضوانه (قوله مضاهم) أي خطهم وطهرهم من كدورات البشرية أي عما يكدر عينها الاذى وقبها السرعة حيث وقفهم للصايدات مع دوام الرياضات حتى قنيتهم عادات البشريات فلما انقضت ظاهرا وباطنا شاهد قل لا تقو على اسلامكم (قوله الى بحال المشاهدات) أي الى منازلها والارادها وظاقت الصايدات التي دعا اليها قوتها البين حتى صار تحقها كصيب العين فشاها منها المكلف في التكلف ففرق الى مقام الاحسان الشريف (قوله يعطيل لهم من حقائق الاحدية) قال بعضهم العجلي هو ما يظهر للقلوب من أنوار القلوب ومنه الصلي الاقل الذاتي وهو تجلي الذات وحدها للذات في حضرة الاحدية التي لا تفقها ولا رسم اذ الحق الذي هو الوجود المحض وحده عينه لان سوى الوجود من حيث هو وجود ليس الا لعدم المطلق وهو الانشيء المحض فهو تعالى لا يحتاج في أحديته الى وحدة معين

يماز به عن شيء اذ لا شيء غير فوحده عين ذاته وهذه الوحدة منشأ الاحدية والواحدية لانها عين الذات من حيث هي اعني لا بشرط شيء أي المطلق الذي يشمل كونه بشرط ان لا شيء معه وهو مظهر الاحدية وكونه بشرط ان يكون مع شيء وهو مظهر الواحدية فالحقائق في الحضرة الاحدية كالشجرة في الترات وهي غيب القيوب والتجلي الثاني هو الذي يظهر به الاعيان المكملة التامة التي هي شؤون الذات لذاته تعالى وهو التعيين الاول بصفة العالمة والقابلية لان الاعيان معلومة الاولى القابلة لتعريف اليهودي ولين في هذا الفصل تنزل عن الحضرة الاحدية الى الحضرة الواحدة بالتسبب الاسماوية ومن ذلك التجلي اليهودي وهو ظهور الوجود المسمى بالتور وهو ظهور الحق بصورة أعماق الاكوان وذلك الظهور هو نفس الرحمن الذي يوجد به الكل فالحق العارف من يشهد الحق تعالى في صور اسماءه التي هي الاكوان فلا يحجب بالحق عن الخلق ولا بالخلق عن الحق فيعطى كل ذي حق حقه ومن ذلك التجلي القلبي ويعبر عنه بالأنيس وهو الصلي في المظاهر الحسية تأييدا للبشدي المربط بالذكية والنفسية

وهم القوم لا يشق عليهم
(والهادرون في عوم أحوالهم مع
الحق) لامع اغرائهم وشهواتهم
(بالحق) تعالى وهو متعلق بالهادرون
(مضاهم من كدورات البشرية)
أي مخلوط أنفسهم (ورفاهم الى
بحال) وفي نسخة محل (المشاهدات
بالتعريف) أي انكشف لهم من
حقائق الاحدية

ومنى قلبا قلهم وفي صور الاشياء المحسوسة تامل تفهم واقبل الحال اعلم (قوله من
 حقائق الاحدية) المراد بها الاحدية الجامعة لجميع الحقائق المسماة بمحضرات الجبر
 والوجود (قوله ولا تظنهم من اقتراده) أى وجد قلوبهم على اشرافهم من اقتراده
 التوحيد ثابتة على الجبرم باقتراده بسائر الاعمال فقل بقلقتوا الى ما سافر في شئ بل
 أو قل بل اخلطوا المقاصد والنيات في سائر عباداتهم ومعاملاتهم صابرين راضين
 سلمين شاكرين مغضين الامر لمنه الامر رضوا عنه تعالى عنهم ورضوا عنه
 (قوله فاقطعوا الخ) يؤيد مقوله تعالى ما جعل القدر حل من قلبي في جوفه فاقطع
 حيث لا يسع غيرا المتلا به بل ولا يخطر بذكره قال العارف ابن الفارض
 وان خطرت لي في سوال ارادة على خطري هو اقصيت بردي
 اى يفرج عن عبيدة الحق جل جلاله فهكذا امكدا والافلا اه (قوله فاقطعوا)
 هذه نتائج امتلاء القلوب المذكورة (قوله ووقفهم الخ) التوقف هو خلق قدرة الطاعة
 في العبد ولا يحتاج الى زيادة فاعلم ان قلنا انها عرض مقارن وان قلنا انها عرض
 سابق كما قيل بقراد من تكليف العاجز زيد لاخراج من يقطع (قوله ووقفهم أى
 اقدروهم الخ) صريح في عدم جواز عليه في الهامش امله (قوله لقيامها داب
 العبودية) أى وهو الوفاء بالعهد حين ما قيل استبركتم قالوا بى فهو لامة عباد
 رغبة في الوعد وروية من الوعد والخاصة للوقوف عند ما سد والوفاء بما اخذ لا رغبة
 ولا رغبة بل بحبة وثوقا ونجاسة الخاصة لتبري من الخول والقوة فهو للعيب
 لصون قلبه عن الاتساع لتبرير المحبوب ثم ومن الوفاء ان ترى كل تقصير سد ومنك
 واجبا اليك ولا ترى كالا لتعبدك ثم لا تدخل عن عيوبك وعجزك في وقت ان يمتنع
 التعرفات وتزول العادات والحاصل ان الكامل يظهر في محضره في الحال فان كان
 من تصرف الحق عليه الرضا حتى يكون بحكم الوقت وان كان مما يتعلق بكسبه
 فليزيم ما اهم منه مع قطع نظره عن الماضي والمستقبل اذ تدرك الماضي تضييع
 للماضي والمستقبل عسى ان لا يلفه ولذا قيل الصوفى بن وقت (قوله وانشدهم بجارى
 أحكام الروية) اعلم ان الرب اسم للحق باعتبار نسبة الذات الى الموجودات العينية
 أروا كانت أوجسادا فان نسبة الذات الى الاعيان الثابتة هي منشأ الاسماء
 الالهية كالقادر والمريد ونسبت الى الاكوان الخارجية هي منشأ الاسماء الروية
 كرازق والحفيظ فالرب اسم خاص يقتضى وجود المروب وتفقهه والاله يقتضى ثبوت
 المألوف وتعيينه فكل الذى يظهر من الاكوان صور اسم بالى بربه الحق به ومنه ماخذ
 وبه يفعل ما يشاء وبه يرجع فيما يحتاج اليه فهو المصلى اياه ما يطلب منه ورب
 الارباب هو الحق باعتبار الاسم الاعظم وتعيين الاول الذى هو منشأ جميع الاسماء
 وغاية الغايات واليه توجه الرغبات كلها وهو الحارى لجميع المطالبات والاشارة بقوله

وبلا تظنهم من اقتراده تعالى
 بالاعمال فاقطعوا بقلوبهم اليه
 واقبلوا بقلوبهم اليه ودامت
 مشاهدتهم له ولما رجع عليهم من
 أحكامه (وقفهم) أى اقدروهم
 (القيام داب العبودية) وانشدهم
 بجارى أحكام الروية (أى منشأ
 نصراته تعالى فيهم وفي غيرهم من
 الطاموس المنع والاسعاد والاضلال
 والتوفيق والخذلان

قوله وان قلنا انها عرض سابق الخ
 انظر مع القول بالكسب على
 مذهب الاشعرى ومن تبعه فالحق
 الذى لا يفتى العدول عنه جعل
 القول المذكور على انه باعتبار ذات
 العبد وقطع النظر عما خلقه الله
 تعالى لئلا يمتنع من الصفات التى هي
 أسباب لتكتمن الاعمال المكلف
 بها شرعا فاهو التبعين في المذهب
 المذكور والافلا يصح مع ثبوت
 التكليف اه منه

جل جلالة ان الحديث الرسي (قوله فقلوا يا ابا ماعليهم) أي اتصفوا بتمام
الامتثال في جميع ما امروا به ونهوا عنه من الاحكام التكليفية والارشادية التي جاءت
على لسان سيد البشر صلى الله عليه وسلم وهذا الوصف الذي يفت لهم رضى الله عنهم به
عنه بما دى النهايات التي هي فروض العبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج وذلك
لان نهاية الصلاة كمال القرب والمواصلة الحقيقية ونهاية الصوم الامسك عن الرغوم
الحلقة وما يقرب اليها بالقضاء في الله تعالى ولذا قال في المكالات القدسية الصوم
وأنا أبريجه ونهاية الزكاة قبل ما رى الله تعالى تلوص بحبة الحق ونهاية الحج
الوصول الى المعرفة والتحقق بالبقاء بعد الله لان التماسك كلها وضعت لمقام منزل
السالك الى النهاية ومقام أحدية الجمع والفرق والحاصل ان معنى التصوف على خصال
ثلاث وهي التمسك بالثبوت والاعتقاد والتحقق بالبدل والابتداء وترك التعرض والاختيار
(قوله وتصفوا أي اتصفوا الخ) أي وذلك لطائفة قلوبهم رضا بما أبرزته الله - مدرة
العلية على وفق العلم القديم والحكمة الازلية سواء الامم فخرهم أم لا حيث الصدور
من العزير والحكيم (قوله ثم رجوا الخ) أي علوا باحكام الله تعالى مستبرئين من الحول
والقوة مع دوام المراقبة لله تعالى في كمال خراكتهم - وسكانتهم وملازمة طاعة أنفسهم
بالذل والانكسار مع الاقتدار الدائم لله تعالى (قوله ثم رجوا الى الله الخ) أي شهدوا
ان الامر منه واليه وان ذواتهم محل تصرفه ويجارى أفعاله واخلصوا هذا الشهود
واسقروا على مراقبة الاله المعبود (قوله ولم تكلوا الخ) أي لم يعقدوا ولم يعلوا على
أفعالهم المرضية ظاهرا أو أحوالهم الخالصة بالناحية هم متبرئون من حولهم
وقدرهم بشهود الفعل لله وحده لا شريك فيه (قوله علمهم الخ) أي وله الاشارة
بقول صاحب الحكم العطائية رضي الله عنه سواي الله لا تنفرد اسوار الاقدار
ومراد الهمة العالية وهي قوى النفس المتعالة في الوجود بلا توقف باعتبار ما يظهر في
الشهود وببطله أيضا خبر كل شيء بقضاءه وقد روي العجز والكيس وقوله تعالى وكان
الله على كل شيء قتيلا وقدرا واعلم ان المراد بالسبب السبب باعتبار جلالة الهمة لا باعتبار
تقدمها الزمان في كلام صاحب الحكم بما قلناه لا تنفرد على من له ذوق (قوله لا يحكم
عليه خلق) أي لكونه الغالب على أمره القاهر فوق عباد ملامع لما أعطى ولا معطى
المسئع (قوله ولا يتوجه عليه مخلوق حق) لانه لا يجب عليه خلقه فعل شيء خلافا له بقرعة
فهم الله تعالى الذي تذهبوا الى وجوب الصلاح والأصلح عليه تعالى عن ذلك علوا
كبيرا (قوله فوابه ابتداء افضل) أي فضل مبتدأ واسم أن الثواب مقدار من الجزاء
أعده الله تعالى في مقابلة عمل الصديق عليه صلى الله عليه وسلم منشأ الاحسان والعدل
منه تعالى فالثواب وان ترتب ظاهرا على العمل فهو في الباطن محض المنة والعدل قال
الشافعي رضي الله عنه فليس كرمك مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك القدر حظه الكبير

(فقلوا يا ابا ماعليهم من واجبات
التكليف وتيقنوا أي اتصفوا
(ع) حصل منه سبحانه لهم من
التقليب والتصرف في الافعال
(ثم رجوا الى الله صدق الاقتدار
وتعت الانكسار ولم تكلوا على
ما حصل منهم من الاعمال وصفاهم
من الاحوال بل تبرؤا من اعمالهم
علمهم بانه يفعل ما يريد ويختار
أي يسقط (من يشاء من الصبد
لا يحكم عليه مخلوق ولا يتوجه عليه
مخلوق حق) انه هو المالك فيصرف
كف يشاء (فوابه ابتداء افضل) منه
لانه اثر لعمل فيه

بالصدق والاخلاص ظاهر او باطنا وقوله انتم من اكرههم يعني بالوث (أقول) واذا
 كان هذا قد زمان المستفح كنف الحال بزمانا الكثيرة فلاحول ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم (قوله من القسبه بهم) أي فهم مصداق خبر القسبه يعلم بل كلاس قوي
 زور (قوله من القسبه بهم الخ) أي ولا سيما اذا كانوا مع القسبه المذكورين
 الالسة جهة القلوب قال صلى الله عليه وسلم في مثل هؤلاء اخوفنا اخاف على امتي
 المنافق طيم اللسان أعذنا الله تعالى من شرورهم انه كرم جواد (قوله وهذا كقيل
 الخ) أي في ان المشابهة فيما يظهر للاعيان مع الميانية حقيقة الانسان ومثل هذا محروم
 الثواب بل استعاده ليس الا للعتاب (قوله أما التليام الخ) التليام هي بيوت من شعر
 او قطن أو صكتان أو صوف او غير ذلك تتفلق حرا الشمس وكناية البرد وقوله فانها
 كنيامهم أي كبيوت الاحبة في الظاهر والصورة غير انما كنيامهم يكن منهم وبين من
 أحسهم الله تعالى مشايخهم وبعينهم الوجوه (قوله أما التليام الخ) أي فاصبروا لآثر
 الامساكهم أما الساكنون ففي رحمة رب العالمين فوضوا الله تعالى عنهم خيرا
 ورحمهم أحسن الحزم (قوله وذلك) أي بعد المشابهة للاجتماعهم من اختلال العلم
 أي العلم النافع في طريق السير الى الله تعالى وقوله وغلبة الجهل أي الناشئ عنه هذه
 الخلفات والبعد عليه المشابهات بل قد يكون العلم مع عدم العمل به أضر على العبد
 من الجهل لعدم عذرا الا ان معه (قوله وحسب الدنيا الخ) أقول هو ما من القاصد كما كان
 رأس المشايخ المتجرة مع انه لا يمكن ان يكون الا ما قدر كونه فلاحول ولا قوة الا بالله
 (قوله وحسب الدنيا) أي ميل القلب الى تحصيل عرضها الثاني أو الراسخة والتقدم على
 القومع الجهل بوجهه فذلك (قوله وهذا في زمانه) أي ما اشار اليه المؤلف فهو
 باعتبار زمانه أقول هو وما اشار اليه الشارح فنعنا اقبه انما هو بالنسبة لظاهر الحال
 من فسق القبيح وخفاء الحسن بسبب قوة الحجاب والافسار ثابت الى يوم القيامة كما
 أشار اليه غير الصادق صلى الله عليه وسلم حيث قال الخبيث وفي أمي الى يوم القيامة
 (قوله وبالجملة) أي أقول فلا محتسبا بالاجال (قوله صلت القفرة) أي التراخي
 والتقريب وقوله في هذه الطريقة أي السبل المعنوي الموصول الى جناب الحق تعالى
 (قوله لا بل ادرست) أي زالت ومحت بالكلية وذلك الانحراب جي مع لمبالغة في
 قوة الظاهر من الخليات مع محاسن الطوائف فالتعاليب الا في الاحوال فله المبالاة
 بالمشائخات التشريعية وذلك دامت (قوله لا بل ادرست الخ) انحراب لا بطلان
 ما قدمه من التراخي مع امكان الاخذ كما يشهد قوله اذ قدم في الشيوخ الخ (قوله
 اذ قدم في الشيوخ) هو تليق لما قبله وهو قوله صلت القفرة وقلي كلامه لتخصيص
 كما هو ظاهر باعتبار الظاهر (قوله كن بهم الخ) أقول لكن من السخينة ومع والمراد
 المشايخ لان المراد من مذكورون بقوله بعد وقل الشباب (قوله وزال الورع الخ)

(انتم من اكرههم ولم يبق في زمانه)
 هذا من هذه الطائفة الا انهم
 من القسبه بهم في ليس المرتعات
 والتلبس بالهيئات في الظاهر مع
 خلوا القلوب عن السرار وهذا
 كقيل
 أما التليام فانها كنيامهم
 وأرى نساء الخي قنصاها
 وذلك لاختلال العلم وغلبة الجهل
 وجب الدنيا وبل المقاصد العاجلة
 منها وهذا في زمانه كما قال فكيف
 بزمانا المعروف حاله فاقاهه وانما له
 واجبون وبالجملة فصدحت
 القفرة في هذه الطريقة أي طريقة
 الصوفية (لا بل ادرست الطريقة
 بالمعقبة) أي فيها اذ قد مضى
 الشيوخ الذين كان بهم وفي نسخة
 لهم (اخذاء) يعني بهم غيرهم
 وقل السباب الذين لهم بغيرهم
 ومنهم أي بطريقة الشيوخ
 اقتداء وزال الورع وطوى
 بساطه وهو التقشع عن الحلال
 والتب عند القيل والنال

ففيه انقطاع الورع الاقتصادي على ما تحقق له وقوله واشتد الطعم أى قوى وكثر بسبب كثرة أسبابه من الانحصار على الدنيا والها هنا على تحصيلها والطعم حقيقة تعطف القبح غريبه مع عدم الأخذ بأسبابه (قوله وزال الورع) أى وهو الاسرف السور والسلوك الى رب الملوكة (قوله وارسل) أى زال وانتقل عن القلوب أى القلوب الحيوانية وقوله حرمة الشريعة أى احترامها بسبب كثرة النسخة وعلى البصيرة (قوله فعدواقة المبالاة) أى الاحتسام والاحتمال بالدين أى بأحكامه (قوله أو تفق ذريعة) أى أقوى وسيلة فالذريعة الوسيلة والجمع ذرائع (قوله ورفضوا الخ) الرفض التخل من باب شرب وقيل من باب قتل والرافضة فرق من شعبة الكوفة هو ابن قاتر كهم زيد بن علي حين ناهى عن الطعن في العصاة ثم استعمل هذا القبا لكل من غلب في هذا المذهب وقوله ورفضوا أى تركوا التمييز الحلال والحرام وذلك لعدم علمهم الفرق بينهما بالآخذوا الحلال ويحسبوا الحرام بل تعاطوا الأخذ بالجمع من غير حساب وقوله ودانوا الخ هو معلوم مما قبله اذ من لم يبال بالدين لا يبال بالشيخ فلا يصحترهم بسبب كل ذلك فوطا المبالاة وكثرة الغفلات فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله واستغفروا بأداء العبادات) أى تهاونوا به بسبب تفسيها وعدم فعلها في أوقاتها الشرعية (قوله واستهانوا بالصوم) عطفه على ما قبله من عطف الملازم على الملازم (قوله وركنوا) أى اسرعوا في ميدان الغفلات أى في الغفلات الكثيرة الشبيهة بالميدان في السعة (قوله لا هم يجهلهم الخ) أقول ومن لم يمدح مبتدع يخاف عليه الكفر والعيا بالله تعالى فان كل الكمل صلى الله عليه وسلم لم يزل قائما بوظائف العبادة فرضا وتفضلا حتى اتى به عز وجل وكان في مرض موته يعصده فينطلق ويرجله مقتظا في الأرض من شدة الضعف محافظا على الصلاة في الجماعة فكان كذلك اكابر الانبياء والمرسل عليهم الصلاة والسلام اذ لم يزل أن أحدا منهم اخل بأدب من آداب الشريعة ولقد سلك هذا المسلك اكابر العارفين من العلماء والاولياء ولكن الامر من الله والى الله ولقد قال العارف القزالي قدس سره في بعض كتبه الاصولية لوزعم زاعم ان بينه وبين اقبلة اسقط عنه الصلاة واحتل شرب الخمر وكل حال السلطان كازعم بعض جهلة الصوفية فلا شك في وجوب قتل بل قتل منه افضل من قتل مائة كافرا لن ضرره اكثر اه لكني أقول بعض المجاذيب التامة كين انصوا الصلاة عن ظهور اطوار تصدقهم لا يتعرض لهم ولا يجوز الاقتداء بهم لاحتمال أنهم وصلوا الى حالة تسقط عنهم التكليف فطلع عليها واقفا علم (قوله انما على وسيلة الخ) أى وذلك لجهلهم بجمعي عبادتهم الذاتية التي لا تهاونهم مدحياتهم ولكن من يضل الله فلا هادي له (قوله فضلا من اعتقاد الخ) أى ثناء والغالب عليه منقذ والا فلو فرض انه تاب ورجع لقبيل منه (قوله ولكنه وصل الى سقر) أى تلبسه بأسباب سقر

(وركنوا الى اتباع الشهوات) الى (فلا المال تعالى المخطورات والارتقا جليما خذوهم من الوجة والنسوان) والظلم من
(أصحاب السلطان) والسوقة بضم السين ٢٨ خلاف الملك يستوى فيه القرد والمذكر وسعدا كره الجوهري (ثم)

انهم (ليرضوا بما تلطموهم سوء
هذه الامتثال حتى اشاروا) الى
وصولهم (الى اعلى الخفاف
والاحوال وادعوا انهم قدروا)
أى انتكروا (عن وق الاغلال
وتعتقوا) أى انفسوا (بمقتضى
الوصال وانهم فاعثون بالحق يجري
عليهم احكامه) تعالى (وهم محرو)
أى ذاهب اثرهم بقى لتكليف
عليهم (وايسر الله عليهم فيما يوزون)
أى يمتدونه ويضعفونه (او يذرون)
أى يتركونه (تعب والارم وانهم
كوشقوا بأسرار الاحدية)
فكشفت لهم عما (واختفوا
عنهم) أى عن انفسهم (بالكلية
وزالت عنهم احكام البشرية وبثوا
بعد فناءهم عنهم) أى عن انفسهم
متصقين (بأنوار الصديق) انهم
(القاتل عنهم غيرهم اذا انطقوا
والنائب عنهم سواهم فما
تصرفوا) فيه (بل) فيما (صرفوا)
هذه وذلك كله كذب اذا الدراجات
العلية لا تتال بما تصفوا به
اعتذر عن ثلب المتشبهين بالمتصقين
من الصوفية فقال (ولما طال
الابتلاء) لنا (فما لقن فيه من
الزمان بما لوحت يصنع من هذه
القسمة) وهى اذن كلهم ماذكر
(وكت لا يسط الى هذه القاية)
من الثلب (لان الانتكار غير على
هذه الطريقة) مخافة (ان يذكر
أهل اسو او) ان (يحدث خلاف)

ذلك فكاه حيث ذوصل حقيقة (قوله وركنوا الى اتباع الشهوات) أى وطنوا انفسهم
على ذلك وقوله المخطورات من الخطر وهو المتع وقوله والارتقا أى الانتقاى أى غلب
يكونوا غير قطاع طريق ثابتهن انفسهم والرفيق والشهوات جمع شهوة وهى ابتعاث
النفس الى طلب اللذات لميلها من حيث هو ملائم لآمن حيث وجه الحق منه (قوله ثم انهم
يرضوا) أى لا يكتفوا بهذه القاصد حتى اشاروا الى وصولهم الى أعلى الخفاف واعلم ان
الوصول عند الصوفة كناية عن فناء العبد عن أوصافه وعاداته فى اوصاف الحق تعالى
وذلك بالتحقق بأسمائه المعبر عنه بأسماء الاجزاء المشار اليه بغير من أحصاه داخل الجنة
فانهم (قوله وادعوا انهم قدروا الخ) أى يخطوون عن محبة ما سواه تعالى الغيبة برق
الاعتلال بمساجع عدم القدوة فى كل على الاعتكاف فن تعلق بشئ فهو فى رقة مباشرة خبر
نص عبد الفتار الحديث (قوله بمقتضى الوصال) أى القرب المعنوى منه تعالى وقوله
وهم محرومون من جلت مدعاهم أى فليس فيهم بقية يتعلق بها التكليف لتمام فناءهم عن
شهواتهم وظنونهم النفسية حتى صاروا الى حالة عدم العتب والوقوف على ما يصدر
عنهم مع انه ليس كما زعموا ففهم الله تعالى (قوله وانهم كوشقوا الخ) أى انهم طلبوا
الكشف عن اسرار الاحدية فانكشف لهم ففهموا منها انفراد الحق ذاتا وصفة
وقلا واسرار الاحدية هى ما تاب من ثبوت الذات ويعبر عنها بمحضرة العدماء المشار
اليها فى المنهج بقوله بعدا كتب به ألا وهى بركت كزاحميا كانتهم غير مرة
والعنى انهم شفقوا بالوجود المطلق بعد فناءهم عن السوى القناء الحق وليس الامر
كما زعموا بل هم قد فعلوا وعوا عن الطريق ولم يندوا الى شئ من التصديق (قوله
واختفوا عنهم) أى حجبوا عنهم وأرواهم الحق بغير سرعة حتى لم يبق فيهم سعة
لغيره تعالى من انفسهم ولا غيرهما الاولى كما هو حال المارفين من تحقق به هذا المقام
وأدخل حظائر الانعام والاكرام (قوله بقوا بعد فناءهم الخ) أى تحققوا بمقام البقاء
بعد الفناء مهين بأنوار الصدية المباشرة لاسرار الحق ومحصله انهم خرجوا عن احكام
البشر لزم السعة القايمة لها فيهم (قوله وانهم القاتل عنهم غيرهم) محصله انهم ادعوا
الوصول الى مقام جمع الجمع الذى لا يشهد فيه فعل الا الله تعالى والاحركة ولا يكون
الا كذلك فليس الا الله وحده لا شريك له (قوله بالحوادث يصنع) أى من هذه المعايير
التي صحت كانت المذكورات بعض المعايير فكيف تالى لئلا كرمع ان من المذكور
ما هو من المكفريات وهو من الصبر من العظائم فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله وكت
لا يسط الخ) أى لا توسع فى الانتكار والتلب لاجل عرق مخالفة كرهه القاطنة بسوء
(قوله من الثلب الخ) أى العيب والورم ثلثه اذا عاجه ولا منه وباه ضرب (قوله غير الخ)
هو معقول لاجل واجبه لقوله وكت لا يسط الخ (قوله ان يذكر أهل اسو) أى بسبب
اختلاط الحق بالمبطل اذا الصورة واحدة والحقيقة متشعبة (قوله اذ البلى) أى لقوله

له (الثلب) أى انفسهم (صانعا) أى مدخلا (اذ البلى) فى هذه القايمة بالثابتين لهذه الطريقة والتسكين عليها شديد وكت

ولما كت أول من مادة هذه القتره (أي اصلها المقتضى لها) ان تصمم أي تطمع في تصمم (ولعل الله سبحانه يعيد بطلته) أي
بإقداره (في التسمية) أي التوفيق (للمن حاد) أي عدل عن السنة التي لم يمتدح بها (في تخصيص آداب هذه الطريقة)
أي ولعل الله ان يلفظ بين حادين السنة الشريفة نبذة كبريان فيه على ٢٩ الرجوع إليها (ولما أي) أي استمر الوقت

الاستعجال (وأي) أي كثرة العمل
العصر بهذه الفيارا لا تباينها
اعتادوه) عماليين (واعتادوا
بما زلوا) أي اختاروا وتلبسوا
به ولما في الموضوع من معطوفة
على لما الأولى ويحتمل كسر لام
الثانية وتخصيصها أوصافها على
على غير جواب للمع ماعطف
عليها (اشتقت على الصلوب)
وفضت أربابها مخافة ان تعجب
ان هذا الامر وهو الوصول إلى
أعلى الحقائق والأحوال (على هذه
الجهة) وهي ما تشبه به وادعوه
(في قواعد وعلى هذا النحو) أي
الطريق (مارسها) فعلى الأولى
صلة في الثانية صلة سار فعاقت
هذه الرسالة اليكم) أي الموصية
(أكرمكم الله) وقد كرت فيها بعض
(سرى) أي طرق (شيوخ هذه الطائفة
في آدابهم وخالقهم ومعاملاتهم
وعقائدهم وقولهم وما أشاروا إليه
من مواجدهم) أي مواجدة قلوبهم
وتقابلهم عليهم (وأي) كنية
أي صفة (ترقيم) أي بيانهم إلى
نهايتهم (تكون) أي الرسالة في
(المريد) هذه الطريقة وقوة وسك
في تصحها) أي هذه الطريقة في
فصح تصحها أي ماذكر (شهادة
(وأي) في فثمر هذه الشكوى

وكت الخ أول كذا الخ والبلى الإتيان (قوله ولما كت الخ) جواب مع ماعطف عليه
قوله بعد اشقت (قوله من مادة هذه القتره) أي أصلها والقتره والقتره والنون
والسكامل عليه ملاح لآلان بقوله ارتكاب التسويف والتعلل بلعل ولولا لامل هو
تعلق القلب برغوب فيه عساه ان يكون في المستقبل (قوله ولما أي الوقت الخ) أقول
إذا كان مثل هذا في وقت الحس من الذي ذكره فاطن فيما حدث في وقتنا من أهل
زمان خاصة وعامة نعم ذلك من علامات يوم القامة ومبادئ شرائط الساعة فقال الله
تعالى حفظ أيعا تاحق لقادمين من أحوال زياتنا (قوله استعجالاً) أي صعوبة (قوله
اشتقت) أي شغوة وعظمت واشتقت اشقت من باب شرب لغة والاسم الشقة وقوة
على الصلوب أي على أربابها (قوله قواعد) جمع قاعدة وهي ما يبنى عليها غيره أو هي قضية
كاملة يعرف عنها الحكم جزيئات ووضعها (قوله فعاقت) جعت وألفت هذه الرسالة
أي القاطنها وقوة أكرمكم الله جلالة دعائية وقوة وكرت فيها بعض سرائر الخ ما يدل
على ذلك (قوله في آدابهم) أي آدابهم يتوسم من متابعة أحكام التسمية والأعمال
الموصلة إلى شرافة أنوار الطريقة يكون سبيلاً في القدامه وادعاهم والتعذر عن اعتقاد
من عداهم واقعة أعلم (قوله وخالقهم) جمع خلق وهو السجية والطبيعة غير المراد
ما تخلقوا به من نعم الكائنات ووظائف العبادات التي يتوهم عليها أصاروا كأنهم
طبعوا عليها فقولهم بعدو معالهم تفسير لقلبه (قوله وعقائدهم) جمع عقيدة وهي
تصميم القلب وجزء متصمما وجزءاً لا يماهم شك ولا وهم ولا ظن غير المراد لعقائد
المعتقدات (قوله وما أشاروا إليه من مواجدهم) أي مخالفة قلوبهم إلى الهام الأنوار
الواردة من الرحمن المدركة عين بصيرة الامة صادرة عنه أعلم (قوله من مواجدهم)
أي مما يجدونه في حالة سيرهم مع الله بقولهم بواسطة زيادة الأنوار القاطنة على أسرارهم
فتعنا الله ببركاتهم (قوله ترقيم) أي اتساقهم من كمال إلى ما هو أعلى منه بما يليه
القرب إلى حضرة الرب سبحانه وتعالى (قوله لتكون الخ) حاصله ان التصديهايان
ما ينبغي ان يتخذ الانسان طريقاً لوصوله إلى الله وعلى هذا يكون المؤلف ناخصاً
وضع في هذا المؤلف ما كان عليه السلف الصالح من المتقدمين لجزالة الله تعالى عننا
أحسن الجزاء بمنه وكرمه (قوله شهادة) أي إقرار بالله قد صرح طريق السبيل بإيضاح
ما كانوا عليه (قوله سار) أي بعضا من تقدم وصفهم بالصفات القديمة (قوله ومن الله
الكرم في فضلاً) أي سب فضل حيث وفقني إلى ما قصدته وساعدني حتى أتممت ما أردته
واقعة أعلم (قوله وأطلب العون الخ) أشار به إلى ان السبيل والتأطيل في الأفعال

سار ومن الله الكرم لي (فتدلا وشروبه) أي ثواباً والام في المواضع الثلاثة متعلقة بالمصوب بمدها به يكون (واسمعني) أي
وأطلب العون (الله سبحانه) أي كرم واستغنى واستغنى (أي وأطلب منه الكفاية والعصمة بمعنى الحفظ (من الخطأ) وهو =

الذ كورة (قوله عليه السلام من لم يتطهر من الخلق) وهو عدم موافقة الصواب الجائز في حق
الإنسان (قوله وهو تعالى الخ) ترميز باباً عاماً مرضى الله تعالى عنه

• (فصل) • قال شهاب الدين السهروردي نقضنا آية الصوفية من بين الطوائف قد
نظرنا وباعين المتابعة لمصلحة طبعه وسلم فقاموا بما أمرهم به ووقفوا على ما هم عليه
ثم اتبعوا ما يلحدوا والاجتهاد في العبادة فرزوا بركة المتابعة الضالين بما يحرم من أخلاقه
من الحيا والخلق والصنع والسقور والآفة والتفقه والمداواة والنسجبة والتواضع
ورزقوا أقطان من أحواله كالخشية والسكينة والرضا والهبة والتعظيم والصدق
والتوكل فاستوفوا أنواع المتابعة رضي الله عنهم (قوله في بيان اعتقاد الخ) أي في كشف
وإيضاح معتقداتهم والاعتقاد تصحيح القلب وإدعائه تسميها وإدعائه دليل وبرهان
لا يقبل شكاً ولا تردداً (قوله هذه الطائفة) الإشارة واجبة إلى جماعه الصوفية (قوله
في مسائل الأصول) المسائل جمع مسئلة وهي مطلوب خبري يعرف عنه في العلم والمراد
بالأصول أصول التوحيد وهي فنونه التي يبحث فيها عن الأدلة والبراهين المتعلقة بهذه
فعل ومقوماته باعتبار ما يجب عليه تعالى ويعجز عن فعله ويستحيل في فعله (قوله اعلوا
الخ) أي بقوة اعلوا طلباً لا قبلاً الخاطب أقبالا مالم عليه عليه بعد ما اعتلج به (قوله
بنوا قواعداً أمرهم الخ) اطلو فتنى الله تعالى وإياك أن الذين يستأن والنسب بقسباجه
والطريقة وابنه والحقيقة غرائه من لا شريعة لا دين له ومن لا طريفة لا شريعة له
ومن لا حقيقة لا طريفة واعلم أيضاً أن طريفة الصوفية تشتمل على عشرة أشياء
أحدها حقيقة الصوف وهي ترجع إلى صدق التوجه إلى الله تعالى والثاني أن مدار
ذلك على أفراد القلب والقلب لله وحده والثالث أن من الذين يميزه الروح من الجسد
والرابع أن نظر الصوفي في وجه الكمال والنقص والخامس أن نظر الصوفي فيما يقطع
الحرج والأصول فيما يصح به الإيمان ويثبت فنظر الصوفي أخص من نظرها والثالث
صحة انكارها عليه ولا يصح انكاره على أحد من صوفى الفقهاء من رتبة الصوفية
والسادس أنظار شرف الصوفية وله برهاناً ونصاً والسابع أن التمسك شرط في صحة
فذلك قدم عليه والثامن ذكر الاصطلاح واختصاصه بكل فن على حسبه والتاسع
مفاتيح التصحيح أربعة أحكام المبادئ وصدق الرغبة في الوصول والتشوق للحقائق
وعدم التقيد بالمتقول مع التصديق والعاشر أنه طريق يهيب غريب ومبناه على اتباع
الأحسن وأنما في القائل على اتباع السلف وفي الأحكام على التقيد في القضايا على
مذهب المتقدمين وفي الآداب على ما به صلاح القلوب (قوله بنوا قواعداً أمرهم) أي
أسسوها والتواضع جمع فاعلة وهي ما بين عليها غير هل من فروعه (قوله على أصول
صحيحة) أقول كيف لا أعلم التنازع البقاء مدعو على إخلاص الوجدانية وصحة العبودية
وما كان غير ذلك فهو المغالاة والزندقة (قوله ما قواها) أي حفظوا ما اعتقدتهم أي

تتبع الصواب (فيه) أي بما
أذكره (واستغفروا عنه) أي
والمطلب منه الغفران والعفو عما
يصدرون من الخطأ (وهو) تعالى
(بالفضل جدير) أي خبير (وعلى
ما يشاء قدير) ومنه الأمانة والحفظ
والحفظة والعشر
• (فصل) • في بيان اعتقاد هذه
الطائفة في مسائل الأصول في
التوحيد (اعلموا) أي الصوفية
(وهي) أي الله أن شيوخ هذه
الطائفة منكم (بنوا قواعداً
أمرهم على أصول صحيحة في
التوحيد ما قواها) فقاموا

عن البدع) كالتسمية التي قال به الجسم وتوفيته تعالى الذي قال به الفلاسفة القائلون بقدم العالم والتعطل (ودأوا) أي تدنوا
(بما وجدوا عليه السقواهل الستمن) وتوحيد ليس فيه تعطل ولا تعطل ٤١

معتقداتهم (قوله عن البدع) جمع بدعة وهي ما يجري على أصول الشريعة من نص
الكتاب أو الحديث أو الاجماع أو القياس ومع ذلك فخطأ الحقيقة كالايجي على
من له العلم بالقروع (قوله الذي قال به الجسم) أي وهم فرقتين المعتزة افتروا على
فرقتين فهم من قال انه تعالى جسم لا حكا الاجسام ومنهم من قال انه جسم كلاجسام
فالاولى نسخة والثانية كفرة كالايجي (قوله ودأوا الخ) أي ولذا قال ابن خفيف ليس
شيء أضر بالريضة من مسامحة التمسك بالركون الى الرخص والتأويلات (قوله ودأوا الخ)
أي اقتضوا ما وجدوا عليه الستمن الاعتقادات والاعمال يدناهم اقتادوا اليه
(قوله من ودأوا الخ) أي اعتقادهم وحده تعالى في الذات والصفات والافعال وأنه
لا يفتق العباد غيره تعالى وقوله ليس فيه تعطل أي تسمية بمحدث من المحدث (قوله
ولا تعطل) أي بني الصفات فتراد من تعدد التسميات كاذب اليمامة يقال لهم المظلة
(قوله وعرقوا ما هو حق القدم) أي اعتقدوا واذنوا بما يجب في حق تعالى وما يجوز
وما يستحيل فالمراد بالقدم القديم وهو اقدمه سبحانه وتعالى (قوله يقال للقدم الزاني) أي
يطلق عليه هو لا يكون الا انه تعالى وقوله ولقدم الزاني الخ أقول هو الاضافي محالان
بالنسبة له تعالى فلا يثبت له الا القدم الذي افتق القدم الزاني المستحيل في حق تعالى
يصور بقدم الما على القول به وان كان غير صواب (قوله وتفتقوا بما هو الخ) أي
انقصوا وداموا على المنسوخ والنقل والافتقار اليه سبحانه وتعالى فلم تازعوا في شيء
من احكام الربوبية كما هو شأن العبيد (قوله افراد القدم الخ) أي وهو انما يتبع
معرفة ما يجب له تعالى وما يجوز وما يستحيل وذلك فلو امكن معرفة ذلك اقل واجب على
المكلف (قوله وهي) أي أنواع المحدث الثلاثة من الاعتبارات أي من الامور التي
يضمها الانسان ذهنها لا تصفقه في الخارج (قوله والشواهد الثلاثة) قال بعضهم
اللائحة ما يلوح من نور البصير فيذهب ويقال لها بارة أيضا غير ان المراد هنا باللائحة
ما يلوح ويظهر فطر العقل من الادلة (قولهم لم يقتضه علم التوحيد بشاهد) أي
بدليل من الادلة المختبره فيه سواء كانت عقلية او نقلية بل ولو سككت جليته على
القول بإيمان المقلد كادرج عليه المحققون وان تم ذلك المقلد اذا كان فيه قوة النظر
في الادلة وقصر عن النظر فيها ومما حصل المراد ان من لم يثبت اعتقاده وان كان قلبه
بالتوحيد بدليل وبرهان من أدلته وبراهنه الكافية فيه زالت به قدم الفرو والخ وذلك
أشار التصريح الذي حيث قال التصوف ملازمة الكتاب والسنة وقلة الالوه والبدع
وتعظيم حرمان المشاغور رؤية اعداوا النطق والداوسة على الاوراد وقلة الرخص
والتأويلات (قوله من سمته) أي من جعله مصمما وسقيا الخ أي قسده ان جميع
ما يعرفه من هذه الاحوال اثر التدبر في افعال المتأمل فلهذا لم تقسمه بالتقسيم في

معتقداتهم (قوله عن البدع) جمع بدعة وهي ما يجري على أصول الشريعة من نص
الكتاب أو الحديث أو الاجماع أو القياس ومع ذلك فخطأ الحقيقة كالايجي على
من له العلم بالقروع (قوله الذي قال به الجسم) أي وهم فرقتين المعتزة افتروا على
فرقتين فهم من قال انه تعالى جسم لا حكا الاجسام ومنهم من قال انه جسم كلاجسام
فالاولى نسخة والثانية كفرة كالايجي (قوله ودأوا الخ) أي ولذا قال ابن خفيف ليس
شيء أضر بالريضة من مسامحة التمسك بالركون الى الرخص والتأويلات (قوله ودأوا الخ)
أي اقتضوا ما وجدوا عليه الستمن الاعتقادات والاعمال يدناهم اقتادوا اليه
(قوله من ودأوا الخ) أي اعتقادهم وحده تعالى في الذات والصفات والافعال وأنه
لا يفتق العباد غيره تعالى وقوله ليس فيه تعطل أي تسمية بمحدث من المحدث (قوله
ولا تعطل) أي بني الصفات فتراد من تعدد التسميات كاذب اليمامة يقال لهم المظلة
(قوله وعرقوا ما هو حق القدم) أي اعتقدوا واذنوا بما يجب في حق تعالى وما يجوز
وما يستحيل فالمراد بالقدم القديم وهو اقدمه سبحانه وتعالى (قوله يقال للقدم الزاني) أي
يطلق عليه هو لا يكون الا انه تعالى وقوله ولقدم الزاني الخ أقول هو الاضافي محالان
بالنسبة له تعالى فلا يثبت له الا القدم الذي افتق القدم الزاني المستحيل في حق تعالى
يصور بقدم الما على القول به وان كان غير صواب (قوله وتفتقوا بما هو الخ) أي
انقصوا وداموا على المنسوخ والنقل والافتقار اليه سبحانه وتعالى فلم تازعوا في شيء
من احكام الربوبية كما هو شأن العبيد (قوله افراد القدم الخ) أي وهو انما يتبع
معرفة ما يجب له تعالى وما يجوز وما يستحيل وذلك فلو امكن معرفة ذلك اقل واجب على
المكلف (قوله وهي) أي أنواع المحدث الثلاثة من الاعتبارات أي من الامور التي
يضمها الانسان ذهنها لا تصفقه في الخارج (قوله والشواهد الثلاثة) قال بعضهم
اللائحة ما يلوح من نور البصير فيذهب ويقال لها بارة أيضا غير ان المراد هنا باللائحة
ما يلوح ويظهر فطر العقل من الادلة (قولهم لم يقتضه علم التوحيد بشاهد) أي
بدليل من الادلة المختبره فيه سواء كانت عقلية او نقلية بل ولو سككت جليته على
القول بإيمان المقلد كادرج عليه المحققون وان تم ذلك المقلد اذا كان فيه قوة النظر
في الادلة وقصر عن النظر فيها ومما حصل المراد ان من لم يثبت اعتقاده وان كان قلبه
بالتوحيد بدليل وبرهان من أدلته وبراهنه الكافية فيه زالت به قدم الفرو والخ وذلك
أشار التصريح الذي حيث قال التصوف ملازمة الكتاب والسنة وقلة الالوه والبدع
وتعظيم حرمان المشاغور رؤية اعداوا النطق والداوسة على الاوراد وقلة الرخص
والتأويلات (قوله من سمته) أي من جعله مصمما وسقيا الخ أي قسده ان جميع
ما يعرفه من هذه الاحوال اثر التدبر في افعال المتأمل فلهذا لم تقسمه بالتقسيم في

٦ ج ل دلائل التوحيد من افتقاره كل حين الى فعل ربه من صفة وجوده وشبهه وطاعته وصيابه وغيرها

(سقط عن سنن) أي طريق (الصلوة ووقع في أحرار الهلاك) فالتقدم في الاعتقاد لا يمنع بل يجب على كل أحد التطور على طريق
 المتكلمين من تحرير الأدلة وتدفقها ودفع شبهة ما لا يذلل فرض كتابه على المتأملين بل على طريق العسكرة كاجاب
 الأعرابي الأصمعي عن سؤاله من عرفت بذلك ١٢ فقال البعير تكل على البعير وائر الأقدام على السور وما ذات ابراج وارض

ذات تجاج الاصل على اللطف
 الخبير مع ذلك تضع خفا الخلد
 وان أم يترك النظر (ومن تأمل
 القاطمهم وتضم كلامهم ويبد
 مجموع آثارهم ومترقاتها
 ما يشق تأمله) أي عييه (بان
 القوم لم يقتصروا في التصديق عن
 شأو) أي غاية (ولم يصر جواف
 الطلب) (على تقصيرهم عن ذكر
 فهذا الفصل جلا من مترقات
 كلامهم فيما خلق مسائل الأصول
 ثم غمر على القريب بعدها) أي بعد
 بيانها (ما يشق على ما يحتاج إليه
 في) حصة (الاعتقاد على وجه
 الإيجاز والاختصار) مما ينبغي
 وهو اقلال القطن مع توسع المعنى
 أو اقلال بلا اخلال أو اقلال
 المباني وإضاه المعاني أو قوة الكثير
 إلى القليل وفي القليل معنى الكثير
 وقبل غير ذلك والكل متقارب وقيل
 الاختصار يكون في حذف الجمل
 فقط والإيجاز أهم من ذلك وقيل
 الاختصار اقلال من عرض الكلام
 والإيجاز من طوله (ان شاء الله)
 آف به لتبوك وعبارة لا بد من ذكر
 الله تعالى في أموره وقوله تعالى
 ولا تقولن لشيء إنى فاعل ذلك خدا
 الان يشاهد الله تهدي على المسائل

كل حال على طلبه في الحصة يلزم نفسه بالشكر بصرف قوته في طاعة مولاه وفي حصة
 السقم يلزم نفسه بالسبر وعدم القلق والشكوى والرضا بما يجريه القضاء وهكذا
 الحال في باقي الأحوال (قوله سقط الخ) أي وإذا قال أو ألفت فصفا الله بآفاقه
 بشعر من الشعر وما في لاري سيف القدر مطافا وقد أسي انملت كذا وكذا قطع
 رأس (قوله بالتقليد في الاعتقادات) أي الأمور التي يلزم اعتقادها مجتمع أي لأنه
 لا تفصلها العبادة ولا الخروج من معناه الأمر بالمعروف وهدى هذا المظله من إذا قيل له
 من أين لك هذا يقول سمعت الناس يقولون مقولته (قوله من تحرير الأدلة) أي كتب
 دليل من الشكل الأقل على طريقة أهل البرهان لأن ذلك فرض كفاية إذا قام به
 البعض سقط الطلب عن الباقي (قوله بل على طريق العامة) أي يكفي بالنسبة إليهم
 القليل الاجالي (قوله روح ذلك الخ) يظهر منه القول بصفة إيمان المتقدم وان قدور على
 التطرف في الأدلة وهو كذلك على الأصح وان أم يترك التطور وقيل لا يكتفي بالتقليد ولا يخرج
 من رتبة الكفر والمذهب السنوسي وهو ضيف كافتقار (قوله وقد وضع كلامهم)
 أي تتبعه وقوله وحسد في مجموع آثارهم هو من إضافة الصفة لموصوف أي وحسد
 في آثارهم المجموعه والمفرقة (قوله لم يقتصروا في التصديق) أي التصديق القاصر (قوله
 على تقصير) أي بل بذلوا جهدهم في تحقيق أصوله (قوله فيما خلق مسائل الأصول) أي
 في معاشات تتعلق بجزئيات مما يلزم من اعتبارها بطريق أصول الدين (قوله ثم غمر) أي
 تنغم المعنى يحتاج إليه المكلف في حصة اعتقاده على وجه القريب بذكر الأهم فالأهم
 (قوله مع توسع المعنى) أي بحيث ان الانفاط القليل تضاعف كانت نفسه الكثيره وزيادة
 (قوله أو اقلال المباني) أي الانفاط التي ينبغي ويتركب منها الكلام (قوله وإيضاه
 المعاني) أي جعلها وعدم الاخلال بشئ منها (قوله والكل متقارب) أي وذلك بالنسبة
 إلى حاصل المعنى فالاختلاف إنما هو في الفاظ التادية (قوله وقيل الاختصار يكون
 الخ) أي فاقصدهم معنى على اتحاد الاختصار والإيجاز وما بعد هذا القليل على تفارها
 من كل وجه أو من بعض الوجوه (قوله إنه لتبوك) أي لا لتعطين لعدم حصة إرادته هنا
 (قوله وعناية للادب) أي ولا شعابا للتبري من الحول والقوة (قوله ٣ جل الواحد)
 أي عظمه ذات وصفة وتعلوا وقوله المعروف أي بالآيات النيات والحدالات
 الواضحات وقوله قبل الحدود الخ أي فهو مغز عنها كيف وهو المبدع لها في أنه لم يظهر
 فكذلك تقدير لفظه وقيل المعروف مع حصة عدم تقديرها (قوله لا لحداته) أي لأجبه

بالجسم وحديث كلام الله تعالى بقوله (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلي) يضم السين (وجه الله) تحو
 يقول سمعت عبد الله بن موسى (الذي يضم السين) يقول سمعت أبا بصير السلي يقول (في) فوجد أقبل وعز (الواحد) هو
 (المعروف قبل الحدود) أي المعاني وقيل الحروف أو الأصوات وهذا صريح من السلي (في) أن القديم صفة لا لحداته
 ٣ قوله بل الواحد نسخ المكن المقيدة الواحد الحروف الخ من غير ذكر بل وسين كذا يظهر فكذلك تقديره كالتارخ هو

والاحرف والكلامه) فهو قد تم منزه عن الحدوث في ذاته وصفاته التي فيها كلامه ثم ان اول الواجبات معرفة الله بقوله (سمعت
 ابائكم الصوفى يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول مثل) القاضي ٤٣ أبو محمد (دويم) بضم الراء وفتح الواو ابن
 أحد البغدادى (عن أول فرس

أقرضه الله عز وجل على خلقه
 ما هو فقال) هو (المعرفة) بالله
 فقال (فقرضه عز وجل وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون قال ابن
 عباس) رضى الله عنهما (الا
 ليعرفون) فهو تعالى انما خلق العالم
 ليعتد به عليه كما قال وفي انفسكم
 آيات نصرون وايضا قيل اعرضكم
 بنفسه اعرضكم به عن عرف نفسه
 بالحدوث عرف ان قاعه قديم
 فوجب اقتدار الحادث الى محدث
 قديم اذ لو كان حادثا لم يتسلل
 وهو محال وما استدل به لايحل على
 ان اول القروض المعرفة تسع ان
 جامعة على ان اولها الاقرار
 بالتهاذين لقوله صلى الله عليه
 وسلم لعاد لمعنه الى الذين اتق
 تقسم على اهل كتاب فليكن اول
 ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله قالوا
 والاقرار بهما يتبع المعرفة وقيل
 اولها النظر وقيل التصديق بالنظر
 ولعله لا خلاف لان المعرفة اولا
 مقصود وما دعاها اولا وسيلة
 (وقال المسيد ان اول ما يحتاج
 اليه العبد عند الحكمة) أى
 اعتقاده والحقبة فقال لاسبلة
 السويقر ولا مقصودا فضلا والعلم
 بمقتضى الاشياء على ما هي عليه
 وبما فيها من الصالح وغيره ولم

تقويه (قوله ولا احرف والكلامه) أى لاجادة ولا دمية وان شئ بعضهم على ثبوت
 احرف فليس بالكلامه مثل السندوى طريقه مختلفة لما عليه الجمهور من المحققين (قوله
 المعرفة بالله) أقول ومنها ما هو المستور المظنة الانسانية التي هي النفس الناطقة المسماة
 منهم بالقلوب المعرفة لواجبة على المكلف في معرفة الله والخلق سبحانه وتعالى
 هو المعبر عنه بالكثرة الذي هو الاحدية والمهومة المكنونة في الضيق فهو ابطن كل باطن
 واعلم ان المعرفة المذكورة هي كوكب النسخ المحقق ظهوره النفس الكلية قال تعالى
 فللمن على القلب رأى كوكبا فانهم (قوله قال ابن عباس الخ) أقول الكل يظنون
 وان كان اختلف المطالب بالعلوم يظنون المخطوط بآداب الشريعة والنحو
 يزهدون فيما يلزم الحقيقة وربطوا علمهم من هو احدى سبل (قوله انما خلق العالم الخ)
 أى وذلك بسبب اللب والعلل التي هو مبعث النور والالهى القدسي فيدرك به العلوم
 المتعالية عن ادراك القلب الحق بالكون المحبوب العلم الربى وذلك التور من حسن
 السابعة المتضمن لطريق الاشارة (قوله ليعتد به عليه) أى ليعبر كذلك حيث انشأه
 تعالى لا ليعمل (قوله اعرضكم بنفسه اعرضكم به) أى في ذات معرفته به عن نفسه
 وذلك او قدرة الله تعالى وعزه وعكذاته في انفسه الصفات ثبته الا على واقعا لم (قوله
 لزم التسلسل) أى الابدور (قوله وما استدل به) أى من الآيات الشرعية لا يدل الخ فيه
 نظر لان العبادات بمعنى المعرفة على ما قاله ابن عباس حيث جعلها المقصود من الخلق
 دل ذلك على انها هى أقول الواجبات على المكلف (قوله قالوا والاقرار بهما الخ) شروع
 في ارجاع الخلاف لنظما وانظر وجه التبري (قوله قال) أى تطلق أى يقال أيضا على
 تحقيق العلم واتقان العمل وعلى وضع الشئ في موضعه (قوله لاسباب السواب) أى
 للاعتدال او الوصول اليه وقوله فلا وعدا فضلا انما عملها وانفق ظاهر البديهة كما هو
 شأن الكمال بل الاكمل زيادة حسن الباطن عن الظاهر (قوله معرفة المستوع
 صانعه) أى معرفة بما فيها من سائر المكنات من صفاته القدسية واجبة كانت اذ كانت
 او مستحبة (قوله بفتح الدال) احترزه عن مكسورها الذي هو محدث العالم والوحدة
 بل شأته (قوله كيف كان احداه الخ) أى من كونه كان بعد ما ييجاد القديم
 خادرس معنوت بكامل نعمت الكمال منزه عن صفات النفس والحدوث ومن كونه في
 قصة قدرة تعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والحاصل انه يعرفه ولا به صفات
 الربوية ويعرف نفسه بصفة الربوية (قوله لا لا يخ) أى لو لم يعرف ذلك (قوله
 وبذلك الخ) أى ولا يتم ذلك الا بتمام الاتقاد الظاهري بالجوارح الدال على الباطن
 والتابع له قوته وبذلك عطسه على ما قبله من عطف اللازم على المزمع ان عرفه فظاهر

الشرائع (معرفة المستوع صانعه) معرفة (المحدث) بفتح الدال (كيف كان احداه) يعرفه حقيقة الخالق من الخلق وصفته
 (انتم من الحديث) لا لا يخ في الاتحاد والخلول (وقيل) أى يضيغ (فمعن) تعالى (ويستوفى) جرحوطا

الرؤية تحقيق نبوت اليهودية من الدلة وغيرها (قوله فان من لم يعرف ماله) تحليل لقوله أول ما يحتاج اليه العبد من عقد الحكمة وذلك لأن من لم يعرف ماله كصفات الالوهة التي من جملتها الملكية المطلقة المتضمنة لالتصرفات الثلاثة وغيرها لم يعرف بالملك لمن استوجبه أي لم يتقدح في التصرف فذا تصور وجهه وغيره مما لم وجبه التصرف (قوله وإطلاق اسم الصانع الخ) جواب عن الذي تقدم قال اسم الله تعالى توقيفية وحصل الجواب انه يكتفى ورد أصل الملة (قوله للعقل الخ) أي العقل المتور بنور القدس الصافي عن قشور الاوهام والشكوك وقوله غريزة أي قرة خلقها الله تعالى لتفرض غريزة ولبعية لها (قوله دلالة) أي امور تتفرض ليدرك صاحبها بسبب ذلك ادراكا تاما ان معناه العبادات الخ ثم اذا حصلت المعرفة اذ عن القلب خرجت بها العقل والمراد الاشارة الى ان الشريعة اذا كانت بالحقيقة فالحقيقة حقا في الشريعة ومن لم يكن هنا فليس من اجل والحاصل ان الكامل اذا كان واقفا مع الحقيقة فقد يشعر بها الى الشريعة وعالم الشهادة القريتين وبنهاك الى الحقيقة وعالم الغيب البعدين وقد تكون الحقيقة هي القرينة فاقهم (قوله وللعلمة اشارة) اعلم ان الحكمة هي العلم بصحائقي الاشياء وأوصافها وخواصها وأحكامها على ما هي عليه وبارتباط الاسباب بالمسببات واسرارها فبما نظام الموجودات والعقل يحقق ذلك كله ومن يؤت الحكمة فتدرك في غيرا كثيرا والحكمة نوعان منطوق بها وهي علوم الشريعة والطريقة ومسكوت عنها وهي اسرار الحقيقة التي لا يفهمها علم الارسوم بل رجاء لهم فاقهم والله أعلم (قوله وللمعرفة شهادة) أي شهادة باعتبار ما يصدق لنفسه سببا من ان معناه العبادة لا يتم الا بصفاة التوحيد واطلاق الشهادة بمعنى المباشرة المعروفة طريقتهم المباشرة والعجز والافتقار فتصدق المعروف كما اشار اليه الشارح فمعناه غير كان علومه حيث قال أي تحقيق لها هذا ويحتمل ان المراد بالشهادة بمعنى الاخبار بحق لغير على الغير فكان المعرفة شهدت بحقه تعالى على النفس الناطقة للروح والغرض التحقيق كانه قد صدق الاحتمال الاول (قوله ان معناه العبادات) أي خلوصها للوحدة الله تعالى من اسباب العوائق كلها ومنه هو دلالة العمل على الكون اليها وقوله لا يتلأ أي لا يسل العبد اليه الا بصفاة التوحيد اي لانه يتشرف انوار الباطن على صفاته توجه ظاهر الجوارح فتصير الاعمال مقدسة من كدورات العوائق (قوله فتدقق في العلم) الخ) فيه القصد للتشرب المرتب لان قوله فتدقق في العلم راجع لقوله للعقل دلالة وقوله والحكمة راجع لقوله والعلمة اشارة وقوله والعادون راجع لقوله وللمعرفة شهادة (قوله بانفسار الواحد تعالى) اي لا يصح مقام المراقبات المشار اليها بالاحسان في خبران تعبد الله كالمتراد الحديث (قوله عن التوحيد) قال بعضهم التوحيد اراءك وهي الاسماء الذاتية لكونها مظاهر الذات وألاني الحضرة الواحدة فاقهم (قوله افراد

فان من لم يعرف ماله لم يعرف بالملك لمن استوجبه) والطلاق اسم الصانع عليه تعالى مأخوذ من قوله تعالى صنع الله الذي اتقن كل شيء (أخبرني محمد بن الحسين قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت أبا الطيب الرازي يقول للعقل) وهو غريزة يتبعها العلم بالضروريات عند سلامة الالان (دلالة) بتدليها على وحدانيته تعالى (والحكمة اشارة) اليها (وللمعرفة شهادة) أي تحقيق لها (فالعقل يدل والحكمة تشير والمعرفة تشهد ان معناه العبادات لا يتلأ الا بصفاة التوحيد) فتدقق في العلم والحكمة والعادون على ان معناه الاعمال لا يتلأ الا بغيره وانما سلامتها من الرياء والجهب انما يكون اذا امتلأ القلب بانفسار الواحد تعالى وعظمته (ويستل المنفذ عن التوحيد فقال) هو (افراد

الموحد) فتح الحله (بصديق وحدانية بكال) اى مع كمال (احديته) وهو (اله الواحد الذى لم يلد ولم يولدنى) اى مع نقي سائر (الاخذاد والاداد) وهم النظر (والاشاء) وهم الامثال اى (بلا تشبيه ٤٥ ولا تكيف ولا تصوير ولا تشيل) فالوحد

افرادته تعالى ذاتا ومفعولا فلا (ليس ككشئى وهو السميع البصير) فهو منفرد عن الزمان والمكان والانتقال والحلول (اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن يحيى الصوفي قال اخبرنا عبد الله بن علي التميمي الصوفي بصري) اى سا (عن الحسين بن علي الهاماني قال سئل ابو بصير الزاهري ماذى) وروى نسخة الزاهر (عن المعرفة فقال المعرفة) اى لفظها (اسم ومعناه وجود تعظيم في القلب يعكس عن التطويل والتشبيه وقال ابو الحسن) على بن احمد بن سهل (البوشنجي رحمه الله) يضم الموحدة وبالجملة (التوحيد ان تعلم انه غير مشبه للذوات ولا متنى الصفات) القديمة خلافا لما في قضاها عنه أو اثبتناه حادثة (اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال سمعت محمد بن محمد بن غالب قال سمعت ابا نصر احمد بن سعيد الاسفنجاني يخبر القاه وباتون (يقول قال الحسين بن منصور) الحلاج مخاطبا لطلاب العلم لزم الكل الحديث اى احكم بذكرهم حدود جميع المطلق (لان القدم ثابتة) تعالى خاصة لغيره (قالى بالجملة ظهوره) اى ادراكه (قاله قاله بن يازمه) لاستحالة

الموحد) اى اعتقاد وحدته تعالى المستند الى التصديق بالنظر السميع المتخيل (قوله) (بصديق وحدانية) اى بسبب التصديق او بلا سبب فافراد الموحد اى اعتقاد وحدته لا يمكن مجردا عن ذلك التصديق فخرج بذلك اعتقاد المخلد على ما مر من عدمه لا تغفل (قوله) اى مع كمال (احديته) اقول الذى يظهر من كلامه مقابلة الاحدية للواحدية وذلك هو ما عليه طريقة الصوفية اذ الواحد منهم يظهر اول الصفات المشار اليه بغير تخلل خلقه والاحد هو مقام العناء المشار اليه فيه بكنة كراحتنا اما الذى عليه علماء الظاهر فهو انه لا فرق اذ احدهم هو الذى لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعالهم يحصل ذلك ان التوحيد هو اعتقاد الوحدة تعالى الناشئ عن النظر الملائم لتلقى الضد والمخالف والند والتعذر والتشبه والمثل بلا كيف ولا صورة (قوله ليس كشئى الخ) تقدم من الكفاية زائفة أو المثل بمعنى السمة أو الذات فلا يقال حينئذ نقي مثل المثل لا يلزم من نقي المثل (قوله فهو متزا) اى ولا يقل اذا اتمت التوحيدين قبل الحقيقة قائدا من قريب واذا اتمت من قبل التبريد فالتدبير من بعد فافهم (قوله ومعناه وجود الخ) اقول ذلك من لازم معنى المعرفة والاخصيتها الجزم والاذعان القليلان الناشئان عن دليل (قوله عنك على التعطيل) اى يكون سببا في عدمها بل الى القول بتعطيل الذات العلية عن صفاتها كقالبه أهل البدع والضلال فاربى بذلك تعدد القدماء (قوله التوحيد ان تعلم الخ) اى اعتقاد الوحدة فشا عن عكسه غير مشبه للذوات (قوله خلافا لما في قضاها عنه) اى ومنشأ ذلك عندهم القرار من تعدد القدماء كما قدمناه وهو لا يقال لهم المصلحة لاختلافهم الذات وتسطيلها عن الصفات (قوله اى احكم الخ) اشار به وقبله قبل مخاطبا لطلاب العلم الى ان الزم بقرأ على صيغة الامر مع انه يصح أيضا ان يقرأ على صيغة الفعل الماضي والقاعلة تعالى عليه فيكون المعنى ان الله تعالى ظهر عباده على ذلك بخلق وانضات الادة والبراهين ثم ما جرى عليه أظهر (قوله لان القدم ثابتة) علمه لقوله الزم الخ (قوله الذى بالجملة الخ) اى خالقه الذى والحادثة التى والممكن الذى فالوصول صفة لوصف محذوف وهذا شروع في لوازم الحوادث التى يوضحها بتصديق القدم بعد تهايل شأنه (قوله لاستحالة خلوا الجسم والجوهر الخ) الجسم هو ما تركب من اجزاء الجوهر اعم من كبر وغير مركب (قوله اى الاسباب) اى كالحياة النافذة عليه من المولى العظيم وقوة اجتماعه اى اجتماع حواسه الظاهرة والباطنة وتعلقها بتعلقها وقوة فقرها عما يمكنه اى قوى هذه الاسباب يمكنه من التفرق اذ السبب ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه القدم لذاته (قوله وبالباقى الموضوعين) اى وبما قرره قالى بالجسم وقرره الذى

الجسم والجوهر عن العرض (والذى بالاجابة) اى الاسباب (اجتماعه فمواها يمكنه) حتى لو تفرقت تفرق وبالباقى الموضوعين

صله للمجددا (والذي بوقته وقت بفرقه وقت) أي الذي تأخر وقايجو زان بفرقه وقتا (والذي بضمه غيره فالضرورة أي انتقاره إلى غيره (تسمو والذى الهم) أي ٤٦ الدهر (ينظر به) أي يتقبله (التصوير يرتقي إليه من آراء محل أدركه ابن)

بالاداء وقوله صله للمجددا أي وهو قوله في الاقل ظهوره وقوله في الثاني اجتماعه (قوله والذي بوقته وقت الخ) أي التي تجتمع اجزاء في وقت سبق علمه تعالى باجتماعها في تفرق اجزاء في وقت آخر كذلك وهو شاهد وقوله والذي بضمه غيره أي الذي يكون وجوده ودوام وجوده بغيره فالضرورة أي شدة الاقتدار إلى ذلك الغير لازم له لما زادنا (قوله ينظر به) أي يتعلق به تعلق تخيل لكونه محدودا بمصورا فالتصوير يرتقي إليه أي يصل إليه ان يمكن ان يتقبل بجو زان يتصور (قوله ومن آراء محل) أي شدة الحزادركة أي ان جاز ان يسل عنه بها لانه يمثل بها عن المكان (قوله ومن كان له جنس) أي عما يقال على كثير من تحقيق الحقيقة طلبة بكيف اي اسأله بما يجيبه ماقتضيه من الانواع كالفتور مثلا (قوله والخالق منزعه عنها) أي لوجوب مخالفتها لخواصها وصفاتها واجمع ما يعرض لها ويصور في حقها (قوله فقول) أقول ولعل تأويله انه من باب التعليل رخصة بها لاجل الترتيب والظن بما صاحب العقول القاصرة وانه أعلم (قوله انه الخ) لموضع عوارض الحوادث ولو انه ما كان ذلك مما يستحيل في حق القديم تعالى استأنف الصفات اللائقة ببلوغة الحق تبارك وتعالى فقال انه سبحانه الخ (قوله استأنف ياتي) أي وهو ما يقع في جواب سؤال مقدر بخلاف الاستئناف التصوي فانه ليس كذلك (قوله لا ينفذ فوق) أي علو وذلك لان القوق والتفت من عوارض الحوادث كفه وهو القاهر فوق عباده بالظمنة وعلو السلطان وتقدرا الاحكام لا يمتثلهم في شيء (قوله ولا ينفذ تحت) أي لا يمحطه سفلى لان ذلك تحيز وهو من عوارض الاجسام تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (قوله ولا يبالغ به) أي جهة تعاليه عنها وهو الخالق لها ولغيرها (قوله يعني يحده) أي يحصره (قوله ولا غيره مما) أي من باقي الجهات (قوله ولم يظهر مقل الخ) أي لا يقبل ويعد من الاضافات اللازمة للحوادث (قوله بل هو ظاهر قبل وجود الخلق) أي ظاهر ذاته اعلا انه (قوله بل هو باق الخ) أي خبر كان الله ولا شيء معه وبق الله ولا شيء معه (قوله ولم يجمعه كل لانه واحد الخ) أي وذلك لاستحالة التركيب التمثل والتفصل في حقه سبحانه وتعالى لانه لا يمتثل لخواص الحوادث تعالى الله عنها علوا كبيرا (قوله ولم يوجد كان) أي لا يقال في حقه تعالى وجود في وقت كذا الحدوث الزمان اذ هو من حكم ما لا يزال والحق تعالى أنى قديم (قوله ولم يشهد ليس) أي ولا غيره مما من أدوات التثنية وذلك لان وجوده تعالى لا يقبل الاستفاد بوث قدمه تعالى وبقائه (قوله اذ وصفه لاصفة) أي لعدم تصوره فلا يمكن ادراك حقيقة وصفه متى وكيف (قوله وقع فعله لاصفة) أي لا يثبت ولا غرض له وان كان غرضه لا يخلو عن حكمه ومصلحة بطلان هروان كافتد لانها (قوله لا مد الخ) أي وذلك لوجوب القدم والبقاء السرمدية له تعالى (قوله تنزه الخ)

لان أين يسل به عن المكان ومن كان له جنس طالبه أي طالبه (مكيف) له لان الجنس تحت انواع يتميز عنه بفصل وهذه كلها من صفات المخلوق والخالق منزعه عنها وأما غيره قوله صلى الله عليه وسلم للبراءة أين اقمه وقوله انه في السماء مع تقريره لها عليه فقول (انه) استئناف ياتي بعد التعليل وفي نسخة وانه (سجدة لا ينفذ فوق) أي ليس فوقه شيء (ولا ينفذ) وفي نسخة بقطعه (تحت) يكون مقترنه (ولا يبالغ به) يعني به (ولا يراجه عند) أي محل (ولا يخالفه) يعني يحده (خلف ولا يصده امام) ولا غيره (ولم يظهر مقل) بل هو ظاهر قبل وجود الخلق وبعد ولم يشهد بعد) بل هو باق بعد وجود العالم وقوله (ولم يجمعه كل) لانه واحد لا يتجزأ (ولم يوجد كان) بابتدائه في الزمن الماضي لانه موجود دائما لا أول ولا آخر لوجوده (ولم يقد يلبس) ببقائه وجميع ذلك تنزهة عنه كذا (وصفه) تعالى (لاصفه) أي كيفية (فروضه لاصفة) أي لا غرض له ولا حامل عليه لان افعاله لا تتصل بذلك (وكونه) أي وجوده لا امد أي غايته (فلا اول ولا آخر له) تنزه عن أحوال خلقه أي صفاته

اذ ليس من خلقه مزاج) خلافاً لما بالحلول ومزاج البدن ما ركب عليه من الطباع قاله الجوهرى (ولا لم) (في خلقه علاج) أي مباشر تامة وأصوبها كتحين وظهير قال تعالى وما له منهم من عليه ١٧ بل خلقه وحده بقوله كن كما قال انما

قوله الثاني إذا أيدته ان تقول له كن فيكون (ياهم) أي خلقه (بقدمه) بل بجميع صفاته ليس كشيء (كأيتوه ويمدونهم) بل بجميع صفاتهم وفي ذلك ابطال لمذهب النصارى والحلول (ان قلت متى) وجد (فتسبق الوقت كونه) أي وجوده فلا خلاف متى وجد لانه سؤال عن وقت وجوده وهر من الحوادث ووجوده تعالى سابق عليها (وان قلت) ان الله تعالى هو خالقها وما والوا خلقه) فلا يقال ذلك لان الحروف سادة خلافاً لما زعم قدماء وليس المراد ان يقال هو خالقها فاعيد لوقوعه في القرآن وغيره كثيراً قال تعالى هو الاول وقال وهو الذي خلق السموات والارض وقال وهو الغفور الودود (وان قلت أين) وجد (فقد تقدم المكان وجوده) فلا يقال أين وجد لانه سؤال عن مكان وجوده وهو من الحوادث ووجوده تعالى متقدم عليها (فالخروف آياته) أي دلالة المنة على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم التي عجز الخلق عن الايمان بسورته من خلقه (ووجوده آياته) أي اقامة الادلة على ثبوت العلم بوجوده (ومعرفة توحده) لان من لم يوجد لم يعرفه (وتوحده تميزه عن خلقه) لان من لم يميزه لم يوحده (ما سوى الوجودات) أي الوجودات (فهي) تعالى (بخلاته)

أي تميزه لاستحالة تمام الحادث بالتقدم (قوله اذ ليس من خلقه مزاج) الزواج هو ما اقتضته الطبيعة بل ما ركبته من الخلق ان يجمد تعالى ليس بالطبع كالمذهب البه من اصله الله تعالى وأمره يصيرته (قوله ولا في خلقه علاج) أي معالجة وتوسيط واجاب للايجاد بل بايجاد تعالى لجميع الكائنات بمجرد تأثيره الباهرة التابع لتخصيص ارادة العلية على وفق سابق علمه الا اني بالحكمة السنية (قوله بقوله كن) أقول وذلك أيضا كأية عن سرعة الوجود عند وقوعه الارادة العلية وانما خلق تقريبا لمقول القاصرة بحسب ما لو قامت فلا حاجة لانه عن تعلق الارادة والقوة في سرعة الوجود لمن اراد ايجاد (قوله ياهم) أي خالقهم مخالفة لما في كل وجه قد قدمه وفي بقائه وفي باقي صفاته ذلك لما ركب من مخالفة الحوادث في ذاته وفي خلقه وفي فعله (قوله وفي ذلك ابطال) أي في وجوب ما يمتد خلقه وما يفهمه تعالى في الذات والصفات والافعال ابطال لمذهب النصارى والحلول اذ لا يعقل اتحاد المتباينين ولا حلول احدهما في الاخر ولكنها لا تسمى الاضمار ولكن تسمى التلويح التي في السدور (قوله ان قلت متى وجد) أي في اي وقت وجد فلا يصح لان كونه وجوده تعالى في سبب الوقت مباشرة خبر كان الله ولا شيء معه وانه الخالق والمبدع لكل شيء وذلك من المستفاد زيادة اوضح والافتقار لسبيل ذلك تعلم مما قسمته (قوله وان قلت هو الخ) محسنة انه لا تصح ارادة كون لفظ الهاء والواو الحادثين خبرا عنه تعالى اذ لا يابى عدم صحة ذلك كما لا يخفى وأما كون هومن جملة الاسماء التي تسمى بها فهو واجب لا يصح نفيه اذ هومن جملة أسماءه تعالى أو التي ان هو لا يصح ان ينسب به عن كنهه تعالى لقساده وبطلانه بدلالة العقل والنقل (قوله فالخروف آياته) أي لانها من خلقه أو المراد انما امادة آياته المنة على رسوله صلى الله عليه وسلم (قوله ووجوده آياته) المراد ان اعتقاد وجوده لا يكتفي بمجرد ادعاء تحقيق ادته بل لا بد من اقامة الادلة على ثبوت ولا بد من العلم بوجوده حتى يخلص المكلف من رقة الجهالات ويصدق طرق الهلكة هذا ما ظهر واقع أعلم (قوله أي اقامة الادلة الخ) يشترط كسر همزة اثبات (قوله ومعرفة توحده) أي معرفته بالقوة وباقي صفات الكمال فتأمن توحده أي اعتقاد وحدته تعالى فالمعرفة المتبصرة المخلصة من أسر التقليد غير الكافي التي تكون بعد تحقيق توحده واعطاء كل ذي حق حقه (قوله وتوحده تميزه) أي اعتقاد الوحدة تعالى أو وصفه وفعل لا يصح تميزه تعالى عما لا يشتمل على خلقه وذلك بشهود صفات الكمال التي لا تمكن الا تعالى (قوله ما تصور الخ) أي وذلك لان الوهم حصر اذ لا يتصور وتصور الا التصور فكل ما يتصور بالخيال والوهم من أموره تعالى فهو تعالى بخلافه اذ لا قدرة على توهم وتصوره تعالى من الاسوال (قوله كيف به الخ) فرضه بيان استحالة

لانه تعالى لا تصور وفيه الخط التصور وقد امر الله بتوحيده كمن يخل به ما من بعد من انوار

(او يعود اليها) أي شيء (هو انشاء) منها وهو تعالى ليس محلا للحوادث (لا تعلقه العيون) أي لا تراها بالقلوب في جهة لانه منزوع عن الجهات اما وريته لا في جهة فخر قبل واقعة في الدنيا لتتصل في عقله وسلم في جهة الاسرار وفي الاخر في جميع المؤمنين فهو في فناء ابد لا يخلقه اقلهم يدركونه ٤٨ ما ليس في جهة كما خلق في قلوب العارفين في الدنيا العلم عاين في جهة ومن كان في

هذا أعني فهو في الاخرة أعني وقد تعرض المستفاد في الفصل الآتي وفي باب كرامات الاولياء والحقبة نصبة العين التي تصبغ السواد والبياض (ولا تقابله الظنون) والشكوك والاهام المفهومات بالاولى أي لا تدركه (قريبه) من عبده (كرامته) له (وبعد) عنه (اهاته) لانه تعالى منزوع عن القرب والبعد في المكان (علوه) عليه علو جلاله وعظمته (من غير) (وقال) أي علمه كان لانه منزوع عنه يقال نزلت الجبل أي علوه قاله الجوهري (وبجته) اليمجي أمره وقضه كما في خبر يترك وبنا كل ليلة الى حله الدنيا أي يتزل أمره وقضه (من غير عقل) (القول) هو (القول) قبل كل شيء بلا بداية (والاخر) بعد كل شيء بلا نهاية (والظاهر) بالادلة عليه (والباطن) عن ادراك الحواس (القريب) بكرمه (البعيد) باهاته (الذي) ليس ~~بشيء~~ شيء وهو السميع البصير) وتقدم بيان هذا (بجته) با حاتم الحبستاني يقول بجته اما نصر الطوسي (السراج) فيفتح السين وتشديد الراء (يحكي عن يوسف بن الحسين قال فاهم رجل بين يدي ذي النون المصري فقال اخبرني

عن التوحيد ما هو فقال هو ان تعلم ان قدرته الله تعالى في الاشياء بلا مزاج ومنعه للاشياء بلا علاج كما هو التصوير (وعلمه) كل شيء منعه ولا علمه (لانه منزوع عن الاغراض) كما هو (وليس في السموات والارضين السفل مذهب غير الله) لا تفراده بذلك (وكل ما تصور في وهمك فاهه) تعالى (بخلق خلقه) لما علم علمه

التصور وقدموا بمنزلة غيره ان الاوليات يقول لانه تعالى لو تصور فيها كان محدودا محصورا وهو محال لان ما ذكره لا يتصور من مصادره (قوله ملك الخ) قال بعضهم وهذا من جواهر العلوم التي هي حقائق لا تتبدل ولا تتغير باختلاف الشرائع والامم والازمنة حكما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به فوبوا والى اوصينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وهيسى ان اتبعوا الدين ولا تتفرقوا فيه (قوله أى تصديقك) مراده الجزم والاذعان المطابقان لواقع عن دليل وقوله واقرأك الخ كله درج على ان الاقرار شرط من الايمان كالتسليم والاصح انه شرط لاجراء الاحكام في الدنيا ولا تتوقف عليه النجاة في الاخرى (قوله فرد في ازلته) أى منفرد فيها لانه كان ولا شيء معه والازلية مالا افتتاح له بخلاف ما لا يزال فانه الزمن المتبدد وقوله لا شيء مع الخ أى لا شيء معه في الوجود فهو ايضا حق لقوله فرد في ازلته (قوله ولا شيء فعل فعله) اقول كان الاول في التصديق بقول ولا شيء يفعل غيره لانه لم يزل كره جواز وقوع فصل من الغير لا يضر فعله وهو محال قال الله تعالى وانه خلقكم وما تعملون (قوله وان اختلفت العبارات) أى لان المدار على صدق المعاني وتقريرا (قوله بما علمه الخ) محض ان الايمان جزم القلوب وانما علمه بما به النبي صلى الله عليه وسلم علمه الوحي وكان قبل البعث من القيوم بالتسبب لتمامه (قوله تصديق القلوب بما علمه الخ) أى جزم القلوب ونسبها اليه فانه الذى علمه الخ لنفسه من الاحكام والشرائع التي كانت قبل البعث من القيوم أى عما يجب من الخلق ولم تلزم الا بواسطة عليه الصلاة والسلام (قوله وهذا بيان لمقوله) أى قوله من القيوم بيان لقوله قبل بما علمه الخ (قوله صراط) أى ما تفضل به عليك من التوفيق والقيام بافعال الطاعات منقسم على نوعين باعتبار شمولها لتمامها عليك بصفته الملك من الاعتماد عليها ورويته بالاستناد اليه بدوام خوفك وربائك فهو كرامة قال وما ازاله عنك باقرارك ووقوفك معه فهو استدراج لك واهانة (قوله صراطه تعالى الخ) محض الارشاد الى عدم رؤية العمل والاعتقاد بدونك لجهل العاقبة وان من الامارات على صحة العمل وقبوله دوام الخوف مع العيا اليها تعالى فان هذا العهد كان له اكرامه وبقائه بالقديم حكم ضمه متاملا (قوله فالافعال كلها) أى الافعال الصادرة من جميع الجوارح الظاهرة والباطنة سواء الحركات والسكنات خيرها وشرها باعتبار نظر الشارع جميعها من الله تعالى اي يشاهد قوله جل شانه قل كل من عند الله وقوله عز سلطانه وما ربيت اذ ربيت ولكن اقرى وقوله جل جلاله والله خلقكم وما تعملون الى غير ذلك من الادة وقوله خلافا لمعقولة أى القائلين بان الافعال الاختيارية بقدره البعد وذلك خلال (قوله قلنا الى العاقبة المجهولة الخ) محض ان التعلق بالشيء لا يضرنا قصد النظر لا مقابلة لجهلها بالمقابلة اليه او قصد الكمال للايمان او التبرى من الخول والقوة اذ ذكرها اذ باعصم تعالى لان

(وقال الجند التوحيد ملك) أى تصديقك (واقرارك) أى تفهيمك (بان الله فرد في ازلته لا شيء معه ولا شيء فعل فعله) وهذا لا ينافي ما قبله بعد من بعضهم من ان التوحيد اليقين ولا ما قبله قبل من انه افراد الموحدانى آخرون وان اختلفت العبارات (وقال أبو عبد الله) محمد بن خفيف الايمان تصديق القلوب بما علمه الخ) أى بما علمه النبي صلى الله عليه وسلم عن الحق تعالى (من القيوم) الذى اخلصه عليها وهذا بيان لمقوله (وقال ابو العباس) القاسم السيارى صراط) تعالى ذلك (على نوعين) كرامة واستدراج في اقسامه عليك لكونك خائفا من الله تعالى شديد الرغبة في طاعته (فهو كرامة) لك (وما ازاله عنك) لكونك انجيت نفسك ورايت به ملك (فهو استدراج) لك فالافعال كلها خيرها وشرها من الله خلافا لمعقولة واذا اخبرت عن نفسك بالايمان (قتل) اتمام من ان شاء الله تعالى كما روى عن ابن مسعود رضى الله عنه نظرا الى العاقبة المجهولة لا الى الحالة الراهنة اولى كمال الايمان لا الى افعالها ولا بتلاذد به كرامة تعالى في أمرها وحسنها لنفسك وتلاذدك بها لا شكافي بان لك خاتمة

(وابوالعباس الساري) هذا (كان شيخ وقته) وسأقي ترجمته ومنه يقول المصنف هنا (صحت الاستدلال على الحسن بن علي (عليه السلام) أنه تعالى (يقول) غمز رجل رجل إلى العباس الساري فقال قمز رجلا ما ظننا أنه في حصنة الله عز وجل وقال أبو بكر محمد بن موسى (الواضح) من قال ما ذكر من باهقه ساقيل في الحقيقة تشير إلى اشراق واطلاع على الحقيقتين (واحدة) بها (فن فقدته) أي ما ذكر من الاشراق وما ٥٠ بعده (بل دعوا فيها) أي في حقيقة الايمان (يريد بذلك) أي بما ذكر من

ان حقيقة تشير إلى آخر (ما ظله) اهل السنة أن المؤمن لحرق من كان محكوما بالجنسة (أخذا) بحقيقته قوله صلى الله عليه وسلم في الخبر الصحيح لما له جبريل من الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره (فن لم يعلم) في نفسه (ذلك) من سر حكمة الله تعالى بأن تفق بالايان بلسانه مع خلقه من معانيه (فدعوا به) مؤمن خاشع بصحيح وفي نسخة غير صحيحة بل هو شك أو منافق وعليه يصح قول ابن عربين الخطاب رضي الله عنه من قال أنا مؤمن خاشع وكافر حقاً أمان علم ذلك فدعوا بصحيحة فمن أن قصد رتبة الكمال كما في قوله تعالى أولئك هم المؤمنون خاشعون تركية لنفسه وعليه يصح قول سفيان الثوري قول المؤمن أنا مؤمن حقاً بدعة أمان قال أنا مؤمن في علم الله أو عند الله فظاهر كاتبه عليه السبكي انه ان قصد الحال أو المسمى لم يتنح لان علمه تعالى يتلق بالواقع كظاهر واقع والامتنع لانه مجهول شائقة امر في علم الله أو عنده ولكن

فصد الحاله الزاهية معتبرا أصل الايمان لانه يكون مستنداً كما لو كنت كافر (قوله) شيخ وقته أي المتفق ان يطلق عليه اسم المشقة والارشاد لتقرر بذلك (قوله) فقال قمز رجلا ما ظننا أنه في حصنة الله عز وجل (قوله) الحقيقة تشير إلى اشراق) المراد ان الايمان المراد من النظر الصحيح المؤدى إلى التصديق بكل ما جاءه النبي صلى الله عليه وسلم وما جاءه الانبياء والمرسلون والملائكة واليوم الآخر بالقدر خيره وشره تعالى لا يقع لان صاحبه اما شك أو منافق وكل من الهالكين (قوله) الحقيقة تشير إلى اشراق) أي تستلزم الاطلاع على ما كانت غائبا عن العقل قبل النظر الصحيح فتولد واطلاع وحاطة عطف على اشراق التفسير (قوله) فن فقدته (الخ) أي فن لم يحصل له اعتقاد صحيح مستند إلى نظر قوى بطلت دعواه بانه مؤمن بالله حقاً بل هذه الحاله اما شك أو منافق وكل من الهالكين (قوله) من كان محكوما بالجنسة أي محكوما به ابهم الشرع على لسان سيد الكملين وذلك هو المتفق بالاعتقاد المستند إلى البرهان الذي لا يتصور تردد في شكك لمشكك ولا وهم ولا ان والهاصل ان مدار حجة هذا القول على قوة اليقين بصحة خبر المصنف الخبر بوقوعه كتب العيون وذلك أشار بعضهم بقوله لو كشف الغطاء ما زددت يقينا (قوله) من كان محكوما بالجنسة أي بلسان التسمية المظهر والهاكم به امان آمن بما يأتي بعده في الخبر (قوله) فن لم يعلم ذلك) أي الذي كور في جواب جبريل من الايمان بالله وملائكته وكتبه وما أشكل عليه من الاحكام وغيرها واوله واليوم الآخر علما بانه لا تردد معه مستندا إلى دليل فدعوا بصحيحة اذ النطق باللسان مع خلوا القلب عن معاني الايمان وشبهاته لا يمكن في الخروج من أسرار الجهالات والفسادات (قوله) وعليه يصح قول ابن عرابي (الخ) أي يجعل على من لا اعتقاده لخلو ذهنه عن النظر (قوله) ثم ان قصد رتبة الكمال (الخ) استدلال على قوله امان علم ذلك ظاهر حيث تذان العالم الجازم اذا قال أنا مؤمن خاشع وقصد رتبة الكمال كان من كان نفسه مبتدعاً بذلك واقفاً على (قوله) بدعة أي قوله تعالى فلا تزكوا أنفسكم الآية (قوله) فظاهر) أي ان كان صادقا فيها خبره (قوله) والامتنع أي والاعتقاد لخال والمغنى بان قصد الاستقبال امتنع لما ذكره الشارح (قوله) ينظر إليه تعالى المؤمنون (الخ) قال بعضهم الايمان ظاهر محقق يتولد من أقر يتصور برحمتنا من حيث نشأ منسجدا على شجرة قلب

عنه في عند الله اذا أراد به في علم الله يتنح لاسمائه تعالى يار عليه كذلك فان تغير الحال جرى الصمد الحكم المتغير (صحت الشيخ اباجيد الرحمن السلي يقول صحت منصور بن عبيدة يقول صحت ما الحسن الغنيري يقول صحت سهل بن عبد الله التستري يقول يتنح إليه) تعالى (المؤمنون) في (الخ) قوله (لا يباصر من غير الحاطة ولا اذ الشهاب)

[illegible]

إلى أصحابنا بكم من كان يعتقد مذهبي ويعمل به (انما ألت الآن اسلا ما جديداً)

من الاله والبراهين الدالة على تفرجه تعالى عن الجهمية وقوله حيث عرف الحق اى
 حيث رجعت الحق واتبعته بعد غفلة عنه (قوله كنت اعتقد شيئا الخ) اعلم اني
 ان علائق زهرنا الدنيا محاب يتبع من الوصول المحلوكات على ظوئها طفل عقل
 الاسدى جهر التأديبها التمثل لكن هو يبدى مهدقنا أمواتا وأهلنا فافتح يا غلام
 عين عقلك لتلقى اسرار عرائس الازل واتشبع شام ورجل هيرى نسيم لطائف القدر
 واعلم ان الله تعالى وضع عقابيل الوجود على ساحل بحر الدنيا لامتحان عباده اهل
 البصرة فسلم من الاتفات الى زخرفها الطفال ارواح اقيمت في جهنم والنيات دوريت في
 جهر المنطمحة وارثت عليها كفاف آيات الامر وكوشفت بمجنبات لطائف القدر
 وجليت عليها عرائس الغيب فسجلنا لطيف انبياء ثم اقول ذلك غير بعيد ولاه اذا
 اشرفت على النفوس اوارا الغيب حقلت الاسرار واذا انفتحت انجبت عن عبود
 بصائرهما لاحتجبال صاحب الكون فتشاهدت بصفتها ما الاسرار فكسبة كل
 عارف موضع نظرات الحق منه وأقرب الطرق الى الله تعالى لزوم قانون المعبودية
 والاحتساب بغير وثائق المهدية والاستقامة على جادة الطريقة الاجدية والله
 اعلم (قوله فقال هم قلوب واشباح الخ) اى اجسام وصور ورسوم يخبرى عليهم احكام
 القدرة لكنهم في قبضتها فالكسب من لم يستر اليهم عين الاعتماد فحق من الانبياء
 حيث هم مثقل بالجز والافتقار ضليان لا يعقد الا على من يده النفع والضرب (قوله
 يخبرى عليهم احكام القدرة) المراد انهم باعتبار حقيقةهم محل لتعاريف احكام قدرته
 تعالى لا يعلكون نفعا ولا ضررا لانهم ولا يفهم (قوله وهي صفة تؤثر الخ) اى
 بالقوة أو بالفعل حيث لها تطلقان صلاح قديم وتعيين حادث كما هو معلوم (قوله
 خلافا للقدرة) اى بمن يقول بان العبد يخلق افعال بقية الاختيارية (قوله لما كانت
 الارواح الخ) اعلم ان الارواح من عالم الامر والمبررات والاجساد من عالم الخلق
 والمركبات والكل من آثار القدرة العلية وكذا لو انه من عالم الحركة والخطرات
 انما ثبت للملزم ثبت فلازم ضرورة ثبتت الحدوث للارواح والاجساد فكذا هو
 ثابت للحركات والخطرات قال تعالى والله خلقكم وما تعملون (قوله قامت الخطرات
 والحركات) الخطرات ما يضطر نفس والقوى الباطنية لان الجوارح الظاهرة
 اذا انضمت يضطر بالنسبة لها الحركات والكل لا غير (قوله فروع الاجساد والارواح)
 اى تتفرع عنها وتتعلق بواسطتها اى وما ثبت للاصل من كونه اثر القدرة الالهية
 ينتشر عن الضرورة (قوله ان كساب العباد كلها) اى افعالهم البدنية والقلبية
 جميعا مخلوقة فقتل على ضرورة تحدثت لزمها (قوله خلافا لزم الخ) أقول
 هو مذهب باطل وضلال بين كما يتضح فلنقل علم هو مذهب القدر الباهر لتبليغ طبعه
 تعالى (قوله الشاملة للاجسام) اى خارجا عن اجسامهم الجسم لشمول المركب وغيره

حيث عرف الحق واتبعته (حيث)
 محمد بن الحسن السلي رحمه الله
 يقول حيث ابعثنا الغريب
 يقول وقيل من الخلق فقال
 هم (قوله واشباح يخبرى عليهم
 احكام القدرة) القدسية وهي
 صفة تؤثر في الشيء ضد متعها
 به فهم واصالهم كلها مخلوقة لله
 تعالى خلافا للقدرة ولا حاجة
 لقوله فقال (وقال الواسطي لما
 كانت الارواح والاجساد طائفا
 بآفة ونظر نابع) الانسب بما يافى
 قلت وظهرت اى وجدت بقدرته
 تعالى (لا بدواتها كنك قامت)
 اى وجدت (الخطرات والحركات
 بالله) تعالى (لا بدواتها ان
 الحركات والخطرات فروع
 الاجساد والارواح) لان الحركات
 تابعة للاجساد وانما الخطرات
 (صريح هذا الكلام) ليعيد ان
 كساب العباد كلها (مخلوقة لله)
 تعالى خلافا لزم ان الخطرات
 والارواح علية (وكما لا خلاف
 في بواهر) الشاملة للاجسام الا
 الله فذلك لخلق الامر من الاله
 اى جميع الجواهر والاعراض
 حادثة

يكن من كذب القضاة وسد قضاة من النبي فكان من جنس الجورس ولا يمن آمن بها لكن قصر في الأمر والنهي فيكون من جنس المتكرين الذين قالوا لواء أقسموا شركا فكذلك القريظين قال والثاني أدخل من الأول (ويشمل الواسطي من الكفر) هل هو (باقه) وقه (أوس) الله والى الله (فقال الكفر والايان والهيان والاخر) الجامعان لساير الخلق (من الله والى الله وباقه وقه) لأنهم (من الله) أي (أوس) أي (يحيى) (والى الله من جهاواتهم) (فقال يوم القيامة) (باقه) (بما سوف) (فلان) (بالصدق) (شيئ منها) (وقد لم يكونوا) (فها هو الخلق) (لأعمال العبد) ٥٤ كلها قصور الواردة في كونه تعالى واقفه خلتكم وما تعملون وقوله خالق كل

شيء أي يمكن بدلالة العقل بطل قول المعتزلة أن بعض أعمال العبد كالكفر والشرك خارج عن قدرته تعالى (وقال الجنيدي) (بطل بعض العلل) عن التوحيد (فقال هو اليقين) (فقال) (هـ) (السائل) (يكنى ما هو) (اليقين) (وما هو التوحيد) (لاني ما عرفت تفسيره) (اليقين) (فقال هو معرفتك أن حركات الخلق وسكونهم فعل اقهر وجل وحده لا شريك له) (فأنا قلت) (أي عرفت ذلك) (فقد وحده) (وحقيقته) (أن توتق) (بأن الله) (أحد لا شريك له) (فأنا واصله) (ولا فضلا) (صحت محمد بن الحسين) (السلي) (رحمه الله) (يقول نعمت عبد الواحد بن علي يقول صحت القاسم بن القاسم يقول صحت محمد بن موسى الواسطي يقول صحت محمد بن الحسين الجوهري يقول صحت ذا التون الهجري (و) (قل) (جامع) (رجل) (فقال) (هـ) (ادع) (أقل) (فقال) (أن كنت قديدا) (في علم النبي) (أي علم الله) (يصدق) (التوحيد) (فكم من دعوة) (تجابه) (قد سبقتك) (والأفان) (النداء) (لانتقاد الفرق) (كان الشيخ غلب عليه في هذا الوقت النظر في السوابق فكم السائل بما غلب بجهنم عليه مع معرفته أن الدعاء مطلوب لا جاهن ينظر في الخيرة تزي بركة دعائه ويحتمل أن يكون السائل ممن يحيل إلى القدر في علي الأسباب طلبه الشيخ بأنك أنت من المنصوصين في علم الله تعالى بدعوة الموحدين فكيف من دعوة تجاهل لمن الأصاها والولاء الذين يدعون لكل مؤمن ومؤمنة فأراد أن يصح على معرفته تعالى وتفصيل درجة الموحدين (وقال الواسطي) (فمقام التتم لذهب القديرة) (ادع) (فرعون الرب) (يحق على المكثف) (أي الصبر) (حيث قال) (أنا) (بكم) (الاعلى

يكن من كذب بالقضاة أي والقدر هو مرتب على قوته ولا يتكلم عليه وقوله ولا يمن آمن بها الخ مرتب على قوته لا يتكلم العمل (قوله عن الكفر) أي والقصور والعصيان فالاعتصام على الكفر لكونه أخفا (قوله هل هو باق الخ) ظاهر حال السائل يقتضي أن استقامه تقرر برأيه من جهة الخاطبة على ما جابه به لما ثبت عند من عموم تعلق قدرته تعالى بسائر الكائنات خبرها وشراها فرض الرضى الخالف صريحا من مثل السؤال (قوله فقال الكفر والايان الى آخره) فرضه ونهى الله عنه الرد على المعتزلة القائمين أن الشرور والقبائح غير مخلوقة لله تعالى فأراد أن يجمع الكائنات خبرها وشرا باق الخ وان الثواب والعقاب الفضل والعدل لا يستل عما يفعل وقوله أي يمكن أي لأن القدرة لا تنطق إلا به (قوله فقال هو اليقين) أي جزم القلب وأدعاه بما يجب به سبحانه وتعالى وما يجوز وما يستحيل من دليل وبرهان (قوله ما هو اليقين أو ما هو التوحيد) التوحيد لعدم تعيين المستهم عنه في مراد السائل (قوله فقال هو معرفتك أن حركات الخلق الخ) أي اعتقادك أن جميع ما يصدق منهم من خبر أو شرف فعل الله وحده في الحقيقة وان نسب اليهم بحكم الشريعة (قوله ان كنت قد أدبت الخ) محمله كأشارته الشارح فتصانقه ببركاته أن عدم إجابة السائل بما طامحه لاستقراء السؤال ذلك الحين في مشهد السوابق واصطلامه فيها فربح غير ذلك أو لمجمل السائل على الترقى إلى مقامات القريبين من خاصة عباد الله المتقين والأقلاء قد قصدنا به فتساب عليه ونجابه فيما أناء وان مكات الأجابة على حسب القسمة اللازمة والحكمة العلمية فانهم (قوله فان النداء لا ينتقد الفرق) أي وان لم تكن مؤيدا في علم النبي مجرد الدعوة لا ينتج حصول المطلوب بعينه كبر هذا الفرقين دون الأسباب لانها من الفرق (قوله النظر في السوابق) أي من حيث أنها المعترف والمحول عليها في الحقيقة وذلك لانه لا ينافي أن الدعاء مطلوب ويتوقع ولا يجامع تزي بركة كذا كره الشارح (قوله عن يحيل إلى القدر) أي إلى حكمه وقوله هو في علي الأسباب أي يعتقد بها بظاهر الحال (قوله ادع فرعون الخ) يريدنا ما ك ما ذهب إليه المعتزلة حيث قالوا

سبقتك والأفان النداء لانتقاد الفرق كان الشيخ غلب عليه في هذا الوقت النظر في السوابق فكم السائل بما غلب بجهنم عليه مع معرفته أن الدعاء مطلوب لا جاهن ينظر في الخيرة تزي بركة دعائه ويحتمل أن يكون السائل ممن يحيل إلى القدر في علي الأسباب طلبه الشيخ بأنك أنت من المنصوصين في علم الله تعالى بدعوة الموحدين فكيف من دعوة تجاهل لمن الأصاها والولاء الذين يدعون لكل مؤمن ومؤمنة فأراد أن يصح على معرفته تعالى وتفصيل درجة الموحدين (وقال الواسطي) فمقام التتم لذهب القديرة (ادع فرعون الرب) يحق على المكثف (أي الصبر) حيث قال أنا بكم الاعلى

(وإدعت الحقبة) القدوة وذلك (على السر) لأنها (تقول ثمانيت خلقت) فأدعت الرواية بأفعالها وذلك بمنهم فإنه لا يجعل ما يشاء
 الإله ولهذا أقبل القدوة بمجوس هذه الأمة لأنهم لا يرجعون الدين لكن لا يحكمهم فكرمهم عند المحققين لأنهم لم يثبتوا شركا في
 الألوهية بمعنى وجوب الوجود كالمجوس ولا بمعنى استحقاق العبادة كعبدة الأوثان بل لا يعبدون سائفة العبد كعائشة الله تعالى
 لا تقتضيه إلى الأسباب والأولات التي هي خلق الله تعالى إلا أن بعضهم بالغ في فضلهم في ذلك حتى قال إن المجوس أصلها منهم
 حيث لم يشركوا الأشرم كما واحدوا بهم ابتوا شركا لا ينصبي (وقال أبو الحسن التوري) التوحيد كل خاطريش (أي أشارة كل
 خاطري أرى توجهه (إلى الله تعالى) بقول أو عمل (سعدان لا تزاحه ٥٥) خواطر التثنية) فالتوحيد كما يقال على

علم الموحدين على إقرارهم بالوحدة
 كما هو يقال على إقراره الحق بكل
 ما هو فيه وهذا توحيد الصوفية
 وروايتهم وأمن إضافته إلى كسبهم
 وبهذا الاعتبار قال كل خاطري
 آخره قريب من هذا ما ذكره في
 قوله (وأخبرنا الشيخ أبو عبد
 الرحمن السلي رحمه الله قال سمعت
 عبد الواحد بن بكر يقول سمعت
 هلال بن أحمد يقول سئل أبو علي
 الرضائي عن التوحيد فقال
 التوحيد استقامة القلب بآيات
 مفارقة التطيل وإنكار التثنية
 والتوحيد) يرفع وفي نسخة
 فالتوحيد (في كلمة واحدة) وهي
 (كل ما صور له الأوهام والأكابر
 فاقه سبحانه بخلافه قوله) تعالى
 (ليس كمثله شيء) وهو الصبح
 البصير) كما هو (وقال أبو القاسم
 النضر أباي الحسنة باقية بأقائه)
 تعالى (وذكره في دورته وعجته
 ك) أي كل منها (بأقائه) تعالى
 (فستان بين ما هو باقية ما هو بين

بفضلهم أفعالهم الاختيارية إلى مذهب غيرهم غير أن ذلك لازم لمذهبهم وعين مذهب
 فرعون ومن أجل ذلك كان ككفره مستقفا عليه بخلافهم والله أعلم (قوله وإدعت
 المسترة القدوة ذلك) أي ادعت الرواية على الترابي عشرين حيث اثبتوا في
 الفصل ثمر يكافئه تعالى على ملازم مذهبهم قصمهم الله تعالى (قوله وذلك بمنهم) أي
 وجود فضل لغتهم تعالى غير جازع فلا (قوله بمجوس هذه الأمة الخ) الفصل من ذلك
 الزجر من مثل مذاهبها واليهوالافهم مؤمنون ناجون على الأصح (قوله حتى قال
 الخ) أقول فيه - بالفتوى والافتتان بين كثر وقاسق (قوله كل خاطريش على الله الخ)
 أقول - أنه حل من يشهد الحق في الخلق فيغني عن الكائنات حتى عن نفسه فيتبرأ من
 أكسابه وحولته ونوره ومقام رفيع نال أقامة التوفيق (قوله كما يقال الخ) محصلة
 أن التوحيد يطلق على معان ثلاثة علم الموحدين وإقرارهم بالوحدة وإفراد الحق بكل
 ما هو فيه والأخير هو نعت الصوفية قولهم (قوله بكل ما هو فيه) أي فهو يرى حركته
 وسكاته المتعلقة بصوره الطاهرة والباطنية تعالى بل يراه منه فناء في أقامته تعالى
 (قوله استقامة القلب الخ) أي وهي لا تكون إلا بمن شهد حضرة واحدة تعالى التي
 هي منشأ الوجود المعنى البديع المثال فاقهم (قوله والتوحيد في كلمة واحدة) مراد
 أن ما تضمنته هذه الجملة يقصد التوحيد الإجمالي فالكلمة يريد بها الجملة بمبالغة في الفقه
 مع عظيم القامة (قوله الجملة باقية بأقائه الخ) محصلة الفرق بين تفسيرين والجل على
 الانفس من محاسنها أن الجنة وما أعدها فيها للمؤمنين مما يتقوا بأقائه تعالى بإياه
 ومحبة الله وذكره لمعبد من الذي يبقى يقامه الذات ثالثا أفضل وأشرف من الأقل على
 ذي الهمة العالية أن يصعد في تفضيل الأشراف وذلك الإشارة بقول بعضهم
 عبدك خرقا من قلبي • عبد والحق لا ربنا

فاقهم (قوله من أنه لا يبقى شيء قائم) أي وبما على ذلك قولهم بتعطيل الذات عن
 الصفات فتراها من تعدد التقدم وذلك بسبب جهلهم أن الذي يضرب العقيدة تعدد
 ما هو باقية بأقائه) فإن القول غير مخلوق بخلاف الثاني كما يتبعه (وهذا الذي قاله الشيخ أبو القاسم النضر أباي حوناية
 التصديق فإن أهل الحق قالوا مقامات التذم بصلته إياهم) وفي نسخة بتقدير يقامه تعالى فيه) الشيخ النضر أباي (على هذه
 المسئلة) بين أن الباقي بأقائه) تعالى فهو قدوم (بخلاف ما قاله مخالفو أهل الحق) من أنه لا يبقى شيء يقامه مثلا لازم تعدد التقدم
 قال أهل الحق لا استقامة في تعدد مقامات قدسية إنما السمعيل تعدد ذات قدسية والقرض عما قاله الشيخ أنه ينبغي للعباد أن يكون
 متقلبا في ذلك كراهة وعجته وبشر فسرته عند مدحون سابعه فمن كرامته قيل دجيت دينيا وأخرى كالبنة

ثستان بين من خلق قلبه بسفاهة تعالى ومن خلق قلبه باجماله فاراد الشرح فتنه من الوقوف على الاتصال الى كمال الذات وصفات
(آخرنا محمد بن الحسين قال سمعت النصر ابدي يقول) بخاطبا الخطاب العام (أنت متقدمين صفات الفعل وصفات الذات ومع
ذلك) كلاهما منه تعالى على الحقيقة فاذا هبنا أي فرق قلبك (في مقام التفرقة فرقك بصفات فعله واذا ابلغك المقام الجامع
فرقك بصفات ذاته) فاذا ذكرت الله تعالى ٥٦ بصفات ما تعتقد قلبك ما يجمع قلبك عليها واذا ذكرته بصفات فعله فقد

فرقك بها وهي مقسمة فقد
قلبك بالتفكر فيها عن التفكر في
الذات وصفاتها وكل من التصديق
فصل من الله عليك لكن فرق بين
مجموع القلب مع الحق ومفرق
البال في تفاصيل الخلق وتحرير
ذلك ان صفات الذات كالعلم
والقدرة قديمة عند أهل الحق
وصفات الفعل كالخلق والتزويج
اضافات واعتبارات عقلية عند
المحققين مثل كونه تعالى قبل كل
شيء ومعده ومعده ومعبودا لنا
ومعبودا ومحيا لكن مبسوطا من
القدرة والآراء قديم في قديمه
بهذا الاعتبار ومن قال انها حادثة
مطلقا يلزمه قيام الحوادث ذات
الله تعالى وهو متعجب (وأبو القاسم
النصر ابدي كان شيخ وقته) وسألت
تريجه ومنها قول المصنف هنا
(سمعت الامام أبي اسحق الاصفهاني
رحمه الله يقول لما قدمت الى
نيسابور (من بغداد) بدالين
مهلين ومجمعة ثم توجهت الى الاشهر
(كنت ادرس في جامع نيسابور
مسئلة الروح) وهي النفس
(وأشرح القول في انها مخلوقة

القدماء من النوات اما اعتقاد ذات قديمة مع صفات لها قديمة فلا يصح بل هو الواجب
في الاعتقاد كما اشعر اليه الشارح (قوله ثستان بين من خلق قلبه بسفاهة تعالى) أي بين
بعيد بين من خلق قلبه بسفاهة تعالى وبين من خلقه باجماله فاراد الشارح بقوله ومن خلق
قلبه باجماله أي باجماله (قوله أنت متروك الخ) مراده رضي الله عنه ان العبيد دور
أمره على كونه اما ان يشاهد مظاهر الاتصال الالهية نارة واما ان يشاهد بحال الصفات
السنية الذاتية فهي في هذا اذالك فصاحب سابقا العنايه ثبت له المشهد الثاني ويطرق
منه الى مقام الجامع بالقضاء على سوى منه ووده وصاحب المقام الاول يكون في حال التفرقة
ورجاء اتسع عليه بكثرة الكائنات فيستقر قلبه وستان بين من جمع وقرن بالصفات ومن
تفرق وقسفت بتغيرات الكائنات فتدبر (قوله متروك بين الخ) أي وذلك التردد
بتصريحه تعالى في ان كرم من خلقه أكله في مشهد الصفات الذاتية تعالى ويرقيه
منها الى انشاء الجامع فيرى الحق قبل كل شيء ومعه ويعده ومن كان اكرامه دور الاول
يقبه في مشهد أفعاله ومعه ويرقيه الى ان يشهد الخلق بالحق فكل وجهه هو موليا
ومسرورة انار الحق ما فيها والله أعلم (قوله بين صفات الفعل وصفات الذات) أقول
والفرق بينهما ان صفات الذات القديمة عند الانسنة عند الانسنة مقام بالذات أو اشتق من معنى
فأتمها كالعلم وعالم وصفات الافعال الحادثة عندهم ما اشتق من معنى خارج عن الذات
كالحق وراثة (قوله فاذا ذكرت الله الخ) المراد وضع قوله قبل كنت متروك الخ أي
فمن يجلي الحق بسفاهة الذاتية فقد ثبت له مقام الجامع عليها ومن يجلي بصفات فعله فقد
تفرق في ميادين سميتها وهام في حاسن صورها ورسومها ولا يفتني الشهود مع كثرة
الوسائط ومع قلتها فافهم (قوله لكن فرق الخ) أي ويوضع الفرق فله الوسائط
وكثرتها (قوله اضافات واعتبارات عقلية) أي ولا مانع من قيام الاضافات
والاعتبارات بالذات الطبيعة اذ لا وجود لها في خارج الاحيان (قوله مطلقا) أي سواء
اعتبر بسببها أو لم يعتبر فهي حادثة عنده (قوله مسئلة الروح الخ) أي كان بين حدودها
ويكتفينا ببيانها الروحانية على ذلك واعلم انها من المحدثات ومن عالم الامر وهل
هي النفس أو غيرها والحق ان الاختلاف بالاعتبارات والاحوال فافهم (قوله والروح
ليتكلم عليها الخ) أقول للحاصل عدم الكلام عليها لكونه من أدلة تنويه كائنات ذلك في

وكان أبو القاسم النصر ابدي قاعدة اساسا دعا عناصي الى كلامي فاجاز بانه ذلك يوما متواضعا من ذلك (يايام التوبة
قلائق فقال لهما قد قرأنا شهادتي على (أي أني أسلمت) اسلاما جديدا على يد هذا الرجل وأشار الى) آله كان يعتقد قدم الروح فلا
سمع منه أدلة سطوته بصر بذلك والروح لم يتكلم عليه التي على الله عليه ولم يستل عن عدم نزول الوحي منها قال تعالى
تكون من الروح قل الروح من أمر ربي فسكت عنها ولا تعبر عنها كثر من موجود مخلوق كالطالع الجاعة

والخاضعون فيها اختلوا فقال جمهور المسلمين انما جسم لطيف مستنبت بالبدن اشتباها بالعود الاخضر به وقال كثير منهم انهم اعرض وهي الحيلة التي صار لها البدن وجود طعنا واجتراحا لا قول بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وقال القلاصة وكثير من الصوفية انهم ليست بجسم ولا عرض وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متغير متعلق بالبدن فتدبر والصديق فدخل فيه ولا يخرج عنه (صحت محمد بن الحسين السلي يقول صحت ابا الحسن القاسمي يقول صحت ابراهيم بن قاتك يقول صحت الجليد يقول من قيل من لا شبيهة ولا نظيرة له بين شبيهة ونظيرة) حتى ٥٧ يقال فلان وصل الى القصور اربعة اوصول

بالسر والقرب الموهوبين (هيئات) أي بعد ذلك (هذا ظن عجيب الا) أي لكن الاتصال به انما هو (بما لطف اللطيف) أي بطقه (من حيث لا يدرك ولا وهم ولا اساطير الاشارة اليقين وتحقيق الايمان) أي بل بالاشارة الى ذلك بمعنى يكمل اليقين ومعرفة الله تعالى ودوام الذكر له وقته التفضل (واخبرنا محمد بن الحسين رحمه الله تعالى قال صحت عبد الواحد بن بكر يقول حدثني أحمد بن محمد بن علي البرزعي قال حدثنا طاهر بن اسمعيل الرازي قال قيل لابي بن معاذ اخبرني عن ابيه عز وجل فقال) هو (الواحد) قيل له كيف هو فقال) هو (ملك) فادبر قيل له (أين هو فقال) هو (بالرماد) يرصد أحوال عباد لا يغيبه منها شيء ليجازيهم عليها (فقال) له (السائل لم أسألك عن هذا فقال) له (كل ما كان غير هذا) الذي أخبرتكم به مما هو ظاهر سؤال الثمن المائة والكسفة والمكان المتز عنه تعالى (تكان

التوراة والافهوصلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا الا بعد ان أعلمه الله تعالى ما كان وما يكون على حسب قابليته فتدبر منهج الله التي ذكره الشارح نقصا اقبه ما هو به (قوله جسم لطيف) أي جسم من الجبروت ومن عالم الامر غير محتاج في وجوده الى المادة ولا الى حدة (قوله وقال كثير منهم انهم اعرض) أقول وعليه فكيف الحال بعد مقارنتها بالبدن والعرض لا يقوم بنفسه (قوله بالهبوط الخ) أي بمعلوم من عوارض الاجسام (قوله غير داخل فيه الخ) أقول كون الشيء غير داخل وغير خارج غير بعيد بالنسبة لحدوده واقفه سبحانه وتعالى وان كان بعيدا بالنسبة لعلو الوصف في الخارج (قوله يقول من قيل صحت الخ) مراد مرضي الله عنه ان معنى الوصول اليه سبحانه وتعالى غير ما هو لنا بل هو كما ينبغي قوتا لا يمان ويروخ اليقين بمشاهدة ممر القريب العالين قدبر (قوله هيئات أي بعد) يعني استحالة وانما قال بعد لا بمعنى هيئات (قوله بمالطف اللطيف) محصلة ان الوصول الممكن لصدقه هو بمالضياء الالهية والالطاف الخفية حتى تغلبي عن المشتلات ويغلب الطاعات فيصل بذلك الى درجته الهيئات والاحسانات (قوله بمالطف اللطيف الخ) أعاد بذلك ان سبب الوصول اليه سبحانه لطفه بما وفق به من لقيام به من الفضل من المشتلات مع دوام المراقبات في جميع الحركات والكائنات (قوله اخبرني عن الله) أي عن حقيقة ملكه وقوله كيف هو يعني بان حقيقة حاله وحالته وقوله أين هو يقصد بيان مكانه تعالى الله عن ذلك كله علوا كبيرا وقوله في الجواب له واحد أي هو الواحد العالم المتصرف في ذاته وفي صفاته وفي افعاله لا شريك له فمالك وقوله ملك فادري أي هو المتصرف في جميع الكائنات القادر على ايجادها وعلى اعدامها بقدرته الباهرة وقوله بالرماد أي هو المراقب لأعمال العباد المحصى لها لا يغيبه عن شيء (قوله فقال هو الواحد الخ) فيه اشارة الى انه لا يملك السائل في سؤاله عنه تعالى الا طريق الادب فلا يمان عن الحقيقة ولكنه بل انما يقال عن السفة والفعل كما أفاده خبر لا تنفكروا في ذات الله الحديث ولعلنا ايجبه بما له من الصفات (قوله بأفاهة الالهة عليه الخ) أي حيث قال في الجواب بيب السموات والارض

٨ يج ل صفة الخلق فاما حقته تعالى (فما أخبرتكم عنه) ومثل ذلك ما صدر من فرعون لوسى لما من الماهية بقوله وما رب العالمين فاجابه بأفاهة الالهة عليه والى ذلك يرجع ما ذكره بقوله (واخبرنا محمد بن الحسين قال صحت ابا بكر الرازي يقول صحت ابا علي الرضا يقول كل ما توهمه متوهم) أي تخيل (بالجمل انه) تعالى (كذلك قال قلت لعل علي انه جلالة) اذ التوهم الجاهل انما يتوهم الاجسام (وسأل) أبو اسحق ابراهيم (بن شاهين الجليد عن مصنف مع) فيعليه الميعين الله بالنسبة الى خلقه بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وقوله ان اقمع الذين اتقوا

(فقال له) (مع) فذلك (على معنيين) أحدهما النصر والآخر العلم لأنه تعالى (مع الانبياء ما نصره والكلالة) يكسر الكاف ويبدأ بالهمزة (قال الله تعالى) لموسى وهرون أتى معكما اسم وأرى ومع العامة العلم والأسلطة قال الله تعالى ما يكون من شئوى) أى جماعة يتناجون (ثلاثة الأهورا بهم) ولا خمسة الأهورا سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الأهورا معهم (فقال) له (ابن شاهين مثله) يصلح أن يكون الالام على الله تعالى فالله قد لا يكون بمعنى الجاوة ولا الخاتمة ولا الداناة وسترل ذو التوراة المصرية عن قوله تعالى الرحمن ٨٥ على العرش استوى فقال أئبت ذاته (بدلالة قوله الرحمن) (وتنى مكانه) بدلالة العقل

لأنه ثابت قبل العرش وغيره من سائر الخلق (فهو موجود بذاته) غير متقرر إلى غيره (والاشياء) المخلوقة (موجودة بحكمه) كاشا سبحانه (فهى) متقررة إليه ولفظ استوى محامل جلس واعتدل واستوى وعلاما كالأوربة وقد كثره تعالى ثم استوى إلى السماء أى قصد إلى فعل أمر فيها فالأولان والرابع بمعنى علوا المكان محالات في حقه تعالى بخلاف ما عداها والعرش لتفسير بر الملك والسقف (وستل السبل) من قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال (الرحمن لمزل) أى قديم (والعرش) محلت والعرش بالرحمن) أى قدرته (استوى) فهو تعالى مستغن عنه وعن غيره وأغنا حقه عنها والعلامة لا مكانا لذاته لها به عن ذلك وفى تضارعا سواء الله استواء العرش بعد (وستل جعفر بن نصر) عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال استوى عليه بكل شئ) من عرش وغيره (فليس شئ أقرب إليه من شئ) بخلاف علم الخلق وستل

الآية (قوله تعالى مع في ذلك) أى في هذا المقام نحن جلهما على معنيين لاستحالة ما يتفصيل من معنى المصاحبة (قوله فقال أئبت ذاته الخ) محصل ذلك أن المعهود من معنى الاستواء المألوف فهو محال في حقه تعالى لأنه تعالى الخالق والموجد لجميع الكائنات من عرش وغيره فقد كان تعالى ولا شئ معه فتنفذ استوى في حقه تعالى معناه قصد أو استوى أو علا أو مكانا لا مكانا تعالى رتاعا كبيرا (قوله ولفظ استوى محامل) أى معان يعمل عليها منها ما يليق به تعالى ومنها ما لا يليق به لأنه العقل فيجب حله على المعنى اللائق به سبحانه وتعالى (قوله فقال الرحمن لمزل الخ) أقول هو قريب من الحق عاقبه وقال به ضمهم مستوى العرش واليت المقدس واليت المحرم انما هو قلب الانسان الكامل لأنه موطن الصلى ومهبط واداء الرحمن تعالى فهو محرم على غيره ان يرد أو يضرب به ولهذا ورد جبر ما وسعى أرضى ولا معانى الحديث وقال سلطان العشاق ابن القادوس قدس سره

ولو خسرته في سواك ارادة ه على خاطرى سوا اقتضت بردى

(قوله بعد) أى لان النسبة في التركيب المذكور إليه تعالى (قوله فقال استوى علم الخ) أقول هو أقرب على السبيل قبله (قوله بخلاف علم الخلق) أى بسبب اختلافه وقنائه في حالة القريب وحالة البعد (قوله غير مقبول) أى لان من متعلقات الكنه ولا يدل على الله (قوله غير مجبول) أى باعتبار رضاه فالذى يصح من معناه يعمل عليه ولا اقلا (قوله والايان به واجب) أى لشبوه في القرآن العظيم وقوله والجود له كثر أى انكنا يصح الكثر اذا تكرار القرآن وأبعده مكثر (قوله والسؤال عنه بدعة) أى بدعة محرمة لانتهاجها عن التعكر في ذاته بصريح الخبر الصريح (قوله من زعم الخ) أى لان من ثبت قدمه ومخالفته لحوادث تسهيل فحة ذلك (قوله من زعم الخ) أقول كيف وهو ابعده عن غيب الغيوب والهوية المطلقة وسجية الخلق والياقوتة وهى النفس الكلية المبدع لاسرار الملكات على وفق حكمت وعلمه الاذلى واداءه الازليه فتعالى عن كل ما يضطر للافهام فتره عنه على الدوام (قوله في قوله

أم سلمة رضى الله عنها عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الكيف غير مقبول والاستواء غير مجبول والايان به تعالى واجب والجود له كثر وستل عنه الامام مائة رضى الله عنه فقال الاستواء منه غير مجبول والكيف غير مقبول والايان به سنة والسؤال عنه بدعة (وقال جعفر الصادق عليه السلام من زعم ان الله شئ أو من شئ أو على شئ فقد أشرك) به غيره (اذلو كان على شئ لكان محمولا على غيره ولو كان في شئ لكان محصورا محدودا ولو كان من شئ لكان محدثا) والوازم ما طرأ لانها تدل على الجسمية والقرول بها في حقه تعالى كثر (وقال جعفر الصادق) ايضا (عليه السلام في قوله)

تعالى (ثم قال الخ) الفرض فرض الله عليه ما ينبغي أن يكون في الآيات الشريفة
وأما غير ما عهد فلهذا لا تنقضي حشره والوحدة الحقيقية أو الصلة بين الظهور والباطن
وقد يصعبه من شهود عقوبية الحق للأشياء ما كان أصلها من الكثرة حتى
تقتد ولذا قيل من عرف الفصل من الوصل والحر كمن السكون فقد بلغ التراقي
التوحيد فالمراد بالحركة السكون وبالسكون التراقي أحادية الذات وقد يصعب بالوصل
من القضاء في أوصاف الحق وهو التصديق بالماضي المبرزة بأصنافها في خبر من
أحسها دخل الجنة أو يقال معنى النبوة في الآية أنه كما ينبغي أن تكون النور والقيس
من حقيقة الحقيقة اليقين مع الاستدراك من جلال القاتل على الله عليه وسلم فيه اشتغل
وعليه أقبل وقد عمن سواه فاتهم (قوله برؤيته الخ) الباطني مع حيث ثبت أنه صلى
الله عليه وسلم رأى ربه بين بصره كآراء بين بصره (قوله بصره من أنواع المعارف)
أي المعارف المتعلقة بالحوادث لا اشتغاله بسجدة وعدم حقه لغيره (قوله وقيل دنا
التي من الخلق) أي بسبب ما أمضى عليه من الكالات وما أتى في قلبه من الرحمة
(قوله أي غيبك الخ) أي فيكون ذلك من المعاطة بتمام جمع الجمع الذي هو القضاء وما
سواه تعالى حيث لم يبق في الثاني بقية فان بقيت فيه بقية فهو مقام الجمع فقط (قوله
تطلب مع العين أين) أقول فالبعث القراء يرى من عالم الآين إلى حضرة العين
فوجدت المطلوب غير ما والمحب حياء ثم قلت أيها الأمر العالي والشأن العالي
استأذني في السؤال عن الفرق بين طالب وحال فقال هل تعجب وأعلم أنه لا فرق بيننا
الآن إلا القاب قلت لم أنت ذو القدر والوزن وأنا ذو القدر والوزن فقال لا لم تظهر في
عالم الآين وأما ظهورك في حضرة العين قلت لم مكان مظهرى هو العالي اللطيف
ومظهرى هو الدون الكثيف فقال لا في حقيقتك وأنت حقيقتي وحقيقتك هي الثابتة
الوجودية وحقيقتي هي القانية الحكمة وعن قليل أؤدب وتبقى فيرق الباطل عند
أن يجي حقا أما قلت أنك مرأتى وأنا مرأتك والمؤمن مرأة المؤمن فالمراد بوقوع
مفاتيح والموجود قد مضى ومفاتيح هي الموحدة الكلمة وصفا هي المقودة
الزائدة فلهذا إذا رأيتني وجدتني بمر الكمال ومعدن الجمال والجلال وإذا رأيت نفسك
وجدت نفسك التغير والحدوثان ومعدن التنص والزوال بالسان ولو وقت لاسقاطي
رأسا لما كان عليك جناح ولا بأس بالآخر ما قال وقدم من أشار لهذا حيث قال
دع الوقوف مع الآلات والعلل • واحذ من القيد بالاعلام والعلل
واترك لسلوكك في الحق من أحد • سألنا وأعدنا في ملتقى من عمل

تدبرتهم وأقبل الحال أعلم (قوله تطلب مع العين أين) اعلم أن الطلب يقتضي جهة
الوجوب وجهة الامكان وهو ما طلب احكامه الربوي يظهرها بالاعيان الثابتة وطلب
الاعيان ظهورها بالاحكام يظهرها بالرب في شؤونها بآياتها للوالتين وحضرتهما حضرة

تعالى (ثم قال تطلب من نوعه) أي
صلى الله عليه وسلم (بنفسه) أي
بجسمه (دنا) من ربه (جمل
ثم مسافة) بينهما وهو تعالى
مقرب عنها (انما التداي) أي دنوه
من ربه (أنه كلما قرب منه) قلبه
برؤيته وسناجده واستلا قلبه
بذكره بصفتها من جميع الخلق
(بعد من أنواع المعارف) وغيرها
فان من كل شغل بجلال الله وكأنة
بعد قلبه من ذكر غيره بل عن ذكر
نفسه واحساسه بكونه ذا كرا (اذ
لادنو ولا بعد) في المسئلة وقال جماعة
الحق دنا جبريل من النبي صلى الله
عليه وسلم وقبل ذلك النبي من الخلق
ولأن لهم وصار كواحد منهم وقيل
دنا من مكان آخر فلم يله غيره من
الخلق فيكون النبوة والخلق
المسافة (ورأيت بخط الأستاذ
أي على الروايات) (انما قيل
لصوفي أين الله فقال) لسان
(أصحتك الله) أي غيبك عن نفسك
بكمال شغلك (تطلب مع العين أين)

التعين الاول قافهم واقه أعلم (قوله كل في حال الحضرة) أى كان متمسقا بالحضور
 وتقام المراقبة مستهلكا فيها عما عدا عن حال اتصالهما (قوله دعا الخ) أى طلب المسائل
 الوصول الى هذا المقام الشريف (قوله ومن اصطلاحاتهم الحق والحق) أى والمحو
 وهو أنواع محو ارباب الظواهر وهو رفع اسباب العادة وتواصل الذممة ويقال به
 الاثبات الذى هو اقامة أحكام العبادات وكتاب الاخلاق الجيدة ومحو ارباب
 السرور وهو ازالة العلل والآفات ويقال به اثبات المواصلات وذلك برفع اوصاف
 العبد ورسوم اخلاقه وأفعاله بقطاعات صفات الحق واخلاقه وأفعاله وله الاشارة بتعبير
 كتبهم الحديث ومحو الجمع وهو فناء الكثرة في الوحدة ومحو العبودية وعين العبد
 وهو اسقاط اضافة الوجود الى الاعيان اذ هي شؤن ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدة
 بحكم العالمية فهي مطلوبة معدومة العين أبدا الا ان الوجود الحق ظهر فيها فهي مع
 كونها محذرة معدومة لها آثار في الوجود الظاهر بصورها المعلومة والوجود ليس
 الاعيان الحق والاضافة نسبة ليس لها وجود في الخارج فلا فاعل الا الحق وحده فهو
 العابد باعتبار عينه والمعبود باعتبار اطلاقه وعين العبد اذ على عدمها قائل وانهم
 واقه سبحانه أعلم (قوله فالحق أنهم الحق) أى لأنه ما موجود العبد في ذات الحق
 كان الحق فناء اتصاله في فعل الحق والطمس قاصفا في صفات الحق فالاول الذى
 هو صاحب الحق لا يرى في الوجود فضلا الا لئلا والثاني الذى هو صاحب الحق
 لا يرى لئلا حقيقة الالهي والثالث الذى هو صاحب مقام الطمس لا يرى وجودا
 الالهي (قوله والحق الاقل النسب) أى لان فيه تحسين القن ولا سيما في مثل هذا الشيخ
 (قوله حقيقة القرب) أى القرب المعنوي كما أشار إليه الشارح بقوله بالقلب (قوله
 حقيقة القرب الخ) اعلم ان القلب المراد به النفس الناطقة التى يصاحبون النفس عن
 هواها وشهواتها ويعتزل عن الحياة الحقيقية العلية بالجهل والشهوة التى هي حياة
 النفس فاذا ماتت النفس عن هواها انصرف القلب للطبع والمحبة الاصلية الى عالمه
 عالم القدس والحياة الذاتية التى لا تقبل الموت أصلا ولذا أشار افلاطون حيث قال مات
 بالارادة حتى بالطبيعة وقال الامام جعفر الصادق الموت نفس هو التوبة قال تعالى
 فتوبوا الى بارئكم فأتاكم فأتاكم فمن تاب فقد قتل نفسه قافهم (قوله فقد حس
 الاشياء) أى بلا خلقا لعبد عينه متعة بالوجود الاحدى بقطع النظر عن قيد وجوده
 يتعنه واسقاط اضافته اليه ففى اتصاله بمد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام
 بلا انقطاع حتى يرقى موجودا مع دوام نفسه وذلك معنى الاتصال ايضا ومعنى المحاضرة
 كذلك اذ هي المحض ومع وجهه بمراقبة تملكه على سوى الحق حتى لا يرى غير عينه
 عن الكل قافهم (قوله وهذا الضمير الخ) هو معنى قوله فقد حس الاشياء اذ المراد منه
 عدم التأثر بما ينوب منها فيستوى عند صاحب هذا المقام نيل الملام وغير الملام فلا

فقد دلالة على ان الصوفى كان في
 حال الحضرة مع القلب بحيث لا يرى
 كل محض ولا ساكن الا انفسا
 كالبيان عند خلقه ذلك على قلبه
 دعا المسائل بذلك ومن اصطلاحاتهم
 الحق والحق فمن شغل القلب كره
 من نفسه وبقيت فيه شبهة يتعم بها
 بجهونه صفاء ومن غاب عن نفسه
 بالكلية بجهونه صفاء فالحق أنهم
 الحق ويحتمل ان السائل لم يشوش
 عليه حاله بسؤاله من ذلك فدعا
 عليه بقوله أحسك الله أى بعدك
 والحق الاول النسب (أخبرنا الشيخ
 أبو عبد الرحمن السلي قال سمعت
 أبا العباس بن الحسن البغدادي
 يقول سمعت أبا القاسم بن موسى
 يقول سمعت محمد بن أحمد العناني
 يقول سمعت أحمد بن عمرو بن محمد
 (الانصاري) المروسي يقول سمعت
 انصاري يقول حقيقة القرب
 بالقلب من الله تعالى (فقد حس
 الاشياء) الخلوقة (من القلب وهو
 الضمير) أى القلب (الى الله تعالى)

لانه اذا امتلا قلب العبد بذكر الله تعالى وبالشغل بما ينافي مقتضى غيرون قلبه كما مر (صحت محمد بن الحسين يقول صحت محمد بن علي الحافظ يقول صحت ما بعد التزويقي يقول صحت ما على اللال يقول صحت ما بعد ابقه بن قهرمان يقول صحت ابراهيم الخراسان يقول انتهت الى دجل وقدمه سره الشيطان) وكان هذا الشيطان مؤمنا بقرينة جماعة الاذان الا وقد آمن بعض الجن للمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم كما نص عليه القرآن (فجعلت آوذن ٦١ في اذنه فتداني الشيطان من جوفه)

بجوفه (دعني آتته فاه يقول القرآن مخلوق) فيه كلام الجن لبي آدم وهو من خوارق العادات وفيه أن القول يطلق القرآن كمر وأن فاهه ينفق القتل (وقال) احد بن عطاء الرندي (ان الله تعالى لما خلق الحروف في الهواء جعلها سراة) أي لم يطلع عليها أحدا غير جبريل حين نزول الانعام معانيها الفاتحة بذاته تعالى (فلا خلق آدم عليه السلام ثم فمها ذلك السر) أي جعل فيه تلك الحروف واظهرها (ولم يخلق السرفي أسمن الملائكة) ولا غيرهم غير جبريل كما عرف (بجرف الحروف على لسان آدم عليه السلام فثبون الجربان وفنون اللغات) قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها (جعلها الله تعالى (سورا لها) أي لفنون المنسكورة والمراد المعاني اي جعلها قوالب لمعانيها بان ينهم معانيها منها (فقد صرح ابن عطاء بهذا القول) أي فيه (ان الحروف مخلوقة) ولا حاجة لفظ القول مع انما قلنا من نسخة وفي نسخة تقديم القول على ابن عطاء (وقال سهل بن عبد الله) التستري (ان

الصفات لقوله صل الله تعالى على كل ما يدور عنه تعالى باعتبار أنه مراده من عاين لئلا بالالام وذلك من هذه الحجة فافهم (فأنته) قال بعضهم حقيقة القرب هو عبارة عن الوفاء بالهدى السابق بين العبد وبين المذ كوني قوله لبي شأنه أنت بركم قالوا لبي أقول ومن القرب قلب قوسين اذ هو مقام القرب الاسمي باعتبار التقابل بين الاسماء في الامر الالهى المسمى بدائرة الوجود كالاداء والاعادة والقول والعروج والفاعلة والقابله وهو الاصل بالحق مع صفاء القية والاقنية المعبر عنها بالاتصال ولا على من هذا المقام الامقام أو أدنى وهو احد في عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوة أو أدنى لارتفاع التميز والاقنية الاعتبارية هناك بالقاء المحض والطمس الكلي للرسوم كلها تدبر بينهم والله أهمل (قوله لانه اذا امتلا قلب العبد بذكره) أي مع غاية الخشوع وقيل المراقبة وهو لغة لقوله مقتضى حس الاشياء (قوله وقدمه سره الشيطان) أي يتلصبه به (قوله كما نص عليه القرآن) أي بقوة فاهه استمع ففر من الجن (قوله فتداني الشيطان من جوفه) أي دعاني بقوله صحت الخ (قوله فيه كلام الجن الخ) أي فيه دلالة على جواز وقوعه (قوله جعلها سراة) أي غيها عن ملا الملائكة غير جبريل (قوله الانعام معانيها الفاتحة) أي القام مثلها بذاته تعالى اذ القرآن يدل على مثل ما دللت عليه الصفة القدسية (قوله لما خلق الحروف الخ) قال بعضهم هي عبارة عن الثون الثانية الكامنة في غيب القلوب كالشعر في النواة وذلك الاشارة بقول بعضهم

سكننا حروفها عالت لم تصل • متعلقان في ذرى أعلى القتل

انا أنت فيه ونحن أنت وأنت هو • والكل في حق قل عن وصل

فافهم (قوله فلما خلق آدم الخ) أي وجد جماعته تعالى القتل ثم فمها ذلك السرى على لسانه فحرف على لسانه انواع الجربان وفنون اللغات باشارة وعلم آدم الاسماء كلها فمن حيث ذلك صارت هذه الحروف قوالب للمعاني على حسب اختلاف اللغات (قوله لسان قتل) أي دالة عليه دلالة الاثر فانهم (قوله لاهل الذات) أي بدون القتل (قوله لانها قتل) أي من جهة الخلق وقوله وجد في مقول اي وهو فنون اللغات (قوله عمل القلب) أي فله لانه التقويض المسمى بالامر كلها وانما لسان ترجمان وقوله والتوحيد قول القلب أي لا مقوله اذ عنت وصفت به الواحد في ذاته وصفته فقط واعلم ان المتوكل من يرى الحق في صور الاسباب فاعلا محمدا بجميع الاشياء التي رغبها المحبون

الحروف لسان فعل لسان ذات (أي دالة على الفعل لاهل الذات لانها فعل) وجد (فمقول) لانها حقيقة فافهم ذات الفاعل (قال) التستري (وهذا أيضا من سهل (تصرح بان الحروف مخلوقة) ففي ذلك مدعى من زعم ان الله تكلم بالحروف ولا صوت اذ يستعمل أن يقوم الحادث بالتقديم (وقال الجنيدي جربان مسائل الشافعي المتوكل على القلب والتوحيد قول القلب)

بأنه قول السان (قال) التثنية (هذا قول أهل الأصول ان الكلام حقيقة) هو المعنى الذى ظاهراً القلمين معنى الامر والى
وانه والاشارة) وهذا هو الكلام التثنية ٦٢ المعبر عنه بما صدق السان وأما الكلام فى السان فبما هو المختار

وقيل حقيقة فى السان وقيل مشترك بينهما وبكل حال فالكلام يطلق عليهما قال تعالى ويقولون فى أنفسهم لولا هذا الله بما تقول أى بالسنان كما يقال فى قول القول فى النفس والسان جميعا (وقال الجندى) أيضا (فى جوابات مسائل السان) أيضا فترد الحق بطلان الضيق (تعلق علموا واجب والخاتمة والمستحيل (فلم ما كان وما يكون وما لا يكون أن لو كان) حالة كونه (كف كان يكون) أى مما يصح ان يكون فرق رحمه الله تعالى بهذا مع ما قبله بين العلم وكلام النفس فان ذكر كلام النفس يرد تارة الى العلم وتارة الى الارادة (وقال الحسين بن منصور من عرف الحقيقة فى التوحيد) بأن عرف افراد الله تعالى هذا توصف وضلا وأه لا يتغير معلوم ولا يتبدل مقوم (سقط عنه) الاعتراض على ما يشاهده والسؤال بضم (الموكف) اذ لا يستل علم الفعل (أخبرنا محمد بن الحسن قال سمعت محمدا بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن محمد يقول قال السيد أشرف الجالسى وأعمالها الجالوس مع التكرار فى ميدان التوحيد) فمفكر الصديق عظيمة الله وجلالة وحدانيته فى علمه وقاموا استفهام من خلقه وهو

الها فهو بكل الامر الى من الامر ويرشيه وبكل (قوله) كأنه قول السان) أى اقراره بتحقق الالوهية والوحدانية تعالى (قوله) هذا قول أهل الأصول) ينبر الى اختلاف وهو ان الكلام حقيقة فى النفس يمازى فى القنلى أو بالعكس أو هو مشترك (قوله من معنى الامر الخ) الاضافة لا تقيدها بعبارة (قوله) المعبر عنه بما صدق السان) المسدقات أفراد الكلام السانى مثل الافراد يعبر بها عن النفس من الكلام (قوله) وقيل حقيقة فى السان) أى بجزا فى النفس (قوله) فلم ما كان) أى وجد بالفعل وما يكون أى ما يوجد فى المستقبل وما لا يكون أى ما لا يوجد فى المستقبل أن لو كان أى لو فرض كونه وجوده فعله كف كان يكون ويوجد تقدير (قوله) أى مما يصح ان يكون) أى من جميع الجائز والممكن (قوله) فرق رحمه الله تعالى بهذا الخ) قلت الحاجة الى الفرق هنا ظاهر بتضاد بين العلم والكلام القنلى فان الفرق بينهما غير محتاج اليه (قوله) من عرف الحقيقة فى التوحيد الخ) قال بعضهم ومثل هذا يقال له عبد الله الذى يقبل الله بصحيح أمهات وهو لا يكون أرفع مقامه من تصفقه بالاسم الاعظم واتصافه بجميع صفاته وادعائه صلى الله عليه وسلم به فى آية وانما لما عبد الله يدعوهم فاقهم (قوله) سقط عنه الاعتراض) أى يمنع منه اعتراض على ما يشاهده بل كان كذا وكيف كان كذا وذلك لتعقبه بضم مظاهر أحدية الحق تعالى ومن جهة ذلك انه لا يستل عما يفعل (قوله) أشرف الجالسى الخ) منه تعلم ان زنة الباطن بالتفكر فى مبادئ التوحيد والتزنى بإيضاحه اتصافه بالتفكير حتى غار هذه الحداثات هو الذى عليه المحول عند أهل العناية والتسديد وذلك قيل انه لما روى الامام الشافعى رضى الله تعالى عنك فوبخ خلق لا قيمة له عليه بعض الجهال فقال له رضى الله تعالى عنه (نحرا)

لقد كان يوبخ خلق فتمته القلس • فى فيه نفس دون فهم الانس
فوبخ نفس تحت أنوار الهوى • ونوب ليل تحت ظلمة الشمس

فانهم (قوله) الجالوس مع التكرار الخ) أى التفكر فى بحالى الاسماء والصفات ذاتية وهى ما لا يتوقف على وجود الغير وان وقعت على اعتبارها وكانت غير ذاتية والفرض له تمنا الله الخ على التمسك فيها لمساهمة من الاسماء والصفات والا تارة المسنوعات ولا يفتى ان الاشرف التفكر فى المصادر كذا كره الشارح واقطاع (قوله) فى الجنة الخ) أقول هى جنات احد حاجات الاصل وهى صورية اذ هى من جنس اللذات والمشتبهات جعلت لآراء النيران وهى المراد عنها وثانها حاجة الوراثة وهى جنات الاخلاق الخاصة بما يعقده الكدل على الله عليه وسلم وثالثها حاجة الصفات وهى الجنة المعنوية تفصل من قبل الصفات والاسماء الالهية وهى جنات القلب ورايتها

قال أشرف من تفكر فى الجنة وما فيها من الخيرات وفى النار وما فيها من أنواع العذاب

(وقال الواطئي ما حدثنا الله
 اكرم) وفي نسخة أشرف (من الروح
 صرح) في هذا (بان الروح مخلوقة)
 فسورة على من زعم قدم الارواح
 سواء في ذلك الروح القظفة وروح
 الحياة (قال الاستاذ الامام زين)
 وفي نسخة تجال (الاسلام) القشيري
 (رحمه الله) قد ثبت هذا الحكم بان على
 أن مقامه مشايخ الصوفية توافق
 آقاويل أهل الحق في مسائل
 الأصول) كما نقرر (وقد أقصرنا
 على هذا المقدار خفية خوفا
 عما آثرناه) أي اخفوا (من
 الاختصار والاختصار)

(فصل ٥)

(قال الاستاذ الامام زين
 الاسلام) القشيري (أدام الله
 عزه ورضه) أشارنا في موجودهنا
 (فصول) أي مسائل (تشمل على)
 بيان عقائدهم في مسائل التوحيد
 ذكرناها على وجه الترتيب) الاثنا
 ذكره (قال شيخ هذه الطريقة
 على ما يدل عليه متفرقات كلامهم
 وبجوانبها) الاولى وبجوانبها
 (وبمستقامتهم في التوحيد الحق)
 سبحانه وتعالى موجود) لأنه الموجد
 لغيره والمعلوم لا يوجد شيئا (قديم) أي
 لا أول لوجوده (واحد) أي لا مثل
 ٤ (حكيم) أي ذو حكمة وتقدم
 بيانها وعن العقيدة تفسير الحكيم
 بالحكم أي المتين لأن الله فهو
 عندهم صفة فعل وعندها صفات
 (قادر) أي لا يهز ونحو (عظيم) أي
 لا يزي عن علمه شيء

جنة القذات وهي من شاعة الجبال الاحدى وهي جنة الروح والله أعلم (قولها كرم
 الخ) أي لانهم من عالم الامر وهو أشرف من عالم الخلق (قولها بان الروح مخلوقة) قال
 بعضهم ويعبر عنها بالقوة الهوائية وهي النفس الكلية وذلك لا متراجزاً وإنما بالجملة
 الجسم بخلاف العقل القاطن المعبر عن القدرة البيضاء فاقهم (قولهم روح القظفة) أي
 التي تتوفى في حالة النوم وقوة وروح الحياة أي وهي التي لا تتوفى في حالة النوم ولا
 تضارق الا بالموت (قولها أهل الحق) أي من أهل السنة والجماعة (قولها المعجود
 ذهنا) أي تأخر القصول في الوجود الخارجي (قولها أي مسائل) فسر القصول بالمسائل
 لا شقها عليها (قولها الاولى وبجوانبها) أي لان مرجع الضمير الكلام (قولها أهل الحق
 سبحانه وتعالى موجود الخ) قال بعضهم الوجود بالنسبة إليه تعالى عبارة عن وجودان
 الحقيقة ذاته بذاته ونسبي حضرة الجمع وحضرة الوجود واعلم ان الوجود قبل انه مشترك
 اشتركا كالقضايا كمين عليه فليس هناك وجود مطلق ووجود خارجي هو فرد بل ليس
 الا حقائق متفارقة لوجود الشيء عنه وقالت الحكماء انه مشترك موضوع للمعقود
 الكلّي المختلف الأفراد بالقوة والضعف فوجود الحق تعالى أقرى كل الوجودات وقالت
 المعتزلة انه متواطئ أي موضوع للمعقود الذي هو طوائف ووافق أفراديه ثم اختلف
 في معنى الوجود فقال الاشعري ان معنى القذات وقال الرازي هو أمر اعتباري وقال
 امام الحرمين والقاضي أبو بكر الباقلائي انه حال ثبت في نفسه غير أنه لم يصل الى
 مرتبة الوجود الخارجي وقال الكرامية انه صفة معنوية لا صفة متعققة في الخارج يمكن
 رؤيتها وقبل انه صفة مطلوبة ويقرر بسلب العدم على الإطلاق وبالجملة هو غير ظاهر
 المعنى وإذا اختلف في معناه (قولها لانه الموجد لغيره الخ) أي فوجود الفرد دليل
 على وجوده اذ لا يمكن حادثة من محدث بالضرورة (قولها أي لا أول لوجوده) أي واثبت
 ثبت قلت لا افتتاح لوجوده فالمنقضي الاقول يرجع الى عدم أولية الوجود والثاني الى عدم
 افتتاحه وهو ما علمنا فاقدم حينئذ على أي معان في سلبه وهو ان كان كذلك
 فهو ثابت تعالى قائم (قولها واحد) قال بعضهم هو اسم للضرورة الواحدة التي هي
 جامع اسمائه تعالى وصفاته وقوله لا مثل لا يشير الى أنه من السلب باعتبار عدمه اموان
 ثبت قلت لا ثاني يعني في الالوهية (قولها ذو حكمة) أي وهي وضع الشيء في موضعه
 أرهى احكامه واتقانه أرهى اصابة الصواب قولاً وفعلاً وهي العلم بمقتضى
 الاشياء على ما هي عليه وعلمها من المصلح (قولها فهو عندهم صفة فعل) أي لان
 الاقتباس المأخوذ في معنى الحكمين من الافعال وقوله وعندها صفات أي حيث قلنا في
 معناه انه ذو حكمة أي صاحب حكمة (قولها قادر) أي على ايجاد واعداد كل ممكن
 (قولها عليم) أي ذو علم كشي عام بلا تفصيل وفكر في تحصيله اقتضاه من العبيد بهذا
 الاسم ورزق مثل هذا العلم بالمشاء القطري وتأيد التوالتنسي واعلم ان الناس

(ظاهر) أي غالب (رحيم) أي جليل
 (مريد) أي يكون (جميع) أي
 كرم (رحيم) أي عظيم (متكلم) أي
 متكبر (أي متعظم على غيره) (قدير)
 القاب بلحه قادرا مع قديران
 يجمع عالم مع علم ودن مع رحيم
 وقصودك (حي) أي حيوت (أحد)
 يعني واحد وقيل واحد فذاته
 وأحد في صفاته وقيل بالعكس وقيل
 واحدا لا مثله وأحد لا جرحه وقيل
 بالعكس (باق) على الدوام (معد)
 أي مقصود في الخواص على الدوام
 لا يذيه العقل جازمة بأنه تعالى
 يحدث العالم على هذا النمط البديع
 مع ما يستقل عليه من الاتصال
 المتعينة لا يكون بدون هذه الصفات
 على أن أضافها فخاص يجب
 تزيه الله عنها (وأنه) تعالى (عالم)
 بعم هو صفة أزلية تتكشف
 المعلومات عند تعلقها بها (قادر)
 بقدره هي صفة أزلية تبرز في
 القدرات عند تعلقها بها (مريد)
 ما رادته هي صفة واجب تخصيص
 أحد القدرين في أحد الأوقات
 بالوقوع مع استوله نسبة القدرة
 إلى الكل وكون تعلق العلم تابعا
 للوقوع والارادة من ادقة المشيئة

اختصرا في العلم هل يحد أو لا يحد لانه كاشف لقدره فهو غني عن أن يظهر غيره
 وقيل لا يحد لغيره لانه لا يحد بهذا لا يوزع فيه وقيل إن الحجاب أصم الحدود فيه أنه
 صفة توجب غير الاحتياج للتقيض وهو مقول أيضا عن ابن خنكسرى وهو يخلق
 بالواجبات والخائزات والمضيلات جميعها إذ تعلق بالبعث دون البعض لكان حادنا
 لا تقاير الحق مقتضا في القاعل وحدوثها يستزم حدوث موصوفها لاستحالة تعريها
 عنه ومن أضافها قائل (قوله ظاهر) أي إن نواه وبهزم كل من بارزه ومدااه فهو
 يوزر في الأكوان ولا يأتزنها (قوله رحيم) قال بعضهم هو الذي يخص رحمة من اتقى
 وأصل مكان الرحمن هو الذي قم رحمة العالمين فلا يخرج أحدهم رحمة بسبب قابلية
 (قوله مريد الخ) قيل إن الإرادة ترادف المشيئة الأصم أنها أعم (قوله جميع) أي
 لجميع ما يقال وقوله أي كرم ومضاع على ذلك القى بعل ما ينبغي لمن ينبغي على الوجه
 الذي ينبغي (قوله أي عظيم) أشار به إلى أن المراد في رفع المكافة لا المكان تعالى الله
 علوا كبيرا (قوله متكلم) أي بكلام تقي كاتم (قوله بصير) أي لجميع العالم وأعلم أن
 السمع والبصر صفتان يتكشفا بهما سائر الاشياء انكشافا تاما زائفا على الانكشاف
 الحاصل العلم مقاربه (قوله أي متعظم الخ) أقاب به أن المراد بالتكبر المتعالي على غيره
 (قوله قدير) أي على كل ممكن وهو معنى طرد (قوله حي) الحياة متعة تعصم لمن طاعت
 به العلم والإرادة والقدر وغيرهما من الصفات (قوله أحد جعني واحد الخ) أي وقيل أنه
 اسم لذات باعتبار اتصافه بصفات الاسماء والصفات والتسبب والتعينات منها فهو مغيب
 في حورته ويظهر الذاتي متلاش فيه سائر الكائنات (قوله باق على الدوام) أي فلا
 يلحقه العدم والذي لا يلحقه عدم ثابت لأن سلب العدم شوث وحسنه يقول بعضهم أنه
 من صفات السلوب باعتبار ظاهر القبط وسد فمرضه قائله (قوله أي مقصود الخ) أي
 وقيل آمن لا جرحه (قوله تتكشف المعلومات) أي سواء كانت واجبة أو بائزة أو
 مضفية (قوله قادر بقدره) والقدرة صفة تعالى يأتي بها الإيجاد كل ممكن وأعدامه
 على وفق إرادته التي هي صفة أزلية يأتي بها التخصيص كل ممكن بالمخائر المتوصف بدلا
 عن مقابله ولا ينبغي أن لها تعلقين كان للإرادة مثلا وهي لتأثير كان الإرادة لتخصيص
 وأعلم أن من عرف صفات الحق يعرف صفات نفسه من قبيل الرسوم لا الحدود واذ ذاته
 وصفاته تعالى قد جيبنا عن كنهها فلا يمكن تعريفها بقدر (قوله مع استوله نسبة القدرة
 إلى الكل) أي ما شخصته الإرادة وغيره وذلك بالنظر للقدرة في حد ذاتها وطلع النظر من
 تعلق الإرادة المذكور وقوله وكون تعلق العلم بغير كون حلقا على استواه أي ومع
 كون تعلق العلم الخ وقوله تابعا للوقوع أي سنو طابه لأن تعلق الإرادة تابع لتعلق العلم
 وقوله الإرادة من ادقة الخ أي فالجري على أنها التخصيص مبنى على أنها امر ادقة للمشيئة
 فإن كلاهما التخصيص بالإيجاد والاعدام وقوله وقيل الخ محصلة الفرقين الإرادة

وقيل انها تتعلق بالابعاد والاعدام والمشيئة لاتعلق بالايجاد واقادة المشيئة التي هي الوجود فالارادة اعم منها (جميع نعم)
 هومعنى ازالة تتعلق بالجوهرية (صيرجبر) هومعنى ازالة تتعلق بالمصرات قد يكون ادراكا كاملا لا على طريق التمثل والتوهم
 ولا على طريق تأثر حسنة وصول هو (مستكلم بكلام) هومعنى ازالة فاعلمه وتقدم به قيل هذا الفصل (حي بصفة) هي معة
 ازالة توجب صحة العلم (باقى بقائه) هومعنى ازالة فاعلمه لاتر لوجودها كان القدم ٦٥ معة ازالة لاول لوجودها (وهذان)

قال تعالى يد الله فوق ايديهم وقال
 لما خلت يدى لا يعنى الجارحة
 لاستحالة ان يمسح بل يعنى نفى
 الدنيا والآخره وبعنى القدرة
 والتمتع يقال لها يد وسورة اى قوة
 وله على يد اى نعمة والى ذلك اشار
 بقوله (هنا صفتان) (له) يتعلق بها
 ما ليس سبحانه على التخصيص كما
 خلق آدم بقدرته ونعمته وخصمه
 بمشيئته عليه ارادته (وله الوجه)
 قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه
 لا يعنى الجارحة بل يعنى فى الذات
 اى الازالة وبقال فعله لوجوده
 اى كذا ولا لوجوده متك وجلا
 (وصفات ذاته) كالعلم والقدرة
 خصمته (ذاته) لا يجاوزها الى غيره لانها
 قديمة كاساسى لا يقال هي هو
 ولا هي اختيارية اى ليست بعينه
 ولا غيره لان من قال هي هومعنى
 الصفات ومن قال هي غيره فقد
 جاوزها فارتقاها فلا تكون قديمة
 مع انها قديمة كما قال (بل هي
 صفات ازالة) اى قد عتقت الى
 الازل وهو الاقدم وبقال نسبة
 الى قوله لم تقدم لم يزل فاختصروا
 فقالوا بلية ثم ابدلت اليه اذ لا اله الا

والمشيئة بان الارادة اعم من المشيئة والمقدر اذ فهم (قوله وقيل انها تتعلق بالايجاد
 والاعدام) اى بتخصيص الممكن بالوجود والعدم فلا يقال بالايجاد والاعدام من
 تعلقات القدرة (قوله جميع الخ) قال بعضهم الاكتشاف انكشف تام لا شئ
 المحكك ومنه البصر فيتمتعان بجميع الموجودات قديمة كانت او لاحقة فليس هو
 كالسمع الخارج الذى يخص عدة تعلقه بالاصوات (قوله تتعلق بالمصرات) اى وليس
 هو كالسمع الخارج الذى انما يتعلق عاقبة الاجسام والاولوان والاكون بواسطة الضوء
 وعدم الحائل (قوله مستكلم بكلام) اى بكلام منزوع عن الحروف والاصوات والتقديم
 والتأخير اذ لو اتصف بشئ محض كزمن ان يكون حادثا لوجوده الصفه يوجب حدوث
 لموصوف (قوله حتى بجاء الخ) والحياة شرط لغيرها من الصفات لاستحالة وجود
 الصفات بدونها كما هو معلوم بل هو الماهية من الكلام (قوله هومعنى ازالة الخ) يعنى انه
 بحسبه تارك وتعالى ان يكون غير قابل لعدم فى الازل وذلك حتى التقدم ولا فاعلا لزال
 وهو معنى البقاء اذ لو كان قابلا لعدم لما كان واجب الوجود بل كان جائز ففقد
 حيثما اى القاع لم يكون حادثا وذلك مستحيل لانه لا يتخلى على من له اطلاع على فن
 التوحيد (قوله وهذان الخ) اقول ذلك من التشابه وفيه مذهبان للمفسرين اختلف درج
 لتسارع على السائق منهما كما لا يخفى (قوله يعنى الخ) اقول الذى مناسب ما ذكره
 المصنف محل البدن على القدرة والارادة وان مع غيرها فلا يخلو عن تكلف (قوله اى
 الازالة) اى والاما استثناء الشارع صلى الله عليه وسلم كما هو واضح (قوله لانها قديمة)
 اى والتقديم لا يفرق بمحادث تكلفه (قوله لا يقال هي هو) اى لا يقال ذلك لقضائه كما هو
 ظاهر والزمه من الصفات كما قاله الشارع فلا قلت التى اما عين او غير قلت نعم اذا كان
 الغير مقابل العين وليس مراد بل المراد هنا بالغير المتك وهو لازمة لذات لاتعلق
 عنها (قوله ولا هي اختيارية) اى اشارتكم عن موصوفها والافالفة غير الموصوف
 بالضرورة (قوله قد نفى الصفات) اى نفى كونها ازالة عن الذات حيث يقول هو قد الى
 عاينها فادبها الخ (قوله ومن قال هي غيره) اى خبرتكم عنه كما لا يخفى (قوله
 فاختصروا) اى اختصروا بصرف لمن لم يزل (قوله ولا استحالة فى تصد الخ) غرضه
 الرد على من قال بالتمثيل فزارا من تصد القدماء (قوله فتن) اى ارتكك فتن

٩ يخرج ل اشبه فقالوا ازالة كما قالوا نسبة الرغ الى الذى بين انفسهم وتكون له (سرمدية) اى ذاتة ولا استعانة فى تعدد
 قديمة من ذات وصفات انما المستحيل تصد هان ذوات كما به عليه بقوله (واما احدى الذات ليس شبه شيان من المصنوعات ولا
 يشبه شئ من المخلوقات) اى لا يماثل احدهما الاخر وتسمى بالاصوات والاشياء المخلوقات فتن وتنبه بقوله ازالة على الرد على
 ما زعمه الكرامين ان صفاته تعالى حادثة وتخرج بصفات الذات صفات الاتصال كالخلق والرزق فليست ازالة بخلاف الصفات

بل هي حادثة أي متجددة فلانها ذاتات تضرر القدر وهي لثباتها وجود المقدورات لا ذاتات وجوداتها ولا يحد في اتصافه تعالى بالاضافات ككونه قبل العالم وبعده وتقدمه فخر بذلك (ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا صفاته امرأى) لما في ذلك من الحدوث التزمه هذه تعالى وصفاته اذ الجسم متروك ومضيق والجوهر اسم للجزء الذي لا يتغير وهو مضيق وجوهر من الجسم والعرض لا يتوحد ما قبل استقراره في محل يتوقف فيكون محسنا وكل ذلك امانة للحدوث (ولا يتصور في الاوهام ولا يتقذر في القول) لان ذلك من خواص الاجسام يصل لها بواسطة الكميات والكميات والحالات والحدود والنهايات (ولا جهة ولا مكان ولا يجرى عليه وقت وزمان) لذلك ولا لو كان له مكان فاما في الازل فانه قديم الخ لا يكون محلا للحوادث والزمان عند التكميلين صارة عن متجدد بتقديره متجدد ٦٦ آخر وعند التلافة عبارة عن مقدار حركة التلافة الاعظم والله تعالى

متر من ذلك كله ولا يجوز في وصفه زيادة ولا نقصان لان صفاته لا تتبدل ولا تتغير (ولا يصبه هيئة وقد لا يقطعها نهاية وحد ولا يحد حدث ولا يصبه على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا يتصور مدد ولا حرك) لما في ذلك من الحدوث وما ذكره هنا فخاص وفيما يأتي من الترتيبات بعضها يفي عن بعض الا انه حاول التوضيح في ذلك فله الحق الواجب في باب الترتيب ويعد اعلى المشبهة والجسمة وسائر فرق الضال والاطعان بالبلغ وجسمه وأو كده فيقال بذلك (ولا يخرج من قدرته مقدور ولا يتدن عن حكمه) أي عن كونهه واما عدمه (مقطوع) أي مخلوق (ولا يعزب) أي يشيب (من علمه معلوم) وذلك لان العجز عن البعض والبطلان به نقص وانتقاص ان التصور

(قوله بل هي حادثة أي متجددة) مراده انها متجددة كمتجدد الاضافات والامور الاعتبارية دفع بما يقال الحادث معناه الموجود بعد عدمه وهو لا يجوز ان تصاف الحق تعالى بمفككة قال هذا المعنى غير مراد بل المراد المتجدد كمتجدد الاضافات فتقدير (قوله ولا يحد ورائخ) أي لان الاضافات لا وجود لها في الخارج بل في التحمل فقط ولا تصنف بالحدوث لانه الموجود بعد عدمه (قوله ولا جوهر) هو من عطف العالم على الخاص (قوله ولا يتصور في الاوهام) أي لان التصور حصر وهو لا يكون بالصفات (قوله لفت) أي لان المذكورين خواص الاجسام (قوله ولا لو كان له مكان الخ) جواب لو محذوف يعلم محله وتقدر الكلام فلا يصح ولا يخل لانه اما ان يكون في الازل الخ (قوله من يتجدد الخ) أي كافي قول غدا كرايمك (قوله ولا يصبه هيئة) وقد أي كيفية ومقدار وثبوته ولا يقطعها أي بحد منه نهاية وحد تصنف الحد على النهاية للتفسير (قوله ولا يحس على الفعل باعث) أي لانه متر من القرض والمعة مع ان أفعاله تعالى لا تتأخر عن حكمته (قوله ولا يجوز عليه لون الخ) أي لان ذلك من عوارض و لوازم الحادث وقد ثبت القدم له تعالى والمخالفة للحوادث (قوله ولا يخرج عن قدرته مقدور) أي من الممكنات لما يلزم على ذلك من تصور تعلق القدرة وهو محال (قوله خلافا لزم الخ) أي كلفعة عن بقول بان البعد مخلق افعاله الاختيارية وكأهل الضلال والكفر عن بقصر العلم القديم على الكليات وينبع تعلقه بالجزئيات فتقدير (قوله كيف يصنع وما يصنع) محله كما اشار له الشارح انه تعالى لا يلام على ما أوحده على أي صفته من الصفات ولا يلام على نقص الابدان (قوله اذ لا جنس له) أي والجنس كقوله على كثيرين محققين بالحققة والنوع كقوله على كثيرين متحققين فيها (قوله اجابه بالصفة) أي بلاشارة الى شبهة

الطبيعة بالحققة به موع قدرته وعلمه وهو على كل شئ قدير وبكل شئ عليم خلافا لزم زعمه في ذلك (ولا هو على صفه وتزييفه كيف يصنع وما يصنع) أي من حيث وصفه ومن حيث ايجاد (الموع) لا يستل عما يشعل (لا يقال له أين هو) (ولا حيث هو) (ولا كيف هو) لانه متر من المكان والكيفية من اللون والطعم والرائحة والحراة والرطوبة وزعمه من صفات الاجسام وواضع المزاج (ولا يستفهم له وجوده فقال حق كان ولا يخفى له بتأخيره في الازل والازمان) لما في ذلك من عدمه لا ابتداء له وجوده ولا اتمه (ولا يقال له لا فعل ما فعل) أي الذي فعله (اذ لا له لانه لا يستل عما يشعل ولا يقال له) (ما هو اذ لا جنس له فمحققين) عن انواعه (لما في من اشكك) أي افعاله المتشاككة في الجنس فلا تعرف حاجته فلا يستل عنها (وقال لما قال فرعون لموسى وما لي بالعالين اجابه بالصفة فقال ادب السموات والارض

تعبير موعود وقوم ممن عدوه الى ما لا يطابق السؤال فقال بان حوله الاستعود ولم يعلم لثاوية انه الحق في مواعيد ما عتبه
 وان التقى اليه في موسى في الجواب هو انهم ما يمكن فلما امر موسى على جوابه بالصفة اناسه فرعون الى المائون وانما
 انطوا والخنوف في مقاتله هو (رى لامن مقابلة) وثبت مسافة بينه وبين الرائي وقياس القالب على الشاهد فسد وقوله
 تعالى لا تدركه الابصار اى لا يقيده كما يقيد بغيره وتقدم مع زيادة (ويرى) هو (غيره لاهل) وفي نسخة عن (عائلة) خلافا
 للمعركة لانه تعالى منزوع المقلة كما مر (وبصنع) الذي لا يباشرة ومن امة اى معالجة كما مر (لا الاسماء الحسنى والصفات
 العلى) كما يشهد به العقل والنقل (يفعل ما يريد) نفس القرآن (وبذل الحكمة العبيد) ٦٧ اى عبيده (لا يبرى في سلطانه) اى

ملككم الامام باء ولا يحصل في
 ملككم من ايمان وكفر وغيرهما
 (غير ما سبق به القضاء) وهو ارادته
 الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي
 عليه فيما لا يزال لا يقال لو كان
 الكفر بقضاء الله تعالى لوجب
 الرضبه لانه يجب الرضا بالقضاء
 واللازم باطل لان الرضا بالكفر
 كمر لا نقول الكفر مقضى لقضاه
 والرضا انما يجب بالقضاء لا بالمقتضى
 بل يجب بالمقتضى ايضا ان كان خيرا
 وكذا ان كان شرا لكن لا من حيث
 انه شر بل من حيث انه مقضى
 لانه حينئذ يرجع الى القضاء فالعبد
 يرضيه من حيث انه فعل الله
 ومراوده ويكرهه ويشكره من حيث
 انه كسبه وقد فعله اختياره لان الله
 لا يكلفه الا بما يطيقه بعبادته نصب
 له الامثال والامارات وازاح عنه
 العلل والافات (ما علم انه يكون
 من الحداث ان اراد ان يكون)
 فكون وان جاز ان لا يكون (وما

وتزيمه ادنى السؤال ان يكون عن الصفة لامن الذات (قوله تعبير فرعون وقومه)
 جوابا لما هو ظاهر (قوله وقياس القالب على الشاهد فسد) اى في مثل هذا فلا
 يتأني فيه تقدير تكسيف غير قائله (قوله يرى لامن مقابلة) أنت خير بيان للمؤلف رضى
 الله تعالى عنه قدر ارتكب التكرار كثيرا ولحسنه لغرض زيادة التوضيح بجزء ما عتبه
 وعن المسلمين أحسن الجزاء (قوله لا نقول الخ) محصلة الفرق بين القضاء والمقتضى
 فالاول حكم الله الازلى والثاني الحكم كونه واقعى يجب الرضبه هو الاول لا الثاني
 مطلقا بل باعتبار المصدر ثم ان كان خبرا فيجب الرضبه كذلك فتأمل (قوله ما علم انه
 يكون) اى ما سبق في علمه كونه اراده فيوجد طبق العلم والارادة وان جاز عدم كونه
 بالنظر لذاته وما علم انه لا يكون اى لا يوجد لا يكون يعنى لا يوجد طبقه كما كذلك وان
 جاز صكوته بالنظر لذاته اى وجوده لان تعلق القدره تابع لتعلق الارادة التابع لتعلق
 العلم ومعنى التبعية في التعلقان المذكور كورة التبعية في التعلق اذا تقدم ولا تخر (قوله
 وان جاز ان لا يكون) اى وان جاز ان لا يتنظر لذاته الممكن مع قطع النظر عن تعلق العلم
 بكونه والافلا بضمن كونه تدبر (قوله خلق اكساب العباد الخ) انظر مع هذا وجه
 التكليف فليس الا تشريف وتعنيف فبما من لا يستل عما يفضل اللهم ارفعنا
 السلامة والقسيم بجماسيدنا محمد صاحب السر الحكيم الطيم فتقول النارج لا يقال
 فنكون الكافر الخ وضح لما اشرفه وقوله لا نقول الخ الذى محصلة ان العبد اختيار
 اراد الحق تعالى وقوع الكفر والتسوية لاهي خثاؤه ولا يذكر في المباشرة في الخلق
 انه ادق من كسب الاشرى ومع ذلك فله الامر من قبل ومن بعد فقد استأنا وتبعنا
 وعلما اذ يحال اليهودية في قول حشر: الربوبية (قوله ومرسل الرسل الخ) اى بانهم
 في جماعة المكلفين من الثقلين وقوله من غير وجوب عليه اى خلافا لاهل الضلال
 والاعتزال عن يقول بوجوب الصلاح والاصح عليه تعالى (قوله وتعبدا لالام) اى

علم انه لا يكون ملبا جاز ان يكون اراد ان لا يكون فلا يكون وان جاز ان يكون فالارادة تابعة لعلم (خلق اكساب العباد) وفي
 نسخة العبيد (خيرها وشرها ومبدع) اى شئ ع (ما في العالم) مع العالم لاهل مثال سابق (من الاعمال والافعالها وكثيرها)
 يضم اولها ما وكسره اى قلبها وكثيرها لا يقال فكون الكافر يجبروا على كفره والقسيم على فسقه فلا يصح تكليفها بالامان
 والطاعة لا نقول الله تعالى اراد منهما الكفر والتسوية باختيارهما فلا يجبر كانه علم منهما الكفر والتسوية باختيارهما فصاح
 تكليفهما بما ذكر (ومرسل الرسل الى الامم) ليسوا لهم ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا (من غير وجوب عليه)
 اذ لا يجب عليه شئ خلافا للمعركة (وتعبدا لالام) اى طلب منهم على لسان الانبياء عليهم الصلوات والسلام

بما لا ميل إلى طريق (أحد) إليه (بالوم والاعتراض عليه) وفي نسخة إليه وهي معنى عليه واستعلقة بتبديل والغير راجع إلى
 ما (ومؤيد) أي مقوى (سيئاً محمداً على الله عليه وسلم بالمجرات القاهرة) جمع مجزوء وهي أمر خارق للعادة على يد مدعي النبوة
 عند مدعي السكرين على وجه يهزم عن الأتيان بطله (والأيت) أي العلامات (الزاهرة) وفي نسخة الباهرة وقوله (علاً نأح به
 البعد وأوضحه البقير والسكر) يضم التون منخلق يؤيد وفي نسخة قبل السكر الكرك (وحافظ نسخة الاسلام) أي عز وجل جاسته
 (بعد وقام على الله عليه وسلم بصفاته) ٦٨ (الراشد بن رضى الله عنهم) هو تعالى بعد الخلفاء (حارس الحق وناسرهما

ونصحه من حجج الدين على السنة
 أولسائه عصم الأئمة الخليفة
 أي الله المستغنى عن الاجتماع
 على الخلافة) قوله صلى الله عليه
 وسلم لا يجمع انتهى على خلافة نوره
 الترمذي وقوله (وحسم) أي قطع
 مادة الباطل بما يصحب من الدلالة
 ونجيز ما وعد من نصرنا الدين بقوله
 هو الذي أرسل رسولنا بالهدى ودين
 الحق (ليظهره على الدين كله ولو
 كره المشركون فهذه) المذكورات
 قيامه في (فصول) بناء على أن
 أقل الجمع أشارة أذ لم يتقدم إلا
 فصلان أفاراد فيفصل مسائل
 (تتبع إلى أصول المشايخ على وجه
 الاختصار بالله) لبقية (التومين)
 وهو خلق قعدة الطاعة وعكسه
 الخذلان فهو خلق قدرة العصاة
 والتوفيق المختص بالتعلم شدة
 العناية بمصلح وتوصيح وذكاء
 القرينة وحلوة البيعة من الميل
 لغير ما يليق إليها

هـ (باب في ذكر مشايخ هذه الطريقة
 وما يدل من سيرهم)

بكر السليق ونفع الله إلى أي طريقهم
 (وأقوالهم على تنظيم الشريعة)

الخلق حيث خال في كلبه العزيز وما خفت الجن ولا نس الذل بعدون (قوله بما لا ميل
 الخ) أي لاه لا يدخل للفضول في شيء من أحكامه تعالى بالوم والاعتراض (قوله
 بالمجرات الخ) أي وكل خازن كان مجزئاً بغير أن يكون كرامتاً للو والفرق القصد
 وعلمه (قوله الباهرة) أي القابل لمن يهر الشئ غلب (قوله علاً نأح الخ) يدل من قوله
 بالمجرات الخ والمراد أن من طلع على ذلك وتأثر عن الأعيان صلى الله عليه وسلم يقبل
 له اعتدال ويكون من الخالصة في التار لكثرة (قوله بما يوضحه الخ) أي بما يظهر تعالى
 من كرامات ودلالات ترد على السنة وألياتها عن اختارهم لارشاد خلقه (قوله لا يجمع
 انتهى على خلافة) المراد بالامتنع به أو من يؤمن وطوهم على الكذب منهم (قوله مادة
 الباطل) أي أصله ومقتض (قوله في أصول المشايخ) أي الأصول التي بنوا قواعدهم
 عليها (قوله لبقية الخ) أشارة بذلك إلى المحصر المأخوذ من تقديم الجار والمجرور (قوله
 باب الخ) هو لغة فدرجة في سائر يتوصل صهيان داخل إلى خارج وبالعكس واصطلاحاً
 اسم للعلم من العلم مستغنى على فصول وفروع وسائل غالباً (قوله في كراخ) أي في
 ذكرهم بأحاثهم وصفاتهم ومفاهيمهم وبعض ما نقل عنهم من الحكم والقوائد وأسباب
 الوصول وطرقه كما يتضح مما يأتي عنهم (قوله مشايخ الخ) هم العارفون المحققون الذين
 أشهدهم الحق حقائق الأشياء بالبراهين القطعية وبالمشاهدات الكثيفة وبالحايات
 القلبية رضى الله تعالى عنهم وتفتاب بركاتهم (قوله هذه الطريقة) أي الطريقة المغنوية
 المعبر عن القيام بوطائف العبادات والتوصل بها إلى على المقامات كل واحد والورع
 وغيرهما (قوله وما يدل الخ) أي وفي ذكر كرامة يدل على تعظيم الشريعة مما نقل من
 الحكاية عنهم أقوالاً وأفعالا (قوله وهي ما شرع الله الخ) أي وتسمى به توديتا كآهو
 ظاهر (قوله سوى حصة الخ) أي وكفى بها شرافة حيث فاز صاحبها بفضله ومشاهدة
 الأنوار المحمدية وتلقى الأسرار الإلهية والصالحين كآهو معلوم من اجتماعه صلى الله عليه
 وسلم اجتماعاً متعارفاً وتلميزاً بل رضى اجتماعه (قوله التابعين) أي وسعوا بذلك لأنهم
 تبعوا الصالحين في أقوالهم وأفعالهم بل وفي جميع ما كانوا على من الأخلاق فمضى الله
 عن الجميع (قوله وتباينت المراتب) أي تفاوتت (قوله لغواص الناس) أي وقيل

وهي ما شرع الله لعباده من الدين (اعلموا بحكم الله تعالى أن المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسبوا أقوالهم في
 في عصرهم بقصة علم من الأعلام (سوى حصة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ لا فائدة) بعد صفات الله ورسوله (فهو نقابل لهم
 الصالحين ولا بد أنهم أهل العصر الثاني من صاحب الصالحين التابعين وروايات أشرفهم) أي علامة (ثم قيل إن بعدهم
 أتباع التابعين ثم اختف الناس) بعدهم (وتباينت المراتب) فهم (فقيل لغواص الناس عن لهم شغلنا بآمر الدين

في حقهم خواص لان الحق تعالى اختصهم بالتوفيق والهداية والرحمة (قوله الرهاد)
 جمع زاهد ومن اقتصر على قدر الحاجة مما يقتضي له واشتغل بما زاد يطلب الاخرة
 وقوله والعبادى كثير من العبادة المواظبين عليها (قوله البدع) جمع بدعة وهي خلة
 لم يضع لها شاعدا من مستتاب ولا سنة ولا قياس ولا اجماع (قوله ورسول التداي)
 اى التنازع من غير دليل على ذلك (قوله ما تقرد) اى تترد خواص اهل السنة اى
 الطريقة المحمدية وقوله المراعون أنفسهم مع الله تعالى اى المداقون على الاشتغال
 بالعبادة مع المراقبة فلا يخرج لهم تضر ويعدوا لاجسادهم أنفسهم عليه وهذا كما ترى
 من اعلى المقامات وسى الاحوال تنصنا الله بهم (قوله عن طوارق الغفلة) اى عن
 الغفلة التى قد تضر بالقلوب وتقامن الاوقات (قوله وهو علم الخ) اى فالمراد به علم ناسا
 عن ذوق لذة العبادة يخص الله به من شامس عبادته عرفه به احوال تركية النفس اى
 تظهيرها وتصفية الاخلاق اى تخلصها من كدورات الشهوات والمعادن وتغيير الظاهر
 والباطن اى باعمال الجوارح في العبادات والقلب في دوام المراقبات وقوله لنيل
 السعادة اى الوصول اليها وهذه غرض ذلك العلم وقوله الايدى اى التى لا تتهاطأ ولا
 انقضاء (قوله وهذا العلم هو علم الوراثة) اقول ولهذه الاشارة قال بعضهم برقيق الصابة
 استوى العالم كالمف والوجود واقتروا في معرفة وجودهم واستوت طائفتهم في ذلك
 واقتروا في معرفة موجودهم واستوت طائفتهم في ذلك واقتروا في معرفة الاعداء
 برسله واستوت طائفتهم في الاعداء فاقرب برسله واقتروا في العمل بمقتضى ما جاءت به
 الرسل واستوت طائفتهم في ذلك واقتروا في تغييرها واستوت طائفة في التميز واقتروا
 واستوت طائفتهم في تلك المعرفة واقتروا في تغييرها واستوت طائفة في التميز واقتروا
 في قبولها ذوقا واستوت طائفتهم في القبول واقتروا في فهمها واستوت طائفة
 منهم في الشهود واقتروا في وجودها حالا واستوت طائفتهم في الوجود واقتروا
 في اللغة الحاصلة بتحكم بوجود ذلك الحال واستوت طائفتهم في اللغة واقتروا في القوة
 بظهور الالات على ما كالم واستوت طائفتهم في ظهور الالات واقتروا في الاتساع
 وفوق كل ذى علم عليهم فانهم (قوله وهذا العلم هو علم الوراثة) اى المشار اليه بغير العلماء
 وروية الانبياء فمن لم يتلق مثل هذا الخلق لم ير منه اى الله عليه وسلم في شئ بل يكون علمه حجة
 عليه لا والله تعالى هو الموفق (قوله المشار الى ذلك بصريح الخ) اقول لانه يظهر ان العلم
 قسمان كسبي وهو العلم وذوقى وهو تضيئة السبل بطريق اشراق الانوار الالهية
 فتقرب علم العلوم الرجانية فاذا اقول درجات المريد الصادق الاخذ من خضعة اذ قوى
 يقينه وثبت نفسه اخذ منه على الله عليه وسلم بتقبل صورة الشيخ بالحقبة المحمدية فاذا تم
 تقديمه وعلا مراحله اخذ من الحق سبحانه وتعالى وذلك غير بعيد بالانسيب لمجاهل
 ان من جعل شيئا عبادا فانهم (قوله وعلم الوراثة هو الفقه في الدين) ائت خير باناس لم

الرهاد والعباد ثم ظهرت البدع
 وحصل التداي بين الفرق فكل
 فريق ادعوا ان فيهم زهادا فانزرد
 خواص اهل السنة المراعون
 انفسهم مع الله تعالى المحافظون
 قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم
 التصوف وهو علم تعرف به احوال
 تركية القفوس وتصفية الاخلاق
 وتغيير الظاهر والباطن لنيل
 السعادة الالهية وسببا في بلوغه
 تعريفات وموضوعات تركية
 والنسبة المذكوران وما يتبعه
 نيل السعادة الالهية ومسائله
 ما يدرك في كسب من المقاصد وهذا
 العلم هو علم الوراثة الذى هو نتيجة
 العمل المشار الى ذلك بغير من عمل
 بما علم وروية الله علم ما لم يعلم وعلم
 الوراثة هو الفقه في الدين وهو
 الحكمة التى من اوتيا فقد اوتى
 خيرا كثيرا قبل الحسن البصرى
 كذا قال الفقهاء فقال وهل رأيت
 فقها قط

اتما القصة الزاهقة في الدنيا القسام
 ليل الصائم تهاه في ليل لاداري
 ولا يباري بشر حكمه الله
 فان قبلت منه حمد الله وان
 ردت عليه حمد الله (واشتهر هذا
 الاسم) أي اسم الصوف (لهؤلاء
 الاكابر قبل المائتين من الهجرة
 ونحن نذكر في هذا الباب أسامي
 جماعة من شيوخ هذه الطائفة
 من الطبقة الاولى) منهم (الى وقت
 المتأخرين منهم وقد ذكر جل
 من سيرهم وأقاويلهم بما يكون
 فيه تبيين على أصولهم وأدابهم
 ان شاء الله تعالى) فيهم أبو إسحق
 ابراهيم بن أدهم بن منصور بن
 كوزة بلغ رضى الله عنه كان من
 أبناء الملوكة فرج يوما متعبا) أي
 صريدا الصبي (وأفترن طلبا وأزانيا)
 أي ونسب عليه (وهو في طلبه فهتف)
 أي صاح (به هاتف) من ملك أوولى
 أو خاطر وقع في قلبه ألهمه (الهدى
 خلقت أم بهذا أمرت ثم هتف
 به ايضاً من قريب من صرحه) ألهمه
 (واقه ماله هذا خلقت ولا بهذا
 أمرت فقل من دابته وصادف
 واعيا لا يهف فأعجبه لراعى من
 صوفى وليس بها أو اعطاه فرسه وما
 معه ثم أدخله البادية ثم دخل
 مكة وصحب به إسحاق التوروى
 والفضيل بن عياض

بصم على ماله فلا تفتنه بل هو محروم مع اشرافه على كثرة الشاكر فلا حول ولا قوة الا
 بالله ويؤيد ذلك ما يأتي بعد من الحسن البصرى فتأمل (قوله وعلم الولاية من الله
 في الدين) أي اللاد منه غالباً العمل بخصمه القريب عليه علم الحق هو ثمره والعمل
 بالعلم اذا علمت ذلك تعلم على الشارح حيث أطلقه أو لا يلقى وأعلاماً آخر بعد من الاول
 ولكن قل بعد ذلك كون القصة شرطاً أكد في التصريف (قوله انما القصة الخ) أقول
 منه يعلم ان القصة لا يتم الا اذا أتم الولى في الدنيا والرخبة في الآخرة (قوله فان قبلت منه
 حمد الله الخ) أي لشهوده ان الامر من الله والى الله (قوله بما يكون فيه تبيين) أي ايقاظ
 للسمع على ما يرواه أصل معتقداتهم وعلى ما كانوا ينادون به من الاخلاق
 ومحاسن العادات (قوله فيهم أبو إسحق الخ) أقول كان رضى الله عنه معتقلاً هذا البيت
 لقصة يجري من الخ أكلها • ألهمن ثم تفتنى بنينور
 و مراد الله أعلم عليه الشبهة أو ما دخل عليه (قوله كان من أبناء الملوكة) أي من
 كان على أمرهم ومن الرصة (قوله ثم هتف الخ) أقول وفي رواية أنه ينفخ ويركض
 فرسه مع صوته فوقع قرأ الحسب انما خلقناكم ثم عبثاً فاقبوه عليك بالزاد ليوم القافة
 فرض الدنيا وعل لا تحررهم بالبدية وفي رواية انه لم يسمع النداء نزل من فرسه ودفع
 ثيابه لبيد وأخذ ثيابه ومزها فأنزى على الأرض انما تروق عن قطرة فقال له هو في
 الهواء فتخف فوقف في الهواء لا يسقط ولا يصعد حتى وصل اليها فآخذ بيده وألقاه على
 القنطرة فما لم يزل ذلك الكلال صدق قوله وعظم حسن نيته فأعظمها من كرامة
 ما أسأها ومرتقماً أعلاها وفي الحضر بالبدية وعله الاسم الأعظم وقال له لا تدع
 على أحد فتلك في الدنيا والآخرة وأعد ربك على تحقيق المشاهدة والمراقبة واعلم انه
 أقرب اليك من حل الويد وقال الفزالي كان ابن أدهم والثوري يطويان ثلاثاً ثلاثاً
 وبأكلان في الرابع وسئل عن ليس المرقعة فقال ان قلت اختياراً تكون دعوى أو
 اضطراراً تكون شكوى ولكن ليسها غاية أقول وليس ذلك بخصيصه حيث أخرج
 نفسه من الدنيا قبل أن يخرج منها وإذا أدبت زاد في مناقبه فارجع الى التاوى (قوله
 ثم هتف به ايضاً الخ) أقول تذكره تأكيداً على ما قلناه وللهذا كان على ميل الاستفهام
 الانكارى أو لا والجزم المؤكد بالانقسام ثانياً (قوله فنزل عن دابته الخ) أي اعتدالاً على
 حاله بافتقار التعقيب وذلك على حسب ما سبق العناية (قوله وصحب به إسحاق التوروى
 الخ) هوسقان بن سعيد التوروى كانوا يسمونه أمير المؤمنين في الحديث ولحسنه سبع
 وتسعين وخروج من الكوفة الى البصرة سنة خمس وخمسين ومائة وثم في البصرة سنة
 إحدى وستين ومائة وكان أعلم هذه الأمة بعلمها وازدادها وكان لا يعلم أحد العلم حتى
 يتم الادب عشر من سنة وكان يقول اذا فسد العلم من بين في القبايل لم يتم ثم فسد
 لم يضر العلم بل العلم • ما يلج الخ اذا لم يقد

و(دخول) بعد ذلك (الثام) الطلب الحلال (ومانتها) وجهه انه يجوز في التزويج الى حور بضم المهملة واسكان الواو وهي مدينة بمساحل الشام أو يلاذ الروم على ساحل البصرة في باسنة احدى وستين ٧١ ومائة (وكان يا كل من عمل بيمينك مثلاً

المصاد وحفظ الساتين وغير ذلك وانه رأى في الياقوت رجلاً) احمد داود البطني (عليه اسم الله الاعظم فعداه بصدغ رأى) احمد (الخضر عليه السلام وقال له) الخضر (انما ملك اخي داود اسم الله الاعظم) وفي نسخة انما ملك اسم الله الاعظم اخي داود المراد منهما تامين العلم والحصر فيه والنايسة أولى لتقدم ذلك بالوضع (اخبرنا بذلك الشيخ ابو عبد الرحمن السلي رحمه الله قال حدثنا محمد ابن الحسن بن الخشاب قال حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المصري قال حدثنا أبو عبد الله الرازي قال حدثنا ابراهيم بن بشار قال سمعت ابراهيم بن آدم فقلت خيري (وفي نسخة اخبرني) عن يده امره ان يذكر ههنا) قيل اسم الله الاعظم مادعونه به حقة تعظيمه واقتطاع قلبك اليه فادعونه في هذه الحقة انصبيك لتظاهر قوله تعالى أم من يهيب المضطر اذا دعاه والمنهور انه اسم معين يعلمه الله من شامخ خواصه قال البديني وأكراه العلم على انه الله تعالى واختار التروى تبعاً لجماعة انه الحق القويم قال ولقد لم ير الا ظلاً في القرآن في ثلاثة مواضع البرزوال حمران وطه (وكان

وكان مسلمان المذكور كما حكى عنه في الطبقات الصغرى اذا جلس العلم وأهجه منطق قطع الكلام ويقوم ويقول أخذنا ونحن لا نكثر وكان على الحديث ويقول واقه لوراءى عمر بن الخطاب لخصر في بالدة وأطعن وقال مثلاً لا يصلح الحديث وكان يقول للناس اذا طلبوا منه الحديث واقه ما يرى قصي أحلاماً له الحديث ولا أنتم أحلاماً نسجوه وملئتمى ومثلكم الا كما قال القائل اقتصرنا فاصطلحوا وسكان قد امتنع من الجالوس العلم فقبله في ذلك فقال واقه ولعلنا انهم يريدون بالعلم وجهه الله لا يتهم في دينهم وعلمهم ولكن انما يريدون به المياعة وقولهم حد شافيان الى آخر ما ذكره عنه صاحب الطبقات فارجع اليه ان شئت (قوله الطلب الحلال) أى والحرام ليقول الحلال ويجب الحرام فقيهه اكتفاء وانما اقتصر على الحلال لكونه هو المقصود فعلا قد بر (قوله وكان يا كل من عمل به) أى وذلك مستنداً داود على نسيان وعلمه الصلاة والسلام بل قال بعضهم كان اذا لم يجد طعاماً حالاً لا كل التراب حتى انه كان يكت شراً يا كل الطين (قوله فعداه بصدغ) أى بعد العلم (قوله تميمي ذلك بالوضع) أى وذلك بواسطة تقديم المصول الذى هو اسم الله الاعظم القيد المصغر (عـ يـ دـ امرك) أى عاصم لثقي ابتداءه (قوله قيل اسم الله الاعظم الخ) محمله ان اسم الله الاعظم غير معين في اسم بل هو كل اسم من أسماء تعالى يحصل للعبد عند ذكره روحانية وتجاهات بها يصير قلبه مع الله سبحانه وتعالى فيشاهد علمته ويشغل به عن غيره وحينئذ اذا دعاه العبد به في هذه الحقة يستجيبه (قوله لتظاهر قوله تعالى الخ) وجهه الحلافة من هذه الآية ان الصفة المذكورة لا تتم الا بالى لما الى الله غاية العباد وذلك يصح معنى اضطراره قد بر (قوله على انه الله) أقول ويؤيد ذلك انه الاسم الجامع لائر الاسماء والمنعوت بكانة الصفات فهو نعت ولا يثبت به الكل داخل تحت محيطه واعلم أن بعضهم أخذوا الاعظمين لله الوورد ذهب الى انه الحق القويم وبعضهم من كثرة الوورد فقال هو لغة الحلافة وقليل يعلى الى الحقة في قوله قيل اسم الله الاعظم مادعونه به الخ واقه اعلم (قوله أطعم مطعمك الخ) أى لا تقتصر على قدر الحاجة من الحلال المحقق له وقوله لارج عليك الخ أى لا به واسطة طهارة المطعم من قدورات الحرام وما فيه شبهة يعنى القلب باشراق أنوار اليقين ويظهر اثره على صفات الجوارح فلا يصدر عنه حشنة الا الطيب وشير الى ذلك خبر ما فضلكم أبو بكر صلاتاً الحديث فانهم (قوله ولا عليك أن لا تقوم الليل الخ) منه يؤخذ أن قوابلنا من همس الطعام استالاً يضل قوابلنا يهدو صميم القتل وهو غير يصدو فضل الله واس (قوله وقيل كان عامدقانه الخ) أى اكتر دعائه أن يقول اللهم يا الله اتقنى أى اصرفنى عن ذل عميتك أى عن

ابراهيم بن آدم كبر الشان في باب الروع يمكن عنه أنه قال أطعم مطعمك ولا راج عليك أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار) قلنا لان طيب المطعم كصلاح القلب اذا صلح مع الجسد كله (وقيل كان عامدقانه

معصيتك التي تقرب عليا ذلي في الدنيا والاطمع على اسديها وفي الآخرة العذاب الاليم
 ابلغ نسبي في عناية السعور وقوله الى عز طاعتك أي بأن وفقني الى التسليم بطاعتك
 لا كسب شرفها وعزها في الدنيا والآخرة كما هو واضح (قائمه) - حكى عن العارف
 المذكور أنه كان يقول هررت على جرف سياحي مكتوب عليه اخلقني فتعير فقلته
 فوجدت مكتوب عليه أنت جالط لا تعمل فكيف تطلب علم الا تعلم قدير (قوله اللهم
 اخلق لي الخ) أقول له قال هذا قبل وصوله الى مقام الصديق الهادي لا يقبض من العبور
 من منزل الخوف والرجاء لا تمسك به أن يمنع عن الصديق الخائف الالهية التي هي
 محققه لمن يطرأ عليه الخوف والرجاء وقدما وأفعلا تأول وشهدا أمر تأفلس هومن
 افتقر شي وكذلك اذا كان رجوا أمرا اخلقني بالفتح عليه من الله تعالى في الحقيقة
 أو من أمر الدنيا والآخرة تأول بما يخص به على عبده واسطة أو بدونه فهو مشر لم يجد
 ماله في الحقيقة فقدم فالعارف عندهم من لا يتعير بوجوه من الوجود حتى لو قد طلب بذي
 أنسوى لله تعالى للملوك أولوا على العظمة لما فرح أولو وعبد بكل خير لما إذا كل متغير
 ليس من القدر على اصل قافهم (قوله اعلم أنك لا تتال الخ) أقول لما كانت حظوظ النفس
 في التمتع والعز والراحة وكثرة النوم والغنى والامل نهى عن الاتصاف بها للآخرة
 التبرع عنها الذي هو سبيل الوصول الى الدرجات العلية والمقامات السنية فقال اعلم
 الخ (قوله تطلق باب النعمة) أي التمتع والترفه لأن أي عبادا اقبلوا امتنع من بل
 حالهم دائما خشونة العيش (قوله تطلق باب العز) أي لانه مشتأ مفسد ككثرة
 كالكبر والحب والتغلب بالنظم والقلة التي ينشأ عنها طول الامل والتمائم على الدنيا
 والاعراض من الانرى وغير ذلك من المآآت المهلكة وقوله وتفتح باب الفل أي المنسوع
 والتواضع مع الحق والخلق لورسبه سبحانه وتعالى (قوله تطلق باب الراحة) أي ولذا
 قبل شعرا يفوس البحر من طلب الآلاي • ومن دام الله لاسرهم بالي
 (قوله وتفتح باب الجهد) أي الاجتهاد في فعل العباداة واجبة ومدنية (قوله تطلق باب
 النوم) أي كثره التي لا تشاء غالب الاعين كثرة الاكل الذي يوجب القصور والكل
 وقصور القلب وظلمته واقل انواع شره قوت بوقت الذي هو كذا السلف ان لم تقطعه
 قطعك فلا تنقل (قوله تطلق باب العنى) أي الاستكثار منه مع اسما كذا وسرفه بدون
 اذن شرعى أما كثره من غير تعلق القلب به مع صرفه فيما اذني غلابا سبيل بل ومجمل
 على ذلك انما المنافع ردة لا تترقررت وتدر (قوله وتفتح باب القفر) أقول اوقات
 القفر في القفر الحقيقى أعز وأغلى من الكدود المصفاة اذا الشأن الالهى خارج عن أحكام
 الاطوار البشرية فمن غيرته الحوادث بالصفا والكدر فليس من القفر شي لأننى بهذا
 التغير تغير الجسم والنزول والطراوت ولا التلون بتغير الاكوان بل أريد بذلك التغير
 القلبي التزلزل روح من أفتها على الاصل الى الحضيض الذى لا ادنى واقعا لموفق لا عالم

اللهم اخلقني من ذل معصيتك الى
 عز طاعتك وفى نسخة من ذل
 المعصية الى عز الطاعة (وقيل
 لابراهيم بن ادهم ان الله قد غلا
 فقال أرخصه) أي بالرهديه
 (أي لا تشدوا) لاحكم اذا
 زهدت فيه ولم تشدوا قلت الرقة
 فيه فخرج (اخبرنا محمد بن
 الحسين رحمه الله قال سمعت
 منصور بن محمد بن عبد الله يقول سمعت
 محمد بن حماد يقول سمعت ابا
 ابن خضرويه يقول قال ابراهيم
 ابن ادهم لرجل في الطواف اعلم
 انك لا تتال درجة الصالحين حتى
 يصيرت من عتبات أولادها تطلق بضم
 التاء باب النعمة وتفتح باب الشدة
 والثنية تطلق باب العز وتفتح باب
 الفل والثالثة تطلق باب الراحة
 وتفتح باب الجهد بفتح الجيم وضعها
 (والرابعة تطلق باب النوم وتفتح
 باب السهر والخامسة تطلق باب
 النقي وتفتح باب القفر

(والسادسة تعلق باب الامل)
 الرجا (وتفتح باب الاستعداد
 الموت) لان درجة الصالحين
 لا تسال الا بارتكاب المنكبات
 والاعراض عن الراحة ومعنى
 الاعتلا هنا الاعراض عما ذكر
 ومعنى القبح التعرض للمذكورات
 وعدم تقور الشخص منها اذا ابتلى
 بها فانما سبب التضرع اذا همت
 النيات (وكان ابراهيم بن ادهم
 يحفظ كرامته بنجدي فقال
 أعظمنا من هذا الضيق قال ما عرفى
 به صاحبه فاخذ يضربه بسوطه
 فطأ رأسه وقال اضرب رأسا
 طامعا عصى الله تعالى) بصحاني
 بمنزل ذلك ونحوه سال ولايتي ومارفتي
 (فاغفر الرجل ومضى) الى حال سيده
 وانما صبر على اذاه ليجزه من
 الضيق منه ولولا الحرب والالم
 يصبر لانه ظالمه (وقال سهل بن
 ابراهيم صبت ابراهيم بن ادهم
 فرض فائق على ثقته فاشتهت
 شهوة فباع حماره واتفق على ثمنه فلما
 تماثلت أى قاربت البر من
 مرضى قلت يا ابراهيم ابن الحمار
 فقال بئنا فقل فقل ماذا اركب
 فقال ياخي (وفي نسخة ياخي) على
 حنق لحملتي ثلاث حنازل) هذا
 نوع لمحاربت وصيته في السنة
 المتقدمة (ومنهج ابراهيم
 ذو التون المصري) الاخي (واسمه
 ثوبان بن ابراهيم وقبل النض بن
 ابراهيم)

به غيره (قوله وتفتح باب التفر) أى الاقتدار الى الله تعالى ولومح ملايسة المال على
 الوجه الذى يقتضيه تناول (قوله تعلق باب الامل) أى لانه يؤدى الى الغفلة والهاون
 بالطاعات والتسوف بها (قوله وتفتح باب الاستعداد للموت) أى بالتقوى الى سفره
 الطويل المنقطع عن الرفقة وتبسين على ذلك بكثرته كالموت على لسانك وقلبك
 امتنا لا تخبرنا كقولنا من كرهنا من الذنات الحديث (قوله ومعنى الاعتلا) ما ذكر
 الله تعالى عنه أن الضرر انما هو من فعل ما تقدم على وجه العاد فوسط النفس لان فعل
 امر اعياقه وجه الحق تعالى فانهم (قوله اضرب رأسا طامعا) أقول جله على هذا الإشارة
 الى خبر ما أصاب المؤمن مصيبة الا بذنب ارتكبه او ذلته فثقتنا الله به فثقتنا النفس
 مع ان النفس وان كلت لا تتلوعى تصدرا وتصور ويحتمل أنه قال ذلك ليشبهه الضارب
 فخرج عن قسوة قلبه وذلك لشفقة الله على اخوانه المؤمنين والله اعلم (قوله فرض
 فائق على الخ) أقول المقصود من هذا اجل المرادين على ايشار اخوانهم على أنفسهم
 بالمبالى وبالنفس ليخفقوا بالاخلاق المحمديّة والسيم الاحدية كما يشير اليه قوله
 سبحانه وتعالى في حقه على الله عليه وسلم المؤمنين رؤوف رحيم (قوله فقال ياخي وفي
 نسخة ياخي) أقول له بكون الباقي الاول وتشديد هاءى الثاني وان احفل العكس
 (قوله ومنهم ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم) أى وهو العارف الناطق بالحقائق الفائق
 الطرائق ذو العبارات الوضحة والاشارات الدقيقة والصفات الكاملة والنفس
 العلة والهم الجلية والهاضن الجزية زهت به مصرودياها واشرق به ليلها وانهارها
 قال ابن يونس اخضر واوى لكونه أبق بعلم بعدد فن ذلك قال بوجه التقهقه هو
 زبديق وقال الجوز قافى كان زاهدا عالما لمخيف الحديث روى عن مالك والبيهقي وابن
 لهيعة وفضيل بن عياض وابن عسنة وروى عنه ناس كثير فهم الحسن بن مصعب
 وأحمد بن منيع والطائى وغيرهم وأصله من التوبة كاذ كره الشارح ثم نزل باخي فاقام
 بها صغر ومات موت لهو وداف فقال ما هذا قيل له عرض وسمع بجانبه بكموا صياح فقال
 ما هذا قيل فلان مات فقال على هو لا تمسكوا وابتلى هو لا تمسكوا وخرج من
 البلد ومن مقاماته العلية ان روحه الشريفة كانت تدبر أجسام متعددة ويشهده
 حلقه ابن العربي فارجع اليه ان شئت قال أحمد بن مقاتل لما دخل ذو التون بغداد
 اجتمع اليه الصوفية ومعهم قول الفاضل ذو النون يقول بين يدي شيئا فاذن فابتدأ يقول

مفر هو الا عذبي • فكيفه اذا احتسكا
 وانت جعتم قلبي • هوى قد كلتمشركا
 اما ترى لي كسكب • اذا ضحك اخلت بك

فقام ذو التون وسقط على وجهه والهم بظلمته ولا يسط على الارض ومن كلامه من
 راقب العواقب سلم ومنه اياك ان تكون للمعرق مدمعا وبالرعد محترقا وبالعبادة

(وأبوه كان فوسيلوني) هو يوم الاثنين
 (الثان) من فاد الرجل أصحابه
 اذا علموا الشرف والافتخار يعني
 في (وأرشدوته علمو وعاملا
 وادباسوا) أي وشوا (به إلى
 المتوكل فاستخضر من مصر)
 فخر (فلم يدخل) إليه (وعظه
 فبكى المتوكل) لما علم من وعظه
 وقت الخوف انه قائم بالحق والنصح
 (وبده المصير مكرما وصكان
 المتوكل اذا ذكر يبتديه أهل
 الورع يذكى ويقول اذا ذكر أهل
 الورع فبيلاني التون) أي
 فاسرع بذكره فانه أفضلهم (وكان
 رجلا متفقا قواما حريصا يرض
 القصة سمعت أجدن محمد يقول
 سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
 ذا التون يقول مدار الكلام)
 أي ما يدور فيه كلام أهل التحقيق
 (على أربع حب الجليل وفض
 القليل واتباع التزويل وخوف
 التصويل) أي لا يخلو كلامهم منها
 لانهم امان يتكلموا في معرفة الله
 تعالى وكأله وجلالة وأق تصغير
 الدنيا والاعراض عنها وفيما يلمن
 به التمرات أو فيما يضاف منه
 التخيير والتصويل بعد الاستقامة
 فاذا عرف العبدية ودينه وقت
 استقامته وخاف على نفسه من
 الخلق فقد استقامت أحواله
 وهذا ساقط من أكثر النسخ
 وموجود بلا استناد في بعضها
 وفي بعضها مؤخر عن الملائكة الآتية
 بلقنا وقال ذوالنون مدار الكلام إلى آخره من كلام من لم يعرف قدر انهم سلبهم حيث لا يمل

٧٤ (ستمتم وأربعين ومائتين) ودفن بالقرافة الصغرى (فاتق هذا
 متعلقا فتر من كل شيء الحديث ومنهم من قنع استراح من أهل زمانه واستطاع على
 اقترانه ومنه الزهاد لما في الآخرة وهم فقراء العارفين ومنهم من وثق بالمقادير لم يغم
 ومنه الأتقي بالقدور سلطع والانس بالناسم طالع ومنه اذا خرج المريد عن حوزة
 الأدب يرجع إلى حيث نشأ ومنه مفتاح العبادة الفكرة وعلامة الاصابة بمخافة النفس
 والهوى وقال السير الكون متفق مع خصم البلية واظهار الفتي مع حلول القفر
 بساحات المعيشة وقال ما أخلص عبد إلا أحب ان يكون في حب لا يعرف وقال لكل
 شيء مشوبة وخشوة الملقب انقطاع عن ذكر الله وقال من تزين بصفه ففسدته
 سياست وقال صدور الاحرار يقول الاسرار وقال العبودية ان تكون عبد في كل
 حال كما هو بدي في كل حال وله كلام كثير نافع واثق (قوله وأبوه كان فوسيلوني) أي وكان
 أحمر اللون (قوله معوا به الخ) تأمل يا أخفى ابتلا مثل هذا الكامل أو هذا المشافخ
 الا فاضل تتلى عن هذه الدار وقم ان القرو ومن شأن الكفار والقياد وان تنقص
 الظاهر والباطن يكسب عاقبة الحاسن فمضى ان تيريد رهاق وتغنى بركة الموقنين
 اذ تنقص هذا الكامل ما زاده الاتعيا ولا حياء الا تكرر على تخفيا (قوله أهل
 الورع) أي وهو الاقتصار على قدر الحاجة مما يفتق له واقامه شبهة كلالا وسلبا
 وغيرهما (قوله وكان رجلا متفقا) أي كما هي عادة أهل الدخا (قوله مدار الكلام)
 أي مدار الكلام النافع في طريق الوصول إليه تعالى وقت ارادة الارتداد (قوله حب
 الجليل) أي ومحبته بايع ما به رسول الله عليه وسلم (قوله وفض القليل) أي
 الاعراض عن حب الدنيا والافتقار على قصصها (قوله واتباع التزويل) أي العمل
 بكل ما يماجه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من أمر ونهي وغيرهما من الاحكام (قوله
 وخوف التصويل) أي التبديل على حسب مسبقه القضاء في العلم القديم حيث ان الله
 تعالى واحد في الملك فاعل بالاختيار لا يسئل عما يفعل (تبيينه) يستفاد من قول
 المستف وخوف التصويل ان العبد ينبغي له العمل على حسب الامر مع عدم الركون
 إلى شيء حيث لا يأمن سوء السابقة ولا يترك العمل وتوفاها اذ هي بالنسبة للشر من
 الغيب المحض وينبغي له ايضا عدم القنوط وان افترط او فرط فذلك والله أعلم
 (قوله وخاف على نفسه الخ) اعلم ان النفس هي الجوهر الباطني الطيف الحامل لقوة
 الحياة والحس والحركة الارادية وتوفاها الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين
 القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن المشار إليها في القرآنية النجدة الزخوة
 الموصوفة بكونها مباركة لا شريرة ولا غريبة وذلك لا يزيد رتبة الانسان ويركبهما
 وليكونها ليست من شرق عالم الارواح البهيرة ولان غريب عالم الاجساد الكثيفة فاقهم
 (قوله من يعرف قدر انهم) أي ومعرفة قدرها انما تكون بشكر الله وشكره لا
 يكون بالانقياد بمقتضى الامر والنهي وعدم معرفتها بملك الذي جاز سلبها على معنى

(صحت محمد بن الحسن رحمه الله يقول صحت محمد بن احمد بن جعفر يقول صحت محمد بن احمد بن محمد بن سهل يقول صحت محمد بن عثمان يقول صحت هذا التون المصري يقول من علامات الحب لله عز وجل متابعة حبيب الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وافعاله من علم وشوق وكرم وغيرها (واواصره وسوقه) قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم اقر) وسئل ذو التون عن السفحة (يكسر القاء) فقال هم من لا يعرف الطريق الى الله عز وجل ٧٥ (ولا يعرفه) لان اهل التوفيق بجلان

علم وتعلم ومن عداها حال عامل بهواه مشغوف بحب دنياه (صحت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول صحت ابا بكر محمد بن عبد الله ابن شاذان يقول صحت يوسف بن الحسين يقول حضرت مجلس ذي التون يوما وبما سمع المقرئ فقال لها ابا الفضل ما كان سبب توبتك قال يجب لانتطقه قال اقمته عليك (بمعولك الاخيرتي) عن سبها (فقال ذو التون اردت الخروج من مصر الى بعض القرى ففتى الطريق لي بعض المصريين ففتحت جيبى فاذا ابا مقبرة) يضم القاف ضمير من الطير ويقال قبرة بجذب التون وتشد الباقية (يضم عياض من وكرها) يضع الواو أى عياض العين (على الارض فانتشفت الارض فخرج منها سكربتات احداها ذهب والاخرى فضة وفي احداها حصى) يكسر السين (وفي الاخرى ما لمجت نأكل من هذا وتشرب من هذا فقلت حبي) أى كفاي هذا في قوة يقين (تدبت ولزمت الباب) أى يلب الكرم تعالى

صرتها في غير مصادرها الشرعية فتكون حينئذ نعمة لامة (قوله من علامات الحب) اى الصادق في محبته وقوله متابعة حبيب الله يقول وهذا مقام التوسيع والتعليم فلا تاتي قول الصادق صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب الذى يظهر منه بسبب الورود انه كذلك وان لم يعمل به لمقتضى (قوله فقال هم من لا يعرف الخ) أى وهم عن لا يصبوا الله بهم بل جعلهم هيبا كالانعام بل هم أضل سبيلا أعاذنا الله واصلنا من ذلك (قوله ما كان سبب توبتك الخ) أقول المراد الاستفهام عن أول مقادير السعادة وبروق أنوار الهداية بما يمدد القلب من الامع النورى الداعية الى الدخول في حضرات القريب والسيف فيها حتى يصل الى العزخ الجامع وهو الحضرة الواحدة فافهم واعلم انه يقال للتوحيبات الابواب لانهما يبدى عروج الصدى الى افاق السعادة ووصوله الى كياة السادة (قوله قال يجب الخ) أى لكونه من وراء العقول تقتصر عن ادراك ذلك باعتبار العقول التى اطلتها كقوة كدورات الشهوات والوقوف مع العادات اما غرها محض وقت وراق مشرب واشرق نوره وعلامه راجع ففلك عنده غير بعيد بل هو اقرب من القرب تقدر (قوله فاذا ابا مقبرة الخ) أى فكأنه لا لامة وردت من الجانب الاقدس تبى عما يات فيها ان نفسه الكريمة اخذت في السير لتقطع منازل السائرين ومراحل السالكين الذى هو كناية عن قطع مشغبات النفس ورضاها عن مآلوفاتها على حسب عاداتها ثم خلى عن نفسه ولو خطوة فقد قارب المخلوة فافهم (قوله نقلت حبي الخ) أى كفى ذلكم عظمة ورجوعا الى ربي وذلك بسبب ما رأى من براهينه ورفيع قدرته من مظاهر كرمه ورحته (قوله لاسكن الحكمة مطع الخ) اعلم ان المراد به العلم النافع مع العمل التقى وقوله مدعيتك طعاما الخ أى لان كرامة الاكل وجبة القلوب وطلبه ويزنا عن ذلك تتروا لجوارح عن العبادة وزيادة الفطنة واعلم ايضا ان الحكمة حكمتان منطوقها وهى علوم الشريعة والخرقة وسكوت عنها وهى أسرار الحقيقة التى لا يفهمها علم (الرسوم والطبع بل قد تكلمهم والحكمة المجهولة وهى ما يغيب عنا وجهها من أحكام السر القدر الذى استأثر به الله وكل ذلك انما يتوصل اليه بالجوع الموجب للفتاشا في العبادة والمؤثر في توير القلوب حتى ندرك جواهر العلوم التى لا تقبل تقييدا ولا تبديلا فافهم (قوله قال صلى الله عليه وسلم)

بالعمل المرحوب (الى ان قبلى الله عز وجل صحت محمد بن الحسين يقول صحت على بن عمر الخاف يقول صحت ابن رشيقي يقول صحت ابا جعفر يقول صحت هذا التون يقول لاسكن الحكمة مطع فتشئت طعاما) قال صلى الله عليه وسلم حامل ابن آدم واهنرا من طمعه حسب المسلما كلات يقين ملية فان كان لا يحل التفتل لطعامه وتلطمه ايج وائل لنفسه وواه الترمي وحته

أى وقيل أيضاً من كل كثر انام كثيراً وقام غير كثير (قوله نامت الفكرة) أى القلب
الاجتر وقوله ونحرت الحكمة الخ أى بنسوة القلب وقوله وقصدت الاعضاء من
العبادة أى القصور والاعتزال (قوله وسئل ذواتون عن التوبة الخ) اعلم أنهم رضى الله
تعالى عنهم بعضهم عن التوبة بالموت ولهذا فسقوا الموت اصنافاً ففسقوا مخالفة
النفس بالموت الاخر وله الاشارة بغير حضان الجهاد الاصفى الى الجهاد الاكبر وبغير
المجاهدين باحدثه وقال تعالى اومن كان ميتاً فاحين لم يمت من الجهل بالعلم وبجلا
الموت الايض هو الجوع اذ به يتوارى بالطن ويض وجه القلب قال بعض الحكماء
البطنة غيب البطنة وجلا الموت الاضطرطى المرقعة وذلك لاخضرار عينه
بالقناعة ونضار وجهه بنضرة الجمال الخاف واستغناء عن العمل العارض كاتيل

اذا المرلم يذنب من الاثم عرضه • فكل رداً ربه جيل

والموت الاسود هو عبارة عن تحمل اذى الخلق واقه اعلم (قوله عن التوبة) أى
ويقال لها باب الابواب لانها اول ما يدخل به العبد الى حضرة الرب فيصير مقام القرب
(قوله فقال توبة العوام الخ) اعلم أنهم يريدون من العوام التائبين بما عليهم من احكام
الاورام والنواهي وانما قد ضل الجواد سابق التقدير ما غص من ذكرهم همج
لايضا الله بهم (قوله من الذنوب الخ) أى ولما قالوا لا رية العبد بالظن من ريق
التهورات والخاصة بالظن من ريق العادات وخاصة الخاصة بالظن من الوقوف
مع الاحوال والمقامات حيث تكون لهم اتفة لا ترضى الا بشاهدة الذات (قوله
من الظن) أى فهم رضى الله عنهم براعون انفسهم يهدوهم حضور قلوبهم في مراقبات
أحوالهم فاذا حلت غفلة قلوبهم وقام الاوقات عدوا ذلك ذنباً وبناو امته
تضا الله ببركاتهم أى ولما قال بعضهم لا يؤجر العبد على ما عمل عنه من العبادة
فاوجب المشوع في الصلاة وجهه وعلما الظاهر على ان المشوع سنة (قوله ياها
الذين آمنوا توبوا الى الله الخ) أى جددوا التوبة اودوموا عليها على حسب حال
الخطاين (قوله نمسوا) قيل ومن علامات التوبة التمعن وعدم مقارفة الذنب
الذى تاب عنه (قوله من روية الحسنات) أى روية اعتقاد واستاد حيث العبرة بما
سبق به التمسك الا ترى (قوله وحقيقة التوبة الخ) أى والذنب التوبة منه مختلف تدبر

(قوله ابو علي) أى وهو الفضيل بن يسوع دين بشري التبعي ثم البروى كان اماماً بارياً
صمدانياً قائماً على زاهد اعظم الشأن شديداً لحوق دائم الفكر ومن كلامه رضى
الله عنه قلوب العارفين المهوم هراتها والارزان اوطنها ومنه اسحق الناس بارضا
عن الله أهل المعرفة ومنه ما روى الله اليه بعض أسيانه اذا عانى من عرفى سلط
عليه من لا يعرفه ومنه طويهن استوحش بالخلق وانس بالخلق ومنه من اعطى
فهم القرآن اعطى علم الاولين والاخرين ومنه جعل الله الشر كله في ميت وجعل

وفي حكمة لقمان يا بني اذا امتلأت
العبادة نامت الفكرة ونحرت الحكمة
وقصدت الاعضاء من العبادة (وسئل
ذواتون عن التوبة فقال توبة
العوام تكون من الذنوب) قال
تعالى وقربوا الى الله جيباً أيها
المؤمنون لعلكم تفلحون (وتوبة
النوايس) أى خواص المؤمنين
(تكون من الظن) عن الطاعة
قال تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا
الى الله توبة نصوحاً أى خالصه
وزاد جاعة توبة الاخص وعبر عنه
بعضهم بخواص النوايس وهي
التوبة من روية الحسنات
والالتفات اليها وحقيقة التوبة
كما ساقى في أيام الافلاح التائب هما
يتوب عنه ومنه عليه وعزمه على
أن لا يعود اليه ورده لطلامة
الآدمى ان تقبضه • (ومنهم أبو
علي الفضيل بن عياض خراساني

من ناحية مرو) ولم يفرسان
بكورة أيورد وقدم الكوفة وهو
كبير (وقيل أنه ولي يمرقند) فتح
السين واليم والقاف واسكان الزاء
نسبة إلى يمرقند مدينة بلوراء
النهر (وأنشأ يايورد) فتح الهمة
وكسر الموحدة وسكون المنة
من تحت وفتح الواو وسكون الزاء
وبالهمزة بليست بفرسان
(ما تسمى في الحرم من قسوس وغنائين
ومائة سمعت محمد بن الحسين يقول
اخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر
قال حدثنا الحسن بن عداقه
العسكري قال حدثنا ابن أبي
زرقعة قال حدثنا محمد بن اسحق بن
راهويه قال حدثنا أبو عمار عن
الفضيل بن موسى قال كان الفضيل
شاطرا يقطع الطريق بين أيورد
ومرخس وكان يحب بوبته أنه
عشق بوبته فبينما هو يرتقي الجدران
الهاشمية قال يا سيولاً أيان الذين
أمنوا أن تقسم قلوبهم لك كراهه
فقال يا رب قد أن رجعت فأواليل
الخرية فاذنهم رفته فقال بعضهم
نزلهم وقال قوم حتى يصعب فإن
فضيلاً على الطريق يتلع علينا
قلب الفضيل وأمنهم وياور
الحرم) أي قبـ (حتى مات وقال
الفضيل بن عياض إذا أحب الله
عبداً كثرتهم) يذكروا أمر آخره
ويتصبرون في أمر دينهم وعدم
نفسه في طاعتهم له عند نفسه

مفتاحه حب الدنيا وحب الخير كما في بيت وجعل مفتاحه الزهد في ما لو من قرأ القرآن
أهل ذبول وشح وشوق وقرأ الامراء أهل كبر وعجب وازدراء القناس ومنه لو خيرت ان
أعيس كلباً وأموت كلباً ولا أدري يوم القيمة لأخترت ذئلاً ولا أراء ومنه من أحب ان
يذكر له ذكر ومن كره ان يذكر ومنه من خاف الله لم يضرمشي ومنه من خاف غيره لم يشعه
شي ومنه ومنه وجلاله لأوسط الناور ومنه فيها ما يستعنه ومنه النظرائ
صاحب دقة ووث العبي ومنه ما تزين العباد بشي افضل من الصدقات اقبال
الصادقين عن صدقهم فكيف الكاذبين ومنه ما يملك الخلق على قدر همتك الله ومنه ما يملك
ويحالة القرامات القبيحة كهم ومنه عالم الآخرة علم مستور فأخذ بحالته عالم
الغيا فانه يفتن بفروره ويزخرق ويدعو العلم بلا عمل ومنه حقيقة الهبة يا بشر المحبوب
على الكونين ومنه من ادعى الصودية ولهم ارباق فقد كذب ومنه علم ان الدنيا
تفارقت اضطراراً فقارقتها اختياراً ومنه غير ذلك كل من أعظم آفة المحدثين خرج
الجماعة الا ان ملجوعه أخذ الشافعي وابن المبارك واسد السنة وغيرهم قال الذهبي
 وغيره كل سيد اعلموا ورعا زاهد امامار يا عالم افتضوا ناهيك يقول ابن المبارك
ما بقي على ظهر الارض افضل منه (قوله من ناحية مرو) أي من قربة تعرف بقدرين
(قوله أيورد) أي يفتح الهمة وكسر الباء وسكون التاء من تصروفه الواو وسكون
الراء بالالف المهملة كما سبذ كره الشارح (قوله ما تسمى) أي ودفن بجنب سفان
ابن عيينة وقوله سنة سبع وغنائين أي وقبل سنة تسع وغنائين (قوله اعمش
جارية الخ) قال علياً أي حيث جعل الله تعالى الغائب إلى المصيبة رجوعاً إلى المنة
فقوض الامر لعظيم الحكيم جل شأنه (قوله فقال يا رب قد أن) أقول مثل هذا من
نوع الحببة الالهية التي تقرب العبد بمقتضى العناية العلية المنة العبد بمقتضاها
في طي المنازل والله اعلم (قوله رفته) أي جاء عن الناس (قوله قلب الفضيل)
أي اظهرها او جسد هالاه قد أنشأنا حيث تفتي قوله فقال يا رب قد أن فرجع ان كان
المراد به رجع وتابوا والاعلى هنا فأنشأنا التوب بقدر (قوله وياور الحرم) أي
مكتف به حتى مات (قوله إذا أحب الله عبد الخ) اعلم ان الهبة الاصلية هي محبة الذات
عيناها ذاتها لا باعتبار أمر زائلها من أصل جميع أنواع المحبات فكل ما بين اثنين من الهبة
فهي المنة نسبة في ذاتها اولاً فلهذا وصفنا ومرة ثانياً واولاً وفعل فبه الله عبد بمقتضاها
تصينات الذات في صور المكنونات فهي في الحقيقة محبة ذاتها أيضاً لكن باعتبارها وازدادة
فهو تعالى المحب والمحبوب فاتهم (قوله كثرتهم) أي ومثل ذلك من الحكمة الجهرية
لنفاذ وجهها عندنا كايام الاطفال والخلود في النار فيصيب الايمان به والرضا بوقوعه
واعتماد كونه حقاً وعدلاً وكثرة الفهم يحتمل انها بواسطة قبل جلال الحق تعالى الذي
هو قهار شره لكل والجلالة تعالى هو احتياجه تهيئات الاكوان ولغنى الاحتياج

(واذا ابغض عبد اوسع علمه دنياه) وشغل عنه صحتها ومن كلامه اذ ادرك عندنا من ادرك بكثرة صلواته ولا صلواته لكن بعضه النفس وسلامة الصدور التصح للاسته (وقال ابن البار اذا امان القليل ارضع الحزن) البالغ لكونه كان اكثرا الناس وموافي وقته (وقال الفضل لوان الدنيا ٧٨ بهذا غيرها) بالذال المقيمة يا سمرها واحد احذقار (عرضت على ولا

والعزة لزم القهر لكل وعية الله في مثل هذا العبد بسبب ما يقرب على ذلك من افاضة الاحسانات والرحات حيث كان ذلك بجميعة الحكمة السنية (قوله واذا ابغض الله عبدا) اي اراده لا كدعوى شوم مع علمه دنياه اي بسره في قصيلها وشغل قلبه بذلك حتى تتراخي غلته (قوله ولكن بعضه دنياه) ليس المراد انها تنكس عن الصوم والصلاة القروض بل المراد بان فضلهما وشرفها والحث على الصلح بها على انه يحصل ان فضلهما بالنسبة لنقل الصوم والصلاة اذا تعين الصلح بها وذلك لان غرتها ما تعدي بوفرة الصوم والصلاة فاصرة واقعة اعلم (قوله اذا امان الفضل الخ) اي فكان دائم الاحرار تحفة بالخلق المصدي (قوله لوان الدنيا الخ) اقول ذلك غير بعيد بالقسبة لمن كملت محبته للفق تعالى حيث بعض ما يفيضه ولو تيسرت النسيان وجه حلال على ان الدنيا باعتبار شأنها مشقة للقلب واقعة اعلم بقاصد عباده (قوله ومن هذه حاله الخ) اقول هو غير بعيد بالنسبة لتمام المقربين من عباد الله في ان الجنة جماعته الله فيها من جنس المشبهات والملاذ ومثل هذا الشيخ عن تعقير مقام الفناء عن ذلك بل كمن للمطالب الا اذا سبغته وتعالى واقعة اعلم (قوله لو حلت الخ) اقول قد جعله خوفه رضى الله عنه على انه جوز تقصير نفسه باعتبار شأنه مع الحظ عليه على تركها بين مفة الى رايه عنها فكان الحال الاول احب اليه من الحال الثاني وذلك من تحككه من مقام القرب وقوة فناءه عما يلازم النفس والله يصمت من ربه من يشاء على ان دورا المقاسم مقدم على جلب المصالح على ان القضية شرطية فانهم (قوله التفات القلب الخ) وهذا من الكبار محيط لثواب الاعمال والاباء الله تعالى (قوله الى ثواب غير الله) اي من حب لله تعالى واقبال مخلوق عليه او بطلب دني من مطالب الدنيا (قوله ما يتزبد به) اي ما يحمده به انه زائد على غيره فيه لاجل غرض فاعلم ان افراضه فيعجز المخلوقون بذلك وهو من جنس ما يله محبة للعمل واقعة اعلم (قوله مختلف فيه) اي وعندي انه عارجه انه لنه وفضل الله واسع (قوله وبغضى) اي يغفل عن منتهى حيث هو الموفق له اقول وهو احسن حالا ممن قبله وقوله ومنهم من يلتفت في وقت عبادته الخ اي وهو اكل عن قبله كذلك (قوله افضل من اخلاص المريدن) اي لانه قل ان يصقرو يوم (قوله وقال الفضل الخ) منه يعلم انه كل من ارباب الله العالي التي هي الدرجة الثانية فلا يرضى فيها العبد ولا يتبع الا بالذات فربك في التفات الى حال او مقام واقعة فتنها الله كان طيبا وروحانيا وهو العالم بكالات القلوب واقعاتها وامراضها وبكيفية خلق صحتها واعتدالها ورد

احاسبها لكنته اتقذرها كما يتقذر احد كم الحقيقة اذا امر بها مخافة (ان تصير نوبة) فيه دليل على كمال حاله مع مولاه وانسبه واستغراقه معه ومن ههنا كان لوعرضت عليه الجنة بعافها المكان ما هو فيه الفعند منها فكيف بالذات التي كرهها لمولاه وزهد عبادتها (وقال الفضل لو حلت) وفي نسخة لان احلف (الى امره) احب الى من ان احلف اني لست بمرء خواف من عدم السلامة من شيء من مراتب الراء الحاصلة باختلاف مراتب الصالحين لان حقيقة الراء التفات القلب في الطاعات الى ثواب غير الله فمن الناس من يتله ويدخل في عمله عليه هذا غاية الفساد ومنهم من يدخل في علمه تعالى ويعرض له في انما ما يتزبد به فيبطل علمه ومنهم من يتقرب من التزبد وبق سرورا باطلاع الناس عليه في عمله فهذا يتحققه ومنهم من يمكن لسمه وان كان محبها تاما ويحسنه وبغضى منه ربه عليه ومنهم من يلتفت في وقت عبادته لربه لحسن عمله وان دعاء منتهى من ربه وسلم من الذهب فهذا

لا يحلان عمله وبهذا الاعتبار قل ربا لعارفين افضل من اخلاص المريدن فان اخلاص المريدن امر اضما سلامتهم من اول رتبة الراء المحرم ورواها العارفين التفاتهم الى علمهم وتطهرهم الى حسنة في حال عبادتهم (وقال الفضل لانه العمل لاجل الناس) اي يلتفتوا عليه بالاخلاص

(هو الراء) أما تركه فتوف من وقوعه في الراء فليس يراد ان كان تركه مضاعفا ٧٩ بل سته ان ينق ذلك الخطر وميل (والمراد

لاجل الناس) مع الله (هو الشرك)
أما عمله لاجل الناس خاصة فهو
يراد أو كثر (وقال أبو علي الرازي
جسست الفضل ثلاثين سنة ما يرى
ضاحكا ولا يتبسأ الا يوم ملت إليه
على قتلته في ذلك فقال ان الله
أحب أمرا فاجبت ذلك) لا امر فيه
دليل على كمال حزنه في ما رواه قاته
وأنما تكلف الضحك والسرور
بحزن ولده على خلاف عادة لانه
علم ان الله تعالى يحب من عبده
الحقة لكونها دليل الرضا بقضائه
فاظهر حاله لاد (وقال الفضل اني
لا عصى الله فاعرف ذلك في خلق
جاري وضدي) هذا يخطئه الله
حقنا لا وليه اذا قصر وافي
أحوالهم فيما بينهم وبينه اديهم
ليرجعوا اليه بركة وتارة يعكس
عليهم اسباب دنياهم وتارة اخرى
أسباب آخرتهم من تغير قلوبهم
وعدم نشاطهم فاذا رجعوا اليه
بالذل والبوال من عليهم
بشرقوا فهو هذا التأديب لمن
جلب رقبته فانه لم يسبح له كما يسبح
لفيه وربما كانت القطة لمن هذه
درجة رجة لما يقبها من الجدد
والشعروان كانت القطة بلاه
وتحقق حتى غيره (ونهم ابو
مخوف طمع وف بن قنوز الكرخي)
نسبة الى كرخ غرقه في بغداد (كان
من المشايخ الكبار مجاب الدعوة
يستشفي غيره يقول البغداديون
قبرهم وفتر باق) يكسر التاء
وتبدل الهمزة قل هو الله أحد وبالله ما يبد

امرا ضاهفوه حيث لم يتحقق مقام الارشاد والتكميل فتدبر (قوله هو الراء) أي لانه
من الفضل عن النافع الضار الكمال في الفنا عن ما ترك الكائنات والتحق بالبقاء الابد
فأفهم (قوله والعمل لاجل الناس) أي باعتبار حب محبة وأقبال عليه وتلبي عرض
فان (قوله هو الشرك) الخ أي في العمل وهو من الكثرة بحيث للتواب لافي الاعتقاد
هو كثر والصداقة تعالى (قوله ما رآه تسه ضاحكا) أي فكان من هذه الجلال وهو
احتجاب الحق بعزته ان تذكر حقيقة اللازم منه قهارته لا تر ما سواه وعلمه على كافة
ما عداه فأفهم (قوله قتلته في ذلك) أي سأله عن السبب فقال ان الله الخ أي فكان
شبهه بسدور الاعمال فكان مرادهم ارادة الله فوقعه موقفه صدق حيث عن
مرادته في مراد ان يره والله أعلم (قوله وانما تكلف الخ) أقول وهذا الاية بكونه صلى
الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وقوله ان العين تلمع الحديث لانه بان الجوارز والمشرع
للازمة تتأمل (قوله ما عرف ذلك في خلق جاري) أي بان يعاصي عليه وقوله وعادى أي
بأسامة خلقت معه ثم أقول ان ذلك يدل على انه وصل الى درجة المحبوبة بإشارة خير اذا
أحب الله عبدا جعل له العقوبة في الدنيا (قوله وتارة اخرى أسباب آخرتهم) أقول
العقاب الاول بتسريح الدنيا سهل من هذا العتاب بكثير (قوله وربما كانت القطة
الخ) أي ولذا قال ابن عطاء الله في جملة حكمه وبمعصية أو وثقذ لا وانك ارا خبر من
طاعة أو وث عز واستكبارا (قوله ونهم ابو مخوف طمع وف بن قنوز الكرخي) قال
بعضهم هو على المعروف لمخوف وعن الثاني مصروف وبالقاب مشغوف وبالحرف
مخوف وبالحرف مردوف كان شيخ السلفه وشيخ السرى ولم يكن في العراق في
وقته من يري المرید من عبده وجميع المشايخ يعرفون في ذلك فخطه قال الفزالي كان احد
ابن حنبل وابن معين يفتان ويسأله ولم يكن في علم الظاهر مثلها ما كان مجاب الدعوة
قال خليل السباد غاب ولدي قتلت فتت الى معروف فقلت غاب ولدي قال وماتريد
قلت يرجوه فقال اللهم ان السما والارض وأرضك وما بينهما ثلاث محمد
فانيت باب الشام فاذا هو واقف فقلت أين كنت قال كنت الساعة بالبار ولا أعلم
ما صار ومن فواته قال حقيقة الوفا افاقة السر من وقدة الفلانة وفراغ الهم
عن فصول الآفات وقال طول الاسل ينزع خير العمل وقال من قال كل يوم عشر
مرات اللهم اصلح أمته محمد اللهم من عن أمته محمد اللهم ارحم أمته محمد كسب الابدال
وقال طلب الجنة بلا عمل ذنوب واستظار الشفاعة بلا ميب نوع من الغرور
وربما رجعت الى طابع جهل وحق وقال ما كثر السالحين وأقل الصادقين منهم وقال اذا
عمل العالم بطلا استوت له قلوب المؤمنين فلا يكرهه الا من شله مرض وقال احتفظ
لسائق من المدح كما تحفظه من الذم وقال التصوف الاخذ بالحق والياس على ملهى
الخلافة وله كلام كثير نافع (قوله يستشفي غيره) أي الحضور وعند قبره وزيارته على
وتبدل الهمزة (يجرب) قال أبو عبد الرحمن الزهرى يقال من قرأ دعاءه مرة مرة قل هو الله أحد وبالله ما يبد

قضيت حاجته ومنهذه كرم
قبري انهب وابن القاسم صلي
الامام مالك رضى الله عنه وهما
مدنونان يشهد واحدا القرافة
يقف الزائرين قبرهما ويرأ
ما ذكر ويدعو متوجه القبلة
فيستجاب له (وهو من موالى على
ابن موسى الرضائى الله عنه
مائة مائتين وقيل مائة
احدى ومائتين وكان) رحمه الله
(استاذ السرى السقطى وقد قال
له يوما اذا كانت الحاجة الى الله
فاقم عليه بي) قاله ليل كامل
اقتدا به واتساع به فهو من باب
التسبيح على العلم ومن هذا القبيل
ذكر الشيخ للبيه كراماته واسرار
معاملته مع ربه (بعث الاستاذ
اباعلى الدقاق رحمه الله يقول كان
معروف الكرخى أبواه) هو يدل
مما قبله (نصرايىن صلوا) بناء
على ان أقل الجمع اثنان (معروف على
مؤيدهم وهو مسمى فكان المردب
يقوله قل) الله (ثالث ثلاثة
(يقول) معروف (بل هو واحد)
وفي نسخ الواحد (فضره المظهر وما
ضره المبرج) اى شديدا (فنهرب
معروف فكان أبواه يقولان لبته
يرجع البناء الى ديني شاعترافه
عليه ثم انه أسلم على يدى على بن
موسى الرضا ودعيه المنة هو دى
الباق قبل من باليه فقال معروف

الوجه المذكور في الشارح (قوله وقد قاله وما الخ) اقول لما كان تقصنا الله بركاته
من العارفين المحققين ومن خلسة الطباة الذين كوشفوا عن حقائق الاشياء على
ما هي عليه اذ المعرفة سالفة تحدث عن شهود كما كان العلم صحت عن يقين اذ هو عنوان علمه
الرسوم من العامة كما ان المعرفة حيلة او بابا لمخبر من ان الخاصة دواوى مر يد بها
عرفه وعلم بها كوشفه ويحتمل انه كان مستغفرا في بحر الواحدية ومطلعا في مشاهد
الاطلاق الاحدية وهذا جميع احكام الاسماء الالهية التي يفتي فيه العبد عن الرسوم
الخلقية ويتحقق بالتعوت السرمدية والا فكل الاكل في طريق الارشاد ان يسلط
غيره اذ في بلوغ المراد فاقهم (قوله ليكمل اقتدا به الخ) اى او كان من باب التصديق
بالنعمة (قوله فيقول معروف بل هو واحد الخ) اقول في ذلك دليل على انه رضى الله عنه
كان من المجذوبين ومنهم من اصطنعهم الله نفسه واصطنعهم لخصرته اذ به وطهرهم عنه
قدسه فلما زامن المواهب ما وصلوا به جميع المراتب بدون كثرة المكاسب والمتاعب
واعلم ان مثل تفسر هذا الاستاذ يبرون عنها بالبقرة وهي كاية عن النفس المستغفلة
لانواع الكالات التي بدت فيها اصلاحية قطع الشهوات والهوى التي هو حاشتها ويكنى
عن هذه النفس قبل هذه الحالة بالكبر فارجع الى كلامهم نفق الله والى ما يعلمهم
(قوله فيقول معروف الخ) فيه تسمية على ان الامر من الله والى اقتوان ربط الاسباب
بمبيلات امر على فعل العاقل الرجوع الى الله تعالى في كامل احواله (قوله يقولان
لته يرجع الخ) اى وذلك لزيادة محبة ما له وتعلقه ما به فتيان انه يرجع لهما على اى دين
شاه يوافقته عليه (قوله ثم اعلم الخ) اعلم ان الضاية قد سبقته ولذا اختلفت عبارات
السلال لتصيل طريق الهدى حيث وقفه الله للرحلة والفرق طلبه تعالى وهو درجات
الاول من السفر هو رتبة حب الكثرة عن وجه الوحدة وذلك منها هذا السفر وهو
ما صار له رضى الله تعالى عنه ونهاية السفر الثاني هو رتبة حجاب الوحدة عن وجوه
الكثرة العلمية الباطنية ونهاية السفر الثالث هو زوال التيسيد للضدين الظاهر
والباطن بالحصول في عين احديهما بلع والضر الرابع عند الرجوع من الحق الى الخلق
في مقام الاستقامة وهو احديهما بلع والضر الخامس عند الرجوع من الحق الى الخلق والضمحلال
الخلق في الحق حتى يرى عين الوحدة في صور الكثرة ومرور الكثرة في عين الوحدة فاقهم
(قوله على يدى على) الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق كان عظيم القدر
مشهورا ذكره اهل المأمون واحله محل مهيبه واسره في ملكته وعهد اليه بالخلافة
من بعده بعلمه اراد ان يخلع نفسه ويضوئها اليه في جنة نفعه بنوا الصابن فلما قبله
فاستغبطه له كرامات كثيرة منها انه قال لرجل تعجب عليم استغفلا يا بعتي فقلت بعد
ثلاثة ايام ورواها لهما ومنها ما رواها لهما كما يضاعف محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال
رايت المصطفى في النوم في المثل التي ينزه الحاجيلا فاجدت عنده طبقا من خوص

فقالوا على اي دين جئت فقال على الدين الحنيفي فاسلموا به (هنا من جهة حفظ الله تعالى لا يلا محابا يكره لهم الشرف في صغرهم ويحب لهم الخبر وكان من بركة اسلامهم معروف وفروا له الهدية تأييداً في ابيهم حتى ٨١ ليجمع الله بينه وبينها الاعلى احسن الاحوال وهذا شأن من فر اليه من محل حفظه ان يرد اليه المكرام ومنه ما جرى لموسى عليه الصلاة والسلام لما قرع فرعون كلمه ربه ورد اليه رسولاً ما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم لما تخرج من مكة مهاجراً استكنه به ورد اليه ما فاتنا

مالك الكاظم (رحمته) محمد بن الحسين يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الحارثي يقول سمعت سريراً السعدي يقول رأيت معروفاً الكرخي في النوم فكأنه صفت العرش فيقول الله عز وجل لا تأتكم من هذا فقولوا انت أعلم (هه) يارب فيقول هذا معروف الكرخي سكر من جبي فلا يفيق الا بظاني فيه تنبه لسري على الجوارض ان خلق شيئاً في كمال محبة لولاه وبجل حاله في تقواه حتى باهى الله به سلاطنته بقوله من هذا وهو أعلم به ليصعحهم عليه قبل الجواب ويعرفهم ما هو عليه من حسن الاستقامة مع ما يتلوه من من اختلاف الالهواء والشهوات ونسباً عدو عليه بالسوسة والتلبيسات ومع ذلك سكر من حب مولاه حتى لم يلتفت لمعاداة فان الملائكة سألوا الله وسلاماً عليهم لم يتلوا بما يتلى به الانسان ولا اختصوا بعبادة

فيه قمر صفاتي فتأولني ثمان عشرة قرعة فعد عشرين وما تقدم على الرضا من المدينة وزل ذلك القزل وفرغ الناس للسلام عليه ومضيت شهوة فأنها هو بالاس بالموضع الذي رأيت المصطفى جالساً فيه وبين يديه طبق فيه قمر صفاتي فتأولني قبضة فأنها بعد ما تأولني المصطفى قفلت ردي فقال لو رأيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك (قوله الحنيفي) أي المائل الى الحق (قوله وكان من بركة الخ) أقول والسر الاعظم في كل ذلك انما هو سابقه العناية وانما الظاهر امارات قافه سبحانه وتعالى لا يحصر ما سبق بعنايته ويحفظنا بتابعه خير برية انه جواد كريم (قوله فيقولون ائتاً علمه الخ) أقول علم عليهم به يدل على انهم من جهة الضنن بهم غير علمهم القول لهم سود الوجوه لغيرهم من افراد الانسان الكامل وانما قيل لهم سود الوجوه لانهم دائماً في المشاهدة غير وظلمة الكون في نور مرآة الحق ومن دونهم من السعداء بالعكس فيقال لهم يضر الوجوه في الدنيا والآخرة وذلك لانهم مرآة الحق فتعقظ ظلمتهم بنور الحق وهو معنى قوله في الخبر كنت سمعه الحديث فانهم (قوله سكر من جبي الخ) أي غلب عليه هيام الحب ودوام المتابعة مع الاخلاص في العمل والراقية حتى غيبه علسرى الحق تعالى فلا يفيق من هذه القسية الا بالقاء (قوله سكر من جبي) أي لا اله الا الله فكشفه حجاب جمع الالهواء الذي هو حصرنا لجال المطلق الذي لا يكون هو الا رخصته المشار اليه بقول بعضهم قل فؤادك حست شئت من الهوى • مال بالالصيب الاول (قوله مع ما يتلوه الخ) أقول ولعل ذلك سبب فضل الانسان ان مكملته الالهواء والشهوات حتى يقرى على ترك العادات والمآلوفات لا تكون الا بظلم الجسد والمجاهدات قد عبر (قوله ومع ذلك سكر الخ) أي بسبب قوة روحه وروحانيته واضمحلال ناسوته وبشريته (قوله حتى لم يلتفت الخ) أي لما وقع في قلبه من ان كانه المكائن هي النفس الثاني وفي الحقيقة قيس الوجود الحق الظاهر بصورته فان ظهوره بتعيناتها تسمى باسم السوي باعتبار الاضافة الى المكائن اذ لا وجود للممكن الا بمجرد هذه النسبة والافلا وجود عين الحق والمكائن ثابتة على عدمها في علم الحق فهي شوية تعالى الذاتية فالعالم مصور قاطن والحق هو به العالم وروحه وانما هذه التعينات في الوجود الواحد احكام اسمه الظاهر التي هو يجلي لاسمه الباطن فتأمل تفهم واقفه لجمال أعلم (قوله بالان ترك العمل الخ) مراده تقصا الله الحث على دوام الجد في العبادة ولو باغ البعد غاية الكمال في القرب وعدم الاعتراض كراهل البهتان من ان المقصود من البعد حضور القلب بمعه تعالى ذاتاً لم تزل سقط عنه التكليف فان ذلك كفر وضلال • (تأمله) • فينبغي لعباد السير الى الله تعالى من منازل النفس الى الوصول

١١ سج ل النفس والشيطان (وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود الطائي انك ان تركت العمل فان ذلك هو) (النبي يقول اني راضوا ولا تظن وما ذلك العمل فقال له دوام طاعتك بترك حيل وجوارحك

(وحمة السليمان) أي معرفة منزلهم في الدين والشفقة عليهم (والنصيحة لهم) اللازم من ذلك ما تدبره من فقه مدبرهم النصيحة
وتقبل ما يطرأ من أذاهم وتقصيرهم في حقه ونمائه لا تشبه على الردي من زعمه أن إذا وصل الفقر إلى دوام الحضرة قال كروا
القبالة مع مولانا مستغنى عن العمل (سجت محمد بن الحسين يقول سجت محمد بن عبد الله الرازي يقول سجت علي بن محمد الدلال
يقول سجت محمد بن الحسين يقول سجت ٨٢ أبي يقول رأيت معروفا الكرخي في اليوم بعد موته نقلت ما نقل

الله بل فقال شقري فقلت بزهدك
وورعك فقال لا بل (يقول
موظعة ابن السكندر) لا زوى الفقر
وحبى القسرة (اللازمة عادة
الزهد والورع وغيرهما من المقامات
السنة (وموظعة ابن السكندر
ما قاله معروف كنت ما رأيت الكوفة
فوقفت على وجل يقاتله ابن
السكندر وهو يظن الناس فقال في
خلال كلامه من اعرض عن الله
بكلية اعرض الله) أي قطع رسته
(عنه) ومن أقبل على الله بقلبه
أقبل الله برسته إليه) وفي نسخة
عليه) وأقبل يصيب وجوده خلق
إليه ومن كره مرة مرة فاه رجه
وقاماً بان رجه وانزع عمره فوقع
كلامه على قلبى فاقبلت على الله
تعالى وتركت جميع ما كنت عليه
الاضلعة مولاي علي بن موسى
الرضا) فانه من جهة الطاعات
فالاستغناء منقطع (وذكرت هذا
الكلام لمولاي) المذكور (فقال
يكتمك بهذا موظعة ان انقلت
أخبرني هذه الحكاية محمد بن الحسين
قال سجت عبد الرحيم بن علي
الحافظي يقول يقول سجت محمد بن
عمر بن الفضل يقول سجت علي بن

عيسى يقول سجت مبر السقطي) نسبة إلى سح السقط (يقول سجت معروفا يقول ذلك) وقال محمد بن منصور الطوسي (الخ)
كنت يوماً عند معروف فدخلني ثمة عدت اليمن الفقراء في وجهي أثر شدة همهم ان أسأله عن أو كان عند مجل أبر عليه
مضى فساها فقال له لعل عابدين فقال يعزوك الاعز في فقير وقال لهم انك تصغي بالله صليت البارحة هنا

واشتبهت أن اطرف خلقت تهلت
 الذي من لاشرع من مائتها فزلت
 على البلب قاصب وجهي مازاه
 (وقيل لمروف في مرض موته
 أوص فقال اذا مت تصدقوا
 بتميمي فاذ أريد أن اخرج من
 الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا) يظهره
 انه لم يبق له ما يكتفي فيه وانه اوصى
 بذلك حيثئذ لما علم من اخوانه
 وأصحابه انهم لا يتركون تجهيزه
 بل يرغبون فيه (ومر معروف وهو
 عائم بخلاف) يسقاه هو يقول رحم
 الله من يشرب فتقدم فترى بقل
 له ان تمكن ساعدا فقال لي ولكني
 رجوت دعاء (وأى رحمه الله ان
 دعاء هذا السقاء اذا شرب أفضل
 من استقراره على صومه لما رأى
 عليه من علامات الصلاح ورجاه
 من استجابة دعائه ومن كلامه
 الجنيا أربعة اشياء المال والكلام
 والمنهم والطعام المال يطغى
 والكلام يلهي والمنهم ينسى
 والطعام يفسد (ومنهم أبو الحسن
 سري بن المغلس) بضم الميم وفتح
 الفين الهجاء وكسر اللام المشددة
 (السقطين) ثل الجنيد واستفاد
 وكان تلميذا المعروف الكرخي) كما
 مر (كان واحدا مناه في الورع
 والاحوال النية وعلوم التوحيد)
 ملازماته لا يخرج منه الا لبيعة
 والجماعة ولا يراعى غيره الا الامن
 بفضده

(الح) في هذه الحكاية الاشياء الى ان تم دأب على الاستقامة ثبتت له الكرامة وكان
 يقول لا كرامة غير الاستقامة (قوله خلقت الح) أقول ذلك من قبل على البعد وهو
 نوع من الكرامة ~~كسب~~ القليل من الزمان (قوله فاني أريد أن اخرج الح) فيه
 دلالة على غلبه قلبه وخلطه من ملهى الدنيا قال بعضهم اعلم ان كرامة السادة
 نومان فكما ساد سادة العوام استبدل المتاع القسوى الثاني بالمتع الا ترى الباقي
 وكما ساد سادة الخواص هي تخلص القلب عن الكون بشار المكون وكل منهما انما
 ينشأ عن تهذيب النفس باجتناب الرذائل وترتيبها كتاب الفضائل وعلتها بها
 (قوله لما علم من اخوانه الح) أى ولعله لم يكن له وارث وفي هذا دلالة على انه كان غايه
 التقليل من الدنيا (قوله فتقدم فترى بقل الح) أقول لا اخرج ولا سيما عند حسن المقابلة
 على افعله وسلم الصائم المتطوع أمره نقصان شامسا وان شاع فطر (قوله الدنيا
 أربعة اشياء) أي باعتبار مشتهياتها والمصراف (قوله المال يطغى) أي لمقوله تصالى
 كلال الانسان ليطغى أن رآه استغنى وقوله والكلام يلهي أى المباح منه الذي هو مالا
 يعني يلهي عما يلحق من العبادة ويشتغل عنها وقوله والمنهم ينسى أى لانه انما ياشتغل
 من كرامة الاجرة الناشئة من كفة الاكل الموجب لزيادة الغفلات وقوله والطعام أى
 الزائد عن الشرعى ينسى أى القلب أى بسبب كثرة طلبه الناشئة عن زيادة الطعام
 (تبيه) يعلم من كلام هذا الأستاذ الحديث على أسباب سلوك الطريق الموصل اليه
 تعالى وقد قالوا زاهر الانسا موز و زاهر العلوم و زاهر الوصله هي علوم الطريقة لكونها
 أشرف العلوم وانورها وتكون الرصلة الى الله تعالى متوقفة عليها فحينئذ تكون
 نفس هذا الشيخ هي النفس المستعدة فلا بد بسبب قوة نور القدس الناشئة عنه
 قوة التفكير (الفتح) (قوله السرى السقطين) قال بعضهم هو ثل الجنيد واستفاد امام
 ازهرت ووضعت رايته واشتهرت اخبار رتيه وسببته انتهت اليه مشيئة الصوفية
 وتجهزت بحبون مودع في المعاديق الالهية ومع هذا كان وجهه عند الملوك والا كابر
 معظم ما بين أرباب السيف والسيوف والمهاجر أخذ عن الكرخي وغيره ومع الحديث من التنبيل
 وغشم وأبى بكر بن عباس وعلى بن غراب ويزيد بن هرون وغيرهم وروى عنه الجنيد
 وأبو العباس بن مسروق وغيرهما قال السلي هو أول من أظهر يفة ادلائل التوحيد
 وتكلم في الحقائق والاشارات وله كلام في الحقائق نافع ومنه انه قال عجا نصف
 كسب بعضى قويا وقال ان في النفس تسلا من الناس وقال احد زان تكون ثناء
 منشورا وعيا مشورا وقال الشوق الانس يرقون على القلب طان وجد اقية هبة
 واجلالا والارضا اجتمع بعض العارقات فقال لها يا جارية قالت ليلى يا سري فقال
 من اين عرفتني قالت ما جهلت منذ عرفت ولا عرفت منذ خدمت ولا انقطعت منذ
 وصلت وأهل الدربان يعرف بعضهم بعضا فقال أسعد تذكرين الهبة فلن تصين قالت

عليه السلام دونه وإدخال قلبه وبغته (سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول سمعت أبا جعفر بن
علاء بن يقول سمعت أبا العباس بن مسروق ٨٤ يقول بلغني أن السري السقلي كان يخبئ وفي نسخة كان يابرا (في السوق وهو

من أصحاب معروف الكرخي) كما
(الجماع معروف وهو معه صبي يتيم
فقال: اكس هذا اليتيم قال السري
فكسونه ففرح به معروف وقال له
بفض الله إليك الدنيا وإدخالك
عما أنت فيه فقممت من الخافوت
وليس شيء أفيض إلى من الدنيا وكل
ما أنا فيه من ركنك معروف) فيه
تعرض على ادخال التليد السرة
على المشايخ بفعل ما يشربون به
لدهو العاجل (سمعت الشيخ
أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله
يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول
سمعت أبا جعفر الأنطاقي يقول سمعت
الجبلي يقول لما رأيت أبا عبد من
السري اتت عليه غنان وتعمون
سنة ما روى من جميعها إلا على
الموت) للخبز فيه تسبه على كمال
مجاهدته وملازمته الاقبال على الله
فعل بالقلب والجوارح (ويحكى
عن السري أنه قال التصوف اسم
لثلاث سمعان) من قامت به فهو
الصوفي لأن التصوف مشتق على
العصير من الصفات الكد وقد
بين الحاشي الثلاث مع من طمته به
فقال (وهو الذي لا يفتي نور معرفته
نور ورعه) وهو الكف عن مجارم
الله تعالى بخلاف من يفتي نور
معرفته نور ورعه بأن أخطر
الشيطان أن أراد الله خذلانه أن
جعل لا يفتي شيئا لانه لا يعبري
عليك إلا ما سبق لك عند مولدك

لمن تعرف إلى بعضاه وياد على تمييز عطاءه وإنشأت تقول

البنيتي نوب وصل طالب لميله • فأت مولى الأورى حقا وولاني
صككت قلبي أهوا مفرقة • فاستجبت منذ أنك العين اهواني
من خص داوي شرب الماخصه • فكيف يصنع من قد قص لميله
قلبي من ين على ما أنت من زلي • والتفرق جدي من أعظم الهاء
والشوق في خاطري بما في كبدى • والحب منى مصون في موداني
البنيتي قصدت الباب مستندرا • وانت تعلم ما ضمت أحشائي

ومن كلامه لا تكمل الحبة من اثنين حتى يقول كل لا أخرا أنا وله كلام آخر فائق
نقصا الله ببركات علوه (قوله طالب السلامة) أي لأن الشروع بالانتماء تكون
من الخلطة وحيث كان ذلك من الشج في رزاقه فكيف الحال بنا في رزاقنا لا حول
ولا قوة إلا بالله (قوله ففرح به معروف) أي حيث امتثل وبذل ورأى اخلاصه ومن
أجل ذلك دعا له بحضور قلبه وجمع همه (قوله بفض الله إليك الخ) أن قلت لم يطلبه
زيادة التوفيق والتي قلت لعله كان عن رزق الحكمة التي هي العلم هاتين الاشياء
وأوصافها وخواصها وأحكامها على ما هي عليه وبارئها بالاسباب الميسيات واسرار
اقتضاها نظام الموجودات فيقتضي ملاحقة النور ودعائه بالعلم الكور على أن الخير
كله في بفض الدنيا كان جاع الشر كله في حبها (قوله فقممت من الخافوت الخ) منه يعلم
أن الشيخ كان يجلب الدعوة (قوله وكل ما أنفاه) أي زيادة عن تجرده وبفضه
للدنيا الحاصل بدعائه فقمنا أقبه (قوله لما رأيت أبا عبد من السري) أي وهو غير بعيد
باعتبار من منع الحكمة الجامعة التي هي معرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل
واجتنابه كما أشار إلى ذلك الخير دعاه على الله عليه وسلم الذي كان يقول فيه اللهم أرنا
الحق حقا وارزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه (قوله ما روى مضطجعا
الخ) أي لأنه كان من الجهال الذين هم السائرون إلى الله تعالى جليين زاد التقوى
والطاعة حتى يصلوا إلى منازل القلب ومقامات القرب فيكون حينئذ سرهم في الله
خافهم (قوله وهو الذي لا يفتي الخ) أقول فاعل الفعل الذي هو يفتي قوله نور معرفته
وقوله نور ورعه منصوب على أنه منصوب عليه والعن أن نور المعرفة الذي من جلسته علم
ويتبين أن العبادة والمحول عليه انما هو على سبيل القضاء الأزل من سعادته وشدها
لا يفتي نور الوارع القصد لا جتهاد وبذل الوسع في الطاعة والعمل بالأوامر والنواهي
مادام حاكما دارا فلا يجوز ترك العمل والاعتدال على ما سبق وذلك قوله صحابه وما خلفت
الحق والآمر اليعبدون ونهاية الكمال أن لا يعتد على شيء من أعماله واقفه اعلم (قوله
بأن أخطر الشيطان الخ) هو تصويري الخافوت ورعته نور ورعه (قوله فاعلم عيسى)

فتبكت العمل فاعلم عيسى بها لا يتبع من العمل لانه لا يدري ما سبق له على العين والظاهر عنون الباطن
أي

أي اعتقاد ثبوت القضاء والقدر في الازل لا يمنع من العمل أي كالاقتضاه لجهله
بالقضية لنا وعدم تعيين ما ننجم من الاحكام منه سبحانه وتعالى وحسن تدقيق العمل
بمقتضى الاوامر والنواهي مما يعمل لسانه على الله عليه وسلم لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقوله فصل الله عليه وسلم كل يسير لما خلقه وغرض ذلك عما
يدل على وجوب العمل والاسباغ وما يظهر على الجوارح البشرية اماره على ما خلقه عنان
اسرار احكام الالهة فتأمل واقفه الموفق (قوله ولا يتكلم بالطن الخ) أي فلا يتخذ
بعبارة لهامع غنى بالطن وهو حق وصحيح ولكن ظاهر تلك العبارة ثانياً بظاهر
الكتاب والسنة قلنا في الظاهر منع منه وان حفت المقاصد تأمل (قوله ولا نضعه
الكرامات الخ) أي لا يركن الانسان ويصنع على ما كرمه الله من الكرامات واسرار
خوارق العادات ويفعل عن سر القضاء والقدر الذي به يحفل التفسير والتبديل
والحاصل أن الواجب على العبد دوام الخوف منه تعالى فلا يركن على كائن من
الكائنات وان كان حسناً في ظن الشرع لجهله احكام القضاء والقدر بل يقوم بالعبادة
والمطابقة ويروض الامر له الامر كيف وقد قال تعالى حكاية عنه صلى الله عليه
وسلم ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولمسني سوء (قوله قال قوم هي
المواقفة) أي ويعبر عن مقام مثل هذا المحب بوصول الفصل وجمع الفرق وهو ظهور
الوحدة في الكثرة فان الكثرة فاصلة لوصول الوحدة مكترة لها بالتعبينات الموجبة لتنوع
مظاهر الوحدة في القوابل المثبتة اختلاف اشكال الوجه الواحد في المراتب المختلفة
وفوق هذا المقام مقام وصل الوصل وهو العود بعد الذهاب والعود بعد التزول اذ كل
أحدنا قد ينزل عن أعلى المراتب الذي هو عين الجمع والوصل المطلق الى أدنى الماوى وهو
عالم العناصر المتضادة فقامن أطام في غاية الخفض حتى هذا أسفل سافلين ومنهم من رجح
الى مقام الجمع بالسير الى الله وفي الله حتى وصل الى الوصل الحقيقي في الابد كما كان في
الازل تدبر تفهم واقفه سبحانه أعلم (قوله هي المواقفة) أي بان يكون سراد المحب تابعا
لمراد المحبوب فيما لا يلائم وفي غيره وقد أشار إليه بعضهم حيث قال شعرا

وقب الهوى حيث أنت غلبتني • متأخر عنه ولا متقدم

أجد الملامة في هواك لينة • طربا لك طربى القوم

(قوله وقال قوم هي الاشارة) أي تقديم المحب محبوبه على نفسه في الاغراض الدنيوية
أي والاخرية ان لم يبق على نفسه فضيلة شرعية (قوله فاخذ السرى الخ) أو اد
تقنا الله بتعليم السلامة لحال الواقع فيكون أقوى في الارشاد من التعليم بالثال
كإشعار اليه الشارح (قوله من محبة) أي الموجبة لزيادة مقابته وجمه واجتهاده
في عبادته واخروجه عن عادته ومازفاته (قوله ثم غشى عليه) أي بسبب استحضاره
عظمة ربه سبحانه وتعالى (قوله فدار وجهه كله القبر) أي بهتزايد انوار سره فاخت

(ولا يتكلم بالطن في علم يتنزه
عليه ظاهر الكتاب والسنة
ولا تضعه الكرامات) التي
ظهرت منه (على هذا أسرار محامد
الله) بان لا يعتقد انه من لا يواخذ
بالزلات اذ لو اعتقد ذلك كان آمنا
من مكر الله ولا يأمن مكر الله الا
القوم الخاسرون (مات السرى
سنتسبح) قال الشيخ السراج
ابن المقن والاصح سنة ثلاث
(وخبين وماتين) ودفن بالشوكة
(سجت الاستاذ أبا على الدقاق
رحمته الله يحكي عن الجنيده قال
سألت السرى وما عن المحبة فقلت
قال قوم هي المواقفة) للمحبوب
(وقال قوم) هي (الاشارة) لغفوه
على نفسه الامور الدنيوية (وقال
قوم) هي (كذا وكذا فاخذ السرى
جلت ذراعه ومدها ثم تسد ثم قال
وعزته تعالى لوقت ان هذه الخلقة
يست على هذا العظم من محبته
لشدت ثم غشى عليه فدار وجهه
كله قمر مشرق وكان السرى به
أدمة) أي حمر نال السرى رحمه الله
في تعليم التلامذة كساب الاحوال
والمقامات بأنواع المهادت

ولا يتعمنون بمجرد الاقوال والى كونه الى ٨٦ الرحلت وذلك ان من قويت محبته في شيء جنى قصبة وازال الخلق فومعوا طال

سهر ووجهه ومعه وقل لمعه وشربه
فيس جلي على غلظ من زوال
ذلك على قلبه فضل السرى ما فضل
وغلظ عليه الحال لكل الوقت
الذي اقم فيه فتنى عليه ومظهرت
ما كثر وصد على وجهه فزار وجهه
كاه قمر مشرق فالتاديب بالجلال
أكل منه القاتل وفيه جواراظهار
المشايخ الصفات المحمودة والطق
بها تسلما منهم ليكمل اقتداؤهم
بهم (ويحك عن السرى انه قال
منذ ثلاثين سنة اناني الاستغفار
عن قولي في ابتداء امرى في
الوقت الذي كنت ابيع واشترى
فيه في السوق (الحمد لله مر قبيل
هـ) وكيف ذلك قال وقع في سداد
حريق فارق الطوارق فبعضها فيها
(فاستقبلني رجل يوفى فمضوا جاد
فقال لي شيخا نزلت فقلت الحمد لله
منذ ثلاثين سنة انانا على ما قلت
حيث اردت لنفسى خيرا مما اى
بدل ما (حل للسلي) اذ كان
حقه ان يفتن لهم فلما فاعذلك
استغفرا من غفلة كل كمال كرها
(أخبرني به عبد الله بن يوسف قال
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت
ابا بكر الحارثي يقول سمعت السرى
يقول ذلك ويحك عن السرى)
ايضا (انه قال انما طرقت في
اليوم كذا وجكزا مر عتاقة
ان يكون قد اسود) اى (خوف من
اقدان يسود صوفى لما انطلم)

على صفات وجهه يخصص الله برحمة من يشاء (قوله ولا يتعمنون بمجرد الاقوال) اى لان
ذلك من خط المتأخرين كما حكى الله عنهم في كل حين قال يقولون ما لا يفعلون وكفوه
على الله عليه وسلم المتبع على مثل كلامى نوي زور (قوله وذلك ان من قويت محبة)
الاشارة لعمد كروية من ان المقامات والاحوال لا تكون الا بتمام الجمل لمعان اذن
قويت محبته لشي استعمل الجدي قصبة فخلقت باقى النفس فهو بالاولى لا يكون
المسؤول عليه عينا بل لا بد من هذا الوسع والترحل عن جميع المألوفات والله تعالى
ولى المنايات يخصص برحمة من يشاء فانهم (قوله وازال ذلك) اى الجعوا الاجتهاد
فومه اى لاجل بل مقصوده كما اشير الخلق في قول بعضهم

يقص العبر من طلب الآلى • ومن زام العلاء سهر البالى

(قوله من زالى ذلك على قلبه) اى حيث حوس منظار الحرف وبجبال العظمة (قوله
لكمال الوقت) اى بسبب حضور قلبه فيه عبر اقتدبه (قوله وظهروا آنا صدق) اى
بمسارة بالطنع وقوة يقينه فترابنا الانوار حتى فاضت وظهروا على الجوارح الظاهرة
فاشرق بذلك وجهه ودار كاه السمر ولم يمنع من ذلك ما كان به من الائمة فضا الله
ير كاه واخوات المؤمنين (قوله في الاستغفار) اى في طلب المغفرة منه تعالى عن قولي
اى من اهل من يعنى من التعلية (قوله قيل له وكيف ذلك) اى كيف تستغفر من قولك
الحمد لله والحال انه شاه على الله سبحانه وتعالى في معانيه نعمة وحرمن الطامعات وقوله
قال وقع الخ يحصل جوابه ان الاستغفار من ابتداءه حيث وقع التناهي بعد ما حصل
له من نجاة ما نفع من التاريخ الفضة فلهما رايها لا خواتم المؤمنين رضى الله تعالى عن
عباده السالحين (قوله حيث اردت لنفسى الخ) اعلم ان النفس اماوة ولزامة ومطمئنة
فالا مارة تغسل الى الطبيعة البينة ويغذب القلب الى الجهة السلية قال تعالى ان
النفس لامارة بالسوء والقائمة هي التي تتورث بنور القلب تتورثا قد وما تبهت من
سنة الغفلة فهي متروكة بين جهة الربوبية والخلقية فكلما صدرت منها سيرة بحكم
جليلها التلية تداركها نور التبيه الالهى فاشرفت تلوم نفسها وتوب بمستغفرة
راجحة الى باب النفاذ الرحيم والمطمئنة هي التي تتورث بنور القلب حتى انطلمت
من الصفات الذميمة وحطت بالجسدية فتوجهت الى القلب بالكلية فبعضها بغيره ياذن الى
عالم القدس بجانية لعالم الرجب حتى خاطبها رجا بقوله يا ايها النفس المطمئنة ارجعي
الى ربك راضة مرضية فادخل في عبادى وادخل جنتى (قوله اذ كان حقها ان يفتن
الخ) اى لان المؤمنين كالصوفى الواحد اذا اشتكى بشما شتى كله (قوله انما اقلر
في اني الخ) اى اكر والتفريغ خوفان ان يكون قد اسودت عين مع باقى الصورة وذلك
من غيل مفة الجلال والقهار يتعل هذا الشيخ بسبب التقاء الى قصير النفس اى
لا يتلوته الانسان غالبا وهو مقام رفيع له تقاضا الله (قوله ان يسود صوفى الخ)

لأمره الله تعالى كان مراعياً لاعتناهم بالانتماء لغيرهم ٨٧ وجهه عبقاقه (صحت محمد بن الحسين

ان قلت التقسيم لا يظهر على الصور فلتعلم بالنسبة المحبوسين لا الماكلفين (قوله كان
مراعتها) أى محفوظاتها كما هو شأن مثلها المحفوظين (قوله لا يرى من وجهه غيراته)
أى بدون واسطة مرآة (قوله اعرف طريقا) أى من طرق الوصول الى الله تعالى
مختصر اقصد أى متوسطا الى الجنة وحصل القرض له ابعاد المريدين عن همة التطلع
الى ما يفيد القيو وحتمهم على التقلل من الدنيا حتى لا يكون يدهم ما يوجب قطع غيرهم لهم
أيضا (قوله الى الجنة) اعلم انها اجناس جنة الاصل جزاها وهي صور ما ذهبي من جنس
الملاذ وجنة الوفاة وهي جنة الاخلاق الحميدة الحاصلة بتتابع سبب المريدين وجنة
الصفات الحاصلة من تجلي الصفات والاسماء الالهية وهي جنة معنوية وجنة القات
وهي للقلوب والارواح الحاصلة من مشاهدة الجمال الاحدى وجنة الضيق والسعة
الاولى ملائعات معها للغير لا وجودا واتصلا كقولهم لا يعرف الله غيراته والثانية
هى الحاصلة بالظهور وفي جميع مراتب اعتبارها والاسماء والصفات المتضمنة لمظاهر القدر
متناهية وهي جنة السعة كاقبل

ولها منزل على كل ماء • وعلى كل دعة آثار

(قوله لا تسألن من أحشأ) أي تخبروا ألباء العالمين من يد السخط المستر إلى نزل التعرض للسنة والعلاني أخير المصلحة والخطي الاختصاف وانعكس الحال في الظاهر (قوله ولا يكن معك شئ) الفرض منه الحث على قوة التكسب إذا وافق إذا تضرعا بواسطة عدم المؤن اللازمة (قوله لا الصداخ) المراد به الكلام من العبيد هذه الصفة لا تكون إلا الكامل منهم (قوله ضل ولم الخ) وبه السؤال أن عما حيل عليه الشرح الوطن فكيف يتجوز هذا الشرح فترد مع أن جمع الموفى القين منهم قراية أفضل في الذين من غير أجمع (قوله قال لا يخاف الخ) أي ذلك عما يخاف أن لا ينقبل الاحدية ومن عدم الزكون إلى خير العمل بسبب جهل سر القضاء والقدر وهذا حال الكامل كاترى وأهله أعلم (قوله أنتم ما لنفسه) أي مع تبرع من الحلول والقوة (قوله ويحتمل الخ) هو الاوfter يتجمله على أنه لا مانع من كل من المعنيين ان يراد (قوله أي ان عذيق الخ) يشير الشارح بذلك إلى ان معنى قوله هو ما عذيق أي ان كان السابق في فضائل وقدك تعذبي فلا يمكن بذل الجلب أي الجلب الذي هو سبب الفل في الدنيا والاخر ثم قوله فلا تعذبي بذل الجلب) أي هو الحاصل بالوقوف مع ظهور المكونات مع القلة عن المسئلة القائمة التي هي بقا الامان الثانية على علمها مع تجلي الحق باسم النور أي الوجود الظاهر في صورها وظهورها بحكمها وبروزها في صور انطلق الجديد على الاطلاق مضافة وجوده إليها وتبين مع بقائها على الصمد الاصل وهذا فوق كنهه بنوعه انهم والعقل التلاني ولهذا سميت علمه فاهم (قوله فلا تعذبي بذل

يسفر بن محمد بن نصر يقول سمعت
الحديث يقول سمعت السري يقول
أعز طرفي ما أحضر اقتصادا إلى
الجنة قلت له ما هو فقال لا شيء
من أحدينا ولا تأخذ من أحدينا
ولا يكن وفي نسخة ولا يكون
(مكث شي تعطي منه أحدا) لأن
العبد يكتب بقدر حاجته من
وخطيب يستفي به عن السؤال
ولا يخلق به أحد من المحتاجين
(سمعت عبدة بن يوسف الأصماني
يقول سمعت أبا نصر السراج
الطوسي يقول سمعت جعفر بن
محمد بن نصر يقول سمعت السري يقول
ابن محمد يقول سمعت السري يقول
أشبهني إن أموت يلدني بغداد
فصل في العلم) انتهت (فك قال)
لأن (أنا) أن لا يخلق السري
فانضم) فلهما له نفسه وقد
كان مستورا والمحال بين الناس في
الدين فاجب أن يسره عنهم في
الآخرة ويصح أن يكون أحب
حفظ قلوب العامة من أن يرو
ظلم بالمالعين فلا يفتقروا بهم
فإنهم إذا رأوا من أشهر المصالح
لربهم فبهم لذلك على حيث
بأمنه فيسخر ظلمهم بأمنه (سمعت
عبدة بن يوسف الأصماني يقول
سمعت أبا الحسن بن عبدة الله
الطوسي يقول سمعت
عبد بن يوسف بن أبي الخطاب)

الجنيدي يقول: سمعت السري يقول اللهم هما اي ان (عذبتني بشيء ولا تعذبني بذل الجباب)

فبذل على كمال معرفته بربه ودوام انسيبه ٨٨ وتلذذتنا بانه في اليه ونها رضى صار الجلب عنه أثنى عليه من كل حبيب الوالم

واراد بالجلب الجمل والشلل او
كل ما يشغل البصيرة الحق حتى
من العسر فان ومن ان كلف الجلب
جلب الدنيا والخلق والشيطان
والنفس فانه المالك واعدى
عدو السالك (صحت عباده بن
يوسف الاصماني يقول صفت بابا
بكر الرازي يقول صحت الجريري
يقول صحت الجنيدي يقول دخلت
وبما على السرى السطلى وهو
يكي فقلت له (ومايك فقال
جاءني البارحة السبية) بقى
(فقال يا ابني هذا له ساروق هذا
الكورأ علقه ههنا ثم احتلق)
وفي نسخة غلبني (عيسى فنت
فرايت جارية من أحسن الخلق قد
نزلت من السعة فقلت لمن انت
فقال لمن لا يشرب المله المبرد
في الكيزان فتناولت الكور
فصرت به الارض) فكسرت
(قال الجنيدي فرايت الخرف)
المكسور (ابرفه ولم يصح حتى
عنا) أي دوس (عليه القرب) في
ذلك تنبيه للسرى على الاعراض
عن الشهوات العاجلة ومنها
شرب المله المبرد وذلك ليشترغ قلبه
ويحسن أدبهم الله ومن كلامه
صحاته عنه الجنيدي امثلت
بطرسوس بعل القيام فعداني ناس
من القراء فاطلوا الجلبوس فقلت
ايطوا ايديكم حتى تمحوا فقلت
اللهم علنا كنفه فود المرضي
فعلوا انهم قد اطالوا اقاموا (ومهم أبو نصر بشر بن الحرث الحنفي)

الجلب) يشعرا في ان النار هي نار البعد والجنة هي جنة القرب فالتابع الشهود نعيم
والجنة مع القلة عذاب محير (قوله في بديل على كمال معرفته الخ) أي لان التأمل بالجلب
من ذوق لغة القرب بصور الطبع النفسية عن السوى وذلك المقام لا يكون الا بالعرف
(قوله او كل ما يشغل البصيرة الحق) أقول هو أولى مما عليه معلوم وله ثمانية مقام الشيخ
خالل عليه أول (قوله ومايك) أي أي تنى كان حيا في مكان (قوله وهذا الكور
أصله الخ) أي شقته على والدها ورواه (قوله فرايت جارية الخ) أي دأت في جاري
التائم (قوله لمن لا يشرب الخ) أي لمن يمنع نفسه من معرغبته فيه (قوله قال الجنيدي
الخ) فيه إشارة من الجنيدي فتنا اقبه معلوم وأمد لمن صفاقه ان السرى قد وصل
الى درجة المستريح من العباد الذين أطلقهم الله على سراح حكم القضاء والقدر الا الذين
يجب تنقذوا أن كل قدور يجب وقوعه في وقته المعلوم وكل ما ليس بخدور ينشع
وقوعه فاستراحوا من الطلب والاستاداء لم يقع والخزن والتصر على ما فات كما قال
تعالى في حكم كلبه العزيز ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من
قبل ان نبرأها ولهذا قال أنس رضى الله تعالى عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرين فيل فملا شئ فمطلعتهم فمطلعتهم ولا شئ تركته لم تركه فمطلعتهم هذا الانسان الا
اللائم لقد مر اذنه في مرادات سيدنا فاقهم (قوله في ذلك) أي ما مر من الرتبة الثامنة
تنبيه أي جانا للسرى على الاعراض عن الشهوات العاجلة أي وبؤيد ما ورد ان
عباد الله ليسوا بالمتعين حيث كان الاختيار التمتع والتقدي على الشهوات من أقوى
الجلب فتأمل (قوله وذلك ليشترغ الخ) أي ليشغله التي لما أعد الله فهو عده به على
لأن سيد الكلين على الله عليه وسلم (قوله اعتك) أي اصابتني على وقوله لعل
القيام يعني بسبب الاسمال وقوله فعداني ناس أي زادني ناس في هذا المرض وقوله فقلت
الخ أي قصد تعليمهم بإشارة العناء بعدا عن المواجهة بصريح العبارة فتلقا بالخلق
المحمدي حيث كان لا يواحه أحد بما يكبره صلى الله عليه وسلم (قوله بشرا الحان) كان
رضي الله عنه كبيرا لأن حملوا زهدا وورعاً ولا موقالا كثيرا الحديث لا يرى الا
الصحيح منه فمعه كره الرواية آخر أخذ عن الفضيل وذلك الطبقة وكان أصل قلمه
اسود من القرب لكثرة شربه حانيا فقلع من وضع قده ان المؤمن امتنع ما جدين
خبل في ان ياذن في ذياونة فاني ومن كلامه من أراد ان يلقن الحكمة فلا يصح الله
تعالى وقال ما اتقى الله من احب الشهرة وقال لا تعمل لذكر وقال اذا أجبك الكلام
فاصمت أو الكون تتكلم وقال من سأل الله الدنيا فأنه ليس بالطول الوقوف بين يديه
وقال من عمل اقبه بالصدق استوحش من الناس وقال لو شكر الناس في عطية الله
لما عصى وقال ما عرف رجلا احب ان يعرف الا زهدا في شوق انقض وقال لا يجد
حلوة الا خرقه بل احب ان يعرفه الناس وقال العباد من الفقير كنفه جود في جود

نهي به لا يطلب من اسكاف شدا الاحدى عليه وكانت قد انقطعت فقال له ما اكرهتكم على الناس فاقالها من دعوها الاخرى
من وجه وحلق لا يلبس ثيابا بها وصاحب القنديل بن عباس وراى سر بال السطى وغيره (أصل من همرو وسكن بغداد ومات بها
وهو ابن أخت علي بن خنيسر مات) عشية الاربعاء لعشر بقين من ربيع الأول ٨٩ وقيل لعشر خلون من المحرم (ستسبع
وعشرين ومائتين وكان كبير الشأن)

اي الحلال (وكان محبوبا فنهاته
أصاب في الطريق كاذبة) اي رقيقة
كما عبر بها جماعة (مكنوا بها اسم
الله عز وجل قدوسيتها الاقدام
فأخذها واشترى يدرهم كان معه
فألمة تطيب بها الكاذبة وجعلها في
شوقا حلقا) ثلاثين (قرأ في) في التوم
(فما يرى النائم كأن قامة لا يقول له
يا بشر طيب اسمي لا طيب اسمك)
أي ذكره وكما طهرته لا طهرته
قلبك (في الدنيا والاخرة) فلهذا
اشتهر ذكره صار معظما فيها
وكذا كل من أجل الله وعظمه
أجله الله وعظمه (سمعت الأستاذ
أما على الدقاق رحمه الله يقول مر
بشخص الناس فقالوا هذا
الرجل لا ينام الليل كله يعني لا ينام
الليل أصلا (ولا يخطر الا في كل
ثلاثة أليم مر) أي واصلها (فبني
بشر) بكاف خرج وسر وشكر الرب
في كونه مستورا وعظم جلاله
وربنا يفعل به ذلك في آخره
(فقل له في ذلك فقال اني لا أدركه
سميت لسه كلمة ولاني سمعت
وما ولم أنظر من ليله ولكن الله
سبحانه يلقى في القلوب أكثر مما
يقوله العبد لطفا منه سبحانه) بسببه
(وكرما) لم يخذل كرا بده أمره

حسناه ومن الغنى كثره فخرنا على من يله وقال في المزل التمرين أطاع وقال
النظر الى من تكرر محيى باطنة وقال التوكل اضطراب بلا سكون وسكون بلا اضطراب
وقال لا يبعد عيلاوة العبادة حتى يجعل بينه وبين الشهوات حائطا من حديد وقال
النظر الى البصير يقضى القلب وقال هب الخلق لتأق أماتناق وقال غنية المؤمن
غفلة الناس عنه وقال ليس من المروءة ان تصيب ما يفضه حبيبك وقال مالك والاعتقاد
بالسر والاكتمال (حسن الذكر وقال الليل والنهار حثيثان يعملان فيك فاعل فيما
وقال أفضل اعمال البر الصبر على الفقر وقال حقيقة المحبة ترك مخالفة المحبوب بكل
حال والتسليم اليه في الحال والمآل وقال المحبة ذل في عز المحبوب ومناجاة للقلب
المجبوب مع امتناع المطلوب وقال القريب من الاغنياء جسد من الحبيب والانس بهم
وحسنه وقال في حكم حكيم فقال لا آله عندنا من الولا نقدك حيث أمرنا
وقال كل فرس من الميرل صاحب على الهرب من الدنيا وله كلام كثير نافع وفي هذا
القدو كتابة (قوله شعا) أي بحجة ثم همة وهو سر الله لربنا به النعل (قوله
فالقاه) أي فردة النعل (قوله وكان محبوبه الخ) أي وكان محبوبا واده التي هي
جر من ناول الحب تقضى في القلب تقتضى اجابة دعوة الحقيقة قددير (قوله انه اصاب) أي
وجد (قوله اسم الله) أي اسم من اسمائه تعالى (قوله قدوسيتها) أي عزت وداست
عليها الاقدام (قوله غالية) هي نوع من اللب (قوله طيب اسمي الخ) أي برضه
وتطيبه وقوله لا طين اسمك أي اجعل لك شهرتوسنا وذكرا جلا بلحسن من
اخلاقك وأزوي عن الناس ما يقع منها حتى لا تذكر الا بالحسن وقد تضمن ذلك تعفنا
أقبه (قوله لا طهرن قلبك) أي من رجس الصوب كالكر والحب والحقد والحد
بل ومن الالتفات الى غيري (قوله وكذا كل الخ) أي فهذا الجزء الحسن لكل من أجل
الله وعظمه فليس غلبا الشيع الذي كور وفضل الله واسع (قوله بكافخرج الخ) أقول
ويحتمل انه بكاف خرج ويحتمل حيث ظهر للناس من أحواله ما هو كل مما خلق منها في
الواقع وذلك لجه ان يكون باطنه كل ما هو بل هذا أولى بتمام هذا العارف على ان
مقام القبط الذي هو يعني الخلف أسلم من مقام البسط الذي هو يعني الرياء فافهم
(قوله لا ذ كراخ) أي لا تأخذ كراخ وقوله ولاني سمعت اي على طريق الوصال كما قل
عنه (قوله فاذ ذلك الخ) الاشارة لما وقع له في ابتداء امره مع قوله اني لا أدركه (قوله
وخوفان غرور نفسه الخ) أي حيث ذلك من أشد الملكات لعبد (قوله تدرى الخ) هو

١٢ بيج ل كيف كان على ما ذكرناه) أمّا قال ذلك تحقيقا لبراهة مما قاله وخوفان غرور نفسه وسكونه الى مدحهم
بما ليس فيه (سمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلي يقول سمعت محمد بن عبادة الرازي يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي ساتم يقول
بلغني ان بشير بن الحرث الخافى قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بشر تدعى رفقنا الله

على حذف همزة الاستعظام أي أحمد على الخ (قوله من بين أقرانك) أي المائلين إلي في
العلوم والخفايا حتى فقههم بالاشتهار بالخبر والسلاح وغير ذلك (قوله قال يا باعك لست في)
أي طريقتي التي كنت عليها فهي تم الواجب والمقدوب (قوله ومنعتك للصلحين)
أي الصالحين بحق الحق وحق التلق (قوله ولنصحتك لأخوانك) أي المؤمنين الخاص
منهم والعالم (قوله ومحببتك لأصحابي الخ) أي حبس آياتهم في الأخلاق وعظمهم
وأكرمهم (قوله هو الذي يملك) أي هو الذي كان سبب وصوله إلى منازل أرباب
الابرار (قوله لأن محبتهم الخ) على ما قبله ألا يكون الأمن محبة الله ورسوله (قوله
يعلمني) أي يصاحني في الشيء (قوله ما تقول في الشافي) أي هو محمد بن إدريس
الامام الاعظم والهامم الاقروم ابن نعم المصطفى صلى الله عليه وسلم عالم قرين الذي علا
أقبه طباق الارض علما والخبر الذي أسرى بعد الحبيب قواعديت النبوة وأقامها فريد
مبا في الاسلام بعد ما سجل الناس حلالها وحرامها فدا كثر القوم الصائفين في مناقبه
منهم داود الظاهري والساجي وابن أبي حاتم والابري والحاكم والاصمغاني والقطان
واومر بن البغدادي واليهودي وابن المقرئ وامام الحرمين والدارقطني والابري
والسرخسي والصابغ بن عباد ونصر المقدسي والسبكي وخلاف من ما بين مقدمه وسائر
ويحذر كمن ذلك فيدعيه فيقول هو امام الاثمة علو زهدا وورعا ويعرف قودا
و- فظا كانه برع في كل فن وقاف فده أ كثر من تقدمه سمعاته فاجتمع لمن تلك
الانواع وكثرة الاتباع في كثر الاقطار سعي في الحرمين والارض المقدسة ما لم يجمع لغيره
ولذلك خص بعبادته عالم قرين على طباق الارض علو زعم وضع هذا الحديث بعد
وغلط قال أحد بن حنبل فراء الشافعي وكشف عنه بوقائع وقعت بعد موته ولم يرض
أقبه بفترة أو بعتلان سنة حسين ومائة اتفاقا وهي السنة التي مات فيها الوحيقة
وأجيز بالاقاء وهو ابن خمس عشرة سنة ثم حرس إلى الامام مالك رضي الله عنه فأقام عنده
عدة ثم لبغداد ولبق ناصر السنة ثم عاد لمكة ثم لبغداد ثم لصر فأقام بها حتى مات سنة
أربع ومائتين من أربع وخمسين سنة وحكي عن الر - ح بن سليمان أنه رآه في المنام بعد
موته فقال له يا أبا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلس على كرسي من ذهب وتربع على المثلوث
الطير (وبن فوائده) وبكمه التي يتوهم انطاق الحصر من أراد الدنيا فليعلم بالعلم ومن
أراد الآخرة فليعلم وقال ما افلح في العلم الا من طلبه في الله وقال من مات نفسه فوق
ما يواو رده الله تعالى إلى قيمته ومن أحب ان يرفع الله تعالى قلبه أو يتوجه قلبه بقرئ
الكلام فيملا عينه وقال من أحب ان يرضى الله تعالى له بالخبر فليحسن الظن بالناس
وقال من سمع بانه كان ما كيا ومن أصغى بقلبه كان واما ومن وعد بفضله كان هاديا
وقال لا يطلب أحد هذا العلم بغير تقوى فيعلم وقال زينة العلم التوفيق وطيبهم حسن
الخلق وبالهم كرم النفس وقال زينة العلم الورع والخلم وقال لا عيب في العلم الا في من

من بين أقرانك قلت لا يا رسول الله
قال يا باعك لست في خدمتك
الصلحين ونصحتك لأخوانك) اذ
كل منها سبب لفرصة (ومحببتك
لأصحابي وأهل بيتي هو الذي يملك
منازل الابرار) لأن محبتهم تابعة
لمحبة الله ورسوله لأن من أجل الله
ورسوله اجل من أجله الله ورسوله
(سمعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سمعت محمد بن عبد الله
الرازي يقول سمعت جلالا انطواس
يقول كنت في بيتي اسرائيل
فاذا راجل عيشني فتهببت منه
ثم الهمت انه انلخص عليه السلام
فانه هي (فقلت لي بحق الحق من
أنت فقال أخوك انلخص فقلت
له أريد ان أسألك فقال) (ل) (سل)

وحبهم فبما زهدهم الله فيه وقال ليس العلم ما حفظ انما العلم ما وقع وقال فقر العلم احقر
 اختيار وفقر الجهل احقر اضطرار وقال ما شيعت منذت عشرة سنة الاشيعت طرحتها
 من ساعتي وقال من لم تزه التقوى فلا زهه وقال من شهد من نفسه الضعف قال
 الاستقامة وقال من غلبته عفة الشهوة قلدي نكرته العبودية لاهلها ومن رضى
 بالقنوع زال عنه الخشوع وقال من احب ان يروا قلبه فليطبع بالملوثة وقلة
 الاكل وقلتناطلة السفهاء وقال لواجبته كل البهجة على ان ترضى كل الناس فلا
 سيد اليه ما خلع علك ويتكفه وقال لو اوى لاعتل الناس صرفا زعاد وقال
 العاقل من عقله عقله عن كل مذموم وقال لو علف ان شرب الماء يتقص من ريق ما شرته
 وقال لا تبذل وجهك لمن يهون عليه ودك وقال الكيس العاقل هو القطن المتفاضل
 وقال التواضع من شيم الكرام والتكبر من شيم اللثام وقال لا واطع لعدو ولا شكر لقيم
 وقال صبر من لا يحاف العار عار وقال ان الله خلقك لراكن كما خلقك وقال مداراة
 الاحق غاية لا تدرك ولهرضى الله عنه من القواما التقي بنوا الدر والتعري ما لا يصح
 وفيما ذكرناه كفاية والله تعالى ولي الهداية (قوله ما تقول في الشافي الخ) يريد
 الاستهام عامه مريض الله عنه من المقامات والاحوال التي قوى على متابعتها والافتقار
 أحواله لا يصح على أحد (قوله قال هومن الارتداد) اي وهم الرجال الاربعة الذين هم
 على منازل الجهات الاربع من العالم اي الشرق والغرب والشمال والجنوب يحفظ الله
 تلك الجهات كلها هم لكونهم محل نظر الحق تعالى وكونهم اربعة اي كأن البداية
 سبعة يسافر احدهم عن موضع ويترك جديده على موطنه يصيب لا يعرف احدا فقد
 وذلك معنى البدل لا غير وهم رضى الله عنهم على قلب سيدنا ابراهيم الخليل على نبينا وعليه
 الصلاة والتسليم (قوله في أحد بن حنبل) اي وهو الامام المجل والمام المتصل
 علم الزهاد وقلم التقاد امضى فكان فيها صبورا واجتنب فكانت عيشة مشكورا
 عرضت عليه الدنيا فاباها والبدع فنفها وكان علمه والخم واعيا وقتهم واتكبر
 راعيا وقديلا ان الصوف الضلي بالاسلم والتقى عن الاكدار وقدره بعضهم
 فقال هو الصديق الثاني المروى في البغدادى الصابر على الهنة الناصر للسنة شيخ
 العصابة ومقتدى الطائفة وامام الدنيا وله سنة اربع وستين ومائة في عدد وتفقه على
 الشافعي واخذ الحديث عن عبد الرزاق فزي بن هرون ومن لا يحصى وعنه البزارى
 ومسلم وأبو داود والترمذى الشافعي من بغداد قال ما خلفت بها أفقه ولا ورع ولا زهد
 ولا أعلمه وكان يحفظ آلف ألف حديث وقيل لابن المبارك تضم أحمدا الى التابعين
 فقال الى كبارهم وقصارهم بزهد وورعه وتقله من المتأخر كان واقف عليه الاعيان
 (ومن فوائده) رضى الله عنه انه قال بدأ بتوب الغزاة القلم فقلت له به تقرب اليك
 المتقرون قال بكلاي قلت بهم أو غيرهم قال بهم وبغيرهم وكان مجلسا

فقلت له (ما تقول في الشافي ورحه
 الله قال هومن الارتداد) لانهم الذين
 يحفظهم الدين وهو بهذه الثابتة
 (قلت) له (ما تقول في أحد بن
 محمد بن حنبل)

قال رجل صديق) لما جاءه من الضرب والهوان لما لم يسمع منه القول بحق القرآن فأبى ولم يخلق بكلمة يقتضيه بها ما هو فيه
 حفظ الدين الله وما دام لا يتصدق كلام الله لا يلحقه (كلتفا تقول فيبتر من الحرف الخافق قال لم يصف بعه) عن ق
 زمانه (منه قتل بأى وسيلة رأيت ٩٢) قتله برك لا ملك فيه تعريض على الرأى ومنه لا الأبلكتها أولى منه بذلك لغير

الصديقين يا رجل الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله من أحق الناس بحسن صحابي
 قال أمك قال فمن قال أمك قال
 فمن قال أمك قال فمن قال أمك
 وقد قرئ الله برهما يره فقال ان
 اشكرى ولو الحديث (حسن الاستاذ
 الماعلى الاتفاق رحمه الله يقول انى
 بشر الحلقى) وفي نسخة بشر بن
 الحرث (باب الحاق بن عمران
 فقد عله الباب فقبل له من)
 هذا (قال بشر الحاقى قتاله
 يقيم داخل الدار لو اشترى ثياب
 فلابد ان يلبس ثيابك اسم
 الحاقى) وزالت عنه هذه الشهرة
 (اشترى في هذه الحكاية محمد بن
 عبد الله الشراوى قال سعد بن عبد
 العزيز بن الفضل قال حدثني محمد
 ابن سعد قال حدثني محمد بن
 عبد الله) وفي نسخة سيده الله (قال
 محمد بن عبد الله الحاقى يقول حدث
 بشر الحاقى كرهه الحكاية فيها
 تشبه على أن العبد اذا اذعن على ستر
 خافوا ترك شهرة كان ذلك أولى
 لان بشرا اتخذها عورة وذلك قلها
 الناس عنه (وحدث محمد بن الحسين
 يقول حدثنا الحسين بن الجلابي
 يقول حدثنا الجلابي يقول حدث
 الحسن السوى يقول حدث

بالحديث وبما هو الاقوة لا بد كرفه شأمن أمور الدنيا الا لزورة وكان أكثر
 ادماه الخلى واذا انتهى الطعام طفقوا له درس وشعاع في غار فوكان يصي الليل ويميل
 الى العزلة ويؤثر حتى كان لا يرى الا بعد أو حارة أو عبادة وجمع جهات ثلاث
 منها ما شأنا وأحسنه وهو أصل من اصول هذه الامور رأى الشافعى المصطفى في الترم
 فقال له اكتب الى ابي عبد الله فاقوله عليه السلام وقل له مستحق وتدى الى القول بخلق
 القرآن فلا يتجهيم فيرفع اهل العلم الى يوم القيامة فكذب اليه بذلك وهو مزمع الرشح
 فلما وصله قالة الريح البشارة نفع اسد فقصه فاعطاه اياه فلما عاد قال فى قال
 ما اعطاك قال قصه قال لا تتجهيم فيك لكن يلهو وادعى الى الما لا يترك يوقدا فاهم تلك
 المحنة مقام الصديقين وجس ثمانية اشهر وضرب حتى غلب عقله ثم خلى عنه ومن
 كلامه مطوي به ان اخذ اقد ذكره وقال زهد العوام من الحرام وزهد الخواص من
 الفضول من الحلال وزهد العارفين في ترك ما يشغل عن الله وقال لا نطلب الدنيا
 بالفقر والمزمار وخبر من ان طلبها يديك وقال سألت ربه ان يرفع على ياباس الحرف فتع
 نحت على عني فقلت يا رب على قدمي الحق فقبل ذلك وقال القوة ترك ما هو على
 حقى وقال اذا كان في الرجل ما فخصه من الخير وكان يشرب بالجرمها كلها هذا
 وقد افرج مع مناقب ما تليق منهم البيهق وابن الجوزى ومن ذلك ما نقل عن ابن ابي
 الورد اخذ قال رأيت المصطفى قتل ما شأن احد قال سبائك موسى فاما ما أخذ ابو موسى
 قتل يا حي الله ما شأن احد قال بلى في السر والضر امر فوجد صبرا فالحق بالصديقين
 وفي ذلك كفاية (قوله صديقين) اى بالغ في الصدق غاية وقوله لما جاء ماى هذه الرتبة
 التى هي الصديقية انما اتاها بما جاءه الضرب والحبس ليقول ان القرآن مخلوق فلم
 يقل وروى عنه منى الله عنه لوقوه مع مراد الحق تعالى ولذا لم يخلق بكلمة يقتضيه
 بهامع عنك من ذلك (قوله من في زمانه) اى اى ما في غيره فاقوله فادعى ان يوجد منه
 وامثل منه (قوله لكننا أولى منه الخ) اى لما هم من شاق القرية التى لم يثبت عندها
 للاب (قوله فقال ان اشكرى) اى بصرف قولك في عبادى وقوله ولو اذعن اى برهما
 وحسن الضرعهما (قوله فقاتله يقيم داخل) اى فقاتله صغيرة فى السن كبيرة
 فى العزلة فتضا اقمهما رفا وحقاقتها (قوله لانه عنك الخ) اى لهاب عنك الاشتار
 الذى رعاكهم الظهور والامن حفظه الله تعالى (قوله وجفى تقسمتها الخ) اى تأم
 منها تأمل كثيرا ومن ثم كثر من حكاياتها فنقلت عنه بكرة مكات لمعه النسخ من
 الزواجر وهو رضاء الله فى طلب المؤمن وذلك هو التواضع والخذل وقفيه الهادى الحق والداغ

بشر بن الحرث يحيى هذه الحكاية فيها دليل على ان بشرا وجد في تقسمتها واجدا كثيرا حتى كثر كرملها
 فخلقت عن من طرق وذلك ان الله فيه على مطالبة يتفرع على لسان صغيرة

الباطل

(وسمعت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الفضل الطاطري يقول سمعت أبا عبد الله بن علي المشدق يقول قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) بالمشديد والهمزة (ما ينفذ التوراة) المصري (وكانت العباد في طريق القوم) (وما يسهلها) السجوي (وكانت الأمانة) وما يفسد من الحرث وكان له الورع فقبل له قال من كنت قبل قال بشرين الحرث استأذنا) فبه تنبيه على أن الاقتداء بالأحوال المبلغ منها الأقوال والأشارات (وقيل إنه) أي بشر (الأنبيى الباطل) بتشديد الهمزة مع التصغير ويقصده مع المعادى القول (سني ظرأ) كما قرأ في التمام بعد قوله فقبل له ما قبل قبله فقال غفر لي ٩٤ وقال لي (كل من رأيا) كل ما اشتبه

قابل (قوله و كانت العبارة الخ) أى التلق بالحكمة الثانى عن تعبير القلب بزيادة
توريه بواسطة جديف عبادته (قوله و كانت الإشارة) أى انشهر بها والاشارة
أوفوا قد من العبارة اذ الحكمة نوعان منطوقها وهى علم الشرع ومقال الطريقة
وذلك ما كان فى النون و سكوت عنها متار بها وهى أسرار الحقيقة التى لا يتفهمها
علماء الرسوم بل رعايتهم لحكم فاتهم (قوله و كان له الورع) أى الكف عن محارم الله
تعالى وما فيه شبهة أو هو ترك ما سوى الله كما كانت عقابته وهو الذى بالقيام وبني عليه
السلام (قوله فيه تنبيه على ان الاقدام لا احوال) أى التى أورد عنها اذ هو صفة
القلب بلغ منه بالاقوال والاشارات أى لان تأثير الحال اقوى من تأثير الحال زيادة
توريه صاحب مقام (قوله فلما كاد) أى هضم نفسه ومضاهها عن ملوفاقتها
فكانت ايام الدنيا كلها يوم الجمعة الذى هورت القام والمجتمعة بقر مجية التلبس بالسود
العنصرية التى تلبس الحقائق الرومانية فهو قد مضى الاخلاق منذ عرف حديث ولباني
صت قباني لا يعرفهم فخرى فاتهم (قوله الشوام) أى اللحم المشوى (قوله و لم يكن له الخ)
أقول كل من الاحتمال حسن والثاني منها بالنسبة لقامه احسن (قوله لان مخالفة
الشهوة الخ) اى ولما طال الصايف الجسد تنفعا الله اذا خالفت النفس هواها صار
أوعادوا ما فاتهم (قوله فقال اذكر العافية الخ) فيه اشارات الى ان العافية من اعظم
النعم بعد الايمان فمن رزقها فكأنه تمنع من ثمن النعم ولما ثبت في التور اذا أصبحت
ساعى فى جسده أمتانى سر بك عندك قوت يومك فعل الدنيا الصفاء (قوله لا يحتمل
الحلال السرقة) اى الحلال المحقق له المطلوب من الكامل تحصيله فقلته سيقصد
لا يحتمل التوسع فيقتصر فيه على قدر الحاجة أو الضرورة بحسب الاذن الشرعى فى
تحصيله ومصرفه فامل (قوله و اباح الى خف الجنة) اى ما عدا ما قبله فيها والنسفة
باعتبار ان التعم مقصور على الروح ايضا الجسم فى البرزخ فاتهم (قوله لان دونه
الخ) اى لما ثبت من انها تكون فى جوف طيور وخضر تنطق من غمار الجنة (قوله وقد
ورد الخ) فى هذا الخبر ما يؤيد ما قدمنا من ان النسفة باعتبار خاتمة الجسم فلا تافى

ان الروح تشتم بكل ما عداها قلها في الجنة (قوله ما ديت الخ) اي لعلم القدوة على ذلك ومنه يعلم قصور الصدها يقابل شيئا من نعم الله تعالى عليه قال جل من قاتل وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها (قوله لا يجحد حلاوة الاخرة الخ) اي لا تشقوه اهلها المرتب عليها ثمراتها تكدر بدني القنات مدافقه يظهر ثقلها فيها (قوله بخلاف من اشهره الله الخ) منه يعلم ان الضار من ذلك هو ما كان لحظ النفس لا الوجه الحق وهو كذلك (قوله او باختياره لا هديتي) اي كطريق علم شرعي او اقتداف على خير قصد وجه الله تعالى (قوله فهذه مشهورة بمحودة) اي يثاب عليها ثوابا جزيل لا من ذلك تعلم ان الاعتبار في نيل درجات الابرار بحسن المقامد ولما ورد الاعمال بعقادها (قوله رضا الناس الخ) اي وحيث كان كذلك فارجع الى مولاك واشغل بعباده هداك ولا سعا وارضاء الغير لا يتبع حفظ الدين فلا تكون بذلك من الهالكين الاخرين (قوله قال بشر خالتي بالسهم الخ) يريد جل قسه واخوانه على معاملة الحق وان حصل بها الضر من المتوفين وذلك لا تركيب اخفا الضررين لذل الدنيا وما فيها مما لا يدوم ولكون عذابها اخف واسهل من عذاب الاخرة (قوله الحزن من اسد الحاسي) قال بعضهم هو علم العارفين في وقته واستاذ السالكين في اوانه عالم بارنا فقه وصوفي طار بقل له يروح في عصفقون وتكلم على الناس قارا هم الجوهر المكنون وكان في علم الاصول راحنا راجعا وعن الخوض في القبول بالحق وقد قالوا الصوف الاخذ بالاصول وترك القبول واختيار ما اختاره الرسول صعب الشافي وقيل بل عاصره فقط قال السبي هو اتمام السليق في القصة والتصرف والحديث والكلام وقال غيره المستغنى النافعة للجنة بحيث تبلغ فصول الماتى مجلد طال المتزالي في الاحكام الحاسي خبر الامتق في علم المعاملة وله السبق على جميع الباحثين عن عيوب النفس وآفات الاعمال وكلامه جدير بان يحكى عن وجهه وقال ابن الاثير هو اقل من تكلم في ثبات الصفات ومن فوائده البديعة من صهيالته بالمرآة والاخلص زين اظهارها بالمجاهدة واتباع السنة وقال لو انفس الخلق تقر بواحي ما وجدت بهم انسا ولو ان النصف الاخر اعرضوا عنى ما استوحشت بعدهم وقال في حديث خبر الرزق ما يكتفى هو قوت يوم لا يوم لا يوم ليرزق غد وقال فقدنا ثلاثة اشياء حسن الوجه مع السيادة وحسن القول مع البينة وحسن الاتماع الامانة وقال كل زاد زهد على قدر معرفته ومعرفته على قدر عفته وعفته على قدر ايمانه وقال الطبري وث الخافق والرهدي وث الراحة والعرفة وث ابن الالبانة وقال اذا لم تسبح ذنابه الله فكيف يقبيل عاهه ومن استغنى بشئ دون الله جهل قدره والظالم نادى وان مدحه الناس والظالم سالم وان نهم الناس والقانع غنى وان باع والحرص فقير وان ملك ومن لم يشكر الله على النعمة فقد اسدى ذنبا لها وقال خير الناس من لا تشقه ذنابه عن آخره وقال من خرج من سلطان الخوف الى عزة الامن اتبعه انطلا الى مواطن

(وقال لي يا بشر لو وجدت لي على الجبر ما آتيت شكر ما جعلت لك في طلب عادي) من اجل انهم وفضلهم وعجبهم بآياتهم وحسن ظنهم وسرعة القدر انهم لم يفتلوا عن سائر النعم التي انعمت بها عليك (وقال بشر لا يجحد حلاوة الاخرة) رجل يحب ان يعرفه الناس (ديناو كالا في علمه وعمله) فيه من الرياء بخلاف من اشهره الله بغير اختياره او باختياره لا هديتي كما قال الله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يصيب لهم الرحمن وذا اي عجب في القلوب ويكون اشهاد تعالى لهم من الناس ليقنعوا بهم فتكمل اجورهم كما اني تعالى على من سأل خلق مني في قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما اي ائمة يقتدى بهم فهذه مشهورة بمحودة وان كانت باختياره والعبد للقاء وكان سخيا يقول رضا الناس غاية لم تدرك فان ارضيتهم احضطرتك وان احضطهم فنيها بالسهم قال بشر خالتي بالسهم احب الي من ان يذهب ديني (ومنه) اسم او بعباده الحزن من اسد الحاسي) بعضهم الميم وكسر السين

معي بل انه كان صاحب شبه (عديم الظهور فزاعه علم وورع وعلو سلمة وصلاح) مع الله تعالى (صلى الاصل مات بعد ائنة ثلاث واربعين ومائتين) ومن كلامه من اراد ان يذوق قلة علم معاشره اهل الجنة فليصعب القراء الصالحين (قبل انه وروى من ايه سبعين ألف درهم فلم ياخذ منها شيئا قيل لان اياه كان يقول بالقدر) ٩٥ باسكنا: الدال وضعا هي اكن من القدر بها

الفاصلين بانكار القدر الذي يجب الاعيان به حيث جبالوا الافعال لتساطين وزعموا ان الله تعالى خلق الخير وان الصديق خلق الشر فاشتروا لانفسهم قدرة وفعل فسموا تلك قدرة (فراى في الورع ان لا ياخذ من ميراثه شيئا) لا اختلاف في العلم في تكفير القدرة (وقال صمد الراية عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يورث اهل بيتين شيئا) ورواه داود وقال ابن الصلاح ان رتبة الحسن (صحت محمد بن الحسين يقول صحت الحسين بن يحيى يقول صحت جعفر ابن محمد بن نصر يقول صحت محمد ابن مسروق يقول مات الحرث بن اسد الحاسي وهو محتاج الى درهم وخلف ابوه ضاها) بكسر الضاد جمع ضعة بفتحها وهي الضغار فالصنف في قوله (وصار) للتصير (فراى خفت) اي عاينته (شيئا) لما ذكر (صحت الاستاذ انا على الدقاير حقه تعالى يقول كان الحرث الحاسي اذا مضى الى طعام فيه شبهة فترك على اصبعه عرق فكان يمنع منه) جعل الله ذلك خطاه (وقال ابو عبد الله بن خلفا قدوة ياخذ من شيوخنا

الملك وقال الراسكون في القلب تحت بحارى الاحكام وله كلام آخر نافع خارج البه ان شئت (قوله لانه كان صاحب شبه) اي عاينته ورأسوا انفسكم قبل ان تخاصبوا فكان لا يقول قول ولا يفعل فعلا الجواقة الكلب والسنة (قوله علم) اي باسكنا الشريعة والمعرفة وورعاً يترك الشهوات والشهوات ومعاملة في عبادته وطاعته بايقاعه على احسن وجوه كماله واحلاى اخلاصا لوجهه وصدا وبغز ذلك (قوله من اراد ان يذوق الخ) مراده الخ على حصة القراء المتقطعين الى الله تعالى القاضين بما خلقوا والخلق لا يكتفوا من اتاهذا فاليك والاعتقوا بهم والاجتماع عليهم فان ضررهم اكبر من نفعهم (قوله لان اياه كان الخ) اي قد تفرغ نفسه عن قدر كسب من قدر عقده منفسا وفسقا وجها فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله بانكار القدر) اي انكار عومه لتغير والشراى بل كان يستقن فاعل الترخيعه تعالى (قوله قاعا علقين) يقرأ على صيغة التثنية (قوله لا اختلاف في العلم الخ) اي وان كان المقدار منهم فسقة لا فقرة (قوله لا يورث اهل بيتين الخ) أقول يؤخذ من همومه وانشاءه غم الاضطرار بين الواقع مع نفسه وشهواته وبين السائر من منازلها القربى الى معارج السيادة في الدنيا والاخرة (قوله وهو محتاج الى درهم) أي هو شديد الفقر (قوله لما ذكر) اي لما قد تمس الورع نظرا الى القول بكفر القدرى وان كان ضعيفا (قوله تحرك على اصبعه الخ) اي تنبها له لاجل الامتناع من تعاطي ذلك الطعام صيانة عنه وبواسطة الغناء فوايق الامسطة (قوله فكان يمنع منه) اي لان قلبه مطهر من نفس الاغيار وبذلك قد غاشت منه الانوار فكانت روحه مكشوفة في علمها منبأ من سبدها (قوله والباقون حلوا الخ) اي لان من سلم ولم ومن خاض قد خسروا (قوله لانهم جمعوا بين العلم الخ) اي قد خذلوا والشرف والكمال الذي هو عبارة عن ارتفاع الوسايط بين الشيء وموجده أو قلها فكلمة كانت الوسايط بين الحق والخلق أقل واحكام الوجوب على أحكام الامكان أظن كان ذلك اشرف وأكل واعلم ان علم الحقائق من وراء علم الشرائع كالتبصير اليه خبير من علم باطنه واما علم ما ليس فافهم ولا تغربن في علم (قوله اي بين علم الشريعة) أي التي عبادته على التسل وقوة والحقيقة اي التي عبادته على الذوق والكشف والعلم الاول حجاب العلم الثاني وقف على ظاهره فانهم (قوله ومن جمع بينهما كلم الناس الخ) اي لان دروسه له اشراق على الحقائق الكونية بواسطة ما تمت من جواهر العلوم التي لا تقبل تغييرا ولا بدلا في اجل ذلك كان الحقوة نيكما

والباقون حلوا لهم حالهم) وانجمتهم (الحرث بن اسد الحاسي والحسين بن محمد وابو محمد بن عطاء وعمرو بن عثمان المكي لانهم جمعوا بين العلم والحقائق) اي بين علم الشريعة والحقيقة وسيأتي بيانهما ومن جمع بينهما كلم الناس بقدهما تنبيهاً على حالهم

وعبر عن طلب عليه من انما يكلمهم فاعطى عليه فلا يصلح ان يقتدى به في طلب عليه حال الجوع مثلا وفتح عليه انما يكلم
الناس بما له وليس كل ما لا يصلح فذلك قد يكون بعض الناس انما يقع عليه من باب التبذل وليس الشباب الملققة وخمرة
القرارة لمن باب الجوع فالشيخ المتقدم في ان يكون طبيعيا فبالاثر الادوية والا امر اضيقداوى كل طلب بالاداء
الا فترعنه (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت عداقه زكريا الطوسي يقول سمعت جعفر التللي
يقول سمعت ابا عثمان البلدي يقول ٩٦ قال الحرث الحاسي من صبر بطه بلير اقبوا الاخلاص) ان راقب صر كانه بقله

الناس على قدر عقولهم فلا يفرق عليهم أسرارهم ولا يثقت عليهم علومهم لروخ قدحه
وانما على كثرة المكونات قد بر (قوله وغيره الخ) سمعت اخبره قوله انما يكلم الخ
وقوله فمن طلب عليه حال الجوع اي بان كل شي في الفتح عليه انما يكلم الخ (قوله وليس
كل ما لا يصلح الخ) مراده من هذا القول فهو على قدر مضاف (قوله من باب التبذل الخ)
اي لا يكون من اصحاب النفوس الاية التي لها ترفع وأتحدون وبه شرى (قوله
فداوى الخ) اترو في الاشارات فصل بحث عدة الشرىات فاقه تعالى ثورنا
التي ارسلنا على دخول هاتيك الخفايا (قوله من صبر بطه الخ) الفرض المثل على
طهارة الباطن من دسر المكونات حتى تقع عبادته على طريقة سدا السدات فان
الجوارح الظاهرة انما تكسى من الحالات الباطنة ولذا قال سيد المرشدين وامام المرسلين
انما الاعمال بالنيات المصرح به لا عمل صريح الا بها ولا تعمل الا بصنائعها واعلم ان
المساعد للمعد على الطهارة المذكورة ان ينظر بالنظر الصحيح فيرى بان الحق تعالى
هو التامع وهو الفاضل لا يدخل للمسافر حركة ولا في سكون بحيث يوقع الاعمال الحسنة
وبه الفات العلية من غير التفات الى العادات الغنية فقدرتهم واقه سبحانه اعلم
(قوله من صبر بطه الخ) اي بواسطة مظهر اخشع نور الهداية الموجب لاستيقاظ
حقوق المراسم فان من لم يستوف حقوق ما فيمن التازل لم يصح له الترقى الى ما فوقه
كأن من لم يتحقق بالقناعة حتى يكون له ملكة لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق
التوكل لم يصح له التسليم وطهرا (قوله زين القضاة الخ) منه قلم ان ميزان كمال
الانسان متابعه لسنة والقرآن وغير ذلك انما هو من تليسات الشيطان (قوله تدخل
الخ) هو يصف همزا الاستهزام اي تدخل الخ (قوله وارادت ان اسرك الخ) اي
ويؤيد ذلك قول الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ان فطر من صام قفلا افضل من
اتقاه الصوم ان علم ان كلبه صرح بالاكل ويتألم بصلعه (قوله وقال اذا
قدمت الخ) اي لا يفيقي الصيام يجب لانيه السلم مثل ما يجب لنفسه اذا فرغ من
كل شيان يتجنبه ميتا وغير الصادق صلى الله عليه وسلم يدل على ذلك كراهه واقه اعلم
(قوله واذا نلت الحسكية الخ) مراد الشاوح قننا الله بعلومه يان ما قضت هذه

وجوارحه ووثني ببيان الشرع
حتى عرف انها سنة او بدعة (زين الله
ظاهر بها لمجاهدوا اتباع السنة على
وفى المراقبة والاخلاص (ويحيى
عن الجندية قال تروى يوما الحرث
الحاسي فرأيت فيه أثر الجوع
قلت يا عم تدخل الدار وتتاول
شيا من الطعام فقال نعم دخلت
الدار وطلبت شيا أفطمه اليه
فكان في البيت من طعام حل
الى من عرض قوم قد سلمته اليه
فاخذ قطعة فادارها في فم صرأت
بهمه فلم واقها في الفلج وصر
فلما رأيت به سد ذلك لم اقل في
ذلك اي حاسيه فقال في كنت
باتها وارادت ان اسرك يا صلي
وا حفظ قلبك ولكن بين وبين الله
سجاة علامة) على ان لا يسترغنى
طعامه شبهة فغير يمكن ابتلاعه
فمن أين كان ذلك فذلك الطعام قلت
له انه جل الى من دارق ربي من
العرس ثم قلت له (دخلك الدار
الزوم فقل نعم قد سلمت اليه كسرا
يا به كانت فاقا كذا قال اذا
قدمت الى فقري شيا أقدم اليه مثل

(هذا) مما عرف فرجه وما طمته تنك بذي لا طعام العرس فان احوال اربابه ومقاصده في حلقه الحسكية
أولته قننت واذا نلت الحسكية قلت كوردة الناجسي رحمه الله كان لا ياكل الاعتد الجوع ولا يبيس به يدعو عند الجوع
الا انكامل المسرة طموح فله اذا كان مستحقا لحظ القلبين التصبر وانما قد عملوا بالضرب العرق الذي مر به هو متناول
الطعام لكن لا يجدي على ابتلاعه على ملأ كراما بل كان يدر عنهما ليدوا مرة عند الابتلاع

وربما كان ذلك لقوة الشبهة في احد الطرفين ومن ثم في الآخر فاذا كانت كقوة مائة الله عز وجل من مد البعد اذا حسكت
 خشيته عن الابتلاع صمدا وتاولها الطعام (ومتهم أبو سليمان ٩٧ داود بن نصير) يضم القون (الطاق)

نسبة الى طي واسمها مثل
 بالكوف فتسنة خص وقيل
 وستن وفاة في خلافة المهدي
 واعتل انا ما ولا يلبس عليه انه
 باقية اذ كراتا وفكر رها را
 في ليلة فاصبح مرضا واستقر اليه
 وجعلنا ودا على لبنة (وكان)
 أبو سليمان (كبير الشأن أخبرنا
 الشيخ أبو عبد الرحمن السلي رحمه
 الله قال أخبرنا أبو جعفر بن مطر قال
 حدثنا محمد بن الميثب قال حدثنا
 صباقة (بن حبيب) يضم الله
 المعية (قال قال يوسف بن سباط
 وروث داود الطائي عشر بن دينار
 قالها في عشر بن سنة) كل سنة
 دينار او كان يتصدق وتولم يحكمها
 شهابيل لكونها احلالا واذا
 أخرجها غلب على ثمنه انه لا يجد
 مثله ايا كل منه (صحت الاستاذ
 أباعل الدقاق) وجه الله (يقول
 كان يحب زهد داود انه كان يمر
 بفخادويما) بالطريق (فصاح) أي
 هذه الدنيا (الخرقون) أي
 الموسعون لها (بين يدي جسد
 الطوسي قال لشد داود الطائي فرأى
 جيدا) ورأى انه قد دفع في الدنيا
 حق ما أسير يعترف بين يديه ثم
 ترض عنه جهنم القرة ورأى ان
 شرف الاخرة كبر (قال داود
 أفند نسبتك بها جسد وزم
 اليت وأخذني الجسد والعبادة
 وصحت يفخاد بعض القمرا يقول ان سبب زهده

الحكاية من صفة كمال الشيخ رضي الله عنه بطريق العدالمصرح ليعتدي به فيا وهو
 عدم الاكل الا عند الجوع ويكون ذلك لاندخال السرور وخطا قلب صاحب الطعام
 وان الشيخ امارتين على ما منع منه لشبهة مثلا والله تعالى ولي التوفيق (قوله وربما
 كان ذلك لقوة الشبهة) ظاهر ان الشبهة تتفاوت وهو كذلك (قوله ومتهم أبو سليمان
 داود بن نصير الطائي) قال بعضهم هو النقيب الواسع البصر الراوي الطائيا الطائي
 أبصر معتبرا وسبق مبتدرا وقبل التصوف تشتمل لاجتناب وتتم اليقظة اخذ الحديث
 عن هذا الحديث بن عمر وعروضة بن عثام والاعشى وغيرهم وقال الذهبي كان اماما فاضلا
 ذا قنون عديدة ثم تصدوا آرا واحدة واقتبل على شأه وساداهل زمانه وقال غيره كان
 يحضر مجلس ابي حنيفة فقال له اوحينفة يوما الا لا انتقد احكمناه فقال له داود
 بنى قال الصل على ما علمنا فاعتزل وترددت فبداوا قطع فقلت وقيل ان السبب في ثبته ان
 امرأتين الى ابي حنيفة نأه من سنه فاجابها فاجبت بجوابه ثم قالت هذا العلم
 فابن العمل فامر كلاما في قلبه داود فاعتزل لوقب فكلنا اذا شئ يسف الطريق
 المحسورة البعيدة فيقال الطريق من هنا اقرب فيقول من الناس قرارك من الاسد
 ويكت ارباها وستين سنة اقرب فيقول له اما تشوش فقال حلت وشنة القبر من بين
 وحشة الدنيا واهلها ومن كلامه انتم شرع تعلم العلم ليعمل به الطالب او لا فالا فاذ قطع
 عمر في قصصه فني يصل وقال انما الليل والنهار امر احل ينزلها الناس من حلة من حلة
 حتى ينتهي بهم ذلك الى آخر عمرهم فان استلقت ان تقدم في كل حلة زاد الما بين
 بينها فاضل قتر ولد سرك واخص ما أنت خاص فكلنا بالامر وقد فتنك والسلام
 وقال لانهما ينشئ من أمر هاديته زفت اليه التدم وقال اصعب أهل التقوى فانهم
 ابصر أهل الدنيا مؤنة عليك واكرمهم معونة لك وقال ما خرج منكم ذل العاصي الى عز
 التقوى الا انشاء الله تعالى بلاما ليراعه بلا عسيرة توافقه بلا أيس وقال لمرجل داني
 على رجل اجلس اليه فقال تلك مخاللة لا توجد وقال من خاف الوعيد خسر طيه البعد
 ومن طالما له ضف حله وكل آت قريب وكل مشقة عن ريك فهو عليك متوهم
 وله غير ذلك من تقصير الكلام والقول في الاضام (قوله وكان سبب علمه الخ) أي تمكن
 الخوف من قلبه مع رقبته فنعنا اقبه اترفيه ثانيا واقر باحق كان سببا في مرضه الذي
 مات فيه وهكذا يكون من علمه ثلث شهادته (قوله وروث داود الخ) فيه دلالة على قوة ثمنه
 وزيادة تطلب من الدنيا وقل غير هذا القناعة هي كياء السعادة (قوله بل لكونها
 حللا الخ) أي ويحتمل انه لفرس كنهه عن التطلع الى ما في غير مع الرضا بقسم له
 من الرزق (قوله ورأى انه قد دفع الخ) اقول احسن منه ان سبب زهده ما عاين من دعة
 الموسعين الذين بين يديه مع عدم التكبر وعرف انه مفتا الانسلاف في الدين تخاف على

انفتح فانه متوح وتقول بى شديد تسلى البلاد واى حينك اذا اى من البلا (مالا) اعترى في نفسه بما ذكره التامع من ان
الصبيان او تقع في الجبال مسيرة الى الحلة المذكورة وتوسخ في معالجة الموت على حين غفلة ينفذ الخمر او اجتهاد في العبادة حتى ساد
(وقيل كان سبب زهده انه كان يخالس ٩٨ اباحية فرفض الله عنه فقال له ابو حنيفة وما بالان ايا الاداة اى العلم فقد

اسكنها فانظروا اودى حتى بنى
فقال الصلبي) الاولى العمل بها
(قال داود فانه لا يلقى حتى الى
الزفة والاجتهاد في العبادة فقلت
لنفسى) وقد اتهمنا في ذلك صدقها
وصبرها على ما عزم عليه (حتى
تجالسهم) اى اباحية فقاوصها
(ولا تسكن) معهم (في سنة) قال
لجالسهم سنة لا تسكن معهم (في
سنة) وكانت السنة تحريمها قال
الكلام فيها اشد نزاعا من السلطان
الى الملة) الابد (ولا تسكن به) فيه
ايضا تشبه على شرف همة وقوة
عزمه في تجاهاه وهو لم يزل ذلك
ان يجاهد نفسه غالبه لهواه
اعتزل حتى اذا وجد (ثم صار
أمره الى ما صار) اليه والصويرة
لما زهدوا في الدنيا تركت قلوبهم
وانجبت مرأى قلوبهم فقال
التقوى طغى فيهم اوصورا لاشياء
وسقاقتها فانت لهم الدنيا بجها
لجدها في رفضها فظهرت لهم
الاسترخاء في طلبها
وانجبت الى واطنهم العلوم الدينية
وتبعثت قلوبهم بتابع الوردات
الغنية والمواجيد الوهية ولهم
في ذلك مقامات واحوال سبأ
يتكتمها (وقيل بهم جند الجلم
داود الطائي فاعلم ان اثارا قبل له
هذا السراف فقال لاصداة) كلمة

(لن لا مروءة) اذا الغالب من التعجب الاخلاص بالمرأة وكال الذين يكال المرأة وفيما فطد اود تقيته على كرمه وعدم الهوى
قدوا الدنيا في قلبه وعلى ان اتقاه العسر ين ذلوا في عشرين سنة لم يكن شيئا منه يكامر

(الخ) أى لشعوره كل فرد وذلك باعتبار وجس المرء (قوله صم عن الدنيا) أى اعرض
عن التعلق بأمرها والتصبر عن ذلك بقولهم الخ غيب مبالغة لا تعلق على ظاهر أو باطن
على التخل منها وعدم التمس فيها حيث لا دار التى التمس بعدها لاهى وقوة وفز من
الناس الخ يريد به الخ على البعد عن الناس واعتزالهم بلزوم القل أو الخلوة آثار
به الشارح نعم الله بركت رجمه ويوم مبالغة حيث جعل القرار كهو من الأسد
المقصد ان الاختلاط بالناس كالاختلاط بالأسد يجتمع حصول الضرر فى كل على انك
لو تأملت قصدا لضررا الذى يحصل من الأسد أخفى من ضرر وخاطلة الناس لتعلق الاول
بالدين والثانى بالدين فاستقر بالآخر فلم وانض الى العزلة تنغم (قوله ما خرج الله عبدا
الخ) أى لما عدا الله عبدا من المعاصى المكسبة للذل والذليل الاخرة ووفته لقطاع
والتقوى المقررة كذا ذيلوا أخرى وقوله الاغناء بلا ملل أى لصكونه فيه
القناعة وقوله واعزه بلا عسرة أى لكون الحق تعالى يكون حسبه وناصره وقوله
وأنه بلا شرأى لكونه يجعل نفسه بذاته تعالى حتى يورثه ذلك الوحشة من جنسه
واما هنا تأمل (قوله ومنهم ابره على شقين بن ابراهيم) قال بعضهم هو البنى الزاهد العابد
العسل الشان الصياد البرهان من أكابر السادة واعظم مشايخ الطريق كان يقول
بطرح المكاسب والمطالب والتوجه فى الأساليب والمذاهب وقدم للمعاد وتتم
فرداد وثق بكافة التكامل فتوكل واجتهد فيها الزم قصم وحصل وقد قبل التصوف
الركون والسكون وتحول الأعضاء والقشور والفضل عن القرى والمصون كان
من أجل مشايخ خراسان كذا كره الشارح كلام حسن فى التوكل فاقبه الاقران
طالما عاش فى الجهادة الفسرات وامطلى فى الرياضة حو الجرات حتى قامت الادلة
على فضله واجلب على التفر والشيطان يتجلبه ويولج وقال رأيت محمدا بن حنف
قتله من أين قال من سمع قذفت وكلم فخذ كرا عواما تزيد على عشر فرقت طرقي انظر
اليه فقال عليك تنظر الى خلق متجهين من خلفهم بيتك وبفسرك فقال اما بعد فمرى
فالتشوق يقره واما خفضه حتى قولاهما يحلها انجيب من بعد ضعف يحميه
المولى العفيف وانما يقول شعرا

أزورك والهوى محبها لك • والنوحي يصل من لآل يبعده

ليس الهب الذى يحنى بها لك • كلا ولا شدة قلا سفا ترعبه

ومن كلامه علمت بالقرآن عشرين سنة حتى ميزت أعمال الدنيا وما عداها خير وابقى
وقال لا تمس فى طلب النفى فانه اذا قسم لك التقى لا تكون غنيا وقال اذا صار التقى
يماف من النفى كلبا فمن التقى فقدم زعمه وقال اذا أدبت ان تعرف الرجل فاعلم
الحاوي بعده الله وبعده الناس باي ما يكون أو توفى وقال احب الناس كالحب النار
خفتها منقعت واحذر ان تقرقك وقال العبادة عشرة أجزاء تسعة فى الهرب من

(أخبرنا عبد الله بن يوسف
الاصماني قال أخبرنا أبو اسحق
ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكى قال
حدثنا ظهير بن أحمد قال حدث
ميرزا الفزال قال قال ابو الريح
الواسطي قلت لآود الطائي وصفي
فقال صم عن الدنيا) بزهدك فيها
واما كل من نصيها (واجعل
فكر الموت وفز من الناس كغزالك
من السبع) لان ذلك سبب سلامة
دينك ودينك وعزك ومعين على
صومك من الغشون كلامه
ما اخرج الله عبدا من ذل المعاصى
الى عز التقوى الاغناء بلا ملل
واعزه بلا عسرة وأنه بلا شر
(ومنهم ابره على شقين بن ابراهيم
البنى من مشايخ خراسان

لسان في التوكل) قال وهو طائفة القلب لوعود الله وقال غيره تهمة الاسباب واعتقاد ان لا سبب للاسباب الا الله وقيل
يزيد ذلك شهادا في غزوة كولا سنة اربع وتسعين وقيل ثلاث وخمسين ١٠١ وما عدا ذلك استقام الاسم قبل كان

جيب في شانه كان من ابناء) وفي
نفسه من اولاد الاغنياء خرج
القباة الى ارض الترك) وفي نسخة
الشرك (وهو حدث) اي شلب
(فدخل بين الامم فزاعلها
للاصنام فيه خلق واسمه وليته
وليس ثيابا الرجوانية) اي مصبوغة
بالارجوان بضم الهمزة وهو صبغ
احمر شديدا لجمرة (فقال شقيق
لنادم ان لا صانعا ساعدا علما قادرا
فاعبه ولا تعبد هذه الاصنام التي
لا تضر ولا تنفع فقال ان كان كما
تقول فهو قادر على ان يرزقك
يلدك ثم غشيت الى ههنا القباة
فاتبعت شقيق الى ام طلب منه ترك
الكذب طلب الدنيا والرجوع
الى القناعة بما فيه رزقه (واخذ
في طريق الزهد) فهذا كان سبب
زهده في الدنيا المحسنة فيه في
وظاخم الاصنام ليرجع عن
خدمتها الى الاسلام اجري الله على
لسان خدامها صكلا ما يلزم به
شقيقتها من الكذب طلب الدنيا
الى الزهد فيها (وقيل كان سبب
زهده ان رأى مملوكا يلعب ويخرج
اي يشتد فرح وشناطه في زمان
نقط كان الناس فيه مهتمين
بفصيل قوتهم (فقاله شقيق
ما هذا النشيط الذي فيك ام ترى

الناس وواحد في السكوت وقال اذا اردت ان تكون في راحة فكل ما أصمت والناس
ما وجدت وارض بقضاء الله وعلو الشكر فيه كثيرة استدلال حديث واخذ الله في أي
حقيقة وغيره وعنه حم الاصم وأيوب بن الحسن الزاهد قال الذهبي سافر مرة ومعه
ثلاثة نفر قوسل اليه المأمون حتى اجتمع به واجتمع به قبله اربعة الرشد وقاله أت
شقيق الزاهد قال نعم شقيق ولست بالزاهد فقال له اوصني قال ان الله قد اوجد لك مكان
المصدق وان يطلب منك مثل صدقه ومكان القادوق ويطلب منك الفرق بين الحق
وغيره ومكان عثمان ويطلب منك مثل حياته وكرمه ومقام علي ويطلب منك مثل علمه
وعده الى آخره (قوله لسان في التوكل) اي في توسع في معاتبه بتأديتها بعبادات
واقعة واشارات فاقعة على حسب ما خرج من الضيق (قوله وهو طائفة الخ) اي
سكون القلب وهدوء السرقة بما عنده تعالى لقوة يقينه وقصدته بان المقدور يجب
وقوعه وغيره بسبيل وقوعه وما اراده الحق خير مما يريد العبد (قوله تهمة الاسباب
الخ) اي تقاطعها على حسب حكم الظاهر المشارة باقتضاها وتوكل مع عدم الركون اليها
باعتقاد ان الحق تعالى هو الموجد لكل من السبب والسبب (قوله كان سبب تهمة الخ)
اي باعتبار ما يظهر والا فموري الحقيقة سابقين العناية الالهية (قوله وهو حدث) اي
حدث السن وقوله فدخل بين الامم الخ هي سور من بحر وغيره تفصل تبين دون
الله فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله شديدا لجمرة) اي وهو المعبر عنه بالاحمر القاني (قوله
التي لا تضر ولا تنفع) اي بالنظر لثباتها والاضدادتها فمضرر ولا يضره ضرر (قوله
ثم غشيت) اي اوقعت نفسك في الصناعات المقتضية (قوله فاتبعت شقيق الخ) اي يقط
وقاف من خلفه اي وذلك كما قيل ان السبب الباعث لعافية الصغير على الزهد في الخلافة
والنبل لانه مع جاريته يتلاحيان وكانت احداها بارعة في الجمل فقال الانثى
له انك اكسب كمال كبر الملوكة فقال لها الحسن ما وى المنيضا هي ملك الحسن
وهو حاضر على الملوكة فقال لها الخاوية اي خير في الملك وصاحبه اما
فان يصرفه وعامل بالشكر فيه فذلك السبب للثقة والقرار منصف العيش واما اعتقاد
لشهواته مؤثر لذاته منضج لحقوه مضرب عن الشكر فيه فمضرب الى التافه وتفت
الكلمة في نفس معاوية فمؤثر الحملة على الاختلاع من الخلافة واقعة اعلم (قوله
وقيل كان سبب زهد الخ) أقول لا مانع من تعدد الاسباب خلافا (قوله ما هذا
النشيط الخ) القرض التبعيض اليوم لعدم ظهوره بسبب الفرح بل كان الظاهر خلافه
(قوله وما على من ذلك) اي لا يضرني ما ترى (قوله فاتبعت شقيق) اي تبين من خلفه
الركون على الاسباب بالرجوع الى سببها فزهد في الدنيا بما فيها (قوله واستحيين

ما فيه الناس من الحزن والاحتفال فقال المملوك وما على من ذلك ولولاى قري متعلقة بدخل لسانها ما تخرج من اليه فاتبعت
شقيق الى ما ذكره آتيا واستحيين

الله ان بهم برزقه وقد ضمنه ملك السموات والارض (وقال ان كل نل ولا يفرغ من ولا مخلوق فقير ثم انه) مع ذلك (ليس بهم)
 لوزقه فكيف ينبغي ان بهم المسلم لوزقه ومولاهن) بل انفى الاعتناء بما تنقل ذلك الى الخذل ربه من همه وكره (معنى الشيخ)
 انا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول حجتنا الحسين بن احمد الطار البجلي يقول سمعت ابا عبد الله الجارى يقول قال
 حاتم الاصم كان شقيق بن ابراهيم مرسرا وكان يتقن) بماله وجاهه وما يملكه وقا بكمال امره (ويعاشر القتيان) مع قتي
 وهون لا يدخر ما أمكنه من فائده ١٠٢ (وكان على بن عيسى بن ماهان أمير بلخ وكان يحب كلاب الصيد فقد

كلبا من كلابه فسي رجل) أى وثى
 به (انه عنده وكان الرجل في جوار
 شقيق فطلب الرجل فهرب فدخل
 دار شقيق فسمعوا ان شقيق الى
 الامير وقال خلوا سبله فان الكلب
 عنى ارده اليكم) وأما قوله في
 رقه (الى ثلاثة أيام خلوا سبله
 وانصرف شقيق مع قلم الصانع فلما
 كان اليوم الثالث كان رجلا من
 أسد فأمشيق غائبا من بلخ رجع
 اليه فوجد في الطريق كلبا عليه
 قلادة تدل على انه مملوك فاخذ
 وقال اهد به الشقيق) يتفق به
 (فأهد شقيق بالحق فغلب اليه
 فقتل) اليه (شقيق فاذا هو كلب
 الامير فصره وحمله الى الامير
 وغضب من الغلمان فزرقه الله
 الاحياء) ذلك وقال في نفسه اذا
 كان لحيه تعالى وبى وانافى حال
 الفقه والجفا فكيف اذا رجع
 اليه بصدق العباد والوفا فربح
 اليه (وتلبى ما كان فيه وملك
 طريق الزهد) والساد (وحكى
 عن حاتم الاصم قال كلع شقيق

الله) أى حصل له الحياه منه تعالى حيث ان ما عنده مما ضمنه لبعده من الرزق احق
 بالاعتناء بما في يد المخلوق لا بمعرضه لزال كل لحظة (قوله ومولاهن) أى بل هو
 النفس لا غنى غيره فقول الشارح بل اغنى الاعتناء انما هو باعتبار الظاهر المألوف
 (قوله وكان يتقن) أى يسفل حاله وبجاهه وما يبروته بل من المروءة الا يشغل من وثى
 بنفسه (قوله وكان على بن موسى الخ) الفرض يكسب بدعوة الى الله تعالى
 ولا مخالفة في عند الاسباب لاحتلاله ان لا يوقع وكان يساقى الرجوع (قوله في جوار
 شقيق) يحصل انه في جاءه أو كان يجاوره في عمل السكنى (قوله وقال خلوا سبله الخ) ذلك
 من جهة تنبيه المتقدم (قوله مع قلم الصانع) أى من التزامه احتضار الكلب فقام المروءة
 ولم يكن عنده (قوله قلادة) هى ما يصلى في العنق من خرزات وشعرها (قوله يتفق به)
 أى يتقبل به فعل التلباب (قوله وحمله الى الامير) أى أوصله اليه (قوله وانافى حال
 الفقه والجفا) أى بالتقوى والاشتغال بما يلحقه عن الحق تعالى (قوله في مصاف) جمع
 صف واحد الصفوف تكون تلقا وجه العدو في الحرب (قوله لا ترى الارؤسا الخ)
 أى من كثرة الضراب والتمزاج (قوله قال لكنى والله أرى نفسى الخ) أقول يربيع
 التصب بالنعمة زيادة تيقن المرء بزيادة اعتقاده فيه لئلا يشك في كماله اشارة الى الشارح
 وفيه دلالة على انه تضمن الله كان في مقام المتقين بالحق وهم من يشهدون الله تعالى
 في كل متعين بلا تعين به وان كان مشهودا في كل متعدي باسم أو صفة أو اعتبارا وتعين
 أو حيلة فإنه لا ينصرفه ولا يتعدي به فهو المطلق المقيد بالمقتضى المقتضى عن التقيد
 والاعتقاد بالاطلاق والاطلاق هو خلاف الاعتقاد بالمقتضى بالحق والخلق اذ هو
 من يرى ان كل مطلق في الوجود له وجه الى التقيد وكل مقيد له وجه الى الاطلاق بل
 يرى الوجود كله حقيقة واحدة وجه مطلق وجه مقيد بكل قد فن كان يشاهد هذا
 المشهد ذوقا كان مستقيا بالحق والخلق والقائم بالحق بغيرهم أو سلم بل عرف تسلم
 (قوله خطبه) هو ما يسلم من التناهي الصوت (قوله بان العبد الخ) أى بما يثب اليه
 خبرا أصابا لم يكن ليضلك الحديث وخبر لا يقع حذر من قد (قوله ان يعرف تليذه)

في مصافح صلبه بالحق في يوم لا ترى نفسك بياض في هذا اليوم) من كثرة العدول (ترامتل طمس كفت في الله التي وقت الملك
 امرأتك ثانيا) من سررتك وطأ ينقلب (قلت لا والله قال لكنى والله أرى نفسى في هذا اليوم مثل ما كنت تنق الله ثم نام
 بين الصغين ودرقه فمات) أى ضيقه دليل على كمال يقينه بان العبد لا يصيبه الا بالقدرة عليه ومقصوده
 بذلك ان يعرف تليذه بقوة اليقين

بالقال والحال وليس هو باعتقاده فاعتقده فاعلم به المسلمون وبشبهه يحرم بضالوا وتحركوا العدو أدنى حركة وأزدهم الناس
لاستيقظ وقال شقيق إذا أردت أن تعرف الرجل فاطظر إلى ما وعداه به (وهو عده الناس) به (فما يمكن أن يكون قلبه أو نطقه) فمعتن
الإنسان نفسه في الوعد والامره والنهي وغيرهما من ذلك المزال مثل ما لو وعدت شخص عال في وقت فراغه في الوقت صليته وعداهه
عليها جيل الثواب كصلاجة فليعتن قلبه إلى أي جهة هو مصروف ١٠٣ وكذا لو نهى طبيب عن قرب طعام يضره
شرا عاجلا ونهاه الله عن قرب
مصيبة تضره عاجلا وأجلا فليعتن
قلبه إلى أي جهة هو مصروف
وأكثر الناس يهيم عليه إلى البعد
عما نهى الله والطيب وإن كان عدو
الله عاشا المسلمين أكثر من ميله إلى
العد عما نهى الله عنه وإذا امتحن
نفسه ورأى بها كمالا فليزد مهله
فه أوقضا فليعتن في السداد
قبل الموت (وقال شقيق تعرف
تقوى الرجل في ثلاثة أشياء في
أخذه ومنعه وكلامه) هذا قريب
محقيقه إلا أن ذلك امتحان الأيمان
وإيمانه وهذا امتحان في صحة
الاعمال التي بها التتوي تعرف صحة
أحوال الشخص بصله وتركه وقوله
فان فصل فلا يفعل إلا ما بان
ترك فلا يترك إلا غير ما بان
فلا يقول إلا ما بان كلام شقيق
من شكامة يزيله إلى غير الله
ليصير قلبه لطاعة الله خلوة
أبدا ومنه إذا أردت أن تكون في
راحة فكل ما أحبب والبس ما
وجبت وارض بما قضى الله عليك
في (ومهم أبو يزيد بطورين عيسى
السلطاني) فغنى الموحدة إلى
بسطهم فمر بهما سان (وكان جند
الاجهم (كان الاجهم
سلاطين مات سنة إحدى وستين وماتت وقيل أربع وثلاثين) وفي طبقات السوفية لابن المقفع أربع وستين (وماتت تحت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول تحت الحسن الثاني يقول تحت الحسن بن علي يقول تحت أبو يزيد

أي بقوى فيه اعتقاده فاعتقده (قوله بالقال والحال) أي بالقول والتطابق (قوله إذا
أردت أن تعرف الرجل الخ) المقصود الجمل على عدم التفقه عن النفس بل بزم الإنسان
دائما فليعتن بها وأصنافها فليعتن من القامات والأحوال حتى يتقوى رسلها وبعد
هذا فلا يركن إلى ما يفرح بل يدوم على الجد لينال ما فوق ذلك أوليد ومساوويه أذ قد
يسلب السائر من حيث لا يشعر وفي ذلك منه قضا الله عليه تنبيه على انعقوى وقوة
بما وعد الحق تعالى من ثواب الامتثال وأما انقطع عن الخطوط وأنه رشد إلى مثل
ذلك غيره (قوله فزاجه في الوقت عبادة الخ) أي بحيث لو حصل المال قامت العبادة
بقوى فضيلة وقته مثلا (قوله إلى أي جهة هو مصروف) أي أكثر ميلا (قوله وأكبر
الناس الخ) أي بسبب قوت الجلب عن التفقه وكثرة الجاهلات حتى إذا أكثر الناس
تجديله الخ (قوله قبل الموت) أي التي يأس به الإنسان من تدارك ما فاتة وذلك بإشارة
خير إذا مات ابن آدم انقطع عمله الحديث (قوله في أخذه الخ) أي في الأحوال
المدكرة هل ذلك يعني أو يسلط بسهولة أو ضدها بسد أو كذب (قوله إلا أن ذلك
امتحان في الأيمان) أي فليعتن من قوته من القامات والأحوال كازهد والورع
والثقة بالوعد والتدين بالوعد ونحو ذلك (قوله فلا يفعل إلا ما بان) أي وذلك أقل
درجات السارواعي من ذلك أنه ان فعل لأفضل الاطاعة وعبادة فليعمل بطهارة
المقاصد كان قصد لا كل التقوى على العبادة وبالنسكاح والتواضع والشهوة عن
الحرمت وهكذا اقتدير (قوله فلا يقول إلا ما بان) أي بشاهد الكتاب والسنة (قوله
من شكامة الخ) أقول وليس من الشكوى ذكر ما نزل به لطيب بداهة أوله صديق
لسلمه مثلاً فانهم (قوله فراحه) أي من الكد والتعب والتأف وقوله فكل ما
أحببت الخ أي اتق معاتير حسرة فليكن كل وغيره ولا تعب تفكر في تصبيل زائد
عن ذلك والبس ما وجدت أي ما يسره الله فكل ولا تتكلف غيره حيث الباس غير معتبر
فيما يتميز به الإنسان شمر

إذا المراد من من الغم مرهه • فكل ما يريد به جيل
وارض بما قضى الله عليك أي وإن كان غير ملائم لنفسك عمل اجبر لو اطلع أحدكم على
الفساد لا تخار الواقع وعمل سهل هذا الطريق رجوع الإنسان إلى مصدر الكائنات
الرضا بما يقع بحيث غير ممكن خلافه فانهم (قوله ومهم أبو يزيد بطورين الخ) قال

بحسب ما علموا (أي أولاد عيسى) ثلاثة أخوة آدم وطيفرور على وكاهم كانوا زهادا عبادا وأبو يزيد (بطيفرور) كان الاجهم
سلاطين مات سنة إحدى وستين وماتت وقيل أربع وثلاثين) وفي طبقات السوفية لابن المقفع أربع وستين (وماتت تحت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول تحت الحسن الثاني يقول تحت الحسن بن علي يقول تحت أبو يزيد

بعضهم هو أشهر من أن يذكر وأعرف من أن يعرف كان نادق زمانه حالاً وانقاساً وورعاً
وعلاً وزهداً ونقى بل قيل من الأكابر أنه سلطان العارفين وكان ابن عربي يسميه أبا يزيد
الأكبر وهو القائل

فرحت الحب غرباً في قوادى • فلا أسألو إلى يوم التناد
بحرحت القلب متى باتصال • فتسوق زائد والحب باد
سقاى شرية أسيا في قوادى • بكاس الحب من بهر الوداد
أريدك لا أريدك للتراب • ولعصى أريدك للعقاب
وكل ما ترى قد ظلت منها • سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

فانتظر إلى هذا التقيس ما سماه وإلى هذا المقام ما سناه ذكر ابن عربي أنه كان القطب
المقرب في نفسه وذكر في عمل آخر أنه كان على قلب إسرائيل في الأمور وتقيس ما سمع
لطرفين وهذا التصيب لا يكون في الزمان إلا الواحد فقط اه قال الذهبي نقلوا عنه أشياء
الشان عدم صحتها منه منها قوله سبحانه وما في الجبل إلا اقسام إلا أن الاله استعملها
وأقول لا يعطى لأهلها قد ائمه الجنة إلا لعبة الصبيان هي إلى هؤلاء اليهود ما هو إلا حتى
تذهبهم ومن الناس من يصحح هذا عنه ويقول قاله سال بكر وعليه حال وقال ابن حجر بعد
حكاية ذلك عنه قلت أبو يزيد يسلّم له ما له واقصم قول السرائر اه ولما تكلم في علم الحقائق
لم يفهم أهل عصره كلامه فرووه بالعظام وقروه من بلد مسجع مرات وهم في كل مرة
يقتل أحدهم وينزل بهم البلا حتى اذعنوا له وأجمعوا على تفضيله وكان اذا ذكر الله
يبول الدم وصل إلى الجمعة فسمع الخطيب يقرأ يوم قحشر المؤمنين إلى الرحمن فصرخ فطار الدم
من عينيه حتى ضرب الثبر وقال يا عجباً حيث يحشر إليه من هو جليسه فان الله تعالى
يقول أنا جليس من ذكرني والمتى ذكر الله ذكره فالحشر إلى الرحمن وهو مقام
الامان مما كان فيه من الخنوق فخرج ذلك قال ابن عربي فكان دمع أبي يزيد دمع فرح
لا دمع ترح كيف حشر منه إليه حتى حشر غيره إلى الجلب قال وكان يخرج إلى مواجبه
بالقرآن وما تقدم له به حفظ ومن لا يعطى ذلك لا يحكم عليه بقبول ولابد كاهل الكتاب اذ
أخبروا فاعن كآبهم بأمر لا يصدق ولا تكذب هكذا أمر نارسول الله صلى الله عليه وسلم
فتركهم موقفاً قال أعشى ابن عربي قال بعض المحبوبين لأبي يزيد شربت شريرة فلم أظلم
بعدها أبداً فقال أبو يزيد الرجل من يشرب البصر ويسا منار ج على صدور من العطر
فاشار إلى ان الحب شرب بلارى قال ابن عربي انه قيل له هو ما عن بعض الرجال انه يقال
فيه انه قلب الوقت فقال الولادة كثيرون وأمير المؤمنين واحد لو ان رجلاً خلق الصا
وقام نازقاً في هذا الموضع وأشار إلى قلعة هناك وادعى انه ملقة قتل ولم يمت له ذلك وبقي
أمير المؤمنين لها مرسلاً أيام حتى تار في تلك القلعة تارادى الخلة فقتل وعامت له ذلك
فوقع ما ضرب به أبو يزيد القتل عن نفسه وكان على قدم المسيح عليه السلام قتل غلة

خفا فخرج فيها فاجابها شوقا من المبالغة وقال أوقسى ربي بيديه وقال يا ايلزيدي
 باي شي يفتني قلت بالزهد في الدنيا قال انما لقد اراد ان يعارضني جناح موصوفة فقيم
 زهدك قلت الهى استغفر من ذلك جنت بالتوكل عليك قال أما كن ثقة معها
 ضمنت لك قلت استغفر لك جنت بك او قال بالاعتقاد اليك فقال عندك ذلك قبله قال
 وقفت مع العابد بن ظم الى معهم قلما فووقت مع الجاهدين ظم الى معهم قلما فووقت
 مع الصالحين والصالحين ظم الى معهم قلما فقلت يا رب كيف الطريق اليك فقال لي ان ترك
 نفسك وتعال قال انما هو فاختصره الطريق بالثقة بكلة واخصرها فانه اذا ترك
 حظ نفسه من الدارين ظم الحق معه ومن فوائده سر في ميدان التوحيد حتى تصل
 الى مدار التفريد وطرفه اذا التفريد حتى تلقى وادى الى العمومية وقال امر الله العباد
 ونهاهم وأطاعوا الخلق عليهم خلعا فاشتغلوا عنه بالمع والى لا يريد الا الله وقال قلت يوما
 سبحان الله فناداني الحق في سرى حلق عيب تفرغني عنه قلت لا يا رب قال نفسك نزه
 فاقبلت على نفسي بالرياسة حتى تفرغني عن الرذائل وتخلت بالقضائل فقلت سبحان
 ما أعظم شأنى من بابا التصديق بالعمومة وقال ليس العالم من يحفظ من كتاب الله فاذا
 نسي ما حفظ صار جاهلا بل من يأخذ علم من ربه اى وقت شاء لا يحفظ ودرس وهذا هو
 العالم الرباني وقال اذا رايت من يؤمن بكلام أهل الطريق فقل لم يدعوك فانه محجوب
 الدعوة وقال أخذتم عليكم مبنا عن ميت وأخذنا نحن الحى الذى لا يموت قال ابن
 عربى فطلبه الرسوم يأخذون خلقا من خلق الى يوم القيامة فيبعدا التيب والاولياء
 يأخذون من الله ألفاه في صدورهم من انهم رجمة وعنا يتسبقت لهم عند ربهم وقال
 حر كل الظواهر فوجب بركت السرائر وقال لم أزل ثلاثين سنة كلما اردت ان أذكر
 الله أغسل لحي ولساني باجلا لاه وقال دعوت نفسي الى ربي ثابت فتركها ومضيت
 اليه وقال شعرا

الناس بحسريتي • والبعد عنهم بغيته

وقد نعتك فاختر • لنفسك المكنة

وقال عرفته الله بنور منعه وعرفت صفة بنوره ونهاية الامر فاني أقول شرح مثل هذا
 بطول والاختصار على هذا كفاية واقصروا الى الصافية (قوله باي شي وجبت الخ) اى باي
 سبب وصلت اليها وقوله فقال يطن جناح اى حلا جفيرا ملاملا رين آدم وعاشرا من بطنه
 وقال ديم نعتنا الله به بن التصرف على ثلاث خصال وهي التمسك بالحق والافتقار
 والتسقي بالذل والايثار وترك التعرض والاختيار (قوله ويدن عار) مراده عدم
 الاعتناء بما يليه فكان يقتصر على ما يستر البدن باي وجه كان (قوله يفتني انه اشتغل
 بالله تعالى الخ) يشير الى ان المراد بما تقدم من قوله يطن الخ عدم الاشتغال بما يشغل
 عنه تعالى بشاهد ما جعل اقل رجل من قليلين في جوفه (قوله حتى نال ما نال) اى وصل

باي شي وجبت هذا المعرفة فقال
 يطن جناح ويدن عار) يصف انه
 اشتغل بالله تعالى وبجرفته حتى
 نال ما نال ولم يلتفت الى القواطع
 العادية من طعام ولباس وشهوة
 وكلامه وادب فبلغ من شغفه امر
 به من بطنه ولباسه

اجتهد محمد بن الحسن رحمه الله بقوله صحت منصور بن عبيدة بقوله صحت هي السطاي بقوله صحت اي يقول نعمت اما
يزيد بقوله خلقت في المباحة ثلاثين سنة ١٠٦ لما وجدت شيئا استدعي من العلم ومتابعته بالاعمال لانها اغان للعبد

الايمان فله هو اما واجتهاد في قضاء
وفي ذلك من المشقة مما لا يحق لاسيا
العلم المتعلق بالقلب من الرأيا
والهيب والعصم وغيرها من
الاخلاق الفصيحة والورع والرجد
والاخلاص وغيرها من الاخلاق
الحسنة (ولولا اختلاف العلماء في
بعض المسائل لبقيت على اجتهاد
واحد وهو ما اتفقوا عليه موكت
في حقة زائدة بالارادة لتبوع
واحد وفي نسخة لتبني زيادة
فعبذلك ومن ثم قال في حقه في
يقدم واختلاف العلم اربعة في
حقا (الافيقريد التوحيد) اي
محضه لان المقصود من مسائل
التوحيد القطع والحق فيها واحد
ومن مسائل التروع الظن فغالط
على ظن احدثن العلم فهو حكم
الله في حقه (وقيل لم يفرج ابو زيد
من الدنيا) الى الاخرة مع كمال
بجاءه في فداية اخلاقه
واصلاحه فظاهر ما يلزمه (حق
استظهر القرآن) اي حقه (كاه)
وهذا يدل على كمال اجتهاده اذ كان
يكفه ان يحفظ ما يسلي به فقط
أخبرنا ابو حاتم الصمستاني قال
أخبرنا ابو نصر السراج قال صحت
طيقور البسطاي (غير ابو زيد
يقول صحت) الشيخ (المعروف
بسمي البسطاي يقول صحت اي

يقول قال ابو زيد قم يا ناسي سطر الى هذا الرجل الذي قد شهر نفسه بالولاية وكان دجلا مقصودا مشهورا بالزهد وقال
شينا اليه فلما خرج من بيته ودخل المسجد يرى يما صمته فقام القبة فاصبر فابو زيد لم يسلم عليه

وقال هذا الخبر مأمون على ادبي من ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مأمونا على طبعه من الولا بقوله دلاله
على اعترافه بقدر الاولياء كما لم يسمع هذا الرجل انما يلتصق به ويسمع من ١٠٧ أقواله ويرى من أسواقه غلاراي مأمون

خشي ان يطلع منه على مساوئ فلا
قتضه به فتركه وذهب اذا اعتبار
الاولياء يكون بلا زعم الشريعة
وأدبهم فيها فان الولي يحفظنا من
الزلل غالباً (وهذا الاستاذ قال
ابو يزيد لقد سمعت ان اسأل الله
تعالى ان يكفني مؤنة الاكل
ومؤنة القاء ثم قلت كيف يجوز لي
ان اسأل الله هذا ولم يأمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بامانة
ثم ان الله سبحانه كفاي مؤنة التماسه
حق لا بالي استقبلتني امرأتا
حائلا في ذلك دلاله على كمال انعامه
لست تسمع على الله عله وسلم وبه صار
الى ما صار (سمعت الشيخ ابا عبد
الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت عبي
السطاي يقول سمعت ابي يقول
سألت ابا يزيد عن ابنته في ملوك
(وزعمه قتال ليس للزهد منزلة)
واحدة حتى اجيبك عنه جوابا
واحدا (قلت له) لماذا قتال لاني
كنت ثلاثة ايام) قائما (في الزهد
فما كان اليوم الرابع خرجت عنه
اليوم الاول) من الثلاثة (زهدت
في الدنيا وما فيها) من طعام ولباس
ونوم وضول كلام وراحت وغيرها
(واليوم الثاني زهدت في الآخرة
وما فيها) من طعام ولباس وحوو
عين وغيرها لا لمخاطبتها كل زهد في

وقال هذا خبر مأمون الخ) اي لم يكونه لم يسمع وقت الصدق الذي هو الوقوف مع مراد
الحق تبارك وتعالى (قوله فكيف يكون مأمونا على طبعه) اي من الاسرار والمعارف
التي تكون من وراء الحجاب الادب الشري فاقسم (قوله على مسوا) اي كالمهرشان
من صفاته الادب الشري اقم خائف مشروع خائف غير لانه لا فرق (قوله فلا
يقتضيه) اي لان اتقاع المراد لا يتم الا بجزم اعتقاد في نفسه المراد (قوله اذا اعتبار
الاولياء الخ) أقول منه يعلم ان من ظهر بالمخالفات مع صفات اسباب التكليف ظاهرة عليه
فقوله فظهر ربه عليه لا يمتنع فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله غالباً) احترزه عن
جنب في الله حتى خرج من اسباب التكليف فانه لا يلزم عليه فضلا ولا تركا (قوله لقد
سمعت الخ) أقول يظهر من ذلك انه قد شهد الجمال والمطالع والمتصف وهي مقاييس
الصوب التي اقتضت بها الابواب المسدودة بين ظاهر الوجود وباطن مؤنة الجمال خسة
الاول جملي الثبات الاحدية ومن الجمع ومقام وادنى والظلمة الكبرى والثاني جملي
البرزخية الاولى وجمع البصرين ومقام قاب قوسين وحضرة جمعية الاسماء الالهية
والثالث جملي عالم الجبروت وانكشاف الارواح القدسية والرابع جملي عالم الملكوت
والمدرات السماوية والفاصلين بالامر الالهي في عالم الربوبية والخامس جملي عالم الملك
بالكشف السوي وبغائب عالم المثال والمدرات الكونية في العالم السفلي فامل فمهم
وربنا بالحلال اعلم (قوله ان يكفني مؤنة الاكل الخ) اي بخراجه من مزاج اصحاب
الشهوة (قوله كيف يجوز لي الخ) أقول المراد الجواز المستوي الطرفين والتصدقية
بعدم السؤال حيث ان افضل خلاف فامل (قوله كفاي مؤنة التماسه) اي بدفع
شهوة عن (قوله ليس للزهد منزلة) اي حالة وصفه لا تنفي والكلام باعتبار الزاهدين
لاختلاف أحوالهم ومواهبهم فيه وفي ذلك ما تنزهه رضي الله تعالى عنه ان تعدد
المراتب في المقامات مثل المقامات واعلم هذا الله ان المراتب الكلية ستة مرتبة
الثبات الاحدية ومرتبة الحضرة الالهية وهي الحضرة الواحدة ومرتبة الارواح
الجبروتية ومرتبة النفوس العاصية وهي عالم المثال وعالم الملكوت ومرتبة عالم الملك
وهو عالم الشهادة ومرتبة الكون الجامع وهو الانسان الكامل الذي هو على الجبيع
وصورة جمعية فلا جملي المرتبة الاولى الا الانسان الكامل فاقسم واقسم أعلم (قوله ثلاثة
ايام الخ) لعل المراد مقادير من الزمان يعرفها بالامام ويحمل الحقيقة واقعة أعلم (قوله
خرجت منه) اي بالتنازع في نفس (قوله وغيرها) اي من باقي عادات البشرية (قوله
زهدت في الآخرة) لعل المراد طلبا بعبادتي ولم أقصد حاجا بل أخلصت الذاة سبحانه وتعالى
(قوله زهدت فيما سوى الله) اي وهو مقام جمع الجمع باعتبار شمول السوى لنفسه

الانسان لا يزل عندنا فبما جرحه بل لا تخطئ ولا تفرغ لنا بانه (واليوم الثالث زهدت في السوى) الله تعالى الشامل
لقد تبارك والآخرة حتى تصيب زهد في ما فيها لا يجرى لفت نظرها مطلقا

(هذا كان اليوم الرابع ليرى في سوري الله نعمته) من هام على وجهه اذا ذهب من عشق او غرور في سيرة ففتحت (سكت هاشا بقول الابرار) لا تقوى معنا) واثبت على ١٠٨ حلتك التي انت عليها من الشغل (ان قلت هذا الذي اراد به) من ان اكون عاجزا

فقيرا الى خلقكم وعوزكم) ففتحت
فانما يقول وجبت وجبت (طوبى
(وقيل لا يزيدهما اشياء الصافي
سبل الله) اي في الطريق الوصول
اليه من الطاعات (فقال لا يمكن
وصفه) لشدة عظمه ومثقه (فصل
لهما اهورن ما اقتبست نفسك منك
فقال اما هذا انتم) اي فيكم وصفه
(دعوتها التي من الطاعات فلم
يجيب في نعمتها الماسة) فاذا
كان هذا هو الاهورن فخلطت بغيره
(وقال ابو زيد منذ ثلاثين سنة
اصلي واعتقدي في نفسي عند كل
صلاة تاسليها كالي عجمي اريد ان
أقطع زناري) يضم الزاي فسر في
موضع آخر فقال كنت شقي عشرة
سنة حداثتي وخص سنين
مرآة قلبي وسنة انظر فيما يجيها
فاذا في وسطى زناظر ظاهر ففتحت في
قطعه شقي عشرة سنة ثم ظنرت فاذا
في وسطى زناظر باطن ففتحت في
قطعه خمس سنين فلما قطعه وای
انطلق كلهم وهو ينهم للزاي
لا يقدر وون على نفع ولا شرف فكبر
عليها اربع تكبيرات وذلك لان
الحداث شاة ان يصي الحسد
ويطرقه لبعشه ويخرج وصفه
فقال سكنت اعمل جوارحي
وخوطني بطرف والرباه هذه
المدة حتى اعتملت على الشريعة
فرايت في نفسي التماسا الى الخلق

فانقضاء عن جميع ذلك يصفق هذا المقام (قوله نعمت الخ) اقول هو من هام العشق
دهشة جورة في حال العشق فليس هو من هام الذي هو عديم دراية حقيقة الطريقة
المسلوكه كالابن (قوله لا تقوى معنا) اي بسببنا عورتك شغلنا بالاعتكاف
(قوله الى خلقكم وعوزكم) اي الى احسانكم واعانتكم (قوله وجبت الخ) ذلك كناية
عن اشارة الوصول والتكريرا حكيما (قوله فقال لا يمكن وصفه) اي لبلوغه فيجابه
السؤال الى عبات وساق فيخرج عن القبط او يكون بعضهما من الوجدانيات التي تضيئ
معها العبارة قائل (قوله اي فيكم وصفه) اي لمسه ولونه وقرب تذكرة قوله نعمتها الماسة
(سنة) اي نعمتها شرب الماسة اي عاينا كمالا اذ اياه اوارى بها عن العود مثل ذلك فتأمل
اخلاق المقربين واقه والى المحسنين ان قلت كيف صاغ ذلك وفيه اضراء النفس
وهو ممنوع منه شرعا قلنا له استعمال ما يحرم مقام الماسة المدة على انهم يله
اكرام الله تعالى لمن احبه ان يخلق فيه قوة الطاعة التار (قوله اريد ان اقطع
زناري) اي لصدم صفا اهل من كدورات الخلق والزانو بسم الزاي ما يشده
الوسط (قوله فقال كنت شقي عشرة سنة الخ) يريد في الله تعالى عنه وقتنا بركاته
ان يبين ما كانت عليه البشرية مما جعلت عليه بحيث الطوبة من الميل الى الخلق
والشبهات وفي القاصد في النبات واتقاه بخصي الامر الى الكمال ليعرض
لنعمات الاضال فسر في تقويم الجوارح بالتعلم فتعلمت على حسب ما افاده
التعلم فالتفت الى الخواطر القلبية فوجد فيها اساس شيطانية وذلك بالافتات
في بعض الاعراض الى الخلق فصرع في ذلك زناظر الطريق الاسبق فتخلص من ذلك
باعدات ربانية وبجاهدات بدنية وقلبية فظهر له حسن اقواله وافعاله حيث
نسى انعام الله عليه بافضاله فمما ليزناظر الباطن فهو لخاصية فيه شبه الماني
لجوارحه في اعدامه مستعينا وادوات الهامة فظهر له ان الامر منه واله فكبر
على الكائنات جميعا بزيده فصار الله الشاهد والشهود قائم الملك فهو الموجود
فتحقق حيث جدد بجماع المجد عن حواس البصر والسمع فلم ان الله تعالى هو
العابد والمعبود اذ هو الموجود في كل الوجود فتأمل تهم وري بهما الاستاذ
اعلم (قوله حداثتي) اي بجهدي في انواع العبادات ويظهر عليها حتى تتلعب
وتتلق بها (قوله مرآة قلبي) اي انا هذا في في خبري من امثالي (قوله فاذا في
وسطى زناظر ظاهر) اي بواسطة الكون الى الغير من السوي وقوله بطن فاذا في وسطى
زناباطن اي بواسطة انصافي لاحواي واعمال (قوله كلوني الخ) اي وقتل من
شهوده لا تاقا غير سماته وتعالى (قوله فكبر عليهم الخ) اقول هو كناية عن فناءه من
الجميع حتى عن نفسه وما له من الاحوال والمقامات (قوله بالخلق والرباه) اي فانه

لغير قوما فاعلم من الطاعات انما المستغنى به عن سبب التفت في عمله الى غير الله

بعلامته الشريكة التي الزنار الظاهر فعمل في قطعه فلا تخلص منها عصب يتقدم وتقوم احد قدسه على ذلك ونسب منقره عليه فلما
 ابدل ذلك راء نارا باطنا حيث جعل نفسه اثر في طاعته فلما ان الله عليه برؤيته فقله عليه وان جميع الخلق كلوا من كبر عليهم اربع
 تكبيرات اخذ راقه وحده واستأبد البعدون غيره كونه اكبر اى اعظم من كل اعداءه فقله كل في حلافه مجوسى يعنى في الحق الثاني
 كان يعمل في افي قطع الزنار الظاهر مع ما قبلها (صحت محمد بن الحسين رحمه الله بقول صحت عبد الله بن علي بقول صحت موسى بن
 عيسى يقول قال لبي قال ابو يزيد لو تفرتم الى رجل اعلى من الكرامات حتى يرتقي) وفي نسخة يرتفع وفي اخرى يرتفع (في الهواه
 فلا تفرجوا حتى تنظروا كيف تجذوه هذا الامر والتهى وحفظ الحدود واداء ١٠٩ الشريعة) لان الكرامة ما كان عونا

لصاحبها بل ما يقربه العولاه
 ويقوى يقينه ويحكمه من محبته
 ورضاه فاذا جرى الخلق للعلوة
 على هذا الصمد ولم تشهد له الشريعة
 بالاستقامة فهو محروك ومخدوع
 (رسكى عى البطاوى عن ابيه انه
 قال ذهب ابو يزيد ليلى الى الرباط
 ليدكر اسم الله سبحانه على
 سور الرباط) بلسانه لان المراقبة
 على السور انما تكون بذلك
 السان غالبا يعرف ان الرباط
 محروس عن يقصده من الاعداء
 ففى ابو يزيد ليلى ليل فضله
 الحراة بالذكر بلسانه غالبا لمع
 ذكره بقلبه (فقى الى الصباح لم
 يذكر) وبه بلسانه (فقله في
 ذلك) أى ما السبب فيه (فقال
 تذكري كلمة لا ترضيه) (جرت على
 لساني في حال عساي فاختصت)
 اى استخسنت منه (ان اذكره
 مصاته وتعالى) بلسان حسنه
 في ذلك ليل على كمال تغلبه

لا بد لسان من مع تغلب الخلق من محبته (قوله بعلامه الشريك) اى حيث نظر
 الى الغير في حال السير (قوله فلما ابدل ذلك) اى بذوق قل لا تتوا على اسلامكم (قوله
 حيث جعل نفسه اثر) اى مع ان اقتض على هو الفاعل قال تعالى والله خلقكم
 وما تمهون (قوله برؤيته فقله عليه) اى حيث ترقى الى مقام الجمع بعد فناءه عن الكل
 وقوله فذ كرافه وحده اى شهد في الملك والمكانة منفردا بذاته وما سواها تعالى عدم
 محض قد بر ما اشارنا اليه تعلم ما في التارخ (قوله مع ما قبلها) احتريه عما بعد حاجت
 انه كان ياترى واقفه في التوفيق (قوله لو تفرتم الى) مراده الحث على متابعة الكتاب
 والسنة وعدم الخروج عن منها وما عدم الترو ورجع حاله بخلافه فاهو وان كان
 صادقا في الحقيقة فلا يتابع بحكم الطريقة فاقهم (قوله في الهواه) هو بالمداين
 السعه والارض من الجوهر الطيف اما بالتصريف هو المليل النفس والحب الفاذ (قوله
 لان الكرامة) اى ما يكرم الله به عبده وقوله على ما يقربه الخ اى هو يتابع احكام
 الكتاب والسنة (قوله ولم تشهد له الشريعة) اى لمدم العمل باحكامها (قوله انه قال
 ذهب ابو يزيد الخ) الغرض من ذكر هذه القصة ان ما وصل اليه رضى الله تعالى عنه
 في مقام الحياه اقول وهكذا ينبغي ان تكون هذه الحاله في معاملة العظام (قوله فقلت
 له في ذلك) اى سألته عن السبب فيه (قوله لا ترضيه) اى علمي يأتني فيه الشارع على الله
 عليه وسلم (قوله في حال عساي الخ) فيه اشعار بعدم صدور الخافات عنه بعد التكليف
 بالاولى (قوله ومن ذلك) اى من هذا القبيل (قوله ومن كلام ابو يزيد الخ) فيه تنبيه
 على ان غاية قصده بمجاهدته ما عساه وتعالى لا غير (قوله فتقوله يا عبيد الخ) اى
 حيث أضافه الى نفسه العلية (قوله احب اوليا الله ليعبوك) اى واذا أجوبك
 احبك الله تعالى لان محبوب المحبوب محبوب ويذل على ذلك خبر من احب قوموا حشر
 معهم (قوله ومنهم ابو محمد بن علي بن عبد الله الصقرى) هو الشيخ الامين الناصح المكين

واستخسنت منه في جميع ما يطاعه ومن ذلك ما سكر عن بعضهم انه عمل خارج المسجد فقبل له لم تركت الصلاة فيه فقال خطر على
 اما سكرى تدخل منه وقد عصمت ومن كلام ابو يزيد الناس جهرون من الحساب ويخافون منه وانما سأل الله تعالى ان يحاسبني
 فقبل له فقال له يقول لى في انما سكرى يا عبيد خافول ليلك فقله لى يا عبيد الى من الدنيا وما فيها ثم بعد ذلك فعل بي
 ما يشاء وقال لى رجل دلفى على جل اقرب به الى روى فقال احب اوليا الله ليعبوك فان الله تعالى سطرالى فلو بى اوليا فقله
 سطرالى اسكت في قلب ليله فيغفرك (و منهم ابو محمد بن عبد الله الصقرى) يضم التا الاولى وفتح التا ثلثه نسبة الى سكر
 بلد من الاهواز (احد امة القوم لم يكن له وقت تغلب في المعاملات مع الله تعالى وفي الروع وكل صاحب كرامات

من اعظم المشايخ المشهورين حرقبيل الاسلام بوجوده وذين طريق السوقية بقلادة
فوانهم وعقوده ~~م~~ كان أوحديته في علوم الرياضات هبته محمد بن سوار ولقي
ذا النون وأخذ عنه الا كبر طبقة بعد طبقة واكثر في الارض من علوم الحقائق
لحمدهم فهاهنا بقلده تقسبوا الى عظام بسبب قوله التوبة فرض على العبد في كل نفس
ولم ير الواجب حتى اخرجوه وجاءه من البلد الى البصرة فلبث بها وحفظ القرآن وهو
ابن سبعين وكان يسئل عن دقائق الزهد والورع ومقامات الارادة وقهه العبادة وهو
ابن عشرين فصن الاجابة وكان يكفيه الطعام في السنة كلها ودهم وكان يطوى ثلاثين
وأربعين ليلة لا يأكل شيئا واذا جامع قري واذا شبع ضحك قال الفزالي وقد انتهى
الى ذلك جماعة يكثر عددهم منهم محمد بن عمرو المغربي وابراهيم التيمي وجماعة بن قروافة
وسليمان الخواص وابراهيم الخواص وغيرهم وذكر بعضهم ان من طوى أربعين يوما
ظهرت له قدرة من الملكوت اى كوثف بعض الاسرار الالهية قال ابن العربي كان يده
سهل في هذا الطريق سجود القلب وكمن ولي كبير الشأن ما نول يحصل له سجود القلب
والقلب اذا صعد لا يرفع رأسه أبدا من سجدة فهو ثابت على قدم واحدة تنفر عنها
اقدامه واكثر الاوليا مرون قلب القلب من حال الى حال ولهذا سمى قلبا وصاحب مقام
سجود القلب وان قلبت أسوأه فن عين واحدة هو عليها ثابت يعبر عنها بسجود القلب
ولهذا المرامى سهل في ابتداءه وخوله الطريق ان قلبه بسجود واستقر ان يرفع فلم يرفع يديه
سائرا ثم زال يسأل شيخ الطريق عن واقفته فاجابوا جدا بغير فهاهنا هم أهل صدق
لا ينطقون الا عن ذوق تحقق فصيله ان في عبادان شجوا ورحل اليه ففعل فقال
له ايها الشيخ ايسجد القلب فقال الى الابد فوجد شقا معنده فلزم خفتمة فاقه تعالى يؤرق
ما شام من علمه من يشام من عباده ومن فوائده الناس نام فاذا ما قوا اتبهوا واذا اتبهوا
فدعوا واذا غموا لم يتغمهم الندم وقال ما اعطى أحد شيئا أفضل من علمه بتقريبه اقتدارا
الى الله وقال الجاهل ميت والتلميذ نائم والعاصي سكران والمصر حال وقال التائب
من يتوب عن غفلة في كل لحظة وقال لا يستحق الرجل الرئاسة على الخلق الا ان احقل
أذاهم وبذل لهم ما يده وزهد في ما يدهم وقال دخلت القنينة على العامة من الرخص
والتأويلات وعلى العارفين من تأخير الحق الواجب الى وقت آخر وقال لا يرى في
الصلة عمل بر أفضل من ترك فضول الطعام والاقتداء بالمصطفى في أكله وقال لا اعلم
شيئا أضر على طلاب الآخرة من الاكل وقال جعل الله العلم والحكمة في الجوع
وجعل المعصية والجهل في الشبع وقال ما عباد الله بشئ أفضل من مخالفة الهوى وقال
اعلموا الابدال ابدال بالخاص بالوطن والخصم والسر والخفة وقال من أعظم
المعاصي الجهل بالجهل والتفكر الى العامة وجماع كلام أهل الغفلة وكل عالم خاص في
البيان فلا تسمع لكلامه بل يهجم فيما يقول لان كل انسان يدفع ما لا يوافق محبوبه وقال

لقد ذا التورن المصري بمكة سنه وبعث الى الحج توفي بمكة سنه ثلاث وثمانين ومائتين وقبل سنه ثلاث وسبعين ومائتين وقال سهل
 كنت ابن ثلاث سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى صلاتي بمحمد بن سوار وكان يقوم بالليل فرمى كان يقول له بسبل اذهب فثم
 فقد شئت قلني فيه اشارة الى ان الله هو من صغره الذي لا يموت له الصغرة غالباً (صحت محمد بن الحسن رحمه الله يقول صحت
 ابا القاسم يوسف بن عمر الزاهد يقول صحت عبد الله بن عبد الحميد يقول صحت ١١١ عبيد الله بن لؤلؤ يقول صحت محمد بن

واصل البصري يصي عن سهل بن
 عبد الله قال قال لي خالي محمد بن
 سوار (يوماً) وكان عمره اذ ذاك
 ثلاث سنين (الآن ذكره الذي
 خلقك فقلت له كيف اذ كان فقال
 لي في قلبك عند قلبك في شابك
 ثلاث مرات من غير ان تحرك به
 لسانك اقمعي الله انكسري الله
 شهادتي فقلت ذاك ثلاث ايام ثم
 اعلمني فقال لي قل لي كل ليلة
 سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمني
 فقال قل لي كل ليلة احدى عشرة
 مرة فقلت ذلك فوقع في قلبه
 حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي
 احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان
 تدخل القبر فانه يتكلم في الدنيا
 والاخرة فيه اشارة الى قوله
 صلى الله عليه وسلم لجواب لما سأل
 عن الاحسان فقال ان تعبد الله
 كأنك تراه وانه مراقب الله تعالى
 عند الاعمال (فلم ازل على ذلك
 سنين فوجدتها) اي الله منه
 الكلمات (حلاوة في سرى) قصصني
 على صلاتي بها وامر بان يقولها
 اولاً ثلاثاً ثم سبعاً ثم احدى عشرة
 على سبيل التدريج تسهيلاً لانتقاله
 من شيء الى ما هو اولى منه وفي ذلك

أصول طريقتنا سبعة التمسك بالكتاب والاعتقاد بالسنة وكل الحلال وكلمة الاذى
 وتجنب المعاصي والتردد اداء الحقوق وقال العيش اربعة عيش الملازمة في الطاعة
 والامتناع في العلم واقتدار الوحى والمدينين في الاقتصاد وسائر الناس في الاكل والشرب
 كالبهايم وقال لمن ولي صحت ولايته الا يهضم ركة كل ليلة لا ياتخر وقال انما سلب
 الدنيا عن اوابها وجاهها عن اصفها واخرها عن قلوب اهل واداءه لانه لم يرضها لهم
 وقال حياة القلب الذي يموت بك راحتي الذي لا يموت وله فوائد كثيرة فقصها الله
 ببركة علومه (قوله وكنت اقوم بالليل الخ) فيه دليل على ان من ذوى الهمم العالية حيث
 كان ينظر الى صلاته تفرش وقوحية واعتبار على ما يظهر ويليقيه وذلك بواسطة
 عناء ذرية السابقة على عمله ووجوده (قوله الاخذ كراهة الخ) انظر قصر الاستاذ
 ونجاسة العبي فسما من تفصل علمها (قوله قل قلبك) اجمع حضور قلبك (قوله
 اقمعي) اي احفظ الله فانظر الى اي عالم يجرى ويحرفك (قوله الله شاهدني) اي
 يراد ويرى تعالى (قوله فوقع في قلبي حلاوة) اي تأثر بواسطة توريه بسبب
 الاخلاص وقوة المرشد (قوله فانه يتكلم في الدنيا الخ) اي بالكرامات والهدايا
 (قوله فيه اشارة الخ) اي من حيث تروى له لعل قلبك اذ هو جمل على المراقبة التي الى
 درجة الاحسان المشار اليها في الحديث الشريف (قوله حلاوة في سرى) اي تأثير
 التنوير القائض في سره (قوله تسهلاً) اي خوفاً من الملل في دوام الامر دفعة عملاً
 باشارة خبر لاي الله حتى قلوا (قوله مع حضور القلب) اي يجمع على التدبر والتفكير
 وتفرغه لمعنى ذلك مع اخلاص العمل له تعالى (قوله فلذا تقيمه) اي تعمر وترقى
 الى السالفة كرملة خاصة لاجل البعد عن اسباب العطب المقتضين السير الى الله تعالى
 (قوله ان لم يكن الخ) قدي فمؤلفه كرملة خاصة فله ان لم يكن في ذكره بلسانه ايضا
 زيادة فضيلة بان كان في خلقه يامن فيها الراياء وكان قوي الحال يامن مثل ذلك مع الخلطة
 او بان يكون من مدمن مرشد عظيم فيه وقوة حفظه من يدما الحال مثلاً (قوله زيادة فضيلة)
 اي حصل دعه ما تور يعلق بالسان مع امنه على عدم الرايه كما تقدم (قوله فتردب
 الفرد) اي يورخه ويرجع الورق (قوله وكونه ثلاثاً الخ) انظر هذه الحكمة واقفاً علم
 بسرا خلقه (قوله ثم قال لي الخ) فيه تقييد على احسن ترك الخالقان وهذا الاجلال

تدريج وتعليم المرء كيف يعلم المراقبة ولهذا ذكر الله تعالى بالسان تكراراً مع حضور القلب فاذا تم ذكره بمقلبه خاصة ان لم
 يمكن في ذكره بلسانه ايضا فله فضيلة فلهذا لما احتجها قال في غير ذلك قل قلبك من غير ان تحرك به لسانك وفي قوله في عدد
 الافراد سره وانما يتفرد برب الفرد وكونه ثلاثاً وسبعاً واحدى عشرة كلمة لكون الثلاث اقل الجمع والسبع عدد
 السموات السبع والارضين واليهم الاسبوع والاحدى عشر تهيئته صلاة الوتر (ثم قال لي يوماً) انتهى الى ما تفته هذه الكلمات

(يسهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده ابعثه) لان من استعرض هذا الكتاب لم يصبه (ايك) والمصيبة كانت
 اخلاقي اي احب الخلق (فبعثواي) اي اهل (الى الكتاب) لانه فيه القرآن (قلت) لهم (اني لاشي ان يترق على هي) ولكن
 شارطوا (المعلم) اذهب الساعة فانتم ١١٢ ثم ارجع الى الخلق (فبعثت الى الكتاب وحفظت القرآن وانا بنيت

ونفوس الاول مقام الكمل من عباد الله انار اليه بغيرهم البعد سبب لو لم يفت
 اقبل يصبه والثاني مقام العامة وانه اعلم (قوله من كان اقمعه) اي العلم والحفظ
 والاعانة وهو ناظر اليه اي عالم باحواله غايته وشاهده اي مطلع عليه ابعثه لا
 فالاستقام انكارى كما اشار اليه الشارع بتقدير كذا لا (قوله اليك والمصيبة) اي
 احذر التلبس بما يل القرب من اسبابها والمصيبة تقتضي اذهي باعتبارها الخاصة بالميل الى
 المخلوط مما لم يكن فيه وعيد شديد باعتبار العامة بفعل مانعه الشارع وكان فيه
 الوصل المذكور (قوله اي احب الخلق) اي لبعده عن الاسباب المطفة (قوله اني
 لاشي ان يترق على هي) اي ما هم به وهو ذكر في المخلوط مع حضور قلبه وانه
 وفي التوفيق (قوله ولكن شارطوا المعلم) اي اشتراط عليه وقوله اني اذهب اليه
 ساعة اي مقدار من الزمن لا خصوص الساعة المقدرة بخصصة عدد درجة (قوله
 وحفظت القرآن الخ) انظر علو الهمة في حالة السرح حيث تعمل هذا الشيخ مشاق
 التكليف قبل خطابه بمن كبره فقه المجدودا ويدا اولاد اخر ابعث هو في الاتمام
 ورب الاحسان (قوله وفوق خبز الشعير) الظاهر انه كان يقتصر عليه هذه المنة
 (قوله وفوقه منته) اي خطرت خاطر على طلبت نفس فهم معناه ولم يسر لي
 ذلك في عمل القامى وذلك لظاهر هو وجود القلب كما اشارنا اليه في اول ترجمة الشيخ
 ولا سماع الانتقال ربما يجدر بمفارقة الاوطان (قوله فسألت اهل الخ) اي طلبت
 منهم ان يحثواي الى البصرة أسأل عنها اي اطلب سرضاها (قوله فحنت البصرة)
 اي فاجابوني الى ما سألت فاسألت فحنت الخ (قوله فلم يشف الخ) اي لم أقمع بها
 من أحد (قوله فاجابني) اي اجابني بما شئت فقل فتمت ما رفو اسئلة تنوير طمته (قوله
 انتفع بكلامه) اي جازى على لسانه من الحكم وقوله واتادبنا دابه اي اخلق بخلق
 اخلاقه واتحلى بخلق صفاته (قوله فجلت قروى اقتصادا) اي اقتصر ارفه على خصوص
 الشعر (قوله فاطر عند الصراخ) يؤخذ منه انه كان مع دوام صومه يؤخر فطره الى
 وقت الشعر ولعل وجهه مطلب دوام النشاط للعبادة في الليل (قوله هذا لا يخلق) اي
 باعتبار المقدار المعلوم للفرق والواقعة هو محتمل انه استعملها في خبره (قوله ثم عزمت
 على ان أطوى الخ) انظر مع ان الوصال في الصوم من خاصاته صلى الله عليه وسلم فلا
 يجوز زلفه بغيره ثم ان حل الطي على تأخير ما به التقضى لا ما يحصل به القطر فيه فلا يرد
 ما ذكره وحيث قد غالا في الحل عليه كما اشار اليه الشارع بقوله اي اجوع قد تدبر (قوله حتى

سنة اوسع سنين وكنت أمور
 الدهر وقوى خبز الشعير الى ان
 بلغت اثنى عشرة سنة فوقت في
 مسئلة) الظاهر انهم في احوال
 القلوب والمعاملات مع الله تعالى
 (وانا بن ثلاث عشرة سنة فسألت
 اهل ان يحثواي الى البصرة
 أسأل عما فحنت البصرة وسألت
 علما فلم يشف عن أحد منهم
 شأن فرحت الى عبادان الى رجل
 بها يصرف بابي حبيب حمزة بن
 عباد الله العباداني فسألت عنها
 فاجابني وأفت عندهم فانتفع
 بكلامه واتادبنا دابه ثم رجعت
 الى نستر فجلت قروى اقتصادا على
 ان يتسرى لي بدوهم من الشعر
 الفرق) بفتح الراء وسكونها وهو
 قدر ستة عشر رقلا بالبغدادى
 وقيل ستة وثلاثين وقيل اثنين وقيل
 ثمانية (فطعن) ويحضر في خاطر
 عند السفر كل ليلة على أوقية
 واحدة يحثا اي بغير طم ولا ادم
 (فكان يكفى ذلك درهم سنة)
 هذا لا يخلق على تقصير الفرق
 بشي مما ذكره الرطل اثنا عشرة
 أوقية كما هو معروف (ثم عزمت
 على ان أطوى) اي اجوع ثلاث
 لال ثم انظر اليه (ثم أطوى) (خما)

ثم انظر اليه (ثم أطوى) (سما) ثم انظر اليه (ثم أطوى) (خما) وعشرين ليلة ففكت عليها عشرين سنة ثم خرجت يعود
 اسبح الى الارض سنين) فيه تبيين على انه يقضى لرد السباحة ان لا يتبر من لها بالزاد حتى

يُعود الصبر (الخ) أي والا كان قهر ضالها لا وهو مجموع شرعا (قوله فستقل ذلك الخ) أقول غير بعد حصول القوة فإنه كإذ نسبها من الأكل والشرب أمر عادي يجوز تقطعه فتأمل (قوله ليقعدوا به) أي وليقوى اعتقادهم فيها ولتصحب بالحق (قوله فنبال أجر الدال على الخير) أي على الخير الدال على الخير كقائه المراد منه حصول أصل الأجر وان تفاوت الكم أو الكيف (قوله قال سهل الخ) المراد ليرضى الله عنه حتى المرء يدين على الخروج عن جميع المألوفات بمناصاة أحكام الرسل فإن الخير كله في الإيعاد والنسكة في الابتداء (قوله فهو عيش النفس) أي سخطها واعلم أن النفس هي الجوهر البشري لطيف الحاصل للقوة والنفس والحركة الإرادية وحملها الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين القلب الباطني والنفوس الناطقة وبين البدن المشار إليها بالنبوة الزمنية الموصوفة بكونها مباركة لا شرعية ولا غريبة لا زائدة على الإنسان وبركته هي أول كونها ليست من شرق عالم الأرواح الجردية ولا من غرب عالم الأجساد الكثيفة وهي تتقدم إلى إمامة ولوامة ومطمئنة وراضية ومرضية كما هو معلوم في اصطلاح الصوفية فتعناقه بهم (قوله لان الاقتداء بمخالفة الهوى) أي يلزمه مخالفة الهوى الذي هو ميسل النفس بجنسها من الطبع والأعراض عن الجهة العلوية والتوجه إلى الجهة السفلية (قوله فقال له فإذا مات أحدنا الخ) لعل مراد مقتضاه أنه ينبغي له على معالي الأمور وميلوا المقاصد وذلك باقتداء من جميع الكائنات بشه دورب الاحسان والامداد (قوله قال يرجع إلى الله تعالى الخ) أي حيث هو الذي منه الإيجاد واليه مرجع العباد فاللأن صاحب من أول الأمر وهذا يمكن العرض منه أعمال طلب المرشد والواسطة بل الرجوع مع قلبه سبحانه وتعالى والافتدليل لولا الواسطة لذهب المتوسط واقفه أعلم (قوله ومهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن علي الداراني) بنون بعد الألف الثانية ويقال لهم من قبل النون والنون أشهروا كثر ذكره السجاني وهو الإمام الكبير الثاني في علوم الحقائق ارتفع قدره وعلا ذكره حتى صار تشد إليه الرحال لأخاه شعار الدين ونصر حزب الصوفية الموحدين قال النووي في سننه كل من كبار المارفين وأصحاب الكرامات الطاهرة والأحوال الباهرة والحكم المتطاهرة وهو واحد متاخر بلا مدسوق ومأخوفا (ومن فوائد) لا يخفى لفقران بن يدي في طائفة فوج على طائفة قلبه ليشا كل باطنه ظاهره وقال لبيت قلبي في التواضع كثوري في الثياب وقال من صارع الدنيا لصبر عنه ومن سكت الدنيا ضلته لا تحرقه الآخرة وقال من أظهر الانقطاع إلى الله تعالى لمسه خلع مادوني من عنته وقال يارب ان طالبني يسر برني طالبك يتوجهك وان طالبني بغيري طالبك بكرمك وان جلتني من أهل النار أخبروا أهلها بجبي إليك وقال اقرب ما يقرب العبد إلى الله تعالى ان يطلع على قلبه فراه لا يريد أحدا غيروه الدارين وقال إذا بلغ الصبغة أزال هذا جرحه إلى التوكل وقال كلما رخصت

يُعود الصبر والتقاة باليسر والقوة على الجوع لتصور راحته في دوام ذكر الله تعالى ومناجاةه فيستقل بذلك عن كل وشربه ويم الله عليه بالقوة فيه كما من على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في وصاته الصوم (ثم) بعد السباحة (رجعت إلى تسبخر وكنت أقوم الليل كله) فانه لتلازمه ليقعدوا به فتأمل أحر الدال على الخير (صحت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا العباس البغدادي يقول سمعت ابراهيم بن فراس يقول سمعت نصر ابن أحمد يقول قال سهل بن عبد الله كل فعل يقعله العبد بغير اقتداء شرعي (طاعة كان الفعل) أو معصية فهو عيش النفس وكل فعل يقعله (بالاقتداء) الشرعي وذلك فيما إذا كان الفعل طاعة (فهو عذاب على النفس) لان الاقتداء بمخالفة الهوى وخلافه على الهوى وقد مدح الله تعالى الناهي نفسه عن الهوى وقال رجل لم أريد ان اصحب فقال له فإذا مات أحدنا فمن يصحب الثاني قال يرجع إلى الله تعالى قال فليفعل الآن ما يشاء عدا (فيهم أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عتبة الداراني) وفي نسخة الداراني (دارات) وفي نسخة ديار قرية من قرى دمشق كانت سنة ثمان عشرة ومائتين

منة العبد كانت العقوبة أسرع إليه وقال امكتم الفرفعل ان يلعوه وادخلهم
 النار قبل ان يمسوه لا يستل عايضل وقال اتعاقب اول الرضا ولورع اول الزهد
 وقال مفتاح الاخرة الجوع ومفتاح الدنيا الشره ومفتاح كل خير الخوف من الله
 تعالى وقال هانوا عليه فصوره لو كرموا عليه لتعهمبها وقال كيف يحب عاقل يسمعه
 وانما عليه طبع من الله تعالى ونعمة منه عليه شكرها وقال اذا فتح قلبك يا مامن الطاعة
 قالزمه وقال من حسن قلبه بالله فقد فتح عليه باب الرحمة وقال القلب كالرأفة اذا
 جلبت لا يمر بها شيء الا مثل فيها وقال القلب كالقبة المضروبة حولها ابواب مغلقة
 فاي باب فتحه عمل فيه وقال اهل ما تكون الى الصاب قد المس بطيظ يظهري وقال
 القلب اذا ساج وعطش صفاروق واذا شبع حي ونار وقال من ترك الدنيا لآخر
 رجوعها ومن ترك الاخرة لآخرها خسرهما وقال الفكر في الدنيا حجاب عن الاخرة
 وعقوبة لاهل الولاية وقال ان الله يفتح للمعارف على فراشه ما لا يفتح لغيره فانه يسلي
 وقال من كان يوم ممثلا مسه فوفى نقصان وقال اذا تكلف المتعبدون ان لا يسكروا
 الا بالهرايب ذهب الخشوع من قلوبهم وقال مارأيت احدا من اصحابنا تزوج فثبت على
 حريته الاولى وقال ليس العبادة عندنا نصف قسمة ولا غيرك بقوتك ولكن ابدأ
 برغبتك فارز ثم تعبد وقال اذا واخست اخلاقتا تعاقبه على ما تركه فانك لاسان ان
 ترى في جوارحه ما هو شر من الاول قال الغزالي جربته فوجدته كذلك وقال اى شيء
 يزيد عبيدكم القاصمون اذا كنتم اذا استسهم شيئا اكنتم وقال اذا سحلت الله باسم
 فكنت عند ما سحلت والاهلكت وقال الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب عن طلبها فان
 ادركت الهارب منها جرحتموه وان ادركها طالها قتلته ولم تغرب ذلك نفعا الله به (قوله
 من احسن في نهارة الخ) اى اقصر فيه على فعل ما استحسنه الشرع كوفى اى جوزى
 في الله يعنى بالتوفيق والسادد واقضة الرحات ومثل ذلك يقال في قوله ومن احسن في
 له الخ (قوله ومن صدق ترك شهوة الخ) اى بان يكون تركه اياها لله سبحانه وتعالى
 لأخطأه اذا الصدق هو الوقوف مع مراده تعالى والقائه عن مراد النفس (قوله
 ذهب الله بها من قلبه الخ) اى صرف قلبه عن الميل اليها ولم يلم على ذلك وحفظه عن
 طر ومثله انية (قوله اذا سكنت الدنيا الخ) اى اذا قوى تعلق القلب بها وتكمن معه اليها
 واشتغالها ترحت عنه الاخرى فلم يجعل الله له التفاتا اليها لانها ماضت نفي ارضيت
 واحدة انضبت الاخرى ما جعل الله لرجل من قلوب في جوفه ومن ذلك كان حجاب الميل
 الى الدنيا أشد الحجاب للمؤمنين الخيرات الدنية والدنيوية (قوله رجا يقع في قلب الخ)
 اى رجا سمع الكلمة والحكمة عن بعض الصالحين عن اشهر بالخير يشهد قلبى يحسنها
 لتأثيرها فيه فلا اقبلها منه الخ اى خلا كنى يستحسن قلبى اتمها بالنفس بسبب جلاء
 بعض المخلوط حتى أعرضها على شاعدين خلدن وهما الكتاب والسنة فان شهد الى

نعمت محمد بن الحسين يقول سمعت
 عبدا لله بن محمد الدارى يقول
 اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن ابي
 حسان يقول سمعت ابا عبد بن ابي
 الحوارى يقول سمعت ابا سليمان
 الداراني (يقول من احسن في نهارة)
 بمراقبة روحه مكانه وسكاته مع
 الله تعالى (كوفى) اى جوزى
 (قوله) على ذلك (ومن احسن في
 له) لما ذكر (كوفى في نهارة) عليه
 (ومن صدق ترك شهوة) لئى
 (ذهب الله بها من قلبه) والله تعالى
 أكرمهم ان يصيب قلبا بشهوة
 تركته وهذا الاستدلال اذا
 سكنت الدنيا القلب) بان كل
 اشتغال بها (ترحت عنه الاخرة)
 فلم تشكر في أعمالها ولا يستعملها
 (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن) محمد
 ابن الحسين (السلى وجه الله
 يقول سمعت الحسين بن يحيى يقول
 سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول
 سمعت الجنيدي يقول قال ابا سليمان
 الداراني رجا يقع في قلبى النكسة)
 أى كفة الحكمة (من نكت
 القوم) اى ما فلا أقبها (منه) اى
 لا أستحسنها منه (الاشاعدين
 عدلين) اى (الكتاب والسنة) ولم
 يكتبها حدهما احتياطا لجواز
 ان يكون احدهما مختصا أو مضافا
 او مينا لا آخر

(وقال اوسليمان افضل الاجمال
 خلاف هوى النفس) اى طالب
 للنفس فيه هوى اذ العمل الذى
 ينشئه عامله على الصدق والاخلاص
 افضل الاعمال (وقال لكل شئ علم)
 يخفى العين واللام اى علامة (وعلم
 الخذلان) اى علامته (ترك البكاء)
 والتوبة والتضرع عن هوى مذنب
 أو قصر او عازم على سلوكه المتأخر
 الافضل ولم يصح تقسمه من فعل
 قيام الليل وصيام النهار وقصورها
 قال تعالى قلولا اى فخلا افعالهم
 باسنا اى هذا يقتصر عوا ولكن
 قست قلوبهم وزين لهم الشيطان
 ما كانوا يصلون (وقال لكل شئ
 صدأ) اى يورث يورث صفور (وصدا
 نور البشيع البطن وقال كل
 ماشعك عن الله تعالى من أهل
 أو مال او ولد فهو عليك مشوم)
 وفيه ضم مشوم قال تعالى انما
 أموالكم وأولادكم حكمة وقال ان
 من أذواكم وأولادكم حكمة
 لكم فاحذروهم وذلك لاشتغال
 الانسان بهم وبالسعى فى اغراضهم
 عن آخره يقال رجل مشوم
 ومشوم من الشؤ وهو ضد البين
 ومنه ناسم القوم بكنا

بصحتها ألفت والا هجت قال بعضهم وقال لهذا المقام المطلق والاعراف وهو
 مقام الاشراف على الأطراف قال تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم لكل آية تظهر وبطن وحده مطلع فاقهم (قوله ورجا يتبع
 فى قلبه الخ) قال بعضهم ونها يستقام القلب هو الاتفاق المين فاقهم (قوله افضل الاجمال
 خلاف هوى النفس) اى العمل الذى لا ميل للنفس فيه ولا حظ له فيه ينشئ الله تعالى
 عليه كقولها فيه حظ وقوله اذا عمل اى المتعلق بالجوارج الظاهرة والباطنة الذى
 ينشئه عامله على الصدق الخ اى عظمانيه فاقهم من ادا افضل الاعمال اى ما فيه من
 ارغام النفس الذى سدا والوصول عليه وذلك على لقوله افضل الاجمال خلاف هوى
 النفس اى ما خلفه هو احسن الاجمال (قوله وعلم الخذلان الخ) اى علامة الرد وعدم
 القبول وعدم التوفيق ترك البكاء اى ترك تحزن القلب وقوسه على ما هو قنتم من فعل
 معصية أو قصور عن درجة كمال ويؤخضه ان البكاء من أجل ذلك فشا فشا صدق
 التوبة والنهوض الى سنى الاحوال وعلى المقامات فعلى الصبيل والوسع والاجتهاد فى
 الرجوع الى مولاه باخلاص التوبة وهذا خلق عليه ان يصيب فى طاعته ليتبأ اقرع
 باب اقتراح الطيم (قوله والتوبة) عطفه على ما قبله من عطف الكل على الجزء الاكبر
 فهو من قبيل الحج عرفة قدبر (قوله اى فخلا الخ) اى اولى ان لا يجمعى هلا التضيضة
 (قوله تضرعوا) اى بالندم وطلب القبول والمعنى تقصيرهم ذلك وقوله ولكن قست
 قلوبهم اى جعلها العصى والنفقة باعتبار عدم قابليتها للتقوى وذلك على حسب ما قدم اقبلها
 فى أحكام الازل يضل من يتأمر به عن يثا (قوله وقال لكل شئ صدأ الخ) الغرض
 التريب حشيشه المعقول بالمحسوس لغرض يثا النفس على تكلف ازاله اى حكما
 ان الصدأ المحسوس من الوسخ الذى يسلو الذى يمنع من صفاته وتطافه المحسوسة
 فكذلك الصدأ المحسوس وهو تكدر القلب بالخلو ظلت والنهوض يمنع من صفاتها
 (قوله وصدا نور القلب الخ) قال بعضهم اعلم ان التوراة من أسماها تعالى وهو
 غلبه بأبعه الظاهر اى الوجود الظاهر فى صور الاكوان وقد يطلق على ما يكشف
 المستور من العلوم الدينية والواردات الالهية التى تترد الكون عن القلب بتدبر الكلام
 واجل عليه المقام (قوله شمع البطن) اى غاطى الزاد عن المأذون غمض الشارع
 صلى الله عليه وسلم وذلك لاختصاصه من الظلة وزيادة النطفة والقنور عن الطاعة وقسوة
 القلب وغرض ذلك من قبضه لما آتت الدينية بل والبدنية (قوله وقال كل ماشعك الخ)
 اى كل ما كان يسيى فى اغراضك عن معاصيته وعقلك عن الاسم نفسك فهو مشوم اى
 ضرر صرفه على كل ملائمة نعمة بل قد يكون من اعلم النعمة فاقهم (قوله قنتم) اى حب
 فى الاقتناع فى التعبير بالغة (قوله وذلك لاشتغال الانسان بهم) أقول ويحتمل أيضا
 انها طائفة اعداء حقيقة انبعض الانواع والاولاد يصل الى هلاكه لئلا يلقى المقام صلب

(وقال اوسليمان كنت في ليلة باردة في الحراب فالتفتي العود فلبثت احدى يدى من العود بقت الاخرى ممدودة للقاءه فقلت بى عينا فمقتبى هاتفت فقال لى ١١٦ (يا اوسليمان قد وضعت في هذه ما اسألك من الثغرات (ولو كانت الاخرى)

ممدودة (فوضعتاها) مثل ذلك
(فألت) اى خلقت (على نفسى
ان لا ادعوا الا ويداى خاربستان
سرا كان ان زان اوبردا فيه تنبيه
على انه ينبغي لمجد اذا دعا ان
يستفرغ كلبته بقله وجوارحه
واقباله على ما أمره بالاقبال عليه
وبسط اليدين في الدعاء (وقال ابو
سليمان نعم من وردى في المائدة
فاذا أأبصروا) بجلة من الحور
العين (تقولن) تام وانا اربى لك
في اندور) اى السور (منذ
تجساسة عام) أعدي افة لتجرا
قبل ان تعمل) أخبرنا عبد الله بن
يوسف الاصماني قال أخبرنا ابو
عمر الجولسي قال أخبرنا محمد بن
اسمجل قال أخبرنا أحمد بن ابي
الحوازي قال دخلت على ابي سليمان
يوهوهيكى بكلمة وشوق
لوصول لا يكافح وسرور
بالم ولا بكاء شكر لقبول (فقلت
لهما ميكى فقال يا أحمد وزملايكى
و) فأأتمته (أذا من البذل) اى
دخل وستر (ونمت العيون وخلا
كل حبيب بحبيبه واقترن أهل
الحبة قدامهم ومرت دعومهم على
خدودهم وتقطرت في محاريهم
أشرف الجليلي سجاه) اى غفل
عليهم نعمه وزاد دلوهم حضورا
وشوقا اليه (فنادى) وفى نسخة

هذا ما ساعد محسوس (قوله كنت في ليلة باردة الخ) الفرض في الحنث على الصبر على مشاق
العبدان فاذ كان انحرالا لاهى على حسب المشقات وانه وقع له ما به بهذا الخ ويريد
اليه أيضا خبرا لاجرى على قدر التصب (قوله فمقتبى هاتفت الخ) اى بالهام الهى واسطة
تنوير الباطن بقوة اليقين (قوله خاربستان) اى يربزان عن السائر (قوله ان يستفرغ
كلبته الخ) اى واذا كمل لهذا شغفه عن الحروا والبر فربما لا يحس بها (قوله نعمت من
وردى الخ) اى غلبني النوم فتركه وقوله فاذا انما هو راسميت بذلك لتاسع سواد عينها
واتساع يا ضهما وقوله بجلة من الجال وهو تلعب الاضواء فتقولن تنام على حذف
الهمزة من تنام وانا اربى لك من التربة وهى ابلاغ الشئ الى كماله شأنه يا فالحى احياء لك
(قوله أعدي افة لتجرا الخ) اى باعتبار ما سبق في قدر التوفيق فلا يقال الجزاء يقترب
على صدور الاعمال بالفعل (قوله وهوىكى الخ) أقول الغرض من ذكر هذه القصة بان
ما كان عليه فنعما اقمه من الشوق الى رفيع القام ودخول مع كرهايك الخيام والعد
في جلة الواولين الى السلام بسلام عن روق لهم شراب المحبوب غثوا بالكسان فوق
المطلوب ثم ناداهم رسول الحبيب هلو الى حضرة العزيز القريب فأقبلوا بمجددين بالبر
المسر واسطة اعانة اللطيف النير حتى وصلوا الى مقام التزهي والتقدس فناداهم
في كل شئ انتم كل قيس وذلك بعد ان اميلت لهم حبيب العظيمة والجلال وكشفت
لهم السائر عن الجال فناداهم بزم الادل وسكروا وبظاهر مود الجال فعدوا
بنظور شمس ذات الاحدية وبزوغ قراحه الصعدية ففسد ذلك اذ منهم الاثني
فغلب البكاء وروى الحنين فناداهم رسول سر الاخلاص طيبوا انقروا فلا عتب
ولا قصاص فدماوا على مواعد القريب والقضيص حتى وجدوا ما وعدوا من العيم
بالتنصيص رضى الله تعالى عنهم ورضوانه هذا ما لا يخفى في هذا المقام فالتظير
ومعنى عليك السلام (قوله ولم لا بكى) اى ما يمنع من البكاء ما أعلم الخ (قوله اذا
جن البذل) اى عمت ظلمته (قوله ونامت العيون) اى عيون الغافلين مما يحصل من
ملاذ الجدين من المومنين (قوله وخلا كل حبيب بحبيبه) اى وذلك بحسب اختلاف
الاحوال والقامات (قوله ومرت دعومهم الخ) اى سالت بكثرة وتقطرت في محاريهم
اى نزلت على محل علاتهم قطرات حتى ملاسها (قوله أشرف الجليل الخ) هو كناية عن
غلبه سجاهه وتعالى فالتلالان حال هذا العبد في حالة غفا طاهر التقديس يا جبريل الخ
فأفهم سر السر المظلم فلم اتصد من معنى تكلم (قوله اى فضل الخ) يشترى ان
معنى أشرف قبلي عليهم بالاحسان وليس المعنى انه حصل تفرق الصفات من حالة الى حالة
لاستحالة (قوله واناى مطلع عليهم) اى علمهم وبأسرارهم اى تفصل لهم (قوله

فنادى (يا جبريل) بشرهم بان (صيفي) اى عاقبى وخفى (من تلتك بكلاى واستراح الذى كرى واناى مطلع لا كشف
عليهم في خلواتهم) وبلاواتهم (أسمع انهم وارى بكلامهم فلم لا تادى فيهم يا جبريل)

قل لهم (ما هذا الكاهن رأيت حيا صندبا أجسام كيف يصبل) بفتح اليا ونضم الميم اي يحسن (اي ان آخذ قوما)
بالعذاب (اذا أجنهم الليل) أي سترهم (تخفوا) أي وتودوا ١١٧ وتلقوا (اي فبقى

(سكنت انهم اذا وردوا على القيلة) اي في يومها (لا كفن لهم عن وجهي الكريم) اي عن ذاق (حتى نظروا الى وانظروا اليهم) وذلك بكشف العجب التي يحجبهم عن رؤيتهم في الدنيا ما هو فلا يحجب عن رؤيتهم لاستحالة ذلك في حقه فلا وصفه محجوب وان وصفه تخصب لان المحجوب مقهور والخصب اي المتضلفه سبحانه فاهر وله تعالى سبعون حجبا من نور ظلة على ما ورد في الخبر وفسرت بحب النور بالعلوم والوقوف عندها بحب القلة بالمجاهلات (ونهم ابو عبد الرحمن حاتم بن علوان ويقال حاتم بن يوسف الاسم من أكابر مشايخ حراسان وكان تلميذ شقيق واستاذ أحد بن خضرويه) مات سنة سبع وثلاثين ومائتين (قيل لم يكن اصم وانما تصام مرة فسمي به سمعت الاستاذ ابا علي الرفاعي رحمه الله يقول مات امرأته انا فسميت حاتم من مسئلة) احتاج اليها (فاتقوا) انخرج منها في تلك الحالة صوت (اي ربح) (تجلبت) منه نايه الخيل (نقال) لها (حاتم) لما ادرك منها ذلك (ارني صوتك) بكلامك (باري) نفسه انه اعم رحمه لها وشقيقة عليها (فسرت المراتب) وقالت به لسمع الصوت

لا كشتن لهم عن وجهي الكريم الخ) أي ازالة العجب الكائن بحسب العباد نورانية أو ظلية الأولى بالعلوم والمعارف التي غابتا ان يدركه بلا كف ولا جهة ولا مكان ولا زمان بل على ما يليق به سبحانه وتعالى وذلك بان يخلق في العبد المتسربل قوة بها يدرك ذاتة تعالى على التث الذي تقدموا الثانية بالمجاهلات وملازمة الشهوات وآيها وآخرها هي نال الله الامنة بمركمة فهو تعالى محتجب عن الخلق بهذين الحجابين لا محجوب فانهم (قوله فلا وصف الخ) محصله ان هناك فرقا بين محجب ومحجوب لا شعاع الثاني بالضرورة والا لاول الصفة الثانية قتالها (قوله وفسرت حجاب الخ) منه يعلم انهم انواع الخائنات وهو كذلك (قوله ومنهم ابو عبد الرحمن حاتم الخ) قال بعضهم هو البلي المعروف بحاتم الاسم المؤثر لادم والاعم تحقيق فكن وأيض فركن وقيل المصوف التقي من الشكوك والرق في السلوك وهو مولى للمثنى بن يحيى الهاربي صاحب شفا البلي ثم اعتزل الناس في قبة منذ ثلاثين سنة لا يكلمهم الا جوابا بالضرورة وهو من أجل مشايخ حراسان ومن كلامه من أصبح وهو مستقيم في أربعة اشياء فهو يتقلب في رضا الله أولها التمتناة فالترك فالخلاص فالمعرفة والاشبه كلها تتم بالمعرفة وقال تعهد خك في ثلاث اذا علمت فاطر نظر الله اليك واذا تكلمت فاذا كرر مع الله اليك واذا سكت فاذا كرر الله اليك وقال من مر بالمقابر فليشكر نفسه وليدع لهم قدس ان نفسه وناسهم ودخل بعض الامر اعتزالك حاجة قال ان لا ترائي ولا تراك وقال اصحب الناس كما تصب النار خضعها واحذر ان تحرقك وقال من دخل في مذهبنا فليصل في نفسه أربع خصال مونا ايض وهو الجوع ومونا اسود وهو قتل الاذى ومونا اخر وهو مخالفة النفس ومونا أخضر وهو طرح الرفاع بعضهم على بعض وقال أصل الطاعة ثلاثة الخوف والرجاء والحب وأصل المعصية ثلاثة الخسد والكبر والحرص وقال لا تفرع بوجع صالح في الجنة حتى آدمع الخ ولا تكثر علم فلعلم كان يعرف الاسم الاعظم ولقي ماتي ولا يعرفه الصالحا اعظم من خاتم الرسل ولم ينتفع ببقائه ماس كثير حتى من أهله وقيل له خلق قال ان كنت تريد عسيان مولاك فاعصه في موضع لبارك أسند الحديث عن بعض التابعين قال قد روى الرياحين اجتمع به أحد بن خنبل وساه فاجابه فاستحسن جوابه وهو من كبار المشايخ فقضا الله به (قوله وانما تصام) اي تكلمت بالصوم (قوله سمعت الخ) شروع في بيان سبب تكلمه بالصوم (قوله من مسئلة) اي عن جوابها (قوله تجلبت الخ) التجلبل حالة توجب مرة واصفرقت اللون بسبب حدوث ما يسبى منه غالبا وقوله ان التجلبل حالة بالجرة والرجل بالصفرة في غير الصغرى كالابن (قوله فارى من نفسه الخ) اي ظاهر من نفسه اسم (قوله رجة الخ) اي وعلا بغير ان تستريح من عبادة السنين وخبر فقتر ابل خلق الله (قوله

فقلب عليه اسم العم) وفي نسخة اسم الامم وحديث بن الحنف من يمتدني بمن تلامذته ليسا مسلمة في الشقة على الخلق ودفع
 ما يؤلفهم عنهم) اخبرنا الشيخ ابو عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابي يقول سمعت محمد بن
 عبداقه (وفي نسخة عبد الله) في اخرى عبيد) يقول سمعت علي بن محمد بن النبت يقول سمعت هذا القاف يقول سمعت حاتم الامم
 يقول لمن صباح يمر برفي الا والشيطان يقول له ماتنا كل وماذا تلبس واين تسكن فاقوله اكل الموت والبشر الكفن
 واسكن القبر) فيه تنبيه على انه ينبغي ١١٨ الانسان ان يقصر عمله وقيل له من اين بنا كل فقال وله نرائن السموات

والارض ولكن المتأقين لا يقضون
 (وابسانده) المذكور (كله الا)
 يعني هل (تنتهي) شيئا فقال
 انتهى عاقبة يوم الى الل فقبل له
 ألبت الالبام كلها عاقبة) فكيف
 لا تكون أنت في عاقبة (فقال ان
 عاقبة يومى ان لا اعصى اقبه)
 فانه العاقبة الكبرى اى التي
 لا مرض بعدها وهي السلام من
 العقاب واسبابه (وسكن عن حاتم
 الاسم انه قال سكنت في بعض
 الغزوات فاشققت (شخص) تركت
 فاضمت للذبح) وحل على صدرى
 واخذ بطبق واخذ في اخراج
 الكمين من خفه (فلم يستغل به اى
 بالذبح اى باله (قلبي) لا استغاله
 بمناجاة الله تعالى وبالنظر لمجبره
 المقادير كما قال (بل كنت انظر
 ماذا يحكم الله تعالى في) فيضاهو
 يطلب الكمين من خفه أصابه في
 حقه (مهم غريب) بل كان اراه
 اى اظلم من حيث لا يدري (قتله
 وطرحه عنى قفقت) اليه واخذت
 الكمين من يده فقتلهم اثم كان
 قلبه مع الله وأى منهم المبرر من
 الاثام والامهات وفى هذه الحكاية دلالة على كمال الثبوت وقوة اليقين انه لا يمير على العبد الا ما سبقه المقادير طلب
 (سمعت عبداقه بن يوسف الاصماني يقول سمعت المتصير منصور بن محمد بن ابراهيم القتيبي يقول سمعت ابا محمد بن محمد
 ابن نصير يقول وروى عن حاتم انه قلتم دخل في مذهبنا هذا) اى علم التصوف فليصير في نفسه اربع خصال من الموت موتا
 اخر وهو الجوع) سمى ايضا لانه يحيى القلب ويصفه لذلك (وموتاً مودوداً واحتمال الاذى من الخلق) سمى اسودداً للخلق
 (الانسان بمن الفهم وعدم الاستمرار في نفس) وموتاً مودوداً وهو العمل بالخلاص من الشوب) وفي نسخة الاصل على قوله وهو العمل

فقلب عليه الخ) اى لاستحبابه اظهار العم (قوله ودفع ما يؤلفهم) اى جلا بغير الخلق
 بحال الله واحبهم اليه اتبعهم لمساواة اعلم (قوله لمن صباح الخ) الفرض التنفير
 والتصدير من مثل ذلك بشارته اتمن على الشيطان والمائل يطلب رضا الرحمن (قوله
 آكل الموت الخ) المراد الاعراض عن الدنيا بجميع ما فيها جوامد كالموت وما بعده
 (قوله ولكن المتأقين لا يقضون) يشير بها الى ان من شأن المتأقين عدم الوقوف بمأخذ
 تعالى مع ما يتوهم في فهمه وعلى غاية الجهل والحق اعادنا الله من ذلك (قوله ان عاقبة
 يومى الخ) يريد الى انه لا ينبغي ان يقهم من معنى العاقبة الا العاقبة من ذات الدين لا البدن
 وفيما ذكره ضم لتضمن اشار الى انه لم يتخلص من المخالفات هذا الزمن (قوله
 ان لا اعصى اقبه) اى وذلك لان الانسان لا يظن قصور رآه وتصبر عن القيام بشكر
 التمام الالهية (قوله كنت في بعض الخ) في هذه الحكاية ما يدل على قوامها وصديق
 يقبه وطمانينة قلبه لم يجبر به احكامهم به وواقفا على (قوله لم يستغل به الخ) اى يكون
 كان مصطفا الى اثار التوحيد في حقايق الاسماء الالهية (قوله لما ابحكم الله تعالى)
 اى ماذا انظره من آثار القضاء والقدر الا زلزالين (قوله اصابه سهم الخ) اى بسرفه
 سبحانه ان اقبله اقع عن الذين آمنوا (قوله لمن كان قلبهم مع الله الخ) اى من كان قلبه
 متعلقا به اقباله اى من اى حصل لمن مظاهر رحمة واحسانه ما لم ير من الاثام
 والامهات على ان التعبير به محال لتقريب القول بحسب المألوف (قوله انه لا يمير
 الخ) اى كايده خيرا ما يملكه ليضلل الحديث (قوله من دخل في مذهبنا الخ)
 اى من اراد سبل التصوف فليصير في نفسه الخ اى فليصير نفسه على هذه الخصال عسى
 ان تسقط عنها الاتصال اذهي قد نصبت لاسفل ووقع الملوكة الى درجة الملوكة (قوله
 لا يمير القلب) اى يكون سبيا في حياته اى او الشيع عيسى ونبيه وظله اذ البنية
 غيب القنطة (قوله وهو احتمال الاذى الخ) اى تصدق من الخلق أقول بوعليهم ذلك
 فهو مصدر الاتصال سبحانه وتعالى قال تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه (قوله وهو العمل
 بالخلاص من الشوب) اى شاقبة الاتفات الى القبر حتى من فهو حسن الفعل بل ومن

الاثام والامهات وفى هذه الحكاية دلالة على كمال الثبوت وقوة اليقين انه لا يمير على العبد الا ما سبقه المقادير طلب
 (سمعت عبداقه بن يوسف الاصماني يقول سمعت المتصير منصور بن محمد بن ابراهيم القتيبي يقول سمعت ابا محمد بن محمد
 ابن نصير يقول وروى عن حاتم انه قلتم دخل في مذهبنا هذا) اى علم التصوف فليصير في نفسه اربع خصال من الموت موتا
 اخر وهو الجوع) سمى ايضا لانه يحيى القلب ويصفه لذلك (وموتاً مودوداً واحتمال الاذى من الخلق) سمى اسودداً للخلق
 (الانسان بمن الفهم وعدم الاستمرار في نفس) وموتاً مودوداً وهو العمل بالخلاص من الشوب) وفي نسخة الاصل على قوله وهو العمل

طلب عونه عليه منه تعالى (قوله وعظماؤه الهوى) اى ميل النفس وذلك انما يعنى
بالقضاء عن حظونها وعاداتها كفى (قوله وموتاً أخضر) اى باعتبار ما يترب
عليه من حل الجنة الصالحين على التقلق فى المنام لباس (قوله فان العبد
اذا قل الخ) اى قد صدمت الموت الأخضر وذلك لاخضرار وجهه بالنعاعة ونضرة
وجهه بنضار الجلال الذى يصيبه السالك ويستقى به من الصبيل العاوض ولذا
قبل شعر

اذا المرء لم يدنس من الموم عرضة • فكل رداً مريد به جيل
ولامتنا الشافى رضى الله تعالى عنه شعر

لئن كان ثوبى فوق قبته القلى • قلى فيه نفس دون قبته الاقلى
فتوبك شمس تحت أفواه الدجى • وتوبى ليل تحت ظلمة الشمس

(قوله جوى الخ) جواب اذا قل الخ (قوله وجرأه بعبروا) اى سب صبرهم
وموجب النفس على ما به الكمال الاخرى وان لم يلائم النفس (قوله واسترق) هو
نوع من الحري يرتفع (قوله ومن كلامه الخ) يريد انه بدوام الاستئلال كما يصل به
الى الخيرات الحسان فى القبى فهو يصل به الى العرش الثانى فى الجنة (قوله تاتيك الدنيا
راغمة) اى قهرها والمراد من غير حساب ومن غير كد وعب وقوة والاخرى راغمة اى
طالبة للحسنة أساليب بدون مشقة اذا التفتى بالدوام عليه يصير خطا (قوله اذا علمت
فاذ كرثراقه اليك) اى اوقع علمك موقع الاخلاص بالثبات الى الله تعالى فانظر اليك
وعلم بهر كاتيك وسكانك وذلك حل على العمل باحدى درجتي الاحسان المشار اليها بقوله
على الله عليه وسلم فان لم تكن راضاه يراك (قوله واذا تكلمت فاطنر مع الله اليك)
اى فلا تكلم الا اذا تحقق عندك خبرية القول بشاهد الشريعة المظهره والا كان انما
أودع كتابا لملايقي وقوة واذا كنت يعنى عن العمل فانظر علم الله فيك اى فلكن
سكوتك تنمرك اى المعنوعات تكن مأجور اى حلة السكوت كما كنت مأجور اى حلة
العمل والله يقول هذا (قوله ومنهم أبو زكريا يحيى بن معاذ الخ) قال بعضهم كان أمراً
بالعرف ناهياً عن المنكره خطوة تكفى الايدى عن الجور ومهاية تزعم كجبار لم
الحدود وقوام المعاد واستلذا السهاد تحراً بالوداد واحتمل الشدايد وصل الى المعاد
ومن كلامه انه قال معاذ لئلا تقطع بالاقدام ومفاوز الا تتوبنا لئلا يوب وقال من استفتح
باب المعاش بغير مفايع الاقدار وكل الى الملاق وقال الوحيدة جليس الصديق وقال
من خال الناس داراهم ومن داراهم وأهم وقال العاروف يستقل بربه من مفارقة
الاشكال فى مجالس العطايا وعن منازعة الاضداد فى مجالس البلايا وقال لذة واحدة
بعد التوبة أقيم من سبعين قبلها وقال الصلابة ثلاثة من ترك الدنيا قبل ان تتركها
قبره قبل ان يدخله وارضى خالقه قبل ان يلقاه وقال العمال أربعة نائب وزاهد

(وعظماؤه الهوى) معنى احرار لون
الدم الحاصل بالجرح والقطع لثاقت
الهوى وتقطع النفس عن شهواتها
(وموتاً أخضر وهو طريح الرغاع
بعضها على بعض) لتستريح
أخضر بلون لباس اهل الجنة لانه
شعار الصالحين فان العبد اذا قل
فى اللباس بان لم يكن فيه فريض
الا ما يستريح عورته وان تقطع عما
عليه موضع التقط رقعة وغسلها
بالماء وتسترها جوى جلى وعدا لله
به السابق كما قال تعالى وجرأهم
بما صبروا الجنة وحرى اوقال تعالى
عليهم ثياب سندس خضر واسترق
ومن كلامه الزم خدعة مولانا
تاتيك الدنيا راغمة والاخرة
راغمة وتعهده تشك فى ثلاث
مواقع اذا علمت فاذ كرثراقه
اليك واذا تكلمت فاطنر مع الله
اليك واذا كنت فاطنر علم الله فيك
(ومنهم أبو زكريا يحيى بن معاذ
الرازى) نسبة الى الرى مدينة
مشهور وهو الراى زائفة فى النسبة

وشقاق وواصل فالتائب محبوب بنوته والزاهد بن عدمه والمنساق بحاله والواصل
 لا يجيبه عن الحق شيء وقال اذا لم يكن الايمان هاديا للسنن كما ان الكفر هاديا
 للسنن لمخضل الايمان وقال لا يفلح من شمت منه وانجته الرياسة وقال مصيقات
 لم يسمع عنهما الصدق ماله عند موته يؤخف عنه كله ويستل عنه كله وقال لا تنسب
 الاباية اذا دعوت وانت سددت طرقها بالذنوب واكل الحرام وقال الدنيا قنطرة
 الاخرة قاهب ردها ولا تعمرها وقال ليس من العقل بيان التصور على الجسور وقال
 حقيقة المحبة لا تزيد البر ولا تنقص بالجفاء وقال اخوك من عرفك العيوب وصديقك
 من حذرك الذنوب وقال عجب من يحزن على نقص ماله ولا يحزن على نقص عمره وقال
 من قوة اليقين ترك ما ترك لا ترى وقال الدنيا سر الشيطان من سكرتها لا يبين
 الا وهو في عسكر الموتى وقال علامة النور قطام الجوارح عن الشهوات وقال ان
 الله رضى عن قوم ففعلهم السنن ونصب على قوم فلم يقل منهم الحسنات وقال الدنيا
 بحر النقص والضامة الزهدة فيها وقال يا غفول يا جاهل لو سمعت صرير القلبي ترك
 في الوجود لم تطربا وقال على قدر حب العبد لله يصيب الى عبادته وعلى قدر وقته لا امره
 بقره خلقه وقال اعمال كالشراب وتلويح من التغوى خواب وذنوب بعدد القرباب
 ويطعم مع هذا في الكواعب الازراب هيئات هيئات ان هذا الكفر بفكر شراب وقال
 احسن شيء كلام صحيح من لسان فصيح وقال مسكين ابن آدم لو يخاف النار كما يخاف
 النمر دخل الجنة وله در رفوا انغير هذا وقته خرق العوائد (قوله الواعظ) اى الذى يافى
 بكلام فصيح يشغل على وعدو ويمدح ترغيب وترهب (قوله نسج وحده) اى جملا
 وعلم (قوله لسان اى كلام متين فى الربا) اى لمنطق حسن فى بيان حقيقة الربا
 وتفاصيل احواله ومقاماته من اتصف به والربا هو المعبر عنه البسط كما كان الخوف بصبر
 عنه القبيح (قوله له كلام قويوم فى المعرفة بالله تعالى) اى بالعلوم الاجالية المشار
 اليها فى الكتاب العزيز بنون والتفصيلة المشار اليها فيه ايضا بقوله والنظم وما يسطرون
 خافهم (قوله له كلام قويوم فى المعرفة الخ) اى بيان حقيقة ما وغرثها العاجلة
 والاجلة (قوله ترك الشهات) اى وفك اغمايتها بخلاف جميع الماوقات من العادات
 امتثالا للشارع الاعظم وعلمه سنة النبى الاكرم صلى الله عليه وسلم (قوله والاهل من ترك
 الحلال) اى ترك ما زاد من الحاجته متفلا عنه بطلب الدرجات ورفع المقامات فمن
 ذمهم انهم من الزاهدين مع عدم كفايتهم مما يشبهه فهو من الكذايين المفرورين
 (قوله نوع الخ) الامر فى الاول بحتم وفى الثانى مندوب الرمول الانغم (قوله جوع
 التوايين الخ) يشير الى ان مقامات الجوع ثلاثة امتحان ونقص وكرامة فالاول مرحجو
 النفع والثانى يرجع غالبا اليه والثالث من نوع الكرامة حيث كان الترك للمحو اعظم
 (قوله جوع التوايين) اى كثير من التوبة والرجوع الى الله تعالى (قوله وجوع

الواعظ نسج وحده) اى لا تظلم
 له (قوله) من علم وقدير لسان
 اى كلام متين (فى الربا) الا فى
 بيانه فى باب (خصوصا) (كلام
 قويوم فى المعرفة بالله تعالى) (خرج
 الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى
 نيسابور ومات بها سنة ثمان
 وخمسين ومائتين) وقدير ما يستقى
 به وكفى الاكلة اخوة يحيى وابراهيم
 واسماعيل وكلام زهاد (صحت محمد
 ابن الحسين رحمه الله يقول صحت
 صداقته بن محمد بن احمد بن جدان
 العكبرى يقول صحت احمد بن محمد
 ابن السرى يقول صحت احمد بن
 يحيى يقول صحت يحيى بن معاذ
 يقول كفى بكون زهاد من لا ورع
 له) اذا الورع ترك الشهات والزهد
 ترك الحلال كما ساقى فى بابهما
 والهما اشارنا بقوة (نوع عما
 ليس) اخذ شرعا ثم ازهد فيها
 (قوله) اخذ شرعا (وهذا الاستناد
 قال جوع التوايين تجرعه) لهم
 هل يصبرون عن الطعام فان ملهم
 على خلاف العادة (ويجوع

الزاهد من سياسة) أي قيام على انفسهم بما يصلحهم لا بما تعودون به الجوع فان انفسهم معرضة عن الطعام يزهدوا (وجوع الصديقين تكريمة) من الله لهم حيث اشتغلوا به كروسانياه ودوامه ١٢١ وتلذذهم بعلمه فيه عن الطعام وقال

يحيى النوت) لما تعلق به القلب
(اشد) على النفس (من الموت لان
الموت انقطاع عن الحق والموت
انقطاع عن الخلق) وفلان
الموت معلوم والعبد ينظره
ويتبناه فثب امره بخلاف
ما تعلق به القلب وليس معلوما
واجتهد في تحصيله ثم فاته فان الله
عليه شديد ان كان القاتل غنيا
فالآلم عليه أشد ولا أعظم من الله
تعالى فمن اجتهدوا اشتغل بجميل
تقواه ودوام ذكره مولوا مقامه
الوصول وهب عنه لسبب من
الاسباب فآله اشد الآلام وقلبت
قال بعضهم اللهم ان عذبتني بشئ
فلا تعذبني بذل الجباب (وقال
يحيى زهد) أي علاماته (ثلاثة)
(اشياء القلة) من المال (والخلق)
عن الخلق (والجوع) بثلاثة كل
الطعام وما ذكره بعض الفناء
المزهد فيها لانهم اغبر بصيرة في
المال والطعام ومخالطة التلحق
(وقال يحيى لا ترجع على نفسك
بشيء أجل) أو أعظم (من أن تشغلها
في كل وقت بما هو أدنى بها) اذ
حياة الصديق في الدنيا ارام ما هو في
في الحقيقة نفسه فان شغفها في
البطالات والمكر وهات فقد
خسرها وان شغلها بالخيرات
والقرب الى الله تعالى فهو الرابح

الزاهد من سياسة) أي من جهة انهم قبلوا على انفسهم بالتحمل لها اربابا لا ارشد
والانفع (قوله وجوع الصديقين) أي الواصلين الى مقام الصديقة مع قوة اليقين
واخلاص النية والتمسك من الحول والقوة وقوله تكريمة أي كرامة اكرمهم الله بها
حيث شغل قلوبهم بالانفس من ذكره وروايتيه وغيرهما من مشاهد كرامته (قوله
تكريمة من الله لهم) أي لكونه صدر عنهم باختياره بسبب اشتغاله به بالذكري الذي هو
غذاء ارواحهم (قوله الموت لما تعلق به القلب الخ) أي فاقول ما ينصرف عليه العبد
ويجزن على ضياعه فواتا كما ينبغي القرب بما يحصل به المرغوب ويتوصل بسببه الى
الذخوب بما يودم نعمته من ارباب الاحمال ولا اقبل ايس المصايب من فقد الاحباب انما
المصايب من حرم الثواب (قوله أشد من الموت) أي موت المتشوق الى العاجل اذ غاية
ما يقرب على موته فوات عرض خان كالاعتق (قوله لان الموت انقطاع عن الحق الخ)
أي وقرق ما بين قاتل اذا تم وحصل دام وغيره بما يندم على الايام (قوله ولا أعظم من الله
تعالى) أي ويلزم من ذلك انه لا أعظم مما يقرب اليه (قوله فلا تعذبني بذل الجباب) أقول
انما كان الجباب ذل لان من ذاقه فقد فعل على القرب ثم حرم الوصول اليها كان في غاية التلذذ
ولهذا من الشاهد دليل بل شتان ما بين الحالف والله أعلم (قوله الزهد أي علاماته الخ)
أي يعرف حال مدعي الزهد بثلاثة اشياء القلة أي التقليل من الدنيا والتلذذ في العزلة
بجسد البعوضة والجوع أي الاقتصار من الاكل على قدر الحاجة والضرورة استغناء
عن الزيادة بالذكري الذي هو غذاء الروح (قوله وما ذكره بعض الفناء الخ) أقول هو وان
كان بعضا غيرهما كانت القلة بالغة تشا عن شهوة الفرج والبطن وبذلك يستند
الجباب اقتصر على ما ذكره حيث كان راد اعتنا وهو بهذا الاعتبار كله ذكره جيع
الدنيا (قوله لا ترجع الخ) أي فاقول فينبغي للانسان العاقل ان يخطر الاربع لنفسه
فيسعى في تحصيل نفسه ان من المعلوم بالضرورة وان مرة الاجتهاد في تحصيل الدنيا الوصول
الى المشتهيات منها ومعظم ذلك شهوة البطن والفرج وهو يسعى في طلب فان قلته من
الجسم بخلاف ما اذا اشتغل بالخلق فمن العلوم والمعارف وحصل غمته من العمل
لصل الى درجة المشاهدة قد واما الرقابة فان عليه ان يلقا الله وهو الروح وشتان ما بين
المطمين (قوله أجل الخ) أقول ليس على يده وانما كبريا عن اثار المألوف لتقريب العقول
(قوله فقد خسرهما) أي حيث عرضها لله لا اله الا (قوله الصوفي ابن وقته) أقول مرجه
الى ان الكامل في التدبير ينجز قربة الاوقات بداء ما قصده فيها من الطاعات اذ
التفرق الماضي لا يجدي والتسويق بالمستقبل قد لا يعيده ولا يدي فاته قد
يكون القوت بحلول هادم الذات (قوله لانه اذا اشتغل بالماضي الخ) أقول بطل من

١٦ يج ل عليها وأجل ما يرجع عليها رادها اذا شغلها في كل وقت بما ذكره فقل قبل الصوفي ان وقته لا تنظره الى
ماض ولا الى مستقبل لانه اذا اشتغل بالماضي ضيع ما هو فيه والمستقبل لا يعلم حاله

كف هو فيه (وقيل ان يحيى بن معاذ نكح بطريق تفصيل الفنى على الفخر) من حيث ان الفخر المتعدى افضل من الفاسد (فاصل)
ثلاثين ألف درهم فقال له بعض المشايخ ١٢٢ لا بارك الله في هذا المال فخرج الى نيباو فوقع عليه العس وأخذته ذلك

المال) فيه تنبيه على تفصيل الفخر
على الفنى من حيث ان فيه عمارة
اضطرب وارتفاع الحاجة الله تعالى
وسبق ذلك في باب الفنى من
ذلك ان تفصيل يحيى لا ملأ على
المال الكثير ربه الله الى الفخر
لطفاه وله انما تكلم على تفصيل
الفنى على الفخر بالنظر لظاهر
من الاعتناء بهم - بذلك على
التفصيلات والمبرات لواء
الفقراء وروى عنه ان رجلا قال
له انك تكتب الدنيا فقال ابر السائل
عن الآخرة قال ما انا قال اخبرني
عنها بالاطاعة تال اهل المعصية قال
لا بل بالاطاعة قال اخبرني عن
الطاعة أألمة تال اهل الملمات
قال لا بل بالحياة قال فاخبرني عن
الحياة أألمة تال اهل الشهادة قال بل
بالقوت قال فاخبرني عن القوت
أهون الدنيا أهن الآخرة قال لا
يل من الدنيا قال فكيف لأحب
دنيا قد رزق فيها قوت أكسبه
حيلة أدرك بها طاعة أألمة تال اهل
الآخرة فقال الرجل أشهد ان ذلك
معنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم ان من البيان جمر (اخبرنا
عبد الله بن يوسف الاسدي قال
اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن الحسين
ابن يالويه السوفى قال سمعت محمد
ابن عبد الله الرازي يقول سمعت
الحسين بن علي بن يقول سمعت

ذلك ان امافات العبد من اعمال الخير لا يمكن نذر كما هو كذلك قاله بخنا التوفيق
العمل بما رضىه (قوله كف هو فيه) أى من صحتا ومضى من الموت اوجبة (قوله فنى
تفصيل الفنى الخ) أقول من بقية كلامه يفهم ان مراده الفنى الموفق للبذل ومع هذا
فكان المقام اقضى ذلك عنده والا ففنى من حيث هو قد يكون سببا للاختنا فلا
يعد القول بكرهته ولا سيما اذا نظرنا الى ان الدنيا مكرومة تعالى لا يرضاها لكل
عباده وأحبها (قوله من حيث ان الفخر المتعدى الخ) الذى يظهر من ذلك انه قد اعتبر
حاجة اخيرة في الدنيا وان شير بان حاجة النفس أهم والفقر أقرب في فصلها من
الفنى قد ير (قوله فيه نفسه الخ) أى من حيث الحاجة عليه بعدم البركة فهو احتجاجة
الدعا موقوف العس عليه وأخذها المال منه ويظهر من ذلك أن التجرد هو المختارة (قوله
لطفاه) أى باعتبار شأن الفنى من الاطفا الماشار اليه بقوله سبحانه وتعالى كلالان
الانسان ليطغى أن رآه استغنى (قوله وروى عنه ان رجلا الخ) في هذه القصة دلالة على
قوة علمه وكثرة رغبته حيث وصل بالفانى لما يقابل بالمعنى الشريف وبالذى ملهى
ويظهر المنظور الى المنظور بطريق التحكم فيه معارضته ولاتأتى مخالفته لا يبرهان
عقل ولا دليل ففى ولذا قاله الرجل ان من البيان جمر فاشأنا الى ان ذلك من التليس
حيث هو من الصبر المتيسر (قوله من خان الله في السراخ) السرمقابل العلانية
واعلم ان السرم يطلق في اصطلاحهم على ما ينص كل شئ من الحق عند التوجه
الايجادى الشار الى بقوله تعالى انما قولنا لشي اذا اوداه أن نقول له كن فيكون
ولهذا قيل لا يعرف الحق الا الحق ولا يصب الحق الا الحق ولا يطلب الحق الا الحق كما اشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عرف ربي برى ويطلق السرم على سمر العلم
وهو حقيقة سمر العالم لان العلم عن الحق في الحقيقة غير مبال اعتبار وعلى سمر الحال
وهو ما يعرف من مراد افعها وعلى سمر الحقيقة وهو الايقنى من حقيقة الحق
كل شئ وعلى سمر التجليات وهو شهود كل شئ كل شئ وذلك بان كشف القلب الاول
للقلب فيشهد الاحدية الجعية بين الاسماء كلها لانها كل اسم بجميع الاسماء
لاتحادها بالذات الاحدية وامتيازها بالتعائن التى تظهر فى الاكوان التى هي صورها
نفسه كل شئ كل شئ والمراد هنا بالسر هو ما قبل العلانية لا غير وانما كراما قبل
في السر بالنظر لظاهر التعبير ليتأمله البصير الخبير (قوله من خان الله الخ) التلانة
ضد الاملة وهي تصق بالخروج عن الماهورات والدخول فى المقاصد المحظوظات
(قوله في السر) أى حيث دنسه بالصوب فجاءه ذلك من مطاوعة الصوب ووقعه
في عظيم الذنوب وفي الحقيقة يعلم انه اعان نفسه ضد الحياة (قوله بالمرأ أو الدعوى)
أى بان كان فعله برأى من الناس في حال قبل نفسه الى حب الحمد متمهم له واعقلادهم

(هناك الله في العلانية) صفة (نعمت عباده بن يوسف) يقول سمعت أبا الحسن محمد بن عبد العزيز المؤذن يقول سمعت محمد بن محمد الجرجاني يقول سمعت علي بن محمد يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول ١٢٢ تزكية الاشراق (هجنة) أي قبح ونقص

(بن) وجهه سمك عيب عيبك لان تقبيل على موافقتك لهم فيما هم فيه اذلو نصهم وانكرت عليهم ابعدهم ذكرهوك (وهان عيبك) غالباً (من احتاج اليك) وما أتت اذ احتياج الشخص الى الخلق وعدم الزهد فيما بأيدهم يؤدي الى هواه عليهم الامن اصطفاؤه الله عن اذا احتاج اليهم احد ساعدهم بانفسهم واموالهم ودعوا الله ان يعده بعونه ويفنيه عنهم وقليل ما هم بخلاف الاصلاح الى الله وسوا الله اوان فيه على احد ومن كلام يحيى بن السديق صديق يحتاج ان يقال له اذ كرتي في دعاك وبس الصديق صديق يصلح ان يصدر اليه وبس الصديق صديق يحتاج ان يعيش بالمداواة ومن كلامه ايضا على قدو حبيبك الله يصحبك الخلق وعلى قدو خوفك من الله يهلك الخلق وعلى قدو شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق (ومنهم ابو حامد احدين خضريه) بكسر الخاء المجهت فتح الراء والواو واسكان الياء ومع ضم الراء واسكان الواو وقع الياء (البنى) نسبة الى بلخ بلد من خراسان فقها الاحنف بن قيس زمن عثمان رضي الله تعالى عنه (من كرام شاخ خراسان مصب

فيه أو غير ذلك من المقاصد الدالة التي لا تحصى بل تضر (قوله هناك الله يسترف العلانية) أي فضه على رؤس الاشهاد في الاخرى بل يحصل لذلك في الاولى وانه أعلم (قوله تزكية الاشراق) أي تطهير الانسان عن ظهور بالشر والتبج من القول والفعل وقوله هجنة أي نقص نفسي في الحقيقة من التلويح حتى من اغواء الخبيث فلا تدل هذه التزكية الاعلى الفهم والنقص في المزكك لانها لا تشاء غالباً الا عن ميسل قلوبهم اليه وهو لا يميل اليه الا بالوافقه لا غرضهم القاسمة فافهم يظهر أن معاملته كما ملتهم واخلقا مثل اخلاقهم وهم قد ظهر وبالشر و كان كل موافقا في الباطن مخالفا في الظاهر فهو حجتنا أشد عذابهم بأشاور خبرنا من أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى الناس ان فيه خيرا ولا فيه قاتل (قوله وهان عيبك الخ) أي والي التزكع هذا أشار الى الله عليه وسلم حيث قال البد العلياء من البد السقلى قال في يتي حمل الشمس على علو الهمة بترك التطلع لما في أيدي الناس والرجوع في جميع المخلبات الى الحق سبحانه وتعالى (قوله بس الصديق الخ) أقول وحيث كان كذلك فيبغي الرجوع الى الله حيث ذلك في هذا المعنى قد أماته الله (قوله على قدر جحك الله الخ) هذا من قبيل التقريب لا تقول بالاشارة بالالف والافاحسنه تعالى أعز من ان يقدر أو يضارع ما من شأنه ان يكدر فافهم (قوله وعلى قدو خوفك من الله الخ) أي فينبذ الذي ينبغي دوام معاملته الخ بالاجلال والمراقبة ليل عظيم هذه القانة (قوله وعلى قدو شغلك بالله الخ) أي على حسب اشتغالك بعبادته وانكياك على طاعته يشتغلك الخلق على معنى المساعدة فيعبر عن حاجتك تضرعاً منه تعالى (قوله أحد بن خضريه) قال بعضهم هو ولي عارف معنى يذل التلوه والطارف من كبار شيوخ خراسان ايسر من الفصول فاونس الوصول وقال ان التصوف يظهر من الانسان وتظهر للانسان في الغشبي والاصم وأما يزيد وغيرهم وكان يجلب القلوب بوعظه ويشترطه در برين قلته ما رواه في جاحدا ومكارب منقذ الاعتراف ووقف على شاطئ التسليم ورجع اعترف ومن قوائمه القلوب جوارها ما ان تجول حول العرش أو تجول حول المشى وقال أفضل الاعمال رعاية السر عن الالتفات الى شئ غير الله وقال القلوب أوعى عفاً استلنا من الحق فاضت زيادة أنوارها على الجوارح وقال السبراد المظنرين والرضا درجة العارفين وقال حقيقة الهمة معرفته تعالى بالقلب وذ كمال اللسان مع الحضور والاحترام ورفع الهمة عن كل ما سواه وفي غير ذلك من القوائد (قوله وكان كبيراً في القوة) أي قوة البقل للجمال والجلال والعلم على حسب اذن الشرع (قوله أكبره الخ) أي وكانت همة طالبه

أبواب الغشبي وقدم نياور) بفتح التون بلدة مشهورة (وزاراً باخص) الحداد (وخرج الى بسطام في زيارة أبي يزيد البسطامي وكان كبيراً في القوة) لا في زمانها في بلخ وفي غيره (وقال ابو خصص) المذكور (ملأيت أسدياً بكبرية

وهي التي لا تعلق الا بالحق فلا يرثي صاحبها الوتوق مع الاحوال والمقامات فلا يقصد
 الا انبات (قوله ولا صدق الا الخ) الصدق فيه هو بالوقوف مع مراد الحق تعالى
 (قوله فساله بعض اصحابه عن مسئلة الخ) أقول يظهر من بقية كلامه ان هذه المسئلة
 من منطقات العلوم الكلية الواردة في الالهامات الاحدية ولعلها هي المعبر عنها بالقامضة
 وهي هذه الايمان الثابتة على عدمها مع قبلي الحق باسم التوراي الوجود القاهر في
 صورها وظهوره بأحكامها وبر وزق صورة الحق الجسدي على الاتات بصفة
 وجوده اليها وتصينه بها مع قائمها على عدم الاصل اذ لو اذوام ترجع وجودها لاضافة
 اليها والتعين بها لم تظهر قط فهذا امر كشي ذوق ينبوعه القهر وبأياه العقل ويعبر
 عن هذا المعنى المذ كور في هذه المسئلة القامضة بوصف الفصل وشب الصدق وجمع
 الفرق وهو ظهور الوحدة في الكثرة فان الوحدة واحدة تصوله بالاعتقاد الكثرة
 وبعدها لتشتتها كما ان فصل الوصل ظهور الكثرة في الوحدة فان الكثرة فاصلة لوصول
 الوحدة فكثرة لها بالتميزات الموصية لتتفرع ظهور الوحدة في القوايل المختلفة اختلاف
 الوجه الواحد في المراتب المختلفة فانهم (أقول) أولها أي هذه المسئلة من مسائل
 الحكمة المسكوت عنها وهي اسرار الحقيقة التي لا يشهدها علماء الرسوم والعلوم بل
 وبعائهم لكرمهم وذلك مثل ما روي أنه صلى الله عليه وسلم كان يجازي بعض سكان المدينة
 ومعه اصحابه فأقامت عليه امرأة ان يدخلوا منزلهما فدخلوا فوافوا وانما مضربا وأولاد
 المرأة يلصقون حولها فقال تعالى الله اقد أرحم بعباده أم انا بالوادي فقال بل الله ارحم
 الراحمين فقال يا رسول الله أتراق أحباب أئني وأولادي في النار فكيف يلقي الله عبده
 فيها وهو أرحم الراحمين قال الراوي فيكي طلبة السلامة وقال عكدها وهي الله
 التي اه (وانا أقول) لعلم على الله عليه وسلم ليعيب المرأة من مسئلتها عند كونها من
 أحكام سرائر القدر وهو ما علم الله تعالى من كل عين في الازل عما انطبع فيها من أحوالها
 التي تظهر عليها عند وجودها فلا يجزئكم على شيء إلا بما علمه من أزل من عينه في حال نبوته
 وأهه أعلم (قوله باب) أي سبب من أسباب الوصول الى المشاهدات كتأدقه أي
 اتعاطاه وأقطه وقوله هوذا أي ما شررت السباب الباب هو قد آن وقت انكشافه هل هو
 قد قبل متى فاصل الى السعادة ألي يقل فاصل الى الشقاوة والمراد ما أعد لكل من
 السعداء والاشقياء وفي ذلك من غاية التعريض مع التبعية من الخول والقوة وعدم
 ال كون المعنى الالة تعالى وهكذا حال الكل من عباد الله (قوله ظاهر حاله) أي الذي
 كان عليه من الزهد والورع وغيرها من الاخلاق الشريفة (قوله وهو غرامه عنده)
 الواو فيه للجمال (قوله وقال الخ) فيه الاشارة الى حكمة الرحمن وهي الترتيق على الدين
 بما يسكن معه قلب الدائن (قوله وانا ريتهم) أي توتوهم على دينهم بهياف (قوله
 فأتعنى) أي هي ما يكون سببا في ادائه من (قوله كان ذا ثروة) أي غنى (قوله عباد القبر)

ولا اصدق الا من أحد بن خضر به
 وكان أبو يزيد) اذا ذكره يقول
 استاذنا أحد بن خضر به نبيل
 وتظليته (سعت محمد بن الحسين
 رحمه الله يقول سعت منصور بن
 عبداق يقول سعت محمد بن حامد
 يقول كنت جالسا عند أحد بن
 خضر به وهو في التزع وكان قد
 اتي عليه غص ونسعون سنة فذاه
 بعض اصحابه عن مسئلة تقدمت
 عينه وقال) ناديه بلطفت (بابي
 باب) يعني لقاميه (كتأدقه
 خسا وتعين سنة) يعني بقوله
 عباد نظره رجا مقبره (هوذا يفتح
 الساعة لا ادري بالسلطة يفتح
 ام بالشقاوة أف) أي من ابن (لي
 أم ان الجواب) في هذه الجملة (قال)
 بعض اصحابه (وكان عليه سبعة
 دينار دينيا) ظاهر حاله أنه استدانها
 لتنفقها الى جهة بر (وغراموه عنده
 فنظر اليهم) وذكر دينهم وأن نفوسهم
 انما كانت مطمئنة به في حياته
 (وقال اللهم انك جعلت الرهون
 وثيقة لا رباب الاموال) فطيب
 أنفسهم بوجودها (وتشتمهم) وانا
 وشتمهم وقد أردت اخفي (فأذعني)
 دينهم (قال فقد ذاق البلي)
 والظاهر انه انسى كان ذا ثروة محبا
 لقبير

أي لنعلم (قوله ويحتمل اسم الخ) الاول أقرب والله تعالى (قوله فقتل عنه دينهم)
 انظر رعاية الله بهذا الاستاذ حيث لم يخرج من الدنيا الا مطهر من دنسها (قوله لانوم
 أقبل من الفضة) أي بسبب الأعراض عن الاتصاف من العلوم مع الاعمال مصاحبة
 لحسن الثبات فانقلبه تكون بالاشتغال بالخطوط والعادات ثم يدل قوله لانوم الخ خبر
 ليس في النوم تضيق الحديث (قوله لان التام حسا) أي المعروف بانه تام اذ اتبه اتبه
 على جرى العادة بخلاف التام فقله أي فواجب الفضة اذ اتبه لا يقتضي ذلك غالبا وذلك
 على جرى العادة كذلك (قوله ولا راق ملك الخ) أي لان الماول قد يضر ويقتضي سببه
 له ولا كذلك أمر شهوته والحس شاهد عدل (قوله لان من ملكه هواه الخ) أي حتى
 شغفه عن جميع الاغواء التي هو حشرة الجبال المطلق ويجمع الاضداد من الهوية المطلقة
 التي هي حشرة تقاتل الاطراف ويصعب عن مثل تنس هذا المجهوب بالهوى بالكبت
 كما يصعب عن النفس التي استغفلت ويدت فيها صلاحية قدم الهوى بالقرعة والبدنة بعد
 أخذها في السلوك بالقل (قوله عني عن عمل اخواه) أي عني بسيرة التي هي عين قلبه
 وقليل ما يطلب عليه من دنس بشرته ورجس طبيعته (قوله تنس عبد الباري الخ) أي
 من لم يعلق قلبه بغيره وتفتت على محصله وجهه والشاهد من التبر واضع وهو اثبات
 عبوديته لما خلقه قلبه (قوله ولولا نقل الفضة الخ) أي فتوة الشهوة من زياد الفضة
 والافلوته الانسان لا اله منه لاضمحها بالاشتغال به (قوله ومهم أحد بن أبي الحواري)
 بفتح الراء ويكسر هاء قال في البستان والكسر أشهر من الفتح سمعته من شيخنا الحافظ
 أبي البناء يحكي عن أهل الاتقان وهو السيد الحليل الزاهد في الاموال والسراري
 النابذ لسا والحواري العبد في القصار والبراري كان لقنول المشاغاليا وعن الملاذ
 ساليا وفيمكن الاحوال غالبا ولصحيح الآثار ما يلو طود علم ويحرم علم يتوجب
 فضائل ويخرج رهاين ودلائل بغير تنو قد وقريحة تدور على قلب الصواب كالترقد
 بحسب الداراني وقال يحيى بن معين أهل الشام يعطرون وقال محمود بن الحارثي على
 وجه الارض مثله ومن كراماته انه كان بينه وبين الداراني عهدا لا يضايقه بما هو
 يتكلم بمجلسه وقال ياسيدي التنور قد صيرف فاصروكره فله يحبه ففكره فقال له
 اذهب فاقعد فبه كانه قد خذ ذلك صدره وقضاه ساعة طويلا ثم قال اطلوب من التنور
 فانه على عهد لا يضايقني فيه فظروا فاذا هودا خطا لم يفرق منه شرعة ومن كلامه من أحب
 ان يعرف بشي من الخير او يذ كره بقدر اشرك في عبادته وقال من عرف الدنيا زهد فيها
 ومن عرف الآخرة رغب فيها ومن عرف الله ارتضد ومن لم يعرف نفسه فهو في دينه
 في غرور وقال اندخل القبر ومعك الاملا بلا شيء وقال من أيقن بمجاهد الموت شد
 مترا ولخذ ولم يكن لنفسه خد خطر وقال العذاب على العارفين أهون من الصبيان
 وقال النيسابوري وجمع الكلاب وأقل من الكلاب من يحلف عليها فان الكلب يأخذ

ويحتمل انه ملك أو جني في صورته
 انسى (فقال أين غرما أحد بن
 خسرويه فقتل له هم الجالسون
 هنا فقتل عنه دينهم) ثم خرجت
 روحه ومات رحمه الله سنة أربعين
 ومائتين وقال أحد بن خسرويه
 لانوم أقبل من الفضة عن الآخرة
 لان التام حسا اذ اتبه اتبه
 بخلاف التام فقله اذ اتبه لا يقتضي
 بذلك غالبا فتضيق مصالحه
 الآخرة (ولاق ملك) لتخص
 (من الشهوة) لاتباعه هواه لان من
 ملكه هواه عني عن عمل اخواه
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تنس
 عبد الربما روي عبد القدرم وعبد
 القطيفة وعبد الحمصة (ولولا نقل
 الفضة عليك لما فترت بك الشهوة)
 لان لو كنت مستقيظا عند حضور
 دواعي نفسك لانتفاعك وفرقت بين
 المضموم منها والمحمود ولست من
 شوائك وانتقلت بترك وطاعة
 (ومهم أبو الحسين أحد بن أبي
 الحواري) بفتح المهملة ويكسر
 الراء اشهر من قتها عبد الله بن
 معين (من أهل دمشق صاحب اباء
 سليمان الداراني وغيره) من ارباب
 الاحوال (مائة ثلاثين) قال
 السراج بن الحسن صواب اربعين
 كاتبه عليه ابن عساكر (ومائتين)

منها لاجته وخارقتها ومحبها لاضارتها وقال مروان بن ابراهيم بن جعفر قلت أنت عليل قال
 نعم قلت منذ كم قال منذ عرفت نفسي قلت ذاك اولك قال قد اصابني الداء وقد عزت على
 الكبري قلت ما لك قال عناقته النفس وقال رابن في اليوم يارية وجهها كاليد قلت
 ما أنور وجهك قال قلت كره لك به بكت فيها قلت نعم قالت جلت سمعتك فبكت بها وجهي
 فسار كثرى وقال دأبت في بعض الكتب الالهية ان يدن في آدم خلق من الارض
 وروح من ملكوت السموات اذ اجاع بدنه واعرامه واسهره واقامه مازع الروح الى
 الموضع الذي خرج منه واذا اطعمه وسقاه وقومه ونعمه اخلد الى الموضع الذي خلق منه
 فلم يكن شيء أحب اليمن انفسا وقد واية اعطى العلم ثلاثين سنة فلما بلغ حل كنيه
 الى العبر فصرقها وقال يا علم لم اقبل بل هذا هو ابناك ولا استغفنا بجهتك بل كنت اطلب
 لا عني بل الى رب والآن استغفنت عنك وقال لا دليل على اقصاه وانما يطلب العلم
 لا دأب للعلمة وقال علامه سبحانه حذرك وقال اذا حدثت نفسك بتوكل الدنيا
 عند ادبارها فهو خدعة واذا حدثت بتركها عند قبيلها فذاك وقال علامه الزمان لا
 يحاصر الا بمصداق مولاه وقال اذا وصل الى الله لم يرجعوا عنه انما يرجع من رجوع من
 الطريق وقال قيل لموسى عليه الصلاة والسلام انما نزل كتاب احد في الكتب كمثل
 وعاقبه ابن كذا غشسته اخبرته فيه وقال كنت بالمدينة فأتيت مسجد الصفيق ببلد
 فاذا شاب يتجدين القبر والمذبح فلما طلع الفجر استلقى على جنبه وقال عند الصباح يحمد
 القوم السرى قلت يا ابن أخيك ولا صليك لا لبعالي قال قال عيسى ابن مريم عليه
 الصلاة والسلام طوي لمن ترك شهره وشهرته فلو عودت فليعلم به وقال ما أخلص عبدا قط
 الا أحب ان يكون في جب لا يعرف وقال الزاهد اعطاء المجهود وخلق الراحة وقطع
 الامان وهند وقوائمه ما ذكرناه منه فنعنا الله ببركات أسراربه (قوله في رحمة الشام)
 أي لم يلد وفيه فيه من فوائد الخيرات ونواف البركات (قوله لمن نظر الى الدنيا الخ) المراد
 النبي عن التعلق بها والنجى على تركها بوجهها المقصود ان الدليل على ذلك ان الدنيا
 والاخرى تضران لا يمتنعان فالاستغفار واحدة شيوت الاخرى ولا يستوى التمسك ولا
 الطيب (قوله هو الزهد) عطف على اليقين أي يخرج نور اليقين ونور الزهد من قلبه (قوله
 لان بين ارادته الخ) بيان موضع لان الاستغفار واحدة طوى ويشغل عن الاخرى
 لتساوي المقصدين وتباعد الفرضين أي تناف ويعد كاد رضعه الشايع (قوله في باطل علمه)
 أي تصاد وعدم صفة لا خلافاً كانه وشروطه وقوله وأفي باطل ثواب علمه الخ أي لان
 الامور بمقاديرها فان قلت المبتدع فاصد قلت محمد كالتصديق (قوله وأفي باطل ثواب
 علمه) أي ان وفوت اركانه وشروطه وتصلت حكمه كانه كذا كره الشارع (قوله افضل
 البكاء الخ) المراد افضل انواع البكاء المشروع بكاء العبد في الاتقان على ما فاته أي على
 القاتل من اعمال الخير بشوات وقته المطلوب ايضا فيه على وجه الموافقة لما لم يمتنع

وكان الجنب (رحمة الله) (قوله واحد
 ابن ابي الحواري وبعثه ثالثا
 بعث الشيخ ابا عبد الرحمن السلي
 وجه الله (يقول بعث الحافظ ابا
 احمد يقول بعث محمد بن عبد
 العزيز الحلي يقول بعث محمد بن
 أبي الحواري يقول من نظر الى الدنيا
 فطر ارادة وجب لها) لاستصاها
 عنه (أخرج الله) في سائر طرقه
 اليها (نور اليقين والزهد من قلبه)
 لان بين ارادته وجهها وبين يقين
 حقارتها ونقصها عند خالقها
 والزهد في انفسها (وهذا الاسناد
 يقول) احد (من عمل عملا بلا
 اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فباطل علمه) لا خلافاً كانه
 او شر وطنه وأفي باطل ثواب علمه
 لا خلافاً بفضائل عمله التي فيها
 السنة (وهذا الاسناد قال احد
 ابن ابي الحواري افضل البكاء بكاء
 العبد على ما فاته من أوقاته على غير
 الموافقة على ما لم يمتنع به السنة

والعبد اذا بي على ذلك قديس
 على وقوعه في المعاصي وقديس
 على غلبته اباه على التوبة عنها
 بعد الوقوع فيها وقديس على
 ارتكاب المعصيات وهاهنا ترك
 المتدورات وقديس على قصوره
 من ارفع الطاعات وتبيل القناعات
 العالمية وقديس على طرق
 الفضلات في كثير من الاوقات وقد
 يسكن على عدم التلذذ بالشاة
 والحضور قبله في الدعوات وكلامه
 صادق بجميع هذه الاقسام بحسب
 الدرجات والقناعات (وقال احد)
 ابن ابى الحارثي (ما تبلى الله
 عبد ابى الله) عليه (من الغفلة
 والقصور) لانهما جنتان قبول
 المرائع وسببه توالي الخلفات
 والتلذذ بالهنوات وهذه البلية
 تقوت خيرات الاخرى بخلاف
 بلايا الدنيا فانهم الانفس لم ينلوا
 فكثرت الغفلة والقصور واعظم
 البلايا (وسمى ابو حنيفة عمر بن
 مسلمة وقال عمرو بن اسلم) وفي نسخة
 والاصح مسلمة (الحمد من قرية)
 يقال لها كورد ابدا على بل بحدثة
 يسابور وعلى طريق بخارى احد
 الاثمة والسادة) بحسب ابن خضرويه
 وغيره وهو اول من اظهر طريقة
 التصوف بيسابور (مات سنة ثمان)
 بتشديد الياء وبخسبها وهو الزائد
 على القدر لم يمتد المتشوع عنه
 غير فقال السعفي سنة خمس وقال
 السلي سنة اربع (وسين ومائتين

سيد الرسل صلى الله عليه وسلم (قوله والعبد اذا بي الخ) هذا شروع في تفصيل انواع
 البكاء بحسب اختلاف احوال الباك (قوله على غلبته اباه الخ) اقول وبغلبة
 النفس اباه على التوبة غير مقبله من البكاء على الوقوع في المعصية وان كان الوقوع
 في المعصية كل انما هو بواسطة غلبة النفس (قوله على طرق الفضلات) أى القاطع
 لدوام المراقبات (قوله بحسب الدرجات الخ) أى رتبة وانحطاطا (قوله من الغفلة
 والقصور) اما الغفلة فسيما الاشتغال بما يلهي من الملتوظ وكذلك هو سبب في القصور
 غير ان القصور ربما كان الجلباب اقوى من الغفلة والقصور من ذات القلب الذى يقال
 له انه مستوى الاسم الاعظم وسمي الله المحرم الذى يوسع الحق بشارة الحديث الصحيح
 (قوله والى الخلفات) أى التى هي سبب الجلباب والاعتقاع وغالب منشأ ذلك انما هو
 الانهماك على الدنيا ولا هذا السوي (قوله فانهم الانفس لم ينلوا) أى انهم السبر
 وعدم الشكوى (قوله ومنهم ابو حنيفة الخ) هو عمر بن مسلمة الحمد شيخ خراسان كان
 عظيم الشأن على المقام واضع البرهان مباركا على موفية الزمان كانت رتبته عائدة
 عليهم صلوات المعارف التى لا يصح ما أقلامه القوة الكلمة والمروءة السالمة بحسب
 الايوردي وغيره كان حداد افين غلامه يفتح غايه فكره في كبره يفتح عن الحسن
 البشرى ونسب ان يخرج الحديث من الكبر بالافاق خريجه سيد معصم الغلام الحديث
 في ذلك لا آفة تراه وخرج سائحا في البر فوهو يقول شرط المحبة السر والكنان
 لا الانتصاح والاعلان قال المرتضى دخلت مع أى خص على مريض فعرفه فقال
 ابو حنيفة لمريض فبان يخرج سحنا وتبرا قال نعم فقال القوم اجلوا عنه فقالوا نعم
 فخرجنا وخرج المريض معنا ولما ورد على الحديث عمل في الوان الاطعمة فانكر عليه
 وقال صبرت اصحابي كالخلق فقال انما نطقه اكراما للضعف فقال شرط الاكرام ان لا
 يتولم من ضرر ومن كلامه حوت قلبي عشر بنة ثم حوت في عشر بنة ثم صرنا
 جميعا محروسين وقال العبودية ترك ما لك والقيام ما امرت به وقال من يجرع كأس
 الشوق هامها لا يفيق منه الا عند المشاهدة والقاء وقال البخل ترك الاشرار عند
 الحاجة وقال لا تكن عبدا لربك سيد الان تكون معبودا وقال تركت العمل
 فتركت الله وتركتني العمل فتركت الله وقال الادب في الظاهر عنوان الادب في
 الباطن فقد قال عليه الصلاة والسلام لو شغقت قلب هذا شغقت جوارحه وكان لا يذكر
 الله الا عند الحاجة وتعلم الحرمة فاذا ذكر تفرج له فاذا رجع قال ما بعد ذكره ان
 ذكر المصنفين ما نزل من ذكر الله تعالى حاشا لمن غير غفلة يترك كرميا الا لانيام
 وقال الكرم ترك الدنيا لتجاهها والاقبال على الله لاحتياجه اليه وقال الزاهد حقا
 لا يذم الدنيا ولا يمدحها ولا يتطلع الى الابرح ما اذا اجلجت ولا يهجن عليها اذا أدبرت
 وقال اذا باع القلب وعطش معاق ورق واذا شبع وروى على وقال وقيل العجب

قال أبو حنيفة (أبو حنيفة) أي دمه ومقدماه (كان الحى) وقهرها (يريد الموت) فيمقرض على ترك المعاصي
 قلها إذا أوتى على الصبر قل قلبه بها قل صلحه الموعظة لقوت قلبه وسلم من حزب الشيطان فإذا ما وقت سمعته أشد كيد
 على أن يموت كثر أو العباد لله صلى وإذا كان الشيطان يعبه في حال صحت كيف إذا أوتى عليه أرباعه واشتغل عقله
 الحارس له أو ما يحوقه (وقال أبو حنيفة ١٢٨) إذا رأيت المريب السماع فاعلم أنه فيه يقين البطالة) يقع الباطل

كل شدة بالله تعالى لمزق من
 الذنوب بما فيها من الحركات
 إذا الغالب من السماع الخلق من
 الآفات والمكرات تحريك القلوب
 للطاعة ومتى احتاج الصديق إلى
 الحركات كان فيه يقين البطالة
 (وقال أبو حنيفة) حسن أدب
 الظاهر عنوان حسن أدب الباطن
 لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
 شخخ قلبه شخخ جوارحه وقال
 إن في الجسد منفعة إذا سلمت
 صلح الجسد كله وإذا فسدت فسدت
 الجسد كله ألا ترى القلب فإذا
 تعمر قلب الصديق بالراقية تعال
 وتادب بآدابها التي أدبها
 على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 تبع جوارحه قلبه لأن القلب
 أول عامر ومحل النيات التابع لها
 الأعمال صفة فساد (وقال أبو
 حنيفة) القوة إذا انصاف وترتك
 مطالبة الانصاف وفيه صفة
 الانصاف لأن التقى هو الذي يبدل
 كل يمكن بسهولة من قسر أو مال
 أو بطول أو لري على ذلك سائلين
 خلقه وبكال قوته وحنانه ومن
 هدم صفة لا يحضره الله ان يطالب
 من أحد أن يشفه لأن طلبه ذلك من أداء وظله دليل على مؤاخذه بنفسه وهذا ليس من كمال السيرة
 (سبغت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن محمد بن موسى يقول سمعت أبا علي التقي يقول كان أبو حنيفة يقول من لم يكن
 أفعاله) وفيه صفة والقراءة (وأحواله في كل وقت الكتاب والسنة

الاذن

الاستورة

من أحد أن يشفه لأن طلبه ذلك من أداء وظله دليل على مؤاخذه بنفسه وهذا ليس من كمال السيرة
 (سبغت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا الحسن محمد بن موسى يقول سمعت أبا علي التقي يقول كان أبو حنيفة يقول من لم يكن
 أفعاله) وفيه صفة والقراءة (وأحواله في كل وقت الكتاب والسنة

ولم يمتهم خواطره فلا تجد في ديوان الرجال الذي قال الله فيهم وخال صدقوا ٢٢٩ باحاديث الله عليه لا يمن ايكن كذا فقد

اغتر بها المؤمن خدعة نفسه وعدوه
ومن آمن عدوا ومن امر الله بعداؤه
ويمن على انه لا يضره كدمن كانه
قد آمن مكر الله ولا يمان مكر الله
الا تقوم الخسرون ومن المرتضى
قال حدثنا مع ابي خنيس على
مريض فمعه ونحن جماعة فقال
للمريض اني نسي ان نسي ان نسي
فقال لا صاحب قد حملوا عنه مقام
المريض وخرج معا واصبنا
كذا اصحاب فرس فنادى (وهم)
ابوزاب عكر بن حسن التميمي
يقنع التورن والشين بالمهجة وكان
العلماء المهتمة الى الخشب بلغة
وراء ظهر (صاحبها الاسم واما
حاتم الطار المصري مات سنة خمس
واربعين ومائتين قبل مات بالبادية
نهنه) باهال السينا الثمن
اعلمها (السباع) اي اخذت له
بقدم اسنانها وقال ابن الجلاء
صحت سقاة شيخنا القتيبي مثل
اربعة اولهم ابوزاب التميمي قال
ابوزاب القتيبي قومه طويجه) مما
يقم عليه (ولباسه مسخرة) من اي
نوع كان (ومسكنه حيت نزل)
اي مكان يمكنه فعمل ان الفقراء
ياخذ من منافع الدنيا ما دعت اليه
ضرورة واجبة لكن حاله يختلف
بالنظر الى العفة والمريض والفقير
والخبر والاجتماع بالناس والافتقار
عنهم فما اخذ في حتم من الطعام
قد لا يوافق في حال مرضه وقس
في حال البقية (وقال ابوزاب اذا صدق الصديق العمل) التامل لعمل البدن والقلب والجوارحة

الاذن فيه من الشروع صلى الله عليه وسلم اذ لم تاجدة واجبة او مندوبة قائل (قوله)
ولم يمتهم خواطره الخ) اي خطي الانسان يبر من واديات قلبه على الكليوبات والسنها
وافق واحد منهما فليضه والافلاقتير (قوله فقال للمريض الخ) فيمدد لافلاقتير
صدق سلمهم الحق قاله وانهم من أهل كرامت وخدام حضرة (قوله وهم ابوزاب)
هو التميمي بنح التورن وسكون الخافوخ الشين المختص نسبة الى خشب بلغة عوارها
الهرم ولا يشتر الا بكنية كان شيخ صهره بالحقاق جامع بين العلم والدين والزهد والتعصوف
بالحقاق متقشفا متوكلا متفطحا مبتلا قد اشافى حياهه الى جوده واشتهر في
الافاق حسنه في الزايفات المذكورة في السياحات المشهورة صاحبها الاسم
والخواص والعلقة وكتب الحديث الكثير وقصه على مذهب النافعي واخذ عن أحمد
ابن حنبل وابن الجلاء وآخرين من الاجلاء قال ابن الجلاء طيف حقا شيخ ما رأيت
فيهم مثل أربعة اولهم ابوزاب ووقف خساوسه في وقت جبر وقومه به بعض الامراء وهو
يطلق رأسه واعطاء القدر شارف فقال ادفعه المزمين فردها المزمين فردها ابوزاب وكان
اذا وجد من اتباعه فقة جديفة وقالب يثوي وقصوا ان الله لا يغير ما قوم حتى يغيروا
ما باتت فيهم وقال ثبت قلاما في السبع يشي بلا زاد اقلقت في نفسي ان لم يكن معي يقين
والاهلك وقت غلام في مثل هذا الموضع بلا زاد اقلقت في نفسي ارفع واسلك تزي غيرة الله
قلت الان اذهب حيث شئت ومن فوائده ان الله خلق الخلق كل وقت بلباس كل
اعمال ذلك الزمن وقال اذا تارت على أحدكم التم فليكن على نفسه فانه قد لا يجد غير
منهج الصلوات فان أشد الناس بلا انيائهم الامثل فالامثل وقال الصلوات الذي
لا يكدر مشي ويصغوبه كل شيء وقال الناس يصحون ثلاثة وليست لهم النفس والروح
ومعاقه والمال وولقورته ويطيلون شيئا ولا يجدونها القرح والراحة ومعا في الجنة
واثق في مرضي الله عنه انه طار الى صوفي حليته الى قت ويطبخ وكان قد طوى ثلاثة ايام
تقال غلبت الى هذا لا يصلح الى التصوف اني اني الى السوق وقال اذا التفت القلوب
الاعراض عن الله تعالى صحتها الواقعة في الاولياء وقال من شغل شغلا لا يهتد
المتنلوق وقال شرح التوكل طرح البدن في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
والطمانينة الى الحكاية فان اعلى شكر وان منع صبر وقال صحت مائة شيخ فقامت
شي مثل سداس الجراب يصق القبح والقتل من الدنيا وله فوائد أخرى هي القرائد
فارجع اليها ان تتواضع المسعان (قوله القتيبي قومه طويجه) اي لعدم التقاض الى
غير الامهين ثمة فكل شيء صادقه وافق وجود جعله قومه بل ولولا تواضع الحياة
يحب جري العادة على ذلك ما شغل في ذلك وقت والله اعلم (قوله لكن حاله يختلف الخ)
محصله ان الضرورة والحاجة تقتضي اعتبار الاحوال والافات فتقدير قدودها
(قوله اذا صدق الصديق الخ) يؤمن من كلامه ان الصديق أقوى تأثيرا من الاخلاص

(ووجد حلاوة) ولذته (قبل ان يصنع قذا اخلص فيه وجد حلاوة وقلته وقت مباشرتا القفل) والمراد بالصدق الجدي في اصالة الحق فان كان في اللسان فهو الاخارج عن التوريع علمه وفي القفل بقوة العزم وشدة الجمل على الاتباع فلا تقروا في الممارسة فكما النشاط وعدم الكسل والملازل (صحت الشيخ الجليل رحمه الله يقول صحت جدى اجعل بن تقييد يقول كان ابو تراب اذا رأى من اصحابه ما يكره اذا في اجتهد وجد حلاوة) لتسببه النص الى نفسه لانه المتبوع (ويقول) نفسه (يشوى في حقوا الى ما قد صوابه) بضم الهمزة في ما كرهتهم فمدلالة على كمال اقتدارهم في اعماله فاذا رأى منهم قرة عليه شرب عليهم حسب النص الى نفسه ١٢٠ (لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) جعل

تغيير نفسه تغيير جميع اصحابه (قال ابن تقييد (وصحته) ايضا) يقول لا يصح له من ليس منكم مرقة فقد سأل) بلحال فكان كن سأل بالقال (ومن قد) كثير افي خاتمة أو مسجد فقد سأل ومن قرأ القرآن كثيرا (من مصنف) بين الناس وان لم يسمعهم (او) جهرا او لم يسمعهم (كما يسمع الناس فقد سأل) أراد بذلك تعليم اصحابه كمال التوكل والاعراض عن التعرض للسؤال والاسباب خوفا عليهم من ان تعرضوا لهذه الاضال للشبهة بالصلاح فيبروا ويوماوا (قال) النبي (وصحته) اي ابن تقييد يقول كان ابو تراب يقول يني وبين الله عهدان لا أمديد لي (حرام) أو ما فيه شبهة (الا قصر تبدي عنه) كرامة من الله وحفظه (وقرأ ابو تراب يوما الى صوفي من تلازمة قد عليه الى قشر بطيخ وقد طوى ثلثة ايام فقال له ابو تراب قد يدك الى قشر البطيخ انت لا يصح لك

حسب تيب عنه وجود الحلاوة قبل القفل ولا مانع منه بعد جعل الشارع معناه على الجدي في اصحابه الحق (قوله وجد حلاوة) فعل المراد قوة الاقدام على القفل والنشاط اليه وبذلك يكون جته واجتهاده بان يعمل بدون تراخ وقصور وبالصدق يعلم حكم ضده (قوله فاذا اخلص فيه) أي بقوة يقينه ودوام رايته وجد حلاوة ولذته وقت مباشرتا القفل بواسطة التنوير القلبي الحاصل بسبب الاخلاص (قوله كان ابو تراب الخ) من ذلك يعلم انه بزيادة كمال المرشد رزاد حفظ الاسماع والمريدين وذلك قريب لانه بجاليته لا توارى رزاد نورهم وعدهم أي ويصرون خلاف ذلك فمرشد من تراخ وظلة مما يصور في حقه يحصل لم يدعنه ناتروا لله اعلم (قوله لتسببه النص الخ) فيه دلالة على قوة اتهمه لنفسه وذلك لقوة ورعه في عدم الثقة بصدقها (قوله ويقول نفسه بشوى الخ) أي لانه بواسطة دوام نظره في مرآة نفسه المسقولة بكثرة التهود والتفتيش عن خداعها ومعانيها النفسية لا يأمّن لها ولا يتيقن ما يرجع الى ذلك الى خبر المؤمن مرآة المؤمن (قوله فاذا رأى منهم قرة الخ) أي لان قوة حال المتبوع لها تأثير في التابع وبذلك يكون حكم الصدق (قوله من ليس منكم مرقة الخ) يريد منهم على البعد ما يوههم المتطرا الى ما يد الفير ولو كان ذلك الحال جلال على علو الهمة بالاتضاع في جميع حاجات النفس الى الحق تعالى (قوله خوفا عليهم الخ) أي والشبهة تقطع الظهور والامن حفظه الله تعالى لانها ربما تكون سببا للفتنة والاتضاع عن الطريق وشاهد غير خاف على ذي بصيرة (قوله يني وبين الله عهد الخ) أقول ذلك من صيانة الحق بعبد وغيره عليه وقوة الاقصر تبدي عنه يحتمل الحقيقة وان ذلك جعل علامة على الحرص وأما فيه شبهة ويحتمل ان المراد الحفظ منه تعالى لعبد (قوله انت لا يصح لك التصوف الخ) أي لانه صفة مزة لا يتصل بها الا العز الذي لا يطلب ولا يتصف صفات الاشياء بل يقتصر على الانشرف والله اعلم (قوله ووقع الهمة الخ) أي يشاهد خبر ان الله يحب محال الامور ويكره صفاتها (قوله ما تفتت نفسى الخ) فيه إشارة الى ارباب من نفسه

التصوف الزم السوق) أي أكله هذا من باب الامر بالصبر وكال المجاهدة ووقع الهمة عن تناول ما لا يصلح للمؤمن وتخلصها الزهد لان من وصل الى ان يصبر عن الطعام ثلاثة ايام بلباسها شغل باله لا يلحق به خلة الهمة وتناول ما يليقه الناس ولا يأكله (صحت محمد بن الحسن يقول صحت بالعباس البغدادي يقول صحت بالعباس القاهري يقول صحت بالالحسن الرازي يقول صحت يوسف بن الحسن يقول صحت بالتراب التفتي يقول ما تفتت نفسي على تساهل منذ أخذت في الزاينة الامر واحدة تمتت على خبرا ويا على ما هو الغالب على أهل الزيف لانه التيسر عندهم غالب (وانا في سفرى فحدثت عن الطريق الى قرية)

لا كل خلق من بعض اخواني فادبى الله على كونه مستغفر من زلتنى السموات (فروى جليل ولعلني يوقل كان هذا مع العصور فبطونى وضروى سبعين خبية) لا قروا لناما رقتنا الله ١٣١ تعالى (قال فوقف علينا) برجل (صوفى)

يعرفنى (فصرخ) بأعلى صوته (وقال ويحكم هذا ابوترا ب (الغنى) وكان معروفا عند هبى الملاح قال (غولفى) الى السليل (واعتذروا) الى وادخلنى الرجل) الذى عرفنى (منزله وقدم الى خيرا وبضاقت) ففسى لنفسى (كلها) اى شهوة

اى ما تشتهى وفي نسخة كلها (بعد سبعين جلد) تبه به على انه ادب على ما ذكرنا كله هذا ليس شهوة بل طاعة للمصنف فوجبنا لما طره (وحكى ابن الجلاء) يعنى اخبر عن اى تراب بقوله (قال دخل ابوترا ب) كنه طيب النفس فقلت له (ابن) اكلت اياما الاستاذ فقال اكلت (ا) كلة البصرة وكلة البناج وكلة (هنا) فبديل على كمال صبره عن الطعام حتى قطع هذه المعلقة باكلة واحدة اوعلى ان الارض طوبى له قطع ما بين البصرة ومكة فذبح يسروا وستر ابوترا ب عن التوكل فقال الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يمتصكم ثم يهيككم (ومهم) ابو محمد عبد الله بن خبيق) بضم المجهلة ورفع الموحدة (من زهاد التصوفة) يحب يوسف ابن اسباط كان كوفي الاصل ولكنه سكن افطاكية سمعت محمد ابن الحسين يقول سمعت ابا القرج الورداني يقول سمعت ابا الازهر المازني يقول سمعت فخر بن

ونحوها من أسرار الشهوة اذا نادى لاجل حكمه (قوله فادبى الله الخ) اى وبشدة خيرا اذا أحب الله عبد اجل له العز في الدنيا مع انما سدد من مباح لغوه وقاتل (قوله وادبى الله الخ) هو جواب عما خال انه سدد لم ينادى بل روى مع شهوة (قوله طيب النفس) اى لم يكون من شهوة جميع الالهواء التى هو حشرة الجبال المطلق التى هو لا يخلق هوى الا برضا منتهى كماله

تقل فزاد حيث شئت من الهوى • ما للحب الا السيب الاول

وقال الشيباني

كل الجبال غدا الوجهك مجلا • لكنه في العالمين متصل

وبوقوعا اشرنا له فتم حكمه استغناء عن الاكل هذا المذهب يمكنه مطلقا (قوله) فيه دليل على كمال صبره الى آخره) اقول بل على جموده الذى هو ازالة العلى والا فان ذلك لا يتحقق الا برضا وصف البصير وموهبه اخلافا واقعا لا بواسطة فعل صفات الحق عليه كايشر اليه خبر كنت سمع الحديث (قوله وادبى الله الخ) يعقل الحقيقة وان المراد تفهيم المصباحى كان البطلوى (قوله وسئل ابوترا ب عن التوكل الخ) اى عن منتهى والباعث عليه وبما يعقل بعد الاتصافه فقال الله الذى خلقكم الخ اى خال لا يلتفت الى ان الله تعالى هو الموجد لكل من الرزق وقور رزقه وانه السكتل بالرزق فضلا وكراما هديقه سبحانه وليس دابة في الارض الا على اقدارها يتوزن الامر وحده في جميع حركاته ومكانه وكل شئ عنده بمقدار (قوله ومنهم ابو محمد عبد الله بن خبيق) قال بعضهم قد فسق رزقه وفسقه وصفا صوره وتصوفه وترقى بالصفا وتصدق بالوفاء ويخرج على ابن اسباط فاعرض عن الشهوات واماط ومن كلامه ان لم تحضرن ايفيك الله على افضل اعمالك فانت هالك وقال رأس الادب ان يعرف الرجل قدره وقال اوحى الله الى موسى لا تضرب على الحق فيكفر ثم قال كان جبرن احباري اسرايل يقول يا ربكم احمسك ولا تعاقب فادبى الله الى من الالياه قلة اعاقبك وانت لا تلتدى الم اسلك حلا وتناجى وقال من عاقب نفسه في مرضاة الله اتته الله من مقته وقال مكتوب في الحكم من رضو بدون قدره رفعه الله فوق غايته وقال انت لا تطيع من يهين اليك فكيف تحسن الى من يسي اليك وقال لا يستغنى حال من الاحوال عن الصدق وهو يستغنى عنها كلها ولو صدق عبد فيما بينه وبين الله حق الصدق المطلق على خزان القلب وقال وحشة الصديق الحق او حشمتهم القلوب ولو اتوا برهم ولزموا الحق لاستأنس بهم كل أحد وقال خلق الله القلوب ما كن لذكرها صاكن للشهوات ولا ينجى السموات من القلوب الا خوف من عجز او خوف من عقاب اسنان بن خبيق الكثيرين الحديث وروى عنه كثير من فضلاء الله بركات

مخبر يقول جاني عبد الله بن خبيق اير ليا ليا

قتال في يار اساقفة اعلمني يعني الامور ١٢٢ فمرات كثيرة قال على العبد اربع لا غفر عنك وقلك ولي الله هو ان لا تلا

منها فلي عليه الميل الى مستحباته
وشهواته (فانظر فيك لا تنظر بها
الى ما يجلب وانظر لساكنه لا تطلبه
شأ يعلم الله تعالى خلافه من قلبك
وانظر قلبك لا يكن فيه غلو ولا حقد
على أحد من المسلمين ولا من سائر
المعصومين (وانظر هوالا لا تهوى
به شيئا من الشر فاذا لم يكن قلبك هذه
الاربع من الاتصال فاجعل الرضا
على رأسك فتنقش) الا ان
يتوب الله عليك ويتق الله الى
ما خص به عباده الصالحين (وقال
ابن خبيق لا تقم الامن حتى يترك
غدا) اي في الآخرة (ولا تفرح
الا بشئ يسرك غدا) فالتام المهود
ما كان على ما كان مما يتبع في
الآخرة لا على ما كان من الدنيا
والسرور المهود ما كان بما يتبع في
الآخرة لا بما يتبع في الدنيا (وقال
ابن خبيق وحشة العباد عن الحق
أوحشت) وفي نسخة أوحشت منهم
القلوب) فالوحشة بينهم وبين الخلق
اعلمني الوحشة بينهم وبين الحق
(ولولاهم أنسوا برهم لاستأنس بهم
كل أحد) يبرك الله تعالى بل قد به
ان القلوب كانت تستأنس مع القوم
فمن هم من عبد العزيز رب العالمات
ونبت عليها فانظر كيف أثرت بركة
هم في غيره من الحيوانات فالتاب
الله بين الاعدا من الهائم (وقال
ابن خبيق اتق الخوف ما جازك
عن الماصي وأما نفسك المزور
على ما كان) فليخضع في الآخرة والزمك العكر في بقية جهرك واتق الرب ما سهل عليك العمل بالطاعات

أخامه (قوله اعلمني الخ) يشير الى ان اصول القاسد الخفاء ما هنا اربع وذلك
باعتبار ما نشأ عنهم من الخرافات فاذا اراد الله بعبده شيئا من حواسه ما يوقفه الى
بحسب نفسه مما يصدر عنها وان كان بخلاف ذلك كان من الهالكين (قوله فانظر
عينك الخ) أي لا تجف من نظر الهامر أما اجنبه سواء كنت منه بعبادته من نار يوم
القائمة ومثل المرأة لا مرد الجبل بشهوة (قوله وانظر لساكنه الخ) أي فاته وان حقر
برما فقد عظم برما اذ قد بدد عنه ما يوجب الخلود في النار على مقتضى سابق غضب
التهار (قوله وانظر قلبك الخ) أي فطر ايمانية وذلك بحسب ما يبرق من الآت
الغنية واللبية فيبقى المظهر وازاتها بما فاته حيث هو محل قنار من الانسان
بشاهداته لا ينظر العور كقولنا في الجوارح تابعة له ولا يتأمله ولا يشاهد الاوان
في الجسد مخفية الحديث (قوله وانظر هوالا الخ) أي ميل قلبك الى الشهوات
والعادات بمقتضى ما جبلت عليه من الميل الى الدنيا آت فاصرفه الى انواع الخيرات
والطاعات حيث خلق هو المصود من ايجلك بشاهد قوله سبحانه وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون (قوله فاذا لم يكن فيك هذه الاربع خصال الخ) أي اذا كنت تظر
فيما يمد يدك له او يصلها فاجعل التراب على رأسك أي قدم على القدر والحزن والنصر
(قوله لا تقم الامن حتى الخ) يريد الحث على الاشتغال بطريق الابدي واتعم السرمدي
التي لا يتم الا بالاعراض عن الدنيا والاعراض الغيبية والحاصل ان الذي
ينبغي التصريح فواته اعمله انواع الخيرات الغيبية لا الشهوات الغنية (قوله قائم
المجود الخ) أي على العهد التدارك على حسب الامكان عسى ان تعرض لنيل الاحسان
(قوله والسرور المجود الخ) أي لا ما يتبع في الآخرة فتره طاعة واجل يتخلف ما يتبع
في الدنيا به وشده حادثة الاشياء (قوله وحشة العباد عن الحق) أي فوحشتهم بالاعراض
عن ذكره وشكره ومراقبته بالاجلال والاعظام وأما الامور التي مع ابتساب المتبنيات
أوحشتهم القلوب أي كانت ساقية في حروف الخلق عليهم برأوا فاجعلهم العدل
(قوله ولولاهم أنسوا برهم) أي بدوام الذكر والشكر والشكر والمراقبة لسانس بهم
كل أحد أي يبين ظهورهم لهم ورحمتهم عليهم برأوا فاجعلهم العدل
أحب الله ومن أحبه الله خلق بحبته في قلوب عباده (قوله اتق الخوف الخ) أي
فالخوف أنواع والاتق منها ما مستحسان سيلا مع التحصين عن ملابس شئ من أنواع
المعاصي فلا خوف بصير الا اذا أتمر العبد من الخرافات والجدد العبادات فهذا هو
الخوف المهود أما اذا لم يفر ذلك أو كان من غير مقل في خوفه مغموم وطغيته وخيفته على ان
الخوف من غير مقل انما يشأ عن عدم الخوف من الله انلوا خوف الله تعالى على الخلق من
غيره بل يخافه الغير بخلق الله تعالى الهيبته في قلب الخلق والله أعلم (قوله لاتق
الرب الخ) يشير الى ان الرب لا يتأثر بحقيقة عباده التي هي خلق القلب فهو غير مغموم

الاخذ

الاخفى سبابه هو الاتقير بل هو التامع اذ غير ذلك يقال الطمع وهو محرم وضار ولذا
 قال قائل من غلبت الغنى على البصيرة (قوله بطول الخوف والرجاء) ان اولي نعمتك من
 الخوف من غيره تعالى وذلك للاشارة الى انه مما لا يفسد وقوعه من عائل فكله غير
 موجود مما لا يفسد في مخالفة وحق من صدقته ذلك (قوله فانه لمفعولان) أى محرمان
 لعدم بلوغ الكثرة وذلك بتبديل الكتاب والسنة كما لا يخفى على من له اطلاع (قوله بطول
 الاستماع الى الباطل الخ) مراد بالباطل كل ناشئ عن الحق تعالى من شؤن الدنيا
 لا خصوص الكذب والبهتان وأقول من جهة الاستماع الى الباطل الاستماع الى القولين
 المحدثين الى خلق الذكر لان قائم شبهة لا يخلو بل هم الاحق بالاسم فلا حول ولا قوة
 الا بالله (قوله وتتمها) أى على اعطين باسم) هو الامام واحد العالم العابد صدوق
 أسرار من العلوم وضو في ظهري أهل عقده كلب قدر من القبول مسطرير الزمان
 والصالح فطرا الى وطار المعارف جناح الصباح وكان ظهورها فاصا ولشروا النفس
 هاشما ومن فوائد البديعة النظام اذا ما صارت المعاملة الى القلب استراحا لموارح
 وقال غنية بارعة أصح فيبقى فيبقى فيبقى وقال الخيرة في حريقين يرى ذلك الدنيا
 وبين هلك بالفتح ويصرف عنك وجهه التمسرين غلبت الرضا وقال الذين اسم
 لثلاث شعاع من مزين صلب ويزن بجهل ويزن بترك الذين وهو انهم صوابا الى الجبس
 وقال احذر الغيبة كما تحذر طليم البلاء فانه اذا ثبتت في القلب ثبوتها اخواتها
 من التسميم والي وحرر القلب والبهتان وهي بحسبة للامان وقال كل نفس سؤلة
 فترتة او خفلة وقكك المهرن بعد عتقه المهرن فاذا اتق المهرن اكدت
 الدون فاستوجبوا الصبر وقال ارجع الى الاستعانة بالله على شرو هذه الاتص
 ومخافة هذه الاحوال ومجاهدة هذا العدو قال من غلب عليه على علاج عدوه ساعد
 عدوه على مجاهدته واهل لان يضل منه الضاحكون وقال كفى بالعبد عارا ان
 يدعى دعوة لا يصحبها بطله او يميل للغير ومن قلبه نصيبا او يستوحش من ذكره
 وقال من كان الله اعرف كان منه اشرف كان رضى الله عنه من المحدثين روى عن
 حماد بن الضمر بن الهيثم بن جبريل ومحمد بن حسين وغيرهم عنه محمود بن خلدون وابو
 زرععة النعمري وجماعة (قوله لمحتقراته) أى واسطة تقبل الحق على قلبه بحسبه
 التور بسبب قوة صفاته من الخلو ظلال والصكك ورات البشر يقبض ذلك يقوى
 نور البصيرة فيشر على مغالب من احوال القلوب وقصرات القلوب في عالم الملك
 والملكوت فله من حق على الله عليه وسلم قوله اتقوا قرارة المؤمن فانه يتلوه ثوراه
 اى احذر وحالا ان تقر بطلاه على ما على عليه بل قد الاهى والكشف الى الله
 لا يخرق البطل ولا يتره قصير اذ هو من جواهر العلوم غران ذلك تحفه باختلاف
 مراتب المهرين بحسب قوة التور وقته لان القرارة كالتقارور الى الله تعالى في

بجدة خلاف الخوف والرجاء الذين
 دون ذلك فانه مله من وجوه خلاف
 الخوف الشديد الموقر الى الامن من
 رجوة الله والرجاء الشديد الموقر في
 الامن من مكر الله تعالى فانها
 مستعملان اذ هما من المعاصي
 (وقال بطول الاستماع الى الباطل
 يفتى حلاوة الطاعة من القلب)
 لان الطاعة انما يات بها الدوام
 عليها والحضور فيها ودوام استماع
 الباطل يضاد ذلك فيطغى نوره
 ويزيل حلاوته (ومهم ابو جلي
 احمد بن عليم الانطاكي) يخضع
 الهمزة تنبيه الى انما كية بلفظ من
 الشام (من اقران بشر بن الحرث
 والبري السقطي والحرث الهاجبي
 وكان ابو سليمان الداراني بحسبه
 جليوس القلوب) اى العبادتها
 (لمحتقراته) اى الاله عليه قوله
 تعالى ان في ذلك الايات للمتبرين
 اى المتأخرين المتبرين وشبابها
 قرارة المؤمن فانه يتلوه ثوراه
 وذلك لما حصل له من الصفات

فصار كل آية الجلوة تمثل فيها من صور الفيضات اربعة فان البصر في ادراك العالم القلب بكمبر في ادراك كل علم الشهادة
فكما ان البصر كلما كان اصغى من الغشاوات كلما اتم ادراكها بصرات كذلك القلوب كلما كانت اصغى من الصوب
كانت اقوى ادراكا للفيضات والنور ١٢٤ الذي يتلوه المؤمن فديكون القراستة وقد يكون نور العلم وقد

يكون الهالكنة قسالى والقراءة
يعكس القاص من قمره فيه
نخرا وهو يتوسى اى يتبث ويظهر
قائه الجوهري وقال الواسطى
هى سواطع انوار لمت في القلوب
ويكن مصرفة جلت السرائر
الغيوب حتى يشهد بها العارف
الاشا من حيث اشهد الحق اياها
فتسكن من غير الخلق ومن ذلك
تلك من ابي سعد انكر ان قال
دخل المسجد الحرام فرايت
قترا عليه خر قان يبال الناس
شبا فقلت في نفسي مثل هذا كل
على الناس فظنرتى وقالوا علما
ان الله يعلم ما فى انفسكم فاحذروه
قال فاستغفرت في سرى فنادانى
فقال وهو الذى يقبل التوبتين
عباده (وقال اجدن علم اذا
طلب صلاح قلبك فاستعن عليه
بجنت لسانك) بل وسائر جوارحك
من العين والاذن واللس وغيرها
لان كل جارحتها توصل الى
القلب بل يدرك من خروثر (وقال
أجدن علم قال الله تعالى انما
أموالكم وأولادكم قته) لكم
شاغلة عن أمور الآخرة (ولمن)
مع علمنا ذلك (تتردى من القته)
أى غلبها وغلبها به بذلك على ذم
المشغولين بالنيا واستزادتهم من

الغيوب بذلك أربابها الاشياء على ما هى عليه باعين صائرهم واقام علم (قوله
فصار كل آية الجلوة) اى المقولة يتصلع الانطباع فى كل وقوله يتصل فيها من صور
الغيب اى يتصل فيها من الصور الغائبة من اعم البصر تماشاقة تمثلها فيها وقوله
فان البصيرة اى التى هى عين فى القلب بذلك بها المحولات والمخالفات الشريفة كلبذلك
الاشا من رؤاها الاشياء المحسوسة واعلم ان كدر هذه العين بالمعالي كما ان كدر
المظهر بالمحسوسات وكل ذلك كد اشار الى الشارح تقضا الله بعلومه (قوله والتروالى
يتلوه المؤمن الخ) اى وسبب الكل سر الما قبل سيدا رسل على الله عليه وسلم (قوله
وقال الواسطى الخ) أقول يرجع الى ما قبله اذا القراصة فاعبار من شبا عليه هى تلك
السواطع الالامعة فى القلوب والعرفان المستقام من علم الغيوب (قوله فى سواطع
أنوار) هو من اضافة الصفة الى الموصوف اى أنوار سامطة فى القلوب التى هى محل تخر
الحق تعالى وقوله يمكن معرفة اى معرفة ممكنة اى ممكنة جلت السرائر اى قوتها
على الاشراف على الغيوب وقوله حتى يشهد بها العارف الخ يشهد بذلك الى ان الطريق
الموصل الى العلم انما هو المشاهدة التى هى اقوى طرق حصول العلم فالعلم الناشئ عنها
يشاله جواهر العلوم لا يقبل تغيير ولا بدلا كما اشار اليه بقوله من حيث اشهد
الحق اياها وقوله فيسكن من غير الخلق اى فيسكن على التميز بغيره (قوله ومن ذلك
الخ) القصد التصديق من الاعراض على ما قد يتحقق بعبقوة الامراض فان الظاهر قد
لا يدل على الباطن والصادق قد يتبس بالباطن فالاولى التسليم لغير العلم والتقويض
قرب الحكيم (قوله وظلوا علوا ان الله الخ) فيه اشارة الى ان ما علمه الهامه تعالى
(قوله انا طلبت صلاح قلبك الخ) انما هو السان بالذ كر لتعلم جرائه التى تؤثر فى
القلب فلهذا تارة فعلى العاقل ان يشغل لسانه بالذ كر والتلاوة وتيقن قلبه (قوله انما
أموالكم وأولادكم قته) اى سبب فى الاقتناع لشغلها القلب عن الخيرات وفى الآية
مبالغة فى اقامة المقصود لا تتحقق على عارف (قوله ولمن مع علمنا ذلك الخ) اى وذلك
كل جمع بين الضدين علم وجهل لان طلب الاستزادة من الحق والجهل وعلمه بالضرر ويضد
البعد من ذلك غير ان من يتلوا العقل لاهدى (قوله بسيرة اليقين) اى الذى هو جزم
القلب من دليل يخرج كل الشك اى جمع افراد التردد لانه لا يجمع اليقين من التردد
وبسيرة الشك اى التردد ولو وضع يخرج كل اليقين من القلب لعدم تصور اليقين مع ادنى
تردد كما لا يخفى (قوله وقال اذا جلس اهل الصدق الخ) اى وهم من قوى يقينهم وقت
فهم الاحسان مع علمهم ومقتضى كدورات البشر بنسب انهم وناوت بسائرهم

أموالها وأولادها وقال أجدن علم بسيرة اليقين يخرج كل الشك من القلب وبسيرة الشك يخرج كل فوقوا
اليقين من القلب وقال اذا جلس اهل الصدق

فوق قواعدهم اذ الحق حيث شهد به بالحق وقوله لجالسهم بالصدق اي جلهاة القلوب
من دنس الشهوات والعادات والاعتراضات فانهم جواسيس القلوب واسطة اذوار
التراسة والالهام وذلك لا يخطئ فيماتطق به ما بالحق ومنه (قوله ومنهم أبو السري
منصور بن علي) المروزي حرمين كابر حكماء الشيخ وعظماة على أهل الرسوخ كان
قلاؤه واسفا وعلى يابه كما كان كبر الشأن وعظاؤه والقسم البراري وقطع
المعاور في البيل الهاري ومن كلامه سلامة النفس في مخالفتها وبلاؤها في اتباعها
وقال الناس رجلان عارف بنفسه فقتله الجاهل والجاهل عارف به فقتله الخدعة
والعبادة طلبا لمرضاه وكتب اليه بشر المريسى ما لقولك في القرآن مخلوق لا ما لكتب
اليه أما بعد عانا الله والله ربك من كل قسمة كان يعمل فاعظمهم لمن قسمة والافهم والهللكة
اعلم ان الكلام في القرآن دعة اشتركتها السائل والجيب فتعطي السائل ما ليس له
وتكتف الجيب ما ليس له واقفه تعالى الخالق ومداد الله مخلوق والقرآن كلام الله واته
الى اسمائه التي سماها لقبها تمكن من المحدثين ولا يتدع في القرآن من قبل اسمها تكن
من الضالين وذو الذين يطعنون في اسمها فيجزون ما كانوا يصحون وقال الغالب لهواه
أشد من الذي يضع الله وحده وقال المعصاة اذ اجت في الجنون كان ابني لعز في
الجوف ولولا ذلك لاستراحوا الى اسباب الدموع وقال قلوب العباد كاهلاد ومانية
فاذا دخلها الشك أو التبت امتنع منها ورحمها وقال الحكمة تنطق في قلوب العارفين
بلسان الصديق وفي قلوب الزاهدين والعباد بلسان التوفيق وفي قلوب المريدين بلسان
التشكر وفي قلوب العلماء بلسان التذكير وقال سبحانه من جعل قلوب العارفين اوعية
الذكر وقلوب أهل النبا اوعية الخاتم وقلوب الزاهدين اوعية للقول اسند منصور
عن جاعق من المحدثين فقمتا اقبه (قوله من جزع) اي بان خلق منها ولم يصبر للامتحان بها
فشكلا احسن المخلق على وجه الضمير وقوله فتولت حصيته في دينه اي حيث خوت على
نفسه الرضا والصبر على حسب الامر الذي كلفه ويؤمن ذلك ان من رضى وصبر
عليها فازى بالاجر فينفذ على العاقل اختيار الاتصع يوم لا صديق ولا جبر شنع وهو ما
اشار اليه الشاعر بعد (قوله ومن صبر عليها) اي جس قسمة على الرضا بها وقوله وشكر
اي بدوامه على الجد والاجتهاد في عبادة في يوم تشفعه حصيته عن ذلك (قوله ارتقت
مرتبته) اي علت درجته بواسطه احسانه تعالى جراحته على الصبر والرضا (قوله
ان لا يعيبل ما أنعم به عليه الخ) اي يل شكره سبحانه وتعالى بضره فقاموا وما اولافى
طاعته تعالى (قوله احسن لباس العبادة) اي افضل وصف يضلي به ويدا من يدى به
التواضع والتخل والاتقاد لطاعة تعالى وذلك لغيره تعالى ولباس التقوى ذلك خير
(قوله انهم كانوا يسارعون الخ) اي كانوا يبادون بالغيرة في اشرف أوقاتها ويدعوتها
رغبوا ورعيا اي يطلبون منها خوفا ورعيا كانوا التواضعين متواضعين متقلدين ظاهرا

بجالسهم بالصدق فانهم
جواسيس القلوب يدخلون في
قلوبهم ويخرجون منها من
حيث لا يتصورون في (ومنهم ابو
السري منصور بن هارمن من أهل
مرو من قرية يقال لها راتخان
وقيل انه من بوشنج اعظم البصرة)
ومات يقدا سنة خمس وعشرين
وما تيسر (وكان من الواصفين
الأكبر) ومن كلامه مذكوره
المصنف بقوله (وقال منصور بن
هارمن جزع) أي تضط (من
مصائب الدنيا) وهي الآلام
والاستقام وهلاك المال والولد
ونحوها (فتولت حصيته في دينه)
ومن صبر عليها وشكر ارتقت
مرتبته صديقه وقال دخلت على
النور أمير المؤمنين فقال لي
يا منصور هل نلتني وأوبرفتني
من حق التمس على المنعم عليه ان لا
يعيبل ما أنعم به عليه صيا الصبغة
فقال أحسن وأوبرزت (وقال
منصور بن هارمن احسن لباس
العبادة التواضع والاتكاد)
لولا لان ذلك أقرب لنيل مطلوبه
ومنه وحفظ من التعرض لما
يسته قال تعالى انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوتها
رغبوا ورجاوا كانوا التواضعين

(واحسن لباس العارفين) الذين غلبت عليهم أسوأ الهوى وأملوا لهم وللسبق لهم منه بما يجريه عليهم في دنياهم (التقوى)
 أي العمل الصالح (قال الله تعالى ولا بأس بالتقوى ذلك خير) فهي سبيل لكل خير ومن هنا قيل العارفين لا يفتنى وورعته
 نور وورعته غيرة انتم ادري بها الاصل على قلبه وورعته ملازمة لامتثال امر به واجتناب نهيه في كل حال (وقيل ان سبب
 قوته انه وجد في الطريق رقة مكتوب) (الاولى مكتوباً) (عليها يسلم الله الرحمن الرحيم فرحمها) احتراماً لها (فازجدها لوجوها)
 يلين بها (قالا فلهما قرأ في المنام كان قالاً ١٣٦ قاله فتح الله عليهما باب الحكمة فاحترما تلك الرقة) فيه تنبيه على خطيئة
 احترام كل ما أضيف الى الله تعالى

وباطنا (قوله وأحسن لباس العارفين) أي أفضل نعمتهم والعارفون جمع عارف وهو من
 شهد الحق بالحق ويحلى بالأعمال مع مراقبة المتعال فهذا ان الإصراف والبعوض في
 ظاهره وباطنه اليه (قوله أي العمل الصالح) أي ولو كان العمل من عمل القلوب (قوله
 قال تعالى ولا بأس بالتقوى ذلك خير) أي الاضاف بالتقوى والتقى نعمتها أفضل من كل
 وصف مع ان ذلك هو التمسك على ما لا يخفى والمراد الاستدلال على قوة وأحسن لباس
 العارفين الخ (قوله غفرته غلبه الخ) يشير بذلك الى ان فاعله يفتنى هو نور وورعته
 والمفعول قوله نور وورعه كاهر واضح (قوله الأولى مكتوباً) أي لا مفسدة لرقعة المنسوب
 على المفعول لقوله وجد (قوله وسائر نعمه الخ) أي باعتبار انهم اثر القدرة العلية قد
 قصد بها تشجيع العبد (قوله يقول رأيت منصور بن عمار الخ) أقول هذه القصة تشتمل الى
 ان العبد يأسى من العناية وان ظهر خلاف طريق الهداية فيصق فائدة الرياء والأمل
 لكل من عمل دون العمل وذلك بواسطة قسوسات الكرم من خزانة ولى انهم مع هذا
 فصلى المكشودوام الامتثال وتغويض القبول لرب الافعال فلا يفتقر الانسان بكثرة
 العبادات ولا يفتقر بكبير الخصالات ثبوت الجهل بمعامله العليم بمقتضاه حكمه
 القوم فيلزم ان يكون علمه من الزمان والخوف ولا يضيع وقته ما بين عسى وسوف حيث
 ذلك من علامة الخذلان والقائد الى ذلك التران هذا ما تقر في أحكام الشريعة
 والمفعول عليه في اصول الحقيقة (قوله وترغب فيها) أي مع ان الاولى بالانسان جعل
 الباطن كظواهر ليتبعها الدخول هاتيك الخطاير ولا يكون كما كان المتأفقون يقولون
 ما لا يفعلون (قوله ضعوا كرسيا الخ) أقول يروى بذلك ما ورد من ان الضعفاء رحت
 على ملأ من عليه (قوله ان يكون أولاداً عليه) أي علائقاً يراى أن يتكلم ولو تزوجته
 في قلب من سمع قبل لموعته (قوله كن فاعلاخيراً) أي باعتبار ان حاله والله يلفظ
 بالحال (قوله امره بجزاء اعماله الخ) من ذلك يؤخذ ان الانسان قد يقبل منه نوع من
 أنواع القرب ويسامح في غيره مما عاصره وهذا ما ظهر من مظاهر الحق سبحانه بسبب
 الرحمة المخرقة ان اذا اكرام من عباد الله أعلم (قوله قال انك جلست الخ) يدل

من الخوفات كالسجود والصالحين
 وميل على اسماء وصفاته من
 الحروف وسائر نعمه من الاطعمة
 وغيرها اذا وجدت مطروحة بطريق
 (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي
 رحمه الله يقول سمعت ابا بكر الرزائي
 يقول سمعت ابا العباس القاسم
 يقول سمعت ابا الحسن الشحامى
 يقول رأيت منصور بن عمار في
 المنام فقلت له ما فعل الله بك قال
 أنت منصور بن عمار فقلت بلى
 يا رب قال أنت الذى كنت تزهد
 الناس فى الدنيا وترغب فيها قلت
 قد سكنت ذلك يا رب ولكنى ما
 اقتضت مجلساً الا بدأت بالنساء
 عليك وثبتت بالصلوات على نبيك
 صلى الله عليه وسلم وثبتت بالصيغة
 لصلواتك فقلت صدق ضعوا
 كرسيا محمد فى فى سماوى بين
 ملائكتى كما كان يمدنى فى ارضى
 بين عبادى) فيه تنبيه على ان
 الاولى لمن يزهد الناس فى الحلال
 ان يكون أولاداً عليه ليتنصروا

بجمله ومما لهما ولو زهد به وزهد به كان فاعلاخيراً وقلت لساناً لم لا فى الزواجر وهو أعلم ولم يرتكب عليه
 انما أعما خفيته كمال خفيه فلا اعترف به بعد ذلك كماله ما كان ياتى به فيوعته من شئ عليه بكل مقامه وصلاته على تنبه
 وضيقه لصادم امره بجزاء اعماله بين ملائكته فى آخره كما كان يجده فى دنياه بين عباد مو فالعلم بمنصور رأيت
 والذى فى المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قرئ وقال يا شيخ السوء قد لم تغفرت لك قال لا يا رب قال انك جلست قاس وباعجلاً
 فابكيتهم فكيف فهم عبيد لربك من شئ قد تغفرت له وجبت أهل المجلس كلامهم وهو بيتك فين وجبت له

فيهم الوصال جدون بن احدى عشرة اقصار يساوي ١٢٧ منه اثنى عشر مذهب الملائكة وهم الذين

يعتبرون صلاحهم بأموالهم والهم
العوام وليست بجصاص في الحقيقة
ورعا يهونه الغريب وهذه
الطريقة فيها رفر ورر ددني
وذوي كان السلف من الصلابة
والابسين رضى الله عنهم لم يتلقوا
بذلك بل يفسدون اظفارهم مع
الاخلاص ليعتديهم ومع ذلك
فالملائكة لا يفسدون الاخرى
واثنى عشر مذهبهم عن جدون يساوي
وقد ذهب لما وفي خفتلنا
الاروي والارباب النفسانيات
سنة احدى وسبعين ومائتين مثل
جدون حتى يهزوا رجل ان يتكلم
على الناس بان يظفهم وينصهم
نقال اذا تعين عليه اذا عرض من
فرائض الله تعالى المحتاج فيه الى
تعليم في علم واعتقاده او خلف
هالك انسان في بدعة وهو رجو
ان ينص الله تعالى منها بتعليمه
ليصور له حيث تبدل يجب عليه ان
يتكلم عليهم خصوصا اذا سلم حال
تكلمهم من الكبر والجهل والرياء
وتقوهم من الاثام لوجوب الامر
بالعسر وفواهم عن المنكر
وانصعقه وانصام بأمره كما قال
تعالى واذا خالفك مثاق الذين
اروا الكتاب ليعينه الناس ولا
يكنونه متى لم تعين عليه ذلك وسلم
من ذلك خيبة ان يتكلم عليهم
وقال جدون (من غلن) من
المؤمنين ان تصبر من قس
كثرت اظفار الكبر لانه مادام في

عليه خير لان يهدي الله نورا واحدا خيرا من حرائم (قوله ومنهم الوصال
جدون الخ) هو احد الائمة الكبار واعظم سنية وكلما سقيد وديانته وافية وافرة
وعنى مناقبه وكراماته باهية باهرة وهو شيخ الملائكة صاحب النفس وغيره ومن كلامه
كثايتك انفا اليك من غير قلب ولا صبر وانما التعبد في الفضول وقال لا يجوز من
المصيبة الامن اثم ربه وقال لا احادون عن يقرن الى دار فائقو يتذل الى من لا يلائم
له مشرا ولا تقعا وقال انما كان كلام السلف اتق مع كلامنا لانهم تكلموا بالاسلام
ونجاة النفوس ورضاء الرحمن ونحن تكلموا بالثغور وطلب الدنيا ورضاء الخلق وقال
انت جدهم اطلب من هضمك فاذا طلبت خرجت من حداث الصورية وقال اذا اجتمع
ابليس وجنوده لم يفرحوا اكثر من ثلاث مؤمن قتل مؤنا ورجل يموت كفرا وقلب
فيه خوف الله وقال اصعب الصوفية فانهم ليس قبيح عندهم خطر ولا الجس
عندهم مقدار وقال سلمت لا تعرف عيب نفسك فانت محبوب وقال شكر الائمة
ان ترى نفسك فيها الخسما وقال اوصيكم بصية العلماء واحتمل الجهال ومن رايتم
فيهم خطا من الخيال لا تفرقوه وقال ان اسلمت ان تصنع مفضلا المديرا فاعقل وقال
من استطاع منكم ان لا يصعب عن نقصان نفسه فليفعل وقال من شغل طلب الدنيا عن
الآخرة ذل في الدنيا والآخرة ولا غير ذلك من القواعد رضى الله عنه ولم يزل هذا الشيخ
واقيا في كماله الى ان غلبه بدم سنة احدى وسبعين ومائتين ودفن بيساوي وقد اسند
الحديث عن جماعة من الاصان وروى عنه آخرون (قوله منه انقشراخ) اقول
الملائي هو من يظهر اظفار الكرامة لستره عن الناس في الاستقامة ومع ذلك
فلا تقع منه الخفايا وان صدقت فهي من التليسان زياد في الفترة على عدم الاطلاع
على حاله وبالفظة في الخفاء عن التهرؤ والسماح به ولكن طريق الاتباع اكل والله
سبحانه بعباده اعلم (قوله ورعا يهونه الغريب) اي لما منهم من يغرب بالخالق
الظاهر مع ثبوت التوحي في عين البصائر (قوله فقال اذا تعين الخ) اي فينبغي البعد
به الظهور ومن ارشادنا وتعليم الا اذا تعين عليه ذلك يتقدم يقوم مقامه لان تقع النفس
ودفع الضرر عنها مقدم حيث يظهر التعليم والارشاد عرضة للشبهة وهي من الهالكات
فلا يتقدم على ذلك الا اذا تعين ذلك عليه عنا يتقدم يقوم مقامه فيه واقفا اعلم (قوله
خصوصا اذا سلم الخ) اي بان وثق من نفسه بالسلامة عاذا كر (قوله وتقوهم من الاثام)
أي ولو لم يزل في حسن الاعمال مع الفتنة عن ولى الاضال (قوله خيبة ان يتكلم
الخ) اي حيث آمن ما تقدم من العيوب والاحرم او كره (قوله من غلن ان تصبر الخ)
اي خالف في المكلف ان يستقل بعبادته لا يفرغ من الامر اليه ولا يرى لنفسه
خير فعلى احد ذلك لجهل السابقة والعاقبة مع ان ذلك من نوع الكبر قد بده (قوله
خير من قس فرعون) اي ومن قس غير فرعون الطريق الاولى (قوله لانه مادام في

الغياهو والكافر سواء من حيث أنه لا يميز أمره من حقيقة إيمانه والعاد بأقبله والكافر بالإيمان فلا يفرق بقطع ما يخرج
عن مات كافر أو كان كافر ما شفع كثر غيره كثر عونه لا دعاهم إلا وجهه وذلك لأنه في غير من نفسه وجهه بل بخاصته وإن كان
يحصن نظمه به إن يضمنه بغير ما الحكم بان المؤمن خسر من الكافر في المال فحق لا كبريه كيف لا والله في المؤمن وعدو
الكافرين قال تعالى الله ولي الذين آمنوا وقال قال الله صدق الكافرين (وقال) جدون (مذعنات السلطان خراة) يبرف بها
بواطن الأمور (في الأشرار) أي

١٢٨

من الأشرار الذين يعرف السلطان
أحوالهم فيستترط الوانه من
هو لا يضاف إلى صافته وبلطه
بجلاف ذلك (وقال إذا رأيت
سكرا فاقابل) على قصد وخف
عليهم من التغير والتقص (تلا) تقع
في الكبر فيصعب على أن (تبقى
عليه) وبغير بعضهم بقوله سكرانا
غايلا لا تبقى عليه (تنبئ) تنبئ ذلك
الذي استبلى به فالكبر على العادة
معلوم كغيره لانه لا يليق إلا به
تعالى بل حق المؤمن أن يرجه
ويعده ويشكره على عصفه عما
ابتلاه (وقال عبده من منزل
قلت لا يمالح) جدون (أوصى
فقال ان استطعت ان لا تضرب
لشي من الدنيا فاضل) فيه الحث
على تحسين الخلق واحتمال الأذى
والعفو عنه وذلك إنما يكون عند
عدم الغضب الناشئ من انتقام
مرض أو مال وهو فاذعاه العبد
عن ذلك ولا يغضب لئلا يتعد الحدود
ولذلك قال رجل يا رسول الله أوصني
فقال لا تضرب فآثره قال لا تضرب
والسرفيه ان الغضب كالكسل

الغياخ) حاصله أنه لا ينبغي للعبد ولا غيره على كافر أو غيره حتى أوصيت أنه لا يضمنه
بالكفر والكافر بالإيمان أو بالبعد ولغيره بالتقرب وذلك باعتبار ما لا يمكنه من اعتبار المال
لغيره المؤمن على الكافر حتى ذلت وصحح وكذا خبره الطانع على الصافي لأن حكم
المال يعلم ومع هذا قال سليم أسلم (قوله بهذا الخ) أقول مقتضى كلام الشارع أن
ذلك من قبيل هضم النفس ولأن قول ما المانع من أنه أراد من السلطان الحق تعالى
ومن القراصة أحاطة العلم وبطل إلى أنه من شهود ذلك دام خوفه فلم يرتكب مخالفة
ويكون من بابها القدح بالصلة لا تقول لمنع من ذلك ذكر القراصة وتقصصها بالأشوار
فأخذ كما الشارع هو المتعين في الجدل عليه (قوله ما خرج خوف السلطان من قلبي)
أي فكان به ذم من خطه ما عصى وتضمن كل ما فيه فساد وان طلبته نفسه ومال
البيعه بها وولنت فيه الخوف فيكون مثله بقوله سبحانه وتعالى وعسى أن تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم على أنه من قبيل قولهم من العفة
أن لا تجرد (قوله وقال إذا رأيت سكرانا الخ) يريد خفاقه التعذر من الاعتراض
على الغير بما يظهره من العيوب فإني ينبغي حينئذ الرجوع إلى سؤال العافية ليعتلى
والسلامة لنفسه حيث العالم شأنه التغير من الجائر أن يعاقب ذلك المبني ويشت السليم
بمثل ما تلي به أو بأشده من بدل على ذلك خبر لو عاير أحدكم الخاء الحديث (قوله سكرانا)
أي أو فهو ممن ارتكب محرما (قوله فأكبر على العادة الخ) أي ولو برؤية الخلق من
مثل ما الخواص من نوع المخافة فإني في كل دليل وفيه معاذير الخلق يشاهد أنهم
محل تعاضد الحق تعالى (قوله ان استطعت الخ) القرض الحث على حسن الخلق
فانه إذا تم لعبد فلا تضمر معه مخالفة على أنه من البعيدين يكون الشخص حسن
الخلق مع الخلق يسمع الخلق (قوله انما يكون عند عدم الغضب الخ) أي ويهيل
طريق ذلك الاتقان إلى أنه تعالى هو الفاعل لكل شيء (قوله والسرفيه الخ) محله
أن الغضب هو فوان ثمران النفوس ودخه إذا وصل إلى القلوب سترت والعقل وحيد
فقول النظر في غوائه فيحصل التصدي وبجاءة الحدود (قوله فدي قال الخ) فيه أن
بما حق الميت فيتركه لا يمنع من تعلق حق الوارث به فتبين دهر ذلك يطلب من

غول العقل بأكله فإذا ذهب العقل عدم التثبت فخرج ما حبه في الخطأ والزلل وقامت حسن العمل (ومات صدق به) الوارث
أي لجدون (وهو عندنا أسه فلما مات أضاف جدون السراج فقالوا له في مثل هذا الوقت يراقد السراج المذموم فقال لهم إلى هذا
الوقت كلنا ذمهم ومن هذا الوقت صار لهم نور) الظهور هنا فيه قد يقال ختم انما يكون بعد القيام بصحوة التي
يزريه تركها وقت كماله نيت محظ بالبرج على ربي وذلك قدمت حجة في فهمه من كس وجنونا وغيره على ختم

الوارث على أن المراد لهذا الاستدلال الإشارة إلى أن الموت يغوث خلق الدنيا على الأجل
لفرض تقيمه السمع على الاستغفار بالقطع (قوله والفرق لا يخفى) أي الفرق بين ما يجب
كزون الصبر من كفن وغيره وبين ذهن المصاح فلا يجب فيه نظر تدبر (قوله من نظر
الخ) أي في الأطلاع على ما كثر عليه من الأخلاق والجد في العبادة يرى الناظر تصغير
عن عشر مشاؤونهم وحينئذ يفيد خلق عنهم نفسه وحنها على المقصود من المكث
(قوله من نظر الخ) أي قلائد بعد من مرآة يتلونها في نفسه ليعرفها ويصلها والمرابا
متحدة فمرآة الكون هو الوجود الواحد لا لأن لا كوناً وصفافها وأحكامها تظهر
الافيه وهو يعني ظهورها كما يفتي وجه المرآة ينظرها والصورة ومرآة الوجود
التعينات النسبية إلى الشئون الباطنة التي صورها الأكسوان إذا الشئون الباطنة
والوجودات المتعينة بتعريفها ظاهر من هذا الوجه كانت التزويج بالوجود الواحد
المتعين صورها ومرآة الحضرين أي حضرة الامكان وحضرة الوجود هو الانساق
الكامل وكذا هو مرآة الحضرة الإلهية لانه ظهر الذات مع جميع الالهة (قوله
وصدقوا) أي في نصرته الدين بالنفس والمال (قوله ودین علی الخ) أي بشاهد المرزوع
من أحب (قوله نحن الناس الخ) أي لا فاشاء حيث ذرأ من الكثرة لما فيه من
إذا المسلم يجب عدم شاعة ما يكره شاعة من نفسه مرآة وغيره وجماعه العمل بمنزلة
من حسن اسلام المرتزك كما لا يخفى (قوله ومنهم أبو القاسم الجندی الخ) أي هو المزين
بشعور العلم المتوخى بحلايلها وتقوى والملم التور بخاص الأبقان المؤيد بنات
الایمان العالم بسر الكتاب العالم بحكم الخطاب كان كلامه بالنصوص مربوطاً
وبما لا أدلة بمسبوطاً سيد الطائفة ومقدم الجامعة مرجع أهل السلوك في زمنه وما بعده
دفع من القبول وصواب القول ما لم يقع لغيره بحيث كان إذا مر بشارع بغداد وقف
الناس له صفواً كاللؤلؤ كان إذا رأته علمه رجعت على حاله وعكسه وقال ابن عربي
في القسرات هو سيد أهل الطائفة كل من اتقها المتعبدين على مذهب الشافعية
تتقه على أي نوراً في حضرة وهو ابن عشرين سنة ولم تزل أعناق القريظة له خاضعة
وعلى نصيلة بمجتمعة وقد نقل شيخ الشافعية في الروضة عنه قبيل الصامان أخذها محتاج
من صدقة التطوع أفضل من أخذ من الزكاة أخذ التصوف عن خلفه السري والمحرث
المهسبي قال قال السري إذا كنت من عندني فكن بحالاس قلت الحاسبي قال نعم فكنتم
على وأديه ودع عنك فتتقنه الكلام ورد على المتكلمين ثم وليت نفسه يقول بجلال
الله صاحب حديث موفياً ولا بجلال موفياً صاحب حديث قال الفزالي أشار إلى أن
من حصل الحديث والعلم ثم تصوف العلم ومن تصوف قبل العلم خاطر يتقه اه وكان
يقول علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة قال ابن عربي يريد أنه نتيجة من العمل عليهما
وهما التاخذان العدلان وصحب الجند من هذه الطائفة أربع طبقات كل طبقة

والفرق لا يخفى (قوله وقال جدون من نظر
في سبيل السب صرف لله بروقتقه
عن ذلك درجت الزجل) لان
العصابة رضى الله عنهم يقولوا امرالمهم
وأقسمهم في سبيل الله واماوا
انقسمهم لله وصدقوا فيما عاهدوا
الله عليه كما قال تعالى ورجل حدقوا
ما عاهدوا الله عليه فممن من قضى
نجه ومنهم من قتلوا واللعون
بعدهم أجهدا انقسمهم في الملوم
والاحمال والامرأ من عن الخطام
فن وزن نفسه بأحوالهم ليهد
عنده عشر ما فعلوا وسأل الله أن
يلقنه بهم وبين عليه ببركة محبة
لهم (وقال) جدون (لا تخش على
أحدنا) أي شياً فصبان يكون
ستورادناك) نحن الناس من
لا يجب ان يظهرش من أحواله
الصالحه فضلاً عن غيرها فافناؤك
بامره ولم له كابولك افشاء غيرك
عليك ما تصبان يكون مستورا
منك فالسلامة ترك الفضول
فيهم أبو القاسم الجندی بن محمد
سيد هذه الطائفة وامامهم امه
منها وند) بضم التون ونفع الواو
مدينة من بلابليل (ومنفذوه
وموله بالعراق وأوه كان يبيع
الزنج فلفك بقالة القواريري
وكان قضيا على مذهب ابن نور
وكان يفتي في حلقته بضرته وهو
ابن عشرين سنة

ثلاثون رجلا وانتهت اليه الريلة وقال ما اخرج الله علي الى الارض ويحل للخلق اليه
 سبلا الا يوصل اليه في سبيلها وتعد عشرين سنة لا يأسكل الامن الاسبوع الى
 الاسبوع وورد كل يوم ثلثا فركمة وكانت الكتبة يصرون بحمله لانتفاظه واقفها
 لتقريره والقلاخعة لثقة نظره وعظيمة المتكلمون لتعقبه والصوفية لاشاراته
 وحفاقه ومن فوائده وحكمه من لم يسمع الحديث ويحيا للفقهاء يأخذ آدبه من
 المتأدين انفسهم اتبعه ومثل ما الفرق بين المريد والمراد فقال المريد قوله سبلة العلم
 والمراد قوله رعاية الخلق فان المريد يسير والمراد يسير وابن السيار من الطيار وقال
 الاخلاص سر من العبد ورده لا يعلمه فليكتبه ولا شيطان يفسده ولا هو يفسده
 وقال الصادق يقب في اليوم اربعين مرة والمراد في بيت على حافة واحدة اربعين سنة
 وقال الاستثناس بالناس حجاب عن الله والطمع فهم فقر الدارين وقال لا يسمي عبد
 عاقل حتى لا يظهر على جوارحه شيء ثم يمدح به وقال بين الطريق على اربع لا تسلكم
 الا من وحود ولا تأكل الا من خافه ولا تنم الا من غلبه ولا تسكن الا من خشيته وقال
 صفه القلوب على حسب حقاها الذكروا شلوصه من الشوائب وقال كلام الانبياء من
 حضور وكلام الصديقين عن مشاهدة وقال من زعم انه يعرف الله وهو كاذب ابتلاه
 بالهن وحجب كره من قلبه وابراه على لسانه فان قلبه وانقطع اليه وحده كشف عنه
 والهن وان ادام السكون الى الخلق يزعج من قلوبهم الرحمة عليه وليس لباس الطمع
 فهم قسمة حياته مجزا وموته كذا واخره اضافة فداهم من الركون لغفوه ومثل من
 العارف فقتل لون المخلون انما اى فهو يحكم وقته وقال مكابدة الغزاة انفسهم
 مداومة الخلطة وقال يجعل احدهم بينه وبين قلبه خلطة من الطعام ويريد ان يجد
 حلاوة المناجاة وقال كنت بين يدي السرى الصبا والابن سبع والجاهة يتكلمون في
 الشكر فقال يا غلام الشكر قلت ان لا يمضي الله بعمه فقال اخشى ان يكون خلطك
 من الله القول فلا ازال ابكي على هذه الكلمة وقال جيت على الوحدة فجاورت بكفة
 فكنت اذا جئت الليل دخلت الطواف اذا جازيت تطوف وتقول

اي الحب ان يفتي وكما قد كتبه • فاصبح صدى قد اناخ ولبنا
 اذا اشتد شوقى هام قلوبى كره • وان دمت قريبا من حبيبى تقربا
 ويبدو فائقى ثم احبابة • ويسعدنى حتى اذو اطربا
 فقلت لها الجارية ما تنقينا تفنى مثل هذا المظلم تسكمن مثل هذا الكلام فالتفت
 الى وقالت يا حبيبي

لولا التي لم ترقى • اجمربطب الوسن
 ان التقي شرى • كما ترى عن وطنى
 اقرب من وصى • لجبسه هينى

ثم قالت يا حبيبي تطوف بالبيت أم بزب البيت فقلت بالبيت فرفعت رأسها إلى السماء
وقالت سبحانك سبحانك ما أعظم مشيتك في خلقك خلق كالاجار يطوفون بالاجار
ثم أنشأت تقول

يطوفون بالاجار ينفون قسرية • اليك وهم أقسى قلوبا من العنبر
وتاهوا فلم يدروا من اليهم من هم • وسألوا محل القربى باطن الفكر
فلأخطوا إلى الودع غابت صفاتهم • وطلعت صفات الودع الحق لئلا تكرر
ففتنى على من قولها فلما نقت لم ارها وسئل ما بال اصحابك اذا سمعوا القرآن
لا يتواجدون بخلاف ما اذا سمعوا الرباعيات قال القرآن كلام الله وهو مصعب الادراك
والرباعيات كلام الحيين المخلوقين وقال دايت النوى المنام فقلت ما تقول في السماع
الذي تفعل ويحصل من الحركات كانه فقال لمن ليله الا واحضر معكم ولكن ابدوا
بالقرآن واختوابه وقال اقل ما في الكلام ستوطهية الرب جل جلاله من القلب
والقلب اذا عرى من الهية عرى من الابعان وقال ما دام الشاكر يطلب من الله المزيد
بشكره فهو غريق في حفظ نفسه انما الشكر ان يرى العبد انه ليس باهل أن تناله الرحمة
لشهوده كثر معاصيه وقال الطريق مسدود الاعلى المقتفين انار المصطفى قل هذه سبيلي
أدعوا إلى الله على بصيرة ناوم من اتبعني وقال طريق التصوف عنوة لا يملح فيها وقال
التوحيد انما الصانع أن يرجع العبد إلى أوله فيكون كما كان قبل ان يكون وقال طوى علم
التوحيد منذ زمان وانما الناس سلكون في حواشيه وقال نسيب اضطراب القلب عند
السماع انه تعالى لما طالب الذرف في الميثاق الاقل بقوله ألتبر بكم استفرغت عذوبة
سماع كلامه الارواح فاذا سمعوا انفسا طيار كهم لئلا تكرر وقال لا يصفو قلب ليعمل
الاخرة الا ان تجرد من حب الدنيا وقال حقيقة المشاهدة وجود الحق مع قصد انك
وقال العبادة على العارفين أحسن من التيجان على رؤس الملوك وقال ان بدت ذرة من
عين الكرم والجود انما تحت المسمى بالحسن وبقيت أعمالهم فضلا لهم فقال ابن عطاء متى
تبدو وقال هي بادية قال تعالى سجد حتى غشى وقال لو كان العلم الذي أتاكم به من
عندي لغني لكن من حق بدأ وإلى حق يعود وقال من شارك السلطان في عز الدنيا شاركه
في ذل الآخرة وقال تنتهي عبادة أهل المعرفة إلى الظفر تقوسهم وقال من سكن أو
شك الفيزا فله ابتلاء ما فقه بجب سر وعنه وقال لا تأمن من نفسك مادمت تخاف ذنبك
وتندم عليه وقال العلم يوجب لك استعماله فان لم تستعمله في مراتبه كان عليك لاك
وقال بلقي أن يونس عليه السلام بكى حتى عوى وقام حتى المني وصل حتى أنقص ثم قال
وعزتك لو كان بيني وبينك بحر من نار لفتنته شوقا اليك وقال التواضع عند أهل التوحيد
تكبر قال الغزالي لعل مراده ان التواضع يثبت نفسه أولا ثم يضعها والمراد لا يثبت
نفسه ولا يراها شيئا حتى يضعها أو يرفعها وقال حسنة الابراشيتات المقرين ثم انشد

صبيته السري والميراث الحامسي ومحمد بن علي التصايف ثلثه سبيع وثمينة وماتين صحت محمد بن الحسن رحمه الله يقول
صحت محمد بن الحسن البغدادي يقول صحت الترمذي يقول صحت الجليلي يقول وقسمت من العارف بالله (قال) هذا يفي عنه
تو له يقول (هو من تلق بصر ثلثون ما كنت) وقال غيره هو من غلب عليه دوام الخسوف والادب مع الله حتى صار يصبه كله براه
ومن انصف منك فوالله انك انما قال بعضهم كنت وما بالسناني حتى تخطفني لخلجان الجند الباطل اخرج الراجح فنبهته
عن قلبي وقلت وسوءة فوق في خاطرك ١١٢ اتعالي الباب اخرج اليه فنبهته من سري فوق في ثلث فقلت انه حق فنبهت

طوارق انا اول خروج اذابت • قتلهم كتماناً وتغبر عن جمع

وهر وما يفيض دروب بغداد فسمع قائل يقول شعر او هو

حنازل كنت هواها وثاقها • ايام كنت على الايام منصوبا

فقال ما اطلب منازل الا لله وأرحم مقامات الخافقة وقال الفتوة كفا الذي وبذل
النفي وقال المشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب وله من ديدا القوائد وغرور العوائد
ما لا يحصى ولا يمكن ان يستقصى • توفي في بغداد سنة سبع اربع مائة وتسعين وماتين
وسبعين من ملى عليه فكانوا يستن اثاره حتى اقد عنه ونفعا بعلومه وبركان افعاله
(قوله هو من تلق بصر كذا الخ) اي ومننا ذلك انما هو المبالغة في المعاملات الباطنية
وفاية الاخلاص في معالي حتى قدس الله سره وقيل له ما به الباطن فغلبت روحانيته
واشرف على القرب وأخبر به فهو يدعو الناس الى الكمالات المعنوية والتقدس وقيل به
السرور جمع التزهي على القصد • كما كانت دعوته عليه السلام الى السعوات
والروايات وعالم القريب والتقصي والاعتزال والخلوة (قوله وقال غيره هو من غلب
عليه الخ) أقول يرجع لما قبله لان هذا المقام ثابت للعارف على ما ذكره الجليلي فنبهنا الله
به (قوله قال بعضهم كنت الخ) اي فترى العارف على ما قاله الجليلي قد صدق عليه
هو قضا الله بعلومه (قوله ما أخذنا التصوف الخ) اي قال التصوف لا يتم مناهجهم فقتل
عبادهم بل لا يكون الا بالخلق باخلاصهم وغير التصوف عنه وفي ذلك شعر
قال تلمسودنا لاحد او القتل • ليس التكميل في العينين كالكمال

(قوله يصلون الى ترك الحركات الخ) ان تقول من اى شئ نشأت هذه الصلاة فخلية
والله احدى لا دوام لها فان التصوف الشرعي هو احكام العقول السلبية بخلافه اذ من
ثبت له وصف المحبة يدوم على طريق باب المحبوب ولكن لا تقوى
القلوب التي في الصدور ومن يرجع الى اخلاقه صلى الله عليه وسلم في الخلق في العبادة
وكذا ما كان عليه خلقا ورواياتهم واتباعهم مع انه لا محبة مثل محبتهم ولا
معرفة مثل معرفتهم عرفان هذه المقالة من جهة الاطبايل وزعاج الشيطان اعادنا الله
منها (قوله حذرة خلجية) اى ذرة كبيرة يفتنى معها دوام وصف الكثرة والعياد بالله

فاذا بالجليل قائم فسلم على وقال
للم لا خرجت مع الشاطر الاول
(صحت الشيخ ابا عبد الرحمن
السلي رحمه الله يقول صحت محمد
ابن عبد الله الرانزي يقول صحت ابا
محمد الجربري يقول صحت الجليلي
يقول ما أخذنا التصوف عن القليل
والقال لكن من الجوع ترك الدنيا
وقطع المآلوفات والمستحسنات)
لان التصوف ضد كبريائية من
التعلق بأشرف الاخلاق الجيدة من
الودع والزهو والتوكل والرضا
ونحوها والبعد عن الاخلاق
الذميمة من الرياء والكبر والعجب
والحسد ونحوها فلا ياتي بقل
عن فلان كذا ولا يقال فلان كذا
ولا بعرفة الاحوال والمقامات من
افوا الرجال بل بالجوع وما عطف
عليه والجدى الطاعات (صحت
محمد بن الحسن رحمه الله يقول
صحت ابا بكر الرانزي يقول صحت
ابا محمد الجربري يقول صحت محمد
ابن الحسن يقول صحت ابا نصر
الاصمغاني يقول صحت ابا علي
الروذاري يقول صحت الجليلي

يقول لربك ذكر العروة بالله تعالى قال اهل الحرف فها الله يصلون الى ترك الحركات كاي الاحمال التي هي من باب البر تعالى
والتقرب الى الله عز وجل) اي انما زاد الطاعات من الذكر والصوم والصلوات ونحوها التي تصل الى الله تعالى فاذا وصل اليها
استغنى عنها (فقال الجليلي) اعادها الطول الفصل والاختصار غنى عنه قوله يقول (هذا قول قوم تكلموا باسقاط الاحمال) من
بعض المكلفين (وهو عندى) حذرة خلجية والى جبر قورنى احسن حال من الذي يقول هذا القول

لان كلام الزاني والسارق يعرف حسبه ويرجوه فيمنه بخلاف هذا المصنف فافهم في ربح الثمانيات وحسن الاموال فلا يرجع عنه والى ذلك أشار بقوله (فان العارف من الله تعالى أخذوا الاعمال عن الله تعالى) امتثالاً لمر (والمرجوا فيها) بأن سألوا لاعانة والجرأة على ان لا يخفى لاحد نقصها (ولو بقيت الاعمال في الدنيا) لما نقص من اعمال البرزخ الا ان يحال دونهم لجهنم من مرض ونحوه (وقال الجنيد ان مكنتك ان لا تكون آفة يترك الاخر فاقض) فيه الحث على التقليل من الدنيا والاكتفاء بالله تعالى من آفة الناس ونحوه وما يدل اعتنا على طول الال والوفى ابن وتميمون في عينه فيكتب بالبر من الدنيا (وقال الجنيد الطريق) التي توصل بها الى الله (كلها مسدودة على الملق الا على من اتقى) ١٤٢

والسلام) فانه لما كرم الله تعالى (صحت محمد بن الحسين رحمه الله يقول صحت منصور بن عبيد الله يقول صحت ابا هريرة الانطلي يقول صحت الجنيد يقول لو اقبل صادق على الله انفسه في سنة ثم اخرج من عنه لحظة كان خافاً كثر ما قاله لان الصادق سلوه الى به كل يوم يرقى في درج قربه اليه فهو في كل درجة هو قريبا هو اعلى منها وانما يطبق على الاعلى بما يقدمه من الاسباب المتومة به فبشر به فاذا اخرج من عاها فيه من السلوك وتبل الخيرات فقد فاته في حال اخر اتمها هو افضل من جميع ما فاته فانه ما له وسيلة للحل ما ليه (وقال الجنيد من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث) أي من لم يفهم احكامهما (لا يتدبى به فهذا الامر) أي التصوف (لان علمنا هذا مقدس بالكتاب والسنة) والاجماع والقياس يربحان اليها (صحت

تعالى (قوله لان كلام الزاني الخ) أي مع أن الكفر والعياذ بالله هو أكبر الكبائر وربما يضر بعض الجبهة عن قل عرفاهم بسر الامر الالهي (قوله أخذوا الاعمال عن الله تعالى) أي عن امره تعالى كما يصح سبيل الرسل فأبطل العمل بجملة حياة الصد على مقتضى الحقائق الامر الكريم (قوله بان سألوا الاعانة الخ) أي لم يحفل ان المراد بقوله والبرجوا فيها أي انهم جعلوها خالصة لله تعالى لا لغرض آخر من رغبة في الجنة او خوف من نار بل هذا كآثر هو المناسب لمقام العارف الكامل (قوله فيما لمحت على التقليل الخ) أي بعد الصبر على التقليل عن الاشتغال بالامراض الثانية الملحية فيمكنه مع التقليل التفرغ للمقصد من الصابغة والطاعة (قوله والصوفي ابن وقته) أي فهو دائماً لا يشتغل الا بوظيفة الحلال اذ المسمى ما وقع فيه لا يرتفع والمستقبل لا يدركه الجازم والمنع (قوله الطريق التي توصل بها الخ) أي خلا طريقة الاعلى ويجب الشريعة فلا وسيلة في القرب اليها بعد سد الكائنات على الله عليه وسلم (قوله كان ما فاته الخ) محضاً عليه التفرغ الى درجة الكمال بالتسليم لانه الصديق عليه السلام قد وجد ما فاته له وسيلة (الجنيد الذي فاته) كبر ما فاته مع أنه لا يرجى صعوده في معارف هذا القاصد دون ذلك اذ كانت قانهم (قوله وانما يطبق الخ) أي فلا يستعدو بها لما هو اعلى مما وصل اليه الا بما يقدمه من الاسباب المتومة له أي وهذا هو معانها في حياة اعراسها الفيلة المذكرة (قوله من لم يحفظ الخ) يريد أنه يشترط لطالب السلوك والتفرغ لدرجة الملو ان يعمل بأحكام الشريعة المظهر بتدقيق تلك الاحكام من العلم الاعلام فينشد يصح ان يتدبى في طرق الحقيقة في ادعى الوصول بفهمها فهو يستعد لارجع اليه ولا يوصل في شئ عليه (قوله أشاروا الى الخ) أي فلا يضمن استفادة العلم من الكتاب والسنة واتباع العمل على موجب خلق العلم فنخرج عن ذلك طوائف لا نفهمه (قوله مشيد حديث الخ) أي من تقع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أي

محمد بن الحسن يقول صحت انهم الاصحاب يقول صحت ابا علي الرونباري يقول عن الجنيد معناه هذا ام قد بالاصول الكتاب والسنة (أشاراً ولا يقول علمنا الى جهة العلم وثاناً بقوله هذا الى جهة السلوك فلم يفسدوا في علمهم ولا علمهم عن الكتاب والسنة بحال وقدموا عليه ردعي من يعتقد سلوكه على ما يقع في قلبه من الخواطر ويرغم أنهما من الله صدقوا ويستغنى عن دفنهما بالكتاب والسنة وهذا هو الضلال المميز) وقال الجنيد علمنا هذا ام قد بالاصول انما هو علمنا الحسن رحمه الله قال صحت ابا الحسن بن فارس يقول صحت ابا الحسن بن ابراهيم الحادي يقول صحت بن جعفر القاسمي ابا العباس ابن شريح يقول في القروع والاصول بكلام حسن انجبت عنه علمنا أي ايماناً به

(قال احمدى من أين هذا قلت قول) اى غير (به القاضى فقال هذا يبركه بحالة أبى القاسم الجندى) اذ بحالة مثله تسعد وتضع
وترفع وجوده السلام فى العلوم انما تكون بكمال التتبع فاذا اخلص الصدق فى الجملة وبالس الاوليا واستقامتهم برزت علومه
وأعماله بحكمة متقنة لعله بالشمس الملمح (وقيل الجندى من أين استغنى هذا العلم قال من جلوسى بين يدي الله) مستظلا
باصلاح قلبى وجوارحى (ثلاثين سنة) ١٤٤ تلك الدرجة وأورده الى درجته فى داره سمعت الأستاذ أباعلى الدقاق رحمه الله

يحكى ذلك وصحته) ايضا (يقول
روى فيه) اى الجندى (سبعة
قبله انتم مع شركنا خذنا منكم
سبعة فقال) لهم (طريقه
وصلت الى ربى لا تأخره) فمدليل
على كمال اجتهاده وملازمته لما
اعتاده من الطاعات (وحدث
الأستاذ أباعلى رحمه الله) فمد ذلك
الابيضاح والافيكيشه ان يقول
كأنه الذى قبله وصحته (يقول كان
الجندى دخل كل يوم حائوته وبسبيل
الستر ويصلى اربع ركعات وكفى ثم
يعود الى بيته) فيه دليل على كمال
اجتهاده ايضا وعلى ستر أعماله
وملازمته الاسباب لتكون منه
وبين من لا يصرفه بحال لانه اذا
روى في حائوته فهو متشبه بالتبيين
واذا أسبل السريره وبين الناس
يظن انه فى أسباب حائوته وهو
متشغل بأوراده وصكوكه يصلى
اربعمائة ركعة قبل على أنه يصف
القسامة بالتهار ويكثر الكروع
والسجود وهو الاحسن فى اعمال
التهاريا كمال فى ستر حاله لم يطره
من الناس فيسرع الى جوابه
لتخفلاته بخلاف صلاة الليل

لان الحديث الشريعى هو العكس كما لا راد لكتاب العزيز زيارته بيان المراد وانه
بالقيس والتضييع وتاريخ النسخ الحكم وغير ذلك كالا يفتى (قوله فقال يبركه بحالة
الخ) الغرض من ذلك بعد الخ على الاقصد ابا الكتاب والسنة الارشاد الى ما به تتم
الخبرات وتزال درجة أهل السعادات من بحالة أهل التتبع فى العلوم الذين هم
أوليا الى القيوم عسى ان يحنى الانسان بقوته المتابعة لسيده بعد ان واسطة
أهل الكرامات بالادراج فى ذوى القربات (قوله من جلوسى بين يدي الله) اى من
دوام مراقبته لجماله وتعالى فى كل حركة وسكنى ثلاثين سنة الخ وفى هذا دليل
على قوة تيقنه على دوام الاستقامة هذه المدة من غير انقطاع الى شئ آخر وقوفه على
مرادته تعالى (قوله سبعة) هى عزرات معدودة تغذيه على اسم من اسمائه تعالى
عددًا محصورا كذلك هى دعة حسنة حيث ثبت عن كثير من أهل الورع والاسمانى
هذا المعارف تعنا الله ببركاته (قوله طريقه وصل الخ) فيه اشارة الى انه يعتبر
ما يكون من أسباب الوصول اليه تعالى ولو اتقى المعاصى واشرف عنه وفى ذلك حث
لغيره على ذلك واقفه أعلم (قوله فمدليل الخ) أقول يشبه الشارح بذلك الى ان استعمال
السجدة من الطاعة وهو يؤيد كرامته أنها دعة حسنة (قوله يدخل كل يوم الخ)
الغرض من ذلك كاشا ربه الشارح ستر حاله عن الناس علا على خلاف هو النفس
ليست بذلك خلاصه ومراقبته وانقطاعه الى الله سبحانه وتعالى مع دوام مجاهدته فى
الطاعة (قوله واذا أسبل السر الخ) أى ستر القسومية بآراء أحكام البشرية كما
أشار الى صاحب الحكم الطائفة فاربع اليان شقة (قوله بخلاف صلاة الليل الخ)
اى غاية لا يتحقق الا من من الاطلاع عليها (قوله ختم القرآن الخ) انظر الى
حمة هذا العاريف مع قيام أسباب الموت به الشاغل تقريبا لآلام والابواب أمامه
رضى الله تعالى عنه فلا تصل الاكلام الى قلبه ولو كانت شديدة ففى وان اثرت فى
البدن فلا تصل الى القلب ويرى على شئ تقدر (قوله من طلب عز الخ) اى طلب
بواسطة تقص يقينه عزاهلى حسب ما سألته نفسه الخشية باطل عماله يشهد بصحته
عقل ولا تفل كما بدت مع رياسته لا وره الله بعدله بما اقبله لا حقيقة فى الدين والدنيا
يقن بوقوعه فى حقايقه كسبها لنيت واقفه أعلم (قوله ونهم ابو عثمان سعيد الخ) هو

التي هو فيها بسبعين المتخلفات فارغ القلب لكمال المناجاة (وقال ابو بكر الطوى كنت عند الجندى من مات فرائته شيخ
ختم القرآن ثم أتته من البقرة وقرأ أسجى ثم أتته رحمه الله) فيه دليل على كمال اجتهاده ايضا وملازمته وأوراده الى حين موته
ومن كلامه من طلب عز باطل أورده اقل لا يفتى (ونهم ابو عثمان سعد بن اسمعيل الحمرى) بكسر الحاء المهمة نسبة الى
الحيرة محلة تيسابور وهى غير الحيرة المدينة المعروفة بالكوفة (القيم تيسابور وكان) أصله (من الرى

شيخ الجماعة ومقدم الطائفة امام جليل ومعتبر فيل وعارف لا يحتاج تبارك الله الى دليل
 سمع الحديث على جماعة قال الخطيب وكان مجاب الدعوة وقال أبو نصير كان بالحكم
 منطقاً والزميرين فسيما شقيقاً ومن فوائده البديعة انه قال سبق على من أعزاه الله
 بالطاعة ان لا يجلّ نفسه بالعصية وقال أصل العلق بالخير قصر العمل وما نمت تتبع
 شهوتك وارادتك فانت مصير فان افروغت امرك الى الله وصلت واسترحمت وقاله
 رجل كنت أجد بطني حلاوة عند اقبال الليل والآن لا أجدها قال لعلي مررت بنبي
 من الأنبياء فذهب به لادفنه فقال اصعب الاغنياء بالتميز والفقراء بالتبذل فان
 التميز على الاغنياء واضع والتبذل للفقراء شرف وقال من تفكر في الدنيا وزوالها
 أو ربه الزهد فيها ومن تفكر في الآخرة وبقياتها أو ربه الرغبة فيها وقال من أضر به
 الرياسة قارب الامن فانظر فله أفضل ومن أضر به الخوف حتى قارب اليأس فالرباه
 له أفضل وقال طول الصاب فرقة وترك حشمة وقال علامة السعادة ان تقطع الله
 وتضاعف أن تكون مرهوداً والشقاوة ان تصيبه وترجوان تكون مقبولاً ومحباً للطريق
 وسعه محبة فوقه عليه مردان كوتقموا ان يكملوا أهل الماد فقال بعد زجر من هم
 يثقل من استحق النار فصرح على الرمال لا يثقب وقيل له متى يكون الرجل صادقاً في
 حبه لولاه فقال اذا خلا من خللاه فبكي السائل ووضع القرب على رأسه وقال كيف
 أذبحه ولم أخل طرفه فبين خللاه فبكي الحبري وقال صادق في حبه مقصر في حقه
 وخرج يوماً فقتل في موضع فله الذي يقتد فيه لقد كيف فكت طويلاً فقال له رجل ترى
 أن تقول في مكنونك شيئاً فأنشد

وعرفني بأمر الناس بالحق • طيب يدأوى والطيب مريض

تصنع الله بركات انقاسه (قوله وقصّرت به الخ) أي ادرج في سندك مكنونه واسطه
 بسبب التعليم لهم والادب الشريعتين (قوله يستقي به) أي تطلب السقيا واسطه
 التشفع بالاستاذ لكرامته عند ربه الحسن (قوله ثانياً وثلاثين) التثني هو ما زاد عن
 العدد من العدد ولم يبلغ العدد الاثنى عشر (قوله حتى يستوى الخ) أي فلا يثقل بطلع نجم
 ولا الصاغر ورواهه بقال فيما بعد وقل سهل بالنسبة لمن شهد مصدر الافعال
 والخر ككت والسكرات فيكون بكل واحد منه سبحانه وتعالى في غاية الرضا ويؤيد ذلك خبر
 لو اطلع أحدكم على الغيب لاختار الواقع (قوله وبالنسبة الى ربه) أي ولو كان المتع
 واجبال الى الدين لما تقدم من وجوب الرضا بالمتعنى ولو كان شر من حيث مصدرية
 الافعال الى ما ينشأ من ردها (قوله لا بالنسبة الى الآخرة) أي فلا يصح حينئذ الرضا به
 وعدم تداركها بالنظر لانه لا بالنظر لما صدر به كالمصنف (قوله واعلم ان العز الخ) أي
 فان كان موقفاً للطاعة ربه فالحقيقة لله وليد على جده واستهاده وان كان بخلاف ذلك
 فليتضرع الى الله وقبيل بكنيته على طلب التوفيق منه سبحانه وتعالى فان العز

[illegible]

(وجعلني من خواص اصحابه)

والشرف في التقوى والعدل والهوران في المحبة كالقدما مضى العبدان يمدح على شهود
عزيمته تعالى وزله للملأوى الحق تعالى اذ لا يك هو ولا غير يمتسه تقوا ولا شرا
ولامونا ولا حياء ولا تسورا (قوله صحبت با شخص الخ) فيه دلالة على أنه قد ثبت
ما لو كانت النفس منه حيث هو قبل غاية الاقبال على ما به نفسه الاخرى فظهر من ذلك
را من حظوظات النفس (قوله ظهر لى ذلك اداننى) أى وحيث كان دوام القلب بورت
القبول عند الخلق فاولى وأحق بقلوب الاحسان والكرم جل شأنه فعلى العاقل
ان يدوم على قرع البلب عسى ان يكون مع الاحباب على انه في هذه الحالة انما تلال
لولا له سبحانه وتعالى (قوله وهذه وصية المردين) الاشارة الى زيادة الرغبة في تقوى
واحتمال الاذى لان مدار الانتفاع على ذلك (قوله لان المشايخ الخ) طه فظهر لى
فخلقنى اداننى (قوله ويند دلالة ايضا الخ) أى الاولى بمقلبه اذ هو من الوسائل وهذا هو
المقصود (قوله فلما كن بسند الخ) انظر تحمل هذا الاتقان وبراءة بعض الاخران
ولكن الله هو الذى التوفيق واخذلان (قوله فضاله لا تدعى الخ) فيه دلالة على قتاه من
جميع ما لوراة وحظوظه فانه قد اثبت مثل خلقه لاسى الحيوانات وبمثل هذا ارفع
المرجات لاهل الصناعات (قوله هذا في حق طاه الخ) أى وبحقل ان يكون اقترادهم
زما لا يتوحد لى غيرهم وذلك لا يوجب افضليتهم ولا يمنع من وجود الفضل وسبب تفضلا
ساجدة الاما كره المشايخ (قوله ما طافنى افعلى الخ) أى ووقوفهم مع امراته جل شأنه
اذ هو محب والمحب شأنه المرافقة هذا ويحتمل ان الحق تعالى شهد وجه الحق كل
شئ الذى هو ما به الشئ من اذ احققه قلنى الا به تعالى المشار اليه بقوله سبحانه وتعالى
يا أيها النور اقم وجهك لربك فهو الدين المقيم لجميع الاشياء عني رأى عيوبية الحق لجميع الاشياء
رأى الحق في كل شئ ومثل هذا يعبر عنه بالورقاء وهى النفس الكلية وقلب العالم
والروح المصنوع والكتاب المبين ولا سيما ان شهدهم هذا ووصف الحق اذافى ووصف
نفسه اذافى المعبر عن الاول باحدة للجميع والوجوب والغنى المطلق وعن الثاني بالامكان
الافتراق اذافى الحق (قوله ما طافنى الخ) أى لتبوت قدمه في مقام الاحدية ومشاهد
الاحدية تعبر فان الامر منه واليه ولا يكون غير ما حقق لديه فانهم (قوله ما طافنى
قوله الخ) أى من الامور الخشعية سبحانه وتعالى وقوله فلا يجوز الرضا به أى من حيث

فانتم في ذلك دلالة على قوة

وغيثني في الخمر واحة لما

نظام من الادى فى ذلك الوقت وصي

المريدين الراغبين في السلام لأن

أدعوا قديريكم وبنو أميتكم إلى قلوبكم

شيق رغته في اناء و فيه دلاله ايضا

على ان المرء اذا اُبعد قلبه

لا يذهب مع شهوته بل يرجع الى

التومو مازم اليابساو السكا.

مقررہ ماتقدم وروی ان درجہ لاء

باعتمان الى ضيقه فلما وافى باب

أَوْ قَالَ لَهَا اسْتَذَارِجِ فَقُلْتُ

فرجع فلما أتى منزله عاد إليه الرجل

وقال احضر الساعة فقام به فلما

وَأَفِيضْ دَارَهُ قَالَ لِمَنْ شِئْتَ مَا قَالَ

المرّة الأولى ثم فعل به كذلك مرّاتاً

والأبنا وأبو عثمان يحضر ويرجع
الكل من ذلك المنع والانتقال

الذي أُنشئ لي في

فمنه عليه السلام قال لا تغربوا

ط. خلة. فحيد مشهور الكلاب

الكل اذا دعى حضر واذا لم

نزیر (قال) القشیری (وكان مقال

الذين انقلبوا على اذانهم فاستعذبناهم ابداً في الآخرة

المسافر والجنس في بغداد وأبو

عبد الله بن الحلال الماشي) هذا في نظر قاطبة الاقني القسامين هو افضل من هؤلاء (وقال أبو عثمان منذار بن مسعود الطائفي ذات
الله تعالى في حال شكره ولا تلقى في غيره) ٤٠ في حديث الله (فمنه) وان كان دون الحال الاول (سبغت الشيخ ابو عبد الله بن
السلي وجهه الله يقول سمعت عبد الله بن محمد الشراقي يقول سمعت ابا عثمان يقول ذلك) فبعد دالة على نهج مقام الرفاهة انما سال
بقيا لمعاينته افسس الدعاء والمهر مات غلاما زارا غدا فقولته اني ولا رضى لصاحبه اكثر فلا رضى الصدا الاعراض الله تعالى

(ولما تقهر على ابي عثمان الحال) فخره حيث غشى عليه (مروا به ابو بكر) (على قبه) لثنته أنه مات (فتح أبو عثمان صه) بعد ما اتقمن النفس قرأى قبه مقطوع (وقال) (له) (خلاف السنة) كما فصلت (ياخي) في القادر علامه في ابي الباطن (وهو هنا) كونه أظهر الحزن والام لا تلازم بقوله الخنوع في الواو والجملة كان العبد ١٤٧ انما يراقب الله في امره ونهيه عند نزول

المصابي سبي الى عظيمه الناس له اعلم يظهر الحزن بوجوه من يعز عليه (سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن أحمد الملاح يقول سمعت أبا الحسين الوراق يقول سمعت أبا عثمان يقول العيبة مع الله) اطلاها معه تعالى ما خوفة من خبر ابي صاحب السفر والمردودام المعاملة معه تعالى تكون (بحسن الادب ودوام الهبة والراية) والاحكام (والعبيبة مع الرسول صلى الله عليه وسلم) تكون (بإتباعه) وزوم ظاهر العلم) بما خلق بالجوارج (والعبيبة مع ألياء الله تعالى) تتكون (بالاحكام والخلة) لهم لان الله تعالى خصهم بمثل خص به غيره (والعبيبة مع الاحل) من الوجة والوجه والخلاص والاطايب تكون (بحسن الخلق) معهم بتأديبهم بما يتوهم في دينهم (والعبيبة مع الاخوان) تتكون (بدوام البشر) وهو حسن الملاقة عند الاجتماع والدوال من احوالهم ودخال المسرة عليهم (ما لم يكن خلقا) انما بان لم يكن منهم من اتصف بخاص فوجب مجرمه ومقاطعة فان كان منهم من اتصف بها كان دوام البشر له انما كان مسل مستحقا لاس

ذاما ما من حيث مصدره فيجب الرضا به ايضا كما تقدم (قوله ولما تقهر على ابي عثمان الخ) في ذلك تنبيه على ان الاتصال اذا خرجت عن الشريعة يمازى قاطعه لا يندفعه فيها بسلط الامثال على قبه فعل العاقل ان يزن طريق التماسه في جميع ما يصد عنه قولا وقولا لئلا الاجر ويصطفى شرفه واهل علم (قوله وقال) (خلاف السنة) الخ مراد به السنة مطلق الطريقة لان ما قبله وليس المراد (قوله فان الصداق ابراق الله في امره ونهيه) أي بان لا يصد عنه حركة ولا سكن الا بتاحدهما وعلى مقتضاها وقوله سبق الى قلبه الخ أي بان يسلط الله عليهم فيعلمه على ما يصد عنه يتخفف قسده وخلاف مقصده وذلك واضح غير محتاج لدليل (قوله الملاح) أي احد الملاحية وهم فرقة لا تظهر بزيادته عن العامة في طاعتهم ستر الخ لاسم عن الشريطين انطلق غيرة على ما مضى من القلمات والاحوال الشريفة بل قال لهم أهل الضرب لانهم ربما ظهر منهم ما يضر بحكم الظاهر مع كونهم في الباطن على غاية التسديد والله اعلم (قوله العبيبة مع الله بحسن الادب) الخ أي وذلك بدوام العبادت والاخلاص فيها بموافقة السنة الحميدة (قوله انت صاحب في السراخ) أي صاحب به بالحفظ والاعانة (قوله ودوام الهبة) أي الخوف من سطوات القهر والمراقبة أي ودوام اعتقاد العلم بانه سبحانه وتعالى مطلع على ما تنكته الضمائر كعله بما يصد من الجوارح في الظواهر (قوله بإتباعه) أي طريقته وشريعته وقوله لزوم ظاهر العلم أي ذلك انما يكون بعدم انزوح عنه قولا وقولا وحركة وسكونا (قوله بالاحكام) الخ أي وجب له حفظ القلب معهم عن شاة الاعراض في شئ من الاشياء وان تاتى بظاهر العلم شئ مودتهم فان لم يجد لها ولا سلم الامر الى من له الامر والا فترك بطريق تأويل (قوله بحسن الخلق) أي مثل بشاة الوجه والقول الحسن وأخذ الماخذ والنقطة والسكوة بالمعروف وغير ذلك من باقي وجوه حسن الخلق (قوله مع الاخوان) أي الذين تكون بدوام البشرى وتفضل الاذى والغفوع المسى وقبل المال والماء اذا دعت الى ذلك حاجتهم وحفظ مجالسهم وعدم انخوض في أعراضهم وغير ذلك من باقي حقوقهم (قوله بان لم يكن الخ) تصو رالتي كما هو ظاهر (قوله كان دوام البشر) انما أي لان قبه رضا بمقتضى عاقلة عليها (قوله وان كان مسل الخ) الواو وصل أي لان عبيته لا يفرجه من اخوة الاسلام على طريق أهل السنة (قوله يعني صفة المؤمنين الخ) انما وصل الى ان المراد بالجهل الجهلة في معاملة ربه وان كانوا اهل ما يمد دينهم اذ العلم انما ينافي الجهل فقط (قوله والوجه عليهم) عطفه على ما قبله من عطف الاعم

الاخوة العامة كما قال تعالى انما المؤمنون اخوة (والعبيبة مع الجهال) يعني صفة المؤمنين عن الاربع وجوه تكون (بالدعاء لهم) والاتيكا عليهم فيجب الاتكايبهم (والوجه عليهم) لئلا يتلوا به وصرخوا اليهم محافة الله تعالى

ان كنت لستم أهلا • فانت لستم كراطلا
عذب فمررت قلب • يقول لستم مهلا
فاعدت على الجنب فقال ما كاشا كين ولكن أردنا ان نكشف من القصد شيئا
ثم أنشأ يقول شعرا

وأنت يا نسر قلبي • أجل من أن تقل
أنتيق من جمعي • فكيف يرى المحل
فبلغ ذلك الشئ ففعل الله به ما كان اتخاه وأسرارعا فأنشأ يقول شعرا
تبت دهره اهذ عرفه • تلخصت حق
فربكم مثل عبدكم • فحق وقت دماحق

ورسل التوري عن الحبيب والليل فقال ليس من طوبى بالتسليم كن بادربالسلام ثم
أنشد

وكرمت أمر انزلت في قصره • وما زلت في سقى أبرو رجا
عزمت على أن لا أسرى بضطر • من القلب لا كنت انت المتضا
وان لا ترائي عندهم ككرهه • لانك في قلبي الكبير العظيم

ومن فوائده التصوف ترك كل حظ للنفس وقال لا يصعب لي مقام المشاهدة وفيه نظر
لغير الله ومعنى طلع الصباح استغنى من الصباح وساح وبالجوع في البادية أيا ما فتهبه
أيما أحب اليك شيئا أو كفاية قال كفاية ليس فوقه نهاية فتصعبت في مشقة عشر يوما
لا يأكل وقال الجمع الحق فترقة عن غيره والفرقة عن غيره جمع • وقال من وصل إلى
وذهابني يحبه ومن وصل بالوداد فقد أصغفنا قمن من العباد ودخل عليه الشئ
فأرأسنا كالأبصر فقال له من أين أخذت هذه المراقبة والكون فقال من سنو لي إذا
أراد الصيد لا تترك من مشرة • وقال نعم التقدير الكون عند العدم والبدل والابتداء
عند الوجودان ومع بجلال يؤذن فقال طعنة قوم الموت وضع كبايعه فقال ليك
وسعدك فأنكر عليه فقال المؤذن ذكره على رأس الفظة والكلب بجمه حقة توان من
شيء لا يصعب بصدوه غير ذلك من القراءات والله أعلم (قوله ويضال إلى نور كان ياطنه
وظاهره) أن ذلك يمكن الاطلاع على الظاهر من ابن الحسك على الباطن قلت الظاهر

عنوان الباطن (قوله من محرم الخ) أن قلت ترك المحرم والمكر وظاهره قابل المباح قلت
تسبب الحركات عبادة قافهم (قوله لما بين النفس الخ) أي لأن النفس طبع على
الميل الشهوات والقلب تأمير على نيل الكالات (قوله أعز الاشياء الخ) أنت خير
بأن السبب في ذلك اختلاف الخلق بجوهرية وتغيرها واختلاف الجوهر بقوة وضعها
فكأنها الجوهر في الجادات فذلك في البشرات وكأغلا الاشراف في الجواهر عزمت
في الظواهر وحصل الغرض في تعنا الله به كانت أخاه أن العلم صاير جدا عن الترات

ويقال إلى نور كان ياطنه وظاهره
وقيل إلى نور كان يخرج من فيه إذا
تكلم في الله الظاهر (يخادى المولى
والمتناضوي الأصل حسب السرى
السطي وابن أبي الحواري وكان
من أقران الجنيد رحمه الله مات
سنة خمس وتسعين ومائتين وكان
كبير الشأن حسن المعاملة واللسان)
مع الله تعالى والمخلق (قال التوري
رحمه الله التصوف ترك كل حظ
لنفس من محرم ومكره ومباح
من يتم بالذكور والمجانبة وشبهها
لما بين النفس والقلب من التناقض
فمن لم يمت تصبه إلى قلبه (وقال
التوري أعز الاشياء في ذاتنا شيان
عالم يعمل بعلومه عارف بالله) شقيق
عن حقيقة هذا في ذاته فكيف
في ذاتنا ما من لم يعمل بعلومه
يشق عاصمه وقهم من الكتب
وأقوالنا من فكثير

(جاءت بأبصارها الصوفية وحده الله يقول حيث أحد بن محمد البرقي يقول حيث المرتضى يقول حيث التوروي يقول من
 رأيته ينفذ مع أقصاه فتقره من حد العالم الشرعي فلا تقر بمنه) فانه مبتدع لأن من لم تشهد الشريعة لأضافه أقواله
 بالصفة فهو مبتدع وان جرت عليه أحوال خارقة للعادة لأن ذلك من جهة المكروه (جاءت الشيخ أبابعد الرحمن السلي رحمه الله
 يقول حيث أبا العباس البغدادي يقول حيث) أحد بن محمد (الفرغاني) خدم أبي عثمان الجري (يقول حيث المحدث يقول منذ
 مات التوروي لم يضر عن حقيقة الصدق) يعني ١٥٠ عام بعده وانه من صدقه (أحد) بخلافه (وقال أبو جعفر الخافعي لما رأيت

أجمعين التوروي قبل ولا الجند قال
 ولا الجند) كما قرره الجند أنما
 (وقال التوروي كانت المرافع غطاء
 على المد) بضم الدال وهو القول
 لأنها إنما كانت من آثار القتل
 ونظرة الرقية في الدنيا فإذا كان على
 واحد فويقره في موضع أخذ
 رقة حيثما عيرته وطورها
 بالماء وصلح به لموضع الخرق
 وكانت القلوب صافية غير ملتفة
 للدنيا ولا المدح والخلق ولا تفهم
 (صار) المرافع (اليوم) من أجل
 على جنب) بل أقدم وأحسن لأنها
 صارت توضع من ثياب رقيقة
 لازمة فيه أفاضل عالية وتنبه
 بالصالحين وطلب الرقة عند
 الناس بخلق والتأجيل خارقة من
 الزهد والامراض عن الدنيا (وقيل
 كان يصرح كل يوم من داره ويحمل
 الخنزير) ليومهم ألهامه يتفقه
 (ثم يندفع في الطريق ويخل
 مسجدا) هنالك (يسل فيه إلى
 فريحين الظهور ثم يمسك صلاته
 الظهريه) يخرج منه ويضع باب
 حانوته) ويضع بجانبه رقة

هذا الوقت اليسر (ويصوم) بنية يومه (فكان أهله يتوهمون أنه يا كل في حانوته) في السوق) وأنه لا يبلى زيادة على قلت
 القرض والراتب (واهل السوق يتوهمون أنه يا كل في يتوهم على هذا الشئ في ابتدائه عشر من سنة) في ذلك من المجاهدة
 وسر الأحوال ملاصق حيث لم يحبان يكون في حانوته جميع الثمار ولا أن يطلع أهل حانوته المذ كور ولا أن يشجره بثلث
 الأسباب لينسب إلى التبر كل حيث سئل عليه كان

(ومنها أبو عبد الله أحد بني الجلاء) خرج الجيم وتشدد الالم صعدا التسمي به لان بكلامه على قومه تعجب القلوب (بضادى
الاصل) مات التثني عشر ليلة خلعت من رجس نمت وتلقاها (أما هارمة) ومستم من أ كبريت خارج الشام مصعبا بتراب
القنبري وذات التون المصري وأبا عبيد البصري وأبا بصير الجلاء) وانفتح بهم ١٥١ (صحت محمد بن الحسين رحمه الله يقول صحت

محمد بن عبد العزيز الطبري يقول
صحت أبا جعفر النعماني يقول صحت
ابن الجلاء يقول قلت لأبي
أحب أن تهباني قبة عز وجل فقال
لي (قد وهبنا لك قبة عز وجل فحببتنا
عنها مائة ألف رحمت كانت ليلة
مطيرة فدفقت الباب) عليها فقال
لي أني من ذاقك ولهذا أحد قال
كان تلوك قوبهنا فتمتلى ويحمن
من العرب لا نترجع ما وهبناه
ولم يفتح لي (الباب) فيه دليل
على كمال وفاء الله تعالى بما همز
عليه ولا ينافي تركه وإيمانه أن يفتح
له الباب فواء ويكلمه ملكه خشي
على قسمين تعلق قلبه بعبادته
له فخرج فيه وإذا كان هذا في
الولف فكيف يقرب من حظوظ النفس
(وقال ابن الجلاء من استوى عنده
المدح والذم فهو زاهد) لان الزهد
يكون أولافي المال ثم في الطعام ثم
في لباس ثم في الاستئناس بالناس
ولا يزهق الجسد ولا يالي بالتم الا
من كدل زهده في الرئاسة وهي أعلى
رنب الدنيا وانك قد أخرج ما يخرج
من رؤس الصديقين حب الرئاسة
(ومن حافظ على القراض في أول
مواقبها فهو عابد) لانه بدأ بالام
من العبادات وشبهه شيئا مقرب
الترقوت اليه بخل ادا ما اقترضته

قلت لا يواي الخ) انظر أسباب الترويض باحسان الرب الرضوخ حيث وجد في قلب الولد
داعية العبادة وفي قلب الوالد ينحمة الاباء بتو زيادة وهكذا افضل ريب الاطام على من
أحب قربه من الانام رضى الله تعالى عنهم وارضاهم عنا (قوله أحب ان تهباني قبة الخ)
أقول هذا من باب عيبنا القوتح ان هو كل ما يفتح القبة على العبد ما كان مقلعا له
من التيم الظاهرة والباطنة كالارزاق والعبادات والعلوم والمعارف واعلم أن من الفتح
الفتح القريب وهو ما انفتح على العبد من مقام القلب يظهر رصفاه وكالانه عند قطع
منازل النفس وهو المشار اليه بقوله تعالى فمن اراد ففتح قريب ومن الفتح أيضا الفتح
المبين وهو ما انفتح عليه من مقام الولاية وتجليات الانوار الاحيائية الغنية بملفات
القلب وكالاما المشار اليه بقوله عز وجل انه انفضنا لك قصاصينا ومن الفتح أيضا الفتح
المطلق وهو اطلاقها وهو ما انفتح من تجليات الذات الاحدية بعفنا الارسوم الخلقية
وهو المشار اليه بقوله جل جلاله اذا نصر الله الفتح فانه (قوله فقال لي الخ) أي نادنا
لمحببة في القرآن الاتجة وبفضلا الاراض الحاجلة (قوله فيه دليل الخ) أي وفيه
دليل أيضا على مراعاة الواسع الواسع لم يشق ما هو فيمن النفس عن التيسر
استمالا لاسرير الوالد رضى الله عن الجميع (قوله ولا شاف الخ) جواب عما عجز
(قوله من استوى عنده الخ) أي فوصف العبد بالزهد انما يكون بعد فناء النفس عن
شهود غيره تعالى اذا توصفة خيرا وشرا ونفسم لمن اشرف على مقام الصديق واعلم
فيه على أن كل ما سواه تعالى عدم محض وأن ما يظهر من تركهم ويستدالهم فهو ناشئ
عن حكمة باهرة وزنا الله السلامة والتسليم (قوله لان الزهد الخ) أقول لما كان
الفرض من المال قضاء شهوة الجسم واقواها شهوة البطن ثم القروح وأخرها شهوة
الباس رتبها الشارع كذلك تقضا الله بعلومه ثم لما رأى المصنف أن أكبر حظوظ
النفس حب التقدم والعلو والقلبية على الفقير فأكد انه لا يمت الزهد الا بالتصريح بخت هذه
الخطوط وذلك اعانة استواء المدح والتم القبول صدق في العبد المذكور ووافقه أعلم
(قوله ومن حافظ الخ) أقول لما كان لا يحق هذا الوصف الشريف الا اذا طرأ الرض
في أول وقتها التيف حيث هو الذي يبدد رضى ان الله وغيره ما رضى به عفو الله قال
من حافظ الخ (قوله الى الخ) أي الى خشي ورجي وحاسي (قوله من الله) أي باجسادا
وخفا لحكمة عليية وقوله ورأى نفسه محلا الخ أي باعتبار تربيته من الحول والقوة
وقوله ورأى فضل ربه الخ أي كاشف اليه قوة سبحانه وتعالى كل من عند الله وقوة
ولو شارب من ماضيه وقوة وما ريت اذ بيت ولكن الله روى الى غير ذلك من الآيات

عليه فمن لم يحافظ على فرائضه فهو لغيره من التواكل أقل محاطة فليس بمأبد (ومن رأى الاتصال كلها من الله تعالى) ورأى
نفسه محلا لغيره بان ما كثره ورأى خشي ربه عليه في جميع أحواله

(فهو موحلا يرى الواحد) ولما مات ابن البلاء نظر الى الموهو فنهك فقال الطبيب انه سقم ثم نظر الى نجسته وهي الموضع التي يجيبه الطبيب (فقال اميت ثم ١٥٢ كشف عن وجهه) فوجد جملة نصير في امره (فقال لا أدري اهو ميت

أم حي) ونصرك في الحقيقة ينسرى لودلا على سعادته حين رأى عند خروج روحه ملائكة ربه فيشره بجماله الله فصرح بذلك وتبسم وييس جلده فاستقر جماله (وكان في داخل جلده) أيام حياته (عرق على شكل) كآبة (فه فيه دلالة على أنه عبققة خالص في عبوديته (وقال ابن الجلاء رحمه الله كنت أمتى مع استاذي فرأيت حدانا) أي شأنا أمرد (جسلا) فجأة فلما احسنته كرمه نظري فيه متبجيا

من كمال صورته وحسن هيئته (فقال لاستاذي (يا استاذ ترى) يضم التاء أي ألقن (صنبت الله هذه الصورة) مع كمال حسنها (فقال له) وأظنرت (اليه) أي هذا النظر المذموم (سقى فيه) أي عاقبه (قال قضيت القرآن بطلع مشر من سنة) ونسبته مذموم فكما جلت به الاخبار العجيبة في خلقه تخشع من النظر والشهوة الى المستنات فانه يوزر في الضلالتا عظمية ولوحده من وسل ابن الجلاء عن القفر فكنت تذهب ورجع عن قرب ثم قال كان عضدي اربعة دواق فاصفيت من الله ان اكلم قد القفر فذهب فخرجت ثم عند ونصكم فيه وقال لولاشرف التواضع كان التقير اذا سقم يمتد (ومنه) أو محمد دريم) يضم الراء وضع الواو وكان اليا (ابن ابي حنيفة) من اجله المشايخ ثلثون وثلاثمائة

الشرقة واقتول صاحب الحكم الطائفة من فضل القبطك أن خلق ونسب اليك فانهم (قوله فهو موحدا) أي حقيق بهذا الوصف الشريف وقوله لا يرى الواحد أي في ذاته وفي صفاته وفي افعاله (قوله وهو مضمك) اقول لعل المراد به التسم اذا مضك يلزم صوت فهو اماراة على ما بشر به من الخبرات كما افاده الشارح (قوله وكان في داخل جلده) لم يبين محله وقوله على شكل قه أي على هيئة ورسم هذا الاسم الشريف (قوله في دلالة على انه عبققة) أي الذي أشهد مولاه المشاهدة كلها على حسب ما واثق وجهه بالحكمة الالهية ثم هذه المشاهد على أنواع فتمشاهد الجمل وهود وية الحق بالحق وشهود القصل في الجمل وهود وية الكثرة في الذات الاحدية وشهود الجمل في القصل وهود وية الاحدية في الكثرة وشواهد الحق وهي حقائق الاكوان وشواهد التوحيد وهي تعينات الاشياء فان كل شئ في احادية يتعين خاص يتميز به عن كل ما عداه كاقبال

وفي كل شئ نهاية • تدل على أنه واحد

وشواهد الاسماء هي اختلاف الاكوان بالاحوال والاصناف والاتصال كالرزق على الرائق والحي على المهي والميت على الميت وامثاله فاقبل وافهم واقبال لخال علم (قوله كنت امشي الخ) محمل ذلك الاشارة الى ان آثار الخالقات يظهر في قصص الطاعات ولو بعد زمن طويل على ان هذا النظر الواقع من مثل هذا الشيخ يعد ان يصاحبه شهوة جسية ونهاية ان ما ترتب عليه من الضباب كان اذ لم ين فعل الصورة (قوله لها وقررت اليه) استقامت فويضي (قوله ونسبته) أي كالأوبصاء مذموم أي محرم ان كان التبيان في زمن التكليف (قوله وسئل ابن الجلاء الخ) فيه تنبيه على انه لا ينبغي الخث على الخبر ولا التمسى عن التمرع عدم التخلق بوصف الكمال فيكون من قبيل يقولون لا يخلون قال بسنهم شعرا

لا تمنع خلق وتائق منه • علو عليك اذا فعلت عظيم

(قوله لولاشرف التواضع) أي ثابت بالادلة الشرعية وامر به فيها الحسن من التقير الحب والتب باعتبار ما يقرب على ومقسم من الخبرات (قوله ومنهم) أو محمد دريم بن أحمد) وقيل ابن محمد القطن المكي في البيان والتبيين كان طالما بالقرآن ومعا به عارفا بالتصوف ومسا به ومن كلامه السكون الى الاحوال اعترا وقال ربه العارفين افضل من اخلاص المريدين وقال القتر لمسة وحرمته مستر واطناؤه والقدرة عليه والفضن بكشفه وقال الى عشرين سنة لا يحضر يقلي ذكر الطعام حتى يحضر وقال التوكل اعظاما روية الوسايط والتعلق باعلى العلائق وقال الاخلاص في العمل ان لا يرد يدعوا في الدارين وسئل عن نص القتر فقال ارسال النفس في احكام الله تعالى وقال التصوف

وكان مقرنا قضا على مذهبه داود الظاهري (قال روي عن حكم الحكيم أن يوسع على اخوانه في الاحكام ويضيق على نفسه فيها فان التوسع عليهم اتباع العلم أي من حكم الباطن غير يسر واولا تنسروا ١٥٤) وبشر واولا تنفروا وليتدرب الانسان في

الانفراط ويقتل من الواجبات الى التسديوات ويترك الهرمات ثم المكرهات ثم الشهات ثم اربابا من الحلال بخافة الوقوع في شيء من الشهات (والضيق على نفسه من حكم الورع) الذي يناله ارفع الدرجات (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت ابا عبد الله بن خفيف يقول سألت رويما عن اوصى فقال يا بنى الله هذا الامر اي علم الصوفية الا يبذل الروح اي افراغ الجهد الطاعات والاعراض عن الشهوات (فان امسكت المخول فيه مع هذا) الذي وصفناه فذاك (والا) بان دخلت فيه ما لا تقدر الوضوح حركات الرجال والتسبيح مع خلوقها وصفناه فانت بعبدته (فلا تستقل بترهات الصوفية بتشديد الراي بطرقهم المائلة وخرافاتهم وكثرة كلامهم الخالية عن الاعمال) وقال رويهم قهرلشمع كل طبقة من الناس (اسلم) لك (من قهرلشمع الصوفية) مع مخافتك لطرقهم (فان كل الخلق) غيرهم (قهرلشمع الرسوم) اي اكتسبوا بظاهر العمل بالابدان (وقعدت هذه الطاقة على الحقائق) وهي غلبة الاحوال على القلب ومشاهدة الرب في كل عمل كما قال صلى الله عليه وسلم ان تصدق الله

مبق على خصال ثلاث النفس بالتفر والاعتقار والتحقق بالبذل والابتار وترك التعرض والاختيار وقال من أحب لغرض تعرض اليه محبوبه وقال الاخلاص ارتضاع رؤيتك من فعلك والقربان تعذر اخوانك في زلهم ولا تصلهم بما يحوج الى الاعتذار اليهم وقال الصبر ترك الشكرى والرضا التلذذ بالجو واليقين المشاهدة بالصبره وقال الرضا استقبال الاحكام بالفرح وقال الشكر استفرغ الطاقة وسئل عن وجد الصوفية عند السماع فقال يشهدون المعاني التي تزيه عن غيرهم وتسير اليهم الى ان يفتتقون بذلك الفرح ثم يترج الجهاد فيعود ذلك بكافهم من يفرق نوبه ومنهم من يصبر ومنهم من يبيك كل انسان على قدره مات يقعدا سنة ثلاث وثلاثه (قوله من حكم الحكيم الخ) محصلة انه ينبغي للمرشد في طريق ارشاده الاخذ بالاسهل في شأن المريد والاشوق في شأن نفسه وذلك ليسهل العمل على المريد بسبب التدريج فلا يعل ولا يسأم وبذلك يكون المرشد متبعا طريق العلم في نفسه وفي غيره (قوله ويضيق على نفسه) أي يزدادونه فتأثر أسبغ بقوة اليقين والاعتقاد فيسبل لهم الطريق قال تعالى ومن لم يصل الله نورا لمأس نور فاقهم (قوله وليتدرب الخ) ما ذكره قسنا الله به من تفاصيل التدريب كاف فيما على المرشد (قوله من حكم الورع) أي لاه كف النفس عما يشبه (قوله فقال يا بنى الله الخ) محصلة انه لا يفتق العبد بسبب الصوف الادوام المجاهدات وترك المؤلفات من العادات التي هو شبه يبذل الروح في الصعوبة على النفس (قوله أي افراغ الجهد الخ) أي ولو أدى القلب الروح السائغ شاهد على النقل (قوله فانت بعبد منه) أي وقرب من الضر رحبت خالق ظاهر كياضك وهو شأن المتحققين اعذنا الله من ذلك (قوله يترهات الصوفية) أي ابطلهم جمع ترهات (قوله قهرلشمع الخ) أي فاذا لم يثق الانسان من نفسه ما يجس على ما له هذه الطاقة من الاخلاق الجيدة مع البعد عن التصنع ينقل عباداتهم فقلبه بالبعد كل البعد عن مجالسهم ومخالطتهم الظاهرية مع الكمون بالصفات الفنية حيث كان ذلك من التعرض لكل بلية (قوله وقعدت هذه الطاقة الخ) أي لكونهم وصلوا المقام الولاية التي لا تمت غالبا الا بعد قيام العبد بالحق بعد فاته عن الخلق لتحذير تولا الحق تعالى حتى يبلغه غاية مقام القرب والتكفير فيرى قيومية الحق لجميع الاشياء فادق كل شيء فلا حقيقة عنده الا به تعالى كآية البعولة جل جلاله فأيضا تولا انهم وجه الله فاقهم (قوله على الحقائق) اعلم ان الحقائق أنواع احدها حقيقة الحقائق وهي الاحدية الجامعة لجميع الحقائق وسمى حضرة جامع الوجود وثانيها الحقيقة الحميدة وهي الذات مع التصب الاول في الاسماء كلها وهو الاسم الاعظم وثالثها حقائق الاسماء وهي تعينات الذات ونسبها لانها صقلت بتجزئها الاسماء بعضها عن بعض والرابعة حقيقة حق اليقين الذي هو شهود الحق حقيقة في مقام

(وطالب الخلق كلهم) غير هؤلاء انفسهم فلو اهر السرع وطلب حولا لانفسهم بحقيقة الورع ومداومة الصدق فمن قطعهم
 وشأنهم في شيء مما يفتنون اي يفتنون ١٥٤ (يترع الله نورا الايمان من قلبه) لان من كل طريق الزهد والورع وطلب

الفضائل ولم يكن متفكرا في ذلك ولا
 يجهل في نفسه فاما ما يظهر في
 السالطين للطلبين فاني من مال
 أو يما وما كذا يمدح في ربحه
 ينالها وكل من حامد موم غير من
 مع مع اقبه ومن راي راي الله
 به وغيره الشيع بالمثل كلابس
 في زيود (وقال روي اجتزت)
 اي صرت (يخدا وقت الهجرة
 بعض السكك وأنا عشان
 فاستقيت من دار فقتت في
 حبيبا وبعها كوز فلان في)
 بزي الصوفية (ثالث) استجابا
 واستككوا (صوفي بشر به التبار)
 فائر كلامها في قلبي فكانت في
 وعضلة (ثالثا) فخرت بعد ذلك
 اليوم فب دلالا في ان الصفة
 كانت من بيت علم حتى عرفت
 أحوال الصوفة وأنهم المجهدون
 في الاعمال (وقال روي اذا رزقت
 الله المال) اي العلم وتعليم غيرك
 (والتمتع) اي العمل بعلمك
 (فاخذ منك المال وأبني عليك
 القفال فانما نعمة) لانك انتفعت
 بالعلم وعلمه غيرك فمما انتفعت
 الى الله تعالى في آخر عمرك (واذا
 أخذ منك القفال وأبني عليك
 القفال فانما نصيبه) فمما فانت من
 الاجر مما أخذ منك (واذا أخذ
 منك كل ما فهمي نعمة وعقوبة)

من الجامع الاحدية وانما علم (قوله وطالب الخلق الخ) اي فالخلق غيرهم استككوا
 وقنعوا في الخروج من عهدنا التكليف فاعلم من أحكام التريفة وطلب رجوا الى
 الباطن منها حتى الرجوع حتى يستوي حال الظاهر والباطن منهم بصفاتهم رضي الله
 تعالى عنهم فانهم قسطوا البوا انفسهم بآلائه الا يذل الاوارح كالجد والخرج
 عن جميع المألوفات غيتل من ظلمهم وحققهم ضايق عليه نزع نور الايمان من قلبه
 فربما اتصل عليه أيضا ما كان كاذبا في نفسه من حكم الظاهر فيكون حيفل من
 الهالكين (قوله وطالب هؤلاء انفسهم بحقيقة الورع) اي خلقوا به في نفس الامر
 أو خلقوا الضلقة بالاختق أسبابه وقوله ومداومة الصدق أي اخلاص القصد
 تعالى في كامل حركاتهم وسكناتهم (قوله لمن مع الخ) أي من قصد الغير بعبادته لم
 يجهل من تلا مع اقبه أي أظهر ثقاه عند الخلق فبشهر عندهم بالرا أقر الله تعالى التسبيح
 وشئ ذلك يقال في قوله ومن راي الخ (قوله وخبر الشيع بالخبر) أي من اعلم نفسه
 شيئا لم يطعمه لم يمدح ومرو به وقوله كلابس في زيود معناه مومين بخلق داخل كم
 قبسه كما أترو ليومهم لابس فيون وليس كذلك ومصل ذلك ان من ادعى سالما ومقاما
 وهو عري عن ماني نفس الامر كل كل شيع بالخبر بل يصامع الكذب والبهتان في كل
 (قوله اجتزت الخ) الفرض الاشارة في ان الحكمة خاتمة المؤمنين فبث وجدها على أي
 لسان عمل بها (قوله ثالث استجابا الخ) أي فهمي تشير الى مقام الحرية واعلم انها
 مراتب حرة العامة وهي تكون عن رفا الشهوات وسوية الخاصة وهي تكون عن رفا
 المرادات ففناء رادتهم في ارادة تعالى وسوية خاصة الخلصة وهي تكون عن رفا
 الرسوم والاعمال لا بما تفهم في بخل نور الانوار والاسم الجامع لثلاث الأنواع هو الاشتغال
 والانطلاق عن رفا الاعمال (قوله اذا رزقت الله المال الخ) يريد رضى الله تعالى عنه
 ان نعمة التطمع مع العمل من أعظم النعم وروايت ما من أكبر المصائب وبقاء العمل
 مع ترك التطمع فهي نعمة غير انها دون نعمة جمع التعليم مع العمل وبقاء التعليم مع عدم
 العمل فهي نعمة عظيمة لا تقاير في العلم اذا لم يجد يكون حجة على العبد لاه (قوله
 القفر حرة) اي احترام ومومن فلا يمت ومنه عن أظهر حاجته لمن الخلق بل من
 يتكلم الفنى والخلق القاعة قال تعالى بحسبهم الجاهل أضياف من التصف (قوله
 المبرك الشكوى الخ) أي على سبل الضعير والخلق اياهما بالصدق وأطيب لاهل هذا
 الوجه فهو غير مضموم بل لا بأس به بل قد يكون مطلوبا وقوله والرضا استلذا اذا بلوى
 أي باعتبار مصدر ذلك وما يقرب على اللوى من الاجور العظيمة وقوله والتعلق بالي
 الوفاق أي الرجوع اليه سبحانه وقضى في كل شيء صديقه التضايق والقدر وقوله والتوكل

لا تطلع على وتعلم غيرك ومن كلامه القفر حرة مضمومة تروا الفرة عليه في كشفه وظهر مغيب هومن اخفا
 اهلوا كرامة وقال المبرك الشكوى والرضا استلذا اذا بلوى والتعلق بالي الوفاق والتوكل

استقام رؤية الوسايط (ومنه) ابو عبد الله محمد بن الفضل البجلي ما كن) وفي نسخة سكن (محمد بن بلي الاصل انخرج منها) اي
من لم (قد دخل محمد بن عثمان بن حذيفة وغيره وكان ابو عثمان 100 الحيري يميل اليه) اي كثيرا (مات

سنة تسع عشرة وثلاثمائة هـ
الشيخ ابو عبد الرحمن السلي
وجه الله يقول سمعت ابا عبد الله
البراء يقول سمعت ابا بكر بن عثمان
يقول كتب ابو عثمان الحيري الى
محمد بن الفضل بالها معاملة
الشقاوة في الشخص (قيل
ثلاثة اشياء) احدها (يرزق العلم
ويحرم العمل) به (د) ثانيا (يرزق
العمل ويحرم الاخلاص) فيه
(د) ثالثها (يرزق صحة الصالحين
ولا يحرم لهم) بزيادة العلم في معاملهم
باسوا المعاملات تحقونه الخبيرات
وتعمل به البليات (وكان ابو عثمان
الحيري يقول محمد بن الفضل حصار
الرجال) اي يعرفونهم في الدين
كاي عرف حصار السلع قدروا وقد
انتموا وذل لكل معرفة بمراتب
الدين واحوال العارفين (سمعت
محمد بن الحسين يقول سمعت
عبد الله الرازي يقول سمعت محمد
ابن الفضل يقول الراحة) وفي
نسخة طلب الراحة (في السجن
من آسأ النفوس) لانها خلاف
وضعه والسجن هنا الدنيا قال صلى
الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن
وجنة الكافر لان المؤمن فيها
مؤمل عن حركاته وسكناته وما في
قلبه اسود بلائمة او امره ومنهم
عن عائشة ربه فهو محبوس عن

استقام رؤية الوسايط اي عدم الاعتماد عليها لان حقيقة تفويض الامر المحسن في الامر
قد بر (قوله ومنه) ابو عبد الله محمد بن الفضل (هو طارف عرف ترجمه وتبين دوره
اطلاقه وقصدته كان جزيل الاجتهاد في الشئ محمد طارف السير مشكورا في السرى
بين الوري فمن الناس قبول ومعه التوفيق وصول وكان من كابر القوم وادابهم
ومن كلامه العيب انزل تفلسفهم فيمن لا حاجة لغيرها ولا بد منها فان من خلق نفسه
عز ومن ملكته ذل وقال ما خلقت اربيع خلقت لغير الله سبحانه وتعالى وما خلقت
اربيع من خلق في استصحاء من الله استنادا لحدث من قديم بن محمد وغيره وصحب
ابن خضروه وغيره ومات بصر قد سنة تسع عشرة وثلاثمائة (قوله يميل اليه جدا)
اي لكونه كان محققا بلا خلاف كل الرجال (قوله بالها معاملة الشقاوة الخ) ان قلت لم
قدم السؤال عن الشقاوة دون السعادة قلت لان جانب اسباب الشقاوة من قبيل
التفلية بانها المجهدة والخلق والاخذ بأسباب السعادة من قبيل التفلية بالها معاملة
والتفلية مقدمة على التفلية في الطبع قدمت في الوضع ولا ما جانتب اسباب
الشقاوة بنها الاخذ بأسباب السعادة فتأمل (قوله يرزق العلم ويحرم العمل)
اي وذلك من اقوى اسباب الشقاوة لتقديروا العلم ولذا قلتم وقوله وثانيا يرزق
العمل ويحرم الاخلاص فيما اي وانما كان هذا من اسباب الشقاوة لحرمان ثمة
العمل وروحه حيث لا ابرحيتنه في مقابله وقوله وثالثا يرزق صحة الصالحين
الخ اي وانما كان من اسباب الشقاوة لانه قد دخل كثيرا وحرم قواهم في الكتب
المضاربة (قوله حصار الرجال) اي فهو مشغول في مطلق المعرفة وذلك لانه متفنا الله
ببر كاهن بؤنة وبصيرة الناشئة عن غايته عبادته ثبت له اشراق على رتب مقامات
الرجال الصلوة تمناها ولا حتم كاي عرف السعادة قد السمع وقد رغبها (قوله الراحة
الخ) القرض التعذر عن الطمع في طلب الراحة في الدنيا لكونها جبلت على الكدر
والكد والكاف وقد اخبر سيد المرسلين بانها من المؤمنين فكيف بعد هذا يطلب
الحال فاعلموا ان الآيات القفوس لا طائل منها فالحق من يشغل فيها بعد اذ قد
ويترك الدنيا خلف ظهره واهلها (قوله لان المؤمن الخ) مراد ان يكشف عن معنى
كونها سجن المؤمن ولكنه لحظ في ذلك ناموس التكليف فكان العبد مهيون ولا
ان تغمر ما نفسه لما اعد الله في الدار الآخرة من التمتع الابدي والخلد السرمدي فان
الانسان ولو من الله عليه ما تلذذ بالاعطاء فيها وغمر ما لزم فهو باعتبار ما اعد الله في الدار
الآخرة كانه من قائل (قوله وبهذا الاعتبار الخ) اي بسبب ما جعل الله فيها من
التلذذ على خلاف عاداته في البشرى الله عليه وسلم كانت قرة عينه في الصلاة (قوله

كثير من شواهد... تندفعه الى الراحة فيها مع ذلك بعد في العادات الا ان بين عليه ويوجد عبادته في العبادات الا ان بين عليه ويوجد عبادته في العبادات الا ان بين عليه ويوجد عبادته في العبادات
واجب باعتبار انهم لا من جهة بل شواهد هذا الاعتبار كانت قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة

(جئت محمد بن الحسين يقول سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن الفضل يقول ذهاب الاسلام يكون من اهل العلم والعمل به كما اشار اليه بقوله (من) اقوام (اربعة) قوم لا يعملون بما يعملون) لان من لم يعمل بعلمه اهل علمه ما عا انفاضة العلم العمل به (و) قوم (يعملون بما يعملون) لان من عمل ١٥٦ بما لا يعلم علمه غير صحيح فقد اهل العلم والعمل به (و) قوم (لا يعملون بما لا يعملون) لان من لم يتعلم مالا

ذهب الاسلام الخ) أي ضياع أعماله السلكية من أربعة وذلك باعتبار اظهاره والا فالمدار على ما سبق في علمه تعالى من خذلان هؤلاء الأذلاء (قوله قوم لا يعملون بما يعملون الخ) وهو لا تأخذهم أعمالهم من منازل الرحمة حيث لا اعتداهم فكان علمهم حجة عليهم والعبادة لله تعالى (قوله انفاضة العلم الخ) أي فن ضيع الفترة المقصود منه فكأن لم يعمل بل ربما يكون عدم العلم ارجح من هذا العلم على معنى ان صاحبه أقرب للصوفى بالجهل (قوله علمه غير صحيح) أي فهو به ماز ولا مأجور قلبه بعبادة فاسدة (قوله ومن اهل العلم اهل العمل) أي لعدم علم خسران ترك (قوله يتعنون الخ) أي يكونون من أسباب المنع فظلمهم وزرهم وزر من احتجبهم أرزاقهم (قوله الجب الخ) حصل ذلك انه يرجع للث على كل من المستقين لان الجاهدة الاولى ترجع الى الثانية باعتبار انها سيل اليها (قوله كيف لا يقطع نفسه وهو الخ) أي بالفرع منها ما يصل الى قلبه أي الى الطبقة الانسانية المودعة فيه ثم سافر بها أيضا الى نهاية السفر الاولى وهو رفع حجب الكبر عن وجه الوحدة والى نهاية السفر الثانية وهو رفع حجاب الوحدة عن وجه الكثرة العلية الباطنية ثم الى نهاية السفر الثالثة وهو زوال التصيد الباطنين الظاهر والباطن بالمسؤول في عين احادية الجمع والنهاية السفر الرابع وهو الرجوع عن الحق الى الخلق في مقام الاستقامة (قوله مع ان هذا أخف عليه الخ) اقول لعلمه باعتبار اظهاره والانهذا اتفاهم لخطوط كلها وذلك قد يجامعها فقدر (قوله وقال اذا رأيت الخ) أي فطلب الشرف مع التدنس برجس الخبيث منع من الحقيقة من نيل النفس (قوله تعزوا وتطرقا) أي وذلك لكونها أي الفناديشة وطالب الذي مدني فمن ترفع عن طلبها فقد تعزى حتى حقق نفسه وصف العزوة كذلك الدنيا غايتها قدورات وهجاسات فمن لا يلبسها فقد تفرقها وتخصى بعبادتها ومن ترفع عنها فقد أتت ظرافة نفسه ولطفها (قوله فهو الورع) أي لان حقيقته الصرض عن الشهوات (قوله فهو زهد العارفين) أي لانهم هم الذين لا يشغلهم عن الله تعالى شاغل مدني واخرى (قوله فهو زهد كثر المرادين) أي وظاهر كلام المصنف لا يحتمل غيره الا بكتك (قوله الضيق في غيري) أي في غير وجهه من اعادته تعالى وقوله الكلام في غيري مع أي كان كان فيا لا يني وقوله والعظة في غير موضعها أي بان كانت لغرضه اعادته تعالى بان كانت لغرض دني أو مع عدم تأجيله المقوله وقوله واقضاء السراي الذي بين الصدور به او المراد الامهم ذلك لينحل اقضاء ما يكره الفيراقضا من أسرار الاخوان وقوله والثقة بكل احد أي

يعلم اهل العلم ومن اهل العلم اهل العمل به (و) قوم (يعتصمون بالنس من العلم) كأن يتخلوهم ويراجعهم في أرزاقهم التي لا بد لهم منها فيطلبونهم الى اشتغالهم بتصيل أرزاقهم فلا يتفرغون لطلب العلم ومن هذه صفته فقد اهل العلم والعمل به (وهذا الاسناد قال) محمد بن الفضل (الجب عن يقطع المنزور) البعثة مع الشاف السديقتين اقبل المسد وطول السفر ومقارفة الاهل والولد واتفاق المال الكثير وغيرها (لعل الى يتعالى) وحرمة (فري) فيه وفي نسخة قويرى (أما التوبة) والولاية (كف لا يقطع نفسه وهواه) وشهوته (لعل الى قلبه فري) فيه (أما ربه عز وجل) من تلب ما عنده من الكرامات وأعلى الدرجات مع ان هذا أخف عليه من ذل التواضع منه في التقرب الى الله ونيل ما ذكره من الاعمال القلبية (وقال اذا رأيت المريد يستزمن الدنيا فقد من علامات ادبار) لانها شغلة عن الآمال على الله تعالى (وسئل عن الزهد فقال) هو (النظر الى الدنيا بغير

التقص والاعراض عنها فزاد وتطرقا ونشرفا) وزهد الوالا اعراض عنها ان كان تلوف ضررها فهو الورع والقلته بالكون الرغبة فيها وزهادة النفس عنها الصرض عنها فهو زهد كثر المرادين أو تلوف الاشتغال بغير الله فهو زهد العارفين وقال است يخال يرف فيها الجاهل الغضب في غيري والكلام في غير موضعها واقبها بالبر والثقة بكل احد

ولا يعرف حديثه من عدوه (ومنه أبو بكر أحد بنصر الزقاق) ففتح الزاوي وشهد القاف نسبة إلى الزاوي وعلمه وبقه (الكبير)
ومنه أبو بكر محمد بن عبد الله الزقاق مات سنة ثمان ومائتين وأعطاه المصنف واحدا جدا كونه في مصنفه في وقت موته وقد كان
من أقران الجليلين كأكبر مصر سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت الحسين بن أبي جعفر يقول سمعت الكافي يقول لم يأت
الزقاق انقطعت هذه القفرا في دخولهم مصر (منه تميم على) كونه انتفاع المريد بن رفته فضلا عن مصبته فكان أهل الاقطار اذا
أوالى مصر مع أنها كثيرة الارزاق لا يتهمون بان يجتنبهم إلى الكثرة الارزاق ١٥٧ اذا دعوا منهم انما قصدهم والزقاق لاهلته

فكان فلما مات قال الكافي انقطعت
هذه القفرا حتى دخولهم مصر لعدم
من يقصدونه فيتممون بان يجتنبهم
لدينا وشهوته (وقال الزقاق من لم
يصعبه التقي) أي التوقي في
قصر أكل الحرام المحض) أي
الخالص عن الشبهة لان من لا
تقوى عنده لاحذوه فيما أخذه
(سمعت الشيخ أباعبد الرحمن السلي
رحمه الله يقول سمعت محمد بن
عبد الله بن عبد العزيز يقول
سمعت الزقاق يقول تمت في نفسه
بما أمرتيل مقدار خمسة عشر
يوما) فقامت مع نفسه شديدة من
العطش (فلما وقعت على الطريق
استقبلني انسان جندى فسقاني
شرية من ماء فعدت قسوتها على
قلبي ثلاثين سنة) لان الغالب على
الاستعداد في الصفة في الأموال
واخذ من كل جهة بالقصوة
تدل على ان الماء الذي شرب لم يكن
مافيا عن الشبهة وفي ذلك تبيه
على كمال مجاهدته ومراقبته
لاحواله (ومنه أبو عبد الله
عمر بن عثمان المكي لقي أباعبد الله

بأن يكون عليه والتسليم لمع الغفلة عن خواصه فقه (قوله ولا يعرف حديثه الخ) أي
لنباوته وجوده فقهه (قوله ومنهم أبو بكر أحد بنصر الخ) قال المناوي هو العالم العابد
الزاهد الراعي الساجد ذوالجنان واللسان والنيات كان شيا جلابا قرا الالحق أسرا
بالعرف ناهيا عن الفكر متديلا للاحكام الاذاعة راغيا في تفصيل الحسنى وتكميل الزيادة
إلى آخر ما ذكره المناوي فارجع إليه ان شئت (قوله انقطعت هذه القفرا الخ) أي انقطع
الدليل لهم في دخولهم مصر فأكثروا دخولهم بقصد الانتفاع به (قوله وانتفاع المريد بن
برؤيته) أي بمجرد هاديون بصيته ولا بد من تقوى نور المرشد المربي وربما شوهد ذلك في
بعض الموقنين واقفا علم (قوله من لم يصعبه التقي الخ) أي فاذا لم يتحقق العبد بصدقته
الورع في الضرورات لا يجد تلبسه بالخطورات بسبب قوة دواعي الشهوات (قوله
تمت الخ) في قوة الليل على ما قد مضى قبله (قوله فعدت قسوتها) أي فارتدت في القلب ظلمة
بسبب كونها غير خالصة من الشبهة فتشاعن هذه الظلمة بقوة القلب (قوله ومنهم أبو
عبد الله عمر بن عثمان المكي) هو العارف البصير والعالم الخبير لالسان الشافي والبيان
الكافي معدود في الالباء محمود في الالباء أحكم الأصول وأخلص في الوصول
وساح في البلاد وتاج في الأوداد وكان من أئمة القوم الامجاد في القول التام بين الخاص
والعام ومن فوائده المروءة التغافل عن ذل الاخوان وقال ان اقمه جعل الاختيار
موصولا للاختبار وقال السبر التبات مع الله وملائكة بالانبياء حيا والدة وقال
واعمل من عهدك بقية نوء ومن خلوة لا تصعب هجاء ومن ايام تقى ويبقى ما كان
فيها أبدا قال الحافظ أبو نعيم كانت حظوظه في فزون العلم غزيرة وتصابية بالارباب
والسائبة شديدة فتصانف به بركات علمه (قوله وهو شيخ القوم الخ) أي سري العبد من
الرجال وقوله وامام الطائفة أي المقدم عليهم في علم أصول الفقه المتقدمة بسببه
وتصالي وكيفية طريق الارشاد لن اود الوصول إلى النيل المقاصد النظرية (قوله كذا
نوعه قلبك الخ) القرض له قاعدة انه سبحانه وتعالى مختلف للحوادث وما يمرض لها
نوعها أو غير ذاتها وصفة وفلا وذلك لانه لا يقوم بأفكارهم وانهاهم الاما تقوى عليه
بشرائهم والحق سبحانه وتعالى متعال عن ذلك ولا ينبغي ان التوهم ادراك الطرف

الشايع وصاحب السيادة انما هو (شيخ القوم وامام الطائفة في الأصول والطريقة) ولم يصفه في التصوف (مات
يقعد سنة احدى وتسعين ومائتين) سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت أبا بكر محمد
ابن أبي جعفر يقول سمعت عمر بن عثمان المكي يقول كذا نوعه قلبك) أي تحمله (أو شخ) أي عرض ونظر (في مجاري فكره) تلك
أو شغل في معارضة قلبك من حسن أو بها أو أفسا أو ضل أو جال أو شغل أو نور أو خفي أو خيال

فانه تعالى يصنع ذلك لان ذلك انما يتعلق بمن يستل او شبه او تلو راقه تعالى منزعه ذلك لانه لان ذلك مخلوقه ويستعمل ان يصل
 في حق وان يصل في حق هو الالكان محسورا ١٥٨ محدودا في الاول وعمل العبادات وجرم في الثاني وهو منزعه عن ذلك الانسجم

الروح لكن الغرض من هذا جميع انطوار راجحة ارفع روحه (قوله فانه تعالى
 يصنع ذلك) اي لان هذه الحضرة يقال لها بجلى الذات الاحد يتوحد بالجمع ويقام اواذنى
 والجامعة الكبرى وحقيقة الحقائق وغاية القايات والهوية المطلقة وغيب القيوب وكل
 ذلك عملا لاسماعيل العبد ان يصل اليه حتى يصقه او يعبر عنه بصارفا وبشير البشارة واقه
 أعلم (قوله الانسجم الخ) دليل لما قدمه من ان جميع ما يظهر للبشر بالتوهم والتضليل
 او التسكر في ذاته او صفته او فعله فانه تعالى يصنع ومنزعه (قوله ليس كخشي
 الخ) تقدم ان الكاف زائفة والمراد بالمثل الصفة والمثل بمعنى الذات فلا تضلل (قوله
 العلم قائم) اي سبب فيه لانه يلزم من العلم بانه تعالى هو الحق هو العالم وان صفات الكمال
 وانهم من عند حوائه هو المرسل المرسل انه يتقاد اليه بالرضا لما يظهر من احكامه
 واقفيته ما يلزم وغيره يلزم من ذلك ايضا دوام العمل بما جاءت به الشريعة المظهرة
 (قوله والخوف سائق) اي الخوف على ما بين الوعيد على لسان سيد البشر يسوق
 المكلف على الجهد في فعل الامور وترك المهيئات بالنسبة للعامة ويسوق العارفين على
 ما به كمالهم ودوام ترقيهم حذر من استقام مرادهم كما اشار الى ذلك الشارح فقنا
 اقبه وقوله بين ذلك اي بين العلم القائد والخوف السائق (قوله والنفس حرون) اي
 شأنه التوقف عن السير فيما فيه الخير فاقضاه لا يكون التوقيف الباري تعالى
 (قوله جوح) اي شرو وبسبب قوة الشهوات والاستمرار مع الماوقات (قوله
 خداعة) اي كتمان الخداع يترقى الخبيث ليلها البطيعة (قوله وداغته) اي تدس
 المماس سرافعا يعني على غير الحاذق الموفق (قوله فاحذر الخ) اي احذر مضارها
 ودم على العمل بمقتضى العلم المصاحب لتوقف حتى يثبات تأس من خداعها ودمائها
 فتبقى الى المقاصد ومعاى امورها من واقه أعلم (قوله وهذا شأن النفس الخ) محله
 ان النفس اذا كتمت ما يطلب منها احوال تعثر بها فانه الوقوف عن العمل
 أو الهروب بمسائل خفية من خداع وغيره فاذا كان العبد حكيما حاذقا سلمها
 بالترتيب والترتيب مع التدرب حتى ترأض فيصل حثثا الى المقصود بسهولة واقه
 أعلم (قوله وقال لا تقع على الوجدانية) اي لان الحالات القلبية التي تثبت للعارف
 في أثناء مجاهداته التي تتأسن لواعم الانوار ووارق العرفان بواسطة الطيقات الالهية
 والاسرار القبوسية بطريق القبض الالهامات بالمعبرونية والتفتحات الرجوعية
 لا تقع عليها عبارة تدبى من ديوان التدبير فلا يسه الا المظهرين ولا يعرفه
 الالتفاتون يتوهمون العبادة ويصان عن الاشارة غير على الاسرار على ما يسه الارباب
 فهذا شرح الحال واقه على الافضل (قوله الذين خضعهم اقبه الخ) أقول اذا علمت

الى قوة تعالى ليس كخشي وهو
 الصبح البصر وقال لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا أحد) فان ذلك يدل
 على انه لا نظيره في ذات امولاهة امولا
 اتصاله (وبهذا الاستاد قال) عمرو
 (العلم باقه وبصفاته واحكامه قائم)
 للنفس التي فصل النسيان وترك
 التكررات (والخوف من العقاب
 والنفس عن مراتب الصاوتين
 سائق) للنفس الى ذلك (والنفس
 حرون) يخرج الحام (بين ذلك جوح)
 بفتح الجيم (خدا عتروا غة) بالفتح
 المحمة اي ميلة من راغ الى كذا
 اي غلى البسر (فاحذر حاورها
 بسبابة العلم وبمقتها يتبدد الخوف
 يتم لتعتريد) من فعل انطرات
 وترك التكررات والحرن الكسل
 والوقوف عن السير الجوح والمالج
 والجمع الهريمن جهة الى اخرى
 وهذا شأن النفس اذا حلت
 الاتصال اما ان تقع عن السير أو
 تهربا أو تقادع صاحبها وتزوغ
 اليه فاذا اراد سيرها شوقها
 وخوفها بجملته كزله ورقبها
 السير حتى تعود انطو غير اليه
 بسهولة بدون جهاد ولا يحتاج الى
 كمال القائد والسائق (وقال لا تقع
 على الوجدانية) بمعنى ما عتم لانه
 سراقه المومنين) التي خضعهم
 اقبه وهم يصبر عليهم الصبر عنه

وان كان محسوسا لهم موجودا فمجانهم وهذا كما لو قيل لك ما الفرق بين رائحة الزبد ورائحة المسك شرح
 وطول عبارة تميز بينهما الصبر عليك وانت تحبك الفرق بينهما طعمان تفضل

شرح المؤلف هذا المقام تفصيلاً على ما فيه معنى عليك السلام (قوله ثلاثة أشياء طالع)
أقول الحصر باعتبار أن ما ذكرناه من أمهات المعلومات على نيل الكرامات والألقام وبهم
خوارق القدرات فكيف حصر العلامات كيف وهم أمهات القامع الخاتم من
جبع لما تفرق من الكرامات (قوله الرجوع إلى ما نفى كل شيء) أي من أمور الدنيا
والآخرة وذلك لتوحيص قلوبهم وتزويد قلوبهم وسلاطهم وبذلك تفتقروا
بالفقر إليه وتعترفوا كل شيء عليه (قوله وقال المرأة التغافل الخ) أي وإذا قيل

ليس الغنى يسد في قومه • لكن يسد قومه التغافل

(قوله ومنهم جنون) هو عام بالأورع منصف وعارف بنفسه أهل الضمائر يعرفون تلك
في العرض واحد صرف نفسه على المريدين عائد وهو كاذره الشارح حصري الأصل
وسكن بغداد قال ابن مري على أسسه الأدب مع الله تعالى وأراد أن يقاوم القعدة الألبية
لما يريد في نفسه من حكم الرضا والصبر إلى بالاسراف الذي هو احتباس البولة كان
يتولى عنه كالمخيط على الرمل إذ مقاومة القهر الإلهي هو أدب وما يتلى الله عبده إلا
ليضرب الله وبأسه العافية والنفس مجبولة على طلب حظها من العافية فين سأل
هذا كان في حكم العافية فلما سلمها بهذا البلاط طلبة القصر بما جلبت عليه الأثر إلى
عالم العلماء وحكيم الحكمة كيمسأل العافية وأمر يسألها في الأدب مع الله وقوف
البدن مع هزم وضعف وقهره وقامته انتهى وكان جنون عظيم الشأن جداً حتى في خواص
الجمال أنه كان إذا تكلم في المحبة جعلت قنابل الشونيز بهنقى وتذهب عناوشمالا
وفي الأرض أنه تكلم في المحبة فقال لأعلم أحدا على وجه الأرض يستأهل الكلام فيها
فوقع طائر يربطه فقال إن كان هذا وحصل يكلمه فيها والطير يضرب بمقاربه الأرض
حتى حال دمه واضطرب ومات وقيل له إنك كراقة ولا تصيد في كل ما نحلاوة فقال
اجدوا الله على أن زين جارحة من جوارحك هذا كره • ومن فوائده الحب لا يعبر عن
شي إلا بما هو أرق منه ولا شيء أرق من المحبة فيمر به عينا • وقال أول وصل العبد هجراته
لنفسه وأول هجران العبد الحق مواسمته لنفسه وقال مضى الوقت فصار الوقت مقنا
وقتك خراب وأنت في الخراب ومن كانت عبادته عنا كانت غرته ضنا وقال ذهب
المجون بشرق الدنيا والآخرة وقال أنابط الجليل بساط المجد دخلت ذنوب الأقران
والآخرين في حاشية من حواشيه وإذا أدى عينا من عيون الجود الحق المحي
بالحسن وسئل عن المحبة فقال معناه الودع ودوام الذكر وعن التصوف فقال إن لا تقبل
شيأ ولا يملكك شيء وكان بالساعي ساطع دجلة ويسلم قضيب يضربه نخذه حتى يان
عظم نخذه ويندله وهو يقول

كان لي قلب أعشى • ضاع معنى في قلبه

وبعد ردم على قند • ضاق صدرى في تطلبه

ولو قيل لك ما الترقين حلاوة
السكر وحلاوة العمل للكان
كذلك وإذا صارت العبارات عن
تجيز هذه المحسوسات فصرها
عن وارد القلوب وما يقع به الحق
ويطهق فيها من المحبة والشوق
والشرح والأنس وغيرها من
أحوال القلوب وألها وانما يشيرون
من الله تعالى عليه بما لا اشارات
ويشرح بما لا اشكال من الأمور
المعلومة ومن كلام عمر بن لانة
أشياء من صفات الأولياء الرجوع
إلى الله في كل شيء والفقر إلى الله في
كل شيء والثقة بالله في كل شيء وقال
المرء أنما التغافل عن زلل الأخوان
(وهم جنون) بهم السنين على
المشهور (ابن حزم) وكتبه أبو
الحسن (يقال أبو القاسم) أصله
من البصرة ثم سكن بغداد (صحب
السري) السقطي (وأبا أحمد
الغزالي) ومحمد بن علي التستاري
وغيرهم) وكان من المشهورين
بالسيرة والهيمنة في الغفلة (قيل
أنه أنشد

وليس في فصولنا • فكيفما شئت فاحتري أن كان رجوعه إلى القلب • لا تتسولي ولا تقني لأن افعال المحبوب كلها عند المحب محبوبة (فاخذنا الأسر) ضم الهمزة أي احتياض البول (من ماعته) تقول منه أسر الرجل يؤسر أسرا وفي صدر البيت الأول دلالة على محض العبودية وفي عجزه من الدعوى بأنه يصير على البولي فلما اختبر بها شق عليه (فكان يدور على المكاتب) لكون الصبيان الذين فيها يذبحوا وهم مشتعلون بتعلم كتاب الله تعالى (ويقول) لهم رجلا جليدة عليهم ادعوا الصمكم الكذاب) في دعواه (وقيل بل أشد هذه الآيات) التي ذكرها المستفتي هنا (فقال بعض أصحابه لبعض صحت الباردة في التمام (وكت في الرستاق) يضم الراء ١٦٠ معرب من الرزاق أي القرى يعني القرى من مكان الأستاذ (صوت استاذنا

منون يدعوا له ويتضرع إليه ويسأله الشفاء من علة (فقال آخر) من أصحابه (وأنا أيضا كنت صحت هذا) الكلام (البارحة) وصكت بالموضع القلاني يعني الرستاق (فقال ثالث رابع مثل هذا) الكلام (فأخبر سنون) بذلك (وكان قد احتضن به الأسر وكان يصبر ولا يجزع فلما سمعهم يقولون هذا) الكلام (ولم يكن هودعا) بالشفا من علة (ولا نطق بشي من ذلك علم أن المقصود منه اظهار الجزع ناديا بالعبودية وسرا لحده فأخذ يلوطف على المكاتب يقول) للصبيان الذين فيها (ادعوا الصمكم الكذاب) في دعواه وفي كل من القولين المذكورين تنبيه على كمال سنون وحرصه لفته لأفعالهم وسب دوراته على المكاتب على القول الأول اظهار ما يجزع من قبل نفسه وعلى الثاني اظهار ما في أمثاله عليه والقول الثاني أكمل وأنبأ بجانه ورواه لما أخذ الأسر مكث

وأغث ما دام في رضى • باغث المستفتي

فتعنا القلمسار المحبزة والمحبوبين فيه انه جواد كريم (قوله وليس في فصولنا حظ الخ) أقول انما أقدم سلب ظلم من السوى احتكاما بالبدن سائر الخطوط ولأن ذلك من التولية وهي مقدمة في القصد والخذ النصيب وقوله فكيفما شئت الخ أقول لما وصل إلى مقام الاشارة قدسا كال (٣) بسبب الاختيار وقول بما يكون طريقا في الاستعداد والانلا حاجة فهو العليم والفقير الحكيم وقوله ان كان رجوع الخ أي ان وجد لقلبي امل في غير الخ فزاني الدعاء على نفسي من نفسي بقوله • لا تتسولي ولا تقني • أي لم اصل إلى مطلوب ولم اقل ما تمنيت من محبوبي ومحصل ذلك انه قد انتزع إلى الحق وغباب عن جميع الخلق (قوله وفي صدر البيت الأول دلالة على محض العبودية) أي باخذ دوام الاقتدار إليه تعالى دون ما سواه وقوله وفي عجزه من الدعوى أي في دعواه المبر على الحق التي قضت معنى اسم الجبار (قوله الكذاب في دعواه) أي في دعواه المبر على الحق التي قضت طلب الاختيار فانه يدل على دعوى قوت صبره (قوله فلا سمع الخ) محصل هذا ان السبب غير ما تقدم من العلم بان المقصود منه اظهار الجزع ناديا به ودوام صبره ورضا بفعل ذلك امتثالا (قوله والقول الثاني أكمل الخ) أقول الذي يظهر ان القول الأول في معنى العبودية لظهوره بما سبقت عليه البشرية اذ لا يتصل قهر المبروب ولا بدني سلب من لطيف الخطوب وقوله بعددوى انه لما أخذنا الأسر الخ يؤكدا كتماننا قائل على ان الذي مع عنه صلى الله عليه وسلم سؤال العائفة والامر به ولا طريقا أكمل من طريقه ولا صراخا من مبرها ولا التقليد فانه مذهب غير بعيد (قوله اناراض الخ) محله انه لا يرضى بالسلامة من حيث انه مراده تعالى فالتجسس مع السوء مذاب والتار مع الرضا ألمصاب وقوله فامتن أي فاختر بالحقاد بالصد والحب وقوله شعري أي غلب وسري وقوله على الود متعلق بدعي بعده وقوله معلقا حال وقوله بري كاستعقبه (قوله تفرق على اقتراء الخ) انظر إلى سال من تقدم فخرن على أهل زمانك وتقمز قوله

أربعة عشر وما كان بطوى كالطوى الحية على الرمل يتقلب عينا وشمالا فلما أطلق بوله قال يارب تب اليك وأنتد ولكن إناراض بطول صلتي • ليس الا لأن ذلك هو • كامن للجفا شعري على الود ودعني معطافيا • ك صحت محمد بن الحسين رحمه الله يقول صحت يا أبا العباس محمد بن الحسين النعماني يقول صحت جعفر الخليلي يقول قال أبو أحمد الغزالي كان يقد ادبيل فترق على اقتراء أربعين أتدروم فقال لي سنون يا أبا أحمد الاتري ما قد أتق هذا من القوام (وما قد علمه) من اتلير (وحن ما يندبنا) تنقه (فخبرنا) الموضع ضلي فيه بكل درهم أتفه وكعة

فحينئذ الى الدائن فليعلمنا ربحين القحالة) اى ركة كافي بصفته شبيه على كمال منافسته ومساوئته في الخير وكثرة جهاده
فيما اقتدا به بالنبي صلى الله عليه وسلم وسائر اهل الخير (وكان ممنون غريفا لخلق) بضم الخاء واللام لان الغالب على
احواله البسط كسائر اهل الجنة (اكثر كلامه في الهبة) فان كل انا بالى فيه بنعم (وكان كبير الشأن ما من قبل الجنيدي كايلا)
قال ابن الجوزي بعد ستة وعشرين ومائتين قال السراج ابن الملقن وهذا غلط فان موت الجنيدي كان في هذه السنة واستسبح
انتهى ورايت لابن الجوزي بدل بعد في عطية الا غلط بتقدير موت الجنيدي ١٦١ في سنة ثمان وست مئتين عن الفقير الصادق

فقال النبي يأنس بالعدم كما يأنس
المجاهل بالغنى ويستتر من
النبي كما يستتر من المجاهد من
الغنى وانشد

وكان فؤادي خال قبل حكم
وكان يذكرك الخلق جزا ويرح
فلا عاقل هو الا اياه
فلست اراه من جنابك يرح
رمت بين من كان كنت كذا
وان كنت في الدنيا تفكر افرح
وان كان شي في البلاد يبردا

اذ اغبت عن عيني لعيني علم
فان شئت واسئ وان شئت لاتصل
فلست ارى قلبي لقلبي يصلح
(ومنه ابو عبيد) محمد بن حسان
(البري) بضم الموحدة تنبيه الى
ببروهي قرية بمصر وان (من قدامه
المشايع) بضم الموحدة تنبيه
سعت محمد بن الحسين رحمه الله
يقول سعت عبد الله بن علي يقول
سعت الذي يقول سعت ابن الجلاء
يقول لقت سقاة شيخ فارايت
مثل أربعة ذى النون المصري
وأبي أيمن الجلاء (وأبي تراب

وكان ممنون الخ) اى ولذا سهل ارشاده للفقير شقه ولزجابه ومحبته الخلق له فمن ذلك
كانوا يقبلون عليه فينتقمون به في جميع الزمان واقطاع (قوله فان كل انا الخ) اى
وله الاشارة المحمدية حيث قال من احب شيئا اكثر من ذكره (قوله فقال النبي يأنس
بالعدم) اى الذي تسكن روحه الى الله والعدم كما تسكن روح النبي المجاهد الى غناه
واقطاع (قوله ويستتر من) اى فصل لنفسه وحشة ونفرة من النبي وذلك باعتبار
كونه شاغلا فذاته وقوله كما يستتر من المجاهد من الغنى لوقوعه في الاسباب واعتقاده
عليها جهلا وغفلة عن خالق الخلق (قوله وكان فؤادي الخ) فيه اشارة الى ان القلوب اذا
لم تستغل بحببه وعبايته تعالى مع راقية فغفلة فارغة وان ملئت بالاعمال لعدم
الانكسار بل للضرر بالحاصل من ذلك وفي قوله وكان يذكرك الخ ما يؤيد ذلك حيث اخذ
ان ذكر الغيبي الضيق تأمل (قوله فلا عاقل هو الا اياه) اى فلما طلب قلبي هو الا اياه
بالتوجه الى عبادتك وطاعتك على حسب ما بين غاية التوفيق منك اياه اى ليلاه محتلا
لداي الحق وطالب الصدق وقوله فلست اراه من جنابك يرح اى فهو من حين الدعوة
والثبته ملازم لخدمته وطاعتك لا يرح عن ذلك ولا يتحول عنه وقوله رمت الخ أقول
لما كان اعظم عذاب الهب ايماده عن مشاهدة محبوبه تعالى نفسه بالعباد كان فيها
ادعاء كاذبا وهو عدم راحه عن عتاب كرمته تعالى وعدم فرجه بغيره في دار الدنيا وعدم
ملاحظة في عينه بالنسبة لما شاهد من مشاهد الحق تعالى وقوله فان شئت الخ ليس
المراد منه ان الوصل وعدمه سواء عنده بل المقصود افاادة الرضا بكل ما وقع بالقضاء وذلك
لغناه مراداته في مراداته سبحانه وماله والله أعلم (قوله لقت سقاة شيخ الخ) أقول في
ذلك دليل على ملوحيته في طلب الرشاد الى طريق الحق رضى الله تعالى عنه (قوله فما
رايت مثل أربعة) أقول هذا الا يتاين وجوده فيهم اذ فضل الله واسع وانما الحصر
المذكور باعتبار من شاهدوا فورهم من أهل عصره والله أعلم (قوله لكونه رأى ان ما هو
فيه أولى الخ) اى لكونه الاهم باعتبار وجود من تازمه موتهم مثلا حيث منة الخلدور
فهو على الاهم فالاهم (قوله أظهر رحمه الله الخ) أقول وقد يجب ذلك اذ اثنين طريقا

٢١ يخرج ل التفتي وأبي عبيد البري سعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سعت أحد بن محمد البغوي
يقول سعت محمد بن محمد بن قول سعت ابا زعقة الحسن يقول كان أبو عبيد البري يما على جرجي اى نورج (يدرس) به (نحسا
له) زرع لقوته (ويمنه وين الحليم) يعني الوقوف جرفقة (ثلاثة أيام اذا ما جرجان) وليان (فقال له) يا ابا عبد الله (سعتا) معنا (الشيخ
فقال لا لكونه رأى ان ما هو فيه أولى من شرفه معهما) (ثم يلهي معهما) (التفت الى وقال لي) (شيخك على هذا) الامر المسمى بلي
الارض) (أقدرتم ما بين نفسه) (أظهر رحمه الله الكرامة) (لن يفتدى به تقوى نفسه بوجهه) (وايكل حسن ظنه فينتقم به

الجلب منفعة دقية أو درم مقسدة كذلك ولهذا شاهد من السنة الشريفة (قوله وفيه
 تنبيه الخ) أي ويؤيده خبر اعطاهم وروى كل في قصة الاعراب (قوله التمر طرد الخ) أي
 ربما كنت التمر من أسباب الطرد باعتبار ما قد تشغل البعد عن حراب القري من
 حضرة الربا والمكسب بآثار الإنسان والغالب وحسنه فلا يشغل ذلك أنهما ردة
 لا تتوابع التسبيل وفق فيها العناية اللازمة على أن الدنيا بما اشغلت عليه مفضولة تعالى
 وعحبها تنافى بحجة جل جلاله انشغل بالحبة المرافقة قد برواها علم (قوله والبلاء)
 أي الامتحان في الغيب لا المراض وغيره فآخرة أي قد يكون من أسباب القرية بالنسبة
 لمن مبرور لم يجز ولم يشك لغيره تعالى شكوى ضمرواها علم (قوله وروى عن ابنه الخ)
 انظر إلى ما أخى ما تضمنته هذه القصص من العناية الالهية بهذا الإنسان حيث حرقه
 لزيارته كل أهل العرفان ولا ترويه وروى الفضل والاحسان (قوله مليا) أي جلوسا
 طويلا (قوله يمشي على الماء ثم على الهواء الخ) أقول المرة الثانية أعلى مما قبلها وعلى
 كل غير بعيد حيث أقهر القاع المتأثر (قوله قال الحمد لله الخ) انما حقه تعالى على
 رؤيته بولده لانها تدل على خفة عجايبه وهي من أسباب قرب الوصول (قوله قال الحمد لله
 الخ) تناه على الله تعالى سببه ملأ من خفة حجاب ابنه متفنا به بركات الجمع (قوله
 وأبولك لا يروح الخ) انظر حكمة ذلك مع ثبوت فضل الزيارته واقعة أعلم (قوله ومنهم أبو
 القوارس شاه الخ) كان له دين متين وسلطان في التقوى معين أصله من أبناء الملوك
 قنصهم للولاء وتعرض من الامراض وتقر من الاقراض واصل قوله انه خرج يتصيد
 في برية واذا شاب راكب أسدا وحول سبع غلا ولما ابتدأت نحو فرجها الشاب ثم قال
 يا ابنه اعد العتلة اشتغل بديناك عن آخراك وبذا نلتك عن خدمتكم ولا ثم خرجت
 بجوزيعة حاضرة ما حشرب وناولها فساءلها فقالت هي الدنيا وكات بخدمتي أما بظنك ان
 اقبل لخلقها قال من خدمتي فاحمد به ومن خدمك فاستخدمه فخرج عن الدنيا وسلك
 الطريق وأقام شهرا كاملا لا ينام فقبله النوم فرأى الحق سبحانه وتعالى في نومه فكان
 بعد ذلك يتكلم النوم ويقول رأيت سرور قلبي في منأى فاحببت النفس والمناما
 وورد على أي خصص الدنيا بوردى فوقه على حلقته وكان عليه قبا عرفة بالقراسة فقال
 الذي كان عليه تحت السماء وجدة اليوم تحت السماء ومن كلامه من عرفه به طمع في
 عفو ورجافته وقال علامة الحياة ثلاثة وجدان الانس بقدان الوحشة والامتلاء
 من الخلق بامان التذكرة واستعداد الهية بخالص المراقبة فالمن حصل على ما يجب
 وخالق فيما يصحكره فاعلم ما يصح هواه وقال القنوت من طباع الاحرار واليوم من شم
 الاذال وما بعد متعبا أكثر من التسبيل والبالا لان محبتهم بحبة الله وكان ساد القراسة
 لا يضيء أبدا وقال من نظر الى الخلق بعينه طالت خصوصته معهم ومن نظر لهم بعينه اقه
 عذرهم بما هم فيه وقل اشتغل بهم وقال علامة الانس باقية استياض من الخلق

وفيه تنبيه على ان الكرامة لا تقتصر
 عن قطع الاسباب ومن كلامه
 التمر طرد فمن أحب التمر أحب
 الطرد والبلاء آخرة فمن أساء
 البلاء أحب ترك القرية وروى
 عن ابن عتيق قال بينا أنا بالقرى الى
 الجريفة النصف من شعبان
 ووالدي بكان مقابلي واذا بشخص
 يمشي على الماء ثم على الهواء تنبها
 الى والدي فدخل من طاقته التي
 هو فيها نظر الى البحر جلس معه
 مليا يتصلان ثم قام والدي يودعه
 ورجع الرجل من حيث جاء يمشي
 في الهواء فقممت الى والدي وقلت
 لها أين هذا الذي كان عندك
 يمشي على الماء الهوا فقال يا بني
 وهل رأيت قلت نعم قال الحمد لله
 رب العالمين الذي سر بك وبطرك
 لما بين هذا الخضر فمن اليوم في
 الدنيا عفتة يمشون الى أيك
 وأبولك لا يروح الى الواحد منهم
 (ومنهم أبو القوارس شاه بن
 شجاع الكرماني) بكسر الصاد
 وقل قصصها وامكان الراية نسبة
 الى كرماني (كان من أولاد الملوك
 صاحب ألباب التنجس وأما عبيد
 البصري وأولئك العجبة) أي
 الذين في طبقتهم

(وكان أحد القسبان كبير الشأن مات قبل الثلاثة وقال شاه) الكرمانى (علامة ١٦٢) التقوى الورع) الذى هو قسبان يفتنى

منه (وعلمة الورع الوقوف عند الشبهات) بان لا يدخل فيها (وكان يقول لاصحابه اجتنبوا الكذب والخيانة والغيبة ثم اصنعوا ملبس الكرم) والخيانة تشمل سائر المعاصي فقتل الكذب والغيبة ونص عليهما لانهما اطلب شيئا على الانسان ويكنى في المنع من ذلك آفاتهما الذين آمنوا لا يخشوا الله والرسول (صحت الشيخ) يا عبد الرحمن السلى (رحمته الله) يقول قال شاه الكرمانى من غش بصره عن المحارم واسألت نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام المراقبة وظاهرها مباح السنة وعودته أكل الحلال لم يقطعه (فراصة) تلعب ما تقرب المتقربون الى بحمل اذ اما اقتضت عليهم ورى ان شاء كان بينه وبين يحيى ابن معاذ الرازى صداقة فمعهما بلد واحد فكان شاه لا يحضر مجلسه فقتل له في ذلك فقال الصواب هذا نماذج الواهب حتى حضر مجلسه وقد نأحية ويحيى لا يشعر به فلما أخذ يحيى في الكلام اربح عليه وسكت فقال لهم زمان هو اجدو بالكلام حتى فقال لهم شاه قلت لكم الصواب ان لا احضر مجلسه (ونهم) أبو يعقوب (وصف ابن الحسين) الرازى (شيخ الرى) والجبال في وقتة وكان نسج وحده

والسكون الى الوسوسة وما افقة الاحبة وقال التوكل يكون القلب الى الله تعالى في ساقى الموجودات المتفرد وقال لاهل الفضل فضل المالىرى فاذا رأوه فلا فضل لهم ولا هل ولاية ولاية المالىرى وهاذا رأوه فلا ولايتهم وكان منه وبين يحيى بن معاذ صداقة ويحبهما بلدة فكان شاه لا يحضر مجلسه فقتل له في ذلك فقال عدم حضورى هو الصواب نماذج الواهب حتى حضر وجلس نأحية لا يصبره فائق على يحيى الكون فلم يخلق فقال ههنا من هو اولى حق بالكلام فقال شاه قلت لكم الصواب قايم وقال علامة الركون الى الباطل التقرب الى المظلمين وأخرج ابو نعيم ينفلس القسرى جالسا انقطعت جماعة لا تحضر فقال لبعض جماعته اطعموها واسقمها فاطارت فقال مات أخى بكرمان وهو شاه بلخات عذيق يحيى به وكان من الابدال فآرخ ذلك اليوم فكان وقت سقوط الحملة وقت خروج روح شاه وافته أعلم (قوله) وكان أحد القسبان أى من ثبته التقى وهو قوتيل المال والجاه وغيرهما على مقتضى حاجته اليه صاحب (قوله) علامة التقوى الورع) أى من أمارات التقوى والصق بها الورع وهو التوفى بها فيه شبهة فعلى المكلف بذل الجهد والاجتهاد فى كشف النفس حتى يدرج به في عدد عباد الله المتقين (قوله) اجتنبوا الكذب الخ) انما اقتصر على هذه الثلاثة لانها اتهامات الخطايا والكذب هو الصفت بخلاف الواقع عدم الحق ومع الخلق والخيانة هي ضد الامانة والغيبة هي ذكرها اخلط بما يكره ولو كان يحضره وبما فيه وافته أعلم (قوله) ثم اصنعوا الخ) ليس الغرض من ذلك اباحة باقى المعاصي بل اعادة ان من يتحقق بالصدق والامانة وكشف نفسه عن الغيبة بعد عن جميع المخالفات وقد أشار الشارح فتنها الله بعلومه الى ان الخيانة تشمل سائر المعاصي وذلك واضح انهى نقص لمعهد الاحتفال فاذا اجتنبها يلزم منه اجتناب سائر المعاصي فتأمل (قوله) يا أيها الذين آمنوا لا تخشوا الله والرسول) أى ليتحقق لكم وصف الايمان لانه بدون نأحية كالمعدم (قوله) من غش بصره الخ) أى غشه عما يقع عليه من المحارم التى حرما الله عليه وأسألت نفسه عن الشهوات أى بسببها يتحقق وصف التقوى وعمر باطنه بدوام المراقبة أى ليمتثل في الصدق والاخلاص وظاهرها مباح السنة أى بتابعها في أقواله وأفعاله ليمتثل في المحبة وعودته أسكل الحلال أى ما يتحقق حله يتقرب قلبه فهذا الاستاذ فتنها الله قد أتى بمجموع الاتباع فجزاها عنه أتمتة ناعمد خيرا (قوله) لم يقطعه (فراصة) أى بسبب زبادة نور بصيرة الحاصل بالعلم أو بالا الهام التى يدركها صاحب البصيرة الاشياء على حقاقتها على ما تقدم مرارا (قوله) اربح عليه) يقرأ على صيغة المبني للمجهول أى منع من التلطف بسبب حيلة شاه المذكور وذلك لعلو درجته وقوة تنوره وافته أعلم (قوله) قلت لكم الخ) فيه تنبيه على انه كان يحب ستر نفسه وغيره من رضى الله عنه (قوله) في اسقاط الصنع الخ) أى التزين والتعصن فليقل بل كان يستعمل

أى لتقلبه (في اسقاط الصنع) الخلق بالاعمال والتزين بهم عند

(وكان عالما أديبا صاحب هذا القوم المصري وأثر أبا القنبري ورائق الجسيدا الخرافات سنة أربع وثلاثمائة قال يوسف بن
الحسين لأن ألقى الله تعالى بجميع العاصي) غير الكفر (أحب إلى من كان الصانع من الصنع) لظلم أمرهم ثم الصنع والتعميل
لنقص جميع كماله لا يصلح ولا يجمع وتعلم العلم فليس يذموم بل محمود (وقال يوسف بن الحسين إذا رأيت المريد يتقل
بالرخص) بأن يتروك المتدويات ويرتكب ١٦٤ المكرهات والشبهات ويقول ليضيق واجب لم أرتكبت محرما (فاعلم أنه لا يصح
منه شيء) أبا عمارا من معالي

مع انطلق طريق الخلق في العبادات تساهدا من الاشياء وفيما بينهم بالخبر لم يفسد من
التعريض لأسباب القطعة (قوله وكان عالما) أي بالعلوم الشرعية والفردية وقوله
أديبا أي متقنا في العلوم الادبية (قوله لأن ألقى الله الخ) فيه مبالغة في الخذر من
الصنع وذلك لانه من صفات المتقين والعباد بالله تعالى (قوله ثم الصنع الخ) هو
استدراك الصورة لأن ما ذكره من المخلوق بشرنا (قوله إذا رأيت المريد الخ) القرض
الحث على الحق في العبادة وقيل اعياء التكليف والبعد عن أسباب التهمير وتأخذ
بالرخص لما في ذلك من القصور ودوام النقص (قوله ويرتكب المكرهات والشبهات)
أي عما فيه من غير جائز لاحتمال التأويل فهي رخص في الجمل فلا يقال منتهى عنه
غيره رخص فيه (قوله لا مائت الخ) أي وذلك لما إذا أتى الله سبحانه أن توفى رخصه كما يجب
أن توفى عزائمه (قوله لا أدرك الله الخ) أي فتدعاه بعبادة تافهة في المعاني بلغة
في العبادة فما أعظم ما أوفى من الحكمة رضى الله عنه (قوله فذلك ان ذكنا الخ) أي لأن
شان النفس إذا ذقت من ما ألقاها شيئا استمرت ففسر ارباعها وحيث قد لا يرى
صاحبها خبر (قوله في محبة الاحداث) أي ولا سيما الجليل منهم وذلك لما قيل من ان دوام
التعلق بهم يعاقل إلى سوء انماطة والعبادة بالله تعالى (قوله وفي معاشره الاضداد)
أي لانهم يشدون عليهم أحوالهم ثم يؤم أخلاقهم وصفاتهم اذ الطبايع ربما تأثر بعضها
من بعض (قوله وقد فرق القسوان) أي لانهم من جنس السالمين ومحل القتن ولا يدلان
على خير على طبع عليه فالجدة من أطم واقها علم (قوله الصوفية خيار الناس الخ)
مرادهم ان الصوفية خير من غيره أعني غير الصوف في ثبته النسيب الصوفية فهو خير
من ثبته النسيب غيرهم وشهرهم أقل من شرهم غيرهم فلهذه الالفاظ بخلاف النسيب
غيرهم ولذا قال لهم النسيب بكل حال أي سواء أعين خبرتهم أولا (قوله وكان يقول
الخ) القول ذلك من قبيل حضم النفس فظاهره غير مراد كما لا يخفى (قوله ومنهم ابو
عبد الله محمد بن علي الترمذي) هو الصوفي الشافعي صاحب التصانيف المشهورة واشتهر
بإلزامة العبادة بين العباد وتفردهم بين الصوفية بكونه الرواية وقوله الاستناد ناسك
سلك طريق القوم وصل التجدد وغير التزم وصل في طلب الحديث والعلم وتلقم
بروط التقوى والخلم لقي الاكبر واخضعن ارباب الهابز ومع ذلك كان صدوا عظما

الامور لانها انما تفصل غالبا بكمال
الجد والاجتهاد وهو يارتكبه
ذلك قد رخصكن الى الزايات
والطالات فلما راد رخص ما قدنا
لامايت على خلافه لا يسيل عند
مع قسام السبب كالتقصير واضطر
في السرور وأكمل المنة عند
الاضطرار (وكتب) يوسف (الى
الحمد لا أدرك الله طم تنك) أي
لغة شيواتها الزميمة كاذبة الراسة
والقدرة وتعلم الخلق على الطاعة
فذلك ان ذكنا قد يتق بعد خيرا
أدراك ذلك جواب عن كل خبر
الان يتدرك الله رحمة (وقال
يوسف بن الحسين رأيت أقلت
الصوفية في محبة الاحداث) أي
النسيب بالمرور (و) في معاشره
الاضداد) أي اضدادهم السالكين
غير طريقتهم الجملة (و) في (وقال
القسوان) أي تقعهم بقبول
ما يدقنه لهم على زعمهم فهم
عالمين بمرضى وذلك لان الضال
في كل من الثلاثة عدم سلامة
الدين ومن كلام يوسف الصوفية
خيار الناس وشراهم خيار شرار

الناس فهم انبياء بكل حال وكان يقول اللهم المنقسم اني نصبت الناس قولا ومنت نفسي فعلا فبهم خاتمي وصوفي
على نفس نفسي الناس (و) ومنهم ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي بكسر التاء والم والذال الله فبهم على ترمذي فبهم على
طريقه بلح المسمى بيجيرون (من كبار النسيب) ولما تصانيف في علوم القوم حسب اثار أبا القنبري وأحد بن خضرويه وابن
الجلال وغيرهم مثل محمد بن علي عن صفه الخلق (يقع الخاء واسكان الام

وصوفيا بعد ما عظمنا كثير الكيس والطاعة غزير المعارف التي تحفأ أخلاقه وأعطاه
 تحلى بمقدور جسد زمانه وتأرجت الأرواح بعرف عرفاته التي أثارها النفس والبدن
 وتلك الطبقة توسع الكثير من الحديث بالعرفان وغيره وهومن أقران الصائري وقال
 الحافظ ابن الصارفي تاريخه كان اماما من أئمة السنين له التصانيف الكثيرة في التصوف
 وأصول الدين ومعاني الحديث وفي شيوخه كثرة وقال السلي في طبقاته له اللسان
 العالي والكتب المنهورة تنوره من ترمذ وشهدوا عليه بالكفر بسبب فضله الولاية
 على النبوة وأما كلامه في ولاية النبي وقال ابو نعيم في الحلية له التصانيف الكثيرة
 في الحديث وهو مستقيم الطريقة ودعى المرحشة وغيره من المخالفين تابعه لا تار
 وقال ابن الجوزي هومن أكبر مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة وكان يقول
 ما صنعت شيئا ينسب إليّ لكن اذا اشتد عليّ وقى أنسلي بمنعني وقال الكلاباذي
 في التعرف هومن أئمة الصوفية وقال ابن عطاء الله كان الناذي والمرسي يظلمانه جدا
 ولكلامه عندهما المخطوطة الثالثة ويقولان هو احد الاوتاد الاربعة فلا تلتفت
 لخرافات بعض المجازفين عن طعن فيه بالزور والبهتان وله حكم جليلة الشأن منها قوله
 كفى بالمرء عيبا أن يسره ما يضره وقال اذا سكنت الأرواح بالسر فطقت الجوارح بالبر
 وقال لا يشكر الكرامات الا القلوب المحجوبة عن الله فان الكرامات انما هي صنع
 الحق وقال الولي أبدأ في سره له والصكوك ناطق بولايته ومعدى الولاية ناطق بولايته
 والكون كله يكذبه وقال لا يسمى عالما الا من لم يجد حدوده مرة في عمره وقال
 ما استغرقت أحد من السنين الا وجدت تقصيرا في معرفتي واما ما قال ما منع الناس
 من الوصول الا لكسهم في الطريق فيسير دليل وأكلهم الشهوات وارتكاب الرخص
 والتأويلات وقال رأس مالت قليل وقتك وقد شغلت قلبك به واجس الظنون وضعت
 أو فانتك بشغلك بما لا يضيئك وقال أقرب القلوب الى الله سبحانه وتعالى قلب رضى بحسبه
 القدر أو أثر الباقي على القافي وشهدوا بوقى التضامع الناس من الافعال وقال القناعة
 رضا النفس عاقم لها وقال ملين نور القلب الامعة رجس من الله بقدر ذلك والعبد
 مادام في الذر قال رجعة داغة عليه كالطرقاذ اغفل خط وقال الدنيا عروس الملوك ومراة
 الزهاد وله غير ذلك من الحكم البديعة (قوله ضعف ظاهر) أي لا رباب البصائر وان خفي
 على أرباب البصر خامة في بعض الاحياء على ما ظاهر لكل من أرباب البصيرة والبصر
 في كل وقت عند من اعتبر وقوله ودعى عريضة أي كاذبة ويظهر ذلك عند الامتحان
 (قوله ما صنعت حواشي) فيه التبري من الحول والقوة والبعده عن القواطع (قوله كما
 سكر عن التورى الخ) منه يعلم انهم في وقت غلبة الاحوال عليهم رجا على سد ومنهم ما لا
 يسوغ بحسب الظاهر في غير تلك الاحوال ولا مانع من ذلك حيث تعين طريقتا القنادري
 واقه أعلم (قوله ينتف شعر حواجبه) أي ومثل هذا يقال له الضرب بفعل من شدة

(فقل ضعف ظاهر ودعوى
 عريضة) أي لا قدرة لهم على
 ما يطلب لهم تقعا ولا ما يدفع عنهم
 ضررا ومع ذلك يدعون ونسبون
 لانفسهم ما خفى اقبله عليهم ومعنى
 عريضة عطية لان من ادعى لنفسه
 ما لا ملك لديه فقد اعظم الدعوى
 وزاد في الخطا (و) لذلك قال محمد بن
 علي المذكور (ما صنعت حواشي
 عن تدبير ولا صفتة) ينسب الي
 منعتي ولكن كان اذا اشتد علي
 وقى أي طرأت على الاحوال
 الغالبة (أتسلي به) أي ما تصنف
 بان تحبى الحكم على لساني فاشتغل
 بتعلقها لا تسلي به او بصفتة عنى
 ما لا أقدر على جعله عادة من تلك
 الاحوال كما حكى عن التورى انه
 وجد ذات يوم ينتف شعر حواجبه
 فقل عن ذلك فقال الحقيقة غاية
 علي ولا قدرة لي على جعلها غانا
 اشتغل بذلك لضعف ما بي وارجع الى
 احاسي

في (و منهم أبو بكر محمد بن عمرو الوراق) نسبة إلى سبع الورق (الورق في القوم في آحادهم بلج وحبس أحد بن خضر و به و غيره وله تصانيف في الرياضات سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن بن قول سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن محمد البطي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول من أرض الجوارح بالشهوات غرس في قلبه شجرة الندامات) لها تسعة أيتام و به لمولاه وهذا يوجد عندني في الدنيا وهو ظاهر في الأجرة لانه إذا رأى حراً ١٦٦ الأعمال ودرجات المجتهدين في الطاعة مع خلو عن ذلك يشتاقه بالشهوات

والت على قلبه الندامات والمسررات (سمعت الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أبا بكر البطي يقول سمعت أبا بكر الوراق يقول) في ذم الطمع فيما يبدي الناس (ولعل للطمع من أولئك قال الشك في المقدور) أي تولد عنه جأش الولد من أيه اذ لو يقين العبد أن رزقه المقدور له لا بد أن يأتيه في وقته لقل أو زال عنه طمعه فيما يبدي الناس (ولو قيل) للطمع (ما حرقك قال ككتاب القتل) كان الحرقه هي التي يكسب الانسان منها قوته ويلزمها كذلك من قوى طمعه لا يزال متدلا لا يناء الغنى (ولو قيل للطمع) ما غابتك قال الحرمان لانه متى كان أمه شك في المقدور وورقه دوام القتل لمن لا يصلح التذلل لانه جدير بان لا ينيل اقمن طمع فاطمع فيه لانه لم يتوصل اليه بطريقه المعتبر (وكان أبو بكر الوراق ينسج أمهله) في ابتداء أجهره (عن الاستقام والسبلات ويقول مفتاح كل بركة الصبر في موضع أو أدنى) أي

غلبة الأنوار عليهم فيفتقرون عن أنفسهم بذلك والله أعلم (قوله و منهم أبو بكر محمد بن عمرو الوراق) هو البطي له البد الطويل في الصوف والباع المزيق التعرف والتصرف ومن كلامه لقلب صفات ستة حيات موت وصحة وسقم ونوم وبقلة نجاة الهدى وموتة الصلاة وصحة الطهارة والصفاء وعلة الكدور والعلالة ومقتله الذكر وموتة الغفلة ولكل منها علامة فعلامه الحياة المعرفة والرغبة والعمل بها وعلامه الموت ضيق ذلك وعلامه الصحة اللذة وعلامه السقم ضيق ذلك وعلامه البقطة السمع والبصر والنوم بخلاف ذلك وقال شكر التهمة مشاهدة التهمة وقال من اكتفى بالكلام دون الزهد تزندق ومن اكتفى بالزهد دون التقه والكلام أجده ومن اكتفى بالتمتع دون الزهد والورع تنسق ومن تنسق في هذه كلها فقد تخطى وقال لهرجل اني أخاف من فلان فقال لا تخش منه فان قلب كل من تخافه يدين من رجوه وقال رجاء أصلي ركعتين فأصرف وأنا بخير فمن شرف عن السرقة من الحياء وله فوائد أخرى ذكر المؤلف بعضها (قوله من أرض الجوارح الخ) أي من استرسل في شهواته وأمال كل جوارحه من جوارحه مغلها من الشهوات كان جوارحه تأميس الندامة في قلبه دناء أخرى وذلك بالتفكير في عاقبة ما يلوغ الدرجات فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله وهذا يجد عند في الدنيا الخ) أقول ولكن مع ذلك يرجو له الخير حيث الندم المذكور من أ كبر أركان التوبة وهي سبب في الترقى إلى الخيرات و يلوغ الدرجات واقصا (قوله وهو ظاهر في الآخرة الخ) أي وانما يكون فيها قبل الاستقراء في دار النعيم والافضل ذلك فلا حسد ولا حقد ولا غم ولا زعم (قوله ولوقيل للطمع من أولئك) يشير إلى أن الطمع خبيث ذانا ومنشأ وذلك لانه قد يبعث فيه التفات على الدنيا وتخصيلها بأي وجهه وان كان في غفل ولاه لا يكون الا مع الغفلة من مظهر التفتة والقصد والازالة (قوله لا بد أن يأتيه الخ) ويدل ذلك خبر لو غتر المرمن رزقه كما يغتر من الموت لا ذكر رزقه كما يذكر الموت أو كما ورد (قوله قال كسب القتل) أي لان من طمع فيما يدغم وزمه التخلل لم يصل إلى ما طمع منه منه على حسب زعمه (قوله قال الحرمان) أي لانه لا يكون الا ما قدر كونه فيصر عازا دعه ويصرم أيضا أحر السبر والتقاءة والنفقة بل يكسب الزور بسبب طمعه على انه قد قيل من استعمل شيئ قبل أو أنه عوقب بصره (قوله يتبع أصحابه عن الأسفار الخ) أقول من رجع ذلك ان المراد من حقه ان لا يريد بل يكون صابرا على اغواء العبادات حتى ترده الاشارات فافهم (قوله

سأولئك إلى ان تضع اليك الارادة فاذ سمعتك الارادة فقد ظهرت عليك أو أقل البركة) لان من عزم على سأل عرض طريق الارادة فعمله أو قام به الطاعات وكان ضعيف النفس قليل الاعتياد تغير انما يمين على ذلك يقطع المشغلات والترغ في الصبر عليه فلا خذ يذروا يبيع

عرض نفسه الخ) أي لعدم الوتوق بالصر من نفسه لضيق قوته في ابتداء أمره (قوله
 وحقيقة الاداء الخ) اعلم انهم يستعملون الارادات في المرات فكأنها باقوة العزم
 القلبي تصحق بها المرات واقهألم (قوله افراغ الجهد الخ) أي على سبيل التدرج
 على ما يناسب حال المرید في ابتداء مسيره إلى الله تعالى (قوله لا تنصب من يحملك الخ)
 أي لعدم قصده فلا أمانة عند من لا يؤمن عند النصيب منه على اختراع خلاف الواقع
 اذ لا فرق قتال (قوله ومنهم أبو سعيد أحد الخ) هو شيخ الطائفة المجاهد المراقب عارف
 بضربه المثل خير بالادواء بصير بالعلل تاسر للصوف وأهل قال الخطيب كان أحد
 المشهورين بالورع والمراقبة وحسن الرعاية وحدث بعرا قال الجنيد لو لم يبال الله بحقيقة
 ما عليه أو بعقله لكان أم كذا كذا سنة ما فاعذ كالحق تعالى بين انظر زين وقال
 السلي الخرا زام المقوم في كل فن من علومهم وكان عظيم المراقبة بام في يد الموصول
 أسدان من ورائه فلم يلتفت بقرب بانه وتعلق به وحسا خديه ونزل عنه وهو لا يعابهما
 ودخل بادية مري بشعر زاد قاصبه فاقه قرأ فاقه من بعد غر بوضو له ثم تنكر انه اتكل
 على غير الله وسكن الى الخلق فأنسى أن لا يدخله الا بحولا فخره في الرمل الى صدره
 ووارى جسده فيه فسمعوا صراخا بالليل ان الله وليا حبس نفسه في الرمل فالحقوه
 لجأوه فأخرجوه وجأوه الى القرية ومن قوائمه المعرفة تأتي الى القلب من عين الجود
 وبذل الجود والذين ياهدوا قلوبنا لنهد بهم سبلنا وقال علي القناذ هاب الحظ من
 الدارين وقال لا يكون شر فقا أدم لا يسكن جوهره الا بالقذا فاقا ذاصرت الاذكار
 هي القذا فقد حصل الشرف الاعلى وعي الوصف الادنى وقال ليس في طبع المؤمن
 قول لا وقال ليكن فرحك عند الصلة بالمعالي لا بالصلة وتعملك بالكم لا بالتم قال العزالي
 قال الخراز لا ينفع عند موته عظمى قال لا تخاف الله فبأريد قال يابني زدني قال لا تطيق
 ذلك قال قل قال لا تجعل نيتك وبين الله قصاصا ليس قبضات ثلاثين سنة وقال اذا بك
 أعين الخائفين فقد كاتبوا الله بدعوتهم وقال اذا جاءت اليلوى سبت عندها الرجال وقال
 الانس استشار القلوب بذكر مولاه ووسر حاله وامن بلمعه وقال الحب
 يتعل الى محبوبه بكل شيء ولا يتولى عنه شيء ويبيع آثاره ولا يدع استنباره وقال اذا
 أراد الله أن يوالي عبدا فتح له باب ذكره فاذا استلبه فتح عليه باب القرب ثم روجه الى
 مجالس الانس ثم رفع عنه الحجب ثم أخذ له دارا للقداسة وكشف له حجاب العظمة
 والجلال فينبى بلاءه فصار زمانا فالتوقع في حقله سبحانه وقال كنت في غفلة وكان
 يظهر لي في كل ثلاثة أيام شيء أكله ففنى ثلاثة فلم يظهر لي شيء فضعفت وقعدت ففنى
 هاتين أياما أحب اليك ان تعطيني قوة أو مياقلة قوة ففقت فوراً وميتت ففواتني عشر
 يوماً أدنى شألم أخفت وقال تهت في البادية مرة فقلت
 أجبته فلا أدري من اليه من أنا • سوى ما يقول الناس في وفي جنسي

عرض نفسه لكن من الاقار
 وبشت قلبه وحقيقة الارادة
 عندهم افراغ الجهد في الطاعات
 لانهم قالوا الارادته طريقت
 السالكين الى الله وانما عاين
 طريق الله بالطاعات قالوا والمرید
 من لا ارادة له بمعنى انه لا يتصرف
 بهواه بل بأمر مولاه ومن كلام
 الوراق لا تنصب من يحملك
 بخلاف ما أنت عليه فانه اذا غضب
 عليك ذلك باليس فيك (ومنهم
 أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز)
 بتشديد الراء نسبة الى خزانة الجاود
 من القري وشيوخها (من أهل بغداد
 صاحب التون المصري والتباجي
 وأبا عبيد السري والسري)
 السطلي (وبشرا الحافى) وغيرهم
 مات سنة سبع وسبعين ومائتين
 وقيل سنة ثمانين ومائتين

قال أبو عبيد الخراز كل باطن يخالف ظاهره من العبدان يقع في القبطي لاثمة بجمته الشريعة (فهو باطل) أي ليس بحق
(صحت محمد بن الحسين يقول صحت أبي عبيد الله ١٦٨ الرازي يقول صحت أبي العباس الصديدي يقول صحت أبي عبيد الخراز

يقول رأيت أبا ليس في النوم وهو
يرفع ناحية) أي عبيدا (فقلت
له فقال مالك) فتشيت عبيدا استكبرا
لمادته مع بني آدم (فقال) لي
(ابن اهل بكم) أي الزهاد (أنتم
طرحتم عن قلوبكم ما أخدع به
الناس فقلت له وما هو حال الدنيا
فلما لم يفتني التفت الي وقال غير
انني فيكم لطيفة) أي أمر الحق
عليكم كونه يضركم (فقلت وما هي
قال حبة الاحداث) أي النباب
المرود مثلها حبة النساء الايجاب
وهذه الحكايات عرف ان جميع
ما يتوسل به الشيطان الى اهلاك
الانسان شهواته المتعلقة بالنساء
فكل من زهد فيها ضقت خواطر
الشيطان عنده وقل قوله لها
(وقال أبو عبيد الخراز صحت
الصوفية ما صحت غا وقع بيني
وبينهم خلاف قالوا له) (ثم قال لاني
كنت معهم) قائما (على نفسي)
أي اتحمل عليها فلا وأخذ أحد
بجلباد منه وفي ذلك تنبيه على كمال
صفه وان الذين خاطبهم لم يطع
منهم على ما وجب انكاره عليهم
دنيا والاكثر وانما كان يترك
انكاره ليصحب به من الذي لم يرقه
بقدر نفسه وشدة عجزه في
يحمل ما يلحقه ذلك ومن كلامه
ليس في طبع المؤمن قول لانه اذا

أثمه على جن البلاد وانها • فان لم يجد شخصا أثمه على نفسي

فتمت حاجتي وتعالى ويقول

ألمن يرى الاسباب أعلى وجوده • ويشرح بالنسبة الدق وبالانس

فلو كنت من أهل اليهود حقيقة • فلبت عن الكون والعرش والكرسي

وصكنت بلا خال مع الله واقفا • فتنان عن التذكار للين والانس

وقال أيضا كنت ساد ينفعت شديدا فقلت في نفسي أن أسأل الله صبرا فمعت حاجتها

يقول

ورغم انه من اقرب • وانما انصعب من أنا

وبالنا القوي جهدا وصبرا • كأننا لاراء ولا رانا

فاخفى الاستقلال فتمت وميت وقيل له بمعرفة الله قال يصحبه بين الضدين أي

في منصفه ثم تلاه الاول والاخر والظاهر والباطن وقاله كنت عكة فزنت على باب بيتي

شبهة فزيت شابا حسنا ميتا فزنت في وجهه فقسّم وقال يا أبا عبد ما علمت ان الاحياء

أحياء وانما أرواح وانما يتلون من داروا لي دار وقال من لم يعرف نفسه كيف يعرف ربه

وقال من شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية فقد قطع الى ربه وسجنه في سلم من

الاستدراج وقال حقيقة الحبة قطع القواد وتشتت المراد ولولا لطف الله بعبيده

موسى لاصابه اعظم مما أصاب النمل حال الصلي وقال الحبة ان لا ترى الاحسان الامن

مجهرك ولا تطعم الا مطلوب وقال رأيت المصطفى قلت اعذني فان حبة الله شلتني

عن محبة فقال يا بابر من أحب الله فقد أحب (قوله كل باطن الخ) أي فعل العاقل

أن يدوم على اتهم نفسه وعدم التوق بها ووارداتها حتى يمرض على الكتاب والسنة

فان شهدا بها عمل بها والاربع منها (قوله يخالفه ظاهره) أي من أحكام النقل فعلمه أن

يدوم على الاتباع خشية الوقوع في خطر الابتداع (قوله يقول رأيت ابليس الخ)

محمل ذلك الصغير من الشهوات بالبعد عن جميع المألوفات (قوله استكبرا لمادته)

أي من الهجرى من ابن آدم يجرى اليهم (قوله لما أخدع به الناس) أي من الممثل الى

النيكوشه واثم (قوله قال حبة الاحداث) أي لو كان غير جيل من باب دع ماريك

الى الماريك (قوله صحت الصوفية ما صحت) أي منه نظرية (قوله قائما على

نفسى) أي يجسها على تحمل الاذى خلقا بالخلق الحسن (قوله فلا وأخذ أحد الخ)

أي يلقي من الحقوق عليه نوع أذية (قوله ليس في طبع المؤمن الخ) أي كمال

الايان لانه قد علمه ولو كونه خلق على الكرم وقوة البذل وهو أغلى (قوله خزان

السما القيوب) أي ما غاب عنه منا ومن جهة ذلك الارزاق قال تعالى وفي السما

رزقكم وما وعدون وقوله خزان الارض القلوب أي باعتبار وانما خزانها نفس

نظر الى ما بينه وبين ربه من أحكام الكرم استحسانا يقول لا وقال في معنى قوله تعالى وفيه خزان السموات الاسرار
والارض خزان السما القيوب ويخزان الارض القلوب

﴿وَمِنْهُمْ أَبُو عَدْنٍ مِمَّنْ جَعَلَ الْقُرْيَ بِخَيْمِ الْمَيْمِ وَكَسَّرَ الرُّاحَةَ إِلَى بِلَادِ الْقُرْبَى﴾ استأذنا إبراهيم بن شيان وتلقه على ابن رزين عشرين سنة ثم مات سنة تسع وتسعين ومائتين كان ١٦٩ هجيب الشان لم يأكل مما وصلته اليد توفي

نصحة أبي (بن آدم بن كثر) وكان يتناول من أصول الحشيش أشبه شقوداً كلها وقال أبو عبد الله القسري أفضل الأعمال عمارة الاوقاف بالمواقف بين أعمال القلب والجوارح بان تكون واقعة على أفضل ما يرى الله وفي نصحة بالرياقات (وقال) أيضا (اعظم الناس ذلًا لغيره من غنى أو وفاقه) لا يذلل لمن لا يسلط التخلل (واعظم الخلق من اغنى ثلث الفقراء) وحظهم منم إلا ذلك اغناض لله وطلب ثوابه فقد تميز ببقائه لمن يعزونه السنة بركة فله (ومنه) أبو العباس آجدين محمد بن مسروق من أهل طوس سكن بغداد وحسب الحرث الحامسي والسري السعفي وتوفي بغداد سنة تسع وقيل سنة ثمان وتسعين ومائتين قال ابن خرسوف من رآب الله تعالى في خطرات قلبه الدامية لأفعال قلبه وجوارحه (صعقه الله في حركت جوارحه) التابعة لحركت قلبه لأن من رآب الله قبل أفعال قلبه وبعد عرض النواطر ولم يعزم على الفضل حتى يطمح حكمه أرضوا الله أو يرضه سلم من الزلل في حركات قلبه وجوارحه (وقال) أيضا (تعظيم حرمان المؤمنين تعظيم حرمان القضاة) لأنه تعالى لا تعصى حرم المؤمنين ورضه وماله وجعل له رمة طاعة الله انما طام بها

الاسرار (قوله ومنهم أبو عبد الله محمد بن اسمعيل المغربي) هو استأذنا إبراهيم الخواص عمدة الصوفية ومرجع أهل الاختصاص كانوا كافة بأقرب بصره ويعرفونه بجلالة تعلقه أخذ عن ابن رزين وجع كثيرين الايمان حدث بشئ من علوم الحقائق فقام عليه أهل الظاهر وآدوه وطافوا به الاسواق على جبل به مشرب على رأسه شربا مبريا وأخرجوه من البلد فقام يفتد اد حتى مات ومن كلامه القسري لا يرجع المستند في الكون غير الالتصاف بالحق المبقرة ولقبه بالاستغناء وقال الرايون بالفتقر لانه اقف الأرض ومقتضى على عباده جهيد مع البلاء عن الخلق وقال من اذى الصودية و مرادنا فيه فهو كذاب اتهم الصودية لمن أنق مرادنا في مرادات سيده وقال المعارف قضى لها أنوار السلم في طلبها هجاب النيب قال إبراهيم بن شيان ما رأيت اترجم الا يوما واحدا كان على الطور وهو مستند الى شجرة قروب وهو شكلم طينا فقال في كلامه لا يسأل العبد مراده حتى ينفرد فردا فردا ترجم واضطرب ورأيت الخضرة قد تدكدكت وتبى فلا أفاق كما شتم من قبريات على جبل طور سيناء (قوله يا كل بما وصلت اليد الخ) أي لم يأكل على عيشته الا تسبون بعد اعالاسهم ولو جرحه (قوله أفضل الأعمال الخ) أي فالملعب حضور القلب وقت العمل حتى يثابته في الاخلاص فيه فعل العامل تفرغ السر من السوى جرائق من على العرش استوى (قوله اعظم الناس ذلا الخ) أي لا تجد المخط من اوج المعالي الى الخفض الا سفل حيث لا صارف له من الطلب بلسان الحال بمن لا يصلح لقول (قوله واعظم الخلق من الخ) أي ووجه ثبوت عزه مظهر حيث كان الحق ودرب الظاهر (قوله ومنهم أبو العباس آجدين محمد ابن مسروق) هو السائس بالحق المستوحش من الخلق أخذ الحديث من كثيرين وهو من جلة عليه القوم كان معروفا بالبر مد كورا بالفضل متين البينة متوشعا الامة ومن ثرواته بكثرة النظر الى ملهى الله تذهب معرفة الحق من القلب وقال لم يميزر بقله من عقله لقله قلبه بقله وقال المؤمن ضوى كراقة والمناق بال كل والشرب وقال الحب قد المصين اذا صرع وزمام المصوبين الى الهمين وقال من زلزاله يدبر عاشر في راحة وله كرامات وجسد فراسات ودرر فوائده وجوارحه فرائد فاربع اليها ان شئت (قوله لمن رآب الله في خطرات قلبه) أي بضرها على احكام الكتاب والسنة اتها ما لنفسه صعه الله في حركت جوارحه أي بصره عن الزلل وعن الخطا فيها اذ هي تابعة لحركت القلب المقدس بنورا لتابعة (قوله تعظيم حرمان المؤمنين الخ) أي وفلك يكون حبس النفس من مجاورة الحد الشرع فيها تنافس وعرضا وبلا وقول من تعظيم حرمان الله اى لانها باصة فلك وان شئت فقل بدوام الاستمال فيما ثبت لها من الاحكام وبذلك يحقق العبد حقيقة التقوى (قوله لا تعصى حرم المؤمنين الخ) أي حرم سفلتهم

وهي غلبة الحق على الحق (وقال شجرة المعرفة) بان يعرف الله به الخلق الواحد الذي لا وب سوام (نسى) على الفكرة) اى
التفكر فى تفاصيل افعاله تعالى واخر ادمها عن جميع الخلوقات ومعنى حق معرفته بذلك انه غرس فيه صمدوه ينسج نظروف
الخلوقات ويقتع به كان الشجرة اذا سبقت ١٧٠ بالمحسنة فخرها واخضر ورقها وطاب ثمرها واتمعت بها جانبها

(وشجرة المعرفة) عن الله (نسى)
عنه الجهل) بمقدار ما كان من
الله من الخبريات فكما قال
خلفه من شئ بعدت عنه فوائده
فالغلبة عن القوا انفسها الجهل
بها (وشجرة التوبة نسي عنه
القدامة) لان العبد اذا كان
معرضا عن مولاه ثم نسي عليه
ياثو يقدم على ماضيه منه وعزم
على ان لا يعود الى ذلك (وشجرة
الحبة) من العبد قد نسي الله العبد
(نسى) عما لا يوافق اى اتفان
مراد العبد ومطوب الرب تعالى
(و) (عنه) (المواقفة) للكتاب
والسنة التى بها يحصل رضا الله
على العبد واذا رضى عليه احبه
واذا احبه والى عليه نفسه
(وقال) ابن مسروق (مضى طمعت
فى المعرفة) باقه (ولم تحكم) اى
تتقن (قلها مدارج الادارة)
اى السلوك (فانت فى جهل) لان
العارف من تولى ذكره لمعرفه
وقلت غلبته عنه حتى قال بعضهم
ما رأيت شيئا حتى رأيت الله قبله
لشدة يقظته وكثرة ذكره
ومدارج السلوك اولا التوبة
من المهرات ثم عن المكروهات

والاستسلام لخالقه والوقوف فى عرض بدون وجهته وذلك لكونه سعل له احتراماً
ذلك كله (قوله) وهي غلبة حال الحق على الحق) اى وذلك بفضاء مرادات المصدق
مرادات الرب سبحانه وتعالى وبداومة متابعة وسوءه وحبيبه (قوله) وقال شجرة
المعرفة (الخ) مراده بالمعرفة العلوم الشرعية والفوقية وانها تقوى وتفر الاثوار القدسية
اذا سبقت بها الفكرة اى اذا دام تعهد العبد معارفها واتبعها بالتفكر فى آيات الله
سبحانه وتعالى الله تعالى انفراد تعالى بالايحاء والاختراع (قوله) ومعنى نسي معرفته
(الخ) يان لوجه التنبية وهو ان الشجرة الحسية تدام صاحبها يتعهد هابى الماسخن
فروعها ويخضر ورقها ويدور على احسن الاحوال ليتقن به صاحبها كذلك
المعرفة اذا دام العارف يتعهد بها التفكر فى المنوعات المنتهية الى الله تعالى وسعة الصانع
وقدرته فينشر ح ذلك صدره ويكثر خبره ويرد (قوله) وشجرة المعرفة) اى الحق فشاخصها
الامراض عن العلم وعن العمل واسطة الاشتغال بالخلوطة والتهوات وقوة نسي به
الجهل اى تقوى ويبدؤا صفة الجهل وتفرغ البعد عن درجات الارار وتدنى الى
درجات الاشرار (قوله) وشجرة التوبة (الخ) اى اصل التوبة وحقيقتها والمقوم لتلك
الحقيقة انما هو التمسك بغير القلب على ما قرأ من الخلفات حتى يثقل بذكره ع باب رب
الرباب بالافتلاع والعزم على عدم العود لقوة الرجا من كرم الحق ان يهود (قوله) وشجرة
الحبة (الخ) اى اصلها والمقوم لها انما هو الاتفاق اذ من أحس محبوبا واقفه بل اذا كملت
الميات فثبت المرادات خافهم (قوله) من الصدقة (الخ) كان الاظهر تقديم محبة الله للعبد
اذ هو السبب الاقوى فى محبة العبد قد قال تعالى فيهم ويصوبه فهم قال الواو لا تقيد
الترتيب (قوله) طمعت فى المعرفة (الخ) اى فى الوصول الى هذه الدرجات ولم تحكم قلها
مدارج الارادة بحيث لم تنها تفرع هذا الباب بما يأتى فيه فى الشرح فانت فى جهل
اى حيث سلكت غير السبيل واعرضت عن نور الهدى (قوله) لان العارف (الخ) منه
تعل ارادة الذكر القلبى والقاسى معا (قوله) ما رأيت شيئا حتى رأيت الله قبله (وقال) ببناء
العبد عن جميع الخلق فليشهد الا الملك الحق خلقه عن يستدل بالقرآن على اثره وبالتفكر على
الشعر وذلك اشرف المقامات لشهود الخلق قبل الخلوقة (قوله) ومدارج السلوك)
اى اسباب السير الموصلة الى على المقامات والاحوال النورية وقوله اولا التوبة (الخ)
انما كانت التوبة الاولى من المداير لانتهاى باب الابواب ومشاغ كثر انفسه ولا ينجح على

فنى
وهو الورع ثم عن الشهوات وهو الزهد ثم عن السكون عن الاسباب
العنادة وهو التوكل ثم الرضا بما يجبره الحق من المزلزلات ثم الحجة له تعالى وانراغ الجهد فى المواقفات التى هى انراغ الجهد
فى الطاعات بحكمه (ومضى) مطلبت الادارة

قبل تصحيح مقام التوبة كانت في شك من المطلوب لان التوبة مقدمة على الازالة التي هي اخراج الملهد في الطاعات كما هو
 (ومهم ابو الحسن على بن سهل الاصماني) بفتح الهمزة وكسر هاء التبعة الى اسمها اشهر بفتح الجيم (من اقران
 الجني قدسده عمرو بن عثمان السكي في دين ركبته فقتله عنه وهو ثلاثون اقدردهم) فيه تبيه على كفاية في رغبته في الخير
 (في آثار اب التضي والطبعة) أي الذين في طبقة (سمعت محمد بن الحسين ١٧١) وجهه الله يقول سمعت ابا بكر محمد

ابن عبد الله الطبري يقول سمعت
 علي بن سهل يقول المبادرة الى
 الطاعات من علامات التوفيق
 لانه انما يبادر اليها من اقدروا خلق
 قدرته وهداهم صفي التوفيق
 (والتقاعص عن الخلفات) (لطاعات
 من علامات حسن الرعاية)
 تلوا طر القلب والعلم بمسودها
 ومفهومها (ومر اعطاء الاسرار)
 اي اعمال القلوب (من علامات
 التيقظ) لانه كلما يعرفه عمودها
 ومنعومها الذل لم يكن مشتغلا لها
 لم يراع اسرار قلبه واصل ذلك خبر
 من اخبره اربعين صباحا
 ظهرت بتاييح الحكمة من قلبه
 على لسانه (واظهار الدعوى من
 دعوات البشرية) لان من علم
 ان جميع ما هو فيمن الطاعات
 والنعم من فضل ربه ثم ادعاه
 واصافه تسمي لم يعل على يمعن
 معرفته بجزء وعدم تأثير قدره
 كل ذلك من وعوسه وجهه
 (ومن لم تصح مبلى ارادته)
 باتباع الكتاب والسنة (لا يلم
 فيمنه عواقبه) لان البناء
 الصريح انما يكون باتباع ذلك

ذلك بصيرة وجه ترتيب ما بعد التوبة من المادرج (قوله قبل تصحيح مقام التوبة) أي قبل
 تصحيح حقيقة عاقبة في عقله ويحصل حيث اردت فتح الباب دون تيمؤ بالظاهر من
 رجس الذنوب بالاعتسال منها بما التوبة والرجوع اليه سبحانه وتعالى (قوله ومنهم
 ابو الحسن على بن سهل الاصماني) هو من قدامنا شيخ اسمها وقران الجنيده
 ابن الضبي وابن معدان وغيرهما جاب القصار البلاد وماها بالوحش والبلاد وقطع
 القارور بعزم صاعد الى ان اقر ليله الحالك بعد ما طوف في اطوار اقصم الممالك ومن
 كلامه حرام على من عرف الله ان يسكن قبره وقال من فقه قلبه اوره ذلك الاعراض
 عن الدنيا وأهلها فان من جهل القلب متابعه سر ولا يذوم وقال التصوف التبري عن
 دونه والتضي على سواه وقال الترجمة قريب من القنوت بعد في الحقائق وانتشعرا
 وقلت لاصحابي هي الشمس ضوها • فريي ولكن في تناولها بعد

(قوله المبادرة الى الطاعات) اي السارعة اليها بعد وجه من علامات التوفيق اي من
 امارات سابق العناية الالهية بالعبدين خلق في القدرة على الفعل في اول الوقت
 (قوله والتقاعص عن الخلفات) اي الحامل بالاعراض عن المخلوط من علامات حسن
 الرعاية اي بداعي محاسبة النفس فيما يضر من خواطرها والعمل منها بما يظهر موافقا
 لشاهد الكتاب والسنة وقوله وصراغة الاسرار الخ قول هو اهم ثمرة محاسبة واكثر
 فائضه (قوله من اخضر قلبه الخ) التصغير بالعدد المذ كور لسر علمه الشارح صلى
 الله عليه وسلم (قوله واظهار الدعوى الخ) أي بالتصدق عن نفسه بالتوفيق الالهى
 والعمل بالسنة فذلك يعدن الحق والجهل بالحقائق حيث شغل عن كونه محلا لبرهان
 القضاء والقدر فتمشيد ظاهر الحال مع عقله من قدرة الكبير المتعال على أن ذلك
 دليل للشهوة ومن نزع التمتع وهما مهلكان (قوله من دعوات البشرية) أي بسبب
 كثرة جهالاتها يتولى الغفلة على التلب والطمان عين البصرة (قوله لا يلم فيمنه)
 عواقبه اي لان القروع تابعة للاصول فاذا اشد الاصل فسد ما يترتب عنه وفشا
 عنه (قوله وهذا القرب الخ) أي أسهل في فهم المعنى المراد حيث صرح فيه بما يتقاع
 الاعمال صحيحة بموافقة الكتاب والسنة وهو ضدها فاده القول التامع زائدة وذلك
 بالتأمل لان المصريح فيه انما هو الجهد والاجتهاد في الاعمال من أول الارادة وان
 كانت الصحة متبرقة ايضا فليأمل (قوله ومنهم ابو محمد احمد بن محمد بن الحسين

وكال الصدف والصدبر وهذا اقرب من قوامه من لم يكن في بدايته قومة لم يكن في منتهى طبعه اي من لم يكن له
 اجتهاد في مبادي جميع قوتشيمته وحمته في بدنه على ما يرويه من الخبرات لم يقدو على ذلك بعد مجز • (ومهم ابو محمد احمد بن
 محمد بن الحسين

الجريري) يضم اليهم نسبة الى جرير بن جناد من بني بكر بن وائل (من كبار اصحاب الجند صاحب مسلم بن جند الله) القسري وقد (انهد) أي اجلس (بعد الجند ١٧٢) في مكانه وكان طلب العلوم هذه الطائفة (الصوفية) كبيرا لما لمات سنة احدى

عشرة وثلاثمائة حسنت بأبي عبد الله الشيرازي يقول حسنت احدى صله الروافدي يقول حسنت الجري ريسه الهير) التي كان فيها هؤلاء الناس ونهيوهم أي قطعهم (جزت) أي حررت (به) بعسنة فاذا هو مستدجالس وركبته الى صدره وهو مشرب الى فوجيد (الله باصبعه) نيه نبيه على انه كان مشغولا بالله تعالى في وقت اشتغال الناس بأنفسهم من أديانهم لتسليم بطرقهم من المصائب التي يرونها لانه لما وقع هذا الامر العظيم لم انه لا يهتم به الا بوجه فاقبل عليه وجلس مكانه متوجها اليه تعرضا عن غيره فلهذا هو كذا مشرب الى (حسنت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول حسنت أبا الحسن الفارسي يقول حسنت أبا محمد الجريري يقول من استول عليه النفس أي شهواتها من الغضب والكبر والحسد ونحوها (صارا سرا في حكمهم) التهمات وتصوروا في سجن الهوى أي لا يتفرغ للعبادات ولا يفرق بين ما يحميه وما يضره عند وجه (وسم الله على قلبه القوائد فلا يستد بكلام الحق تعالى ولا يخطئه وان كثرت دواعي لسانه لقوة تعالى سافر عن آيالي

الجريري) ومن كبار اصحاب الجند كان خنزير العلم صحيح الطريق طلب الشان ظلم في التصوف وقرر ورق من الوضوء كلفه في علاجهم هدد ومن كلامه ذكر كثر منوط بل ان يتخذ كثره فاذا التفتل من العليل فافترن حدث بدم الا ثلاثين في الاصل وتلاشي القروع وقال من رضى بدون قد يدر فضع الله تعالى فوق قايه وقال ان الله لا يبعث صاحب مكانة انما يبعث صاحب قلب ورواية واعتكف شمر الا بال ولا ينام ولا يدور به ولا يستند طائفة فقبله كيف قدرت فقال علم صدق طائفة فاعان على ظاهري وقال من لم يحكم منه وبين الله التقوى والمراقبة فوصل الى الكثرة المشاهدة وقال كان بينا صاحبنا وبل يكثر ان يقول الله اقصوا فان كل انما يمانية يمنع وقال حسنت من كثر فبدات بالجند ثلاثين فقلت نعم حسنت فقلت فلما حصلت الصبح اذ به خلق فقلت انما كنت امس ثلاثين قال قلت فلهذا هذا حقا وكان لا يلبس الا ثوبا واحدا فقلت حسنت قال كان يقدا فذكر لا يرى الى السنة الامر على السنة وهو مرق في السيف فقلت عن حاله فقال كثر حولا يكثر وليس التياب فورايت كثر اذ دخلت الجنة فوجاهة فقرأ على حادثة فاروت الماوس معهم فاطمى الملايكة وقالوا لاه اصحاب خوي واحد وأنت صاحب نوبين فقامت وقرت أن لا يلبس الا ثوبا واحدا وقال من فهم ان أعماله وتوكله المعامرة الاعلى أو الادنى فقتل من الطريق لان المستحق على الله عليه وسلم يقول من ينبغي أحدكم جهلا لا ينبغي من الخوف كيف يبلغ المأمول ومن صم اعتاده على فلهذا قال الذي يروج الوصل ويأمر بجل فقال كنت على بساط الانس ففتح على باب من البساط فقلت فلهذا فحسبت عن مكاني فكيف السيل اليه فكي واهي وانته

تب بالبار فلهذا أنظرهم • تكي الا حبة حسنة فقلت

كم قد وفقت بره ما استغبرا • عن اهلها وانما راومشتقا

فاجابني داهي هو اهم سرعا • فارتقت من ثم وخر الغلي

(قوله) وكان طلب العلوم هذه الطائفة أي من علم الشرع والمذوق بطريق الكسب والهيئة (قوله) فجزت به بعسنة أي وهو ميت كما تشبه آخر العبارة (قوله) مشرب الى فوجيد الله أي آخر ادم الواحدية (قوله) من استول عليه النفس الخ) يحصله ان من غلب عليه نفسه شهواتها وحظوظها دامت فقلته عن كل خير ديني فلا يتأخر بعبادة ولا يبعثه سكرة ونكاح كثره ظلمت عليه وجهه لاله أعجز الله واحسنت المؤمنين من ذلك (قوله) وحرم الله أي منع وصول القوائد الى قلبه وغوى وان كثرت دواعي لسانه أي لا يذكر بدون فكر لا يشهد (قوله) فلا يخطئه أي فهم ما يؤثر في تحصيل القوائد (قوله) ودوية (الاصول) أي اصول الاحكام الشرعية باستعمال القروع أي عند الالتفات الى العمل

الذين يتكبرون في الارض بفرا الحق) أي سافر ظلمهم عن فهم كافي فلا يهتمونه ولا يبدون له فلا تلامه فلهذا يبرح بالهم وانه لا يفرغون لتهمهم (وقال الجريري ودوية (الاصول) وهي الكتابية والسنة والاجماع تكون (باستعمال القروع

وتصحيح القروع ١٢ الخو فتمت بان تكون (معاداة الاصول) شككها أو اد العبد ان يفعل عملان حلالين أو صوم أو غيره فقلنا لا بد أن يلتزم لاصوه ويعرف حكمه منها وهذا الاعتبار يكون القروع مذكرا ١٧٢ الأصل لاحتياجه اليه وكذا الاصح

له قروع حتى يرضه على الأصل فيشهد بصحته فكل منهما محتاج الى الآخر إلا أن القروع مذكر للأصل لضرورة الرد اليه والأصل شاهد للقروع بالصحة لضرورة شهادتها بها (ولاسيل الى مقام مشاهدة الاصول) المذكرة (الاعتظيم ما عظم الله من الوصايا) بين الرب وعده وهم الرسول وأوصاه والعلماء (والقروع) لان الله شرعها وعظمها فلا يسيل الى ان يعظم العبد الاصول حتى يعظم قروعها وانما نقلنا لها الى عباده وفي ذلك تنبيه على ان البحر يرى عارف بكامل الشريعة أصولها وفروعها ومن كلامه ما مددت يدي في الخلق منذ عشرين سنة فان حسن الادب مع اقدأولى (وهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل ابن عطاء الأدي) بفتح الهجزة والمهمة نسبة إلى بيع الامم جمع ادب (من كلام شيخ الصوفية) وعلمهم كان انفراد يعظم شأنه وهومن اخوان الخبيثين وسحب ابراهيم المحمدي المصنف سنة تسع وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت ابا سعيد القرشي يقول سمعت ابن حنبل يقول من أكرم نفسه آداب الشر بهتروا الله قلبه بنور المعرفة ولا مقام أشرف من

يرجع الانسان الى الأصل ليلوع القروع معصا موافقا للأصل (قوله وتصحيح القروع) أي عند اعادة ايقاعها صحيحة بزمان الشخص أي يرضها على الاصول باعتبار الاول يكون القروع مذكرا للأصل لاحتياجه اليه وكذا الاصح القروع لا يرض على الأصل فحينئذ يكون كل من الأصل والقروع متوقفا على الآخر وانما أهمية التوقف عند تصحيح كل محتاج الى الآخر غير ان لجنة القروع التذكير وجبة الأصل والشهادة للقروع قاتل (قوله ولا يسيل الى مقام الخ) بمسح ان اعتقاد العظمة والعصبة في الاصول فرع اعتقاد العظمة والصدق في شرعها وكان واسطة فيها واعتقاد علمتها اعني الاصول لا يتم الا بايقاع القروع صحيحة على غاية مجاهدته فكنس وحلها على غاية الادب في حقه تعالى (قوله و منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن سهل بن عطاء) هو العالم القروى والناسك الشريف له السلك المبسوط والبيان الذي هو بلطف مروط وقص على مراتب المأسورين ومقامات أهل البلا من المأخوذين كن مقتباف علوم الشريعة والحقيقة فهو بمن علاف طريق القوم قدده واشهر فبما ينه ذكره وغير فضله حتى عرفني عصره ان يوسطنه ومن كلامه الفتوى اول المواجيد وال اليقين اقدأشر واطا شوا واهل الحضور اذا شر واطا شوا وقال اقم من كل امج صوفي تصحيح وقال ليس لكن مع لمبالغة صلح الموالاة ولا لكن صلح الموالاة يوقف على الاسرار وقلمن أزم نفسه السنة هراق قلبه بنور المعرفة وقال اذا كانت نفسك خير نظره لقلبك فاذم اجماله الحكمة وقال القلب اذا اشتاق الى الجنة أسرعت اليه بعد ايام الجنة وهي المكروه قال من علامة الصادق رضا القلب بصلول المكروه وقال ادن قلبك من محالمة اذا كرين له بجمعن خلقه وقال القبيض أقل اسباب القناء والسبط اول اسباب البقاء فمن قبض طاعة القبيض ومن سبط طاعة الحضور وقال رأيت في النوم قائلا يقول أي شيء أصبغ في الصلاة قلت صفة القصد فقال حافظ بل يدوية المقصود باسقاط رؤية القصد اتم وقال رؤية الثواب عند ذكرا الله خلقه من الله وقال العبودية ترك الاختيار لزوم الاقتدار وانك ان تلاحظ محمولات تجد الى ملاحظة الحق سبيلا وقال أي سنة اقام العبد بها مقام الصبرية قال ترك التدبير وقال لا بعد السلامة حتى تكون في التدبير كامل التبور وقال الرضا ترك الخلاف على الله تعالى فيما يجبره على العبد وقال الصبر الوقوف مع البلا يصنع الادب وقال الشوق احترق الاحتساو قطع الاكادو غير ما ذكر من القوال (قوله من أكرم نفسه الخ) أي وشهده خبير من هل يحاصل ورثه الله علم ما ليس (قوله ولا مقام أشرف الخ) أي ولذات كان

مقام متابعة الحبيب على الله علمه وسلم في امره واطاعه واخلاقه الا على الله علمه وسلم عارف فاضل حاجب يعمل لامر ما يقربه اليه ورضا فهو اتم بالثمة فمثل الداع بان جوده الله في سائر امره كان والسكان فكن اتبع في ذلك فلامقام افضل من مقامه

ومن محبة الله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فايعزوني فحبكم الله وقال ابن عطية اعظم النقلة نقلة العبد عن ربه عز وجل وشقته من اوامر ونواهيه وعقلته من آداب معاملته لان النقلة تضم حسب المغتول عنه فن عقل عن الله كان ذلك اشد النقلة لتكون عقل من الاصل العظيم ١٧٤ في عبادة بل قد يؤدى الى الكفر ويلغى النقلة عن اوامر ونواهيه وتلغى النقلة

عن الآداب والفضائل وهذا الترتيب مفاد من كلام من حيث ان العادة تقديم الاعم فالاهم سمعت المجاهد ابا الشرازي رحمه الله يقول سمعت عبد الرحمن بن احمد الصوفي يقول سمعت احمد بن عطاء يقول كل ما شئت عنه مما يتعلق باقه واصفاته او باحكامه (فاطلبه) هذه (في مغارة العلم) اي مجاهد شيهما بالشارح وهو الصراة القصة لاتساع مجال العلم وهي الادلة المأخوذة من الكتاب والسنة (فان لم يجده) فيها (ففي) اي فاطلبه (في ميدان الحكمة) يخرج الميم اشهر من كسر هاء قول العلم العالمين ومما سجد لانه محل النظر ويجارى العبر (فان لم يجده) فيه (فزه بالتوسيد) هل تليق بنبته الى الله تعالى صفة او فعلا ولا (فان لم يجده في هذه المواضع الثلاثة فانشره وجه الشيطان) فانه طاهر مذموم وان استحسنه وفي ذلك تبيين على كمال علم جبرته طرق الاحكام والخروج مما يلقيه الشيطان في قلوب العوام لتلذذهم الاقدام وقال رضي الله تعالى عنه علامة الحوى اربعة صفاة سر فيها يمشو بين الله ومخلوقه جوارحه فيما ينهه وبين امره واجتهال الاذى

انخرج عنه ابتداء وغرور ودليل اشر فيتم متباعدة على الله عليه وسلم وضمه الشارح قنائله (قوله ومنه محبة الله) أي من مقامه الشريف محبة الله تعالى لمعنى انه أفرغ عليمات رزق الكمال والفضل على الله عليه وسلم وزاده تشرى فواتر كرم على قوله أعظم النقلة الخ) يشير الى أن النقلة أنواع واشد عافى الضر والنقلة عنه تعالى كما أشار اليه الشارح في بيان مراد المستفاد من المائل العمل بالاهم فالاهم والله اعلم (قوله بل قد يؤدى الى الكفر) اي ان قصر في علم موجد (قوله كل ما شئت عنه الخ) يحسنه ان أدلة المسائل فيما يتعلق به تعالى من مسائل الاحكام والذات والصفات منحصرة في العلم الشرعي ثم علم الحكمة ثم علم العقائد فان لم يوجد جواب المسائل في شيء مما ذكره فاضرب به وجه الشيطان لانه من تلبسه (قوله لاتساع مجال العلم) اقول والاشارة الى ان العلم ان يجرد عن القنوق وفي الاشارة بما سكا كان مهيكل بالقرع في الصادق الذي ظنته هوائف الحقيقة وخفي عنه من القبر (قوله ومما سجد بالاله الخ) اي ولا تساعه ايضا فان اصل بروز الحكمة من القلوب المقدسة التي مقلتها الانوار حتى انضمت بصائرنا (قوله فزه بالتوسيد) اي بما تفرق علم التوسيد بان تعرضه عليه فان واقعته فاته والافاض عنه (قوله علامة الى الخ) اي الاشارة الى الاعمال ولايته ووصوله وان غاية الحق تملته اربعة والحصر فيها لا يحق سره قنائل (قوله صفاة سره الخ) أي حفظه من الخواطر والمساوئ بسبب بقاء بعض الخلوط وقوله ومخلوق جوارحه اي بما سكا على مقتضى الامر والنهي الالهيين فلا يخرج من ذلك في حركة او سكون (قوله واجتهال الاذى) اي لانه شرط معتبر في السائر الى الله تعالى مع اخذهم اذير الخلق واقه اعلم (قوله ومداراه الخ) اي لانه يستقر في كائنه بها لتغير الصبر واقه اعلم (قوله لم يصح آدم ربه الخ) اي حيث وقع منه صولة المصيبة بالا كل من الشجرة بعد النهي من الاكل منها ظاهر وقد قطعت الارادة بالا كل منها باطنا ومن رغبة ما خلفه الشارح فنعنا الله به علم ان من علم امر الله وره الله المزور الشرف فانه (قوله ومنهم ابو اسحاق ابراهيم بن احمد تلواص) اوحده ما خرج وقته واجل اصحاب التوكل من أقران الخبيث عارف كثر غوائده وحسنات اخلاقه ومقامه اتع به الطلاب وارفع قدره بين ذوي الالباب قال الغزالي كان لا يجيب في بلد اكرم من اربعين ومالو كان رأسا في التوكل يرى الاقامة اعتمادا على الاسباب فادحة في التوكل قالو كانت عادته ان يحوض مع المريد في كل رياضة والتقوى اذا اشتغل بال رياضة واصلاح الغير لزمه التزول الى حد الحفاضة تسهياهم وتلطفا في سباقهم الى الداء توهذا ابتلاء عظيم للاتية

فما ينهه بين خلقه ومداراه الخلق على تفاوت عقولهم وقال للمصطفى آدم ربه بك عليه كل شيء في الجنة الا والاولاء للذنب والله متفاوت في الله اليها لا يمكن على آدم فقال ما تاتي على من يصيب فقال وعز وجل لا جمل فية كل شيء ينكح

ولا جلن في آدم خلقا لكا (ومنهم اوابنوا براهيم زاحدا لخواص) نسمة الى فتح الطوص (من اقتران الحقة والنورى وله في التوكيل والى اضافات حذ كبريات ملى سنة احدى وتسعين ومائتين كان مبطونا في المسجد فكان كذا فقام من بجله (وخا) وفي رواية دخل الماء فاعتسل (وعاد الى المسجد صلى) فيه ١٧٥ (ركعتين فدخل مرعا الى الخلاء) فيه (رحمه الله) سمعت محمد بن الحسين

رحمه الله يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الخواص يقول ليس العلم اى النافع (بكترة الرواية) وليس المكتوم منها العلم (انما الصالحين اتسع العلم واستعمله واقتدى بالسنة) اى الاخبار (وان كان قليل العلم) لان كثرة الرواية ترجح الى كثرة نقل الحديث من طرق وكذا قراءة القرآن بالروايات وليس العلم بذلك وانما العمل واقتداء بالسنة وان قل العلم لانه اذا عرف به واحكامه ووعده ووعبه وقته وشطاهه ودينه عرف انه لا خلاص له الا بطاعة الله وكرمه (سمعت) محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت احمد بن حنبل يقول سمعت الانذى يقول سمعت انوار بن يقول دواء القلب خمسة اشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلاص البطن وقيام الليل والتضرع عند الضرر ومجالسة الصالحين وحى كلها متوافرة على التلخيص بين بعضها بعضا على قصصه واسها خلاص البطن من الطعام قائم يلزمه قوة النوم وسرعة القيام والكبرياء والتضرع وهذه الخصال ترجع الى الاجابة قال قتادى فلو لا انما يعمر باسنا فضرعوا (ومنهم) ابو محمد عبد الله بن محمد

والاولياء انتهى وكان يومى الساحة واذا ضربت صفه فرفع رأسه الى السماء وقال هكذا يفعل بن يشى في خمارك فاستقبله ملك برأس العفريت ومن فوائدهم لم يسلم بظفر وقال من اراد الله قبل نفسه فاذنه من قره ومن اراد نفسه اشبع من جنته وادنا من رضوانه وقال الناس رجلان حر وبعد ظلمهم موم شديروهم متعوب بالسي في مصليته واليدلح نفسه في ظل الروبة والمتوكلون الواثقون بضعاء غابوا عن الاوامر وعن حيون الناظرين فظلم خطرهم ما وصلهم اليه وجل قدومنا عليهم فبالميلب عيش لو قتل وبالميل وصف لو كلف ولم يعرفه قد تو وصف وكان علمه مناجاة برح انقضا وفي التلاقي راحة • هل يشقى خل بغير خليله وتاومقبل لمعاذ التاوه فقال كيف يخلع من يسر ما يضر واقتد تعوذت من الشر حتى اقتد • واحوجنى طول اليلام الى الصبر وقطعت الحما منى التار آسا • لعل يصنع اقمه من حيث لا أدري وقال سمعت في البداية شديد القسطنطينى أعراي فقال الدعوى تهتك من المادعين فمالك والتوكل وقال الله لمن عمل بعه وان قل وقال قد اعرز المؤمن امر الله بيلسه من عزه ويقسم له العزى قلوب الناس وقال شر ما التقوا استواء أرقاه في الانبساط وقال لقيت الخضر في البداية فبأنى الصبة نقت أن يفسد على توكل بالسكون له فتاوقت وقال الخضر والمكثرة ينعان الراحة والحب ينجع معرفة عيوب النفس والتكبر ينجع معرفة الصواب والجلل ينجع الورع وقال الله لئن ضل او اخر عرستى فارب للموت وقال التسليم ان تعلم ان الله شفق عليك من نفسك وقال اشعيا يصب الله به عبادا مسافرة حضرته وقال اجتمع رأي سبعين صاعلى ان كثرة النوم من كثرة شرب الماء وقال دواء القلب خمسة قراءة القرآن بالتدبر وخلاص البطن وقيام الليل والتضرع عند الضرر ومجالسة الصالحين وكان يقضى على لحته ويقول هذا اولهى وكتم الواها • صوة لم يدب من هوى النفس لها يا آخر محضى ويا اولها • ايلم عاى فيك ما أطواه

وله غير ذلك من القوائد (قوله كان مبطونا) اى مرضا بذا البطن وهو الاسهال اما اذا ناهتم من يلا الفينا والآخر تو المؤمنين (قوله ليس العلم الخ) اى فليس المتصور دجور العلم الخالى عن غرته من العمل لانه غير نافع بل هو ضار ويدل له خبر ما نقله شيخنا كثر ولم يسمع واه اعل (قوله دواء القلب) اى سبب شفاها آتاما بالباطنة وعبوه الكلمة يتصفى بالعبادة على ههنا خمسة لانها جامع للتدبر وسبب التنوير (قوله فلو لا انما يعمر باسنا فضرعوا) اى نهى لتضرعوا وابتغوا الدعا بدمع الباس وقت حجابها ايام

انتر من اهل الرى جاور به حسب الباسف وابعان الكبر وكان من التورع ومن مات قبل الفشرع ولا غنا ففقت الشياخ عبد الرحمن السلمي يقول سمعت ابا نصر الطوسي يقول سمعت ابا عبد الله يقول دخلت على عبد الله بن ابي طالب فقلت يا ابا عبد الله اريد ان اعلم ما اعمل

فقال يجمع أحدكم أربعة أيام ويصعب ينأى عليه الجوع ثم قال ابن يونس لو أن كل نفس شغوفة أي مولود تلقت فيما
توصله عنده تعالى ترى يكون ذلك كثيرا في ذلك تقوى بكتوب المدينين وجلسهم على الجدي صاعهم قبلنا والواو عندهم الله
به وفيه مكشفة يخلصه التليذ لا يحاقوه أربعة أيام فلا يرى عليه آثار الجوع ويرى أن قلبه قد فلت وانكسرت من الجوع
قواها واما هنا فذلك ثم فرمها برجوه ١٧٦ من الله تعالى على مجاهدته وان قلبه لو فلت لم يرجع من فضل

رجل الكنان تقه باسبراق جنب
ما تولى ولم يأمر به جمل ما لا يطقه
واشفاقى قسمة حتى لا يستلح
ويرجع عن طريقه فان الرق
بالنفس في السر او في تركها بلا
بجادة سمعها اعلامة الخذلان
(وقال ابو محمد عبد الله الخراز
الجوع طعام الزاهدين لانهم انما
يعتاقون على فراغهم للسرور به
كما يعتاق الخلق على الحاقها بالطعام
(والله كطعام العارفين) بالله
لانهم يصدون عن المشتغل عنه
معرضون عن الدنيا بل وعن غيرها
من جوار الطاعات فلا يعتاقون
على ذلك الاية كراهة لانسهم به
وتلذذهم بغيره (ومتهم ابو
الحسن بنان) بنم الموحدة ابن
محمد النجاشي واسطى الامم امام
بصر ومات بها سنة ثمان عشرة
ونظما كبر الشان صاحب
الكرامات سئل بنان عن أجل
أحوال المصوفه فقال الثقة
بالخضوع وهو الرزق المسترجع من
المشتغلين الطاعات والقيام
بالاوامر أي بالطاعات بيلين
العبادات قال تعالى وما خلقت

أي قالوا يصعب حلا التصفية (قوله فقال يجمع أحدكم) يشير الى ان الفرض العظيم
تفصيل المشتغلين في طلبه مع انه لا أعظم منه تعالى فلو ذلك الارواح في طلبه لم تكن
مهلهنا أي قنبلي لم يدان بدوم على الصبر لئلا اعز الطالب (قوله وان قلبه
لو فلت الخ) أي ومن هنا قول بعض الصالحين

كنت سلمي ان اموت حياية • واسهل شيء عندنا ما كنت

(قوله الجوع طعام الزاهدين) أي لا يسيب في خلوا الاسرار عن الاغيار فتتارسل بذلك
وارق الاقواز الى بصائر نظير الاشجار (قوله والله كطعام العارفين) مراده ان ك
باللسان والقلب وانما كان طعامهم ان كراتهم شققوا باقه ورفضوا ما جواه فكانت
حياتهم بالله كرتهم بالشكر واتسهم بالقرب فبناتهم بالمشاهدات ونادهم
بالفلات غرضي الله تعالى عنهم وارضاهم بها (قوله ومهم بنان) أي الواسطي ثم المصري
عابد عارف وزاهد على الميراث كرم الشان والولاية جيل القربة والزراعة صاحب
الجسد وغيره والكرامات السنة والوقت العلية مثل عن أجل أحوال الصوفية
فقال الثقة بالمفتون والقيام بالاورومر اعادة السر والقلبي من الكونين وقال في
الاسباب على الدوام فاطمة من مشاهدة السبب وقال ايضا اناس يرمون كربة واذا
يشخص على بعد فاجته وسلمت عليه وقلت لها وصي فقال يا بنان ان كان الله اعطاك من سر
سر سر افكن مع ما اعطاك وان كان لم يعطك فكن مع الناس على ما هم عليه من الظاهر
وعليك بكتابة الحديث وقال كنت بطريق مكة فمررت بآيات امرأتها قالت يا بنان انت
حال فتجمل على ظهورك اظن انك لم تر من فريست ما جعل به وقال المرء جد ما طمع
والعبد حر ما طمع والبري جري وانما نحن نأخذ من امامنا وسحق وقال ليس يفتحق
في طلب من راقب اوقاته او فصل في كتمان جبهتي بنيت ثقبه وضع وضع العذار
ادلا ولا ياتي بما يرد عليه من جهة محبوه ويتلذذ بالبلاد في الحب وله غير ذلك (قوله
الابعدون) الامم السعيدون وبنو العاقبة بالنسبة الى خلق الله القديم بيلهم بعبادته على
مالا يفتحق على من له الملم وقد تنزه الحق عن الطل والبواحت والاخراف في الاقبال
والاستقام (قوله تكون الاعمال خالصة) أي أو الاخلاص سر المتبول (قوله والقلبي
من الكونين) أي يعلم الالتفات الى شيء منها لا رغبة ولا رغبة بل يكون مقصوده

الجن والانس الالبعدون (ومرعاة) خواطر (السر) أي القلب تكون
الاعمال خالصة تعالى لا يطلب الجزاء في عمله فله عليه ولا يقهر (والقلبي من الكونين) أي كولي الدنيا والاخرة بنان
يعرض البصير خلقه النفس فلا يكون قلبه عليه ولا يفتحق ما (صفت محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن الحسن بن احمد الرافعي
قوله صحت اياي الرندي يقول

التي ينان الحال بين يدي السبع) بأمر ابن طولون لما أمره بالمعروف والنهي عن المنكر إلى خلق الدين فان السوفية تجري على
 السنتهم فكانت لا يفهمها غيرهم فنسب قائلها إلى ذلك ففهم من نسب إلى الزنقة ونسب من نسب إلى الخلول ونسب إلى
 السلاطين (فجعل السبع شعبة ولا يضره فلما أخرج) أي أطلق بسبع ما روى من هذه الكرامة (قوله) لهذا الذي كان في
 قلبه حيث نزل السبع قال كنت أشكر في اختلاف العلماء سورة ١٧٧ (الربيع) هل هو قبحر أولافيه تبيه

على كمال تقته وتعلمه لاصال الله
 تعالى واسكاه أمانته لاصاله
 فقدم التماس السبع الذي يقاتل
 غالباً وأما كل نظر لما ينزه الله
 به من قضاها وما تظهره لا سكامه
 ففكر في العبادات والعبادة
 بالنظر إلى سورة السبع (ومنهم
 أبو حنيفة البغدادي البراء) لم أقف
 له على اسم (حاتة) بل الجند في
 سنة يأتي بيانها وكان من أقرامه
 صاحب السرى القطر (والحسن
 المروسي) وكان عالماً بالقرآن
 فنيا وكان من أولاد عيسى بن إبان
 وكان أجدد بن حنبل يتواثق
 المائل) التي يسأل عنها ما تقول
 فيها يا صوفي قبل كان يتكلم في
 مجله يوم جئت فتغير عليه الحال
 ففزع عن كرسيه ومات في الجمعة
 الثانية وقيل مات سنة تسع
 وثمانين وما تيز قال أبو حنيفة
 علم طريق الحق إلى سهل عليه
 (أبو صبيح) لاطاعه على
 فائدة الطغية (ولادلس على
 الطريق إلى الله إلى الأمتابعة
 الرسول إلى الله عليه وسلم في
 أحواله وأفعاله وأقواله) قال

مولد (قوله التي ينان الحال الخ) أعلم ان الأنا من قصر قلبه عليه تعالى فلا يشهد
 غيره تعالى خلاقاً في من الأشياء لا يرجو غير الله ولا يضاف غيره الله فإذا ثبت قدمه على
 هذا المقام دفع الله عنه شئ من جميع الآثام وأما علم (قوله) فان السوفية تجري (الخ) أقول
 وأما علم بالخاف ان لهؤلاء الرجال شغلهم بغير حوز فيها إلى ميدان البسط فلا
 يؤمنون فيها بعدم الضبط بسبب غيبتات تجلية وواردات رجائية يكذبون لهم بها
 صاحب الجلال فيهم ومن الدال في طوبى لهؤلاء الأهل على المدام بعد أن يسبحوا شادة
 الأرواح يتم ببلاتهم ولا جناح فيترجون في حال سكرهم في الحال للمشاهد ومن مظاهر
 الاضلال بما لا تنه العقول ولا يوافق الحكم المتقول حيث هم في الحضرات القبيصة
 والمشاهدات الجلية بالترقي إلى المقامات الاحدية بالوسائط الاحدية والاشارات
 الحميدة فمن يلقي من شرب القوم قال ما قال فأتى القوم اذ من جهل شأعلاء ووقف
 من القرض عندهم من راحي في القوم المتقول عملياً على لسان سيدنا الرسول
 فلا ضرر عليه ان تصدقه وان تصدق عادي أوله الله هذا ما ظهر لكاتبه القشعر
 والله على كل شئ قدير (قوله في سورة السبع) أي في حكمه من طهارة وضدها وسورة
 السبع وطوبى لله (قوله من علم طريق الحق) أي اسباب الوصول إلى مراتب
 المحررين وقوله سهل عليه سلكه أي تيسر له العبادة والجماعة بما وافقها
 للمشروع منه على الله عليه وسلم وقوله ولادلس الخ المراد حصر الدليل في المتابعة على
 الله عليه وسلم ولادلساً (قوله من رزق ثلاثة أشياء الخ) يظهر من ذلك ان مراد حصر
 اسباب الحياة في المذكورات وهو كذلك باعتبار أركانها من الاسباب وقوله فقد
 تضمن الآفة الخ أقول ومن آفات السبع والاشلاء الكسل عن العبادات وكثرة
 النوم وقصور الجوارح وقسوة القلب فلا يقع عوطة ولا يتأثر بآثاره وكثرة الغفلة
 وقوة شهوة الفرج التي هي من أسباب الكثرة والتمات على تحصيل الدنيا لا ادم تدعو
 إليه الشهوات البنية والفرسية وغير ذلك من القاسد بل لو لم يوجد غير ذلك كماله لكن
 ومن آفات الغفلة الطغيان ومجاوزة الحدود وفي النفس وفي الغير ومحببة الدنيا وماليتها
 الا ان من غلب الغفلة لم يفسد من أمر الدين ومن آفات عدم الصبر الصفا والخلق
 والشكوى وعدم الرضا بما يجري من أحكام الربوبية وغير ذلك من القاسد (قوله بل من
 خلل من الطعام) أي من غفلت ما علم التبريع وقوله مع قلب فأنع أي راض فلا

تعالى من يطلع الرزق ولا فقد الخاع الله (وقال أبو حنيفة من رزق ثلاثة
 أشياء) مع ثلاثة أخرى مكملتها (فقد تضمن الآفات بل من خلل من الطعام) مع قلب فأنع (وقر) من الدنيا (دائم معه
 به عبادته)

تقطع له ما يدعيه وقوله وقد دأب أي بالتخلل من الدنيا مع الأعراس عنها القلب وقوله
 وصبر كامل أي جبر النفس على الرضا بكل ما يجري به القضاء معه ذكر وفكر دأب
 لا يتخلل (قوله الأبقلة تشوقه الخ) أي والا كان جوعا خالبا عن الفترات (قوله الا
 بالقنع) أي والا كان تصنعا وقوله ولا يكمل قمر الأبرار الخ أي والا كان مجرد معري
 وقوله ولا يكمل صبره الا بدوام ذكر الله أي لان ذلك هو الذي يدل على الرضا وقوله
 فيكون صبره عاقلة أي من اسباب الطيرات على ما هو فيه أي لاجل اشتغاله بما هو فيه
 من وظائف الخصال من العبادات والمجاهدات (قوله ومهم أبو بكر محمد بن موسى الواسطي
 هو من كبار رابع الجند فرغ الى الاصل كان رفيع المقدار عالي المناد وكانت جماعته
 الذين يحضرون ورده كل يوم خمسة آلاف ولم يتكلم احدا منهم في اصول التصوف الفاظه
 عالية واشارته رفيعة ولما دخل نيسابور سأل اصحابه عن عجل ما كان يأمرهم قالوا
 بالقيام بالطاعة وروية التخصير فيها فقال امرهم كما يلهو بسوسة المصنعة تلا امرهم بالقيام عنها
 برؤيهم فيهم او يجرهم بها ومن كراماته انه سافر بها فأتت كسرت السقينة بقي مع امرأته
 على لوح فوفدت في تلك الحانة وحلقت جدافرق رأسه فاذا رجل جالس في الهوا وهو يد
 سلسلة من ذهب فيها كوز من باقوت وقال اشتر ما نشر باقوت فقال قلت من أنت قال عبد
 لولاء قلت بم وصلت الى هذا قال بئرا هو اهل ضامه جالس على ساطع القردانية فباب
 حتى ومن فوائده ان قال ائتنا بن من ليس فيه آداب الاسلام ولا اخلاق المجاهدة
 ولا احلام ذوى المرواة وقال الخوف والرجاء فاما ما يتبعان من سوء الادب وقال ان ذكر
 الخروج من ميدان النقلة الى خفاء المشاهدة على غلبة الخوف وشدة الحب وقال العلماء
 باقهم الذين رخصت ارواحهم في غيب الغيب وسر السر ورفرفهم الله تعالى عالم يعرفه
 لغوهم وأراد منهم من مقتضى الآيات ما لم يدعهم غيرهم فحاضوا بغير العلم باقهم ثم
 بالكشف الذي كشفهم عن مدخول الخلق والخزون حتى شهدوا طاعت كل حرف
 وتلقنهم بكتاب التصوح واستخرجوا من بمارها المرد والواجر وطبقوا بالحكمة
 وقال ان خفت من الله به الجمل وان رجوته تهمة ولا بدق منها فلذلك كان التنص
 من لازمك وقال اذا بقي الحق على السر اذهب الخوف والرجاء وقال ذهب الطريق
 واهله ولم يبق الا حسرات وقال اقرر القدر امن ستر الحق حقيقة عنه وقال من حال
 به الحال كان مصروفا عن التوحيد وقال الرضا والسخط فقلنا من نفوت الحق يجرنا
 على الابد بما يرى بالازل يظهر ان الوهمين على المقبولين والمطرودين قد بدأت شواهد
 المضمونين ضلتها عليهم كما بدأت شواهد المطرودين ظلمت عليهم فاني تتمع ذلك الالوان
 المضمون والاقلام المتخفة وقال استعمل الرضا جهلك ولا تدع الرضا يستعملك فتسكن
 محبوا بالذمتور وروية عن حقيقة ما طالع وقال الموحدا لا يرى الا روية صرفة فقلت
 عبوديتها معتنها معالجة الاقدام مغالبة القسمة وقال كانتا محتومة بأسياب معروفة

وصبر كامل معه (كروان) اذلا
 يكمل شلو بطنه الا بقلة تشوقه الى
 ما خلا بطنه عنه ولا يتل تشوقه الا
 بالقنع ولا يكمل قمره الا بعرشه
 يتابعه عن الله ولا يكمل صبره الا
 بدوام ذكر الله فكون صبره عاقلة
 على ما هو فيه من شغل بطنه وفي نسخة
 بل معه في الموضوعين الآخرين
 كما في الاصل (ومهم أبو بكر محمد
 ابن موسى الواسطي) نسبة الى
 واسط العراق مدينة مشهورة
 (نرا في الاصل) بضم الناء
 نسبة الى خراسان بلاد من الرى
 وقيل من جبل حاوان الى مطلع
 الشمس (من فرقة صاحب الجند
 والنورى عالم كبير)

وفي نسخة عالم كبير الشأن (أظم زرو) وثلاث مائة بعد العشرين والثلاثمائة (قال) أبو بكر (الواسطي الخوف والرجاء) زميلان
(يعنان العبد) يوم مكانه (من سوء الأدب) مع الله ومع خلقه فإنه ان لاح له محبوب وماتت نفسه الموهوم مكره لمولاه ودعا
عنه برنامج الخوف وان عرف طاعة الله ووجد نفسه فازرعتهما حفظ ١٢٩

بزماء يعترقه من ربه وكثيرا
ما يطلق على الرباء بزماء يعني أنه
يقود الى الطاعات وعلى الخوف
سائق يعني انه يمنع من المكروهات
وكل صحيح (وقال) الواسطي
(مطالعة الاعراض على الطاعات
من نسيان القتل) لان العبد اذا
عرف ان جميع ما فيه من الطاعات
من فعله وماله استحيائه
ان يضيقها لنفسه فتلا عن ان
يطلب عنها عوضا ويشترق اليها
لا يلبس بين كان مع ما راضاه
ملكك الله ان يطلب جزاء على
خدمته ويقل نفسه منزلة الارار
المستأجرين (وقال الواسطي اذا
أراد الله تعالى هو ان عبده ألقاه
الى هؤلاء الاتان والجيف يريد به
حصة الاحداث) اي الشباب
المرء والمحدثين في دين الله تعالى
ما ليس منه فينبغي التبايع عنهم
كما فينبغي التبايع من الاتان
والجيف حقيقة بل القرب منهم
أشد ضررا من القرب من هذين
لان ضرر القرب منهم عائد على
الادب وضرر القرب من هذين
عائد على الابدان (جعت محمد بن
الحسين رحمه الله يقول جعت يا
بكر محمد بن عبد العزيز المروزي

وأوقات معلومة فاعراض السرير تلهو روعة ولما احتضر قالوا أو منا قال احتضروا
مراد الحق فيكم وقال الكلمة التي بها كتلت لها من الاستقامة ولهم القواعد غير
ما ذكرناه رضي الله عنه (قوله وفي نسخة عالم كبير الشأن) اي يتغير ما يناسبه كمكان
محدودة أفضل آخر كما في أو شخص ذلك (قوله الخوف والرجاء بزماء) اي
العبد الخ) اي خالو في مجال الانسان ان يكون حاله متوسطا بين الرجاء والخوف وذلك
باستعمال كل فيما يناسبه هذا احكام التريفة وحيث قدوم على المهادات بسائق
الرجاء وعلى قول المألوفات بزاير الخوف والله أعلم (قوله فإنه ان لاح له محبوب) اي يظهر
التلبسات (قوله بزماء الخوف وقوله بعد بزماء ربه) الاضافة فيه اية (قوله وكل
صحيح) اي جعل كل من الرجاء والخوف زماءا وما يحتاج صحيح في الحق لان كلاهما يقود
ويؤيد (قوله مطالعة الاعراض الخ) اي التشرؤف الى الاعراض بايقاع العبادة
بقصد هاتين عن الفضة والذخول عن منشا الفضل منه تعالى فيخلق قدرة الطاعة في العبد
والافساح عنه مغر ذلك لان الله هو القائل المختار (قوله الاعراض) جمع عرض وهو
ما يكون في مقابلة الشيء والمراد به هنا الابواب المرتبة على عمل الطاعة ويرشدي الى ذلك الحكم
قول صاحب الحكم العطاء يفسر فله عليك ان خلق ونسب اليك (قوله استحيائه
ان يضيقها لنفسه) اي لان ذلك من الجهل والحق (قوله اذا أراد الله هو ان عبده الخ)
اي اذا علمت ارادته تعالى باهانة العبد وخذله ألقاه الى هؤلاء الاتان اي جعل منه
الهم واشتغاله بهم لاجل تمام استحضاره وضلاله بالتلح فيبأسهم الحسنة والعنوة اعادنا
اقدوا حبتنا ذلك بل قيل ان هذا سبب لسوء الخاتمة والمباذبة تعالى (قوله أو
المحدثين في دين الله) يظهر أنه على صيغة اسم الفاعل اي المبتدئين في دين الله فتأمل (قوله
فينبغي التبايع عنهم) اي نبأ وأفرجوا ببسبب اختلاف الأحوال وأوزهم الضرر وأولنه
(قوله بل القرب منهم) أشد ضررا الخ) اي لمسورة التطهير في التباينات الحسية
وصعوبته في المنسوبة كما يشير اليه قوله تعالى في الايمان (قوله جعلوا سوء أدبهم
اخلاصا) اي وسبب ذلك جهلهم بمعنى الاخلاص فمن أجل ذلك تركوا النظر لعلهم
والاولياء مع انه لا ينبغي الا بارشادهم (قوله لان الاخلاص هو الاعراض عن الخلق)
أقول ذلك لان معنى الاخلاص لاحقة فمعه انه الذي يخلص القصد تعالى في كل شيء
(قوله فقلطوا وأعرضوا عن العله) اي عن احترامهم والاخذ منهم اللازم للاخلاص
الذي دعوه منه فها هملا (قوله ويجعلوا شره فقومهم الخ) اي جعلوا انهم كهم على

يقول جعت الواحدي يقول في ذم قوم تنهوا بأهل الحق وليسوا منهم (جعلوا سوء أدبهم اخلاصا) لان الاخلاص هو
الاعراض عن الخلق فقلطوا وأعرضوا عن العله والاولياء فأساءوا الادب معهم فعلمتهم أنهم مخلصون لا يتقون لنفسهم الله
(و) جعلوا (شره) قومهم ايضا

لأن الأجسام هوسن العشر في الطعام واللبس والكلام وحسن التصرف فخلطوا وجعلوا منهم هذا الجسم الطاهر ليس
 بأجسام بل هو شره ورغبة نفس (و) جعلوا دابة لهم جلادة لأن جلادة في التعبد في الأمور والتجملد فخلطوا وجعلوا
 قنودهم عن الطاعة جلادة وليس بجلادة بل دابة ممتعة ولها رغبة في الغر (قصوا) بذلك (عن الطريق) ولكنهم فيه الغشيق
 الذي لا يصل منه الإنسان إلى خير (فلا حياة) أي نشاط (نفس) أي تزيين (في شرا دهم) أي مشاهدتهم (ولا عبادت ترك) أي ترك
 (في محاضرتهم) ومعنا طبعهم لطف الله سبحانه ١٨٠ فمهم عليه بل يضررون حالهم بمشاهدتهم وروية أحوالهم فانهم (أن نطقوا

قبيا انقلب وان شاطوا انه الكبر)
 لا اعتقادهم عظيمة أنفسهم (قوب)
 بفتح التثنية والواو وضمت التثنية
 أي استغلا (انفسهم) على الأمور
 غلا (نفي) عن خبث صفاتهم
 ونزهرهم في الماء كقول يظهر ما
 سويها (اسرارهم) أي حبة قلوبهم
 (فانفسهم الله) أي لنفسهم (أي
 يؤمنون) أي كيف يصرفون
 عن الحق مع قيام الدليل (صحت
 الأستاذ أبي الفداق وجهه الله
 يقول صحت بعض المراءاة) أي
 (الانسان بدينا) يقول اجاز
 الواسطي يوم الجمعة ياب حافوي
 فاصد إلى الجمع فانقطع شع
 نعه) أي أحسنه الله التي تشد
 هي بها (قلت) (أي) الشيخ
 أنا نأذن لي أن أصل فقلت له أصل
 فاصلت سمعته فقال أتدري لم
 انقطع شع على فقلت (أي) حتى
 يقول الشيخ فقال لا لي ما اعتزل
 قبعة فقلت له بأسدي هونا
 حلم تدخه فقال نعم فأدخلته
 الحمام فاعتزل في هذا قمه على
 كمال مراقبته لأفعال الله تعالى به
 وتأديبه فقرأت له لم تصغر قصيره

المدان النفسية في الدنيا الأجسام أي فطن أنواع التبسط فيخلق لهم غلظاتهم من
 الشرائع في (قوله لأن الأجسام هوسن العشر) (الخ) أي وذلك لا يكون إلا بغير
 من طريق المتابعة لأن طريق حظ النفس (قوله وجعلوا دابة لهم جلادة) أي فلهم
 ان حرمهم عن الطاعة من نوع الجلادة المدد وسعة مداروا لبقاوتهم وجهالهم أن ذلك
 خسة وانحطاط عن أوجه الشرف (قوله نصروا بذلك عن الطريق) أي فصحت
 صائرهم عما ارتكبو من الأنواع الخبيثة عن طريق الحق وسلكوا فيه المضيق أي
 الطريق الضيق الذي لا يصل به الإنسان إلى خيرا فليس المراد بالضيق ما يمكن الوصول منه
 ولو بمشقة بل المراد به السدود القدر الموصل إلى المقصود (قوله فلاحاة تنو الخ) أي
 لحاقس يخلق على ما قدمه تزيينهم شاهد به الأوهام الكاذبة فلا يصدقهم ترك فيها
 استغصروا بغير الحلال النامد أن اجسامهم كالأجسام عبادتهم كالأجسام فلهذا هو
 الحق وشؤمه هو الألبق عبيتهم من اجتماع عليهم وأطاعهم ورضي لهم رجايبه مثل
 ما أصابهم ويحصل له ضرر مثل ضررهم وأصاعهم (قوله قباهن الخ) أي لبقاوتهم
 يكامل خلوطها وقوة بشرتهم بسبب عدم معصمتها (قوله فونب أنفسهم الخ) أي
 قيامها وغلبيتها بسبب فونشواتها في أي جعل على خبث صفاتهم أي أسرارهم الخبيثة
 وشرهم في الماء كقول أي انهما كهم على الملاء والشوات يظهر ويكشف ما صوداه
 قلوبهم أي لأن ظاهر الإنسان وبلغة كل منهما مارة على الآخر (قوله فانه الله الخ)
 بجهة دعائية كما أشار إليه الشارح (قوله أي كيف يصرفون الخ) أي فلا ميل إلى الخلل
 الأبي صائرهم قال تعالى فانها لا تعصى إلا بأمر من ربك فمضى القلوب التي في الصدور
 (قوله فقل لا فاعفك الخ) فانظر يا أخي إذا سكنا التاديب على ترك بعض
 التدبيلات فخلقت بترك الواجبات لكن روع هذا المثل هذا الصارف يدل على الأمن
 بجهة المحربين ومن عبادة الله المحربين بشاهد غير هذا أحب الله عبدا بجهل العقوبة في
 الدنيا أو كانوا (قوله ومنهم أبو الحسن بن العنبر الخ) قال المالكي كان جبلا وقورا جعل
 الله نصيبه من العبادة فورا لم يزل عن الناس في انقباض وسطوفة في أن ذلك كان يكلم
 على الخواطر والبواطن كبر الله كحسن الورع أمر بالمعروف ونها عن المنكر وكان له

وأدبه لكنه تعالى لما دعيه بكونه اعتزل ومضى إلى الجمعة فقل لا مبادرا وهذا من عنايته (ومتهم) كرامات
 أبو الحسن بن الصانع رحمه الله بن محمد بن سهل الميخوي) بفتح الهمزة واسكان التثنية الضميمة وفتح التثنية والواو وسكن
 دنيو بده من بلاد الجبل (أطام بصروا بها وكان من كلامه الخ) قال أبو عثمان المغربي ما رأيت من المشايخ أقوم من أبي
 يعقوب الترمذي جوري ولا أكره يقين أبي الحسن بن الصانع مائة ثلاثين وثلاثمائة (وقد سئل ابن الصانع

كرامات ومقامات معروفة وكانت المولود بها ومن كراماته انه انما شاب فقتل برأسه فقال
 له اذهب فاستنوب امك الغضة التي دفنتها اليها فهو اول من ينس هذا وكان اذا سئل
 بالحرافى شدة المار بآتيه نسر فينسر جناحه عليه فيظلمه وانكر على امير مصر ا
 فتناه الى القدس فلما وصلها قال كاتي بالامر يعني الامير وقد جرى به في نابوت الى هنا فاذا
 قريب من الباب عثر الغل ووقع التابوت فقال البغل عليه فزلبت الايسر وقد وصل
 فكبر الامير مبتا في نابوت فلما وصل الى الباب عثر الغل ووقع التابوت وقال البغل عليه
 وكان يصعد الجبال معدن السباع فيقيم أربعين يوما فلا يصير احد يصعد اليه فاذا رجع
 لا يبق احد الا تزل السبع والشراب واما يتظنون اليه فيكونوا غلما وباصغر في رسالة
 من القرب قد خلوا اعلو بانه بالباب فقال لا قبل رسالته فانه شاف فتح الكتاب في الطريق
 فنكس كما ذكر ومن فوائده حرام على كل قلبه ما سوس به من اسباب الدنيا ان يسرح
 في القصور وقال الاحوال كالبروق فاذا ثبت فهو حديث قصير وسئل عن صفته المريد
 فقال كمال تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت وقال من لم تظهر كراماته بعد مجاته
 كما كانت أيام حياته فليس بصادق مات بصرسه ثلاثين وثلاثمائة ودفن بالقرافة وكان
 منه وبين ابن ونس كلام فمات في عام واحد فروى ابن ونس يقول اصله انه ينساب
 العالمين جلت قدرته (قوله من الاستدلال بالشاهد على الغائب) اي بالثابته من العالم
 على الغائب بالمشقة والكنه وهو الحق تبارك وتعالى وقوله فقتل كيف يستدل الخ
 اقول يدل هذا على انه قوة رقاته ويزيدون بصيرة بحيث استبعد جعل الحوادث دليلا
 على القديس مع غاية الخفاقة فيهم ما اقتضوا اشار الى درجة كماله بشهود الحق قبل الخلق بل وانه
 هو الحليل في الوجه الاحق ان شرط الحليل مقارنة المدلول وذلك عندهم في الحق
 وصول اما عندهم فليعلمه الحجاب فدل عليه ما ظهر من العلامات والاسباب تدبرتهم
 والله بالمال علم (قوله والاقتلاستبعاد) اي والاقتل في معرض الرد بل قلنا من جهة
 كون الشاهد معكول يمكن لا يتعلم من فاعل فلا يستبعد الاستدلال بالشاهد على الغائب
 بل ذلك هو الطريق الغائب في الاستعمال (قوله فقال صفته ما قال الله تعالى الخ) اي
 فوصف المريد بانه هو الذي عن مراديه لا يبعد ملازم للاعتاب مخرج فتح الباب مجد
 في العبادات مجتهد في الرياضات مشغول في الرجات ذا كرازلات باذل عليه العبرات
 راقع اكف الضراعة لمن لا يضيع من اطاعه غير انه لما عزم عليه المألوف وتوالت عليه
 صواب الخطوب ضاقت عليه الارض بما رحبت ودامت احوائه وما رحبت ومع هذا
 وقعت له الاشارات فوقهم المراتد ويرى من الحول والقوة وسئل من الحكم
 والصورة فتكثفت لهجب الضمعة بالجلال وظهر الحبيب ببه الجلال وعز الاله
 ثم نادى لسان الحال لا تمنع فني هذا محال (قوله وضائق عليهم الارض بما رحبت الخ)
 اي ضاقت عليهم ارض الشهوات بانهم واد التلذذات وطرس صميم الغرملت على

عن الاستدلال بالشاهد على
 الغائب فقال كيف يستدل
 بصفات من لم يتل وتظهر على من
 لا يتل لم يتل (قوله تعالى) طالع في معرض
 الرد على من انبغته تعالى الجبهة
 والجبهة والخلق صفات القديم
 بصفات الحوادث والاقتلاستبعاد
 في الاستدلال المذكور من حيث
 ان القرض ان التل لا يتل من
 فاعل وما كان العالم معكول يمكن
 لادته من فاعل علم ان العالم
 فاعل وهو طالع كان كل فعل في
 الشاهد كذلك (وسئل عن صفته
 المريد فقال) صفته ما قال الله تعالى
 وضائق عليهم الارض بما رحبت
 وضائق عليهم انفسهم الا به
 يشير بذلك الى ان المريد التائب
 كلما شكر في سابق ذنوبه وكثرة
 قربه وتوالت عليه الهجوم
 والاحزان وكلما رأى كسله وقلة
 رغبته في الخير لم يستقر به مكان
 وعلم ان لا ملجأ من الله الا اليه فبكى
 وتضرع وأعرض عن كل مشغل
 لتطهيره (وقال) أيضا

(الاحوال) الا في سائر ما مع بيان المقامات لمسه عتقوها (كالبوق) من حيث ان البوق يلع البصر ثم يقطع (فأثبتت) ثلث
 الاحوال في الشخص وروايت عليه صارت حديث نفس بأن يحدث نفسه بما كان عليه كما قال (هو) اي مجموعها (حديث
 الوجه وملامحة الطبع يقال لامت بين القوم ملازمة اذا
 ١٨٢ التشر وملامحة الطبع)

المبعد عن سائر الخلو طان وضائق عليهم أقصم بسبق ما لا يؤنسهم قد اموأ على الاعتاب
 راجين فتح الباب وحيث الله هو أرحم الراحمين وجيب دعوة السائلين وقابل المضطرين
 وقوة التابعين منهم عز القبول وقامو عسدا فالرسول تدبرتهم حكمة العليم
 الاعظم (قوله الاحوال الخ) هي جمع حال وهي كيفية وصفة باطنية تتأخر عن واردات الالهية
 فتدور على القلوب من فيض علام الضيوب تشرق فيها الانوار فتزدهم اقوة الاستبصار
 غير ان ثلث الاحوال لا تدوم بل تتبدل بتبدل المدد الالهي فمهي اذا قوت على القلوب
 بواسطة التور رأى صاحبها الحق بالحق (قوله حديث نفس) اي لكنه بالحق عن الحق
 غير انهم من حيث انهم واردات والهامات فقد تحققت باختلاف الصلي الالهي وثقت
 الاحوال المتكررة تكون موافقة لتسعين تكرر ويورد على قلبه لمعان ذلك الطبع
 بسبب تخلصهم رفق الشهوات الحرة التجرد عن سائر المألوفات (قوله بما كان عليه)
 اي بجائبة له بمناسبة استعداده وسابق قسمة (قوله وملامحة الطبع) اي موافقته
 (قوله ومنهم أبو اسحق ابراهيم الخ) قال المناوي كان صوفيا عالما بالمشايخ افاضال
 ومعارف وعبادة وصلاح وحسن اخلاق من كبار مشايخ الرقة ومن فوائدهم ولتة رعاية
 الحق أجل سمى ولتة رعاية العلم وقال خلقت الارواح من الافراح فهي تعلو أبدأ الى محل
 القرح من المناهضة وخلقت الاجساد من الابدال فلا تزال ترجع الى كدها من طلب
 الشهوات الفانية والاهتمام بها ومن ظلم الى أواخر اقصاه الله كان مقبولا قطعيا ومن ظلم
 بنفسه كان يتركب ويردو الققرة بعد المجاهدة من فساد الادب اموأ لطلب بعد الكشف
 من السكون الى الاحوال وقال تخلصا ترويك وقلبك طائر بك فكأن مع اسرعهما
 وقال السباحة بالنفس لا باب الظواهر علو شرعها ونقطة والسباحة بالقلب لا باب
 البواطن حال وجد وكشفه غير ذلك فنفخنا فيه (قوله المعرفة اثبات الحق الخ) اي
 فالمعرفة التام هي صاحبها اعتقاد حقيقة الاله الحق لجميع الحوادث ذاتا وصفة وزفلا
 وغير ذلك من باقي الاعتقادات معه وجهل وتعرض للهلاك (قوله القدرة الخ) محصلة ان
 القدرة التي هي صفة أزلية لا يرى تعالى التي بها الابداد والاشعاع ظاهرها غير باطنها وور
 آثارها في تفكر في الامر علمه المؤثر في قبول الامكان لذلك الارض تصق وصف الوسوب
 الذائق تعالى كما شئ عليه أهل الظاهر فمن أضر عن النظر على هذا الوجه فانهما يكون
 امراضا من انطام من عين بصيرة والله أعلم (قوله وقال أضف الحق الخ) اي أضفهم
 ضغفان ضعف عن رده شوقه الموجبة لهلاك نفسه التي بين جنبيه اذ هي أحب الاشياء

أصلحت وجمعت بينهم واذ اتفق
 النسا فقد التأموا ومنه قولهم
 هذا المقام لا يلائم ولا يتصل
 لا بالوفاق فان هذا من القوم قاله
 البلوهرى وفي نسخة وملامحة
 الطبع وفي أخرى وملامحة
 الطبع (ومنهم أبو اسحق ابراهيم
 ابن داود الرقي) بفتح الراء نسبة
 الى الرقة قد بثت على طرق القرات
 (من كبار مشايخ النشام من اقرب
 السيد وابن الخلاصة قد هر وعاش
 الى سنين ثمان وعشرين وثلاثمائة
 وقال ابراهيم الرقي المعرفة اثبات
 الحق على ما هو خارجا عن كل ما هو
 موهوم لانه تعالى منزعه عن كل ما هو
 موهوم أو معلوم من المحدثات
 فمن عرفه تعالى باقراد في ذاته
 وصفاته وأفعاله مستغفها عن
 مشايهات خلقه فهو العارف
 ومن توهم في شي من صفات
 الخواص كان وزمان وهبة
 لم يعرفه فلا يصح عارفا (وقال
 القدرة) بمعنى القدرة وليس ليل
 ونهار وسجون وغيرها من سائر
 الحوادث (ظاهرة) لا لا بصواب بعد
 عدلها (والاعين مفتوحة
 ولكن أنوار الباطن) اي بصائر
 العقول (قد ضعت) عن ادراكها
 انما اكتم المعاني والاشغال الفانية

(وقال مشاهد ما دخلت على أحد من شيوخ الأوائل من جميع مالى) من حال ومقام وغيرهما (السكر بركت ما روى على من رويته) وبجملته (وكلامه فان ١٨٤ من دخل على شيخ يخطه) اى بروية نفسه أو بنية الامتحان ومعرفة

مأضده (انقطع عن بركت رويته وبجملته وكلامه) فلا يحصل لمركبهم الا اذا حسن ظنه به وقصده لينال من علمه أو أوجه أو بركته دعائه ومن كلامه حصبة أهل الصلاح وورث في القلب الصلاح وحصبة أهل الفساد وورث في القلب الفساد (ومتهم خيرين عبد الله) التساجيع التورن وبليليه نسبة الى نسج الثياب (حصبا) حصة البغدادى ولقى السرى السقطى (وكان من اقرباى الحسن التورى الاله عمره) طويلا وعاش كما قيل مائة وعشرين سنة) ومات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة (وتاب في مجله النسيلى والتواضع وكان استاذ الجماعة قبل كان اسمه محمد بن اسمعيل) اصله (من سامرة) بضم الميم وتشديد الراء وبالهاء مدينة ويقال لها سامرة بالفتح يدل الها مومر من رأى ونزل بغداد (وأنعمى خيرا التساجيع لانه خرج الى الحج) وكان قد عاهد الله أن لا يأكل الرطب فخلبت نفسه يوما فاشد نصف رطل وأكل منه واحدة (فاخذته رجل على باب الكوفة وقال لها يا خيرى ابقى تهريب منى وكان عبد الله حينئذ قد هرب منه فوقع على الخذ كور شعير من سواد وغيره فقال أنت مبدى واسمك خيرى وكان أسود) فبقى نصيرا

واجلاهم واستأثل أمرهم وأدبه يكون بالنسبة لاخوان بنصفه ثم اى وقصم اذا هم ومواساة فقراتهم وغير ذلك ويكون أدبه بالنسبة لقرى انشروخ من الاسباب اى من اعتداه او ازال كون اليها وذلك بالبرجوع الى صميمها أو كلا وبجملته آداب الشروع في نفسه علوه (لا) قوله ما دخلت على أحد من شيوخ الأوائل الخ) اى ما دخلت عليهم الا فى حال فراغ قلبي من جميع مالى من الاحوال والمسلحات وخصيت من شائبة الاعتراضات وذلك لى النبل بركتهم وكراماتهم وأنعمى ما سكنان عليه فنعنا الله ليقضى به فيه والله أعلم (قوله بروية نفسه الخ) اى بروية يحل من الاحوال أو مقام من القامات أو بنية نفسه بالامتحان لاجل معرفة ما مضى انقطع عن بركته رويته المجردة عن سطوة النفس وهذا يجازى من طرق الحرمان والعبادة تعالى (قوله ومن كلامه حصبة أهل الصلاح الخ) اى والليل على ذلك التاثر بسبب حمل النفس والطبع المظاهر الخال (قوله ومتهم خيرين عبد الله التساجيع) خال الخافى في طبقاته التساجيع بالميم أسناد الجماعة كان عن أقام دوة الصوفية وطام نصرها وقصد بالمسطة في دفع أمرها ونقيته دعوتها وعزت بمن قد روتها وكان عظيم المراقبة كثير الادب والمجاهدة وقد قيل التصوف مراقبة الاحوال ولزم الادب في كل حال أخذ من السرى وثقت الطبقة العالية ودخل بين المعارف وجنى ثمراتها المادية من أثمارها الحالية وكنة لطيف الكرامات وتاب في مجله النسيلى والتواضع ما أبصره من انوارها والآيات وأصله من أهل سامرة ثم سكن بغداد وكان شديد فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن فوائده الصبر من اخلاق الرجال والرضا من اخلاق الكرام وقال العمل القوي يصل به العبد الى المودجات العلوية القصوى والمجهز والصف وقال لانب أشرف من نسب من خلقه الله يمدق بصره ولا علم أرفع من علم من علمه الله الاسماء كلها ثم تقمعه في وقت جريان القصة عليه وقال أتاني شاب من البغداديين وقد انطبقت عينه قلت مالك قال سلت حقت من عقد ازارك فاخذت منه دهرما قلت يدى فصمت يدى ففرقها الله عليه وفأولته الدهر وقت اشترى بها ولا تعد وقال قص موسى لى اسراىل فصنع واحدا فآثم بهما وحسى اليه بطيى يا حواي ووجدى صاحبوا ظم تنكر على عبادى وقال ليلذني ابي الحسن المالك قبل موته بقلية أيام أأاموت يوم الخميس وأدفن يوم الجمعة قبل الصلاة فكان كذلك ومات من مائة وعشرين سنة فهو من أقران التورى وطبقته لكنه عرطولا فلذلك كفى طبقة وان تأخرت وقاته الى القرن الرابع فنعنا الله بركته علوه (قوله وأنعمى الخ) اى فآثم من هذه القصة بيان سبب الامتحان الذى وقع له بمناقة العبد المخلص يأكل الرطب وهو وان كان صاحبا غير

وعلم من أين أخذ (فرضه الله) الضرورة فترى له الا راها بهذا الله عليه الى ان يشرح عنه (فانتم له الرجل الى السج
انظر) الذي كان يصبه عليه (فكان يقول له يا خير فيقول ليك ثم قال له الرجل بعد سنين) وقيل بعد اربعة اشهر (ظلمت)
فيك (لا انت عبي ولا اسلم خير) فانضم الى حال سبك (نفس) الى حال عليه وعنه قال فتمت له قروضات وقت
الى صلاة الفداء تصدق وقت في صودي الهى لا اموال الى ما عطل فاصبحت وقد ذهب عن الشبه وصعد الى صودي
الى كت عليها فاطقت وثبت على هذا الاسم (وقال لا غير اسمها حتى به ١٨٥ رجل مسلم قال الخوف سوط الله بقومه

أما الله ففوتت سوا الادب مع
الحق أو انطلق عن أمر يصح
الادب معه وسك كل من
الخوف ومروءة الادب وديك وكل
مقام شريف يأتى بعد أن يصح
أدبه فيه وان يثبت فلا ينقص
من سواديه الا بالخوف والعبد
قد يخاف العبد وقد يصف الجباب
وقد يخاف التأديب على موه
الادب (حمت الشيخ ابجد
الرجل السلي وجهه الله يقول
سمعت ابا الحسن القزويني يقول
سمعت ابا الحسن الملكي يقول
التمن حرموت خير الصالح
عن امره فقال لما حضر صلاة
المغرب غشي عليه ثم فتح عينيه
واوأم الى الملك الموت (في ناحية
اليت وقال) له قال عاقل الله
فانما انت عدم مأمور وانما عبد
مأمور وما امرت) انت به
لا يفرقك وما امرت انما يفرقني
ودعا بما يتنزه الصلاة وصلى ثم
تقدم وغض عينيه وتشهد وبات

أما التسبيل فكل هذا الأستاذ كالمنظور بسابق هذه واقعه اعلم (قوله وعلم من أين أخذ)
اي علم سبب اخذها واصحابه بهذه الحنة وهو اكله الرب (قوله وقال الخوف سوط الله
الخ) اي ولما تقدم من بينهم انه يطلق عليه اسم السابق وبشارة تحية الخوف بالوسط
يقوم أنه زاجر لبعض فقرس خست بسوا الادب وذلك لرقاعن الخفاقات الى الطاعات
واعلى من ذلك من يكون زاجره الاجلال وله الاشارة بغيرهم العبد صيب لولم يصح الله
ليصه واقعه اعلم (قوله بقومه اتسا) اي بعد له ما بعد تدوم على طريق الاستقامة وقوله
عن امر الخ يان لما قبل من قوة مع الحق وانطلق (قوله وكل من الخوف وسوا الادب
درجت) اي يصيب كل من انصفه من البشر وقوله والعبد الخ هو توضيح لما قبله
اي الخوف مختلف باختلاف الخوف عنه باعتبار درجة الخائفات واخفاها واضطحا
(قوله من امره) اي مما حصل له في هذا الوقت الهائل على كثرة من انطلق (قوله وقال
له قس الخ) اقول وفي هذا دليل على كرامته عند ربه حيث اعله لامر هذا الرسول العظيم
بعبادة ربه بالتسوية في العبودية والامروية يعلم القنلة التي قد وثقوا فيها
ويعلم ان في عليه هذا الوضوء والصلاة وفضل الله واسع واقعه اعلم (قوله ومنهم ابو حرة
الخ اساني) قال المناوي اصل من محله مقابا بن اقران اي تراب والجنيد والخرازمي
وقه وآية في حسن سيرته وسنته وكان ويراها اهداه ومن كلامه من استشهد كالموت
سبب اليه كل باق وبض اليه كل فان وقال الحارفي يدافع عنه يوم اليوم وقال علامة
الموتى الصادق ان مقتصد الفنى وبذل بعد العز ويحني بعد الشهرة وسجع بعض
أصحابه ولم اخوانه على اظهار وجهه وظلة الحال عليه في مجلس فسمعت بعض الاخذاد
فقال الحصري انما قالوا لحد الفالب بسقط التميز ويحصل الاما كن كلها مكانا او احدا
والايمان ميتا واحدة فلا لوم على من ظله الوجد فاضطر الى ابدائه وسئل هل يتفرغ
الحبيب لشي سوى محبوه فقال لاله بلا دأتم وسرو ومنقطع وأرجاع منه لا يعرفها
الامن بشرها وقيل له أوصني فقال هي زائدة لسفر الذي بين يدك ومن كراماته انه وقع
في بئر طرقة الى مكة وسد عليه وكان خلاصه منها سبع من السباع فأنشأ

٢٤
عن هذا ولكن استرح من دنيا كم الوضوء) الى ذى الائمة الكريمة وفي نسخة التقطت هذا من جهة الكرامات بان
يكرم الله عبده برؤية ملك الموت واعلام الله بوقته مية ليتاهب للقدوم عليه ليعبر على لسانه انه يان فضله عند ربه
واستقام طاعته (ومنهم ابو حرة المناوي اصل من محله مقابا بن اقران الجنيد واقران اي تراب القضي
وكان ورعاً دينا

قال ابو جعفر من استعزذ كالموت) اى غلبه او اغلبه شعله والشيخ اى الاصل من الثياب بما يلاصق البدن فلازمة
والثياب ما كان فوقه اى من لازم قلبه كالموت (حب اليه كل باق وبفض اليه كل فان) لان ذلك يجعل على العمل وقصته
والامراض من سبب الدنيا وتفتيره على القلب وسلم اكثر وامن ذكرها من الذات يعنى الموت واما القرمذى وحسنه
والخا كم وصحبه وفى رواية فانه
١٨٦
ما كان فى كثير اى من الامل الاقله ولا فى قليل من العمل الا اكثر

والموت مفارقة الروح الجسد
(وقال ايضا) العارف بقيد افغ
عنه) الذى يقوم به حياته (وما
يروم يا خفيته) بان يتخل
فدينه بما يقربه من ربه من
العبادات (وما اليوم) وشان
ما بين العيشين واليومين (وقال)
له رجل اوصى فقال هي زانك
السفر الذى بين يديك لان الزاد
هو الوسيلة فى الوصول الى
المقصود وزاد البدي فى الوصول
الى ربه ملازمة طاعته ودوام
ذكره وقابضه تعالى وتزادوا
فان خير الزاد التقوى (سجد محمد
ابن الحسين ربه الله يقول سجد
أبا الطيب المعلى يقول سجد أبا
الحسن المصرى يقول سجد أبا
حزرة الخراسانى يقول كنت قد
بقيت محرما فى حياة) بالمقضى كاه
وقال فيه حيلة وصاية (اسافر
كل سنة اسفر من قطع الشمس
على وقرب) واناسافر (كلما
حلت أومت) اى كان اذا غفل
من حجة جدد ارامه بمكة ومضى
الى بلاد مسافر السفر الذى كور
وأهم محرما الى أن يرجع الى مكة
فبأن يتناول الحج ثم يتناول ويحرم

نهانى ساقى هذا ان اكتم الهوى • واغنىنى بالقهم مثلك من الكسف
تلففت فى امرى فابديت شاعدى • العائى والفقيد بكى بالظف
تراميتك بالتيب سحق كائما • تشرف بالتيب اكلت فى الكف
وقضى محبا أنت فى الحب حقت • وذهب كون الحانم الحف

(قوله من استعزذ كالموت الخ) اى من وفقه الله له كالموت كل وقت استعزذ
اعتبار ووقف حب اليه كل باق وبفض اليه كل فان اى فهو لا يميل الى ما يقربه من
ربه من انواع العبادات والقرابات ويغنى كل فان وزان من الشهوات والملاذات
من خلق الدنيا (قوله) اكثر وامن ذكرها (الخ) اعلم ان المراد ما يميل الى كسر اقل وضعها
اى المتعلق بالسان وبالقلب وانه اعلم (قوله اى من الامل الخ) وقيل اى من السات
والذنوب الاقله بل قد يعدها بواسطة التوبة الصالحة التقبله وتلقب التوبة تجب
ما قبلها من الذنوب (قوله والموت مفارقة الروح الجسد) اى وقيل انه عدم الحياة مما
من شأنه ان يكون حيا وعلى ذلك فانه عدى وقبل ان تعرض بضاد الحياة وهو الوفاق
قوله من رجل خلق الموت والحياة فيكون ومضاهيها وذلك لتعلقه بالاجساد (قوله)
وقال ايضا العارف بالله فاع عنه الخ) اى يحصل ما يقوم به يوم ما يوم وذلك لقناعته
وشرف نفسه وقوله على ربه مع عدم وقوفه بعبادته زيادة على هذا الزمن بل ولا على لحظة
منه فمفسد ان العارف لا يحصل الا القوت الضرورى لوقت العائى يا خفيته الذى
به حياته الابدية وما يتقضى ليوم لا انقضاءه وذلك يوم القيامة ووقت النعم المسمى
نهو لا يستل فى الدنيا الاجابة الى ربه وشان ما بين العيشين واليومين اى
نور علمه بين عيش شهوانى يقضى ولا يغفل بغيره وعيش حقى سمردى دائم وبين
يوم محض ويقضى من حيث لا يشعربه ويوم لا انقضاء ولا يندفعه واقعه اعلم (قوله)
فقال هي زانك الخ) اى وقيل انه كره تيبه على تذكره من الاقامة فى هذه الدار فهو فيها
كلما سافر وانظر واقضاء المدة بل ربما يطول السفر من مفره ولا كذلك هو بل
وقت الموت فحينئذ يفيق الاستعداد بالزاد خشية الطبع بوجهه ولا يسلو السفر طويلا
والمراد قيل (قوله بقيت محرما الخ) اى فهو يشترى اليه ان كان دائم التجرد وذلك باقتضائه
على كساستر لفته ويديم السفر مع المجاهدات والرياضات فكان قليل الراحة قطع
عليه الشمس وقرب وهو مشتغل بعبادته وكلما طرقت له مواعيد العادات أخذ

وهكذا وكان مقصودا ومثقت وقته تنعمه بعباده وتخلصه وهذا يؤيد بان ذلك فيه زيادة فضيلة
عند الصوفية والافضل عند انها اختلاف ذلك اذ الافضل ان يحرم بالحج من الميثاق وفى اشهر الحج (وفى سنة
سنتين ومائتين) يؤتممه على عتبة فى ذلك كان اوله

في دقه بالميلقي التبريد الضلي من المشغلات (قوله ومنهم أبو بكر دقناخ) قال المتأوى
 دق بن جدد أبو بكر الشلي وقيل اسمه جعفر بن وئس حكمة السلي وقيل غير ذلك امام
 اشعر برشفه ومن في حنان المعرفة غرقه وأضاه كوكب ذهبه ودماه وغترع وروعه
 وصباية كان واليا بها ونذبا البصرة وكان والده صاحب الجبابرة موتى ثم تاب صاحب
 القربة وصاحب الهند والقاسح والطبة وصاروا وحده وقته علما ولا فقهه على
 مذبح الامام مالك وكتب حديثا كثيرا ثم شغلته السباية عن الرواية وكان يأخذ الوله
 ويرد في أوقات الصلاة الى حبه حتى لا يقوم حتى يما توجه اليه التكليف ثم اذا فرغ
 من صلاته أخذ الوله فلا يعقل وجمع ما عاين قول الخار مشرقه ودهم فصاح وقال
 فكيف الشرار وصاح وما في السماع تقبله فيه فقال
 لو يسعون كما يست كلالها • خروا للزود كما وسجدوا

ومن قوائمه وحكمه لا يكمل فغير حتى تستوى بالاسفر او ضرا وغيبه وشهدوا وقال
 ليس من احبب بالخلق عن الحق كن احبب بالخلق عن الخلق وليس من جذبته أواد
 قدسه الى انفسه كن جذبته أواد روحته الى مضفرته وقال دفع الله العباد على قدر
 همهم فلما جرى على الاولاد ربه ما اجراه على الايتام اذوا وتقطعوا وقال كل مدق
 ليس له كرامة فهو كذاب وقال العارفون نيام والجاهلون أموات وقال من عرف الله
 حل السموات والارض على شعث من جفن عينه ومن لم يعرفه لو تعلق به جناح بصوت
 ضحك له وقال الايتام مع الحق بالقول ترك أدب وقال ان اودت ان تتخرى الى الدنيا
 فانظر الى من يلهى اولى تسلكه فكل من زاب فأنك منه خلقت وفيه تعود وقال ليس
 من استأنس بالذكر كن استأنس بالله كور وانشد في الذكر

ذكرتك لاني نسيتك لهمة • وابسر ما في الذكر ذكر لاني

وكنت بلا وجود اموت من الهوى • وهلم على التليج لفتنا

فلما اراني الوجود انك حاضري • شهدتك موجودا بكل مكان

فما طبت • موجودا بغير تكلم • ولا خلعت معلوما بغير عيان

وسئل أي شيء أحجب قال من عرف الله تعالى ثم عصاه وقال لا تأمن على نفسك وان شئت
 على المله حتى تخرج من دار القربى الى دار الامن وما هو بجل أي الصراشة قال الصبري
 الله قال لا قال الصبري الله قال لا قال الصبري الله قال لا قال فاي شيء قال الصبري عن الله
 فصرخ الشلي فكانت روحه ان تخرج ثم أنشد

الصبري جميل في المواطن كلها • الاعليك فانه لا يميل

وجع ظلم رأى الكلمة اغنى عليه ثم أنشد

هنا دارهم وأنسحب • ما بها الموعوف في الآمال

ومع قال يقول شعرا

(ومنهم أبو بكر دق) يضم
 المهملة وفتح اللام (ابن جدد
 الشلي) نسبة الى شلي قمر من
 قرى أسروشه الآتي ضبطها
 (شدادى المولد والشا وأصله من
 اسروشه) يضم المهملة وسكان
 السين وضم الراء واسكان المعجمة
 (صاحب الهندوس في عصره وكان
 شيخ وقته) اى لا تقلبه في وقته

(حالا وطرقة) يضم التلاميذ المجمعين القرائة وهي الكنيسة (والمملوك المذهب) حش حش عاشر عاشر سنة (ومات) فذى الحجة
(سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وربع) يحدادو ١٨٨ لما تاب السبل في مجلس خيرا الساج (في) السبل (مملوك) ورجع لاهلها
(وقال لهم كتب والى بلدكم
فاجعلوا في حل) هذا من كمال
صدقه وعدم التفاته الى -

أسائل عن ليلي قول من يجبر • يكونه عليها كيف تقول
فصاح وقال والله سمعت في اذارين من يجبر وقيل له ما بال الرجل يسمع الشيء ولا يفهم
معناه فقال

ويبدو واقصوف في الضمي • ذات شهر صدحت فقط
ذكرت الفاء ودهرا سلما • فبكت حزنا وهاجت حزني
فبعسكافي ربما أرتكها • وبكاهار بما أرتقني
ولقد تشكروا فأنهم سما • ولقد أشكو فأنهم سني
غير أني يبلوى أعرفها • وهي ايضا يبلوى - رضى

وقال طموس الا حال غدايات الالبك وقال التصوف ضبط حواسك ومراعاة
انفسك وقال الهبة كاس لها وجم ان استمرت في الحواس قلت وان سكنت في
النفوس اسكرت فهو كرفي الظاهر وصوفي الباطن وسئل ما الحكمة في انه تعالى
ذم الاستزادوا لكرمهم فطمعوا فقال شرا

ويقيم من - والناقل عندي • فتعده فحسن منك ذاك

وكان يقول في مناجاته الى ان هربت منك ظليتي وان قصدتك انبتني فليس لي
معك راحة ولا مع غيرك اني ظلمت فاحث منك اليك وحضر من يجمع من المريد
فوجدهم قلة لا يذرون فقال شرا

كني حزنا بالواله السب ابرى • من اقل من يحوى مصطفاه قنرا

وقال الانس وحشتك من جميع ما يخطئك عنه وقال الهبة تقيبة الهمة ومن عطف عنه
غلبت بحبته وقال الهبة بهار بلا شامى وليل بلا آخر وعطى بلا طيب ولا بلا صبر
وبأس بلا يأس ووقعه ان زوجته فاولته لبنا فقال أنس ان يضرر فقام ستمين يقول
ارب اغفر لي فانه عدت بالضر من لا يشرك بك وانت تعلم اني لم اشرك فبطل ولا يوم
العين تغيب وذلك لضافته الضر اليه وفي ذلك من الجهل بقضا الله بأمره (قوله
حالا وطرقة) أى فكان لا تلبية في مجاهدته ومما تلازمه وفي كايته وجدته هو كما
فرسته وتكديمه وفي حله الشرع والذوق (قوله ولما تاب السبل الخ) اقول وفي ذلك
اشارة وتيسير على فعل مكملات الرجوع الى الحق باستحلال الخلق وان تحققوا خلوص
حقوقهم انما ما نفس بالذوق والتقصير وبذلك يتم هضم النفس فيستعد للدرجات
الرفيعه والشرف (قوله تصل الخ) أى فاعل من حقوقه لا تسمي معتري في تحقق
التوبة واقدها (قوله فوق الخذا العناد) أى العناد له من ارباب الجاهدين (قوله
فبطل على كمال حرمه الخ) أى حيث يسمي في شهر العبادات بما قد يضر من الاكتمال
بالجوع عليه (قوله كان السبل وجه الله يقول) أى شهد بالانصاف كما اشار اليه

نفسه والتذلل في استحلال المصوم
لان الغالب على الولا عدم
جوابهم على مقتضى العلم بالباب
تصل من حقوق الخلق وبق
عليه حقوق الخلق في حق الى
البلدة التي كان والاعلى وجميع
أهلها وقال لهم هذا كركركت
مجاهدته في بداية فوق الحسد
المتنازع (الاستاذ آبا
على الدقاق وجه الله يقول
يلقى انه اكمل بكذا وكذا من
الجميع بعد السهر ولا يخذله
النوم) فبطل على كمال حرمه
على الخير وكما بالغ في بطله ولا
فقد كان يمكنه ان يبال احباب
السهر بطة الاكل والشرب
وكان يبالغ في تعظيم الشرع (دولم
يكن من تعظيم الشرع الامساك
بكران الله ينوري في آخر عمره
لكان كسيرا) في التعظيم وهو
ما ذكره قوله (سمعت الشيخ
عبد الرحمن السلي وجه الله يقول
سمعت ابا العباس البغدادي يقول
كان السبل وجه الله يقول) أى
يشعر في آخر أيامه (وقد نقله الله
من مقامات المغرورة المحققات
محمودة) وكمن موضع لومته
ولكنه نكالا اي موعظة لغيره
(في الصبر) في الدنيا والاخرة فاداب موضع المقامات المغرورة التي نقله لعمتها الى المقامات المحرورة

(وكان السبل اذا دخل شهر رمضان جد) في الطاعات (فوق حلق من عصره) ويقول هذا شهر عظيم ينافي اول من يستلمه
 بمن عصر في (صحت الاساذ ابا علي الخاق صفي ذلك من) وانما حال ذلك المقتدي تلامذته ومن كلامه وقتل من حديث
 خير كسب المرء عمل عنه اذا كان الجليل فغناها وسبها الصلوات من مائت وميدل وقال الله فذلك كسب عينك وعنه انه قال
 كنت جالسا يوما في جماري ارق في قيل فقلت لا تجفيل فجاوبني خالري ١٨٩ وقال لي انك جفيل فقلت مه ما منكم المصلي

الوم لا دفعه الى اول فغير
 يقضي قال فينا انما تكثر اذا دخل
 على شخص ومعه مشور دينوا
 فقال اجعل هذا في مصالحك
 فاخذتها وخرجت اذا انفق
 مكثوف بين يدي من يخلق
 راسه فتقلت البه والولته
 السر فتقال لي اعطها العزير
 فقلت انها ذات نير فقال وليس قد
 قلنا انك جفيل فتاوتها العزير
 فقال لي من عادت ان انفق اذا
 جلس بين ايدينا الا ما دفعنا اجرا
 فرميتها في جحر وقتلها عزير
 احدا لا اله الا الله (ومهم ابو
 محمد عباد الله بن محمد المرتضى
 نياوردي) واصله (من عشيرة
 الحيرة وقيل من ملكانا صاحب
 الماخص) (الحداد) (وابا عمنان)
 الخيري (والنبيد وكان كبير
 الشأن وسكان بقم في عهد
 الشونيزه) بضم الهاء واسكن
 الواو وكسر التون نسبة الى
 شونيزه بضم السين واداءت ينداد
 سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال
 المرتضى (الارادة حس النقص)
 أي غيرها (عن مرادتها) والاقبال
 على اوامر الله تعالى والرضا
 من العبد (بحوارا القضاء عليه)

الشراح (قوله جدي الطاعات) أي بذل الوسع فيها بالالتزام والذكو غير ذلك من اعمال
 البر (قوله خير كسب المرء عمل عنه) أي افضل انواع الكسب حاصل من عمله وقوله
 وهذا صادق بما يتبعه دينا واخرى فاما ظاهره فتعنا الله بعباده (قوله قال فينا انما
 انفق كراخ) فيه تشبيه على صدق الظاهر الذي يجيبه حصول الاقلاع عما كان عليه من
 الجلو ووجود السر مستورا فحين حقق له الظاهر من التقدير المزين ذلك فضل الله يؤتيه
 من يشاء (قوله فوسمها في جحر الخ) انظر على اوجه مع ربه الدنيا فخر
 العوائد والعسل بالاسرار في الاحكام (قوله ومنهم ابو محمد عباد الله بن محمد الخ) قال
 الماوي هو التيسابوري في اللسان الناطق والظاهر انما هو وكان الحق قولا وعلى
 الولاء لا كبر القدر من ابد له صاحب الحيرة واما عمنان وثالث الطبقة
 واما محمد ادركه كان يقول هجاب النيات في التصوف ثلاثة السبل في الاشارات والمرئس
 في التمسك وجحر الخلد في الحكيما ومن قوائمه اصول التوحيد معرفة الله
 بالربوبية والاقتراف بالوحدانية وثاني الاضداد عنه بالكلية وقال افضل الاعمال دوة
 فضل الله السر امو الضراء وقال مسكون القلب لغوا عنه عقوبة هلك في الدنيا وقال
 من كمل اسلامه احبه الحق ومن كمل ايمانه استغنى عن الخلق قال ابن عربي في
 القليات تصبر كرسى في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد تظهور اللوحيه مستوية على
 ذلك الكرسي واما واقعه وعلى عرق رجل عليه ثلاثة آتواب فوب لا يرى ووب ذاقه
 ووب معار عليه فاستمن انت قال من منصور افضل من هذا فقال المرتضى قلت
 اراده من اسمعظ الا اعتادا فقال المرتضى بقيت على الاصل والختار مدع ولا اختيار
 قلت ما بقيت فوجدت قال على ثلاث قواعد قلت فوجدت على ثلاث قواعد ليس بتوحيد
 الخجل قلت لا تجفيل ما هي قال نعمت ظهري ثم ذكرها (قوله الارادة حس النقص الخ)
 اقول فيقول كلامه يعني الله تعالى عنه الى ان الارادة ترك الارادة وذلك لاعتناء القيام
 على النفس برياضات واجاهدان حتى تغنى عن مرادتها استغنى عن مرادتها الحق ببارك
 وتعالى والله اعلم (قوله والرضن العبد جواد) أي متطاعات التضاض عليه أي على
 المكلفين نوع الانسان (قوله على ما ينزل العبد) أي من الهن والبداء الفيزوية
 (قوله فقال عندى أن من مكنته الله الخ) اقول وأعلى من ذلك ما اشار اليه العبد العتاق
 قدس الله سره في ثابته حيث قال
 فيا مهبتي ذو بي جوي وصباية • وبالوحي كوني كذلك مديني

وافق الوارد هو ما أوتاه من ذلك لا سيما بمر العبد الصبر عنه او عليه ثلاثة اشياء صبر عن الشهوات ومكرهات
 وصبر على المسؤولات من واجبات ومستويات وصبر على ما ينزل به من الله من صفات حوام وهو المعبر عنه بقوله الرضا الخ
 (وقوله أي لمرئس ان فلا يفتنى على الاحتفال عندى أن من مكنته الله تعالى من صفات حوام

العبادات وهي لا تعد كرامة الا
ادانتهما الاستقامة بان لا يهتلك
العبد بشئ من مأموراته ومنها ما
والاستقامة في العمل والقليل
على صفة الكرامات فمن مكنه
اقسم نفسه وقهر هواه حتى
ليصل بشئ من ذلك فهو المستقيم
فالاستقامة افضل من أعلى
الكرامات اذ حاصل كلامه انه
لما قيل ان فلان يمشي على الماء
قال من وجه الله الاستقامة فقد
وجهه ما هو افضل من المني في
الهواء الذي هو افضل من المني
على المني فقبل النبي صلى الله
عليه وسلم ان يجسي ابن مريم
عليه السلام مشي على الماء
فقال لوازد اديقينا المني في الهواء
(ومهم ابو علي أحمد بن محمد
الروذباري) يضم الرء واسكان
الواو وقع الهمزة نسبة الى روذبار
موضع هندطوس وقيل قرين من
قرى بغداد (بغدادى) اطلقهم
ومات بهامة اثنين وقيل ثلاث
(وعشرين) ولفظة حب الجند
والنورى وابن الجلاوى الطيقه
أى ومن في طبقتهم (وهو اعظم
الشايع) في وقت (واعلمهم
بالطريقة) أى بطرقتهم في
التصوف (حب) الشيخ ابا عبد
الرحمن السلي رحمه الله يقول
بحسب ابا القاسم الحمصاني يقول
ستل ابو علي الروذباري عن نوح
الملاهي ويقول هي في جلال الله قد وصلت الى درجة لا تفرق اختلاف الاحوال

حدث نادى مجتهبه ستر بلبها مؤلف من يعقل وهي بقية الروح الحيواني وذواتها سبب
للموت والجوى المحرق في الباطن والسبابة التلق والتمسرة القلب بنار الوحد
ومحسنة انه طلب الموت المحنوى ليعيا الحياة الابدية (قوله) فهو اعظم من المني في
الهواء أى لان ذلك لا يتم الا بعد خفاء النفس عن كمال حظوظها فحينئذ يتحقق لها
الاستقامة وهي أصل الكرامة ومفتوحا فكانت افضل بهذا الاعتناء ربيته أصل
كل خير والله أعلم (قوله) الا اذا قارنها الاستقامة أى والا كانت حكرها واستدراجا
اعاذنا الله من ذلك (قوله) فالاستقامة افضل (الخ) أى يوجه ذلك صعوبة شدة الله وام
عليها مع عدم ملائمة النفس مع أنها الباب الموصل لجميع الخيرات ولا اقبل اصعب
ما ورد على الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاستقم كما أمرت (قوله) فقبل النبي
(الخ) ذلك دليل على ان المني في الهواء أعلى من المني على المني ان المني في الهواء
لوازداد يقينا الخ ليس المراد من في زيادة اليقين عنه عليه السلام بل المعنى انه لو فصل
على مقتضى زيادة يقينه الذي هو ثابت في المني في الهواء والله أعلم (قوله) ومنهم ابو علي
أحمد بن محمد الروذباري) قال المناوي يضم الرء وسكون الواو وبالهمزة وموحدة
مفتوحة واخبروا فاقترع مع ماذكره الشارح قال كل من أتمه الصوفية وعلمه
الشافعية ملأه ذلك المذهب في زمانه حتى صاروا منهم طوع حرامه وقوسا في يده
يرى به الى غرضهما به بغدادى الاصل من أبناء الوزراء وماوراءه ونسبه متصل
عصب في التصوف الجند وفي القصة ابن شريح وفي الحديث ابراهيم الحارثي وفي التصوف
جماعة منهم قلب وكان يفتخر بذلك اقامهم صومار فقهها وعبدتهم واصوبها يقصد
تلاخذه عن من جميع الاكافى تأديع من القتر افا على واحد منهم قاهر واحد منهم
بخدمته فلو ان تقدمه بنفسه حتى مات فدفنه فلما اراد دفع رأس كفته ليضجهم مستويا فتح
عينه وقال يا باعلى لا تصرنك بجهنم يوم القيامة كما تصرنك بخلقة نفسك مر ابو علي
ويصلى القرات وقد عرضت لنفسه شهوة السمك فتذوق الماسكة شهوة واذا برجل
يعود ويقول اشوب الى خنواهاه وأكلها ومن كلامه الاشارة الى انهما تغلبته
الوجع من المثار اليه وفي الحقيقة الاشارة لغلبة العلل والعلل بصد من الحقائق
وقال لوقم أهل التوحيد بل ان التبديد يربح عجب الامات حالا وقال والاهم قبل
افعالهم وعاداهم قبل افعالهم ثم جازاهم بافعالهم وقال المريد من لا يريد لنفسه
الاطار اذ اقلته والمراد لا يريد من الكونين شيئا غيره وقال المشاهدة لقلوب والمكاشفة
للاسرار والحاشية قلبا وروثا للاسرار ومن قلعه

روحى اليك بكل ما قد أجمت • لو أن منك حلا كما ما أقلت
نسكى اليك كلها عن كلها • حتى يقال ان الكمال تنقطع
فاقترا اليها نظرة قلها • منها من فصة فقت

قال نعم قد وصل ولكن وصل (النسب) الى جهنم لان الملاهي عزمت فكيف لا تؤثر في مرثكتكم (وسئل عن التصوف) وقد راي قوما يزعمون انهم موقوفة وهم يثبتون لاهل من اليهود والحب والبطالة كمن يشتغل بالسباع مع الزمر والفتنة (تقال هذا مذهب كل جلدة لا تخطو بوشى من الهزل سمعت محمد بن الحسين ١٩١ رجه الله يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا علي الرضائي يقول من علامة الاعتزاز ان

نفسه ميمصن الله اليك فتترك انت (الآية) أي الاقبال عليه (والتوبة توهما) منك (انك تسبح في الموقوفة وتزى ان ذلك من وسط الحق) وذلك لان العبد يستحق على اسامته العقوبة فاذا ابدى واخضع الحق فورا اغتر بملكه وظن انه يفي عنه فكف اذا احسن اليه واغلام يعاجله بالعقوبة لانه لا يخاف الموت في وقع في مصيبة وأراد الله وثيقه بجله العقوبة والهممة التوبة على القبول وان اراد خذ لا يماجله بالعقوبة واسخ عليه نعم الدنيا لنقل عن التوبة قدوم اسراره فزاد انما قال تعالى انما على لهم ليزدادوا انما وقال فلما سوا ما ذكرناه فضا عليهم اواب كل شئ الاية وقال المنسحب عنهم من حيث لا يعلمون وأمل لهم ان كيدى يمتين (وقال أبو علي كان استاذي في التصوف الجليل وفي الفقه ابو العباس بن شريح وفي الادب غلب وفي الحديث ابراهيم الحربي) قاله تصدقا بالتمهودة لانه على الخير فان من

وقال كيف تشهد الاشياء وبه فينبذوا انها ام كيف غابت الاشياء عنه وبه ظهرت بصفاته فجهان من لا يثبت مدنى ولا يقبض عن شئ آخر ان الحقيقة غير ما يتوهمهم • فاطر لنفسك أي حال قهرم أنك كون في القوم الذين تأسروا • عن حقهم وأوق القوم قتلهموا لا تخذلهم قتلهم قتلهم لا • يجدى اليك تالف وتسلم

وقال

ولو مضى الكل مني ل يكن هيبا • وانما عجبى البعض كيف بقي أدرك بقية روح فيك قد تلتفت • قبل التراق فهذا آخر الرق

وله غير ذلك من القوائد الثمينة والثروة حاتنة عشرين وثلاثمائة ودفن بالقرافة بقرية بقرى التون المصرى (قوله قال نعم قد وصل الخ) منه يعلم بطلان مذهب اليه بعض المدعين من ان سماع الاث الملاهي يختص باختلاف الوارثيه وأنه يجب ذلك قد يكون طاعة وهذا الحق الذى لا يحد منه فانه على الله عليه وسلم حره ما هو عدا من الملاهي وهو أعلم بجميع الوارث ان فيها حال السماع فاعلمه ولا تقرب بقول الجاهل عن مآذهم التلبس على العوام (قوله فلا تخطوه الخ) فأقول من ذلك يعلم فساد حال من يستعمل شأمن الرمز والطبل في حالة الذكر يزعم ان في ذلك نشاط على العبادة ثم فيه نشاط ولكن مصيره الانحطاط فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله من علامة الاعتزاز الخ) أى لانه كيف يلين بما قل أن يقابل الحسنات بالسيئات مع ان الذى يبنى لأن يقابل الاحسان بشكر المحسن ودوام على ما يرضاه ولكن من يضلل الله فلا هادي (قوله بجله العقوبة الخ) أى ويدل ذلك خبر اذا أحب الله عبدا اجل له العقوبة في الدنيا (قوله قال تعالى الخ) أى قال ايضا يصيبون انما عقوبتهم من مال وبين نار ع لهم في السموات بل لا يشعرون وقال جل من قائل ولولا ان يكون الناس أمة واحدة لجلنا من نكركم الرحمن لبيوتهم سقطين فضة وسماج عليها يظهرون وغير ذلك من الآيات (قوله ومن كلامهم رزق ثلاثة أشياء الخ) أى من جهة في الاتصاف بها وتقدم الكلام عليها كما أفاده الشاويح (قوله ومنهم أبو محمد عبد الله بن مناذل) قال الشيخ المناوى شيخ الامامية تبيسا وروايد وقته كان طالبا لدايا واولاد صابنا وافر الجلالة سافر بالساعة صعب القصار وغيره وكان متبحرا في علوم الشرع من حديث وقته وغيرهما ثم طلق العلانق واهرض عما يجيبه عن الله تعالى وهو الخلاق ومن قواهم من وقت تهمه عنده عاش الناس في ظله وقال غير ذلك عن حاله ولا يمكن بكلام

أخذ من هؤلاء الاخير في الاقتداء ومن كلامهم رزق ثلاثة أشياء قد سلم من الاقات بطن جامع معه قلب قانع وقهر داعيه به هاشم وصير لكل محبة متداعية وهذا قريب عامر عن أبي حنيفة الوزار (ومنهم أبو محمد عبد الله بن مناذل)

يجمع الميراث (تبع الملازمة) الذين يمترون ١٢٣ على اتساعهم (واصدقوه حسب حقون القصار ولا غل الكلب الحديث

الكثير) و (ما ينسب بورنة
تسع وعشرين أو ثلاثين وثلاثمائة
صحت محمد بن الحسين بن محمد بن الله
يقول صحت محمد بن الله بن المعلم
يقول صحت محمد بن الله بن محمد بن
يقول بن يسمع أحد فريضة
من القرائن الاستلاء الله
تعالى بتضييع السنن) لأن من
ضيع الكد فهو لغيره واضيع
(وليل أحد بتضييع السنن
الابوشك أن يبلو بالمدح) لأنها
ضدّها (صحت الشيخ أبي عبد
الرحمن السلي يقول صحت أبا
احمد بن هسي يقول صحت
عبد الله بن نائل يقول أفضل
أوقاتك وقت تسلم فيه من
هواجس نفسك) أي من أطماعها
الذميمة إلى الراحة والنعمان
(ووقت يعلم الناس فيه من
سوء تلك) بهم ولا يعلم العبد
من ذلك إلا إذا كان مسغولاً
بإصلاح نفسه قبل على مرأته
وبه الوقت الزمان وقد يطلق
عند القوم على حال العبد في
الوقت وكل صحيح هنا واندرج
الثاني بأن الفضل انما يرجع
إلى فعل العبد وسأله إلى الزمان
وسبأ في بيان حقيقة الوقت في
محلّه (ومهم أبو علي محمد بن عبد
الوهاب التتقي) بفتح التثنية
والفارقة إلى شيفجده
(أما الوقت حسب أبا خص

عبدولنا كما وقال العبد يظهر دعوى العبودية ويظهر وصف الروية وقال
أفضل أوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس النفس وقال بعضهم ما ينبغي أن تمام الخشوع
إلى سنة فلما سددت قتر وج قال لقد جئت إلى ألبعد ثم قال شعرا
لمن شككوا من طول فرقته • اسبر لهك تلقى من نصب غدا
لمت سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قوله الذين يمترون على اتساعهم أي يفعلون ما لا يراه
القرير يسمع صبر الباطن ويبدو الله أعلم الفريضة باخفا مشرف أحوالهم وعدم
حجة الإطلاع على أسرارهم أو تظلم الأوزة خلفه الثلاثين مع زيادتها وقد تقدم أن
الكافي الظاهر تعامل الحكم الباطن أشرف وأحكم والله أعلم (قوله الاستلاء الله الخ)
أي أو يتلوه بذلك إعادته عن سبب القرب بفضله (قوله الابوشك أي قرب أن يبلو
بالمدح وذلك لأن من لم يعمل بالسنن وقع في البعد قوله أفضل أوقاتك الخ) القتر من
الحث على دوام مراعاة الله تعالى وذلك لا يكون إلا بالبعد عن كل المخلوط التي منها
مادة كره الأستاذ رضي الله تعالى عنه (قوله واندرج الثاني الخ) فيه أنه قد ثبت التفضل
باعتبار الزمان في كثير من الأخبار إلا أن يحصل على أن ذلك باعتبار الواقع فيه كما أفاده
الشارح فتعنا القبة (قوله ومنهم أبو علي محمد بن عبد الوهاب التتقي) قال المتأوى في
طبقاته الأعلام الجليل المجمع بين العلم والتقوى القسك من جبال الشريعة والحقيقة
بالباب الأقوى المتقدّم في فقه الشافعية كدمن علوم السريعة كل من ثم حصل
علومه كلها واشتغل بالصوفية بظهر الصوفية في إقليم نيسابور ونفقته على محمد بن نصر
المروزي وصوفى على حدود القصار وغيره سكن أن السبيل بع الله رجلا وأمره أن
يعلق بحبله متفويحه السجبت لا يشعر بفعل وميز بجالي القدوم من العشي فتأمله
السبيل ثم قال كلامه بالقدوم في علم الحقائق مجهز بالعشي ردى قائم بسبب من نقل
العلوم انتهى وذلك لأنه كان يحل في له بمره فسفوف كلامه بالقدوم وقال السبيل للربيل
هل رأيت يد أرسا من القرش والانية قال أما القرش فتم فصاح السبيل وقال هذا
التي غر عليه حاله وكان ما في القبة قاله ابن نزيعة لا يصل لأحدنا يبقى وأنت من
وقال النبي ما عرفنا الجدل والتلقر حتى ورد علينا التتقي من المراقض من الرافعي
في مواضع من الترسج من أبي الجهم بن الملايين وغير ذلك ومن كلامه كمال العبودية
المجهز والقصور من معرفة علل الأشياء بالكلية وقال لا يجلس من الأعمال إلا ما كان
صوابا ومن صوابها إلا ما كان الصواب من ضالها إلا ما كان موافقا للسنن وقال قد وضع
الله على عبادنا القطة عنه ولولاها ما حالهم من لطم ما كانوا ناهدينه وقال ليس
نحو أولي أن تفك من نفسك ولاني أولي بأن تقليم من هراك ومن قلعه
إلى كرم يكون الصق في كل ساعة • وكما تلحن القطة وطهرها
ويكأن الدهر فيه كتابة • لتقرن ذات العين غارت عدها

لأن دجل جميع العلوم كلها وذهب علوانها التماس لا يبلغ مبلغ الرجال الا بالرافعة من شيخ عارف (أو امام) في التقه (أو مؤيد)
 ناصح ومن لم يأخذ اذ به من استناده به عيوب أهله ووجهات نفسه (أي حشمتها) لا يجوز الاقتداء به في تصحيح العائلات)
 والمخلة بشيخ قولهم من لم يكن له شيخ كان الشيطان شيعه لأن النفس كثيرة التليس تخلفه الخداع وهم البعداء صادق وهو
 كاذب وأنه موقف بزمه وهو كما كتبه زاهد وهو راجع وأنه معقد على القه متوكل وهو ما كن الى الاسباب وانما يعرف ذلك
 من نفسه بتيه شيخ على الله قيادته وقته يستقيه في سائر أموره وما حاب ناصح يهيم على مظهره من قصص ومن لم يتأدب
 في نفسه ويحاذيها وامتى يعرف اسباب الصلاح والقصاد بالطريق القويم لم يصلح أن يكون طبيباً يداوى غيره من العباد
 (وقال أبو علي رحمه الله تعالى على هذا الامة زمان لا تطيب المعيشة فيه ١٩٢ مؤمن) ويسلم من الالهة (أي البعداء استناده
 الى منافق) فباطل وظاهر وقائق

قل يعامل الناس في أول الامر
 بالدين فان دينهم يحجزهم عن الظلم
 فان ضعف دينهم حرموا بالمرأة
 لان من لم يروا لا يرضى بشاطي
 الظلم حفظ المرأه فان ضعف
 مرداتهم حرموا بالرفقة في الخمر
 فينال بعضهم من بعض يفسن
 النساء طلبه في مقامه فان
 ضعف الرغبة في الخمر حرموا
 بالرجسة أي الخوف من الازية
 فان من أمن شره استين وظلم ومن
 لم يؤمن منه ذلك خفت حوائجه
 فان استند الى ظلم كان ذلك اسرع
 لفساد حوائجه فافقه وانا اليه
 راجعون (وقال أبو علي (اف)
 يكسر القاء وقصها وضمها مع
 تنوينها ودونه بمعنى مصدر رأيت
 وقصا (من أشغال الدنيا) بالاً
 وبها (إذا أقبلت واف من
 سمراتها اذا أدبرت) بعد تلقى

ولمست أربع وأربعين ومائتين وفات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (قوله لو أن رجلاً
 الخ) أي لا بد من المرشد كما يدل له قوله لو لا الواسطة ذهب كقبح الموسط طبعه لا بد
 من المرشد على كل حال ولو كان المرشد على الجميع العلوم (قوله والى ذلك بشيخ قولهم
 الخ) أقول ويرشد الى خفية المرشد خبر لا نبي دى الله بذكر رجلا الحديث حيث أشار الى
 اعتبار الشيخ وشيخ شرف الاشراد والله أعلم (قوله ومن لم يتأدب في نفسه الخ) القرض
 من ذلك الإشارة الى بعض ما يعتري الشيخ المرشد (قوله يلقى على هذه الامة الخ) أي ويدل
 ذلك خبر الدين غير المحدث فضعف الدين آخر الزمان ثابت عنه على الله عليه وسلم
 (قوله حرموا بالرجسة الخ) أي ولما قال التي شعرا

من الظلم أن تشعل الجهل دونه • ان اتعت بالحلم طرق الخاطا
 (قوله وقال أبو علي (اف الخ) الفرض التبيس على ما في اقبال الدنيا وما في اديارها من
 الضر والدين والنجس ومع ذلك ينبغي في الحقيقة فعل الكمال ان يعرض عن الاختيار حتى
 لا يقع في الضر (قوله لا يقص تقويم الخ) أي فلا يفسد تعدل غير المستقيم السابق
 خذله بالامارات الدالة على ذلك ومثل ذلك يقال فيما بعده (قوله من حفظها) أي التخلق
 بها على الدوام (قوله ومنهم أبو الخ) الا قطع (قال المناوي في طبقاته هو التينا في نسبة الى
 تينات قرية يلا المشرق صاحب الكرامات القرية والاحوال العجيبة وكان وافر
 الخمو والتعطف ذواً وسكون وأيداً تقادمتها الانهار والعيون وأهل من المقرب
 وقدم المشرق فصب ابن الجلاء وغيره وكان واحد وقته في التوكل تاتيه السباح والهوام
 فتأنس به وتاوى اليه وسئل عن ذلك فقال الكلاب يأنس بعضها ببعض ومن كلامه
 لا يجوز التسدر والعشيحة الا ان فرغ من تذيب نفسه ومن يني عليه بقة فهو مرید
 والمريد لا يكون لمريد وقال لاتساوا الله أن يسميكم ويسموا العلف بكم لأن يخرج مرادة

٢٥ يج ل القليل بها (والعقل من لا يركن الدني) مستهله (إذا أقبل كل شغل وادأ بر كان حسرة) أي أشد
 تلوفاً على ما فاته لأن الدنيا كلها انتعت على العبد كرشطه وخفله وتنه لها وفيها طالع دال على تغيير الدنيا واستقصا
 اهلها ومن كلامه لا يقص تقويم من لا يستقيم ولا تأديب من لا يتأديب وقال أربعة أشاء لا تلهي العقل من حفظها الامة والصدق
 والاصح والصالح والسريرة (ويعني أبو الخ) الا قطع خبر في الاصل سكن تينات (بكسر التينة القوقبة واسكن القصبه
 وبالنون والتينة القوقبة بعد الاخر على أمال من المسببة وهي مدينة على ساحل البحر) وله كلمة وفراصة ملدة
 كان كبير التينات تنيف واو صبيح وثلاثة قال أبو الخ) وفي نسخة

الصبر شديداً لقان ذكر ما لم يخفق الشارل رأسه أن لشدة أوجع فأوحى الله إليه ومزق
وجلاى لأن معدت منك أنه تلبية لا يحسن اسلمن من ديوان التوبة وقال حرام على قلب
مشوب بعب الدنيا أن يسبح في دوح القيوب وقال من أحب اطلاع الناس على عمله
فهو مرء أوحى الله نهر كذاب وسبب قطع يده أنه قطع مع الله عهداً أن لا يذبح حالته
من نبات الأرض لشهوه وتقتنى وتتاول فينفوداً من شجر البطم فلا كما ثم ذكراً
فخرج بعض الأمر المطلب قطاع الطريق فقتله منهم قطع يده وصكبان يضيغ
الغوص بأحدى يديه ويقتل نفسه وله كرامات كثيرة وأرجعها ثنت في طبقات
الناوى وبين شعره

المحل المحب قلبه والحنين • وعمله الهوى فما يستين

مقراء العيون الاظنون • وهو أخفى من أن تراه العيون

مات بصر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ودفن بالترافقة باب قرية مسلم السلي يجب
منارة المدينة بقرية بذي التون والمنهد الذي عليه بناء القصر القامى وقيل أنه رأى
المطوق فأمره ببناءه وقال من صلى فيه ركعتين يقرأ في الأولى بعد فاتحة مباركة
والثانية بعد ما هل أنى على الإنسان وبسأل حاجته الاضيق والله أعلم (قوله ما لم يخفق أحد
الخ) أى فلا يمكن الوصول إلى الله إلا بطريق منابته صلى الله عليه وسلم والتأدب بأدبه
فمن ظهر بغير ذلك فهو ضال مضل (قوله ولا يزال العبد يتقرب إلى التواضع) أى زيادة
على أداء التواضع وحسنه فلا يقال يلزم فضل التواضع على التواضع على أن النافذة
قد تفضل القريضة كفى ابتداء السلام ورده (قوله ومنهم) أى بكر محمد بن علي بن جعفر
الكثافي قال المناوى كان يامر يتقوى الله على المنابر وتطويعها السنة أقل ما من
افواء العباير ومع ذلك كان يقرأ ما مور وأول من أسقره مصعباً من سواد الدين بعبور
ومن فوائده كن في الدنيا يفتك وفي الآخرة تفتك وقال خوف الظلمه أفضل من
عبادة التلقين وقال علامة الزهد في من الدنيا سرور القلب بقصد موهبته لآدى
الخلق وقال من يشغل في هذه الحاجة يحتاج إلى أوبة أشد ما لم يحصيه وعلم بوجه
وروع يهيمه وذكر توشه وقال إذا صبح الاقتراب إلى الله صبح النفس به وقال رأيت
المطوق صلى الله عليه وسلم فقلت ادع الله أن لا يمت قلبى فقال قل كل يوم أقهر منى
بأقرب من الله إلا أنت وقال رأيت حورا ضلت بين أنت قالت لمن جبر نفسه من ما زوجها
وقال الأثر بمشوق عترة والقرير من الدنيا واهلها معصية والكون الهم مفة وقال
العارفين بواقع معروف فى أوامره ولا يخالفه فى من أحواله وقال العبادة اثنتان
وسبعون باباً أحد وسبعون فى الحياض من الله سبحانه وتعالى وواحد فى جميع أنواع البر وال
من أصبح وعنده ما من المصطفى وهم جميع المال فاقه الله بربى وقال كان قد رأى
وسبعون رأيت المطوق صلى الله عليه وسلم فقال يا كسبه هذا الدعاء اللهم يثبت الرابطة

وقال (ما لم يخفق أحد إلى حالة شريفة
الاجلزمة المرافقة) العلم بالله
به (ومعاقبة) أى ملازمة (الأدب)
مع الحق والخلق الصادق
بلازمة أداء التواضع (وإدائه)
التواضع وصحة الصالحين (أى)
لا يكمل العبد فى غير حتى يلزم
قربه وقسمة عليه ما تقرب إلى
التقرب ويثقل أداء ما اقترض
عليه ولا يزال العبد يتقرب إلى
بالتواضع حتى أحبه الحديث
وقد سمي به فى أوائل الكتاب
(وهم) أى بكر محمد بن علي بن
جعفر (الكثافي) يضيغ الكلف
وبلانة القريضة إلى الكلف
وعمله (غدا) أى الأصل صعب
الجهد وانظر إلى التورى وبادر
بكم إلى أن مات سنة اثنين
وحشرين وثلاثمائة حسن الشيخ
أما عبد الرحمن السلي رحمه الله
يقول حسن أب بكر الرازى يقول

فقل الكافي الى شيخ الراس والالبية بسأل الناس فقال هذا رجل اخضع حتى اتهم فصره فضيعه اتهم كبه) أي لو لم يود
 في صغره القناعة بالسب ويصدق بالورع والتوكل لم يهوج اهه آخره الى السؤال الناس وأما التسدي السؤال على المراتب
 فهو غاية البشاعة كما لا يخفى (وقال الكافي الشهوة) لبي آدم (زمام الشيطان) أي يجبرهم بها الى المعاصي (من اخذ)
 الشيطان (زمامه) بأن عكس منه كذا سمعته لشهواته (كان عبده) فيكون من ١٩٥ اصحاب العبر (ومنهم أبو يعقوب

المعنى بن محمد النهرجوري) يفتح
 النون والواو خسة الى النهر جود
 بله بلشرق (صاحب باهر والكي
 وأبا يعقوب السوسي والجسيد
 وغيرهم ما بمكة بجوار بابا خنة
 ثلاثين وثلاثمائة سنة محمد بن
 الحسين يقول سمعت أبا الحسين
 أحمد بن علي يقول سمعت
 النهرجوري يقول الفيا بصر
 والاخر تامل) له (والركب)
 السائرة فيه (التقوى والناس
 سفر) يسكن القاء أي مسافرون
 في المركب هذا من باب الاعتبار
 لأن الناس في الدنيا ليسوا متقين
 لأنها ليست دار قرار فهم فيها
 كالسافرين باختلاف الليل
 والنهار الى آخر أمجادهم فأنشبت
 البصر والاخرة دار الشيطان
 فأنشبت ساحل البصر في سفر
 اليها بمن استغداد وكالزائد
 وصل الى المحل القراء والمخاضا
 ومن قرط فذلك شرق وحظ
 وتولى عليه الام قبل الوصول
 وبعبه لأن الاخرة دار الجزاء
 (سمعت محمد بن الحسين يقول
 سمعت أبا بصير الرائي يقول
 سمعت النهرجوري يقول رأيت
 رجلا في الطواف بقرط بن يقول

و بعتهم الصغدة وبطوات الالهة ويقدم الجبروتية ويقدره الوحدانية فكسبه
 وجسده على راسي فكسح حالا (قوله فقل الكافي الخ) فيه تنبيه على ان من قرط
 في صغره فقام على احوال النفس ولم يراع تاديبها بل جاعها الى طريق الورع يبق
 على المحل مجددا في حال كبره والله أعلم (قوله الشهوة زمام الشيطان الخ) أقول
 لما كان الخوف والرجاء زمام الرحمن وذاجر الانسان (زمام الشهوة زمام الشيطان
 قوله كان عبده) أي أسير يستعبد في المخلوقات ليوقه في المراكب (قوله ومنهم
 أبو يعقوب) هو صوفي مصر على الاطلاق واسم وقتها اتفاق المذاق قال أبو عثمان
 لمقري ما رأيت أقوى من وأما في الوعظ فهو من فرسان منابر وأبطال محاربه ومحارب
 كم أذاب حسا تغلب عليه قوت كرسه وسنبره وكما أسال دما إذا جرى تصغى في مجبى
 ومن فوائده من سكان شعبة بالعلم لم يزل ياتوا ومن كان غناء بل لم يزل يفتقر
 ومن طمع في الخلق لم يزل يهروما ومن استعان على أمره بغير الله لم يزل يخذل ولا
 ساد أهل الله الخلائق لأنهم طلبوا الحقائق وقال إذا استكمل العبد حقائق اليقين
 صار اليأس منه نعمة والراحمية وقال في حديث آخر سوا من الناس بسوء الظن أي
 بسوء الظن بأنفسكم لأن الناس قال أفضل الاحوال ما قادن العلم وقال معاوية الدنيا
 قطع بالقاء ومعاوية الاخرة قطع بالسحاب وقال العابد يعبده الله تعالى فهو ضا
 والعارف يعبده تشرقا وسلا عن التصوف فقال تلك أمة قد دخلت ودخل عليه وهو
 في التفرع فضيل له قل لا اله الا الله تقسم وقال أي تعني وعزمتن لا يدوق الموت ما بين
 وبينه الا حجاب العزة ثم مات فوراً وفلك في ثلاث وثلاثين وثلاثمائة (قوله الفيا بصر الخ)
 أي فوسى ذاتها مملكة بدون سبب من أسباب القبة كالتقوى التمسبة بالغبنة
 والغرض المقصود الوصول اليه انما هو الاخرة والناس مسافرون يطلبون الغرض
 فالدنيا البحر والاخرة كالساحل والتقوى كالسفينة قال الكافي في الفيا بصر
 تقوى هالك كراكب البحر بدون سفينة وتقريب ذلك المعنى خبر كفي في الفيا بصر
 غريب أو عار بصيل وعدت من أهل القبول ولا لما كان من شأن التريب عدم
 الاتي حل الخطاب على ذلك ثم لا احتفل ان الغريب قد يقيم ويأمن قال أو عار بصيل
 ثم لا كان الشر قد يظول فرما يحصل فيه الانس قال وعدت في الخ فسبحان من
 غفر بسوء فعله على خطيئة ومثل الحكم وسواهم الكليم (قوله فقال قلرت يوم الخ) فيه
 اشارة الى ان بعض البلاد الذي يكون في غابة الزلات وهو كذلك كأي شير اليه
 أعرونيك منك قلنت ما هذا فقال قلرت يوم الخ فأنشبت واذا الطامة وقت على بصري فقال يحيى فسمعت
 ما خا يقول لمعة بقرت لو لم تزل

نخذ حذيلنا هذا من جهة الكرامات فان من يهتله عقربته على عهده النياحق وسلم من عذاب الآخرة نقضا كرم اقل من
بين العاقبين نسبة وقد دعى الترمذى ١٩٦ شرا اذا اراد الله بعد شرا يحمل العقوبة ذنبه في الدنيا واذا اراد به شرا اسلك

عنه عقوبته حتى يوافيه يوم
انقامه قبل ولما كان في القدر
المذكور وبثاعة أنكره
النهر جوى بقوله ما هذا الله
فأنا جاز فأتته الى ان يعرفه
ولو قال أعوذ بربك من ضللك
لكان ظاهرا (سمعت محمد بن
الحسين يقول سمعت احدا بن علي
يقول سمعت لهر جوى يقول
افضل الاحوال ما قورن العلم) اي
ما شهد العلم بالحق والكمال فانه
ال دل على الفاضل والافضل من
الاحوال والاعمال وافضل
الاعمال ما وقع على اعلى درجات
الكمال وتبرأ منه فاعلمه وادفعه
من ربه (ومهم ابو الحسين بن
ابن محمد المزين) وهو من يخلق
الشعر (من اهل بفسداد من
اصحاب عمل القسرى والجنيد
والطبعة) اي ومن في طبقتهم
(ما نبتك بمجاورا بهاسنة فلان
وضرين وثلاثة وكان ورعا
سكيرا • سمعت الشيخ ابا
عبد الرحمن السلي يقول سمعت
ابا بكر الرازي يقول سمعت المزين
يقول الذنب بعد الذنب عقوبة
الذنب الاول) حيث لم يقب له ثوبة
قاله لوتاب بعد الاول هي عنه
وسلم من العقوبة بالثالثة (والحكمة
بعد الحسنة فواب الحسنة الاولى)

ابن خزيمة ما اصاب المؤمن من مصيبة الا ذنب ارتكبه والله اعلم (قوله نخذ حذيلنا هذا
قال تعالى ويهدركم الله نفسه (قوله وما كان في القدر) اي في القدر (قوله افضل
الاحوال) اي صفات المؤمن التي تعرضه وقوله ما قورن العلم اي ما وافق العلم الشرعي
ان خير فلان من تليس الشيطان (قوله ومهم ابو الحسين) قال المتاوى هو البغدادى
من كبار الشيوخ كان امام زمانه وسدا وانه وانتهت اليه وباسة الصوفية وورق
بسيادة في المراتب العلمية وجمع له من المناقب ما لم يجمع في وقته لسواه حتى ترك كل
حاشد وعدو يخطي في نار جهنم قال كنت حكة فوقع قبلي انزاج غرخت اريد المدينة
فاذا بآب مطروح وهو في القرح فقلت لا اله الا الله فخرج عني وقال شرا
أما انت قال هوى حشوقى • وبدا الهوى يهوى الكرام

ثم مات بجهنم ودفنته فسكن ما يذبح حتى الى مكة ومن كلامه اذا غلب ذكرا فغلبت
فيه الدنيا والآخرة وقال التوحيد أن ترجع الى الله وحده في كل امورك وتسلم ان
ما حصل في قلبك فانه بخلافه وقال الطريق الى الله سبحانه وتعالى بعد الصيام فم طريق
هنا الا طريق واحد هو التقرب الى الله تعالى وقال من طلب الطريق الى الله تعالى بنفسه
تأدى اول قدم وقال من لم يصلح له اذنه من شدة جفنته وقال لو كان الرجل على عبادة
التقوى وهو يابس كمن الدنيا قبله لم يعب الله وكل من ابى عنه قوت غفده وما كن
للدنيا وقال من استغنى بالله أحوج الله الخلق اليه وقال المودع من العبد مكر أس من
الجسد وقال دخلت المدينة على الصريديا فاسر انظر الى ما داخلها أشد فقربا
منى فقال لي انسان من خلقي ياجاهم فكيف تفعل بالابطال وحضرتنا يكي
عليه فأنشد

ويكى على الموقف ويترك نفسه • ويرى ان قد قل عنهم عزاءه
ولو كان ذا عقل ورأى وفطنة • لكان طيبا لا عليهم بكاءه

ما توفى بمكة ستة فلان وعشرين وثلاثة (قوله الذنب بعد الذنب الخ) اي فترك
الذنب بسببه عدم اخلاص التوب من الذنب الاول فثبت لم يخلص له قوة لتقبل قلبه
من تكت المالك غلب من وقع منه الذنب فندس ذنبا بالوقوع في ذنب آخر ليشب اعداده
عن منازل المترين والله اعلم (قوله وفي آخره الخ) دفع به ما ينهم من انه لا ثواب
شعره الحاصل في النساء فاذا نابت مع التعفف حبل على الحبل الشرف
(قوله فقال انتم الخ) اي فيجب اعتقادنا لثقة تعالى للواديذ آتاة وصفة وقعدا
ولشرف هذه العقيدة اعتبر التوحيد بها وذلك لا ينافي وجوب اعتقاد غيرهما من العقائد

بما لم يوافقه في ذلك ولا ثواب كل من المستعين (وسلم المزين عن التوحيد فقال فلان ان وصفه تعالى الواجبة
بأنه) وفي اختصاره (الاوصاف شتى) فانه (بابهم) صفاته كما يابنوه بصفاتهم حدانا فلابد منها في ذات واصف ولا لاهل

(وقال المزني) من لم يستغن بالله أو بجماله إلى الخلق ومن استغنى بالله تعالى أو خرج الله الخلق إليه) لأن ما يحتاج الناس إليه في دنياهم أو في علومهم وأقرباتهم وحسن معاشرتهم فيمكن الله تعالى الصديق العظم والعلم به وبسرته وأزواجه وحسن أخلاقه عاش مستغنيا بجلاله واستغنى إليه من لم يكن كذلك (وقوله) ومنهم أبو علي بن الكاتب واسمه الحسن بن أحمد صاحب أبي علي الروذباري وأبناؤه الصري وغيرهما كان كثيرا في سائر أقاليم بلادهم مات سنة ثمان مائة وأربعين وثلاثمائة قال ابن الكاتب إذا سكن

الأجوبة تعالى (قوله) من استغنى بالله تعالى (الخ) أي من التزم طريق الفقهاء عتودا من اشتغاله بجلاله أو اكتفى بما قسمه له ولم يتطعم لغير ذلك كان جوارحه عند الله أن يجعل حيليات غيره من الخلق راجعة إليه (قوله) ومنهم أبو علي بن الكاتب (الخ) قال المناوي كان من كبار مشايخ مصر والشام ومن أعظم أهل الحقائق والأعلام وأمر العرفان مقر الأفتان أخذ من الروذباري وغيره وهو سكران إذا انتزع الصدق إلى الله بكنيته فأزول ما يشده الاستغناء عن الناس وقالوا نحن نسب إليه فتوح عن الحسين وإن كثروا وتظهر عليهم ذلنا وإن أخذوها وتبدل عليهم وإن ستروها وقال المعتزلة تزعموا الله من حيث المستقول فأخفوا والصوفية تزعم من حيث المسلم فأصابوا وقال من سمع الحكمة ولم يعمل بها فهو منافق وقال صبيحة الصائغاء ودواؤها مفادتهم وقال يقول الله من صبر علينا وصل إلينا وقال إن الله سبحانه وتعالى برزق العبد حلالة ذكره فان فرح به وشكره أنسه بغيره وإن لم يشكره أبى الله كرمه لسانه وسلم حلالاته وقال إذا سكن الخوف القلب لم ينطق اللسان إلا بما يشبهه (قوله) لم ينطق اللسان (الخ) أي لان حيلة القلوب تمسك الجوارح أسلحتها وعليه أن ضد ذلك يعطى حكمه بحكم المدد (قوله) المعتزلة (الخ) فيه تنبيه على أن العقل مجتزأ عن العلم الشرعي لا ينفع ولا يفسد غير الشرع وذلك يفرق الأصول الفقهية لاحكام قبل الشرع أي لانه صلى الله عليه وسلم طيب القلوب وبحق المطلوب (قوله) ومنهم من ينظر الترمذي (الخ) قال المناوي من أجله مشايخ الجليل صاحب انشراح وطبقته وكان واحدا في طريقته في المجاهدة وأصافها مأثورة وأخلاق محاسنها مشهورة ومن فوائده أحسن التفريق حقيقة من قبل رفق القسوان والظلمة وقال من تأتبع أديب الشريعة تأدبه أساعده وبنها وبنها أديبها هلك وأحاط ومن لم يأخذ الأدب من حكم لم يتأدبه مريد ما في هذا القرن والله أعلم (قوله) الصوم على ثلاثة أوجه (الخ) أي وثلاث باعتبار معنيته القوي والشرعي (قوله) صوم الروح) وهو يتحقق بقصر الأمل تقدمه على شرفها إذا الكدورات تعرض لها من طول الأمل وهي بهذا الاعتبار تسمى نفسا وصوم العقل وهو يتحقق بخلاف الهوى أي الميل المتولد في ذلك فوجدنا من كونه متاعا وقليلنا حبه وصوم النفس وهو يتحقق بكل من الأساذه من الطعام والشراب وعن الهامد أي ما حرم الله على عبده (قوله) فليس له حاجة أن يدع (الخ) أي فلا حظ لهذا عند الله إلا الجوع ولا أبهره (قوله)

يحصل (بخلاف الهوى) أي بما سلكه عن الميل إلى الهوى (وصوم النفس) أي ذات الإنسان وهو يحصل (بالإسالة من الطعام) الشامل للشراب (و) (من) (الهامد) من الحرمة ونحوها والمراد حقيقة صومها بالإسالة من الطعام ونحوه وبالإسالة من الحرمة ونحوها كالغنية والنعمة والكذب بنحو البطارق من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجتان يدع طعامه وشربه

(وقال مختصر آخر الانفاق) اى الاحسان (ارفاق القسوان على اى وجه كان) من اوجه الارفاق الحصول مع مخالطة
او بدونها مع نظرها او بدونها لان ذلك محل تهمة ولا تمن وجباير فمن من اموال اربابهم يفترقونهم ويخرجون
ولا زواجهم (وقال الجوع اذا ساعدته القناعة فهو من روعة الفكر) والتأمل في انواع العلوم وسرعة المصالح والمقاصد (ويذوق
الحكمة) وهى اصابة الصواب بكمالات مزاجية (وحياة القناعة) اى الفهم للمقاصد والمصالح (ومصباح القلب) اى منوره بالم
وهذا كله ليعلم من المشتغلين بحجة كثرة العلم والتفكير بأنواع المشغيات (وقال افضل اعمال العبد حفظ اوقاتهم
الحاضرة) لان الماسة قد تخلص بالتوبة ١٩٨ او غيرها والالتفات لعلهم يدركها (وهو) اى حفظهم لها (ان لا يتصرفوا فى امر)

مطلوب شرعا ولا ينجأ وزواص
(سعد) حذو السرع (وقال من
لم يأخذ الادب عن حكيم) وهو
من ينعى الاشياء مواضعها
ويقابل امرأته القلوب
بادونها (لم يتأق به مردي) لان
من لم يكن كذلك لا يتق به لان
من تلك طرقات واحد من طرق
انفروا به مردي يتق به فله
على طريقه الذى يملكه مع
اختلاف امرأته القلوب كان
كطبيب يشفى الناس من انه
واحد لكونه تدأوى به وربما
ضرت غير مفضلا عن ان تشبه
(ومتهم ابو بكر عبد الله بن طاهر
الاجيرى من اقران الشبلى من
مشايخ الجبل عالم ورع صاحب
يوسف بن الحسين وغيره مات بقرب
الثلثين وثلاثمائة هـ سمى الشيخ
ابا عبد الرحمن السلى رحمه الله
يقول سمى منصور بن عبد الله
يقول سمى ابا بكر بن طاهر
يقول من حكم القفر) المبني
طريقته على الحق الحيا (ان لا

أخس الارفاق الخ) اى يفيض البعد عما يتعلق به من دفع الحرية وشبهة ان يكون من
مال الزواج (قوله وقال الجوع اذا ساعدته القناعة الخ) اى وفرة الجوع المصاحب
القناعة ان يكون من روعة الفكر اى مادة الواردات على الفكر من العلوم الشرعية
والفوقية ويذوق الحكم لكونه اعانتها على اعانه وحياة القناعة اى ذكائها
وصفاؤها ومصباح القلب اى سبب توربها بنور الالهى الحمد البصيرة (قوله وقال
افضل اعمال العبد الخ) اى يؤدى ما تقدم من قول بعضهم الصوفى ابن رزقته اى فلا
ينظر الى المانع خوف ضياع الحال والى ما يلقى لانه لا يدري ما يقبضه فيه الكبير
التعال (قوله وقال من لم يأخذ الادب عن حكيم الخ) المراد به العارف بالآداب
والادواء وأدوية حتى يدوى كل عليل ومردي بما وافق علمه وارادته وهذا فى الحقيقة
من شروط المرشد الصخرة فى صحة ارشاده اذ لو لم يكن كذلك لضر المربين ولم ينفعهم كما
فيه الشارح (قوله ومتهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الاجيرى) قال المناوى صوفى عالم
على الحكمة وافر المهمة متين البنية قانع بالكفاف ملازم لهدى الورع والعفاف وهو
من مشايخ الجبل واقران الشبلى وثقل الطيقة وصق فوامس كل من اهل الجبل فلا
ينهد الا الله وقال فى الوقوع فى الخن ثلاثة امور التطهر والتكبر والتذكر فالتطهر
من الكبر والتكبر من الصغار والتذكر لاهل الصفا وقال قوم سألوه بالسنة
الاعمال وقوم سألوه بالسنة الرحمة فكم بين من سأل به ربه وبين من دبر به عمله
وقال هبة الصالحين الطاعة بلا معصية وهبة العلم الزهد فى الصواب وهبة العارفين
زيادة تنظيم اقدارهم فى غلوهم وهبة اهل التوقير عما ملوت وهبة المختزين سكون القلب
الى الله صلت قريبا من الثلاثين وثلاثمائة (قوله ان لا يكون له رغبة فيها) اى والانفاق
زعمه (قوله لاتزن الخ) اقول ذلك بما يكون له حكم المحسوس ووضع الواضحات من
المشكلات (قوله فاقفل مخالطته الخ) اى كما يشهد له رغبة تزدسبا (قوله فاقف على
اشارته) اى تشديه على تصك (قوله ومتهم ابو الحسين بن بيان) هو شيخ مصر وتلك

يكون له رغبة فيها) لانما حمية لاتزن عند اقتضائهم بعضه فحقه ان لا يأخذ منها الا ما كدوا اليه الضرورة فان الاعمال
كل ولا بد له من الرغبة فى شئ منها بان ليس الى مقام العمل الكلية (فلا تقوا وزغبه كفايته بسى) التقدير (الحاج) هو (الى) فانها
تختلف باختلاف الأشخاص (وهذا الاسناد قتل) ابو بكر الاجيرى (اذا) حيث اخفى الله تعالى فاقفل مخالطته (وقى) فحتم
مخالطته (فى الدنيا) فان القلوب بها اقبال وادبار فان دخلت حاجة الى مخالطته فيها فاقف على اشارته على تصك لا يشارك
تسلك علمهم (ومتهم ابو الحسين بن بيان) بعض الموحدة (ينهى) اى يتسببه بحسبة (الى) ابو عبد الله الخزاز من كان مشايخ مصر

قال ابن تين كل صوفي مسكان هم الرزق فالحاق قلبه بقرن العسل (بالقلم) من غيرة في الخلو من كل ذل لا جودته فراغ قلبه من المشتلات وأشد المشتلات ما تدعو اليه الحاجة من ١٩٩ أنواع الدنيا التي كان القلب مشغولاً بها

استلهم ما خلق له من معرفة الله تعالى ومعرفة الآخر وتوسق قوى نفسه وتوكل على مولاه يحتاجه آخرت نفسه من الأسباب الدنيوية وسكن قلبه لله تعالى (وعلمة مسكون القلب الى الله تعالى ان يكون بمجاذبة الله) اي عنده وفي شخصيته اقد (أو ثقل) منه بمجاذبة الله اي عنده قال الله تعالى ان الله هو الرزاق وقال وفي السعة ورزقكم وما وعدون فو رب السعة والارض ان خلق مثل ما انكم تتفقون (وقال) ابو الحسن (استبوا ذنابة الاخلاق) كقولك الصوفى عن الزلات وساعدة ذوى الحاجات والاعمال الصالحات (كما تقتبسون الحرام) وفي نسخة الحامد لان ارتكاب ذنوب وان كان مسلماً وبما وقع في الحرام فلا تكفاف عن المباح يحفظ البسطة الوقوع في الجرام اما أدنى الاخلاق كل ما يوجب الحب والحسد والتعانة بمحرم يجب اجتنابه ومن كلامه لا ينظم اقد الاولياء لان كل عظيم القدر عنده (منهم) ابو بصير ابراهيم بن عثمان الترميضي شيخ وقته صاحب ابي عبد الله القزويني وابو بصير الخراساني وغيرهما) مائتة ثلاثين وثلاثمائة (صحت)

الاعمال المصروفة الجلال امام زمانه وعرف شاهد أوقافه معمورة وأحواله مشهورة وعظم بعلوم الكثير وسقط المردون منه على خير هب انزل أو غيره ومن فوائده انه قال الناس يسكنون في البراري وأنما طشان على طليق التيسل وقال آثار الحجة اذ ابتدئ بها وحاجت قوت أقواما وقضى آخرين وقال من علامته مسكون القلب الى الله تعالى انشرحه اذ زالت عنه الدنيا وقال ذكر اقد بالسان بورث المبريات وذكره القلب بورث القربيات وقال تشعب شعبة الحبة من دوام ذكر احسان الله فيه تنقسم روح الحبة من قريبي وقال الاكثر من الواحد من علامة السدقين وغير ذلك من القوائد (قوله فالحاق قلبه) اي مشغله بعبادة الله فحينه فعلا جملته لا رسته فعلم بالعلم فانه دواءه فشاغبه قوة السنين وحسن التوكل عليه تعالى فها يحتاجه لمعاشه (قوله فلزوم القلب بالعلم أقرب) اي أقرب يتلاصق من هذا الدواء المشاغل لقلبه لانه يرجوه الى الله كرتين بان ما قد ركونه لا يتدن من وجوده وما لا تفعل وجوده وبذلك يزول ما قبله واقطع (قوله لان عنده) اي ما يقفده في زوال دوائه فراغ قلبه من تلك الوساوس الشيطانية التي لا يزيلها الا الله بان الامر دائر بين ما يكون وما لا يكون والسعي والهمة لا تأتبع له ما يكون وما لا يكون ولا في قلبه ولا في رد ما يكون ولذا قيل شعرا

ما لا يكون فلا يكون بحسبه • أبدا وما هو كائن مسكون

بشيء الذي فلا يزال بحسبه • خطا ويخطى عاجز ومهيمن

(قوله وعلامه مسكون القلب الخ) اي امارته طمأنينة القلب بمجاذبة الله تعالى ان يكون بمجاذبة الله اي بمجاذبة قدرته وأوقافه بمجاذبة لان ما يدعه عرضة لقلب بارق او حريق او غيره مما من أسباب القلب ولا كلف ما معتمدا على خلافة هذا المقام فيسرت له التغيرات كالصدقة وعمال البر وسرعة القيام بأداء الحقوق المطلقة بالمعق وبالمعق (قوله قال الله تعالى) اي وقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقال وكان بين دابة لا تحصل رزقها الله رزقها واياكم الى مضرة قلتم من الاكث (قوله استبوا ذنابة الاخلاق الخ) يريد بها الاخلاق المقصومة بتجاهد الشريعة وان لم تكن بحزمة ظالم اراد الحث على فعل الفضل او الافضل منها وقوله كما تقتبسون الحرام مراده التمسك به في مطلق النهي والا فانهم عن المحرم كسبب الوعيد عليه (قوله اما أدنى الاخلاق الخ) مقابل لقوله الذنابة التي أريد منها التي هو محرمه اي الاذن قد تكفل ببيان الشاوش فنعنا الله (قوله لا ينظم اقد الاولياء الخ) اي لانه لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اهل الفضل (قوله ومنهم ابو بصير ابراهيم الخ) قال الماوى شيخ الجبل في ذمته وامام اهل الحقائق في واته صاحب الخراساني والمخري وكان شديدا على المدعين بمسكنا الكتاب

محمد بن الحسين رحمه الله يقول صحت ابراهيم بن محمد بن الرزدي القضي يقول

معتبر ابراهيم بن شيان يقول من اراد ان يتعلم عن احوال البر (ويطلب) منها (فليترك الرخص) بان يترك الدنيا

ويرتكب المكروهات والشبهات
ويقتصر على فعل الواجبات وترك
المحرّمات والارغبون في تصبيل
المكارم والاخلاق الحسنة
لا يرضون به بل يطلبون الاولى
اكمال جدهم وورعيتهم في عمارة
اوقافهم يا فضل اعالهم (وبهذا
الاستدلال قال ابو اسحق علم الفناء)
عن غير الله (و علم (المقام) مع الله
(يدور) كل منهما (على) اخلاص
الوحدة) (علموا لا) (على) (حصة
العبودية) بهذا واستدلوا في
جهد الصديق واقتضوا ولا وكل
استلصحه وامراضه من سوء
فنى عن غير كمال شغله به وبعده
ومنى جدى ذلك واشتد بجأؤنها
طلب حتى عن نفسه ومنى مع مولاه
والبقاء بعد الفناء فان الفناء
اعراض عن غير الله والبقاء
استمرار في ذكره وقره (وما كان
غيره) (اي غير ما ذكر من اخلاص
الوحدة) (وحصة العبودية) (فهو)
المخالط والزندقه) (والوسوسة
(وقال ابراهيم) القره ينى
(الشفة) يكسر القاموس اراذل
الناس (من يعصى الله عز ولى)
ولم يشب من عصى لانه من ترك
حومة المشايخ اشلى بالله عارى
الكاذبة وانضج بها ومن تكلم
في الاخلاص ولم يطلب نفسه
ابتلاه به تلك ثم عتده اقراة
واخوانه ومن كلامه قال اى

والسنة ملازمة الطريق الاثمة ومن كلامه ما قلح الطريق على الفقراء وأهلكهم
الاسلمهم لملازمة اهل الدنيا وقال من تكلم في الاخلاص ولم يطلب نفسه ابتلاه الله
به تلك ثم عتده الاقران والاخوان وقال شيا دور في جبل لبنان اذ خرج شاب آخر
العموم والراضة فلبس اذى ولى هار باقبتيه وقتل مطلق بكلمة فقال احدهم فانه يور
ولا يجب ان يرى في قلبه عبدا سواء وسئل عن وصف العارف فقال كنت على جبل
الطود مع شيخنا ابي عبد الله المغربي فيفان نحن ذات يوم فوجدنا مكان فيه عشب فتكلم
الشيخ في علوم العارف فرأيت شابا يقتبس فاحترق ما بين يديه من العشب الاخضر
فقال الشيخ هذا هو العارف وقال اذا دخل الغلوف قلبا اشرق فمواضع الشهوات منه
وخرب رغبة النجاسة وقال اياك ان يشغل عن الله شاغل يقل من أعرض عنه فاقبل
عليه وقال الشرف في التواضع والعز في التقوى والحرمة في القناعة وقال ما بين نصت
سخط ولا يحمل عليه غلى أربعين سنة وكنت أشتى شعبة من عدى فلم يفتق فدخلت
الناس يحمل الى حضرة فاعادس قناتولته وخربت فرأيت قوارير مطقة فيها خر
فكسرتها فحملت الى السلطان فأمر بضرى بانه وصفت فقبضت حقة حتى دخل
ابو عبد الله المغربي استاذى البلد فتشفع في فلوقوع بصره على قال ابن فضل قلت
شعبة عدى بمانت خشية والسجن قال تجوب مجانمات سنة ثلاثين وثلاثمائة (قوله لمن
اراد الخ) اناد بذلك ان المتصرف في عبادة على فعل الواجبات وترك المحرمات يطلق عليه
عاطل ومن قديم البطالة وهو كذلك لانه قد فوت على نفسه التفاضل والقراض (قوله
علم القناء الخ) مراده ان تحقق مقام القناء بمسؤوله تعالى والبقاء تعالى لا يكون
الا باخلاص الوحدة ووجه العبادة فباخلاصه ما فاقوه وضعفا يكون التفاوت في
هذين المقامين الشريخين فكما زاد اشتغاله تعالى وعبادته مع مراقبته زاد
في المقامين المذكورين حتى يفتنى عن قنائه بترقيه الى مقام جمع الجمع والله اعلم (قوله
والبقاء بعد القناء) اى لان الاول وجود والثاني عدم والوجود بعد العلم ولان الثاني
من باب الضمية والاول من باب الفعلية وهي بعد الفعلية (قوله فهو المخالط) اى
لما ياتيه من شهود غير الفاعل المتفاوت حتى من الاشياء ما هو الله اعلم (قوله السفة الخ)
انما هو بذلك لا لظلماتهم وانما هم عن رتبة الابرار والمؤمنين بمسببوا بفضل
المخالفات والمعامى (قوله من ترك حومة المشايخ الخ) اى من ترك احقراتهم على
حسب المتابعة والامتثال با على الخى كان جوارده ذلك ويذل فلان شيئا اصحاب المؤمنين
من مصيبة الانقب ارتكبه (قوله ابتلاه الله به تلك ثم عتده اقراة) اى بمراسم على وصفه
المنعموم وبذلك ما تقدم مرارا وهو من مع الله الحديث (قوله يا فنى تعلم العلم الخ)
اى تعلم العلم الشرعى لا آداب الظاهر اى لا صلاح على الجوارح الظاهرة واستعمل الودع
لا آداب الباطن اى لا صلاح الجوارح الباطنة (قوله وياك ان يشغل عن

المشاغل قتل من اعرض عنه طالب حليته (ومتهم ابو بكر الحسين بن علي بن زيد بن اسحاق من ارمينية) بنح الهمة بطل من بلاد
الروم وفيه حصة ارمينية (لمرقة ينصصهم في التسوق وكان طلاقا وعا وكان ٢٠١ يشكر على بعض العارفين) وفي نسخة

المرار من (في الملائكة) واقفا
لهم قال ابن زيد ان اياك ان
تطعم في الانس باقة وانت تصب
الانس بالناس وياك ان تطعم
في حب الله وانت تصب التسول
في القول والعمل (وياك ان تطعم
في القرعة عند الله وانت تصب
القرعة عند الناس) انزال امر
الظيم لا يزال الامع الهمة
واجتماع القلب فكيف كل من
الانس بالله والهمة وارتفاع
القرعة عنده انما يكون بكمال
الاخلاص والاعراض عما ينال
من الناس من مدح وذم ونحوهما
على بعينه بالواسوس (ومتهم
ابو سعيد بن الاعرابي وابو احمد
ابن محمد بن زياد البصري) يكسر
الباء ويضمها نسية الى البصر بنح
الباء اصعب واشهر من كسرها
وضمها بالبلدة المشهورة (جاء
الحرم) اى فيه (ولكن نسخة
احدى واربعين وثلاثة) عن
ثلاث وعشرين سنة (عقب الجنية
وجهر بن عثمان المكي والتوروي
وغفرهم قال ابن الاعرابي اخبر
الناشرين من ابدى الناس صالح
أعلاه بارز بالقبيح من هو اقرب
اليمن جبل الورد) لانه جبل
خير الدنيا والاخرة

المشاغل اى ان صرفك ومحول منك وبين حق الله تعالى عليك ملوك وطالب بسبب
غلبة الخطوط وقره قتل من اعرض عنه الخ فيمغاية التصوف (قوله ومتهم ابو بكر
الحسين بن علي الخ) كان جليل القدر رجب الباع والصدور وافر الهابة ظاهر الاطابة
اصل من ارمينية كان يشكر على مناجاة العراق كالسيد أحر الهمة القاضية لاسرار
الطريق ومن كلامه من استغفر الله تعالى وهو ملازم لشهوة القلب حرم الله عليه
التوبة والالتبة وقال الحياه ثلاثون فعملها احيا والحياته كيا آت لها كل من الشجرة
وجاء التفسير كيا الملائكة حين قالوا سبحانه ما عندك من حق عبادك وجاء
الاجلال حكما روى ان اسرافيل تسريل بيننا حيا من ربه وقال المراد طالب
والعارف مطلوب والمطلوب مقبول والطالب مرغوب وقال الروح من ردة الاخرة
لانها معدن الزينة والبدن من ردة الشر لانه معدن الشهوة والروح مطبوعة على ارادة
الغيرة النفس على ارادة الشر وسئل عن الصدا فخرج الى الله سبحانه وتعالى على اى
أصل يصرح فقال على ان لا يعود الى ما منتهى ولا يراى غير من اليه يخرج ويحضره
عن ملائكة تبارك منه قليل فلهذا حكم من خرج عن علم فاعلامه وجد انه قال
وجود الخلافة في المسافر حواضن المراتى السابق (قوله وكان طال) اى يعلم
الظاهر والباطن وتلك فذلك كان يصح على بعض العارفين ما عداه يجمع من
بعض اسرارهم (قوله اليك ان تطعم الخ) اى يدل به ان الاشتغال بشئ ينال
الاشتغال بغيره اذا الشغل لا يشغل فحق وجد في فضل القفا الى الغير فلهذا قال
انك لم تحصل له تعالى (قوله ومتهم ابو سعيد بن الاعرابي الخ) هو البصري الامام العامل
من القوام لم يحصل تعلق بالطواق الاخلاق الجنية وبما يجرم الحق الطويلة حسب
الجند وطبقته وصنف كتابا في الطريق وكان له داية في تفسيره المريدين وكان مع
هذه ايام كبار المحدثين وصفه النجاشي وغيره بالامام الحافظ الثقة الزاهد مع من القماوى
الزهراني وثق الطبقة وروى عنه الطبراني والخطابي وشقوه ذكر بعضهم انه كتب
عنه الفجر ومن كلامه من ادى القوت في امر الاوخذ وكل الى نفسه وقال
مدارج العلوم بالوسائط ومدارج الحقائق لا تكون الا بالمشاهدة وقال أفضل أوقاتك
وقت يكون الحق فيه منك واضيا وقال من اخلاق الفقراء السكون عند التقدر
والاطراب عند الوجود والافس بالمعوم والوحشة عند فح التامس بالحقا وبغير
ذلك من القوام فاضى الله عنه (قوله اخبر الناشرين) اى اشد هم خسرانا من ابدى
لناس صالح اعلم اى أظهر حالهم صنعناهم من الزمان العمل من الكبار يحيط لثواب
والعبادة بالله تعالى (قوله وبارز بالقبيح الخ) اى لخدمته بالادب بارتكاب الخلفات

لأصحاب القلب فحينما متوبين في رمضان لا تحبه رضاء ولا ينالهم ذلك الا باقتدائه مولاه ومحاسب ومعيناً فتراه الان يفرغونه من خلقه وسواه ويثل ابوسعيد عن أخلاق القراء فقال أخلاقهم الكون عند اقتد والاضطراب عند الوجد والاداء للهوم والوحشة عند الانزعاج والاضفاق قبل الورد لليان ولكل انسان وردان وهما مرطان يصنفني الصنفين (ومنهم ابو محمد بن ابراهيم ٢٠٢ الزياجي) يضم الزاوي وتصنيف الجيم ويقال يقع الزاوي وتصنيف الجيم نسبة الى

على الزجاج ويحذر النساوي
 جاور بكسيتين كميرو ملت بها
 حصص الجيد واما فنان والتوري
 واخوة اصورو يملت ستعنان
 واربع وثلاثه هـ صحت الشيخ
 ابا عبد الرحمن السلي رحمه الله
 يقول صحت جدى ابا عمرو بن
 محمد يقول سل ابو عمرو الزجاجي
 طاب لك تغير عند النكبة الاولى
 اى نكبة الاحرار فى القرامض
 فقال لاني اخشى اني افتتح
 قريضى ضلالف الصدق فما كون
 كذبا لكوني اخبرتم بماليس
 مصقاني فمن يقول الله اكبر
 وفي قلبه شيئا كبره ما وادكر
 شياؤه على مرور الاوقات
 فقد كتب نفسه على لسانه
 ومن ثم كان على بن ابي طالب
 رضى الله عنه اذا وضا استقر لونه
 وتغير فاذا سئل من ذلك قال
 ويلكم اتمدون بين يديكم اريد
 ان اقوم وهذا جار فيما بين
 الطالبين فيباهم اذا دعوا الى
 المضروبين يدى السلاطين
 نلقهم ملاكراه خروا من ادنى
 ضرر فكشف سلطان السلاطين

(قوله لا تعذب القلب الخ) على لغة (قوله فقال أخلاقهم السكون عند الفتنة) أي طمأنينة القلب وتسلية وروضاء عند الفتنة أي عند عدم وجود ما يستأصلها عنه (قوله والاضطراب عند الوجود) أي الحركة الشديدة عند ما يبدو من الاثراق أو الوردات بزيادة الانوار وقوله الذي بالهجوم أي الرضا وعدم الانزعاج والتلق وقوع ما بهم من أمور الدنيا وقوله والوحشة أي فترة القلب عند حدوث الافراج بما لا يتم القلب وذلك لان مقام البسط فترة قدم القلب فرضاؤه مشغوقه اعلم (قوله ومنهم ابو عمرو وعبد بن ابراهيم الزباجي) أي التباين في هب الجنب والطبقة وكان شيخ مصره وغير مصره خبير بمقتضى القواطين فهو مقترف من بهمه قبل ان يجتمع حسنين بهمة ومكة بكه أربعمائة لا يول ولا يتفرقا في الحرم بل يخرج للصل فحكم كنية بالوصول وصول حيث لم يكن بين الرسول وصول • ومن كلامه من تكلم على حاله يصل اليه كان كلامه قسطنطين رحمه الله عليه الوصول ذلك الحال وقال العجبة في القلب أهم الاخلاص ولازمة النفس ترك الادعاء بمجاوبته وقال عابدين بنارماد الصلاة اللهم اجامع الناس ليوم لا يدفع فيه اجمع على خاتمي وبقراة سورة الغنى ثلاثا وقال في حديث شكر سامعشرين مجاهدتين سنة ان المراد بالتفكير نسيان النفس (قوله فقال لانه اخشى الخ) في ذلك تيمنه على ان كان كثير المراقبة لانه واثارة الى التعبير ان يكون كذلك اذا القول واتصل مع الفتنة من غلبة المخطوط (قوله وهو هذا جار)

ای یقین بالتسبیح للقرء تعالیٰ عن تکلیف بأسمائها وسهلا الذال والذال الفاع
هو الذی تعالیٰ عن تکلیف ذلک تعالیٰ استقبل هو الحق (قوله من تکلم عن
الحق) ای ما ان اذی الوصول الی عالم بلهمن الاحوال
والعقائد کان کلامه قسنة ای ناشئ عن امتناعه وقد
یستغن عنه ایضاً فهو کل شیء یسمع بعالم بذل

(تم الجزء الاول وليه الجزء الثاني اوله و منهم ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير)

(وقال ابو عمر والرازي (من تكلم من غير فصل اليها) سوحها له (أي) (ان يسمعه) لانه قد تفرق عنده من قبل وقته لانه يتردد عليه ولان له ما تكلمه (و) كان كلامه (دعوى) داخله (تتعلق في قلبه) ففكر في مقابلة له (وحرم الله) بسبب ذلك الوصول الى تلك الحال وقد اورد يكتسب كثير من يظهر في المرحل كان يخرج الى الحلال يظهر له احتراما للصوم ونظما له

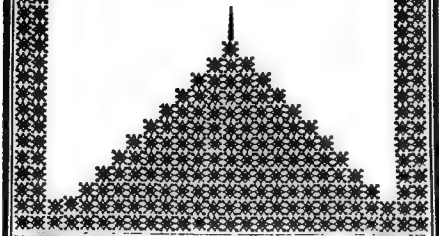
• فهرسة الجزء الثاني من نتائج الأفكار القدسية في بيان معاني شرح الرسالة القشيرية •

صفحة	صفحة
ومن ذلك الموهب والاثبات ٧٥	٢ ومنهم أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير
ومن ذلك الترويض والتبلي ٧٧	٣ ومنهم أبو بكر محمد بن داود الدينوري
ومن ذلك المحاضرة والاحتفال ٧٩	المعروف باللق
والمكاشفة والمناجاة والمعاينة	٤ ومنهم أبو محمد واسمعي بن محمد
ومن ذلك الوازع والطوالع والأوامع ٨٢	٥ ومنهم أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل
ومن ذلك البوادة والمهجوم	البوشهي
ومن ذلك التلوين والتكئين ٨٥	٧ ومنهم أبو الحسن بن داود بن الحسين
ومن ذلك القرب والبعد ٨٨	٨ ومنهم أبو بكر الطمستقي
ومن ذلك الشريعة والحقيقة والطريقة ٩٢	٩ ومنهم أبو العباس أحمد بن محمد الدينوري
ومن ذلك النفس بفتح القاء ٩٤	١٢ ومنهم أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي
ومن ذلك الخواطر ٩٦	١٣ ومنهم أبو القاسم إبراهيم بن محمد
ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحسن اليقين ٩٩	التصريفي
١٠١ ومن ذلك الوارد	١٦ ومنهم أبو الحسن علي بن إبراهيم المصري
١٠٢ ومن ذلك لفظ الشاهد	١٦ ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء الرندي
١٠٣ ومن ذلك النفس باسكان القاء	١٩ (باب) في تفسير ألفاظ تدور بين هذه
١٠٦ ومن ذلك الروح	الطائفة
١٠٧ ومن ذلك السر	٢١ من ذلك الوقت
١٠٩ (باب التوبة)	٢٦ ومن ذلك المنام
١١٣ (باب المجاهدة)	٢٩ ومن ذلك الحال
١١٦ (باب الخلوة والعزلة)	٢٣ ومن ذلك القبض والبسط
١٤٤ باب التقوى	٢٩ ومن ذلك الهيئة والانس
١٥٥ باب الورع	٤٢ ومن ذلك التواجد والوجد والوجود
١٦٣ باب الزهد	٥١ ومن ذلك الجمع والفرق
١٧٧ باب الصمت	٦٠ ومن ذلك القناء والقناء
١٨٧ باب الخوف	٦٦ ومن ذلك الغيبة والحضور
٢٠١ باب الريه	٦٩ ومن ذلك الصور والسكر
٢١٣ باب الحزن	٧٢ ومن ذلك القوة والشرب

الجزء الثاني من حاشية العالم العلامة الحبر الجبر القهامة امام
الفضلاء الفخام وشيخ مشايخ الاسلام مظهر القيص
القدوسي الاستاذ السيد مصطفى العروسي المحجة
بفتايج الافكار القدسية في بيان معاني شرح
الرسالة القصيرة لشيخ الاسلام
زكريا الانصاري رحمه الله
بها كانفع بأصلها
آمين

٢
• (وبها منها النسخ المذكور) •

(و منهم ابو محمد جعفر بن محمد بن
 محمد بن عبد ادى المشا والمولد
 صاحب الجندوا تلى اليه وصحب
 النورى وروى عن جندون والطبقة
 اى ومن فى طبقتهم ورجع قرا من
 ستين سنة (ما تيفد اذ سنة ثمان
 واربعين وثلاثمائة قال جعفر لا يبعد
 الصدفلة العامة) سمع الله (مع الله)
 النفس لان اهل الحقائق قطعوا
 العلاقات التى قطعهم عن الحق
 فبطل ان قطعهم العلاقات) قال
 تعالى ما جعل الله لرجل من
 قلبين فى جوفه وذلك لان القلب
 اذا امتلا بئس شغل به من غيره
 فلا يبعد احد للذمتع الله والانس
 به والتميم بما جاته الا اذا فرغ له
 بالكلية ومن كان كذلك أعرض
 عن شوائب نفسه (سمعت محمد
 ابن الحسين يقول سمعت محمد بن
 عبد الله بن شاذان يقول سمعت
 جعفرا يقول انما بين الصديقين
 الوجود) اى وجود الحق تعالى بان
 يدوم ظهور اليه ويصده كله بمراد أن
 تسكن التورى) بقول المأمورات
 وترك المنهيات (قلبه فاذا سكنت
 التقوى قلبه ترك عليه بركات العلم
 وذلك منه رغبة الغنى) الميراء
 من لذات المنايا



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله ومنهم ابو محمد جعفر بن محمد بن محمد بن عبد ادى والمولد
 بن فضلته سمع وشمل معرفته بجمع أخذ عن جندون والجندون تلك الطبقة كان ملها القوم
 فى فهم كلامهم وحكاياتهم حتى قال عندى ما غنى عن ثلاثون دوا من دواوين الصوفية
 ورجع جندون بجمع وكسب اليه او انما التيناقى وزججهل انقرا عليكم لاسكنم استعلم
 بنفوسكم عن تأديهم بفقر ايجالهم وترجمه الخطيب فى تاريخه وقال هو شيخ الصوفية
 وذكر أنه سمع الحديث من جماعة كثيرين أجلا من اهل القرائ ومكة ومصر وقال انه
 رحل ولقى المشايخ الكبار من المتقدمين والصوفية ثم عاد بعد ادوروى بها علما كثيرا قال
 وكان ثقة صدوقا ثباتا بنا صوفيا تام فيا تدا مرفعه هاتفا قول امضى الى موضع
 كذا واخر فيجدها لا شأ فعل فوجد صدوقا فيه دقا ترثها امامته آلاف شيخ من اهل
 الحقائق والاصفاء والاوليا من آدم الى زمنه ونعتهم وصفاتهم وكلامهم فكان يقرؤها
 ثم دقها ثم ظهر لاحده ومن كلامه لا جدح فى الاخلاص ~~كون~~ المراد به جعل لصل
 المعاملات العلية وقال من أخطى فقد فى المعاملة اراح من الدعوى الكاذبة وقال
 الهب بجهتدى كتمان حبه وتابى الهبة الاشهارا وقال العقل ما يصدق عن مواسم
 الهلكات ملتيفد اذ سنة ثمان واربعين وثلاثمائة (قوله لا يبعد العبد الخ) اى غفوق
 لفتا العامة) فتعالى لا يتم مع وجوده فتنظروا النفس اذا لا يتجمع فزودت فى محل واحد
 (قوله اذا امتلا بئس شغل به من غيره) (قوله انما بين الصديقين الوجود)
 اى سنو القلب ووجدان لغة المنايا أن تسكن التقوى قلبه وهي لا تسكن فيه الا اذا

• (ومتهم أبو العباس السبائي) نسبة إلى سبائك حده (واسم القلم بن القاسم من مرزب الواسطي وانتمى إليه عالم هذه العنقاة وكان عالما خات سنة اثنين وأربعين وتلقاه سئل أبو العباس السبائي بهذا روض المريد نفسه فقال بالصبر على) فعل (الأوامر واجتناب النواهي وصحة الصالحين وخدمة الفقراء) فلا يروضا إلا بالموافقة والسرعة لا بما زعم بعضهم من أنه يروضا بما يشاء حتى بالقنص والشباب

٣

(ما لا تدع عقل بمشاهدة عقلان
مشاهدة الحق) الكلمة بان يقد
البيدق الحاداسه بنفسه (قناه
ليس فيها آفة) فالمراد قناه القناه
لان الصلبي كل شغل به حتى
فنى عن ذكر غيره من قلبه كنقناه
وان قوى شغل به حتى نسي نفسه
كان قناه القناه فالمشاهدة مقولة
بالتشكك لان قناه العلى وهو المسمى
بقناه القناه كان كسكر وأذى أن
يكون العبد مشاهد المولود قليل
الفقه عنه ناظر الماريد على من
فقه وهو مردل لنفسه ومولود
وتفقه عليه فهذا قناه مقولة
قالوا والقناه على ثلاثة أوجه
قناه فى الاعمال لا فاعل الا الله
وقناه فى الصفات لا فى ولا عالم
ولا فاعل ولا مريد ولا مسمع ولا بهر
ولا متمك على الحقيقة الا الله
وقناه فى ذات الامور ولا على
الاطلاق الا الله واقتضى ذلك

فيبقى ثم يبقى ثم يبقى

فكان قناؤه عن البقاء
• (ومتهم أبو بكر محمد بن داود
الديبوري المعروف بالفي آفام
بالشام وعاش أكثر من مائة سنة
ما لم يمتش بعد الحسنين) قال
السراج بن الملقن سنة ستين

تقرغ من غير هامن ملائمت التقوم (قوله) • (ومتهم أبو العباس السبائي) قال المناوى
اسم القاسم بن القاسم بن مهدي من اهل مرو وكان قنصا محققا صوفيا متعبا بالزهد
والورع بعد اذن الحرص والطمع صعب الواسطي وغيره • ومن كلامه كيف السبيل الى
ترتدب كان عليك فى الفرح المحفوف مخفوفنا والى صرف قنصه كان بك مريوطا وقال
حقيقة العرفه الخروج عن المعارف وقال فلفظ الطبع فتح انواع المشاهدة وقال لباس
الهبة الصادقين ولباس التقوى المقربين ولباس التقوى ذلك خير وقال ما لا تدع عقل
بمشاهدة قط لان مشاهدة الحق قناه ليس فيها آفة وقال انما يروضا المريد نفسه بالصبر على
الأوامر وتجنب النواهي ومحبة الصالحين وخدمة الفقراء مائة سنة اثنين وأربعين وتلقاه
(قوله) فقال بالصبر على فعل (الأوامر الخ) أى فلا سبيل الا بسبيل الهدى المحمدي بطريقه
المتابعة والموافقة والله اعلم (قوله) والشباب) بتفخيض الباء آفة من آلات الملاهي (قوله)
ما لا تدع عقل الخ) أى لان اللذة من لوازم النفس وحى فى هذا المقام يبقى عنها صاحبها يبقى
لازمها معها (قوله) قناه ليس فيها آفة) أى ولا غيرها القناه الاحساس بقناه النفس فى هذا
المقام الذى هو مقام قناه القناه انما اشار اليه الشارح وذلك على اوجه القناه الا فى بيانها
فى كلامه (قوله) فيبقى ثم يبقى ثم يبقى • فكان قناؤه عن البقاء) بقوله فيبقى وأولاهن ومن
القول بذوق واقه خلقكم وما تمهلون وقوله ثم يبقى ثانيا فهو من الوصف بيق ومادامت
اذرمت ولكن اقدرى • وقوله ثم يبقى ثالثا أى عن الذات بذوق كان الله ولا شئ معه
وسبق الله ولا شئ معه وقوله فكان قناؤه عن البقاء المراد القنا بما وجبه الثلاثة المتقدمة
عن البقاء وذلك لانه قناؤه الذى كور سبق به سبحانه وتعالى ولا بد من كون العدم من
اسباب الوجود حيث المؤثر بالرب المصود (قوله) • (ومتهم أبو بكر محمد بن داود الديبوري
الخ) قال المناوى امام تقدم فى جامع الطاعة وسبق فى طبعة الزهد والقناعة وصار
بالورع والسلاح وطار على آفاقا جامعة النجاة صعب ابن الجلام والحقاق وعمر مائة
سنة • ومن فوائده علامة القرب الى الله الاتقطاع عن سواه وقال من عرف اقله
يتقطع رباؤه ومن عرف نفسه لم يهب بعلمه ومن عرف ربه لم يلبس به من نسي به لجا
الى الخلق وقال اهل المعرفة أحياء بجهل شعورهم وغيرهم لاجل انهم لا يجازوا قال
لا يكون المريد مريدا حتى لا يكتب عليه صاحب التعاليم عشرين سنة • وقال كمن
سروى ربه بلاؤه وكمن من مفهوم محمدياته مائة سنة ثلاث وستين وتلقاه عن نحو

(وثلاثة) • (ومتهم أبو بكر الحق المدنى) • (ومتهم أبو بكر محمد بن داود الديبوري المعروف بالفي آفام بالشام وعاش أكثر من مائة سنة ما لم يمتش بعد الحسنين) قال السراج بن الملقن سنة ستين
بالاعمال السالمة) لاجرا لاجل الله تعالى بان من كل الحلال نشاط لعمل الطاعات (واذا طرحت فيها الشبهة اشبه عليك
الطريق الى الله تعالى واذا طرحت فيها التبعات كان ينك وبين امر الله عجيب لان الشهوة قلب على القلب فاعلمه

ومن كلامه من عرف به لم يتلق
وجاؤه ومن عرف نفسه لم يهيب
بصله ومن ذكره كراهية الله
ومن نسي الله قبل الى الخلق
والمؤمن لا يهوى حتى ينقل فاذا
تذكر سوز واستغراى اذا سها
لا يستر سهوه حتى يغسل بل اذا
سها يقبض التذكر فاذا تذكر
واستغفره (ومنه) ابو محمد عبد الله
ابن محمد الرازي مولاه وعفته
شيسا ورع بابا عثمان الحيمري
والجنيد و يوسف بن الحبيب وروينا
ومنهم وغيرهم باتت ثلث
وغيره وثلاثة سمعت محمد بن
الحسين رحمه الله يقول سمعت عبد
الله الرازي يقول قد سئل ما بال
اي حال الناس يعرفون عيوبهم
ولا يرجعون الى الصواب فقال
لأنهم اشتغلوا بالمباهاة بالصلم ولم
يشغلوا بالاستعانة (أي بالعمل به
(واشتغلوا بالظواهر) أي بالادبا
(ولم يشغلوا بالادب الباطن فاهموا
الله قلوبهم وقد جوارسهم عن
العبادات) لأن الله لا يغيرهم
عن خطئه وزله بكل خوف من
ربه وشدة ذنوبهم منته وانما
يصله ذلك بدوام فكره في عده
ووعيده الثاني من صلاح القلب
الذي قاله النبي صلى الله عليه
وله الاوان في الجسد مضى اذا
صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله (ومنه) ابو عمرو

اسماعيل بن عبيد

مائة سنة وقد بن بالترافة (قوله ومن كلامه من عرف به) أي سبق رجته وكرمه لم يتقاع
رجاؤه بل يقرى وقوله من عرف نفسه أي عيها لتهوات وطبعها على النبت والفساد
وعجزها عن فعل شيء وتركها لم يهيب بصله لا والمخالفة لقل أي بصفوه حمل وقوله ومن
ذكر الله أي تذكر وتذكر في الله هو القائل المختار لا خال غيره لما له أي لم يعتد على شيء
سواه وقوله ومن نسي الله أي عقل عن كونه القائل المختار بل إلى الخلق أي اعتد بهم
ببسط جهده وعفته وقوله والمؤمن لا يهوى الخ أي نفسه فشا عن عقله واذا تذكر حلا
يرجع ويندم ويعز و يطلب الاطاعة والصوم من ربه (قوله ومنهم) ابو محمد عبد الله بن محمد
الرازي أي المعروف بلذا كان عن خطه حذرا ولشهو دعه عبادا مشاهدا ذار متق
التصوف ركنه ارفع ومنزلة عالية طودها شاع بديع ومن كلامه الصارفة تعرفها العلماء
والاشارة تعرفها الحكماء والقطائف تنفع على السادة النبلاء وقال علامة الصبر ترك
الشكوى وكتمان الضر والابوى ومن علامات الاقبال على الله تعالى سبابة الاسرار عن
الالتفات الى الاعياد واحسن العبيد الامان رأى نعمة الله عليه بأن أهل فرقة وآذنه
فقر به وأباح لميل مناجاته وخطبه على لسان اعز انبيائه وعرف قصصهم عن القيام
واجب أدائهم شكره وقال كذا نادى باني عمران الاصطري فاذا خطرت خطرت
أخضره فيصين من غير مسته تم لم تلتفت عن خوره سكنت اذا خطرت على سري
أجابني من اصغرت جوابها طيبته وأنا يساور تقنا الله بركة أوليائه (قوله فقال
لأنهم اشتغلوا بالمباهاة الخ) محسنان دوام التلون بالاذن والعنوة بسية طلة
القلوب يترك آدابها والاقتدار على اصلاح الظاهر مباهاتة وتعاوض من الحبس شدة
التكبر على عيب القدر والعصم عن عيب النفس مع أهلو انفس لبدأ ينفع فظهر هامن
ذلك بدوام الذكر والفكر وسؤال العافية لقدرها على العمل (قوله الاوان في الجسد الخ)
الصلاح وعدمه في ذلك باعتبار الطبيعة الزبانية المودعة فيه التي بها الادراكات
والمعارف (قوله ومنهم) ابو عمرو وعاصم بن عبيد أي السلي شيخ عصره في التصوف
وامام وقته في فنون التعرف كل ذريعة وضاحية وصيانة ومجاسة وكان شافعي
المذهب محب الجنيد والحيري وأخذ الحديث عن أحمد بن حنبل والرازي روى عنه
بسطه ابو عبد الرحمن السلي والحاكم والقشيري وحكي هو عن نفسه قال اختلق الى
مجلس الحيري في بدايتي فأترق قلى كلامه فبقيت ثم وقعت في حرق فكت أهرى من الحيري
اذا رأيته فتنفري فقال يا بني لا تنصب من لا يصحك الاصمصا وانما تنصك ابو عثمان
مثل هذه الحالة فبقيت وعدت الى الارادة فذكر أن فضة الحيري من الاوانه ومن كلامه
من كرم عليه نفسه هان عليه دينه وقال كل من لم يمتد يد ربه فيه فهو غير مذهب وقال
لا يصغروا لحد فكم في الصبر حتى تشهد آتاه كل انما يروا حواجر الدعوى وقال اذا
أراد الله ببخس رزقه صعبه الصالحين والعلم عاين ربه عليه وقال الدعوى انما

حبيب أحسن ولقي الجنييد وكان كبير الشأن آخر من ملأ من أصحاب أبي عثمان في سننك وستين وثلاثمائة سمعت الشيخ
 أنشد الرجن السلي رحمه الله يقول سمعت جدي أبا عمرو بن نعيم يقول كل حال لا يكون عن تبعية علم فإن ضرره على صاحبه
 أكثر من نفعه (لأن العلم بالاشباه هو الذي يقيد القلب بالأحوال كالمخوف فانه يقيد القلب بالهرب وكما علم بالمرح
 فانه يقيد القلب بشدة الطلب وكما علم بالعلم فانه يقيد القلب بحبة التعم وكما لا يكون عن علم فهو مذموم لأن فاعله مراد
 متبوع بالمراد (قال) أي الشيخ عبد الرحمن (وسمعه) أي أبا عمرو بن نعيم (يقول) من ضع في وقت من أوقات غرضته انقضت
 وفي نسخة انقضت الله عليه ما تركها بالكلية وأني بها مختلة الشرط

(رحمة الله عليه تلك الغرضة ولو)
 وفي نسخة الا (بعد حين) المعنى
 على النسخة الاولى انه ينزل لثمتها
 من قلبه بأن يصيبه ولو بعد حين
 وان قضاه على الثانية انه ينزل
 لثمتها الا ان يقض عنه فيعبد
 لثمتها (قال) ويشمل عن التصوف
 (فقال) هو الصبر تحت امتثال
 الامر والنهي هذا نصير بالانز
 فان التصوف هو التعلق باخلاق
 الموصية وذلك انما يحصل بالصبر
 المذكور (قال وقال) وفي نسخة
 سمعت السلي يقول سمعت جدي
 يقول (أفة العبد ضامن نفسه
 بما هو فيه) من المقامات أي جمع
 امتناعه من طلب زيادة طلبه
 والا فهو حسن فليمر بل العلم
 الراضون بقضاء الله تعالى الواقع
 بآلونه الزيادة وقد قال تعالى
 لنبيه صلى الله عليه وسلم وقل رب
 زدني علما وفي نسخة أخرى عقب
 قوله بما هو فيه نعمت محمد بن
 الحسين بقوله ذك • (ونهم

تتوهم فساد الابتداء من صحت بدائته وصحت بدائته فسد بدائته حلف في أسوالة
 وقتنا أن أسس حياته على تقوى من الله ورضوان خير الآية وقال التصوف الصبر
 تحت الامر والنهي وقال الملاحق لادعوى لانه لا يرى له شبه شيأ يدعو به وقال من
 قدور على استقامته عند الخلق مهمل عليه الامراض من الدنيا وأهلها وقال من الجهل
 انظار العبد محاسن من لا يملك نفسه ولا ضرره غير ذلك من القوائد (قوله كل حال
 الخ) محصلة المستعمل العلم والعمل به وعلى دوام اتهام النفس وحسنه فلا يثق الانسان
 بالواردات الا اذا وافقت علم الظاهر وانه اعلم (قوله فانه يقيد القلب بحبة التعم) أي
 واذا احببه شكره عليها واذا تمسك من الله عليه واقفه اعلم (قوله فهو مذموم) أي
 للجهل صاحبها بالتواضع والاسباب الملهكة (قوله أو افيها مختلة الشرط الخ) أي
 سواء كانت شروط صفة أو كمال وقدر لم يتركك القرضة بل ربما استحق مع ذلك القلب
 التشديد (قوله فقال هو الصبر الخ) أي صبر النفس على فعل المأمورات واجتناب
 المنهيات فالمراد بالامر والنهي ما فيه ما يصح تديلا قبل التأويل والصرفه ولم يكونا
 كذلك وبذلك يتم معنى الاستقامة على حسب الطاقة (قوله والا فهو حسن) أي
 والا يكون حقه الامتناع المذكور فهو حسن الامتناع بطلب الزيادة وهذا الايناف
 الوقوف مع مرادات الحق تعالى لما أشارة السارح بقوله فلم يزل العلم الخ قدور
 (قوله أحد قتيان خراسان) أي الزيادة مما حقه بالبطل وكرم اخلاقه (قوله واحسنهم
 طريقة الفتوة والعبريد) أي التقى بقوة البذل والعبريد أي تجريد نفسه عن
 المخلوط والعادات (قوله فقال هي زلة الخ) أي خلاصة الحق المروءة للانسان لا يتركها
 ما يلزم عليه بوجه الشرع مما يخص من حركاته وسكناته فديوان الصفا كائين من
 الملائكة وذلك أقل رتبة مما ذكره السارح بعد (قوله والمروءة الكاملة الخ) أي
 وهذا لانه لا يخرج من جميع الشهوات البشرية ودوام المراقبة لكلل الحركات
 والسكنات كما فاده السارح (قوله فقال اخذنا قسمن قسنت الخ) أقول ظاهره عوم

أو الحسن على بن أحمد بن سهل البوشنجي (بضم الواو) وقع المحبة والمحبسة الى بوشنج طه على سبع قرا من سنن من هرازان (أحد
 قتيان خراسان لقي باحثان وابن طه والفرري وأما هو والدمشق مائة سنة غان واربعين وثلاثمائة) يسألو ويؤان كان اعلم أهل
 وقته بالتوحيد والطريق واسنهم طريقة في الفتوة والعبريد (وسئل البوشنجي عن المروءة فقال هي زلة استعمال ما هو
 محرم عليك مع الملائكة الكرام الكائين ككشف العور في الخلق والمروءة الكلمة ان يفتقد الصدق في جميع حركاته وقيل
 وبجوارحه حتى لا يكون منها ما يكره هو لا ولا غير من خلقه وقاله انسان ادع الله في فقال اعاذلة القسمن قسنت

لان الصدقة يقطن بالمال والوفاء بالجاه وغيرهما يحب ويستقبل به عن دينه قال تعالى انما امرتكم ولو اذكم قنته فعداه
بالسلامة من كل قنته (وقال) البوشنجي (ايضا) اول الايمان منوط

٦

بآثره لان اول الشهادة ان تاتى بالحق
مع التصديق بالقلب واذا حصل
بمقتضى ذلك اقرده ربه بالصدق
والعمل ورسوله بالحق فيما قال
وفعل فاذا اكمل فخلق حتى لم ير غير
ربه فقد وصل الى غاية الايمان
وهو مقام الاحسان وهو ان يبعد
العبد ربه كأنه يراه فآية نطق
وتصديق وآخرة متقبل بربه عن
غيره ويمتثل بوجه آخر وهو ان
يكون ماسبق للعبد في الازله هو
خايعرى عليه في الايدى من ايمان
او كرها وطاعة او معصية ويمتثل
وجه آخر في الاعتراض عن العمل
باوائل الامور حتى يقتضوا ما
يجب لهم به من المقدور ومن كلام
البرسنجي الناس على ثلاث
منازل الاول اياهم الذين ياتونهم
افضل من ظاهريهم والعلماء وهم
الذين مرهم وعلايتهم سواء
والجهال وهم الذين علايتهم
يختلف اسرارهم لا يعرفون من
انفسهم ويطلبون الانصاف من
غيرهم (ومتهم بعد الله بن خفيف
الشراري) بكسر السين المجبة
فسمي شيازا فسمي قارس (محب
روعي) اخر يرى واما العباس بن
عطاه وغيرهم (مات) فدرمضان
(سنة احدى وسبعين وثلاثمائة)
بشرار من مائة واربعة سنين
(وهو شيخ الشيوخ واولدقوته)
شافعي المذهب (وقال ابن خفيف

الفننة قنته الوجود وقنته الفقد وانما قصرها الشارع على قنته الوجود فلاية الكثرة
وهي قوة سبحانه وتعالى كلالا ان الانسان لطيف ان رآه استغنى (قوله فعداه بالسلامة
من كل قنته الخ) اي باعتبار ظاهره المتنا والمراحم من كل قنته فتشأن الوجود على ملهى
عليه الشارع (قوله اول الايمان منوط بآثره) اي لان اوله الاقرار مع الاذعان القلبي
فاذا دام ذلك اثر فداوم العمل مع المراقبة على طريق المتابعة حتى يصل الى مقام
الاحسان وحصل ذلك ان التصديق والاذعان الواقع من المكلف ولا يتعلق بآثره
تعلق بآثره فداوم الاعمال مع المراقبة الموصلة الى درجة الاحسان فاول الايمان علم
وآخرة قوة يقين واهما علم (قوله الاولى) أي وهم العلماء يعمل الشرع وعمل الدوق وقوله
العلماء اي يعلم الشرع فقط وقوله بالجهال اي وهم من غفل عن العمل وان كانوا علماء
(قوله ومنهم ابو عبد الله بن خفيف) هو محمد بن خفيف الشيرازي الشافعي شيخ
الشايع وذو القدم الرابع حلا ودينا وجهابدين الحقيقة والشرعة كان له بدايات كانهما يات
واحوال عاليات ورياضات ومجاهدات مهبط من ارباب الاحوال اخبارا واخبارا
وشريعتين منهل الطريق كؤسا كجلا وسافر مشرقا وغربا وصار النفس حتى اقتلعت
بعد الايا فاصبح لسان التناصلي معريدا قد انزل قلبه المراقبة حتى لا يدري القرار
وهيكلة المجلدة حتى لا يعرف من الماوى الاقتدار وكان ذلك ذا راجع وجتمع
استقاع وعمل على الاتباع كل من في كابر الامم اختفقت ثم تصوف وتردد حتى صار
يجمع انفرق من الزابل ويستترجا اخف من ابن شريح الاشعري والواسطي والحريري
وابن عطاء والمقدسي ولقي الخلاص واخذ منه القاضي الباقلاني وغيره قال ابو نعيم كان
شيخ الوقت حلا والالا وقال النسوي بلغ ما لم يبلغه احد في العلم والجاه التمام عند الخاص
والعام وصنف ما لم يصنفه احد مقصودا من الاقايم عند الكل فن من المقنن وبقى
في دياره اربعين شهرا خطر بكسب قلائد حتى جسد منه وقرأ القرآن في كل ركعة ووصل
كل يوم اربع ركعة ودخل بغداد بوقت بها اربعين يوما لا كل ولا شرب ثم خرج فوجد
ظلمة على راسه يترقى البرية وهو يشرب وكان حطانا قد ناس من البرقولي القضي واذا بالمه
اسفل الترفق بالاسدي مالى عندك مثل هذا القضي فسمع قائلا يقول جربناك
فلم تصبر ان تلقي به بلا ركة وويل وانت جئت بهما فربح فاذا بالبرملا ن فشراب
وتظهر وملا وتكونه فدخل على الخليل فلو لم يصبر عليه قاله لوسعت ساهل تتبع
الما من قصص قديمك ومن كلامه القريب على المسافة بلطف الدانة وقال قريش
بلازمة المواقف وقره من كتاب دواوم التوفيق وقال قال لي المصطفى في التوهم عرف
طريقه الى الله ففلكم ثم رجع عنه الله بعد ان لم يعطيه احدا من العالمين وقال
عليك بمن يظن بظان فله لا يظن بظان فله في ذلك (قوله الارادة الخ) مراد بها

الارادة

الارادة من العبد (استدلية اليك قوله البراحة) لا ياب الوصول الى العبد بل الى اعياجه بل يترك

فيه اشارة تلامه بترك الاخلاق الذميمة اذا العبد انما يتخلص من ملكه فلا يعلم ان نفسه وما يلحقه كماله فيه اعتد عليه واكتفى بحسن ظنه اليه فانه القادر على جلب ما يتهمها ودفع ما يضرها عنها وحصل له التوكل والرضا على غير ما يلحقه في السعة وغيرها (وقال بشارة صبي اهل البدع ٨ ووث الاعراض من الحق) لان النفوس تاتى بعترى وتسمع

(قوله لتكون من خلق الخ) اى على بقوله تعالى خذ الصغروا من البرف وارض من الجاهلين وانه اعلم اه مؤلفه

(قوله ويؤيده خبر من حسن اسلام المراءخ) ومن ذلك قيل ان الاعلام ما لك ارضى الله تعالى عنه تكلم بكلمة لانه فيه فضاء عما كفاة لها اه مؤلفه

فربما ترى افعال المبتدع واقواله طاعة فتعجب بها (وقال بشارة اترك ما تهوى وما تامل) لان من لم يكن كذلك لم يصلح لآخرته ولم يقتل عن دينه في دنياه وسالته قال بعد ما موبى ان يترك ما تهوى في دنياه ويجازى عنه في عمله الصالح في اخره فان ما يناله افضل مما يتركه وانفع له في اخره ودينه لما لماله من خير الله كسابقه له لولا في دينه ومن كلامه ليس من الادب ان تسأل ربه عنك اى اى اوق ايش وقال من اقبل على الدنيا وسكن اليها اسرقته بغيرها وصار مادا لا قيمة ولا قدر ومن اقبل على الاخرة وسكن اليها اسرقته بنورها وصار مسكنه من ذهب يفتح بها ومن اقبل على الله اسرقته التوحيد وصار جوهر لا قيمة له (ومنه ابو بكر الطمستاني) قال

انه الى في طلب رضاء تكون من خلق بالخلق المحمدى حيث كان لا يفضى لنفسه صلى الله عليه وسلم (قوله اذا العبد انما يتخلص من ملكه) اقول وفي ذلك تسليمة للانسان واطمئنانا وغلبة الالتفات والرجوع الى مصدر الكائنات وخلق الخرافات والسكات وان ذلك منه تعالى لحكمة عليه واسرار الالهية مما لو اطلع عليه المرء لاخباره كما يشهد اليه خبر لو اطلع احدكم على الغيب لاختر الواقع (قوله لان النفوس تاتى الخ) اى شانه سرعة التأثير لا سيما في سبب الشهوات (قوله اترك ما تهوى) اى من قبل اليمن شهوات النفس لما تامل اى لذت رجوه بما وعد به سيد الكائنات وذلك انما يكون بدوام المجاهدة في العبادات اخلاصها في فتر فتره اليقين حتى يصير الود كسب العين (قوله ليس من الادب الخ) اى يؤيده خبر من حسن اسلام المرتبة ما لا يرضيه (قوله وقال من اقبل على الدنيا) اى انما يملك على قصصها وانما ذهبنه منها اسرقته بغيرها قال الرازى يصفى حرص وضع الحقوق وذلك بوصفه الى نار التطهير ان لم يصادفه عقوبته وقوله ومن اقبل على الاخرة اى بتفرغه لاجلها ودوام جده واجتهاده فيها ناسبا اسرقته بنورها الى الذي هو تقيده اعمالها حتى يقضى من انكسارات باسرها وذلك بتأثير دوام اوارا العليات بسبب تخلصه من رذائل الشهوات وقوله ومن اقبل على الله اى على مراقبته في عبادته اسرقته التوحيد اى توبه حتى يقضى عن فناءه بالتقوى الى مقام جمع الجمع وحيث قد يصير من الجوهر الجردة من المألوفات لا قيمة اى لا يعلم مقدار ما عند ربه مما لا عد له وانه اعلم (قوله ومنهم ابو بكر الطمستاني الخ) قال الاستاذ الحادوى هو العالم الربانى كان فصيح اللسان كثير المعروف والاحسان ماهرا في طريق القوم حذب الكلام حافظا لله وذا فبا القمام تقدم على سوية وقته وقرائه وتعين بين احسان العصور وكبرائه وحل وظائفهم وصحب الاحسان والاعلام وكان الشبل يظلمه جدا ومن فوائد خبر الناس من رأى لطيف غير (قوله اركان الطريق الاربع ترجع الى الجوع فان من جاع غل كلامه وروحه واجب العزلة وقال من مدق في القبة على الله تعالى لم يشغل الخلق من الله تعالى وقال النعمة العظمى المخرج من النفس اى الاخلاق الذميمة والشهوات الرديئة والنفس اعظم حجاب منك وبين الله تعالى وقال النفس كالنار فاذا طقت فموضع تأججت في آخر وقال لا يمكن الخروج من النفس بالنفس انما الخروج منها بالله وقال من لم يكن الصدوق طمست في فضل الله ناسكته وله غير ذلك من القوائد (قوله النعمة العظمى) اى التي لا تلتل الابواب النائية الالهية هي ان يخرج من النفس اى عما يلحقه عليه واقتداه واذن وذلك بدوام الرياضة باواع العبادات حتى تخلص من ثلاثى ناسوتها ويقرى لاهوتها فيفترق الجاهل ويقترب

البدع جماعة ولله الطمستى يفتح المهمة وكسر الميم واسكان النون نسبة الى طمست قرى ما يدان العبد خائبة على الكاتب (صاحب ابراهيم البليغ وغيره) وكان اوسد وقته علماء حالاته يسيروا بوسعة اربعين وثلاثمائة قال ابو بكر الطمستاني النعمة العظمى المخرج اى البعد (من النفس) وهى عندهم الاخلاق الذميمة والشهوات الرديئة كما

محبوباً يستحقه فلهذا يقول
من الخيرات (صحت الجاهل
الله الشيرازي رحمه الله يقول
صحت منصور بن عبد الله
الاصماني يقول صحت ابا بكر
المطستاني يقول اذاهم اى
عزيم القلب) على ما لا يرضى الله
(عوقب في الوقت) فانه اذا تظن
فقل من علت ريشته وحده اثر
ذلك فقل من الوحشة وعدم
الحضور وبانه منه وفيه دلالة على
ان الضيق يؤاخذ به عزيمته على
الافعال وان لم يظلمها خلا فالتن
زعم انه لا يؤاخذ به حتى يظلمها
والمراد العزم المصمم (وقال)
المطستاني (الطريق واضح
والكتاب والسنة) اى الدليل
عليه منهما (فان بين الظهور) اى
بيننا (فضل الصاية) على غيرهم
(معالم) وان بالغ غيرهم في
الاجتهاد (السبب) الى العبور
والجهاد مع النبي صلى الله عليه
وسلم (ولصحبته) له واما نحن (فن)
صحبنا الكتاب والسنة) اى
عملنا فيها (وتقرب) اى بعد
عن نفس (و) عن (الخلق) وهاجر
بقية الى الله تعالى فهو الصادق
الحبيب (دون غيره) ومنهم ابو
العباس احمد بن محمد الدينورى
صحب يوسف بن الحسين وابن
عطاء والجري وكان عالماً فاضلاً
وردياً بوراً طامعاً بمقدون كان
يعتاز الناس به ويطعن على لسان
المعرفة ثم ذهب الى معرفة مآلها في الايمان وثقافة

العبد من رحمة رب الادب (قوله التحفة العنقلى المخرج من النفس) اى من خطايا
وساوأها التي جبلت عليها انهي الحجاب الاكبر المانع من الوصول ولذا قيل لمن رام
الوصول من الرجال فارق نفسه (قوله والنفس اعظم جلالاً) اى ويقال
لصاحبها الكبر وهو في الشريعة تارك القرائن وفي الطريقة هو تارك الفضائل وفي
الحقيقة هو من اراد شيئاً لم يرد ما لله تعالى حيث ينازع الله في حقيقته ولم يعرف حق نعمته
(قوله فادام الصداق اتمام شهواته) اى واما اذا خرق حجاب النفس وغلب في الكثر
الحق وهو حضرة الاحدية والهوية المكتوبة في خيب القلب فقد يتفقد له كوكب
الفتح وهو اول ما يبدو من الصلوات وقد يطلق على من يحقق يظهرية النفس الكلية
الماخوذ من قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا (قوله اذاهم القلب) اى
أقول الذى يظهر من كلامهم وتفهيداتهم حل الهم على مجرد الخاطر القلبي وان لم يصل
الى درجة العزم ويكون من قبيل حسنة الابوابيات المقربين غير ان الشارح تصفا
الله سبحانه على ما هو المتقول في احكام القرب وهو الايق بالرفق (قوله اذاهم القلب
الخ) اى فكما السادة في ظهور النفس باشتباك الرقائق واصحاب القسائل
وهذا من اخلاق العامة واما كيمياء سادة انوار صفي يتخلص القلب عن الكون
اشتغالاً بالكون (قوله الطريق واضح الخ) فينبغي ان الطريق الموصل الى الحق
محصور في متابعة سيد المرسلين وامام المرشدين عليه الصلاة والسلام من رب العالمين
وهو الحق الذى لا يصح عنه (قوله الطريق واضح) اى بالنسبة لمن يتخلص من ليس
لصور النصرانية التى تبلى الحقائق الروحية قال تعالى ولولعنا لملكنا لعلنا نبدل
ولينا عليهم ما يلبسون (اقول) ومن ذلك ليس شواص الشريعة بالصورة الانسانية المشار
الى فيها اولاً التى تقتضى لا يبرهم فهم غيرى فافهم (قوله وتقرب عن نفسه) اى ارحل
منها الى الاقرب المين الذى هو في مقام القلب فهذا هو السر الاول على طرقهم
والسر الثاني هو السر في القبلات تصاف صفاته والصق باجماعه الى الاقرب الاعلى وهو
نهاية مقام الروح والحضرة الواحدية والسر الثالث هو السر مع الله بالترقى الى عين
الجمع والحضرة الاحدية وهو مقام خاب قوسين ما بين الاقضية فاذا ارتفعت فهو مقام
أوداء الى الذى هو مقام الولاية والسر الرابع هو السر بالله عن الله لتكسب وهو مقام
البقاء بعد القضاء والفرق بعد الجمع فافهم (قوله وعن انطلق) اى الشاغل عن طريق
الوصول الى الله (قوله وهاجر بقلبه الخ) اى بعد مغالقة جميع ما لو فاه (قوله فهو
الصادق المصيب) اى الواثق مع مراد به المصيب طريق السادة الايديقون كان يستند
عن زمانه كله الى الله تعالى حتى ان الله فيها السالك بتجل خاص يعرفه قدره وريته
بالنسبة الى محبوبه وهى وقت ابتدأ وصول السالك الى عين الجمع ومقام الباقين
في المعرفة فلهذا علم (قوله ومنهم ابو العباس احمد بن محمد الدينورى) قال الشيخ المتأخر

قال أبو العباس الدينوري أدنى
 أن يقبب الذاكرفي حالة (الذكر
 عن الذكر) ويعبر عنه بشهادة افناء
 فالذم يبق في قلب العبد حالة
 ذكره شيء من المخلوقات
 غير ذكره لمقتضى عن غفائه
 وإن كان مدركاً لثباته وتقسه
 فان قوى اشتغاله بالله حتى غاب
 في ذكره عن شعوره بذكره
 ونفسه تفتقد من فناء موقته
 ايضا لم يبق عنده الا الله لجعل
 رضى الله عنه اول المقامات فناء
 العبد عن غيره من المخلوقات
 واعلاها فناء عن نفسه ايضا
 شقلا بذكره ويساق في ذلك في عمله
 (وقال أبو العباس) الدينوري
 (لسان الظاهر) وهو الجليل
 الشرحي المبتدأ بحكام الله
 (لايفير) أى لا ينافي (حكم الباطن)
 الصريح وهو ما وقع في القلب من
 مواهب الله تعالى وخوارق
 العادات بل يصنده ويشهد بعينه
 وفيه رد على من يزعم ان العبد
 يصل الى حالة لا يمكنه مخالفة
 ما يقع له لكونه عن ربه صحيحا
 حقاً لأن من لم يزن ما يقع له فيمران
 الشرع بل يزعم أنه تقدم من ربه
 فقد كذب واخطأ وليس بمحفوظ
 لأن أحكامه تعالى إنما يتقها
 عنه الايماء وغيرهم انما يعرف
 حقيقة ما وقع له بتسليمة الأدلة
 الشرعية ويكون ذلك دليلاً على
 حفظ الله كماله في خبرته
 معناه الذي يصبر به

الذكر أن تسمى مادونه) أى غيره ويعبر عنه بقائه (ونهاية الذكر
 كامن أحسن المشايخ طريقة وأمنهم برافق علم الحقيقة طاعته الصوفية وساعده
 وتأخرت عنه الطلوع وباعده اخذ عن الخرافة وغيره ومن كلامه لسان الظاهر
 لا يغير أى لا ينافي حكم الباطن بمعنى ما يقع في القلب من المواهب وخوارق العادات بل
 بعضه هو حال الطامع يترون في مشاهدات الاشياء له غير ذلك من التواضع (قوله أدنى
 الذكر الخ) أى بالنسبة للمعبرين عن راحة حقيقة الطريقة وقوله أن تسمى مادونه أى
 ما سواه وذلك بدوام الاخلاص مع حضور القلب وقوله ويعبر عنه بقائه أى بكلمة لبعده
 عن غير الذكر والمذكر أو أشبهه من بدالقائه حقيقة ومنه يقال في التناهي الفناء (قوله
 ويعبر عنه بقائه الخ) اعلم ان الفناء والقائه أى التناهي يصبر عنه ما يقع وجمع الجمع كان
 الفرق وقرى الفرق ويعبر عنه بالبقاء وقا اليقائه وهذا كله لا يعلم الا بالابواب الصكمال
 والادواق كالجمل لا يعلم الشوق الا من يكلمه ولا الصباية الا من يعانها واقه اعلم
 (قوله أن يقبب الذاكرفي الخ) أى لا ذكر قد ادخل نفسه في حظا من روائع الذكر حتى
 الاحوال والمواظن المعتبرة التي تصون الذكر من التفرق عن مذكوره وتجمع همه
 عليه بالكلية واعلم ان نهاية الذكر هو ذلك الذات بالاسماء الذاتية دون الوصفية
 والتفصيلية مع المعرفة بها وشهودها وذلك لان اصل الذات المطلقة هو اصل جميع الاسماء
 فاجل وجود تظليها هو التحليم المطلق المتناول لجميع أوصافه فان الذكر اذا أتى عليه
 بعلمه أوجوده وأقدرته متلا ففقد تظليها بهذا الوصف اما اذا أتى عليه باسمه الذاتية
 كالقدوس والسلام والسبح والحق والعلو واما لما تقدم تظليها بجميع كالاته
 فتدبر تفهم واقه بالجمال اعلم (قوله ان يقبب الذاكرفي الخ) أى ويعبر عن ذلك بالهو وهو
 انواع محو أبواب الظواهر وهو رشح اوصاف العادة ويقابله الاثبات الذي هو اقامة
 أحكام العبدية وهو أبواب السرار وهو ازالة العلل والاثبات ويقابله اثبات
 المواصلات وذلك برفع اوصاف العبد ورسوم اخلاقه المشار اليه بمغير كنت معه
 الحديث (قوله لجعل رضى الله عنه اول المقامات الخ) أى ويعبر عنه عندهم بالجمع
 وعن المقام الثاني بجمع الجمع بل ويعبر عنه بحكام البقاء واقه اعلم (قوله لسان الظاهر الخ)
 محمله ان الوصول الى الحقيقة لا يمكن لمهريق غير المتابعين ان لا يشأ عنه في حقيقة
 الطريقة الا ما يتسلسل ذلك الظاهر بالمواظفة والصحة واقه اعلم (قوله لسان الظاهر)
 محمله ان الشريعة والحقيقة واحدة إنما الاختلاف في التعبير فلا شريعة الا بصيغة
 ولا حقيقة الا بشريعة كأي دل على ذلك خمسة موسى والخضر عليهما السلام (قوله لا يغير
 الخ) أى لكون حكم الباطن انما يحصل ثبوتاً من القدس الذي هو العلم المقدس لنفسه عن
 دنس الطباع وعن رجس الرذائل بل هو بالتهود الحقيقي بواسطة تعالى التقديم الراجع
 لحكم الحديث كله وذلك لتأني لسان الظاهر وبقائه واقه اعلم (قوله وفيه رد على
 من يزعم الخ) انظر مع ما تقدم من حالات الضرب التي تشمل تعدد الاجل الرجوع الى

(وقال ابو العباس الهيثوري) فحق التشبهن بالصوفية وليسوا منهم (فتقوا اركان الصوف وهضموا سبلها) اي
طرقها (وعبروا معانيها باسماي احدونها) بان اخذوا الاسماء الدالة ١١ على الاخلاق الجيدة وقوضوها

الاحساس وذلك وقت غليات الحقيقة على العبد الان يقال هي وان كانت تخفى ساق
حكم الظاهر من موافقة حكم الباطن لو فرض كشف الغطاء عنها ويكنى في الاعتبار
ما ورد عن موسى والخضر واقه اطم (قوله كنت معه الخ) المراد بذلك حفظ الجوارح
الطاهرة والباطنة عن الخروج مما وافق ما بين سبيل المرسلين على الله عليه وسلم
(قوله فتقوا اركان الصوف) أي التي هي التسلك بالقصرو الاقتدار والصدق بالبدل
والاينار وزك التمرض والاختيار (قوله في حق التشبهن بالصوفية الخ) اي وذلك
بسبب حقوتها لهم وعدم عقولهم اذا عقل هو القلب المتور بنور القدس الصافي عن
قصور الادغام والتضليلات فبدلته العلوم العالية عن ادراك القلب للتعليق بالكون
المحبوب بالعلم الرسمى (قوله باسماي احدونها) اي وذلك بسبب حيلاتهم التي لا تليق
الى المحققات الطبيعة البدنية حيث عالمت الى الجهة السطحية فغبت القلب الذي
هو النفس الناطقة فمن كرمها فاعلموا من الحياة الحقيقية حليتها بل هو لو اطاقها من
هو اهل انصر القلب والطبع والهمة الاصلية الى عالمه عالم القدس والتور والحاد
الذاتية التي لا تخيل الموت اسلا وبهذا المعنى اشار افلاطون حيث قال من الادارة
على الطبيعة (قوله هو السم زبادة) اي حيث هو هو بالاسما فاعلمهم بغير دهر
مسيحيتهم تليسا على الجهال وقيادة طرق الضلال (قوله وهو سوء الادب) اي
اساءة الادب بقره لم قبح العبارات مما لا يصح معناه في احكام الثبوت اخلاصا وعدم
اخفاص (قوله والاخلاص المحمود انما هو ارادة القلب) أي بان يشهد به في كل
متعين بلا تعين به فانه تعالى وان كان مشهودا في كل متعين ليس اوصفا واعتبارا غير انه
لا ينصرف به ولا يتعبد به فهو المطلق المقدس والمقدس المطلق المزه عن التقيد والاعتقاد
والاطلاق والالاطلاق فمن تصدق بالحق يرى ان كل مطلق في الوجود وجهه الى التقيد
وكل مقيد وجهه الى الاطلاق بل يرى الوجود كله مقيدة واحد وجه واحد مطلق
واخر مقيد بكل قيد فانهم (قوله وهو الخروج عن الحق) أي بحال في مقام البودية
الخالقين الاجسام الروية في حين ذلك خطا انما استلوا منه فيقولون قد ابراهم الحق
على الاستنساخ ثم وهو خلاف الحق والكمال بل هو من تسويل الشيطان وقصته
وبرعته يجر ذلك الى الكبر والعياذ بالله تعالى (قوله طيبة) أي شأني طيبه ويتكلم
به حيث هو من متعلقات الزمن الماضي في وقت الشباب والقوة (قوله فقال عزى الله
بها فاجرم) أي فيسودمون على العبادات والمجاهدات وما ذكر من الدليل يفسد
ثبوت خلقه انقاس على مورد النص القرآني (قوله وهو اتباع الهوى الخ) أي
فيصدون بذلك تليس ما يعرض من ملائعات النفوس بما يمرض على ابلاغها كمن

يبدوا لها لم يدون ينهم فقال عزى الله بها فاجرم فبقيل له في الدليل عليه من كتاب الله قال قوله تعالى وكلا تنص عليك
من أبناء الرسل ما تلتين فزاد (د) هو (الاتباع الهوى) من حسب الشهو وتكب امرأه وقضوها (ايلا) هي اذ هو قبحه
فيقول انما يمتلي والابتلاء المحمود انما هو ما يصيب الله العبد بما يحصل به التواضع الصبر كقبحه والمرض

(د) سموا (الرجوع الى الدنيا وولا) بان يوصل الناس من الشجر بالخمر والرفيعا في أديمهم من الاموال والوصول
 المحمودات لقطع قلب الصديق الخلق شغلار بفضل عافا يدعهم (د) سموا (سواء الخلق) بان يتزاد الصديق شغلار على من
 خلقه في غرض أو عاتبه في غنمه
 ١٢ (صولة) والصولة المحمودة انما هي تغيير المشكر والاعراض عما لا يرضى الله

تعالى (د) سموا (البطل) بان يشع
 الصديق السائل بما يطلب منه
 (جلادة) من حيث لا يتدع بسؤال
 سائل والجلادة المحمودة انما هي
 صبر الصديق مثاق الاعمال وما
 يفل بمن ربه فيحصل ذلك ولا
 يتغير (د) سموا (السؤال) بان
 يدور الصديق الاسواق فيرسل
 او يحضر يسأل الناس لكرهه
 نفسه (علا) وهو مفوض ذلا يلحق
 بين ترك الدنيا زحاما يتعالى
 ما قسمته الشريعة من السؤال
 من غير حاجة تبيحه والاخبار
 الدالة على ذم السؤال كثيرة كثر
 ان المستغنى في وجه صاحبها يوم
 القيامة كدوح أو جوش والعمل
 المحمود انما هو فعل المأمورات
 وترك المنهيات (د) سموا (إذاعة
 اللسان) وهي ان يذكر الصديق
 صواب اخيه (ملامة) بان يتعالى
 بكونه يلومه ليرجع عن تقاضيه
 واللامة المحمودة ان يذكر
 له ما فيه على وجه النصيحة خفية
 أو يوضح من يعرف ذلك ليعاونه
 على رجوعه عما هو عليه لانه قصد
 بذلك النصيحة ولم يكتشف عنه
 ما هو مستور (وما) اي وليس
 (هذا) أي ما ذكر من المذمومات
 (كان طريق القوم) فيصير زعمه

ومرض والغرق واضح اد صاحب الحال الاقل ما زور صاحب الشافعي فضل اقامه جود
 فستان ما بين المترين (قوله وسجوا الرجوع الى الدنيا الخ) اي اظهروا انما يسلمهم
 من الناس انما هو بسبب كونهم من الرواسين الى القمم أنهم لو صدقوا لانقطعوا عن
 جميع الخلق باستغاثهم بالله الحق (قوله وسجوا) ما خلق الخ) أي بالظهور بها قهر
 والغضب والغلبة على من خالفهم بفعل ما لا يعلمهم بداعي قوة ناموس الوجود
 الشموالي الحيواني (قوله بما يطلب منه) أي مما يطلب من حاجته ومن تفرقه موته
 (قوله وسجوا السؤال الخ) اي التصرص الى احوال الحادث بسبب شهوات النفس
 الخبيثة وقوله علا اي اشتغالا بطريق كسر النفس ونهضها مع ان ذلك من الجهل
 والذات يتأخذ خبر البدع الأخير من البدع السلي والحق اعلم (قوله وسجوا) إذاعة اللسان
 أي غشه بذكر عيب الغير المعنى والغفلة عن عيب النفس وقوله ملامة أي نصائح
 انهم يجهلهم وعماهم من طرق النصيحة قد اخطأوا (قوله وما وليس الخ) أي بل كان
 طريقهم متابعين الكائنات على الله عليه وسلم (قوله ووقفتم صنة) أقول بدل ذلك
 على غاية صدقه وقيامها بالله واستقامتها عند البقاء بعد انما هو على المنازل كلها
 والبرهان الصالح على الله والافتقار عن الرسوم كلها بالكلية (قوله ومنهم ابو عثمان
 سعد بن سلام القرني) قال العلامة التتاري صوفي جليل كبير عارف عرف نسيما طيب
 من العبير في الاحوال بالثبوت والكلمات المذكورة صعب الزباني والنهر جوري
 والمديوني وغيرهم ولم يمتد في علو الحال وصون الوقت وصحة المصمم بالقراءة
 وقال التصوف سر السرمع الله سبحانه وتعالى ومن كلامه لا تترك حفظ الجوارح
 تحت الاوامر وقال أي الملك الجبار ان يصبر وليا من يسلط عدوه عليهم وقال من
 اشتغل باحوال الناس ضل عن حقه من عقيدته اطعم غنى شهوة تلبط ابد وقال عاص
 فاد خبير من طائع مدع لان العاصي يطلب بطريق قوته ويعرف نفسه والمديني يفتن
 حال دعواه وقال من لم يسمع من نهيق الجار ما يسمع من صوت العود ودواخل الخنثين
 فمما يعملون وقال التقوى الوقوف على الحدود وقال لا تصب الا سينا وميننا فان
 الامين يملك على الصديق والمعين يملك على الطاعة وقال العارف وقت تضيء افوار
 العلم تبصر عجايب الغيب وقال اذا صحت النصيحة تأكد على الحب ملازمة الادب وقال
 من لم يدق وشدة الفقه لم يجد طعم افس الذر وقال من ادعى السماع ولم يسمع من صوت
 لطيف وروى رباب وتصديق الرياح فهو مقترع مدع وغير ذلك من القوائد (قوله
 والصبر على العزة) يقيد انها امر شاق على القوم ولا بد من عليها الا من منح التبروت وهو

الصيد يتبع ما ذكر من الهبوطات وتكلم ابو العباس واباصات بهجوز في المجلس صيغة فقال لها
 موق فقامت وخطت خطوات ثم التفت اليه وقالت قدمت ووقفت صنية (و منهم ابو عثمان سعد بن سلام القرني)
 الشيرازي البغدادي في التيساوي (واحد عشره) في الروع والبرص والصبر على العزة (لروى صفة بذلك) (منه عليه) الاقليل

عبد ابن الكاتب وحيد المغربي واباعمر الزياجي ولقي التهرجوري وابن الصائغ وغيرهم) وجاهل بمكة سنين (ثلاث) يساوي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة واوصى بان يصلى عليه الامام ابوبكر بن نورلرحمة الله تعالى وفي جانب ابى عثمان الجري (ميت الاستاذ الامام ابوبكر بن نورلرحمة الله تعالى) كتب عند ابى عثمان المغربي حين قرب اجله على القوال الصغير (قول) أى يثمد (شبا) من كلام القوم (فلما تفرغ عليه الحال) من شدة الموزع روحه ونفخ عنه (اشترأ على) المذكور (بالسكون) فسكت (فتفتح الشيخ ابوعثمان عينه فقال ١٣ لم لا يقول على) المذكور (شبا) فقلت لبعض

الحاضرين (لوه) وقولوا (له) سلام يسمع (السجع) أى على أى وجه يسمع العبد من الوعد القاضية (فانى استخيمه) واستخيمته ان اسأل (فانى تلك الحالة) اتى اشهد عليه فيها (له) (فأله) من ذلك (فقال) لهم (انما يسمع) السجع (من حيث يسمع) أى من حيث يسمعه الله تعالى لا اختلاف مقامات التماس ومعرفة فهم بالله ومحبة فهم فتدبر مع العبد من الخوف وقد يسمع من الرجا وقد يسمع من المحبة وكلهم على درجات وما نقل عنه ما يدل على كمال شغفه بعبادته وراحته لقلبه وعدم التفاته لما هو فيه من المومة فانه انما يحضر عينه لشدة ما هو فيه حتى فهم الحاضرون موته فاهموا والقوال بالسكون (وكان) ابوعثمان (في الرضاة كبر الشأن) وكألهما يكون بكمال التقوى فان التقى روض نفسه حتى تسانس بالله تعالى (وقال ابوعثمان التقوى هو الوقوف مع الحدود) السق

كذلك (قوله) كتب عند ابى عثمان (الخ) في ايراد هذه القصة تبيح على باوع هذا الاستاذ اعلى مقام النبوت حيث حر من الموت الذى اصابه لم يشغل قلبه بل بقي على مراقبته ومعارف (قوله) أى على أى وجه يسمع أى فالسمع له وجودا فاضة يسمع من الاشتغال بامر الدين مع أنه تقدم من بعضهم (المن نوع البطالة) ينافي الحد والاحتداد في العبادة فلهذا بصفتها اختلاف الواردات على القلوب وانه اعلم (قوله) أى من حيث يسمعه الله تعالى) اقول لعل قصره على الاربعة القاضية التي ذكرها باعتبار السؤال والافتقار الجواب كما تصدق ذلك تصديق أيضا بالاربع المضمومة (قوله) فتدبر مع العبد من الخوف) أى من اجل الخوف لكون القلب عليه لاجل ما هو فيه من الرجا أى من أجل اذا غلب عليه الخوف ومثله يقال في قوة وقد يسمع من المحبة ويحصل ذلك أنه يحصل خلاف ما غلب عليه من الأحوال المذكرة وكل يكون هذه الرأى جميعها ومتوسطا فيها حيث الشأن لطالب الحق ان لا يشغف حال أو مقام خشية ضرره تدبر وانه اعلم (قوله) (وهو كان في الرضاة الخ) أى فكان قائما على نفسه وحاله لا على الخلق العبدية بسااستحقا تحسن من الشواغل والمالوفات (قوله) هو الوقوف) ذكر الضمير باعتبار انظر والافتقار هذه التأنيث (قوله) لمن (أراخ) أى من غلب على قلبه الميل للاغتناء ومحاسنها بتلاذ الله تعالى بعون قلبه لانه انما يشأه ذلك من اعتبار النفس بشهواتها الفنيوية وزلة ما خلقته من الصلوات بحسب الميل للاغتناء من حيث غناهم مضموم اما من جهة علمهم أو صلاحهم أو كرمهم فلا يابى (قوله) (اشبه الميت) أى يجمع عدم الانتفاع في كل على ان الميت حقيقة انقطع عمله واستراح بخلاف هذا على ما لا يفتى (قوله) (ضيق حاله) أى مع ان الاول في هذه الاشتغال بهما نفسه وزلة حال الناس (قوله) (لا يطلع ايدا) أى لان ذلك يدل على قوت حيويتها (قوله) ومنهم ابو القاسم ابراهيم ابن محمد الصرايذى (الخ) قال المتأوى هو شيخ ترا من علماء وملا كان في علم التصوف اماما ورفق التعرف لمن تقدم شاملا فالحقا لزمه والورع مخالفتان زاع عن الطريق وايندع كاشف الغم حاصل القلم حسن الاخلاق لطيف الكلام ضيق

شرعها الله تعالى (لا يضر فيها العبد ولا يتعداها) بل يأتى بها على وجهها (وقال من أرحمة الاغنياء على جملة الفقراء ابتلاء الله بعون القلب) لانه لا يبرز حصة الاغنياء له لاني اوهى تشغل القلب عن الاخر وتغفل عنها وعبر عن هذا بعون القلب لان سبانه انما هي حركه واشتغاله بخلق له فاعلم يصعب له اشبه الميت وقد قال تعالى في حق المنافقين اموات غير احياء ومن كلام من اشتغل بأحوال الناس ضيع حاله ومن مديته الى طعام الاغنياء بشرو وشهوة لا يطلع ايدا (ومنهم ابو القاسم ابراهيم بن محمد الصرايذى) فتح التورن وبالحال المجهدة نسبة الى فيض الرضاة من محال يساوي

(شيخ خراسان في وقته نصب الشبلي واما على الرود بدى والمرعش جاور بمكة سنة مئتين وثلاثمائة ومات بها سنة
 مئتين وثلاثمائة وكان عالما بالحديث كثير الرواية) قال السبلي لاهم بالجمع صحت مكان كل مرة اولدته قصد جماع الحديث فيها
 فلا دخل بشدائيه الى القطعي ١٤ فرد على قارئه مرة ثم أخرى فقال له ان كنت تحسن القراءة فتقدموا فقرأوا فاشاءوا بالجزء

منه وقرأوا ثم اتفقوا منها القوم ثم
 ذروا في مجلس واحد ما كل من يريد
 ان يقرأ في خمسة ايام (صحت
 الشيخ ابي عبد الرحمن السبلي رحمه
 الله يقول صحت النصر ابا دى
 يقول اذا بدا التمس من وادى
 الحق فلا تلتفت معها الى جنة ولا
 الى نار فاذا رجعت عن تلك الحال
 فسلم ما علمه الله) أى يبنى العبد
 اذا فتح الله عليه بابا لاحظه
 كالمولود وكالصفاء واشتغل
 به ان لا يلتفت في وقت شغلته
 الى غيره مثلا يتكدر عليه حاله
 فاذا رجع الى ادراك نفسه
 وغيره من الخلق وتغلبه
 فليعلم ما علمه الله من نبي
 وملائكة وولي وغيرهم ليقوم بما
 وجب عليه فانه تعالى عظم
 الجنة والنار وكره ما في كتابه
 لتفصيل النور والرجيمه
 فن عرف ان غير الله لا يضر
 ولا ينجح ولا يبطى ولا ينجح فلا
 يجهل ذلك على الامراض
 سواء عن امر الله بتخليجه وما
 خوفه كالنار (صحت محمد
 ابن الحسين يقول قبل النصر ابا دى
 نبض الناس بجالس التسوان
 ويقول انهم مصوم فعزوبين

السان عذب العبارة لا يليه من ذكر الله يسوع ولا تجارة اخذ الحديث عن ابن ابي
 حاتم والطاوى وغيرهما وعنه الحاكم وغيره (قوله ثم قرأ في مجلس واحد) فيه دلالة
 على زيادة قراءته ومن اولته ووجته في الحديث (قوله اذا بدا التمس الخ) يشير بذلك الى ان
 المقربين تحليات وواردات ترد على قلوبهم بقوة صفاتها وجمالها ومن الجملة يرد على
 قلوبهم القضايا الكائنات بشهود خلق التوريب كالاته وصفاته المقدسة فاذا تحقق لهذا
 الورد لم يلتفت من خلفه الا في نفسه فاذا تفقه الحق الى الوجود والاحساس اشتغل
 بتعظيم ما علمه الله ليوم له شرف الورد الاول وحسن الورد الثاني والله اعلم (قوله
 من وادى الحق) جمع بلاية وهي ما يجلب قلب العبد من الغيب قريب له بسطا وقبضا
 ومحل تلك البداية تعلم القلب التي هويت الحكمة والبيت الهرم لكونه حرم على غير
 الحق فانهم (قوله فلا تلتفت معها الى جنة الخ) أى تكون من الموفين بالعهد المشار
 اليه لى حيث حال الله تعالى الست بر بكم والوفا بالعهد بالنسبة للعامة بالرضى في الوعد
 والرجعة في الوعد وللخاصة بالوقوف مع الامر لنفس الامر لا لارغبة ولا لرهبة وتخاصة
 الخاصة بالوقوف مع الترى من الحول والقوة ولحب بسون قلبه عن الاتباع اشهر
 محبوبه فاكثر لنفسك ما يحبونهم من لازم الوفا بالعهد ان ترى كل نفس يبدونك راجعا
 اليك ولا ترى كالا لغيرك (قوله فلا تلتفت الخ) أى تكون من المجانب وهم السائرون
 الى الله المسافرون عن منازل النفس الحاملون لزيادة التقوى والطاعة حتى يصلوا الى
 مناهل القلب ومقامات القرب تكون منهم في الله قافهم (قوله اى يبنى العبد اذا فتح
 الله الخ) أى وثقت اشارة وفوقه قدس اقمس وحث قال في تائنه
 بيت فرأيت الحزم في قنص ربي • وقام بها عند النهى غدر رجبى

فراده رضى الله عنه انه لما قاس من شدائد المجاهدة وعن المكابدة انكره عقله عليه
 واوقفه منه في التمدد فدخل الى التوبة بعناية العقل فلما ثبتت له المحبوبة انتمت كل هم
 وازاحت عنه كل غم فرأى ان الرأى التمس المحكم في قنص تلك التوبة القاسدة التي
 لا تسوغ اصلا وهالك ظمها أى يدوها وتقبل عند النهى وهو العقل عذر او كتاب
 الحق قافهم (قوله ويقول انهم مصوم في عزوبين) أى محفوظا فاما اذا العصمة لا تكون
 الا للشيء (قوله فقال مادامت الاشباح الخ) أى قالوا في بحال السدان يدوم على الوقوف
 مع الامر والنهى واتهام النفس ولو ثبت على قدم المجاهدات والرايات انكصروا حكم
 الحقيقة وتغير الحال ليس من الحال والبعد عن الشهوات فوج من الكرامات

فقال مادامت الاشباح) أى الاشخاص (باقية في الباب) فان الامر والنهى باقى كل منهما (والتحليل والتعريم على
 مخاطبة) أى بكل منهما (ولن يجترئ على الشهوات الا من تعرض للمبررات) وفي نسخة الا من تعرض للمبررات أى معرضة
 لها لان العبد وان كان محفوظا في وقت فهو مسمى عن التعرض للشهوات فن استبرأ أحاسن ومن تعرض لها تعرض للهلاله

فقيل ان الصبح الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهتان فحق الشبهات ١٥ فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات

انفسهم حول الحلي ومن علم حول الحلي ووشان يقع فيه (وسعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول قال النضر اباذي اصل التصوف ملازمة الكتاب والسنة) لانها اصل في كل طاعة (وترك الاثام والبدع) لانهما من كل سوء (وتعظيم حرمان المشايخ) الذين كمل لهم العلم والعمل وامرضوا عن المشغلات من المباحات فضلا عن غيرها لانه ينبغي تعظيم من علمه الله تعالى كما (وروية اعداها الخلق) أى قبولها منهم لالتفات على كمال المعرفة باقتدار الحق بالانصاف وعلى خروج غيره عن القدرة على احداث شئ فاذا علم الصدق عذرا خلق فيما يقصرون فيه عليه بهزمهم عاينهم ودفق عنهم ما يؤذيهم ومع هذا يعظم عليهم الحسد ودون شكر عليهم ما لا ينبغي فله امتثال الامر الله تعالى وهذا هو الصراط المستقيم الذي هو اذق من الشكر واظم من السيف اثبات الكسب للصدوق بمن الافعال (والمداد ومضى الاوراد) التي رتبها الى عبادته لانها اصل تعظيم في رآى اللطاف وحياء القلوب كما قال تعالى على لسان نبيه ولا يزال صلى يتقرب الى بالتواضع حتى احبه فاذا احبته الحديث (وترك ارتكاب الرخص) من الميل الى الراحة والتسليم بانواع المذونات

على ان الشارع بالحقائق اعلم وقد ابرم الاحكام واحكم قوله الحلال بين والحرام بين اى كل منهما ظاهرا واضحا دليله من الكتاب والسنة وغيرهما من ادلة الاحكام وقوله وبينهما مشبهتان اى لعدم دليل واضح يخصصها بكمما يقوى شبهها وقوله فحق الشبهات اى قضيتها وقوله فقد استبرأ لدينه وعرضه اى اعتذرا لدينه وعرضه برامته في التجنب وقوله ومن وقع في الشبهات اى فعلها وقوله فقد علم حول الحلي اى الحلي وقوله ومن علم حول الحلي ووشان يقع فيه اى يقرب ان يقع فيه واذا وقع فيه يجوز بما لزم عليه واقعا علم قوله اصل التصوف اى اساسه الذي ينبغي عليه امره ملازمة الكتاب والسنة اى ملازمة العمل على ما دل عليه الاثر في ترك الاثام والبدع وتعظيم حرمان المشايخ فحذف قوله وترك الاثام والبدع من عقب الاثر على الملائم لفرض الانصاف (قوله وترك الاثام والبدع) انما عاين علم ما مع دخوله ما فيها لهما للاحكام لكونهما اصل المقام الدخيلة (قوله وتعظيم حرمان المشايخ) اى الذين هم لسان الحق اذ بهم يقع الانصاف الا انهم لا اذ ان الواجبة مما يريد ان يعلم به على لسانه اولى او صدق فهم المحققون بظهور الاسم المتكلم فهم العبد العنوية الماخوذة من حقيقة الانسان الكامل المشاورية بقوة لولا لما خلقت الافلاك وقد ذكر ابو طالب المكي في قوت القلوب ان الافلاك تدور بانفس في آدم واقعة بحقيقة الحلال اعلم قوله الذين لكل لهم العلم والعمل الخ اى فوصلوا الى المقام الحرة وهي انواع حرية العامة من رفق الشهوات والخاصة من رفق المراتب وخاصة الخاصة من رفق الرسوم والاثام لانها تهاجمهم في قبلي نور الانوار (قوله اى قبولها منهم) اى لو تحقق كذبها عاينهم على اقم عليه وسلم (قوله لانها الخ) اى لانه لا روية اعداهاهم على كمال معرفة من رأى ذلك لهم باقتدار الحق بالانصاف ولذا قيل من نظر الى الخلق حين نفسه مقتسم ومن نظر اليهم بمن الحق عذروهم لكونهم محلات تصرف القدرة العلية ولا يزال تعالى عما يشغل (قوله وهذا هو الصراط المستقيم) الاشارة الى اعتقاد عجز الخلق عما يسلمهم وفيه ان ذلك انما يصير على مذهب الاشعرية ومن تبعهم وفيه ما لا يفتى على ذي لب واذا اردت علم ذلك فارجع الى رسالتنا السابقة بقول الفصل (قوله الذي هو اذق من الشكر واحسن من السيف) يشير بذلك الى ان من خفاء الكسب باشتباؤه دليله شبهة الشكر ولظهور بغيره القول بالكسب شبهة السيف بل قد اثبتة الاحدية منه وذلك لما يؤدى اليه من تعطيل الاحكام الشرعية (قوله اثبات الكسب للعبد) اى عما يختصى التكليف بظاهر الشرع وقوله وتبرع من الافعال اى رجوعا الى بطن الحقيقة فبما ان من لا يمتثل عما يشغل (قوله والمداد ومضى الاوراد) اى الواجب منها والمتدبر وان افهم الشارح تخصصه بالمداد لفرض ايراد الحديث القسسى النسخة (قوله وترك ارتكاب الرخص) اى اخذ خلق ملة على حسيطة النفس والاقتدار وانما عاين

(و) ترك ارتكاب التأويلات في هذه الامور بان تأول العبد في نفسه انه لا اثم عليه في فعلها ولا في تركها ويفضل عن كونها محرمة فيها أو في تركها لتلبيح المردبات ١٦ العلية وكما قال القرب من خالق البرية في (ومنه) ابو الحسن علي بن ابراهيم المصري ينضم

الحامد واسكان الصاد المخلص نسبة الى عمل المحصورين بها (البصري سكن ضد ذهب الحال واللسان شيخ وقته ينتمي) أي يتسبب صفة (الى السبل ماث يقصد انسة احدى وسبعين وثلاثمائة قال المصري الناس يقولون المصري لا يقول بالثواب في أي لا يقتضيها (وعلى) (أوداد) منها أي وثيقها على (من) حال الشياطين تركت) منها (ركعة لعزبت) فيه دلالة على كمال اجتهاده وتحصيل زيارته وقيامه اذ لا يدرك العتاب من الحق عند التصبر الاخواس الملقى كما قال بعضهم اتي اعصى الله تعالى فاعرف ذلك في خلق جاري وخادى (وقال) المصري (من ادعى بشي في شيء من الحقيقة) أي نيل ثوابها ولا يظهر عليه دلائل صدقه (كذبته شواهد كشف البراهين) فيما ادعاه من ادعى الزهد في الدنيا مشلا وكان ظاهره مشغولا بالتمسك والتلذذ بالمعومات والمربوات وادام الكسل والراحات واستمرار الحرص على اقامة الجمل وتفرد الكلمات كذبته شواهد ما فيها ادعاء في (ومنه) ابو عبادة احمد بن عطاء الرندي ابن اخ الشيوخ ابي على الرندي شيخ الشام في وقته مات بصور سنة تسع وستين وثلاثمائة سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت علي بن سعيد المصيصي يقول سمعت احمد بن عطاء الرندي يقول كنت راكبا جلا ففأصت ورجلا الجبل في الرمل فقلت جل الله عند

أن توفي رحمه كما يحب ان توفي عزاءه (قوله ترك ارتكاب التأويلات) أي التي هي أبواب التسلاطات ولذا قيل اذا أراد الله بسبب شرا ففتح باب التأويل (قوله ومنه) ابو الحسن علي بن ابراهيم المصري) قال المناوي هو المصري ثم البغدادي شيخ العراقي وقته ما لا عدوا وامام الصوفية في زمانه فالأوزع ما صلب السبل ومن فوائده الفاضلة وفرائده الكاملة انه قال عرضوا للاخوان بالامور ولا تصبروا فانه اسر وقال علامة الحاسد ان لا يقدر يصور عليك دعوى عندنا كم ولا عند الله وقال مكنت في دياتي زمانا لا استعين الشيطان عند القرادة واقول من الشيطان حتى يضر كلام الحق حتى من الله فقلت ان الشيطان لا يشارك مستقيما ولا اعوج وسئل عن السماع فقال ما اضف حال من يحتاج الى من عجز برهمنه من خارج وقال الصوفي مقصود بتصرف الالهية مستور بتصرف العبودية وقال الصوفي من لا يوجد بعد علمه ولا يقدر بعد وجوده وله غير ذلك يعني الله منه (قوله وعلى اوداد الخ) الواو والعال والغرض له جاذبه القدح بالنعمة وليقتدي به في ذلك وليقتدي به (قوله فاعرف ذلك الخ) أي فكان يصرف ذلك في الدابة يصورها في الخلد يمسوا الخلق وذلك يحصل ناديا للكم كل من عبادته تعالى لاجل ردهم الى ما به الكمال والا لكل (قوله من ادعى بشي الخ) أي مثل الاصول التي هي الواهب الفاضلة على العبد من ربه سواء كانت واردة عليه مبررات من العمل الصالح المترك كالتسليم المعنى للقلب أو كانت واردة من الحق امتثالا محضات في حال القول العبد من الرسوم الخلقية ودركت البعد الى النعوت الحقيقية ودربان القرب وذلك هو معنى الترقى او قواما كالا حسان في العبادة التي هو التصق وصف العبودية لبنا هدا حسنة الربوبية بواسطة زيارته نور البصيرة أي يرى الحق موصوفا بسفاته بعين صفته فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة ولهذا قال في الخبر كان تراه لا يراه من وراء حجب صفاته بعين صفاته فلا يرى الحقيقة بالحقيقة فقلت دون مقام الشاهدة في مقام الروح هذا تحقيق المقام ومعنى عليك السلام فضض عليه بالتواجد (قوله كذبته الخ) اقول ولذا قيل من ادعى بما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان وقوله كشف البراهين أي باعتبار ما يظهر من باطن امره في شئ الامر فان الظاهر عنوان الباطن في غالب الاحوال والله اعلم (قوله) ومنهم ابو عبادة احمد بن عطاء الرندي أي ثم الصوري كان شيخ الشام في وقته مقبلا في علوم الشريعة والحقيقة هو من علاق طريق القوم قدره واشهر ذكره وتبرزه حتى عزى عصره ان يوجد منه ومن كلامه الذوق اول المواجد وقال اقبض كل قبض صوفي شمع وقال ليس كل من صلح للعبادة صلح للموافقة ولا كل من صلح للموافقة يؤمن على الاسرار وقال من الزم نفسه السنة عرف الله قلبه بنور المعرفة وقال ذكر الثواب

وقبيل طلب حفظ قلوب المسلمين اسامة القن (وقال ابو عبد الله الروضاني القيس بن كلبيج صوفي شيعي) اذا اول درجات
التصوف الاعراض عن الدنيا لادراسها والتدفع عن ذلك سائر الاخلاق الذميمة التي من جملتها الشح ويترغ
لخلق الاخلاق الحميدة من التوكل والرضا والتسليم والمراقبة والحق والافتقار ونحوها حتى تخلص عن الصفات الذميمة الصفات
الجيدة صوفا فاذا اخل بالاول درجات كان اقبح القبيح من الصفات لا تنفع على قسمه وعلى غيره بل لئلا يكتفى به
وحرمه عليه (قال ابو القاسم الاتقيا الامام رضي الله عنه) وفي نسخة قال الأستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم القشيري
رحمة الله عليه (هذا) اي ما مر في هذا الباب (هو) كرجل من شيوخ هذه الطائفة) وقد فهمت ثلاثة وعشرون (وكان
الغرض من) وفي نسخة (ذكرهم في هذا الموضوع التنبيه على انهم مجمعون على تنظيم

١٨

بذلك عما اذا كان الامر بخلاف ذلك والحكم حيث تدرج من الاخف من مثل ما اذا كان
طريق الدعاء مجردا عما فيكون يستند من قبيل اكل اموال الناس بالباطل (قوله وفيه
طلب حفظ الخ) اي فبعد ذلك على ذلك لا يجب لاجل عدم التعرض للوقعة في العبر
صوالف الدين (قوله اذا اول درجات الخ) اقول انما جعل الاعراض عن الدنيا اول درجات
الصوفية ليعو شدة على القنوس البشرية لانه بذلك الاعراض ينسحب غالب حظونا
النفس والله اعلم (قوله ليندفع عنه ذلك الخ) اي وذلك لان الدنيا شغلت غالب الاخلاق
الذميمة على ما لا يتقوى على ذي بصيرة (قوله لانه يتم على نفسه) اي منه امره الاتفاق الذي
يقرب عليه مع الاخلاص فيميل السبلت البقية والديوية (قوله قال ابو القاسم الخ)
الاهمى الكلام على ذكر سيرة من المشايخ للقرض الذي افصح عنه اراد ايضا
الاعتذار عن عدم استيعابهم بخوف الخروج عن المقصود من الايجاز وخوف الملل
من الغرض ان من تركه اشهر من ان يذكره احد من ان ينكر على ان يساقه النقل من
حكاياتهم بما يفني عن ذكرهم كغيرهم (قوله على تنظيم السريفة) اي وذلك بدوام
مناصبتهم لها في جميع المركات والسكك (قوله متصفون بدلولك طرق الرضاة) اي
طرق تهذيب النفس لاجل تعالها تدبجها عن حظوظها والوقاها وتخليتها عنها لتصل
بالصفات الحميدة الموصلة الى المراتب العلية وحيث كان لاجل ذلك غير متباعدة
الكليات والامور على سبيل كذا وادنى الله عنهم فيغير عليها غير محظون بشي من ادائها كما
ذكر المؤلف (قوله ولين امره) اي في طلب الخ على اساس الورع والتقوى الاضافة
بانية (قوله كان محققا على الله) اي وعلى خلقه بالاول (قوله مقتونا) اي سبق
الارادة فاستقام في الدين بدليل ما ظهر من حاله الشيع (قوله وبقائه التوفيق) اي لا يغير

السريفة منه ويزيل اول طرق
الرضاة مقبوع على متابعة السنة
عنه بخلاف بني من آداب الحق
متفقون على ان من خلاص
المعاملات والمجاهدات مع الله
تعالى (ولم ين امره على اساس
الورع والتقوى كان محققا) اي
محققا (على الله سبحانه فيبديه
مقتونا) اي صابا باليقين
ذهاب عقل ومال وغيرهما (قال
في نفسه واهل من اغتر به من
يكن الى الباطل ولو تخشعا
وتبعضا ما ودعهم من الظالم
وحكاياتهم ووصف سيرهم على
على اسوالهم لطالجه الكتاب
وحصل منه اللال وفي هذا القدر
الذي لو سناه في تفصيل المقصود
غنية عما عداه وبقائه التوفيق
وهو خلق قدرة الطائفة في العبد
عكس انذلان (فاما المشايخ

الذين ادركهم) اي قتيباهم (والذين ناصرهم وان لم يتحق لما قياهم مثل الأستاذ الشهيد لسان وقتهم وواحد
مصرابي على الحسن بن علي التافيز الشيعي نسج وحده) اي الذي لا نظير له في علم ولا في غيره (في وقته ابي عبد الرحمن السلي وابي
الحسن علي بن هضم مجاور الحرم) الشريف المحكي (والشيخ ابي العباس القصاب بطوس تلميذ ابي عبد الله الاسود بالقيسود وابي
القاسم المصري بنينا ورواي بهل الخشاب الكبير) اي يساجور (وسنود بن خلف القري وابي جعد الماني وابي طاهر
الخوزندي) وفي نسخة انزلي (قدس) اي طهر (الله رواءهم) لوانه هذا غير قوله (وغيرهم) كلنا اولي نقاشتنا
بذكرهم وتصل احوالهم لخبرنا عن الله وفي الايجاز لم يسلط الساتمة (و) الخ (ب) (مبتس) على احد من اسوالهم
حسن سيرهم في معاملاتهم مع الله تعالى بل هو ظاهر لكل احد (وسنود من حكاياتهم طرفا من واقع من هذا الزاوية ان شاء الله تعالى

كما يقبده تقديم الجار والمجور (قوله باب في انقضاء الخ) أي في ذكرها ويأتيان مرادهم
 منها (أقول) ومن ذلك قولهم المفاضة وهي بلداء العبد ما هو فيه على بساط الضراعة
 وبث الشكرى والمناجاة في يد مولاهم يعني أسمائهم وصفاته ليرتاح لثقتهم في كل
 شيء والمواجهة وهي بقاؤه القلب بلا حيلة الرب دون الثقات التي غير مقبولة مولاه
 بأنوارهم وبقاؤه بأسرارهم حتى لا يمكنه أن ينظر ما سواه والجملة وهي ملازمة الذكر بلا
 غفلة والخضوع بلا وصلة والادب بلا مهلة فيكرم أكرام الجليس والبسالة الإشارة بغير
 أنما جليس من ذكرني والمحادثة وهي منازلة الأسرار بذكر المولى والاقبال عليه فيما يقبض
 يديه من سرور وغيره واليه الإشارة بتجديت كل في الامم السالفة محدثون فإن يمكن في
 آق نصرتهم والمشااهدة وهي ضرورة الحقيق فكل من اليان لا يحتاج في دليل ولا برهان
 والمطالع وهي مراقبة التوحيد في كل ورد وصدور والرجوع إلى الحقيقة المرنة بعد المرة
 بلا تأمل ولا نظر فلا يدور في الأطوار مع سر هذا ما فهمته من معاني هذه الانقضاء والمرد
 من وراء الصدق فليس التصوف بتجديت يكتفي فيه بالأخبار ولا يقتفي بالعلم والعمل فيه
 من حصول الأنوار غير أنه لا بد من مثل هذا المتقين والمحبين وأهل البدايات واقه وفي
 التوفيق ومن قولهم المبور وهي صولة داعية النفس واستبالاتها شبت برمح الفوارق
 تأتي من جهة المغرب لانها تنها إلى الجهة الشمالية التي هي مغرب لنور وبقاؤها القبول
 وهي ربح الصبا التي تأتي من جهة المشرق وهي صولة داعية الروح واستبالاتها وهذه
 قال صلي الله عليه وسلم نصرت بالسبا وأهلك عادي المبور ومن كلامهم الآتية وهي
 الحقيقة التي يضاف إليها كل شيء من العبد كقوله روي ونفس وقلبي وأتية الحق تعالى
 وجودية وأنا في صاعدية ومن كلامهم الآتية وهي تحقق الوجود الصفي من حيث رقت
 الذاتية ومنه الوتر وهو الذات باعتبار سقوط جميع الاعتبارات فان الوحدة لا نسبة
 بينها وبين شيء بخلاف الشفع الذي باعتبار تعيين الاعمال وحقائق الاعمال ومن
 كلامهم الوجود وهو وجود الحق ذاته بقاءه ومن كلامهم وجه النبا وهو الجذبة
 والساكنة التي تصق جهة الهداية ولهم غير ذلك مما يطول الكلام عليه (تبي) •
 يدور على لسان الصوفية أيضا في القصاص ما يأتي ذكره المستفاد من قولك تقديم القاصدة
 لاثباتهم ان ذلك هو القضاء العلي الحاصل للعالمين الذين ليسوا من أرباب الشهود الحالمين
 مع بقائهم حيا وصفا فان بين من يتصور الحبسة وبين من هي حيا بونا بعد افرق فاعظما
 قال الشاعر

لا يعرف الشوق الا من يكابه • ولا الهبة الا من يعانها

والحق ان الاعراب عنه لغز ذاته ستره وانظروا لغز واجده اختفاء والعلم بكيفية
 مختص بالله تعالى لا يمكن أن يطلع عليه الا من يشا من عباده الكمل الذين حصل لهم هذا
 الشهد الشرف والتجل الذاتي المتقيا لالامان بالامانة كما قال تعالى فلا تنبلي ربه قبل

• (باب) •
 (في) تفسير (الانقضاء)

جعله دكاوخر موسى مصفا فاذا علمت ما قد مرته انك علمت معنى الاتحاد الذي اشتهر
 وعلت اتحاد كل اسم من الاسماء مع مظهره وصورته واسم مع اسم آخر او مظهر مع مظهر
 آخر وشهودك اتحاد قطرات المطار بعد تسعدها واتحاد الانوار مع تكتفها كالنور
 الحاصل من الشمس والكواكب على وجه الارض اومن السراج المتعدد في بيت واحد
 وتبدل صور عالم الكون وانصاع على هيولى واحد دليل واضح على حقيقة ما قلنا هذا
 مع ان الجسم ككثف فخلتك بالتبعية اللطيف الظاهر في كل المراتب الخميس منها
 والشريف والحامل ان الاتحاد والحلول بين الشئين المتضاربين من كل الوجود مشترك
 عند اهل الحق وتلك لقناء الاغيار عندهم بسطوح نور الواحد القهار بل المراد ان الحق
 تعالى باعتبار انه مصدر ~~الكل~~ انشأ جميعها علويها وسفليها كما كان اوبسائط
 او مجردات جوهر او اعراضا كليات ام برقيات واعتبارا تفراده بالوجود الذاتي وان
 جميع الوجودات مسندة من وجوده فهو هي وهي هو على معنى لا هو الا هو كان الله ولا
 شئ معه وبقي الله ولا شئ معه وانما الكائنات تعينات في خصوصية في انعمه خصوصية
 محكوم عليها بالحكم خصوصية ثم اليه يرجع الامر كما بالحكم عليه واسرار الالهة عليهم امن
 علمها واهلها من جهلها بقديره تعالى وتقديره لا يشل عما يفعل فافهم ولا تلك اسرار النقل
 والتقليد ثم وعاد ويرى لسانهم رضى الله عنهم قولهم انطوى بساط السوى وقال عليه
 كيف والجنة باقية وكذا النار والعرش والكرسى في غير ذلك مما جاء بالشرع بالحكم عليه
 بالبقاء المقتضى لوجوده فقال انما جاء هذا من النظر القاصر قاضطروا بسببه الى استثناء
 مثل هذه الاشياء في حق قوة تعالى كل شئ حاله الاوجه او الى جعله عاما مخصوصا وكذا
 كل من علمه ان فلان فلا يجيب بانطوى بساط السوى واضمحلال الاكون في نظر المعارف
 فانه ينظر بعين الازل فيبقى ويبقى وينظر بمت الابد فيبقى ويبقى والى النظر الاول
 اشار على الله عليه وسلم بقوله اصدق كلمة قالها الشاعر ليده الا كل شئ ما خلا الله باطله
 اى خان وزائل لا حقيقة له وعند المحققين في كل نفس واغل منه عما يصير من الازمنة
 على الخلق كل شئ حاله الاوجه المالك الحق ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور فبالك ثم
 بالان ان تشع على اهل الحق مقلدا في ذلك من مقلد من انما جفستك وارباب فسلك ولو
 اشتهر وبالعلم واقه قوا بالله فمقتضى مع المناقضين فان المقام الذي استوجبته من
 التقليد في التوحيد والمقتسم الذي ارتقبته من منازل الدليل والبرهان من الاستدلال
 على اصناف بالمتنوع لم يتفرد ووطن اولم ياقوه متساويا وسكابل اطلق الحق عقولهم
 التي عقلت بها فهاوت حقوقهم مطلقة واروا سبهم بعرو اطلاق التوحيد المستفاد من
 عين القرو وحده مسقط ~~منها~~ متوقفة ولعمري لقد صدق القائل
 والخالقون لاهل العلم اعد الله ما لم تامل في المقام ومعك عليك السلام (قوله تدوين هذه
 العناوين) اى الفاظ يتدرون استعمالها بعضهم مع بعض مما يشكل ظاهرا في حكم الظاهر

ويشكل منها) على فهمهم (اعلم ان من العلوم ان كل ما تحقن العلم القاطب تعلمونها فاعلم انهم اتفردوا به اعن سواهم) حيث (واظروا) اي توافقوا (عليها لغرض لهم فيما من قروب لغتهم

الاولى وتسهل لتكون عطف
تفسير (على اهل تلك الصنعة في
الوقوف على معانيهم) اي مقاصدهم
(باطلا لها) كاهل اصول الدين حيث
اصططروا على الخلاق العالم والحيز
والوقت والجوهر والكون والحال
وغيرها المعاني اراودها ووعاوا في
بعضها مقتضى الفسحة على وضعها
الحقيقي (وهذه الطاقة) التي هي
من جهة طوائف العلماء (يستملون
الفاظها فيما بينهم قصدوا بها
الكشف عن معانيهم لاقتسام)
أي بعضهم مع بعض (والاجال
والا) ترمي من بانهم) أي طائفة
(في طريقتهم لتكون معاني
الفاظهم مستهجمة على الاجاب)
منهم (غيرتهم على اسرارهم
ان تشيع في غير اهلها) فلا يعرف
مرادهم فيقع قسم يحول بها
ارادوا وفيه (اذا ليست سقاقتهم
بجموعة بنوع تكلف او مجبوبة
بشرب تصرف بل هي معاني
اودعها الله تعالى قلوب قوم
واستخلص لخاصتها اسرار قوم)
آخرين من فرق اولئك لان هذه
الطائفة يتفاوتون في السلوك وفي

بالتسليم ليصعد بدخل هاتيك الخطا مع انها في قصر الامر من واردات المتعاضد
وددت بنشور وبالمظاهر فالعارف اذا سمعها احسن لها التأويل واذا لم يستطع علم الامر
الحكيم العليم (قوله ويان ما يشكل منها) أي أسكالها انما هو بالنسبة لغيره معانيها
المراد على فهمهم عن ليس من شراهم وليس بطرق اقترابهم مع انهم متفاوتات في معانيها
بجائس الصفا مهدة للمعين من اهل الوفاء (قوله اعلم الخ) الفرض اخادقة ان هذا
الذهب غير خاص بهم فتعناقه بعلومهم بل غيرهم من العلماء الفاظ يستعملونها
فيما بينهم تسمى اصطلاحهم لا غرض لهم فيها كما ذكره المؤلف وحيث فلا يقال لم يتصلوا
هذا السبيل لنظر والطريق الوعر لانهم لم يستعملوا بالغير ولم يصلوا الاعلى اتفق السير
هذا شرح الحال واقعة في الانفعال (قوله فواظروا الخ) أي على حسب اصطلاحهم
(قوله على اطلاق السلام) بفتح اللام أي على مساواة في وقوله والحيز أي على المكان
وقوله والوقت أي على حركة القلب وقوله والجوهر أي على ما قابل العرض وقوله والكون
أي على الوجود والحصول وقوله والحال أي الصفة القائمة بالشيء (قوله قصدوا بها
الكشف عن معانيهم) أي ما بين لهم فيما بينهم من الاسرار (قوله والاجال والستر)
أي عدم الايضاح للمعاني واختلافها بالنسبة للغير عن خالف طريقهم ولم يستعملوا
(قوله لتكون معاني القاطنهم الخ) لا خال ذلك نوع من أنواع كتم العلوم وعدم ايضاحها
لحمايتها لان الغرض من كتمها غير الاطلاع على الاسرار (قوله والستر) أي كتمها
لأنهم لا يسمعون لغيرهم (قوله فواظروا الخ) أي على لغة غيرهم (قوله فواظروا الخ) أي على لغة غيرهم
الخ (قوله اذ ليست سقاقتهم الخ) بيان لوجه خفاها على غيرهم عن ليدق من شراهم
محصله انهم لم يصدوا سرمان غيرهم من شرف هذه المعاني حتى يكون ذلك من قبيل
وكتبان العلم بل لكونهم من الاسرار الواردة على القلوب المقدسة بدون فعل واختيار
مثل هذه الجواهر الطيفة ودرر القوائد الشريفة لا تصلح الا لبايعيها من اذاق من شراها
(قوله قلوب قوم) أي لخاصتها من كدورات البشرية وقوله واستخلص لخاصتها الخ
أي شخص طاقتهم منهم بزيادة التنوير القلبي التي هي مقتونة على معاني تلك الاسرار واسطة
بماضون قوتهم طوارق الانوار (قوله ونحن نريد شرح ظواهر الخ) يشير بذلك الى ان
العبارة تقرر عن استيعاب ما يراى منها بحيث ان الحسامدات الهمة وموآيد حانية
ومن العلوم الضرورية ان مثل ذلك لا يستوعب (قوله من ذلك الوقت الخ) أي ومنه
ايضا واسطة التيقن والمدد أي هو الانسان الكامل الذي هو الرابطة بين الحق والخلق
بمناسبة الطرفين المشار اليه بغيره لولا لما خلقت الاقلاق ومن كلامهم الواحدية وهي
الذات من حيث اتشاور الكائنات منها وواحدية تجاربها مع تكورها لمصقات ومن كلامهم

• (مطلب الوقت) •

المواهب (ونحن نريد شرح)
ظواهر (هذه الافاظ) عندهم
دون التوغل في كشف حقائقها
لقصور العبارة عن ذلك (تسهلا
لهم على من يريد الوقوف على معانيهم من سلك طريقهم ومتبعي سنتهم) أي طريقهم • (من تلك الوقت) حقيقة الوقت عند
أهل الصديق منهم ومن المتكلمين وغيرهم (حادثتهم) وتوهم في المستقبل (عن حسنة على سادس متحقق) وقوعه فيه

الاتصال وهو ملاحظة العبد عنه متصلا بالوجود الاحدى قطع النظر عن تقييد وجوده
 بالتصينات واسقاط اضافتها اليها فبقي اتصال مدد الوجود ونفس الرحمن اليه على الدوام
 بلا انقطاع حتى يبقى موجودا بالخلق معدوما بنفسه ومن كلامهم الهوا واعتباره
 بحسب القصة والحضور ومن كلامهم الهباء وهي المدة التي فسخ الله فيها صور العالم
 وذلك الانقضاء المسمى بالهوى ومن كلامهم همة الاقامة وهي اول درجات الهمة وهي
 الباعثة على طلب الباقي وترك القافي وهمة الاقامة وهي الدرجة الثانية وهي التي يورث
 من قاطبة الاثمن طلب الاجر على العمل بل بعد صاحبها على الاحسان وهمة ارباب
 الهم العاليين وهي الدرجة الثالثة وهي لا تتعلق بالخلق فلا يرضى صاحبها بالاسوال
 ولا بالمقامات ولا بالوقوف مع الاسماء والصفات فلا يقصد الاعين القات ومن كلامهم
 الدرة البيضاء وهي العقل الاول لقوة عليه السلام اول ما خلق الله العقل
 ومن كلامهم جواهر العلوم وهي الخفايا التي لا تتغير ولا تتبدل باختلاف الزمان والام
 والازمنة كما قال تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا
 به ابراهيم وموسى ويعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ومن كلامهم احدية الجمع وهي
 اعتبار الذات من حيث هي بلا اسقاط شي ولا اثنائه بحيث يندرج فيها الحشرة الواحدية
 ومن كلامهم الاحد وهو اسم الذات باعتبار اتقاء تعدد الاسماء والصفات والنسب
 والتصينات عنها والاحدية اعتبار الذات مع اسقاط الجميع الى غير ذلك مما يدور على السنتهم
 رضى الله عنهم (قوله صوابه الخ) محصاة لما كان المعلق عليه هو المتحقق من الوقت
 والمعلق هو المتوهم من غيره لزم ان الصواب ما ذكره السارح فنعنا الله به وما في الاصل
 من سبق الفلم (قوله فالحدث المتحقق) اى وهو الزمان المعين المعلق عليه وقوله وقت
 السادت المتوهم اى وهو المعلق وجوده على هذا الزمان المعين وانما كان الزمان من
 المتحقق وغيره من المتوهم باعتبار عدة الله فيها قاتنه (قوله وان لم تناف ما ذكر) اى
 لان نهاية الامر على منذهبهم انهم اعتبروا الوقت بما وقع فيه ولازم من احوال الانسان
 (قوله الوقت ما انت فيه) اى ما ظهره الله فيه بحكم التصريف على مقتضى الحكمة
 الباهرة وما سبق في العلم الا ترى وسيتدق فيلزم العبد الرضا به حيث كان يشاهد العلم
 لان عدم الرضا به سهل العقلات والشرعيات والعادات وذلك لان اوافد وقع الواقع
 وايضا المنع سهل بالمعقولات وما تضمن عدم الرضا بالواقع يلزمه الاعتراض على المولى
 واسامة الادب معه فيما اقتضا وهو سهل بالشرعيات وعدم المراعاة لحكمة الله تعالى في
 خلقه وسنته في عباده جهل بالعادات على ان من اراد موافقة اغراضه ايما ائنب
 نفسه بشي فائقة وقد قبل من طلبه بالخلق ائنب نفسه ولم يرزق فانهم (قوله الوقت ما
 انت فيه الخ) فيه اعتبار الوقت بما عارضه من احوال الانسان وهو صحيح باعتبار ان الفترة
 وهذا العبد تكون بذلك لا بالوقت مجرد اعناه والله اعلم (قوله وقد يعنون بالوقت الخ)

صوابه حادث متحقق خلق عليه
 ولما حدث متوهم به بل لقوله
 (فالحدث المتحقق وقت الحادث
 المتوهم تقول ائنبك راس الشهر
 فلايمان) حادث (متوهم) وقوعه
 في المستقبل (وراس الشهر
 حادث متحقق) وقوعه فيه (فراس
 الشهر وقت الايمان) ثم بين ان
 هذه الطائفة طائفة الوقت على
 معان وان لم تناف ما ذكر فقال
 (سبح الاستاذ ابا على الدقاق
 رحمه الله يقول الوقت ما انت
 فيه) وفي نسخة (ان كتب الدنيا
 فوقك العتي وان كتب السرور
 فوقك السرور وان كتب الحزن
 فوقك الحزن يريد) رحمه الله
 (بهذا ان الوقت ما كان هو الغالب
 اى يغلب على الانسان) في حاله
 الذى هو فيه مما يزل به من قبض
 وبسط وسرور وحزن ويخوها
 فسمى الوقت باسم ما يلازمه
 غالباً (وقد يعنون بالوقت ما هو
 اى ما العبد (فيه من الزمان)
 الحال (فان قوما قالوا الوقت
 ما بين الزمانين يعنى الماضي
 والمستقبل

أى يقصدونه الزمان نفسه وحقيقته غير أنهم يقتصرون بالحال دون الماضى والاستقبال
(قوله) ويقولون الصوفى (بن وقته) أقول ويرحم الله ابن القارص حيث قال فى تأنيده
وكن صارما كالوقت فالتفتى عسى • وإياك على نهى الخطر علة

الى آخر ما قال نقضاً للقبيرات علوية ومعارفه ومرااد العارفين بالصارم السيف يشير
به الى قولهم الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك قيل سعى به لقطعه حكم الوصف الغالب
حالتنا عليها وسلطتم فيه السيف وأصل الوقت الزمن عدل به الى ما يصادفه
السالك فى المواجهات فيقال فلان وقته القبض أو البسط قال فى عوارف المعارف
والمراد بالوقت ما هو غالب على العبد وغالب على العبد وقته فانه كالسيف يحسب بحكمه
وقد يراد بالوقت ما يحسب على العبد لا يكسبه فيصرف فيه فيكون بحكمه فقال فلان
يحكم الوقت يعنى ما يؤخذ عملنا به الحق اه وقال السيد الشريفة قدس الله سره
الفقران وقته يعنى لا ماضى له ولا مستقبل يعنى ان كان فى نعمة شكر أو بلا مبرأ وطاعة
دام واستقر أو فى ذنب تأب واستغفر وقال الهندى فى تأنيده

كالوقت من كان معه حيث حل ومن • أخصى مع الله لا يلهو بأوقات

يعنى انه مستقر بالوقت لا بالوقت وحاصل مراد سلطان العشاق فيصرف السالك على
انفاذ التهمة بصدق العزيمة القاطعة التى هى كالسيف وتجزئ من عسى ولعل حيث
أفاد ان الوقت فانه اذا قال المذهب آخر التوبة الى زمن كذا عسى أن انقضى
أو ان تجرد أو هو ذلك أدركه الوقت فى ذلك الوقت لان ارجاء التوبة ظلم وأصرار وقد قال
نعم ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون والظالم محقون لقوله والله لا يحب الظالمين ومعنى
المقتضى الشديد وقوله وإياك على اضاف على التى هى لغة فى فعل الى ضمير التمسك
يشير به الى ان وقع التوبة وتزججها القدوة على عين العلة بل أخطر علة والله أعلم
بمراد أصحابه (قوله) يريدون بذلك (الخ) أى وقد قال صلى الله عليه وسلم الكيس من
دان نفسه وعمل لم يعبد الموت والاحق من اتبع نفسه هو اها وتبقى على الله الامانى
الحديث قالنا سر ثلاثة رجل ساء له القدر فعمل فى فرغته وسخطه ورجل وجد القراخ
ولرجل وجد رجل لم يعبد القراخ وسخطه علة فى التسوف الاول من المقطوعين والثانى من
الغيبوتين والثالث من الغرورين راقه اعلم (قوله) لا التفتة الى ماضى) أى لان فى
تدراك تضييع الحاضر وقوله ولا مستقبل أى لان امره ليس له فلا يدري ما هو كائن
فيه (قوله) مشتغل بعبادة وقته بما (الخ) مافى عبادة واقعة على العبادات ولهذا فيها بقوة
من العبادة وقوله فأنم الخ أى فاعل ما هو مطالب به فى الحين فاجله الاولى افادت العزم
الى العبادة والثانية التعلل وكل فى الحال من الزمان (قوله) وقيل التقير لاجلهم (الخ)
بالتأمل ترسيخ هذه العبادة الى ما قبلها فى الحق بل ما قبلها كتر فاعلمتها عندهم تأمل
(قوله) وقد يريدون بالوقت (الخ) أى فأتقدم فى اطلاقهم المراد به ما يخص العبد من

ويقولون الصوفى ابن وقته
يريدون بذلك انه لا التفات له
الى ماضى ولا مستقبل بل هو
(مشتغل) بعبادته وقته (بما هو
اولى به من العبادات فى الحال
فأنم بما هو مطالب به من الله فى
الحين وقيل التقير لاجلهم) ضم
الماء أى بقاءه وقصده الى يديه
(ماضى) وقته وأتبعه بل بجمه وقته
الذى هو فيه ولهذا قيل الاشتغال
بشوائه وقت ماضى تضييع وقت
ثان) ومثله الاشتغال بجمه وقت
مستقبل (وقد يريدون بالوقت
ما يصدقهم من تصرف الحق
لهم) أى ما يصرفهم الحق فيه بما
سبقته المقادير (دون ما يصادفونه
لا تهم ويقولون فلان) تنصف
(بحكم الوقت)

أي أنه سلم ومقادير القوة من القيد من غير اختياره) فأي حال أقامهم الحق فمن قبض أو غشاً وشراً وشراً وقبلاً
غايصاً من التصريف (وهذا أيضاً ٢٤ ليس قه تعالى عليهم فيه أمر واقضاً للمألوف) فلهذا ترك (بحق شرع) أي بحق شرعي

وظائف العبادة التي شأنها أن تكون من كسبه وله فتح اختياراً وما حاقداً ملقوه على
ما يتألف الصلح من الحق على ليس فيه كسب ولا اختيار وليس فيه الإرضاء والتسليم
شغل العلم الحكيم على أنه قد يقال أن ما ذكر في معنى الوقت هنا خص بمقتضى قتاله
(قوله من غير اختياره الخ) أي ذلك هو القيام بحق العبودية قال في التنوير فتأني
بهلأية المؤمن ولا تغلب منه أن يخرجك من أمر ويستعملك فيما سواه إذا كان
ما أتت فيه موافقاً لسان العلم فإن ذلك من موالاته مع الله تعالى فاصبر ولا تطلب
الخروج فتشكك فتعطل ما طلبت وتنتعج الراحة فيه قرب ثأرك شأراً داخل في غيره فتعجب
ويقابل بوجود التصرف عقوبة لوجود الاختيار (قوله وهذا في السيف الخ) أي
ما تقدم من استسلامهم وانضادهم لحكم الوقت فيما أي في مقتضى ليس قه عليهم فيه
أمر أي استيفاء المطلوب فضلاً عن كمال ما ملقه عليهم فيه ذلك فلا يقولون أنه وقت بالحق
المذكور لأنهم مأمورون بالتألم والندم على إكسابه والبعد عنه بالاقلاع والتوبة والله
اعلم (قوله أذ التضييع) أي يقول المأمورات التي أمرت بها من الله تعالى وقوله وإحالة
الأمر فيه أي في تضييعه على التقدير أي الذي هو قضاؤه الله الأزل وقوله خروج من
الدين أي لأن معناه الاتقياء لأحكام الشريعة ولا انقياد مع ما ذكر (قوله الوقت
سيف) أي مثل السيف في المضي وسرعة القطع حيث يمر سريعاً ولا يدرك عوده كما كان
السيف يجزيه يسرع قطعه ولا يمكن تلافيه (قوله بما فيه الحق الخ) أي فبقية للكسر
الحق أن يبطل وقته بما أمره فيه خشية التواتر وتضييع الوظائف (قوله حتى
يقبله بالرضا) أي بموافقة ما يحببه الشريعة (قوله حيث يصح الرضا) أي وبالجملة
المحصلة فلقد شهدوا له العمل منه بهاته وتعالى وكونه خيراً في ذاته (قوله وقبل السيف
أين منه الخ) غرضه بذلك زيادة التوضيح بشبهه الوقت بالسيف في البوثة وثقة القطع
في لايين وقته وسلم وانتقاد لأحكامه الواقعية في سلم وقاها بالآجر الجسيم ومعه إذا كان
الحار في من الأحكام يشاهد على التسرع ومن خاشته بالمعاضة وعدم الرضا بما حكم
أقربه فيم قطعه عن وسع ربه وأعن كما أقرب بعثل السيف القسبة في خاشته فانه يسرع
له الضرر بقطعه (قوله يعني خروج عن الدين أو كاله) أي فالمراد من المعاضة أعراض
على الضاعل المختار يخرج من أصل الدين والألفن كاله (قوله بمنعه الراحة) أي مع عدم
المقاومة ذات المقدرات لا محالة (قوله ومن ساعده الوقت الخ) أي على معنى ساعده الحق
فيه بالتوفيق وسهل ذلك التوفيق لا محالة (قوله ومن ساعده الوقت الخ) أي ومع ذلك فمصاب
منه تصاريح الحق الواقعية فيه (قوله ومن ساعده الوقت الخ) أي ومع ذلك فمصاب
المهمة العالية لا يخفى به منتهى على شئ دون الحق لأن ما سواه محاب عنه وقاطع دونه
(أقول) ويشهد لك قول بعضهم ما أرادت حكمة سال أن تنقف عندما كسب شغلها

أما بالله عليهم فيه ذلك فلا يقولون
أنه وقت بالحق المذكور لأن العبد
مأمور بالتألم والندم عليه
والبعد عنه (أذ التضييع لما
أمرت به من الله تعالى وإحالة
الأمر فيه على التقدير) الأزل
(وترك المبالغة بمحصل منكم من
التصريف خروج من الدين) فإذا
قال العبد أنا راض بما أقامني
الحق فيه من الوقت على الإطلاق
لزم أن يرضى في وقت ما حله
والواجبات وفي وقت ما تركت
المحرمات وفي وقت ما تركت
المكروهات فإن ذلك من تصرف
الحق في الخلق ومن استعمل في ذلك
خروج من الدين (ومن كلامهم الوقت
سيف أي كان السيف فاطع
فالوقت بما فيه الحق أي بقية
(ويجزيه) على العبد (غالب) أي
واقعه عليهم ما فوطه العبد الصبر
تحت جرأه المقدور حتى يقبله
بالرضا حيث يصح الرضا فإن
التسخط لا يزيل شيئاً من المقدور
(وقل السيف ليس منه فاطع حده
فإن لانه) كان وضع يده على عرض
واعتدل معه (سلم ومن خاشته) كان
وضوح يده على خديبه وحزمها
(اعلم) أي استعمل كذلك
الوقت من استسلم وانتقاد (الحكمة)
فما يصح الرضا به من البداية والعرف
والقبض والبسط وغشوها (تجها
ومن عارضه) أي حكمه استكس
وتردى أي انقلب على رأسه يعني

خروج من الدين أو كاله الحق الصبر على ما ذكر وراد الأدب إذا التفت في مثل ذلك بمنعه الراحة ووجه ما تضمنه نيل مراده إلا
وأشد وأقرب ذلك قول القائل (كانت لانيته) أمت (لأن) (لانيته) أي وسطه والمراد عرضه في تسعة منه (وحده
أن خاشته) أي السيف (خشان) يعني منها الاصطلام (ومن ساعده الوقت) في الخيرات الدينية (فالوقت وقت محمود

(ومن ناكدة الوقت فالوقت عليه مقت) أى بعض من الله (وسمعت الأستاذ ابا عبد الله القادر رحمه الله تعالى يقول الوقت معدود بكسر الميم) (بمعنى ولا يمحى بغير الوعد والثناء) (تضمنت حين ثبتت لكنه يأخذ منك ولا يمسك بالكلية) (يعنى أن فى ارباب الاوقات المحودة بقايع قرونها احوالهم التى اقبلوا فيها ٢٥) ويشغلهم ذلك عن ادراك الغير من الخلق

فباعتبار عدم ادراكهم لغيرهم
محسورا وباعتبار ادراكهم
لاقتسامهم لغيرهم ولو قوت عليهم
أحوالهم وغاوا عن أنفسهم
لحقوا (ولهذا) (كان غشفي
هذا الحق كل يوم) (يرى) (بأخذ)
مقر بعضه بورث القلب حسرة
ثم يحس لأنه يشغل بلحوقه
عن احكام نفسه وعن ادراك غيره
من الخلق وتغيب عن ذلك
بجلده فوقه فإذا زال عنه
اورثه حسرة على عدم دوام
غيته واستغراقه (وكان) هو
(غشدا ايضا) في هذا الحق
(كامل) أى أتاني ذلك كامل (التار)
ان نضبت حاله أحدثت لفتنه
لهم جلود أى ان راحتهم وعقابهم
لا يدومان لتغير احوالهم (وقى)
معناه قول القائل ليس من مات
فاستراح بعد موته (بعت) إنما
الميت ميت الاحياء (بغيره)
الاول على كمال فذاته وبالثاني
على تبدل احواله وصحة الحال
دون حقيقة (والكيس) بتشديد
الباء (من كان) متفقا (بحكم)
وقته ان كان وقته العوض فبما
بالترسعة) لأنه مطالب بما يجير به
الحق عليه من أحكامها (وان)
كان وقته المحو فالعالم عليه

الارادة هو اتف الحق الذى يطلب امامك فحصل ان المساعدة بالتوفيق الالهى
والمنا كد باجاع الهوى الذى هو ميل النفس الى مقتضيات الطبع والاعراض عن
الجهة العلوية بالانصياع الى الالهة السفلية (قوله ومن ناكدة الوقت) أى قدراته
تعالى عليه فيه اسباب السكود والحزن والتسمر ان فالوقت عليه مقت أى لكون سبب
الغضب وقع وتحقيق فيه (قوله الوقت يبرد) أقول هو كذلك باعتبار ما يعتق فيه من
أثر الصادة والجاهدة (قوله يسخن ولا يمحى) الحق فناموجود الصبة فذات الحق
كان المحو فانه افضل في فعل الحق كما ان الحسن فناء الصفات في مقامه الاول لا يرى
فلا الاثنى والثانى لا يرى حقيقة الاله والثالث لا يرى وجود الاله هذا الحق أبلغ من
الصدق (قوله يسخن) أى يفرج عن غلظ النفس لان الخلوط القلبية والروحية
لا يسى اليها على قدم الخلوط النفسية الوحشية وبعدهم من ذلك انه لا بد من القناء
عن خلوطه وعلوه واغراضه بالكلية (قوله تضمنت) أى من خطر بقايا الاحساس
بالنفس فتبقى في دوام سرور أو أسى النفسية (قوله ولو قوت عليهم احوالهم) أى ويعبر
عن هذا القناء عن الضمان بجميع الجميع وسأبقى كلامه (قوله لانه يتغل الخ) انظر مع
قول الاصل بعض الذى يظهر منه بقايع من الاحساس الان يقال مرادها احكام
نفسه المألوفة بالطبع والله اعلم (قوله كاهل النار الخ) فيكون قد شبه حاله في فتنه من
الكائنات وبها تنفسه وفي عودته بالانقياد الى شئ منها بأهل النار اذا ذابت جلودهم
بالنزع ثم أصبحت لفتنه النفس عليهم فهو لا يتقر على ما يجد راحته فيها وهى
لا تكون الا بدوام غيته وانى فذلك (كيس) على ثبوت كماله وبهجة (قوله)
ليس من مات) أى بواسطة فناءه محسورا تعالى وقوة فاستراح أى حصل راحته بدوام
المشاهدات والمراقبات والنسبة عن النفس وقوله ميت أى بل هو في حياة أبدية لثبوت
قدمه في باطن الهمم ودوام شهوده المولى الكريم وقوله إنما الميت أى من في حكمه
ميت الاحياء أى لكونه قد يرجع فروع احساسه وانما لغيره تعالى (قوله والكيس
من مكان يحكم وقته) أى بدون وقوف وانسان لما عرفه ولذا قال صاحب
الحكم ولا تبرح غلواهر المكونات الا لتلك حقاقتها انما لنفس فتنة فلا تنكسر (قوله
والكيس) أى الحاذق من كان يحكم وقته أى فهو الذى يظفر في كل وقت بما يناسبه
وذلك بالصافه يحكم الظاهر في حال الحضور ويحكم الحاقصة في حال الانحضور مع مراعاة
الظواهر على قانون المناسبة (قوله ومع ذلك) أى مع غلبة الحسنة عليه وشغله بالحق
لا يجير عليه الخ وهذا كآثر حال الكمال من عباد الله المتزكى كيف هو خلق محمدي

٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

وسأل إحدى (قوله لانه يقطع العمر) أى ويصرح بذلك قول الشاعر

يسر المراد هب إلى • وكان ذهابي له ذهابا

(قوله بل لا بد أن يدرك الخ) يشير بذلك إلى أن المراد انقضاء من الاحساس المحلوس بالنسبة للمخلوط لاجل ما يتحقق اسم الوقت (قوله ومن ذلك المقام) أقول لا تفهم من ذلك السكنون الى ما نزلتمنه بل على همتك بالرحمة عنه الى موله وتدبر قول بعضهم

فلا تلتفت في السير غير اكل ما • سوى الله فقرا فخذ كره حسنا

وكل مقام لا تقم فيه انه • بهاب نجد السير واستبدل العوا

ومحازى كل المراتب تهنى • عليك غل عن هافن مثلها حلنا

وقل ليس لي في غير ذلك مطلب • فلا صورة قبلى ولا طرفة عينى

وسرهموا اعلام اليقين فانها • ميل بها عين فلا تنترك البينا

«مطلب المقام»

(قوله والمقام الخ) يريد تعريفه بأنه الميزة التي يترك لها العبد ثم يقتل الى أعلى من تلك بإشارات الهية وذلك بعد ثبوت التسليم في ما منح أولا وهذا وقال بعضهم المقام هو

استيفاء حقوق المراسم فمن لم يستوف حقوق ما منح من المنازل لم يصح له الترقى الى ما فوقه

كما ان من لم يتحقق بالقناعة لم يصح له التوكل ومن لم يتحقق بحقوق التوكل لم يصح له

التسليم وهلم جرا في جملة هذه الانجاسي مقامات الاقامة السالكية واعلم ان من سلم

المقامات مقام التسليم الى رباني وهو لنفس الرحاني أعني ظهور الوجود الحقاني في

مراتب التعينات ومن المقام المكنة وهي الميزة التي هي أرفع المنازل عند الله تعالى

وقد يطلق عليها المكان وهو المشار اليه بقوة تعالى في محقق صدق عند من عليه معتقد

ولا يصلح أحد الى هذه الميزة الا بواسطة مد الهيم وهو التي صلى الله عليه وسلم لانه

الواسطة في اقضية الحق الهداية على من يشاء من عباده وامتداد هيم النور والتأييد

ونهاية هذا المدد الى نهاية المعرفة وهي الحضرة الواحدية وتسمى منشا السوي باعتبار

النفس الرحاني الذي منه تظهر صور الحاني فانه اظهر بالوجود ومن المنازل منزل

التدلي هي بمنزل الحق في صور الخلق ومنزل التداني في خلق نفسه من الحق

وفوق هذا المنح والمنقطع الوجداني وهو حضرة الجمع التي ليس لقبها عين ولا أثر

فهى محل انقطاع الاثار وعين الجمع الاحدية ويعنى منقطع الاشارة هذا ولا يثم

ذوق هذه المشاهد البصيرة من النفس عن هواها حتى يصيب القلب ويصرفه الى طبع

والحبة الاصلية الى عالمه عالم القدس والنور والحياة الاصلية الذاتية التي لا تقبل الموت

أصلا قال تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم فقد أشار الى ان من ناب فقد أمات

نفسه وللأشارة بغير رجوع من الجهاد الامصر الى الجهاد الاكبر وخبر الجهاد من جاهد

نفسه • (قريبه) اعلم ان المشاهدتين الحضرات والاكران تتحقق بوجه انساب

الاكران الى الحضرات الثلاثة أعني حضرة الوجوب وحضرة الامكان وحضرة

لانه يقطع عمر العبد فاذا لم يقطع

بغير انقطاع عمره بقطعة وانهم

لقبوه أيضا بأنه صبر بمعنى

انه لا يستغرق العبد حتى يغيب

عن احساسه بل لا بد أن يدرك

ظاهره فمن غلبه حال أو حمارة

أو قصر لم يحسن الحق ولو استغرق

لم يصر وقتاه (ومن ذلك المقام)»

هو بفتح الميم • وضع القيام

وبعضها • وضع الاقامة وقد ترقى

بها قوله تعالى لا مقام لكم

فارجعوا قال الجوهري وقد

يكون كل منهما بمعنى الاقامة

وبمعنى موضع القيام

الجميع بينهما فكل ما كان من الاكوان نسبت الى الوجوب أقوى كان أنشرف وأعلى
فكون حقيقة علوية روحية أو ملكية أو بسطة فكل ما كان نسبه الى الامكان
أقوى كان آخر وأدنى فكان حقيقة انسانية وكل انسان كان الى الامكان أسيل
وكانت أحكام الكثرة الامكانية أغلب كان من الكفار وكل ما كان الى الوجوب
أسيل وأحكام الوجوب فيه أغلب كان من السابقين الايمان والاولياء وكل من قد اوى
فيه الجهتان كان مقصداً من المؤمنين فبسبب اختلاف الميل الى احدى الجهتين
اختلف المؤمنون في قوة الايمان وضعفه قنبره وعرض عليه بالتواضع فقامه من الاسرار
التي لا يعلمها اختلاف الارباب (قوله والمقام ما يقبضه العبد) أى ما يسير به العمل
والتكليف ومما للعبد باعتبار اتقائه اليه ومنه الى الاعلى بإشارات والهامات والهمة
وتحقيقه انما يكون بالمدح التفرغ واخلاص التماسد الى الآداب المحمدية
والاخلاق الاحدية ومثل هذا لا يتم لعبد ما يقبضه نفسه وبه والحاصل ان المقامات
للعبد ينصبه من العمل بالاآداب الشرعية التي لا تتم الا بالتطلب والتصرف
والتكليف مع مساعدة الهداية والهامات الالهية (قوله من الآداب) أى انما يكون
اكتساب العبد لمقام يصح بالاآداب المحمدية والطريقة الاحدية وقوله مما يتوصل
اليه الخ بيان وافي لقوله من الآداب (قوله ما ينال تكسب الخ) أى فالمقام
منه في درجة لا يصلها العبد الا بدوام العبادة مع الاخلاص وحسن المراقبة (قوله
فتمام كل احد موضع اقامته) قال أبو حامد الغزالي رحمه الله تعالى لا بد لكل مقام من علم
وعمل وحال فالمقام يفرع على العمل بفرع لا لان حركات الاجسام تابعة لحركات القلوب
وحركات القلوب جلوية بفرع حركات الاجسام (أقول) ثم مدار الاعمال على الذي كرمه الله
بالحضور فيه ومع ذلك فرع ما وجد ووجدت فلا يترك الذي كرمه الله بالفضل بل يدوم على
الذي كرمه الله تعالى أن نسفه العناية قال صلى الله عليه وسلم الذي استوصا الله لارسل
لسانك وطيب لسانك فراقه فلهذا الاصل ذكر السان وذلك لانه مقدور الانسان (قوله المقام
كل أحد الخ) أقول لكل اول المقامات الكلمة الاختلاص عن العادات والمألوفات وذلك
هو التحقق بالصورية موافقة لامر الحق بحيث لا تدعو داعية الى مقتضى طبعه وعملته
واقه اطم (قوله فتمام كل أحد الخ) أقول فلا يبقى لدى المقام ان يفرغ عند مرض
الغفلة في حالة ذكره مثل الان الذي لا يتعبد بها الحضور ولا غفلة على أن في وجود
الذي كرمه الله تعالى لوجه ما والغفلة عنه امر اض بالكلية وفيه تزيين جارحة
السان بالعبادة وفيه تعرض لتعلمات روح الله تعالى أن يرفعه الى ما هو أعلى من ذكره
(قوله موضع اقامته) محسلة ان مقام العبادة وقته اقله من انواع الطاعة وشغل
قلبه في الوقت والساعة (قوله أن لا يشغف) أى لا يتطلع الى غير ما هو فيه إلا أن
يرتق الخ (قوله ما لم يستوف الخ) أى قد علم استيفاء أحكام ذلك المقام أى بل

(والمقام) بل يقبضه عند القوم
(ما يقبضه) أى يشغف به
العبد بما نالته أى ينزول فيه
واتقائه اليه ما يستطاعه
(من الآداب) بيان بما يتوصل
اليه بنوع تصرف ويتحقق أى
يشغف به بضرب قلب ومقاساة
تكلف فالمقام ما ينال تكسب
وقبض أى مع الوجهة الى ان
يكدل العبد فيه بخلاف الحال
كما سيأتي وقوله مما الخ بيان
للاآداب فتمام كل أحد الخ ضم
وبالتفريع (موضع اقامته) وقيامه
(عند ذلك) أى عند اكتسابه
ما هو له (وما هو مستقل
بالرياضة) صنف تصدير على
موضع اقامته عند ذلك (وشروطه)
أى المشغل بتمامه (أن لا) لا يشغف
الى أن يرتقى من مقام المقام
(آخر) أو رفع منه (ما لم يستوف
أحكام ذلك المقام)

لان اشتغاله بالارفع يشغله مما هو فيه (فان من لا قناعة له لا يصح له التوكل) أي من اشتغل بمقام القناعة ولم يحكمه
لا يصح منه أن يرقى المقام التوكل ولكل مقام مودونه ومنها حال المتفاوتة في مقام الخوف من الله مثلا أن يبدأ
بقوله الكبار خوفا من الله فإذا ارتقى ٢٨ عن ذلك ترك الصغار أيضا ثم المكرهات ثم التسبب ثم التوسع في الحلال إلى

أن يغشى الذي ترك كل ما يشغله
من الله (ومن لا توكل له لا يصح
له التسليم وكذلك من لا توبة
لا تصح له الأناة ومن لا ورع
لا يصح له الزهد) وسياق بيان
هذه الالتفات (والتمام) يتم الميم
(هو الأمانة) كيمز (كالدخل
بمعنى الإدخال والمخرج بمعنى
الانزاج) قال تعالى لرب
أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق أي أدخلني المدينة
أدخلا مرضا لا أرى فيه
مأ كرهه وأخرجني من مكة
أخرجا لا ألتفت بجلي إليها (ولا
يصح لاحد منازاة مقام) أي
زوجة فيه بان يستعمل ما يتوصل
به إليه (الانهموز) أي رؤية
(أقامة الله اليه ذلك المقام) أي
فيه (ليصح بناء أمر على قاعدة
صحيحة) وهي رؤية عقل الله عليه
في قاضيه فذلك المقام (مجت
الاستاذ أبا علي) الدقائق
(وجه الله تعالى يقول المدخل
الواسطي يسابور بال أصحاب
أي عثمان) بعد بن سلام المغربي
يز (ماذا كان كان يأمركم شيخكم
فقالوا كان يأمرنا بالترام
الطاعات ورؤية التقصير فيها قال
أمركم بالجوسية المحضة) من

ثبت ههنا أقامه الله فيه حتى يتم له التصق بكامل ما فيه من الاحكام (قوله لان
اشتغاله بالارفع يشغله مما هو فيه) أي وذلك يؤدي إلى خواتم القامتين المربع والارفع
حيث الأول سلم للتأني ودورجة توصل إليه وقوله فان من لا قناعة له لا يصح له التوكل
يوضع ما ذكرناه لان تقويض الامر له الامر لا يكون الا بعد الرضا بما يحكمه لا بعد
وعدم تقصيره إلى زائد عنه (قوله ولكل مقامه) أي ابتداءه غاية أيضا توصل إلى
أعلى منه فاقبل مقام في الخوف ترك الكبار ثم الصغار ثم المكرهات ثم ما فيه شبهة
وذلك أول مقام في الورع ثم ترك التوسع في الحلال وهو أول مقام الزهد وغشى الذي ترك
كل ما يشغل من الحق تعالى ثم بعد ذلك مقام التوكل ثم الرضا بما يجبر به القضاء لا من
النفس ألم بل بما يحكمه الله أعلم (قوله مثله في مقام الخوف) أي لا مطوق نوعه اذ هو
محتجب باختلاف حال الخائف قربا وبعدا منه تعالى (قوله لا يصح له التسليم) أي
لا يمكنه التسليم وطما ينته لما يجبر به القضاء ولا يتم الا بعد التقويض لمن له الامر
كله (قوله لا تصح له الأناة) أي لانها انحاشا من التوبة (قوله لا يصح له الزهد)
أي لانه لا يتم معناه الا بالاعراض عن جميع المخلوط وذلك لا يتحقق الا بالبعد عما فيه
شبه (قوله لا يصح لاحد منازاة مقام الخ) أي فلا بد للعامل أو لامن عرض أعماله على
أحكام الشريعة فوافق دام عليه والأرجح عن مقامه المتابعة لسيد الكائنات في
كل ما توصل به من الأعمال إلى مثل هذا المقام ثم بعد ذلك لا بد من شهود رضاه تعالى
بانه سبحانه وتعالى المتفضل عليه بالتوفيق فيما صار إليه وما سببه (قوله بالترام
الطاعات الخ) أقول إنما كان أمره تقصيرا الله به بالترام الطاعات لان مبادئ النهايات هي
فروض العبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج وذلك لان نهاية الصلاة كمال القرب
ونهاية الصوم الامساك عن الرسوم الخلقية ونهاية الزكاة كنفيل ماسوي اقتضاه لوص
حجة الله ونهاية الحج الوصول إلى المحرفة والعقبة بالبقاء بعد الفناء لان المنازل كلها
وختما بازمانا زل السالك إلى النهاية ومقام احدي الجمع والفرق (قوله فقال أمركم
بالجوسية المحضة) أقول ليس المراد رضي الله عنه الحقيقة معاذ كرو ولا ثم الأمر لهم
ولا أنهم أنفسهم بل انهم ادم لهم بذلك القول جلا بعبارة على طهيم الانشرف مما
أمرهم شيخهم وهو القناعة من شهود العبادات والتبري من الحول والمقهور الرجوع إلى
انه تعالى هو النعم والمتفضل فانهم (قوله أمركم بالجوسية الخ) أقول لعل ذلك لأن شأن
الكامل حتمه قلبه ونقصه بحقيقة البرزخية الجامعة بين الامكان والوجوب فان
قلبه أي الكامل من العبد هو البرزخ كناية إليه شجر ما وسقى ارضي ولا سحبي

ووسعي

حيث ان الجوس عبدا للذة وجاهل الخمر من النور والنور من الظلمة قد كروا عاين
مع الله فبه الواسطي هؤلاء على أن شيخهم جعلهم عاين مع الله بقوله أمركم بالجوسية المحضة

ووسعى قلب عبدى المؤمن فافهم (قوله علاهمكم بالقبية عنها) أقول وهذا انما
 ينسحق باحصاء الاعمال الالهية فنحقق بذلك فى الحضرة الواحدة بالقضاء عن الرسوم
 الخلقية والتحقق بالقاء فى الحضرة الاحدية وصل الى هذا المنهذ الاصل وصار من عباد
 الله الكمل (قوله وانما اراد الواسطى بهذا) أى وحسب صيانتهم عن الاعجاب على
 ما شئ به فى قوله أمرهمكم بالموسية المحضة والا فكان يمكن افادة الفرض بصارة غير شائعة
 فكانه جعل من أعجب بطاعته مجوسيا حيث نظر الى فعل نفسه مع عقله عن مجريه
 المنهيه (قوله أى لم يأمرهم بشئ من ذلك) أقول بل قد أمرهم فى الضمن والاشارة
 بإتباع الطاعة على أكل وجوهها على ما لا يفتى على ذاتى (قوله الحال الخ) أى
 فهم ما ردى على القلب بمحض الوجود من غير تعمد ولا اجتناب من حزن أو خوف
 أو بسط أو قبض أو شوق أو ذوق غير من ولب صفات النفس سواء مضى المنسل أو لا فاداء
 وزالت ودامت الامثال فصار تملكه كان ذلك مقام واعلم ان الحال بديهة وانما هي بديهة
 والحال ما يتصور والمقام ما لا يتقبل والحال انصرام والمقام له الدوام وقد يطلق
 المقام على ما ليس بمعدوم كما يطلق الحركة على الدرجة ومثله يقال فى الحال فصر على
 هذا المتوال (قوله معنى ردى على القلب الخ) محله انها اوادات الهية تزد على قلوب
 العارفين بواسطة تدوير قلوبهم التاتى من دوام الجدة والاجتهاد فى العبادت مع
 الاخلاص والمراقبة ولكن لا كسب للمبدئية وانما هى مدارج للمطالب من رفيع
 المقامات مع ان معنى الامر على الحال لا انتقال قاطر من أحوال الحال الى أحوال الحال
 وقد بين يدى صدور ذلك صدقة عزم وتنوى لا تخرق قول ودعوى (قوله من غير
 تعمد منهم) أى ولذا قال أبو محمد عبد القادر الكيلانى رحمه الله الوارد الالهى لا يرد
 باستعداء ولا يذهب بسبب ولا يأتى على غط واحد ولا فى وقت واحد والطارق الشيطان
 يختلف ذلك قدس بر (قوله ولا اجتناب) أى وانما هى المواهب القاضية على العبد
 من ربه اماما لا لفعل الصالح أو امتناعا لمعصيا (قوله ولا كساب لهم الخ) أى لان
 التزلات العرفانية على القلوب القدسية لا تزد الاغاة ونزوة واستعداد ووقت
 وقد تدعى استعداد ذلك أقل القلب بل يكاد أن يكون معدوما (قوله من طرب
 الخ) بيان الحال (قوله وفى نسخة أو حزن) أى وعلى هذه النسخة يكون قوله بعد ذلك
 أو قبض من ذكر الاعراض والاضى واعلم انه ساقى فنقتضاه بان حقيقة كل لفظ
 من المذكور هنا (قوله فاحوال المواهب) أى تتشأن الهيات الالهية لا مدخل
 لكسب فيها وقوة والمقامات مكاسب أى تال بكسب العبد وطلبه بمساعدة الهيات
 واعلم ان المقامات قد تكون ذميمة فاطر الى ما نسب اليه الانسان الحامل للامانة من
 الظلم والجهل وذلك لان الجمل يستدعى قوة وقدرة وليس للعبد ذلك وهو فى السموات
 والارض والجبال من ذلك لوقوفها على هذا العجز وفى ذلك معرفة بان تنسى الا لازم منه

بان تروا انهم ان الله فضلا ورحة
 عليكم فلى العبد أن يرى فى كل
 مقام يطلبه ان معصاة عليه
 فيبرأ من المحسوسين رأى
 القدرة الذين أفتوا لانهم
 أفعالهم فليسبقون الشر
 لانهم والخير الى الله تعالى
 وهو الله تعالى خالق كل شئ من
 خير وشر وانما اراد الواسطى
 بهذا الذى قاله لاصحاب ابي
 عثمان (صيانته من محمل
 الاعجاب بانفسهم فيما التزموه
 من الطاعات لا ترضاه) منه فى
 أوطان التقدير بان أمرهم
 بالتصديق الطاعات (وتجوزوا)
 منه (الاخلاق بأدب من الاداب)
 بان أمرهم أن يتركوا ايقاعها
 مطلقا وعلى أكل وجوهها أى
 لم يأمرهم بشئ من ذلك (ومن
 ذلك الحال والحال عند
 القوم معنى ردى على القلب من غير
 تعمد منهم ولا اجتناب) وعطف
 على ذلك عطف تفسير قوله (ولا
 اكساب لهم من طرب أو حزن)
 بكسر الحاء واسكان الزاى أى
 ورد وفى نسخة أو حزن (أو
 بسط أو قبض أو شوق أو تزيج
 ارضية أو احتياج) أى تروا
 ولو لا طرب (فالاحوال المواهب)
 ترق الى المقامات (والمقامات
 مكاسب بمواهب لانها تستال
 بالكسب مع الموهبة كما ترمز
 (مطلب الحال) =

معرفة الرب والعارف لا يلام ولا يمتلأ بالجاهل فتأمل ما وقعت فيه الجادات وحجت
 عنه أصحاب الأدبا كانت حيث كان عين علمه عين جهله وعين عدله عين ظلمه فظهر الجول
 الباطن وبلطن العلم الظاهر وكذلك العدل والظلم كان الإنسان انما سجل الامامة تعظيما
 لمقام الربوبية وخوفهم من السقوط من وظائف العبودية تخاف من شيء فوقع فيه
 وهذا سر الله في خلقته خاف يعقوب على يوسف فوقع فيمانيه خاف وكذا آدم عليه
 السلام خاف من مفارقة الجنة فوقع فيها ولذا قيل انما حرموا الوصول من تضيق
 الاصول خافهم (قوله فالعبد بالاحوال يترقى الخ) أي لان الاحوال مبادئ للمقامات
 وذلك قبل اذ اذاعت الحال صارت مقامات صاحبها (قوله المترج فيها الكسب بالموهبة)
 أي حيث التوفيق لا يكون الامنة تعالى وحيث قدرته والمقامات مكاسب أي تحقق
 بالكسب من العبد هو باعتبار ظاهر الحال وفي الحقيقة لولا التوفيق والهداية لما تحقق
 لعبد بنفسه شيء من حال أو مقام (قوله ولا يلوح له حال الخ) أي لان الاحوال مدارج
 للمقامات كما تقدمنا (قوله فلا يزال العبد يترقى الخ) أقول والقابلية في الترقى بحسب
 سابق القصة الاولية بموافقة الحكمة الطيبة (قوله من عين الجود) أي الفضل
 والكرم وقوله والمقامات فصل يذل الجهد وأي الجهد والطاقة هذا ومن أمعن النظر
 علم أن كلا من الحال والمقام يحصل من عين الجود فذاكره المواقف باعتبار ظاهر الحال
 بآيات الكسب في المقام وسيأتي للشرح التصريح بذلك (قوله ممكن) أي بشيئ
 في مقامه حتى يرقه الحق تعالى الى غيره بما هو أكل منه بواسطة جتد في الطلب (قوله
 وفي نسخة ممكن) أي لكونه ممكنه الله فيه وثبت له التقدم عليه فمكن بقرأ على صيغة
 المحصول ومثله قوله بعد مرقى (قوله والتحقق الخ) أي فذاكره وأمن أن الاحوال
 مواهب والمقامات مكاسب انما هو باعتبار الظاهر وشاهد العلم اما بالنسبة للتصديق
 فالجميع مواهب حيث العبد يحصل تصديقا للحق تعالى (قوله وأسبابها الخ) هو
 من جهة ما يتقوى من التحقيق وحاصل تحقيقه أن الجميع مواهب أي سامة بطريق
 الهمة والمنفعة والفرق بين المقام والحال انما هو بالنظر الى خفاء السبب وظهوره وفي كل
 منهما هذا محصيه وهو الحق وواقه أعلم (قوله كان ههنا) أي في ذاته وقوله فذهب أي
 باعتبار حاله أي فذهب عنه ذلك الحال لاستشغاله عنه بمن خضع به وقوله وواقه تعالى
 ويحتمل أنه يشير الى مقام عمو العبادات وعين العابد فانهم (قوله الاحوال كالبرق الخ)
 أي وانما كانت كذلك لاجل صيانتها عن أن يذهبها العباد واطاعة وجود الاستعداد
 فتكون معتلة فيسقط أمر التخصيص ولا نهان من بساط عز ورضا كان من عز ولا ينبغي
 أن يكون الامتزج بزيادة تعظيم المنتهى وتحقيق الشكر على المواجهة بها على قدره فاقتد
 قبل اذ اذاعت التهم صغرت وكثرت واذا اخضعت عظمت وشكرت وواقه أعلم (قوله
 كالبرق) أي ومنها الواضع والواضع والطوالح على قول وهي مختلفة في القوة على

فالعبد بالاحوال يترقى الى
 المقامات المترج فيها الكسب
 بالموهبة ولا يلوح له حال من مقام
 أعلى من مقامه الا وقد ترقى
 ترقيه اليه فلا يزال العبد يترقى
 الى المقامات بزيادة الاحوال
 (و) يقال أيضا (الاحوال تأتي
 من عين الجود والمقامات تحصل
 بسبب الجهد وصاحب المقام
 ممكن) وفي نسخة ممكن (في
 مقامه وصاحب الحال مترقى)
 وفي نسخة مرقى (من حاله)
 فالمقامات مستقرة والاحوال
 متغيرة قال العلامة القنوي
 والتحقق ان الجميع مواهب الا
 ان المقامات تظهر فيها الكسب
 ويطن فيها الموهبة والاحوال
 بالعكس وقد نصير الاحوال
 مقامات وذلك عند استقرارها
 وأسبابها وهي الطاعة قد
 يعرفها العبد وقد لا يعرفها أصلا
 وقد لا يعرفها في الحال كان يعبد
 من نفسه القبض والبط ولا
 يعرف سببه لفته أو نسيان
 (وبسبب ذواته المصري من)
 حال (العارف) يأتي (تقال كان
 ههنا) أي في العارف (فذهب)
 عنه لاستشغاله عنه بمن خضع به
 وقوله (وخال بعض المشايخ) من
 الصوفية (الاحوال كالبرق)
 في سرعة زوالها

(فان بقى شئ منها مع العبد (فحديث نفس) أى قال بقى حديث نفسه بالحال لا بالنفس الحال (وقالوا) أينما (الاحوال كاسمها يعنى) كل منهم (أنها) كما فصل بالقلب وتزول في الوقت (أى) في الحال وهذه الكاف بمعنى كفا بالمعنى والمبادأة ولا حاجة لقوله في الوقت (وأشبهوا) لم يقل أى الحال (ما سميت حاله) وكل حال فقد زال (انظر الى) أى اذا ما انتهى • بأخذنى النفس اذا حالاه (أى) اذا انتهى طوله فهو تارك كيد بشرط ٢١ قبله أى عند انتهاء ما أخذنى الزوال

بسرعة فكذلك الحال فلا احوال
لاتبقى (وأشبه قوم الى بقائه
الاحوال ودوامها وقالوا إنها
اذ لم تدم ولم تتوال فهي لو انما
وواحدة) من لاجل المعنى وبهذه
فلم يشك (ولم يصل صاحبها
بعد الى الاحوال) لعدم بقائها
لكنه بسل اليها فهي باقية (فاذا
دامت تلك الصفة) وقات
(فصند ذلك تسعى) حالاً وهذا أبو
عفان الحيرى يقول (لى) منذ
أربعين سنة ما تأملى الله في حال
فكرهه (أشد) بذلك (الى
دوام الرضا والرضا من جهة
الاحوال) حيث والى وأنت
خبير بان ذلك كانه لتبدل على
بقائها ان زالت أمثالها فاذا
زالت أمثالها سميت أحوالاً
والأخلاق وبوادة ومن ثم
اختار ما ذكره بقوله (فالواجب
في هذا) المصنف (ان يقال ان من
أشار الى بقائه الاحوال فصيح
ما قال فقد صير المعنى) أى الحال
بتواليه (شر) (يا) بكسر أوله أى
خطابى مقاماً (للاحقيرى)
أى الاحد (فمولى لصاحب

حسب هذا الترتيب أى ثالثاً أقوى من الأولى والثالثة أقوى منها ومن الثانية (قوله
فان بقى شئ منها الخ) أى والكلام فبين ثم تنوال عليه الاحوال أما هو فقد تفسيره مقاماً
(قوله وقالوا الاحوال كاسمها) أى ظلمسى قد أخذت من الاسم فكما لا يسبق حال
الاوراق لا يسبق معنى الواردة (قوله ولا حاجة لقوله في الوقت) فيه أنه يحقق معنى
قوله قيل كاسمها (قوله وأشبهوا الخ) أو رده استنباداً على ما قبله من أن الحال كاسمها
فقوله لم يقل ما سميت حالاً أى ظلمت لئلا تناس في المعنى والحقيقة وقوله انظر الى (الى)
الخ المفروض التشبيه في سرعة الزوال في كل كائن عليه الشارح (قوله وأشار قوم الخ)
الذى يظهر من مرادهم بذلك نوال الامثال وتكررها فكأنهم يلبثت نسبة الباقية
(قوله من لاجل المعنى) أى بعد الله وتظهر (قوله وبهذه) أى بقائه وبقيته (قوله ولم يصل
صاحبها الخ) أى فهي انما تسعى لو انما وبوادة مضمرة والم على صاحبها معنى اذا
زالت عليه تسعى حيث لا حال لا لاجل ولا بداهة (قوله ما تأملى الله في حال فكرهه)
أقول وذلك دليل كماله رضى الله عنه حيث فتح عما أراد مولاه وقضاء علمه بان
مختار الله خبر لم يخبر به وبشارة خبر لو اطعم أحد كمل القديب لاختار الواقع وذلك
قبل لا تكونوا بالرزق مقيمين فتكونوا بالرزق مقيمين فانهم (قوله ما تأملى الله الخ)
أى اكتفاء بالقدرة الوجودى وهو وصول كل ممكن الى ما يحتاج اليه فى وجوده على الولاء
حتى يبقى فان الحق عده من النفس الرحمة بالوجود حتى يترجم وجوده على علمه الذى
هو مقتضى ذاته وكل ذلك على وجه الحكمة العلية وحقيقة فائدة لتسوى فيرى ما
علم الله الذى هو على وجه الحكمة (قوله وأشار بذلك الى دوام الرضا) أى بسبب عدم
طلب التغير حيث يفهم ان الطلب كله معلوم الاما كل من وجه العبودية والقيام بمقتضى
الربوبية فانهم (قوله وأنت شير الخ) محصله ان الطوارق للقلب من باب فتح علام
القبوب ان زالت أمثالها تسعى حالاً وتبقى باعتبار ذلك التوالى وان زالت وكانت غير
أمثال يقال ذلك لو انما وبوادة وهي غير باقية ولا تسعى لاجل بسبب ذلك الاختلاف
(قوله فالواجب الخ) مراد تحقيق ذلك المبحث وسامه ان الحال ان زالت على معنى
واحد وأمثال متعديتين نوال على طلبه مقاماً يرضى فيه ومع ذلك زلة أحوال آخر
لا تدمر شرفها على محاصرتة مقاماً قد دامت كذلك حاصرت مقاماً آخر أيضاً وهكذا

هذه الحال أى الشرب وهو التمسك (أحوال هي طوارق لا تدمر) يكون أول مقام آخر وأحواله هضم (فوق أحواله الخ)
صارت شر بها فاذا دامت هذه الطوارق أى الاحوال بتواليها (له) كادامة الاحوال المتقدمة ارق الى أحوال آخر فوق
هذه الاحوال (والظن من هذه) أى حينها تمام الظاهر مقام الخضر (فاذا يكون هو) (في الشرق) في الدويبات العلية
(هـ) جعلت الاسناداً على (الفاقد) رده الله يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم

يقال في غير ذلك مما ورد على قلب الانسان واقه اعلم (قوله انه ليلان على قلبي الخ) أقول
واقه اعلم بأسرار كلامه ورواه ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم في بعض أوقاته الشريعة
تقلب عليه سطوات سواعط أو أو الحقائق قد يضي عن نفسه بل وعن قائمه عنهما ثم يعيده
الحق تعالى الى مقام العصور والاحاساء لاداء أحكام الشريعة وابلاغها فيستقر
الله تعالى كسرا على معنى طلب السر عن تلك السطوات لبدوم على مقتضى حكمة
الارسلان من التبليغ وأداء الاحكام هذا وقال بعضهم في معنى ذلك انه لا إشارة الى ما
عساه يصور بعض قلوب الساترين من أولى النهى المتزين باستقصان الحال والغفلة
عن شهود الفضائل اذا انعم الله وان اتسبب حكمها الى العبد شرعا فهي ليست له
بالحقيقة علما والحقائق ثلاثة التلي القلبي وبابه القنانه من شهود فصل العبد والتلي
الاحاساء والصفاق وبابه القنانه من أسماء وصفات العبد والتلي الذاتي لمجي وبابه
القنانه من مينة وانضه قيل والدليل على هذه الحقائق قوله في الخبر حتى أحبه الحديث
هذا ولا يفتي عليك انه لا تنال هذه الحقائق الا بالاحكام الشريعة اذ من رام الطريقة
أحكام الشريعة ومن رام الحقيقة أحكم الطريقة هذا والاحمال الأول التي ابديته
في معنى الحديث الشريف ربما كان لا تقاضاه على الله عليه وسلم والاحمال الثاني
غير لائق بشريف مقامه عليه الصلاة والسلام اذا استحسن الحدل والغفلة عن شهود
الافاضل غير لائق بكمل أتباعه على الله عليه وسلم فضلا عنه ثم ان قيل انه باعتبارهم
صنع على ان الاخذ في سلوك طريق الادب معه عليه الصلاة والسلام جل الاغنياء في
الحديث الشريف على الانوار المتفاضلة التي تحصل في ترقيه بعد انقضاء غنا
بالنسبة للقاضل والفاضل غنا بالنسبة للانفصل وهذا المعنى أشار بعض المحققين حيث
قال هي أغنياء أنوار لا أغنياء أغنياء وبصر حجبها الاحتمال كلام أبي على المذاق
الذي ذكره المؤلف فسلطه ولا تغفل منه (قوله انه ليلان على قلبي الخ) قال بعضهم
هي أغنياء أنوار لا غنياء أغنياء على معنى انها بالنسبة لما تغفل اليه صلى الله عليه وسلم
من الرتبة والدرجات واسطة ترقيه بعقما قبلها أغنياء وان كانت في نفس الامر أنوارا
(قوله انه كان عليه السلام أيدا في الترقى الخ) اعلم ان النبوة على قسمين نبوة تعريف
وبنوة تشريف فالأولى هي الاتباع من معرفة الذات والاسماء والصفات والثانية جميع
ذلك مع تبليغ الاحكام والتأديب بالاخلاق والتعليم بالحكمة والقيام بالسياسة فذكر
هنا من الغني عن جمالي الثانية (قوله أيدا في الترقى) أي ويؤيده ما نقل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في معنى قوله تعالى ولاخرة خير من الأولى من ان المعنى والخلة
المتأخرة خير من النسخة المتقدمة أي من حيث ما يحصل للشيخ من الترقى فهو على
الله عليه وسلم وان كان كمل لا في ذاته غير ان الكامل يقبل الكمال كما هو غنى عن البيان
(قوله فكان بعد هاتين) أقول لما كان صلى الله عليه وسلم منزها عن أسماءه تعالى

انه ليلان) أي يطفى (على قلبي
- في استغفار الله تعالى في اليوم
مبعض مرة) وفي رواية أكثر من
سبعين مرة وفي رواية أكثر من مائة
مرة (انه كان عليه السلام أيدا
في الترقى من أحواله) الى أحوال
اخر (فاذا ارتقى من حالة الى حالة
أعلى مما كان فيه افر يحصل له
ملاحظة) وهو في حالته التي ارتقى
اليها (الى ما ارتقى) أي حالته التي
ارتقى (عنها فكان بعد هاتين)
أي استراخا فيبقى تغطية لقلبه

(بالإضافة إلى) أي حالته التي (حصل فيها) فاستغفر الله سبعين مرة فقال استغفر الله وأتوب إليه وقبل قال ذلك على جهة التحليل لامت لطفه لطاعته وقبل أنه سكاك كرامته وما يكون منهم ٢٢ بعده استغفر الله لهم وقبل أن الألفه

وبجلاها ومن جلتها جبار وقهار وسنتهم وأمثالها يحصل أنه غلب عليه صلى الله عليه وسلم فجعلها في مشهد العبودية ثابتة في نفسه فغلبنا واستغفرنا وهو لا يقتضي تقصلا بل ذلك من الكمال الأقصى والله أعلم (قوله بالإضافة) أي بالنسبة إلى حالته التي حصل فيها إلى التي تقتضيه ولا يسها وهذا كما ترى لا ينافي أن الحالة الأولى من درجات الكمال العلية (قوله وقبل قال ذلك على جهة التعليم لامت) أي ولولا الكمالين منهم أذليها الإنسان عن تقصير في حقه سبحانه وتعالى كما يشهد إليه شعر سبحانه ما عبدنا من عبادة ذلك (قوله وقبل أنه كان كذلك كرامته الخ) أقول هو في غاية الوجهة وصحة المعنى في طريق الأدب مع صلى الله عليه وسلم (قوله وقبل أن الألفه) حالة خشية واعظام الخ) أي ومثلاً ذلك نوع من جنس الجلال المناسب لعبوديته صلى الله عليه وسلم (قوله ومقدورات الحق الخ) كالدليل لمحبته من دوام التزايده وكذا يكون الحال لغيره من خواص أمته والله أعلم (قوله بحالاً) أي لأن رفعة تعالى من غير نهاية ومن ذلك استحصال الوصول إليها (قوله وعلى هذا يحصل قولهم الخ) أي على ما تقدم من ثبوت العز إلى الرفعة تعالى واستحالة الوصول إلى ذلك يحصل قولهم حسنات الأبرار الخ أي فإن العبد كلما وصل إلى حال ومقام أرقى عما كان له ولا يزود أن ما كان له في الاضطط كالسبينة بالإضافة إلى ما وصل إليه والله أعلم (قوله طوارق أنوار الخ) أقول حاصل المقامين منه أن يقال من سبق له الاضطط والاختيار وقدره أن يكون من الأبرار يوفق إلى المتابعات فيعمل بملية أهل الصلوات وتفاضل الأنوار على سره وتوالت طوارق الواردات على قلبه فيندرج بذلك في أعلى المقام ويضرب تحت ذوى الكمال فيقدم مشاهد الحق بالإيمان ويستقر على نيل معالي الأعداد فيستوى منه الباطن والظاهر لما يجري فيه رب تلك المظاهر ثم إذا ترقى إلى الواردات وتصفق في رتب أهل السادات تزايدت على سره الأنوار فيبقى غامض من الأسرار حتى عر نفسه مع العالمين بالثبوت في مقامات المقربين فيكون دائماً على شهود الحق قبل الخلق وثبت على هذا الطريق الحق هذا معنى تلك الاشارات وحل رموزها تلك العبارات تدبر تفهم وربما بالحال أعلم (قوله القبض والبسط) قال المهرودي في عوارف المعارف أعلم أن القبض والبسط لهما مسموع معلوم ووقت محتم لا يكونان فيله ولا بعده ووقتهما موصوفتان وأوائل حال المحبة الخاصة لا في نهايتها ولا قبل حالة المحبة الخاصة فمن هو في مقام المحبة الخاصة الثابتة بحكم الإيمان لا يكون له قبض ولا بسط وإنما يكون له خوف ورياء وقد يشبه حال القبض والبسط ويظن العبد ذلك قبضاً وبسطاً وليس هو ذلك وإنما هو غير متغير في نفسه قبضاً واعتزاً بنفسه ونشأ طبيعى فيظنه بسطاً والهوى والتشايط يحدثان ويبدوان من محل النفس ومن جوهر البقاء

في مقام المقربين (ومن ذلك القبض والبسط

منافاة افادات في صفة الامارة بقية على النفس يكون فيها الاعتزاز والنشاط فالهم هو
 وهج ساجور النفس والنشاط ارتضاع موج النفس عند تلاطم بحر الطبع فاذا ارتقى
 من حال الهبة العامة الى اواثل الهبة الخاصة يصير ذال وذال وذال وذال وذال وذال
 ويتاوب البقيض والبسط منهم ذال لانه ارتقى من رتبة الايمان الى رتبة الايقان
 فيقبضه الحق بقوة وييسطه أخرى اه فحصل ان البسط في مقام القلب بمثابة الراح
 في مقام النفس فهو وارد تقتضيه اشارة الى قبول القلب ورحته وانس ويقابل القلب
 فهو كالمرفق في مقام النفس ثم لبسط الاشارة بقوة تعالى وعدا لانه الذين آمنوا منك
 وعلموا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم
 الذي ارتضى لهم وليذللهم من بعدهم وهم اسنانا اذعناه على طريق القوم وعدا لانه
 الذين آمنوا يعني انفسهم يعني صبرها استمنع من الغضب والصد والاعراض والبصد
 فالؤمن من الذي هذا حاله هو صاحب القلب المحقق بظهر جند الامارة والقائمة بالعقل
 واليه الاشارة بقوله منكم فان القلب من جهة العاقل التي مقتضيتها النفس وانما امنت
 النفس من اجاب بواسطة القلب وبواسطة العقل اتقاه لها بالاعمال الصالحة واصلم
 الامال معرفة الله تعالى وعجبه الخيرة الاحوال السنية التي من جعلها الصكر بغير
 مشاهدته حال اوصاف محبوها والشكره وتلقته والاستخلاف جعلها اى القلوب
 خلقة في ارض الوجد والذوق والتسرب والانس التي حلها من قبلها ربال الهبة
 واطوارها وتزورها الى ما فوقها من سموات الرفعة والجعلها الهمة وليكن لهم
 دينهم الذي ارتضى لهم اعلم ان ظاهر الدين هو الاسلام وبالظهور والظاهر والجزء ومنه
 وما ادرى المايوم الدين اى كتبه وقسمه وارتضاء وقدره وامناه في سابق علمه وهو انواع
 اعلامه ارضوانه ولذا النظر الى وجهه تعالى وليذللهم من بعدهم فهم من تجليات جلالة
 انما بدوق سعة كرمه وفضله ورحته ثم اعلم ان القبض يترجم خشية ولهذا قال بعضهم ان
 هذه الحالة تستلزم القناعت كانت حوتا ومع ذلك يصح فيها العبد المحترق ان يتقاضى مقامه
 او الاعلى جهة فمن سكوت والهوى يتكلم وكقول

ثم اريدوا حاكبل وجهها • ولم ترقى بيتايتكم

(قوله وهو حاكبل الخ) محصه ان القبض والبسط بمنزلة الخوف والرياء الثابت كل
 منهما العبدى الزاجر ان من الخائفات والقائدان لفعل المأمورات والقبض والبسط
 مثلهما بالسبب ان ترقى عن درجتها والشرق اعتبارا لحوال في القبض والبسط
 والاستقبال في الرجوع والخوف اه واعلم ان القبض والبسط مظهران من مظاهرهما
 تعالى القبض والبسط فهو تعالى قبض ويسط في الاموال والارواح والاشباح
 والاسرار والاخلاق والارزاق والعارف اذ ابسط اخوف عنه اذا قبض لان النفس
 جرح لها بطراذ انشقت ورائع الراحة بدليل قوة تعالى كالان الانسان يطغى اذ اء

وهما حالتان فصلان لقص
 (بمد ترقى العبد من جهة الخوف
 والرياء فالقبض للعارف بمنزلة
 الخوف والمستأنف اى للمبتدى
 خوفه وهو المريد والبسط
 للعارف بمنزلة الرياء المستأنف)
 ايضا

(ومن الفصل) أي الفرق (بين القبض والخوف) الذي هو مترتبة (وبين البسط والرياء) الذي هو مترتبة (أن الخوف انما يصحكون من شيء) يحصل (في المستقبل اما) لكونه (أن يحاف) منه (فوت) أمر (محبوب أو محبوب) أمر (محدور وكذا الرياء انما يكون بتأصيل) أي بره حصول أمر (محبوب في المستقبل ٢٥ أو يتخلع زوال محدود وكما ذكره

في المسائل) أي المستقبل (وأما القبض فلهي حاصل في الوقت وكذلك البسط) معنى ذلك أن العبد قد تقدم له الخوف من ضرر يخشاه في المستقبل فإذا حصل له القبض والرياء تأمّل حصول محبوب في المستقبل فإذا حصل انبطقت الخوف والرياء أمر يحصل في الآجل ومتعلق القبض والبسط أمر يحصل في الوقت العاجل كأشياء الخلق بقوله (فصاحب الخوف والرياء يخلق قلبه في حاله) أي خوفه ورياءه (بآجله وصاحب القبض والبسط أخيه) أي أخيه (وقته وبادر غلب عليه في عاجله) وكل منهما قد يعرف المتصف به سببه وقد لا يعرفه وقد يكون عرفه ونفسه كما تر (ثم تتفاوت نفوسهم) أي أو صافهم (في القبض والبسط على حسب تفاوتهم في أحوالهم فمن واد

استغنى (قوله ومن الفصل أي الفرق الخ) محمله أن الخوف والرياء انما يكونان باعتبار مختلفهما بما يحدوا ويؤثر في المستقبل وأما القبض والبسط الذايان يكونان بهما للمعارف فانما يكونان باعتبار متقدمهما كذلك في الحال ووضع الكلام يعلم من المقام ومعنى ملك السلام (قوله معنى ذلك) أي معنى ما ذكر من الفرق بين الخوف والرياء وبين القبض والبسط الذي محمله اعتبار الاستقبال في الخوف والرياء والحال في القبض والبسط (قوله فصاحب الخوف والرياء الخ) تخرج على ما تقدم من الفرق على ما لا يخفى (قوله وصاحب القبض والبسط الخ) أي فهو وحيد لا يظهر الا بظهور ما قبل عليه فيه به ولذا قيل من المقت أحداث ما ليس في الوقت (قوله وكل منهما) أي من القبض والبسط قد يعرف المتصف به أي قد يعرف السبب المقرب عليه ذلك القبض والبسط وقد لا يعرفه أو ينساه (قوله ثم تتفاوت نفوسهم) يراد به باعتبار القبض والبسط شدة وضعف مقتضا أحوالهم انما يتفهم كذلك واعلم انه يقال لقل أحوالهم مقتضا أحوالهم الأعراف وهو مقام الأشراف أي يوشهده قلوبهم سبحانه وتعالى وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فافهم (قوله فلو دم) أي مردود بمعنى مستوفى في حال القبض (قوله وكذلك البسط الخ) أي بحاله البسط في مقام الخفاء وهو أن يبسط الله العبد مع الخلق ظاهر أو يقضه إليه باطنا غير متعمد عليه فهو حيث يذبح الأشياء ولا يذبحه ويؤثر في كل شيء ولا يؤثر في شيء فافهم (قوله ويكون مبسوطا منشرح الصدر لا يؤثر الخ) أي وذلك لأن الخوف غالبا بل مطلقا انما يكون في الطريق وأما من دخل حصرا لا من وصل في قصر القرب وطس في حضرة بسط للوصل فلا خوف عليه ولا حزن كيف وقد نادى الشاويش اليوسى الجاني في حق التتمين ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وأنشع مطرب العيش الرعد مشيرا عن مواده

القرء الصمد

سكن القوادض خيا يا جده • هذا التميم هو القسم الى الابد
صلى في أمان الله تحت ظلاله • لا خوف في هذا الجانب ولا نكد

الى آخر ما قال فتدبره قال الواطى حبسك عاقل ويملك فيما أقول وجود القبض انما هو تلهو ورسفة النفس القوامة وظنها والبسط تلهو ورسفة القلب وظنها لان النفس القوامة تلهو تكون ظالبة وتلهو تكون مغلوقة والقبض والبسط باعتبار ذلك فصاحب القلب تحت حجاب قوواني بوجود قلبه كان صاحب النفس تحت حجاب ظلالى

(ومن مقبوض يعني ومن واد وجب لصاحبه مقبضا) لا صاغ فله واد معناه لا ما أخذت من الكلفة وادع كآثاره من جوارح طلبه من صك كلامه (أما ردم أي لا صاغ في وكذلك المبسوط قد يكون فيه بسط بسع الخلق فلا يدنو من أكل الأشياء ويكون مبسوطا) مفسر صدر

(لا يؤثرفه) اى لا يكدوره (شيء) بحال من الاحوال صحت الاستاذ بأعلى الدقائق وجهه الله يقول دخل بعضهم على ابي بكر الصديق وكان له ابن تعالى ما يتعاطاه الشبان) ٣٦ من المهور واللعب (كان عمره هذا داخل على هذا الابن واذا هو

مع آخراته في اشتغاله يطالعه) ولهوه (نرق قلبه) اى تلذذ (وتألم القمطى وقال مسكين هذا الشيخ كف اقل مضاعة هذا الابن) قاله غلامه انه عارف بحاله (فلم تدخل على القمطى وجده كانه لاخبره عما) وفى نسخة (يأمر من ابنه من الملاهي) واللعب (تتهبب عنه وقال فديت) بنالى (من لا تؤثر فيه الجبال الرواسى فقال القمطى) لتهمة انه ساه عجباه (انافد حردنا) بضم الحاء (عن رقا الاشيا في الازل) هذا يحتمل انه لم يحال ابنه لكنه لم يتغل به لما خص به مولاه من كمال اشتغاله وعبادته ومحقق انه لم يدره وقاله ذلك جوابا لتهمة من ساه وفيه ايضا دليل على كمال اشتغاله بمولاه وعلى كمال بسطه بملهو فيه من فضل به (ومن أدفع موجبات القمطى) الماحصل للعبد (أن يرد على قلبه وارد موجب) بكسر الجيم (اشارة الى) استحقاق (عقاب اورض) باستحقاق (تأديب) على قصور (فيعمل في القلب لا محالة قمطى) وقد يصحكون موجب بعض الواردات) على قلبه (اشارة الى تقرب) من الله اليه (او اقبال) منه عليه (نوع لطف وتوحيب) من قلوب رجبته اذا قلنا له

بوجود نفسه فاذا ترقى من القلب ونرج من عجله لا يقبده الحال ولا يتصرف فيه فلا يعترفه قبض ولا بسط فاذا عاد الى الوجود من القضا بعد دالى الوجود التوراني القى هو القلب فيعود القبض والبسط اليه عند ذلك بحسب غلبة صفات النفس الزائمة والقلب قبضية صفات النفس الزائمة يكون القبض وبغلبة صفات القلب يكون البسط والله أعلم (قوله لا يؤثرفه شيء) اى يقال لذلك الاسطلام وهو الاله الغالب على القلب القى هو قريب من الهيمان واعلم ان كلام من القبض والبسط قد يكون محذورا ومذموما فاذا قبضك اليه بعد واذا قبضك عنه ثم واذا بسطك له اوله اوفيه حسن اوبك اولك اوفيك قبح فالحسن وصف اسمائه والقبض نعمت اوصاف ثم قد قبض الله العبد عن معرفة الخلق به اليه صولاه وحفظا فيكون من افراد مدته الذين ساهتم في عجب عزه وسرادات حفظه وقد قبض عنه بعض الخلق دون بعض عنايته وذلك بعض الذين عرفهم به وابعدا لبعض الآخر صولاه عنهم وقد قبضه حق عن نفسه فلا يحس بوجوده لا صطلام شهره ذلك الفضل من الله وكفى بالله علما وقد بسط همة العارفين بحيث انهم لا تتوسل الى حوائف غيره وقد تلطف في بسطه لياستطاع مع صوته عنهم فيعرفهم ولا يعرفونه ولذا قيل الرجل من عرفهم وهو مجهول وقد بسطه لهم وبسط لهم ما فيه من معارفه فينبغي عابدا مرشد الهام واقفه اعلم (قوله تتهبب عنه) اى فكان الشيخ من التنازروهم قوم من اولياء الله تعالى يدفع عنهم البلا من عباد الله تعالى كالدفع بالخيرية وغيره سعة لكل شيء (قوله هذا يحتمل انه لم يحال ابنه الخ) أقول الاولى اسقاط هذا الاحتمال اذ هو الظاهر من المقام يدل لذلك قوله كانه لاخبره عما يجري من ابنه الخ (قوله ويحتمل انه لم يعلم به) فيه انه بعيد من المقام واقفه اعلم (قوله ومن أدفع موجبات القبض) اى أقل شيء يوجب غلبة القبض على قلب العبد اشارة الخ وذلك منه تعالى لطف بعبد كالاتي (قوله ومن أدفع موجبات القبض الخ) هذا شروع في بيان بعض الاسباب التي يتوحد عليها كل من القبض والبسط (قوله فيحصل لقلب بسط الخ) قال في طائفة المتقربين البسط منزلة أقدام الرجال فهو موجب لمزيد حذرهم وكثرة تلذذهم والقبض أقرب بدوار جي لوجود السلامة لانه موطن العبد اذ هو في سرقة الله على ان اقبض هو الاثني بهذه الدار اذهى محل التكليف وخوف الناقصة بسبب عدم علم السابقة وقد قالوا ان القبض للاجواح والبسط للارتياح والقبض حق الخلق منك والبسط منك منه ولان تكون بحق ربك أولى من أن تكون بمحض نفسك قال صاحب الحكم رجا عطا الخلق ورجع عنك فاعط الخلق ما رغب من قصر نظرهم على الله واعتبر بملوصاه عليه بولاه فاذا واجهه بميل الذكرا له واذا واجهه بميل اللذكرا له فهو لا يباين من الله في شيء ولا يباين منه في شيء لان ظواهر الاخبار لا تقتضي على بلان

(وفي الجلة قبض كل أحد على حسب بسطه) أي على قدره وقوته وضعا ٢٧ (وبسطه على حسب قبضه وقدي يكون) أي

الصفات فلا يأمرك الله الا بالقوم الخاسرون ومن يقطن من رحمة ربه الا الضالون فهو اذا عين صورة خوفه جلا القتل واذا عين صورة ما من خاف العدل وروى عنهم ذلك من حديث الثعلبي وحديث جندب اذ قال أبو بكر رضي الله عنه في الاول يا رسول الله لو نظرنا الى أقدامهم (أو ناظرنا) عليه الصلوات السلام لأخترنا أئمة معنا وكان يقول ويومئذ اللهم ان تم لك هذه العصابة لتعبدني يقول أبو بكر دعنا نأخذك ربك فانه وعكنا بالنصر فكان أبو بكر في مقام التمسك بالله ورسول الله في موقف النظر لاتساع علم الله وهو أتم تأمل فقههم والله أعلم (قوله وفي الجلة الخ) محصاه ان وارد القبض تابع لوارد البسط قوته وضعا وكذا العكس باعتبار ما يليه من القبض (قوله فيسيل صاحب الخ) أي فطرته اللازمة في حقه التسليم والصبر يكون القلب عن القلق والشكوى حتى يرضى وقته كما هو شأن العارف فانه لا يأس من الله في شيء يكون ولا يأس منه كذلك لان ظواهر الكلمات لا تنص على باطن الصفات فهو اذا عين صورة خوفه ترجى الفضل او صورة أمان خاف العدل فلا يأمرك الله الا بالقوم الخاسرون كما تقدمناه (قوله او استقبل الوقت) أي بالمداخلة لذلك القبض (قوله سوء أدب) أي حيث لم يستسلم وينقاد (قوله فان الحق سبحانه وتعالى قال واقه قبض ويبسط) أي وحيث علم انه الموجد لذلك فالاسم التسليم اذ في المداخلة معارضة العزيم الحكيم (قوله ردد على العبد بقتة) أي على حين غفلة وقوله ويصادف صاحبه فلة مفسدة للتفسير وقوله فيسيل صاحب المكون أي فطريق القلب من المعسكر الخفي الكلي في فيه الصبر بطأ فنة القلب مع الحق مع مراعاة الادب المحمدي فيسلك بسلم من خطره وضربه والله أعلم (قوله ومراعاة الادب) أي الحمدي يدعي ان البسط واجب امتناعا لحرارة في العبد وذلك رعايته في الاسترسال في الملازمة للنفس وهو سوء أدب في الحركات والصرافات وحيث فلا يقف على الادب مع ذلك الامر كان متكافئا نفسه وأدبه متصفا بصفتي حفظ الحرمة قد غمر قلبه في بحر الهيبة والله أعلم وقوله فانه في هذا الوقت خطرا عظيما) أي وذلك قالوا ان البسط من قدم العبد واسطة شدة اهتزاز النفس وطرفه فيه فرما قلقت ورجعت الى بعض ما يلائمها كما كانت قد انقلبت عنه وفي ذلك هلاكها (قوله لو قال كمال كان أولى) أي لان القوم من تسيما تقدم بالذي قاله بعضهم (قوله فتح على باب من البسط الخ) أقول القبض والبسط وصفان متقابلان على القلب وهما أمران وجوديان فيكون البسط تفرقه ذاتا وأخرى بالآخر وتامة في موقف الاعتدال وما جعل الحق تعالى ذلك الا ليعرف العبد انه في قبضة مولاه ليس له من الامر شيء فينتزع عن نفسه وعن كل شيء سوى ربه ان ليس من امره البسط فدخل القبض عليه ولا مفارقة البسط لها فاذا حقق عدم دوام صاحبه وبثوثه لا يريد لم يتعد عن موجب الحق فافهم (قوله قبض على البسط الخ) أي فاللذم ملازمة ما هي لا يبعد من ربه في حالة

ما قلته في قبضه واختاره

انبساطه وعدم الخروج عنه ذرة ما غيابه خشية الطب من اختياره شيئا لنفسه
 (قوله من جهة ما استعادوا منه) اي وذلك لظهورهما (قوله الى ما فوقهما) اي كتمام
 الحوية القائمة وخاصة الظلمة التي هي عن رق السوم والاولا فله بسبب انهما قفم في قبلي
 نور الانوار (قوله من استهلاك العبد الخ) اي وذلك مثل مقام الجذبة التي هي قريب
 العبد يمتص الغاية الالهية المهيئة كل ما يحتاج اليه في احواله لا كما هو في
 منه (قوله الخوف من الله الخ) اي فالتبضع في مقام القلب بمثابة الخوف في مقام
 النفس ويحتاج اليه ايضا لانه في مقام النفس مثل البسط في مقام القلب واعلم ان
 البسط في مقام الخفا صاحب به الخلق ولا يسمعه هوشى وذلك لانه ظاهر الباطن
 والظاهر قد قام بحق الحق وحق الخلق (قوله الخوف من الله الخ) وتوضيحه ان خوفه
 من ان يجيب عن مراقبه الحق تعالى يقبضه عن الالتفات الى ما سواه تعالى بسبب
 غيبته عنه ويرى فيه ما يرويه من تعالى من دوام شهوده به في مقام تمام البسط
 يشاهد مظاهر الكرم والجلود (قوله والحقيقة تصبغني) اعلم ان الكلام في الحقيقة
 لا يفتي مع كل أحد ولذا قال على رضي الله تعالى عنه وكتبكم وجهه حذوا الناس
 بما يقسمون أن تريدون أن يكذب الله ورسوله وقال الامام أبو حامد الغزالي قدس الله
 سره وقد تضرع الحقائق بأقوام كآخضر راحل الجبل والورد المسك وقيل لقبيد رضي الله عنه
 يسأل الرجلان عن المسئلة الواحدة فتصيب هذا بخلاف ما تصيب الآخر فقال
 الجواب عن قدر السائل لاعلى قدر السائل وقال بعض الحكماء زيادة العلم في الرجل
 السوء كزيادة الماء في اصول الخنظل كلما ازداد زاد ما دام ارقوا يضاعتفرا لاحاطة
 في الجواب عن الحقيقة وتقصير العبارة عن مداولة شهودها حتى ربما أدت العبارة
 خلاف المقصود ومن ثم كثر جماعة من المحققين وبدعوا عن سقوطها ولا تكرار
 ولا فسوق ولا عيبان فانهم هذا وقيل ان الحقيقة هي حضرة الاحدية الجامعة لجميع
 الحقائق وتسمى حضرة الجميع والوجود ويقال حضرة الاسماء والصفات وتضمنان
 الذات وقال هي حق اليقين وهو شهود الحق في مقام عين الجميع الاحدية (قوله
 تصبغني) اي تصبغني متصفا في مقام الجميع والحق يترقى اي يرتقي الى احاسي فاشهد
 الخلق بالحق وقد أشار رضي الله تعالى عنه الى بيان ذلك حيث قال اذا قبضني اي جعني
 عليه الخوف من جعني عن مشاهدتي افاني عن اي صديق فخلا عن الذي يلام تقصير
 ومن غيبتي عن باب اولي وذلك بانفسية عن سائر الكائنات والصرف عنها الى حظائر
 الحضرات وقوله واذا بسطني اي اقامني في مقام البسط واسطة لطيف وبشارة وقوله
 رزقي علي اي اعانني الى احاسي وقوله واذا جعني اي امددني بجميع حواسي عليه بتبليغ
 انوار الحقيقة علي أحضرتني اي ضمنني الحضور في مقامات المشاهدات بل والمكاشفات
 فأكون باقيا غائبا عما سواه وقوله واذا ترقى بلحق اي اذا أراد ترقى برزقي الى

وقد دعا أهل الحقيقة الى القبض
 والبسط من جهة ما استعادوا
 منه لانهم اياها لاضافة الى ما فوقهما
 من استهلاك العبد واندواجه
 في الحقيقة فقر وضمر ثم بين
 أسبابها مع زيادة فقال (سمعت
 الشيخ أنا عبد الرحمن السلي
 رحمه الله يقول سمعت الحسين بن
 يحيى يقول سمعت جعفر بن محمد
 يقول سمعت الحفيد يقول الخوف
 من الله) لاضافته الى استغراق
 قلب الخاطب والفتية من غير
 مولا (يقبضني والرجاء منه)
 لما يؤتمنه الراجي من فضله
 (يسطقني والحقيقة) وهي غلبة
 ذكر الحق على القلب وكما لشدته
 به حتى لا يشعر بغيره (بمعنى)
 عليه تعالى (والحق يترقى)
 وذلك لانه (اذا قبضني) الله تعالى
 (بالخوف) منه (افاني عن)
 لا اشتغال به (واذا بسطني والرجاء
 رزقي علي) فالتفكير فيما علي من
 الحق (واذا جعني بالحقيقة
 أحضرتني) عنده (واذا ترقى
 بالحق أشهدني غيري) من الخلق
 (فقطاني عنه) اي عن الحق

(فهو تعالى في ذلك كله عرّك)

غير عرّك) وفي نسخة مسكن
(ومرّحني غير مؤنّس) أي
يتنقّل من حال إلى حال (فأما
بمضوري) عند (أثوق ظم
وجودي) أي أثلّذ به (فليته
أثاني عني فتنني) بأنّه وساجاته
(أو غيبي عني بالكلية (فرّحني)
تخي أحد الحالين واقع تعالى
بـه يتشكّل من حال إلى آخر
لصلته وهو أعلم منه بها
(ومن ذلك الهبة والانس وهما
فوق القبض والبسط) رتبة فكما
ان القبض فوق رتبة (أي منزلة
(الخوف والبسط فوق منزلة
الربة فالهبة أعلى من القبض)
أي فوقه (والانس أتم من البسط)
أي فوقه فالهبة ناشئة من
القبض الناشئ من الخوف
والانس ناشئ من البسط الناشئ
من الرياء لأن من خاف من الله
وعرف قصيره في حقه تعالى
انقبض قلبه وبقي مشغولاً بالله
فحصل له الهبة منه ومن أمل
وصوله إلى خير انبسط قلبه وبقي
مشغولاً بالله فحصل له الانس به
(وحق الهبة القبيّة) لها تاب
(شكل هائب) من شيء (غائب)
من غير (ثم الهابون يتأخرون
في الهبة على حسب تأييدهم في
القبيّة فتمسّم) من طول شيبته
(وتمسّم) من قصر شيبته على
حسب هيئته بمن استخلف به
واجلّله

احساسى وعالمى ووجودى أشهد في نفسي وفي عيري قائم بالحق تعالى (قوله فهو تعالى
في ذلك كله الخ) أي فهو تعالى المتصرف في نفسه بما تقتضيه إرادته على حسب حكمته
الباهرة بالتقل من مقام إلى مقام ومن حال إلى حال لا اختيار في شيء من سائر حركاتي
وسكّاتي (قوله فليته أثناني الخ) أقول ولا يصح ما في الأمانى والتثني غراره لا لزم على
من أسكره الحب وأدغمه جلال عبي القرب حيث هو كالإهني معب المذاق ولا سيما
لمن ذاق من شراب التلاق ولذا قال لطلحان العاشقين وإمام أئمة الصالحين الهويين
هو الحب ظالم بالحق ما الهوى سهل • فما اختاره مضني به وعقل
وعنى خالها بالغلب واحتسه هنا • فأوله سقم وآخره قسّل
(قوله الهبة والانس) اعلم أنّ الهبة هي الخشية والجلال الحق تعالى ومنشأها كمال
العلم والعرفته تعالى والانس لفقد صدر أنس بأنس أنفس الاستئناس بالغير وهو ثلاثي
بجـلاف أنس ظاهر باي ومنه قوله تعالى أنس من جانب الطور نارا أي أبصرها
وادركها والجليل عليه قوله جل ثناؤه الذين آمنوا وطمع قلوبهم بذكر الله لا يذكر الله
طمع قلوب قال قتادة همت قلوبهم بالذكر الله واستأنسته وقوله حقّ ثنائسوا
وسلوا على أهلها وقوله ولا مستأنسين لحدي أي متصدّفين بمدفراغ الطعام إيتاء
من يعضك بعض (قوله فكما أن القبض الخ) أقول ولا تغفل عما تقتضي من اختلاف
منازل الخوف والربة والقبض والبسط باختلاف درجات الخاضعين والراغبين
وباختلاف الخوف منه والموجر والقوس منه والميسر به فعلى حسب ذلك قوة
وضعا وقربا وبعدا فتختلف الهبة والانس (قوله والانس أتم من البسط الخ) اعلم أنّ
الانس له أقسام فأنس بالخلوة وأنس بالعباد وأنس به تعالى أما الانس بالخلوة فصاحبه
ينقص بالاقصال عنها والانس بالعباد يتم بحسب اعتياده على النظر إلى عبيد روائها
والانس به تعالى يشأ من كمال المعرفة بظلمته تعالى وجلاله وبجاءه وبأني كآلته من
الانصاف وانفراد بالاحكام وصاحبه يستوى عنده الاجتماع بالخلق والانفراد عنهم
وهو خلق الأتباع ملأوا الله وسلامه عليهم أجمعين فحب الانس معرفة العبد كآلات
الرب ورغته ورهبة بتجليات الوعد والوعيد وغرته بمحر لا يمكن حصره وقض لا يمكن
عدّه فان قلت فتنبي النبي صلى الله عليه وسلم عن التبتل لعبادة قلّ ذلك من باب
النهي عن التكلف لما سبق من الأعمال خوف الانقطاع قبل بلوغ الأمال فيكون
كالنبت لا أَرْضا قطع ولا ظهرا أبقى وما نحن فيه من باب الفرق بالنفس والتدريج
في الخاضعات حتى تمرّقة منه العبادة (قوله وحق الهبة القبيّة) أي عساو ما تعالى
فالقبيّة عن الاكوان شغلا بالمكون اماره على تحقيق العبد في مقام الهبة فكل هائب
غائب (قوله ثم الهابون يتأخرون) يظهر ان الاول أن يقال ثم يتأخرون في القبيّة
على حسب تفاوتهم في الهبة عكس ما ذكر وقد أشرنا إلى ذلك قبل هذا واقع أعلم

(وقى الانس هو حق فكل مستأنس) لئى من مقام شريف وشرفه (صاح) لا تسرح صدقه (ثم) المستأنون (يتباينون) اى يتفاوتون (حسب) اى على حسب (ما بينهم في الشرب) يكسر الشرب اى الخفا (ولهذا قالوا أدف محمل) اى مقام (الانس) بالله (انه لو طرح في قلى) اى جهنم اى في نار (لم يشكدر عليه أنه) وشاهده ما فصل بآي مسلم الخولاني الى آخره العنى المتبى بالنار لم تؤثر فيه ولم يرجع عن دينه ومن كانه ما فصل بالخلل عليه السلام اوقله ناولا يمكن أحد أن يخرجه منها ويصل في مضيق ودى به في الهوى يقع في النار فلقبه جبريل في الهوى نصبا الى الارض في النار فقال آت حليمة فقال أما اليك فلا فخرت بها هو عليه من الانس ولم يركن اليهم قدره بآي نرى به على طمأنينة قد أدركه الله تعالى بقوله يا ركوني بردا وسلاما على ابراهيم قال انفسيدوه الله كنت أجمع السرى السطى (يقول يلخ العبد) في الانس بالله (الى حد) لوضرب وجهه بالسقم يشعره وكان في قلبه منه شئ حتى بانى ان الامر كذلك) حيث اذا ذقت وطمن كمال الاستغراق برب الانس بالنسب باليكسية

(قوله وحق الانس هو حق) اى يمتلئ واطاعة بتمام شريف وشرفه عليه صاحب هذا المقام وعلى ذلك فكل مستأنس صاح كما قال فكل مستأنس صاح اى لا درأ كلمة متناهية وطاعته ولذا في المصافة وحق انخلت قال بعضهم في الدنيا جنة من دخلها لم يشق الى الجنة الاخرة ولا الى شئ سواها وهي طاعة الله سبحانه وتعالى (قوله أدف محمل الخ) اى أقل مقام للانس الخ اى والكامل فيه ما يأتى للخليل من باهر آيات المولى الجليل اهمل ذلك والترنن ماعلامة الانس بالله تعالى فقال اذا رآته يؤنسك فخلقه فانه يوحيك من نفسه وقال اوصى الله الى موسى على نبينا وعليه السلام كن كالطير الوحيد اى با كل من رؤى الا شعاعا ويشرى من الماء القراح اذا جئته قبل اوى الى كهف من الكهوف استثنى اى واستثنى ما بين صفاتي يا موسى اى آليت على نفسى اى لا أعمد ليدرى عيلا ولا قطع كل أمل بآمل غيرى ولا تصنع ظهري من استدالى سواي ولا طيق وحش من استأنس بغيرى ولا عرض عن أحب سواي (قوله انه لو طرح في قلى لم يشكدر عليه أنه) اى لو هذا أقل المراد الجنة جنة القرب والمشاهدة والمراد بالنار الجحيم والمباعدة فضايقا صدام الحب استهلاكه كمر اذات من أحبه سواه لا يمتلئ الوفاء النفس أم تلاعبه ولهذا المعنى أشار سلطان العشاق حيث قال وما حل بين من عهدة فهى مضة • اذا حل من حل عهدة عزيق فكل اذى في الحب منك اذا دى • جعل له شكوى مكان شكيق

بقي رضى الله عنه ما دمت موفيا به دى مصعبا على ابرام عهدة دى فكل ما اناك من بخلك فهو عني المنع والمنع وان ظهر في صور البلايا والهن فاجعل له شكوى مكان شكيق وذلك شأن الصديقين أما مضطرب المؤمنين فقامهم الجدة على الضراء والشكر على السراء والجهد على عدم بث الشكوى (قوله كنت أجمع السرى الخ) محصه ان الانس استغراق يخرج عن الاحساس (قوله يلخ العبد الخ) أقول وفي الحديث ان الرجلين من العصابة كانا في حرس المسلمين من الكفار فقام أحدهما يسلى وتام الآخر فكان كافر قومه وضرب العصى فاصابه سهم فمضجه به رمى في مسلاته وعادوه ثانيا كذلك وبثالث فلما رأى ذلك أيقن صاحبهم وقال لولا اني كنت على المسلمين ما أيقنتك ولكن ما أتانيه شاغل على عما صابني (قوله لم يشعر به) اى لو صولته الى درجة الاصطلام بسبب الوله الغالب على القلب (قوله وكان في قلبى منه شئ) أقول وبدل لما جافى الخبير ان من العلم كهنة المكفون لا يطلع الا العلماء بالله فاذا ذكره أنكروا أهل العزة بالله وأندوا في ذلك شعرا

يارب جوهر علم لأبوح به • لقليل أمت عن بعد الوشا ولا تسئل رجال حملون دى • يوم أقبج ما يا تونه حسنا اذا علت ذلك فاذى فينى للكمال أن يد كرا لوطه والتد كير لعموم المسلمين وما كان من

والمعتمد خبران الشهيد انما هي من الموت كما تقدم من القرص مختلفة في علميه بكل شكل فهو ما في الموت بالسيف ولا يصح به الا كما يصح بالقرص (وسكن عن ابي مقاتل السكي انه قال دخلت على النبي وهو ٤١ يثبت النمر من جليبه بفتقش فقلت له

(يا سيدي أنت تحمل هذا بنك
ويبدو أنه القلي فقال وياك
الحقيقة ظاهرة قل وليست أطبقها)
وفي نسخة ألقه أي الحال الذي
ورد على (فهو ذا) أي غالب هذا
فأنا أدخل الالم على نفسي لعل
أحس به فيستحق (ألم لا ألقه
قلت أجد الالم) من تنف
الشعر المذكور (وليس يستر
عن) ألم الحقيقة (وليس لي به
طاقة) فيه دلالة على ان مبادئ
أوائل استغراقه كان في أمر
لا يطيق حمله فكان يحذب شعر
جانبه ليصير بالأم فيتقرضه
ما أدركه وأثله وأحس مرتقه
الهرضة فيه دلالة على عظم
ما يدخل الله العبد فيه من
الاحوال العاتلة التي لا قدره
على حلها كما مررت الانشابة اليه
(وحال الهيبة والانس وان
جنتا) يثبت هذا الكلام أي عظمته
(فأهل الحقيقة يعقدونها انصا
لتعظيمه انتم العبد) من حال الى
حال (فان أهل التمكن) وهم
المتكبرون في مقاماتهم (سبح)
أي ارتفعت (أمرهم عن
التعظيم وهم يحقون وجوده)
أي الحق فلا هيبة لهم ولا انس
ولا علم ولا حش (بخلاف صاحب
الهيبة والانس فانه مفرق

البيان والقرص فخاصة من الهيبة وما كان من الاحوال والمقامات فغير مدين
والدالكين وما كان من الحقائق والمعارف فلا دخل المعرفة والوامان فلكل مقام
مقال ولكل علم رجل وبالله التوفيق (قوله انما يصح من الموت الخ) أقول ولا مانع
من الحل على الحقيقة وان استحل ان الله يشاهد علم أمهاته تعالى ليعاده التهودا
(قوله دخلت على النبي الخ) منه يعلم انه يصور عنهم أشباهها الحقيقية بسبب
غلبة الحقيقة عليهم فيه اذ هو باريك أعلم بأسرار خلقه (قوله الحقيقة ظاهرة) أي
أشواها متكشفة وذلك بسبب تأنيهم من مولا لهم ويعلمه واليه من الامداد
العرفانية والروايد العليقا الاينية قال تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يصيب
لهم الرحمن وهذا فانهم (قوله فيه دلالة على ان مبادئ الخ) أي لانه كان متحققا بتمام
الارادة التي هي جرة من ناله الحب قتل على القلب قضية لاجبة دعوة الحقيقة بصورة
الارادة انقطاع النفس من رؤية نبي يقع بارادة غير الله ونهود ونوع جميع الاشياء
بارادة تعالى (قوله فيه دلالة على عظم ما يدخل الله العبد فيه الخ) أي بواسطة ما لا يسه
مما ناله بسبب ظهور الحقيقة في جميع مراتب الاعمال والصفات المتضمنة للمظاهر
الغير متناهية كما يشهد به قول بعضهم

لا تقل دارها بشرق محمد • كل نخلها امرية دار

(قوله وحال الهيبة والانس الخ) أي وأما التأني فهو الصل في المظاهر الحسية تأنيها
للمريد المتبني بالتركيب والتصفية ويسمى الصل التصل للهيوة وصور الاشياء
(قوله فأهل الحقيقة) أي عن غلبه الحقيقة على قلوبهم قتل ثلاث منها جميع
الاباطيل قال تعالى بل تخلف بالحق على الباطل فدمغته أي قاذبا الحق بحولته ذهب
الباطل يصولنه وذلك لان الحق من بساط القوة والظهور وهما وصفان لا يقوم لهما
شي مع الحق من يد الحقيقة الاينية مضطجج البرهانية على ان الحق هو البرهان
في نفسه والبطان فذاته (قوله وهم يحقون وجوده) أي بحيث منهم القوات
والصفات فذات الحق تعالى فلا يشهدون غيرهم من مظاهر أسماء وصفاته فتصل ان
القائمين الذين بمعنى القات ياقبها لا يشهدون غيرهم من صفات وأمار فهو أمكن عن فوق
في الامة لتفرقه مع آثارها فوسم في مشهد الشؤن القانية الكائنة في غيب الغيب
كالتصديق في التواتر المشار اليه بقوله

سكتنا حروفا ما لبث ان تقل • ستقلات في ذرى أعلى القتل

أنا كانت فيه ونحن أنت وأنت هو • والكل في حوسل من وصل
(قوله وهو هيبة وجلال وطربو أنس) أشهد بذلك ان الوجود قد ينشق من مجالي

٦ بيج ن لا ندرك الاقل كونهما ثابوا والثاني كونهما متناهما مع الوجود هو هيبة وجلال وطربو أنس لامع
الوجود فلم يكمل استغراقهما (والحكاية المعلقة على هذا) معروفة عن ابي عبد الله (تران) رحمه الله (انه قال تهت في البادية يترن

وأنا سمع طيب الميثم - تألم باله فرما بكال أنى كما قال تعالى فذلك خير من - وأهو خير مما يصحون (فكنت أقول) ١
 اخبار عن حاله بأجواء الحق على لسانى ٤٢ (أيه فلا أدري من التبه) أى من أجله المقتضى لكل شغل بهالى (من أناه)

أى فلا أدري نفسى وما يتعلق بها (سوى ما يقول الناس فى وفى نفسى) عما من الله على فادركه (أنبه على بن البلاد وإنهاء) أى لم ألتفت إلى بن ولا أنسى (فإن لم أجد شخصا) منهما (أنبه على نفسى) أيلم ألتفت إليها (قال فسمعت) لما أجبني على وما أتاني من حسن - قاضى (ها هنا) من مفا وولى وأدنى من قبل الله (يق) أى يصح (ي) ويقول آيا من يرى الأسباب) أى أسباب الوصول إلى الحقيقة من الهية والانس وغيرهما (أعل وجوده) ويشرح بالتبه الذى وبالانس فلو كنت من أهل الوجود) أى وجود الحق (حقيقة) بأن غلب وجوده على قلبك (لنت من الاكوان والعرض والكبرى) الشامل لهما الاكوان وانما أفردهما باله كراظم أمرهما والمردفتين عن سائر الخلق فان من مقام ومال ووجود وغيرهما كذا كبر بعضها بقوه (وكنيت بلا حال) بل كنت (مع الله واقفا) نصان عن التذكار للين والانس وانما يرقى المبدع من هذه الحالة إلى أخرى أرفع منها (بالوجود) إلى الحق تعالى بما يحسن الالتفات على مقام أرفع من مقامه فلا يجب بنفسه ولتتقن هت بملها أرفع منه فعمل ان الوجود أرفع من الوجود وسياق ما ينه على الاثر (ومن ذلك التواجد والوجود والوجود

الجلال والعظمة وقد يتفق من بجالى الجدل والطف فيتم الحال الاقوى حية والناسى أناس على كل فهو بجاليته واستعمالهما يكمل اشتراكه كاذ كره الشارح (قوله) وأنا سمع طيب الميثم (الخ) أخذ الشارح من قوله شعره أنه فلا أدري الخ حيث لا يكون ذلك الامن بجالى القرح والسرور والانس (قوله أنه) أى بجاليته نفسى وبى وغر خافى به رسوم المعلوم التى هى مشاعر الانسان لانها رسوم الهية كالعلم والسمع والبصر ظهرت على ستور الهياكل البنية المرتبطة على بلدها والقرابين الحق والخلق فمن عرف نفسه وصفاتها كلها بمن أنظر الحق وصفاته ورسومه ما هو صورها فقد عرف الحق - ومن حق مقام الانس (قوله فلا أدري) يحتمل ان عدم إدراكه لكونه قد وصل إلى مقام شعب الصعد الذى هو جمع الفرق وذلك بالتدريج عن حضرة الواحدة إلى حضرة الاحدية ويقابل مدع الشعب الذى هو التزول عن حضرة الاحدية إلى حضرة الواحدة حال البقاء بعد الفناء قد عرفت التكميل (قوله سوى ما يقول الناس الخ) أى فى وصف الجودية والتقدم والافتقار (قوله فسمعت هاتما الخ) أقول وذلك من باب اشارة العقبة من ربه حيث هذا الالتفات على ما هو الاكل والافضل مما ذاقه وحتم على الجدى طلبه (قوله آيا من يرى الأسباب الخ) مرادهم واقفا علم كل سبب حتى مله الترقى إلى الدرجات كالتمائم والاحوال (قوله فلو كنت من أهل الوجود) أى وهم من فوق في ذاتية فتصق وجوده وجوده بل الكمال فى علم شعوره بوجود نفسه كائنه إلى قول بعضهم وجوده لا يقاس به ذنبه (قوله هل الاكوان الخ) أى حق عن التبريز منها والاشرف كالعرش والكبرى وغيرهما (قوله وكنيت بلا حال الخ) أى نهاية الكمال تعين أن الوجوده سبحانه وتعالى ولا شرب لغيره منه الا ما تفضل عليه به مولاه سبحانه وتعالى (قوله التواجد والوجود الخ) اعلم وفقى الله وما يك ان الوجهة أسباب وآلية أبواب وعلم حدود وشروط وزمان ومكان واخوان أما أساليبها فاعلم بلافتة وأعمال بلافتة وأما أبوابها فالعاشق والوفاء الاقوى بلافتة والثانى بلافتة وأما حدوده فهو بلافتة وكبر وسور بلافتة ومعرفة بلافتة وأما شروطه فتقام بلافتة وحركة بلافتة وأدب بلافتة وانصاف بلافتة وأما زمانه فوقت بلافتة وساعة بلافتة وأما مكانه فبالوس خال عن الاهواء وعلم من القصى وعلم بالقدوى وأما اخوانه فاخوان ليس منهم خوان وثمن ليس فهم فنان فإذا أتت بأساليب ودخلت العلم به وأتت بشروطه ووقفت عند حدوده وحصلت في زمانه ومكانه مع اخوانه فلا جناح عليك هناك إذا طربت حسانا وتواجدت استقاما وقابلت المخلطا وكشفت بين غمائل قفا وأما إذا واجدت قبل أن تطرب وتساكرت بل أن تطرب فوجدك على الحقيقة فقدان وتساكرت

فالتواجد استعما (الوجد) اى طلبه واكتسابه (بضرب اختيار) ٤٢ وقريب منه قول القزالي التواجد استعما

الوجد والقنشه في تكلفه
بالصدقين من أهل الوجد
فالتواجد تعامل في اكتساب
الوجد وان سكتان أصل باب
التعامل انما يصح من الشين لكنه
لما استدعى الوجد وعصر عليه
ثم استدعا ما شبه التعامل والوجد
غلبة ما كان يحته ويتواجد
على قلبه كما يعلم عما يلقى والوجود
حصول ذلك في القلب وقواله
عليه من غير تكلف وقصر أبو
بكر الكلبي في التواجد يظهر
أثر الوجد الباطن على الظاهر
للمبتدئين فالتواجد شأن
المبتدئين قائم لشغفهم لاية قدوت
على حل ما روى بولعهم من
الاحوال فيظهر أثره على
ظواهرهم غير البكاء والشهيق
بخلاف الاقوياء فانهم كالجبال
فلا تزعج لهم في الظاهر ولا
اضطراب اتقنهم وان اتقن لهم
مبادئ فقير في بعض الاحوال
سكنوا عصفذ فتوتهم على
حل الواديات وقد روى انه قرئ
شعر من القرآن بضمرة ابي بكر
الصديق رضي الله عنه فتواجد
بعض الحاضرين وبكى فقال
أبو بكر هكذا كآخى قست قلوبنا
اى قويت وصليت في دين الله
فقال وزال عنها النصف القوي
كان بها في ابتداء الامر كالهذا
التي بكى وذلك لاقعها وأثنها

عند أهل الشريعة زود وبيتان اذ ذوق السماع بمن هو كنف الطباع محبوب
الاطماع يناف حقيقة الاسقام واجتماعه ينافي الاجتماع اما علم ان ذا الوجد
الصحيح اذا قامت عليه المواجيد الربانية ووددت عليه الموارد الرجالية يرى
استقامه الى جمع سره سرا فيلح في صفات السر لوع البرق في ظلمة الليل فيقنقه السر
ويستقط القلب ثم يقوى ذلك الموع فيصير سطوا ثم يقوى ذلك الطوع فيصير
طلوفا فالاول لموع برق القلب والثاني سطوع نور الانس والثالث طلوع قراقيل
وبالاخير قطع القواذيل الوجد ما كذب القواذيل اى ما واعلم ان علامه السر
الصحيح سره في قلبه باشره وصفاؤه في عبود نظريه فيجد عليه حلا وقوده
ويصل الى مقام تديمه طبيب حركه فيطبع من حضر ويتواجد بوجد من نظر
قال صلى الله عليه وسلم مثل المجلس الصالح كمثل الطائر ان لم يصك من طره اما لم
من طيه هذا وكل من التواجد والوجد تفرق وثبات حال قال الجرح والاستفراق
في الحقيقة تقع الاحاس ينشئ من ذلك كمالا يعنى على من قد ذاق وحقق حال
التلاق ولا يعنى ان الذوق هو اول شهود الحق بل هو في أثناء البوارق المتواليه عند
أدنى لبش من الصلي البرق فاذا زود بلع أو سطع مقام الشهود يسمى شرا فاذا بلغ الهاية
يسمى ربا وذلك بصحفاء السر عن لحظ الغف (قوله فالتواجد استعما) (الخ) اى
فهو تكلف الوجد بته كثر استدعائه والوجد غلبة الباعث على القلب والوجود
حصول الوجد بالفعل في القلب (قوله شبه التعامل) اى بواسطة تكرار الاستدعاء
(قوله والوجد غلبة ما كان يحته) اى غلبة المألوف والقرض للسالك فتتوالى بواعته
على القلب باشراف واداءه واماراته عليه بدون تكلف منه لئلا ينشئ من ذلك (قوله
والوجود حصول ذلك في القلب) اى حصول ذلك المألوف والقرض في القلب وقواله
عليه بدون فعل وتكلف (قوله يظهر أثر الوجد الباطن) أقول ذلك للتفسير انما هو
للامارة على التواجد لا لتقس التواجد كالا يعنى لان حقيقة استدعاء الوجد بتكلف
كانهم يحاذ كرفيل (قوله بخلاف الاقوياء) اى بمن يتحقق وتكمل بعد التفرق واسطفا
قافهم (قوله فلا تزعج لهم في الظاهر) اى لكونهم من الضائى وهم انصاف من
أهل الله الذين يرضيهم لفساهم عند الله كما قال سيد الكل على الله عليه وسلم انه
ضائى من خلقه البسم الله تعالى النود الساطع يصيهم في عافية ويمتهم في عافية (قوله
فقال أبو بكر (الخ) اى شعرا الى مقام تكلمه رضى الله تعالى عنه هذا والعارف الكامل
وان كان سكته عرش الحقيقة لا بد منه من الهبوط الى المالحق الحق العبودية والى
أرض المخلوق لقيام بحق البشرية وان كان جوده الخلاق لا بد منه لاهباط الكرامة
وذلك الاذن قرة صيدها الكامل من نفسه لا يشك في حقيقتها فهذا الهبوط لا يقع
في كماله لكونه متكاملا غير متلون كالجبل

بمعالي القرآن فصار له لاستغفر بيشاها اذا روى عليها بخلاف المبتدئ

(وليس لصاحبه) اي التواجد (كالوحد ١١ اذ لو كان لذلك المكان واجدا) اي اذا وجود لاذا وجد (وابي

التفاعل كتم على اظهار الصفة
(و) الحالة انها (ليست كذلك)
اي مظهره توجد حيث أم لا نحو
قماي ويجهل (قال الشاعر
اذا تخاذلت وما ليس نوره)
اي صغرين (ثم كبرت العين
من غيومه وقوم ظالوا التواجد
غروم لصاحبها يتصفه) (من
التكليف) هذا (يعني عن
الصق وقوم ظالوا ١١ مسلم
لقتل المجردين الذين ترصدوا
لوجودان هذا ما) بخلاف
غيرهم قيل وفي هذا نظر فان
التواجدان كان صادقا فطلب
وجوده فلا فرق بين المميز وغيره
في جهة طلبه والاهم صرافي
او متبجح بما يمل وكل منهما
محذور واختار صفة التواجد
مطلقا (واصلهم) اي صفة شيان
أحد هل خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم (يكوا) اي ان طرقكم
البصكة) (فان لم يبكوا
تباكوا) اي استقبلوا بالبكاء
بالتفكر في اسبابه (و) (انعمنا
الحكاية المسروقة لابي محمد
الحريري رحمه الله انه قال كنت
عند الجليلي رحمه الله وهناك ابن
مسروق وغيره ثم قال) (فشد
لهم) (نقل ابن مسروق وغيره)
سبعين (والخمس ما كن قلت له)
(ابن سدي قال في السماع في مقال
الجليل وقرى الجليل فصبها
بجعة وهي غمر الصواب) فيه
دلالة على قوة خلقه للاح مع

لا تهدي قرب الزمان اليهم • ولهم على الخطب الشديلام

اه • (دقيقة) • التواجد معرض لانتكاس طالع ثم راح يتوقع لوجه ويرفض
رجوعه والواجد حاضر فوجوده واجد في نفسه فقد قلبه فوجد به فركه فخرج
بوجوده وقيامه طرب بشهوده لا يهدى في الوجود غير موجوده ولا في الكون غير مكتونة
واعلم ان حال التواجد مثل حال موسى عليه السلام حين لا حلة له اوار الطور فقال لا اهل
امكروا الي ان كنت نارا وحال الوجود مثل حاله في اني الشجرة فوجد نارا لا تشبه النار
ان بعد عنها اقربت وان قرب عنها بعدت فهو منها في عجب وفي طرب بين وجوده ونقده
وحال صاحب الوجود كماله عليه السلام حين سمع من النصارى اني موسى اني انا الله
فانهم (قوله وليس لصاحبه الخ) اي قالوا يبدل على عدم كمال الوجود لانه لو كل
لكان المتعجب واجدا لا يتكلم شيئا فانهم (قوله اذ لو كان لذلك) اي كمال الوجود
على معنى انه قد تحقق له لكان واجدا بالفعل اي صاحب وجود وهو من تحقيق نظام
البقاء بعد ان تلاشي في غنون القناء كليل عليه قوله باب التفاعل كتم على اظهار
الصفة اي التي لم تكن محققة في نفس الامر بالفعل بل متكففة مستعدة (قوله ادا
تجاوزت الخ) يشير فعنا انه يعلمه وأذا ما يركه ان انما ان تكون بحسب الظاهر فهو
متكفي في حكم الباطل فهو محظوظ بالادب في الحقوق والشكر في المحظوظ مستثمر
بالقهر والبر ومعتبر بالحكمة والامر قلوه للفقير يزيد فائدة والسفر ولا كبر
منفعة وعامة ولولم يكن الادب جوع العبد الى اقتضاه وشعوره باضطراره لكن في مقامه
واعتبر بقول السيد موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وبالله انزلت الى من
خير فخرجت طلب الخيرين بساط الاقتدار اه • (قائمة) • من كلام بعضهم شرا

يا واطنا أرض القرام تصفا • أرض القرام وداية في داره

يا لبا ثوب السقام ويا بيا • طيب المنام وراضا بصفا

لا عاد المضطر ان يدي الجوى • ويت ما يلقاه من اضرار

ان الهوى مستحب واطره • فازرك في اعداء اوعار

(قوله وهذا يد من الصق) اعلمم الرجوع فيه الى تحسين المن بالخلق (قوله
وقوم ظالوا مسلم الخ) اي ظالوا بالتسليم بين من ظالم القبر والصدق وغيرهم
والا لكون قبل منهم ومن غيرهم (قوله واصلم) اعلم للم الذي ينو اعطه في شرعية
تواجد خبر الخ (قوله فقلت لاسدي ما لي في السماع الخ) اعلم ان السماع وعجابه
يقال له الملم وهو الاستمرار والمشهد فهو مقام شهود التكلم عند تلاوة آياته متجليا
بالصفة التي هي صدوق الآية كالمال جبرن محمد الصادق قدس تعجب اقدما على اعباده
في كلامه ولكن لا يصرون وكان ذات يوم في الصلاة فزغ غشا عليه فثقل عن ذلك
فقال ما زلت اكرأه حتى سمعت من قائلها قال السهروردي قدس سره روح جعفر

أصدق في ذلك الوقت كشجرة موسى عندنا منها باني أأنا الله وقد يقال إن المطلع أعين
من ذلك (قوله فقلت يا سيدي أنا ذا حضرت الخ) أي فهو يشترط في الله والله ومن الله
والى الله بالله استعان ومن الله كان وقته قام فقد جمع بين أدب الشريعة ونورا العقق
بالحقيقة فقد بده قلت ويؤيد ذلك الذي ذكرناه قوله قبل شأته وقل رب أدخلني مدخل
صديق وأخرجني مخرج صدق حيث طلب ما هو المطلوب منه كما أمره مولا بطليبه فهو
داخل فيه بالله طلب الصدقة والأدخال والأخراج من الله والتوجه في كل ذلك إلى الله
قال في التفسير فالمدخل الصدق هو أن تدخل لا ينقص والمخرج الصدق هو أيضا أن
تخرج لا ينقص (كيسه) • اعلم أن العوالم كلها كلماتها وبرئياتها كسب الهمية تنبع
من رياء النفس عباده لأنها لا تستلهم على كالأمة قال التامان كنت كذلك فالعقل
الأول والنفس الكلية باعتبار أنهما صورتان أم الكتاب وهي الحضرة العلية كانان
الأول أم الكتاب لاحتوائها للأشياء أبعادها وانفس الكلمة الكتاب المين لظهورها فيه
تفصيلا وكتاب الهوى والأشياء هو حضرة النفس المطبوعة في الجسم الكلي من حيث
تعلقها بالحوادث وهذا الهوى والأشياء انما يقع للمود الشخصية التي فيها باعتبار
أحوالها اللازمة لأعيانها بسبب استعداداتها الأصلية المربوط بظهورها بالأوضاع
الظلمية المعقدة تلك القوات أن تلبس تلك الصور مع أحوالها القائمة على من الحق
صيانة بالاسم الدبر والماسي والمثبت واتصال لما يشاء وأمثالها فالإنسان الكامل
كتاب جامع لهذه الكتب المذكورة أذهوتية العالم الكبير قال العارف الرباني على
ابن أبي طالب رحم الله وجهه

دواؤك نفسك وماتشعر • ودواؤك نفسك وماتشعر
وتزعم أنك عالم مفسر • وفيك انطوى العالم الأكبر
وأنت الكتاب المين الذي • بأخوه يظهر النضر
(وقيل) •

أنا القرآن والسبع المثاني • ودوح الروح لا دوح الاراني
فؤادي عن مشهودي محم • يشاهده وعندكم لاني

فهو من حيث هو روح وعقله كتاب على سمي بأمر الكتاب ومن حيث قلبه كتاب الروح
المفطور ومن حيث نفسه كتاب الهوى والأشياء فهي العنصر المكتملة المرفوعة المطهرة
التي لا يسها ولا يدرك أسرارها وسامعها الا بالظهور من الطب الظلمية وما ذكر من
الكتب هي أصول الكتب الالهية أنفردوها عن استقلال شيء في الوجود من العقل
والنفس والقرى الروحية والجسمانية فغيرها مما يقتض في أحكام الموجودات
أما كلها أو بعضها مجعلا أو فضلا وألفها انتقاشا أحكامها وأما علم (قوله ولكنه
لما كان صدق الخ) أنار إلى ان صدق له من نوع الكرامة انما هو بسبب حفظ حمة

فقلت يا سيدي أنا ذا حضرت
موضعا في جماع وهناك محضنم
بفتح السين أي مسخيا منه
(أسكت على نفسي وجسدي)
أي لكالك قوته (فاذا خلوت)
نفسى (أرسلت وجسدى) الذي
كنت أسكته على نفسي
(فتواجعت) به (فأطلق) أبو محمد
(في هذه الحكاية التواجد ولم
ينكر) • (عليه الجنيدي) قد
على صفة (مختصة الاستاذ أبي
الذافر رحمه الله يقول لما رأى
أبو محمد أدب الاكابر) وفي نسخة
الادب الاكابر (فيما السماع
حفظ الله عليه وقته لبركان
الادب) • (حتى يقول
أسكت على نفسي) • بحضورهم
(وجسدى فلما خلوت بنفسي
أرسلت وجسدى) الذي كنت
أسكته على نفسي (فتواجعت)
به (لانه لا يمكن) لا يتأتى لك
(أرسل الوجود اذا شئت بعد
ذهاب الوقت وظلانه ولكنه
لما كان صدقا في مراعاة حمة
الشيوخ حفظ الله تعالى عليه
وقته حتى أرسل وجهه عند الخلوة
فالتواجد) أي كماله

(ابتداء الوجد على الوصف

الذي جرى ذكره بعد حصول

(هذا) يحصل (الوجد والوجد

أي ما صادف قلبك ويرد عليك

يلا تعمد وتكتف ولهذا قال

الشيخ) من الصوفية (الوجد

المصادفة والمواجيد) جمع وجد

على غير قياس (غرات الاوراد)

أي مغتربة عليها بواسطة المنازلات

بكتابتها فضلا لا بالاكساب

(فكل من ازدادت وظائفه)

من الاوراد (ازدادت من الله

لطاقته) الاخرى والفنوية

(سمعت الاستاذ اباي الدقاق

رحمه الله يقول الواردات) انما

تفصل (من حيث الاوراد) عليه

(من لا ورده يتناهره لا ورده في

سراؤه وكل وجد فيه من صاحبه

شيء) من صفته (فليس بوجد)

حقيق (وكان ما يكتفه العبد

من معاملات ظاهره) الصلوة

(وجب له صلاة الطاعات) في

قلبه (فانما زله) أي ينقل اليه

(العبد من أحكام بطنه) من

درجات المقامات كورع وزهد

وغير ذلك ورضا وتسلم ومجبة

وأنس (وبوجه المواجيد) من

وبالحصول ما يطلبه او خوف

من قوائمه واشكر لاسبابه او

شوق لكمال حصوله (فالملاوات)

المحصلة في القلب (غرات

الاعمال) المستقيمة (والمواجيد

نتائج المنازلات) التي هي نتائج

الاوراد والمعاملات

الناجئ بالصدق (قوله الذي جرى ذكره) أي من طلبه واكتسابه بالتكف (قوله

يلا تعمد وتكتف) أي فهو غير مكتسب للعبد بل موهبة منه تعالى (قوله الوجد

المصادفة) أي يشعر بذلك إلى أنه غير مكتسب بل هو من فضلات الحق تعالى على العبد

وقوله غرات الاوراد أي ويقال لها مشارق الفتح التي هي الصلوات الاسماة لانها

مفاتيح أسرار القلوب ثم يكون بعدها مشارق نفس الحقيقة وهي قبيل الذات قبل

الفناء التام في عين أحدية الجمع فتفصل ان الوجد والوجد حق من الله على باطن العبد

بكمه مفرحا وسرنا والتقدم ذلك بعد وجوده فبقية أوقافه فيميل إلى الوجود الذي

هو وجود الحق في الوجد كاقبل

قد كان بطريق وجدى فأقدمنى هـ عن رؤية الوجد من في الوجد موجود

والوجد بطريق من في الوجد راحته هـ والوجد عند حضوره والحق مقفود

(قوله غرات الاوراد) أي نتائج الاوراد وفوائدها والمراد بالاوراد وظائف الاعمال

الموافقة للحكم الشرعية (قوله بقول الواردات) أي محصلة ان الواردات الالهية

لا تتفق الا بالجهة والاجتهاد في الاوراد التي هي الوظائف الوقية ويستند في لا ورده

لا ورده ومن لا ورده لا يوجد لان الوجد غرة المنازلات وهي تتحقق بصدق

الواردات وهي فائدتها والمجاهدات هو افتش شريف المتابعات (قوله وكل وجد فيه

من صاحب شي الخ) يشير بذلك إلى ان مواهب الحق تعالى متى دخلها تفصل وتفسد

لا تكون مواهب في الحقيقة بل تتكون معاطب ومخاطر لا متراج حظ النفس بها

لحينئذ يلزم المرید أن يكون دائما على نفس العبد حتى يتحقق المزيد (قوله وكان

ما يكتفه العبد الخ) محله انه كما ذكر عمل الجوارح الظاهرة تنوير القلوب وانه العبادة

كذلك المقامات التي يتدرج بها الطالب إلى أعلى الطالب ثمرة المواجيد الشرعية

بالاشارات اللطيفة فتفصل ان الخلاوة والفتنة غرات الاعمال والمواجيد نتائج المدارج

من مقامات الكمال (قوله وما الوجد فهو وانما يحصل الخ) أي فهو من شيم المعارف

الكمال التي لمخالطة شرك اثبات غير الحق من الخلق حكما على أهل الشريعة

والطريقة فانهم يشيرون الحق والخلق يختلفون المحققين فانهم يرجعون في الكل إلى

الكل ويوردون بالحق من الحق إلى الحق انما الذات المتصفة بالوحدة المطلقة لا تثنى ولا تذر

كل شيء مماثل الا بوجهه وقولنا الذي لمخالطة شرك الخ مراد انه شرك الهدي لاشرك

الري والوجد فانهم اهـ واعلم أن صاحب الوجود في حالة التهود لا يرى في الحضرة

غير مشهود ولا يبيد في الوجود غير موجود وجميولا بقسط سواه فهو وقاب

في حضرة حاضر في غيبه صاح في سكره سكران في صوره فان قلبه يقاته بقاته فقاته

قد طلع عليه السكر فلباه فتأخر قد عليه في موارد الجلال فتعش وتلوذ بطبعه

وطواع الجلال فيعش وتلوذ بطبعه في ذاء الكمال فيغيبه او يقبل في حل الافعال

(واما الوجود فهو) انما يحصل

(بعد الارتقاء عن الوجود لا

يكون وجود الحق) عند العبد

(الابعد خود البشرية) اى غيبته

عن احاسه بها (لانه لا يكون

للشبهة بقا عند ظهور سلطان

الحقيقة) لان العبد ادهم دركا

لنفسه مما هو عليه فشرسته

حاصلة واذا اشتغل بالحق كال

الشغل حتى تنسى كونه مستغلا به

صار الغالب عليه ادراك الحق

خالصة وعبروا عن هذه الحالة

بالوجود (وهذا معنى قول ابي

الحسن النوري انا منذ عشرين

سنة بين الوجود والتفقد اى اذا

وجدت رى ففقدت قلبى واذا

وجدت قلبى ففقدت رى) اى فأنزل

مستغرق في وجود الحق فلا يصح

وجوده عند العبد الابعد غفلة

عن قلبه (وهذا معنى قول الجنيدي

علم التوحيد) اى تحصيله تصورا

وتصديقا (مباين لوجوده) اى

التوحيد (ووجوده مباين لعله)

يعنى ان العبد يكون عالما بالتوحيد

بالاستدلال بالاكتوار لا يكون

واحد له لان وجوده لا يلقى للعبد

معها احساس بنفسه فضلا عن

علمه واستدلاله عليه (وقد هذا

المعنى اشدوا ووجودى) وهو

الحالة التي يظلم فيها على القلب

ادراك الحق (ان) بالفتح (اغيب

عن الوجوده) اى انطلق (بما يبدو

على من الشهوده) فصاحب

الشهود حالة الوجود والوجد

نبيقه والله اعلم (قوله واما الوجود الخ) شروع في تحقيقه بيان حقيقة فقوله فهو
الخ عمله لا يمتد لبعده لا بدقائه عن سائر الخلوطة الحق لا سلا من الاحساس
شئ سوى الحق تعالى فيبقى من نفسه ووردها وواردها وكل كائن فيقتضيه يقضيه
الوجود الواجب فاقه (قوله الابد خود البشرية) اى لما يبعد من لذات الانوار
الشهودية والشهادات القائمة التي لا تارة فوق لغتنا زلاتها لان لذات الاجساد من
ما كل ومشرى ومنه مستحس وغير ذلك فحصل بالنسبة اليها اذ جميع عوالم المبروت
كالقول والنفس المجردة وعوالم الملكوت كالنفس المطبوعة وقواها وعوالم الملك
والشهادة كالحوادث والارض ومن فيها محتمل من ذات غيب القلب المطلق ذى الحلال
والجمال الحق فكيف لا يتلشى فيه الثاني اذا تحقق العبد بالقرب الداني فاقه
(قوله وهذا معنى الخ) الاشارة الى جميع ما تقدم من تطورات العبد وتقلبات أحواله
المعلوم ذلك من تمام والاخالة الوجودية حلة استغرق العبد في الملك الحق (قوله
اذا وجدت رى فقدت قلبى) اى فهو يشاهد المتفق الحالة الاولى والتفقد في الحالة الثانية
فالحق تعالى في كل ذلك مشرف اليه ومقبل بوجوده عليه (قوله وهذا معنى قول
الجنيدي الخ) اى فهو وضع ما لا يابى الحسن النورى نقصنا الله بالجميع (قوله علم التوحيد
الخ) اى وذلك ظاهر لوجود الفرقين من تصور شيا وصديقه وبين من قام بهذا الشئ
وتحققه ويدل عليه قول بعضهم

لا يعلم الشوق الا من يكلمه • ولا السبابة الا من يعانها

فالاشارة الى ان مجرد علم الظاهر لا يقيد شهود ربه بالظاهر بل انما يتحقق ذلك
لكمال الوجود لانه الوصول الى المقصود اذا علم يقاسم الاحساس والوجود فناء
شهود ربه الناس (قوله وفي هذا المعنى اشدوا الخ) اى يوله اشار بعضهم ايضا حيث
قال عمر

ابان غير لشركى عقيدتنا • قى السرى مذهبي باقرا العين

واشار آخر حيث قال ايضا

لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا • اكون ان كنت ادرى كيف لم اكن
(قوله ووجدى ان اغيب الخ) اى وذلك لان العاطف من الحب اذا شاهد محبوبه غاب
عن سائر الكائنات غيره بعبء الشهود غيبة له وسكر ثم اذا ظلم من نفسه فكذلك
فقد ازداد غيبة فيزداد طر باقرا زاد سكر فيزداد صورا انقوة الصبر بقوة السكر فاقه
(قوله ان اغيب عن الوجود) اى فالتحقق بتمام الوجود بشهود الحق لا غير انما يشأ
عن الغيبة الكاملة محاسن وقوله بما يبدو على الخ اى بما يظهر لقلبي الذى هو بيت
الله المقدس الطاهر من التعلق بالاغيار وبقاله اليه المحرم لكونه حرم على غير الحق
تعالى وبت الحكمة لكونه موطن الاخلاص الذى هو منشا الاختصاص فاقه

حيث تفقد منه لا شفاء بالشهود

(فالتواجد بداية والوجود نهاية الوجود ٤٨ واسطة بين البداية والنهاية) فظن من جميع فلاذ كان الوجود استراق

(قوله قال التواجد بداية الخ) اي من حيث ان التواجد اول شئ المراد بالخالق لانه
يخلق والوجود خلق والوجود فتر من حيث ما واقع العلم (قوله فظن من جميع فلاذ) اي من
جميع ما قد تم لقولهم من ان حقيقة التواجد والوجود والوجودان الوجود
استراق في الحق اي وذلك الاستراق واسطة الفية عامر وانما في الناقصة من الوجود
الذي هو غرة التواجد كاسم بذلك الشارح (قوله يقول التواجد يوجب الخ) اي
في كل الوجود عند حصوله لطلب ينتج بعد استراق جهده ويذل ويضع في حصول
الوجود والوجود اذا حصل وتم اوجبه استراق في ذلك فتمتجه بطوله فيترقبه الى
الوجود الموجبه الاتحاق والاسلاك من مائر الكائنات بشئ ودالح تعالى وحده
لا تتركه (قوله والوجود يوجب استراق البديع الخ) محسبه ان الوجود المرتب على
التواجد يصدق بعد استراقه ويذل ويضع في كل اوقافه لطلب مقصوده من الوجود
الناسي من الوجود (قوله والوجود يوجب استهلاك البديع) اي يوجب تلاشيته حتى
لا يبقى في الوجود غير الوجود والحق لانه اذا صاعقته والاضلال زال من فني وبقي
من لا يزال لكونه يفتق في مقام الجبهة الذي يوجب اجتماع الهمم في توجه اليه
تعالى والاستماله على ما هو اولى بها التفرقة التي هي وزع الخاطر للاشتغال بها
بالخلق (قوله فهو اي البديع شئ البصائر الخ) لان الطارق يشهد اول انقض القدرة
الصفات ثم القبح الذاتي المدرك في عالم الحكمة الذي لا يتوقف على استعداد يكسب
ثم يفرق في شهود ذاتي الصفات بجل اسمه (قوله فان اقامه على وسكو به الخ)
الفرق في الشارح بيان وجه تشبيه التواجد والوجود والوجود القرينة في الحصول بشئ
محسوس فمر بالقول القاصرة عن ادوات الشرف هذه المعاني (قوله قصود الخ)
انما جميع التصديقات بصله تنوع مقاصد السالك واذا تنوعت مقاصده تنوعت واداءه
لكونها من قرائن مقاصده واذا تنوعت واداءه تنوعت مشاهداته لان اوزانها بلقي
تعالى واذا تنوعت مشاهداته تلك الاوزان تنوع وجوده وذلك لظهوره بصدق وجه الحق
في كل شئ واذا تنوع وجوده بالوجه الذي كانه تنوع وجوده وذلك لثلاثي ما سوى
الحق في الوجه الاثنى وذلك لحدود تابع لشريف ذلك الوجود قد توضع هذا حاصل
ما اشار اليه وصولي في كلامه عليه تأتلي في المقام وبني عليه السلام (قوله وما صاحب
الوسيلة صبر ومحو الخ) اي افاقه وانما يقضي الفية على ما ينبغي واعلم ان المحررات
فخر ارباب الظواهر رفع اوصاف السادة والتمثال القيمة ومحو ارباب السر والرازقة
الملل والافات والمحو الحقيقي هو شفاء الكثرة في الوجود ليقوم عن العبد هو استهلاك
اضافة الوجود الى الامان اذ هي شئ ذاتية ظهرت في الحضرة الواحدة به محسوسكم
العالمية فهي معلومات معدومة العين ابدأ الآن الوجود الحق ظهر فيها جميع كونها
بمكثت معدومة لها أكثر في الوجود الظاهر بها وبصورها المعلومات الوجود ليس الا لغير

في الحق والتواجد مطلب الوجود
والوجود ادراكاً لغير الوجود
والشم بما تارقه فلهذا كان
واسطة بين الطلب ووجود
الادب وأشار الى اتصال أسرار
الطالب بخلق فضل (سجت
الاستاذ انا على الخالق) برحه الله
(يقول التواجد يوجب استعجاب
العبد) بالاجتماع في طلب الوجود
(والوجود يوجب استراق العبد)
في مطاوعة (والوجود يوجب
استهلاك العبد) بكمال اشتغاله
بلقي بحيث ينسحق نفسه فضلا
عن غيره (فهو اي العبد) يكن
شاهد الجبر وأمواله (تربك
المر) لما جذبت الجذوة به
(ثم فرق في المر) فان اقامه
على ركو به انما حصل بطلبه
واجتهاده في حصول مقصوده
فاذا ركبته وانشقت عليه
أمواله قوى علمه واشتد
قلقه فذا فرقه زال عنه خوفه
وقلته لمسؤول الغرض واستراقه
فيه ولا تخيل
انما البرج عاتق
فاذا سل الخلال والبرج
(وترب هذا الامر) وهو الاتصال
من حال الى حال (فقد تم وجود
بشهود تم وجود تم وجود بمقدار
الوجود يحصل بالحدود وما صاحب
الوجود به صبر ومحو لخال صبره
بشأنه بلقي وحل بمحو فتاوه
بلقي

وهذان الحالتان أبدأ متعاقبتان

عليه فإذا غلب عليه الصحو
بالحق فيه يسول وبه يقول قال
عليه السلام فيما أخبر عن الحق
في خبر (فقد سمع وبصر)
وفي خبر آخر بك أصول وبك
أقول وفي آخر بك سمعت وبك
حكمت (سمعت الشيخ أباصد
الرحمن السلي) رحمه الله يقول
سمعت منصور بن عديله يقول
وقد جدل على حلقة الشبلي فسأله
هل تظهر آثاره الوجود على
الواجدين فقال لم يظهر (نور
يزهر مقارنا لتأثير الانشقاق)
أي مقربا عليه (قيل وح على
الها حسك) أي الأشخاص
(آثارها) لأن الصليق قوى
اشتقاقه لطلوه حتى شغل من
نفسه بما طلعه الله عليهم حتى
لطفه ظهر ذلك على يده فكلم
ولا يسمع وبصره ولا يشعر بظهور
نور باطنه على وجهه وبه كما
قال ابن المعتز
(وامطر الكاس حاسن أيارقها)
أي الكاس التي فيها النخلة
فأبقت الدفدأ أرض من الذهب
وسبح القوم لما رأوا أوجها
نورا من الماء في ناس الصب
شبه النخلة من حيث تأثيرها بالنار
ومن حيث صفاتها والمحصل من
الماء أي حصرا لصب بالنور
(سلافة) بقاءه أي نخرة
(ورثتها عادن ارم) كانت
ذخيرة كبرى من أيا فاب ●

الحق تعالى والاضافة نسبة ليس لها وجود في الخارج والافعال والتأثيرات ليست تابعة
الابن الحق دون العدم فلا فاعل في الخارج ولا موجد الا الحق تعالى وحده
لا شريك له قال الصديق عمود العبودية محمودة كأشار إليه تعالى حيث قال وما رميت
أفدريت ولكن أقدرى فافهم واقفأ علم (قوله متعاقبتان عليه) أي صاحب الوجود
أدما بين محو وإثبات على معنى ان محو ما ويستحق الحق تعالى (قوله فيه يسول وبه
يقول) أي فيكون حاكما في الاقوال والافعال بلسان الحق وذلك قد ينسبهم أهل الغفلة
إلى الزندقة والكفر والابتداع وغير ذلك (قوله في خبره) وفي خبر آخر الخ) أي فأنشأ
بالخبرين إلى التضمن في حال تحقق الوجود لبعض الماديين المتزيين (قوله فيقال لم
الح) يحصل ذلك عادة بثبوت هذا الحال ولا سيما لأهل البصائر القصة التي تتوزع بنور
الحق وانكشف بها ما هو باسطه هداية فيرى صاحب هذا المقام الحقائق على ما هي
عليه وقوله لهم يظهر نور الخ) أي لأن كسوة الاسرار بالانوار قد تضيقت فظهر النور
على الاشباح والابصار واقفأ علم (قوله يظهر نور في خبر الخ) أي يشرق في السرائر
فيها بما فيها مقارنا لتأثير انشقاقه وترتب عليها ترتيب العلة على المعلول وقوله
فلوح على الماء كل أي يرى على عادة الله خلقه من ان كسوة الصلوبي تظهر على
صفحات وجهه المنيوب كأوضحه الشارح (قوله واه طر الكاس الخ) حاصلة انه شبه
انصباب الماء في آنية انجرة المسجلة بأباريق انصباب ماء الله المسمى مطرا على الارض
بجامع الصفاء والرفعة والظف لحصول الملاذ والمنافع بكل وشبه ماء النخلة في تأثيره
الغيب الذي يعلم ما في الكاس وقت حيا النخلة فيه بماء المطر بجامع الانات بكل وقوله
نسبح القوم أي نزه الجماعة الإله الحق حيث هو الموجد لكل شيء وقوله لما أن رأوا أوجها أي
أمرأه واهبها والجب يكون مما خلق سببه وقوله نور من المانصة في نار من الصب وذلك
هو عمل الجب حيث اجتمع نور نار في شيء واحد فهو يريد تشبيه الصفاء الذي في النخلة
باعتبار ما فيها من الماء بالتور بجامع الاضافات كل وتشبيه تأثير النخلة في الطرب بالنار
بجامع مطلق التأثير وقوله سلافة أي نخرة اذ السلافة من أسماء النخلة ورثتها عادن ارم
اسم لقبين كانت أي تلك النخلة قد خدعة أي مخدرة ولا يخفى ان الذخيرة قيلت من نفس
الاشياء وقوله مسكسرى أي ملك القوس من أيا فاب بيان المودود عنهم وتحقيق
ما ذكرنا من اطلاع على قرى البيان يكفى من تلقفة اللسان هذا ولما كان المراد هنا
ان الله الحاصل في الصلوبي أرباب الهم السائر في الله تعالى بما يمد على
أسرارهم من واردات الحق وبروق أنوار الصديق التي هي غرات أروادهم المتلخاة
من كابر فكابر إلى أن تصل إلى السد الكمال على الله عليه وسلم تشبيه ما حكى في هذا
الشعر لطيف بل يكون ذلك من الحقائق القوي بالضعف والشرقي بالخسيس والعلى
بالفانصوص فغضب بذلك بما تقتضيه على جهة التيسيل والتزج بالمعقول القاصرة

فقبل لاجابة التثنيه بما قاله من ذكر الوصف القصر وكما لم وصفها وانها مدخرة اي عن ابي بل لوتره كان اولي لكنه انما قد سلبه لظاننا ما وجد من حاله وحسن ما يوافقه وكما لو فيه في محله (وقيل لا في بكرة الحق ان حهما الحق أخذ شجرة بيده في حال السماع في ثوبانه قطعها من أصلها ما جمعا في دعوه) أي وليعة (وكان الحق) قتل كعب بصره فقام بهم الحق يدور في حال عصيانه) وربما وجد في نفسه استخسا نالكال حاله وقوته فاقوع انه في نفس الحق ان يهزم جهما العرجم عن ذلك ما تأديب في نفسه (فقال الحق اذا قرب مني أرونيه) ٥٠ أي اعلوني به (وكان الحق ضيفا غافر في المقرب منه قالوا له هذا هو

فاخذ الحق مع ضفه ساق
 جههم مع قوته فوقته فلم يكن ان
 يصير لثقال جههم ايها الشيخ التوبة
 القوية عاروقا لمن استعدان
 حالي (فقد خال استاذ الاسام
 القشيري آدم الله سبحانه فكان
 نوران جههم في حق واساك
 الحق يساقه بحق ولما علم جههم
 ان حال الحق فوقه رجع الى
 الانصاف واستسلم أي اتفاده
 وكذا كل (من كان) حاله بحق
 لا يستصحب عليه شيء لان
 القابل له ذلك هو الله ولا يقاوم
 عظيمة الله شيء (وما اذا كان
 الغالب عليه فهو) وهو
 الاستغراق بالكلية (فلا علم ولا
 عقل ولا وهم ولا حس) لانه
 غائب عن نفسه (محت الشيخ
 ابابعد الرحمن السلي رحمه الله
 يذكر استادمان باعمال المغربي
 أقام يكمه أربع سنين لم يأكل ولم
 يشرب الى أن مات) هذا من
 خوارق العادات (ودخل بعض
 الفقهاء ادبنا فقالوا له

(سلام عليكم فقال) هـ (ابوعقال وعلكم السلام فقال) هـ (الرجل انفلان فقال ابوعقال انت فلان كيف هذا
 أنت وكيف حالت وعالج عنه قال هذا الرجل فقلت) هـ (سلام عليكم فقال لي) (وعليكم السلام) كنه لي بئرني قد فقلت
 (انافلان فقال لي) (انت فلان كيف انت وكيف حالت وعالج كنه لي بئرني قد فقلت) (مثل هذا) غفرني فقلت ان الرجل خائب
 فترك وخرجت عنده سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عمر بن محمد بن أحمد يقول سمعت ابا عبد الله الترمذی
 يقولوا كانت الامم الجاهلة والناس موزونين الموزن على الله الترمذی منه

(فراى فى ربه مقداً وموئيداً
 حنطاً) تلتئمنا بالقصور وهو
 انصم من منبر وهو رطلان قاله
 الجوهري (فقال الناس عوفون
 من الجوع وفى حق حنطه نقول
 فى حنطه) بحيث قاب عن تقسم
 شدة ما دخل عليه بسبب حرمه
 على الطعام فى وقت الاحتياج
 اليه اذ كان حقه ان يخرج
 القاصر عن قوته (فما كان يقين
 الاق واقات الصلاة يعلو القريضة
 ثم يعود الى حاله فقول كذلك
 الى ان علمت ذلك هذه الحكاية
 على ان هذا الرجل كان محفوظاً
 عليه آداب الشريعة عند غلبات
 احكام الحقيقة) عليه عشت حفظ
 فى اوقات الصلاة ليعمل فرضه
 (وهذا هو صفة اهل الحقيقة ثم
 كان سبب غيبتهم عن تمييزه
 الحاصلة بجموع بلوغ فيه
 شغفته على المسلمين وهذا) اى
 كون المستغرق بحفظ حتى يرد
 الى اقامته فرضه ثم يرد الى ما كان
 فيه وفى نقصه هذه اى الحالة
 المذكورة (افرى حقه) اى
 علامة الحقيقة (الصفة فى حاله)
 المتلبس به (ومن ذلك الجمع
 والفرق فقط الجمع والفرقة
 يجري فى كلامهم كثيراً) والجمع

هذا الاستاذ قد صغر مقام الوجود بعبثية عما سوى الله سبحانه وتعالى (قوله فراى فى
 ربه الخ) فيه تبيين على انه كان حرمه على فعل ما يفره الى ربه فعنا انهم (قوله ثم
 كان سبب غيبتهم الخ) اى فكان خلقه محبداً كما أشار اليه قوله تعالى بالمؤمنين روف
 رحيم (قوله الجمع والفرق) اقول قد اجمع جمهور ارباب التصوف فخره تعالى
 ووجوههم فى تجارى عاداتهم ومطاردى دوزخهم وانشاراتهم على ان المراد بلقاء الجمع
 المواهب وبلقاء الفرقة المكاتب ومعنى الجمع جمع الهمم على الجاهادات ولا شك ان
 العبد عزه فى افعاله جيداً افعال تصمم مستغرقة فى افعال الحق تعالى وبجاهاداته فى الهداية
 اليها فانية فحينئذ يكون قيامه بالحق والحق معه بلسان القيسين غيب القيب المشاؤ
 اليه بغير فيهم ويومى بصير الخ يبنى يقول سبحانه ان عبيدى اذ اتقرب الى بجماداته
 فغن نكحني سرادق محبوسنا وغلبة النور البينا فنحن وجوده فيه وقطعه عن
 نسبة افعاله اليه فغنى عن ذكره كسبه فينبو عن ذكر سلطاته ويتقطع عنه نسبة
 افاضه صفات آدمية فيكون ذكره كذا وتزداد عليه تلك الحالة الى ان يصير غلبتها
 بصفة قال فيها ابو يزيد سبحانه ما اعظم شأني حيث جرى ذلك على لسانه فيعرض
 الحكاية عن الله تعالى فى سكر وغلبة حال وتقل عن الجنب قدس اقصه انه قال كان
 من طائى ان اهل السماء والارض يكون دهر على حرق فصار بعد ذلك الى بكيت
 دهر على غيبهم والا تلبس فى عنهم خبر ولا عن نفسى فقد اشاركهم فيها الى حقيقة
 المحنور مع الله تعالى فان كل جال وكمال منوط بالحنو ومع الله وطريقه ليس
 الا القية عن سواه وبسبب ذلك قد يجري على ألسنة الخمين فى حلة الغلبة عليهم انهم
 الحق على معنى انهم متصفون به قانوناً ويصدروا على سبيل الحكاية عن الحق غلبة
 عليهم وكذلك كالمقتنا غير ان ما يخ الطريق اجمعوا على انه لا يجوز الاقضاء
 الاجمعي قد تخلص من دوران الاحوال بوضوح الى الدراسة التمكن التى هى شرط فى
 صحة الارشاد لان مرتبة الارشاد آخر مراتب البقاء الحقيقى بعد تعطى جميع مراتب
 القضاء فقام الارشاد على مراتب القرب لان القرب قد يكون فى مقام التلويح مع ان
 مرتبة القرب الخاص موقوف على غنا سائر اوصاف البشرية الجسدية والروائية فى
 الشاة النبوية والاخويه وأولد درجات القرب بالخاص والاولا خاصة لان الاول هو
 القانى فى حاله الباقي فى شاهدته الحق جل جلاله ويشير الى هذا المعنى قوله صلى الله
 عليه وسلم قال الله على لسان عبده سمع اقل من سمع وفيه سر دقيق وهو ان الجدها ببنى
 الشكر والشكر درجات الاولى الشكر على الهاب والثانية الشكر على المكاره وذلك
 فين استوتت هذه الحالات والثالثة ان لا يشهد غير المسموع بعبودية فيستعظم منه التمام
 محبة فيستعظم منه الشدة ولا يكون ذلك الا بعد القضاء عن الوجودات السوائية المجازية
 لانه ما بين له حق من الوجود فما أتى حق الشكر لانه حيثما اخرج نفسه من

التشريك في حصة الوجود مع الحق تعالى وذلك ذنب لا يجلس به ذنب ويؤيد ذلك
 حاتل في بيان الشكر من انه صرف المبدى جميع ما أتم الله عليه فيما خلق لا يله ومن
 ذلك الوجود المجازي له والحاصل ان مقام حقيقة الشكر يصل العبد اذا جعل عليه
 الذات الاحدية بقصة الفردانية ببقاء الالهى والدوام السرمدي فيه به الحق
 تعالى خليفة عن العبد الثاني فيه في مقام الجدل الحقيقي فيسمع ويصبر رغبة عنه فيكون
 معنى قوله سمع اقل من حمد ان الله تعالى يقول بلسان العبد الواصل الى هذه الدرجة انه
 في العبد في صا وعلما فانا سمع لاجله ونبابة عنه فاللام في قوله لمن حمد معنى لاجل
 وليست له السمع لان المسجع لا يكون القدرات ثم لو ابدل من بما كانت الام صفة
 السمع ومن لم يفهم السرائل عليه الكلام ولا اقل بعضهم سمع معنى قبل وقال آخر من
 بمعنى ما و آخر الخاضع مقدور أي يقول من حمد وكل ذلك خلاف الظاهر وفاقه ثم ويدل
 لقام القضاء في هذا المقام وقيام الحق من الثاني بالخلافه مقوله على الله عليه وسلم ما كان
 الله تعالى من ابلية قبله ومن قبله قبلته ومن قبله فعله دية ومن على دية فناديته
 وقول الجليل قدس اقدس من كان في الله خلقه كان الله خلقه فحصل ان مقام الجمع
 لا يتم الا بتمام القضاء من الاكوان بأسرها وعن النور بالنفس لانه ما بين ربي ما جمع
 التوحيد على سبيل الجمع الا ترى لو فرضنا ان شخصين في دار واحدة قال أحدهما للآخر
 ما في الدار الا أنت لكان في الحقيقة وجود القائل مكذبا لقوله لان وجوده أيضا في الدار
 فان قلت ان ذلك قد يؤول الى الحق على مذهب السوفسطائية أو الوجودية القائلين
 بالانفاد و كلاً المذهبين ضلال وباطل قلنا لا يلزم ذلك بل اللازم الإشارة الى ان
 الموجودات الكونية عكس من عكوسات نور وجوده تعالى تصور ذلك العكس بصورة
 الماهيات الممكنة التي لها تعين ووجود في العلم القديم لان نور الوجود القديم انعكس
 أولاً على الاعيان الثابتة العلمية ومنها على الماهيات الامكنية ومنها على الموجودات
 الكونية في عالم العين كل في وقت ومحل بحسب تعلق التدبير والارادة واقضاء الحكمة
 فتكون هذه الموجودات العينية عكس عكس نور الوجود القديم مستعارات
 من المستعار من المستعار فهي باقية ما لم يقبل صاحبه والا فترجع العكوسات كلها اليه
 وتختلج عن صورها ويظهر سرها اليه المريح والمأتب وكل البناء يحون قنيطر
 جميع الموجودات الكونية حيث تدور ما بين الالوهود الحق منفردا بذاته قاله لان الملك
 اليوم قبايات الوجود المستعار خرج الموحدين من مذهب السوفسطائية وبقى الوجود
 الحقيقي عن الممكنات خرج من مذهب الوجودي الترتيبي حيث يقول الاول ان العالم
 خيالات وأوهام ويقول الثاني ان وجود الممكن والواجب شيء واحد في نفس الامر
 وتمدد مظهره بالتغير الى التعينات فتقدم جوامعهم بالسوفسطائية حيث قالوا
 التعينات سراب وهو مولات ليم قصودهم لان ذلك التعين اذا كان محققا عندهم في

الواقع فان كان غير الوجود القديم لم يتعد في الوجود وان كان عينه لم يكن
الوجود الواحد متبعا بثمانين غير متناهية في نفس الامر والوجود عندهم غير متعين
في نفسه بل تبعية في الوجود فقط ثم يقولون ان سال هاتين الطائفتين مع ما هم عليه من
الفساد وتقصان الكشف خبرين الدهرية حيث تنفوا الصانع ووقوفهم مع الهياكل
والصور والحداثة قصاهم اشتد في الوجودية قد قالوا بخدم العالم كالحكيم وبنق
الصانع من وجه كدهرية فذهبهم قبهم الله من مذهب ثلاثة سوى بدهم
السوفسطائية والدهرية والحكيم ثم اعلم ان معنى التفرقة على حسب معنى الجمع فاذناها
شهود الخلق مع الفسطة عن الملك الحق واعلاها شهود الخلق الحق واعلم ان صاحب
هذه الرسالة قد مشى على اثبات مقام يقال له جمع الجمع وهو يرجع الى ما قلنا في الجمع
فلم يفرق طرق متعددة لاثبات بعضها بسا الالابال والتفصيل واعلم ان هناك كلمة تسمى
الفرق الثانی وهي مزية وحقيقة أن يرد البعد الى الصورت اداء القرض ليرى
عليه القيام به في وقته فيكون رجوعا بقائه لا لبعد بالبعد فالبعد في هذه الحالة يطالع
في تصرف الحق والحاصل ان مقام الجمع وجمع الجمع يتحقق للبعد اذا كان مصطلح
عن قسم ما خذ بالكلية عن الاحساس بالكل غير ما ظهر عليه من سلطان الحقيقة
فان رجوع الى شهود القسرة فاعلم بالحق فقد وصل الى الجمع وان تعدل عن قياسه بالحق
فتعدا الى بعض التفرقة (قوله الجمع والفرق) قال في عوارف المعارف اصل الجمع
والتفرقة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو فهذا جمع ثم فرق فقال والملائكة وأولو العلم
وقوله تعالى آمنوا جمع ثم فرق بقوله وما أنزلنا والجمع اصل والتفرقة فرع كل جمع
بلا تفرقة زائدة وكل تفرقة بلا جمع تمطيل الى ان قال والمقصود انهم أشاروا بالجمع الى
تجريد التوحيد وأشاروا بالتفرقة الى الاكساب فعلى هذا الجمع الابتقرة ويقولون
فلان في عين الجمع يصحون استيلا مراقبة الحق على باطنه فاذا عاد الى شيء من أعماله
عاد الى التفرقة فصحة الجمع بالتفرقة وصحة التفرقة بالجمع وهذا يرجع الى ان الجمع من العلم
بالقوة والتفرقة من العلم بأمر الله فالنظر الى الكون تفرقة والى المكون جمع واعلم ان
الفرق بعد جمع الجمع يقال له هو الجمع وهو خلق محمد وشأنه ان يدل على صاحبه بالبصر
ما يدل القلب والسمع والشم واللمس والذوق وأما مقام جمع الجمع فلا يدل على صاحبه
ممكن محسوس ومعقول الا بقوله مخصوصة فيك الادراك والاعمال اه فاشته اعلم
ان الجمع وجمع الجمع لا يشغل البعد الكامل عن وظائفه وقته تحقيقا لمظاهر عبوديته
وله الاشارة بقول المعارف ابن القارض قدس الله سره

ولم اله باللاهوت عن حكم مظهره ولم أنس بالناسوت مظهر حكمي
هذا واللاهوت الروائي والناسوت البشري واقعه اعلم ثم ولقاهم الجمع أشار بعضهم
حيث يقول

ولم يقبلى من أحب تكريما • وشهدنى ذاك الجبال لصلها
ترفع لى حتى تيقنت انى • اراء بعض جبهة لا توهمها
وفى كل حال اجتلبه ولم ير • على طوري حيث كنت مكثا
وما هو فى وصف متصل ولا • بمنتهى عنى وما شامتهما
وما قدومى أن يحيط بقدره • وأين القرى من روضة البدر أينما
أشاهده فى صفوسرى فاجتلى • بجالا تعالى عزه ان يقصا
كان بدر التمر يظهر وجهه • بسفوح غدير وهو فى أفق السما

فعلك يا أنحر أن لا تنكر على أولياء الله • ولا تقف حائس لك به علم فاذا لم تعلم قلم لم يعلم
تكون على أى حالك االم (قوله مأخوذ من جمع الهمة على الحق تعالى) أى بسبب
استغراقه وغميته فيه وقنائه من سواء ومع ذلك الجميع حواسه ثابتة متحققة له وانما
لا حاس لها بغير الحق صاحب هذا المقام دائم المراقبات مغمورا بالرحات وضيع
ندى المشاهدات لما شراق أنوار الصلوات والله أعلم (قوله مأخوذ من تفرقة الخ)
أى بسبب شهوة الكائنات قولا وفعلًا حسب ما ظهر من علم الشريعة فهو يدور مع الحق
كيتسداد أروعه هذا مقام شرف قل من دام عليه على استقامته وذلك لصعوبة على كبر
من الخلق اذا علمت ذلك تعلم ان المرقى ليس هو من اشغله الكائنات عما يلحق من
الحقوق بشاهد حكم الشريعة لانه بعدد من الرحات واقع فى الهلكات اعاد الله من
ذلك (قوله والجامع والفرق فى الحقيقة هو انه الخ) من ذلك تعلم ان حقيقة الجميع
فصل العبد بشهود الحق تعالى فى حضرة وسعته وان الاكوان طامرها مادية ومنه واليه
عائده ولا يتم له ذلك الا اذا تخلص من الكثرة وقيد الوقت حتى تصل ذاته وتنفى صفاته
ويبقى قبحه وحدهما خلقا متساويا وفى تبارك الصفات متصلا فلا يبقى منه بقية خلق بل
يبقى حقا بلا خلق فشاهد حيث تنسب الصفات التى تصيبها عنه وهى هو المحبوب
بعينه لا محالة وان الذى أحاله على معرفته هو هو فهو المحيل وهو الحال وان هيمانه فى طلبه
عليه انما كان به ومنه واليه فاذا وصل المحقق الى الجميع المطلق صار غيبا فى القدرات
الاحدية يقتضيه تلك العزم عنه وصفاته مضافا بها تصيب عنه كلها يشاهد عنه
وذاته وتبين ان المحب هو المحبوب ثم اذا تحقق بالذوق فخرج الى مشاهدة الخلق الجميد
بعد الاستعلاء المبدئى الحميد والله أعلم (قوله الفرق ما نسب اليك) أى من الاقوال
والافعال فضلا من الله ورجوه والافعال السبب والاشاقات لاجقيقة لها فى خارج الاعيان
فمن شهد أفعال نفسه فقد تفرق ومن غاب عنها فقد تحقق وقد أشار اليه عارف زمانه
وعاشق أوانه حيث قال

حليف غرام أنت لكن رقته • وابقائك وصفاتك بعض أدنى
فلم تهوى ما لم تكن فى غايتها • ولم تكن ما لم تقبلى فيك صوري

ما خورن من جمع الهمة على الحق
تعالى والتفرقة مأخوذة من
تفرقة فى الكائنات مع الحق
والجامع والفرق فى الحقيقة هو
الله تعالى (وكان الأستاذ ابر
على الدقائق رحمه الله يقول
الفرق ما نسب اليك

والجمع ما عليه منك ومعناه ان يكون كسابقه • • من الخلقة العبودية وما يليق باحوال

البشرية فهو فرق وما يكون من
 قبل الحق من ابد ايمان واسداه
 اى اصابه (المصداق) فهو جمع
 هذا اذ في احوالهم والجمع والفرق
 لانه اى اذ في احوالهم كائن من
 شهود الاتصال فمن اشهد الحق
 سبحانه افعاله من طاعته وعفائه
 فهو صدى وصف التفرقة بين العباد
 والمعبود ومن اشهد الحق سبحانه
 ما يولى اى يعطيه (من افعال
 نفسه سبحانه فهو عبد بناهد) اى
 بوصف (الجمع) بمعنى مجموع
 الهمة على الحق تعالى (قائيات)
 احوال (الخلق) عند العبد (من
 باب التفرقة وثبات) احوال
 (الخلق) عنده (من نعمت الجمع
 ولا يتلعب في سلوكه لولا (من
 الجمع والفرق فان من لا تفرقة
 له لا عبودية ومن لا جمع له لا معرفة
 له فقولنا نبيد اشارة الى
 الفرق) القضي التفرقة بين العباد
 والمعبود وقوله وبالثنتين اشارة
 الى (الجمع) القضي لتبصر من
 المحول والقوة الالهي وقال
 فلان في عين الجمع اى عين
 استلاء مراقبة الحق على خلقه
 فاذا عاد الى شئ من اعماله عاد الى
 التفرقة ثم ذكره وروا آخر من
 التفرقة والجمع ارفع عامر فقال
 واذا الخلق العبد الحق ليسان
 ضواءا احدا الا اودعا او متما
 اوشا كرا (متصلا) من قسبه (أو
 متبلا) اى متبصر بها

فهو يرد ان الهى وان لا زمة انما يبين عن نفسه فيما • • به من خوت محبوبه
 فهو مفرق منه لا يجمع مع الله قد قيل ما وقع لك مطلب أنت طالب بربك ولا تيسر
 لك مطلب أنت طالب بنفسك وأشار الى مقام القية مما لى استغراقه حيث يقول
 اما صلواتى بالمقام أقمها • وأشهد فيها أنه لى صلب
 كلاً نامل واحد ساجد الى • حقيقته بالجمع فى كل حصة
 وما كان لى صلى سوى ولم تكن • صلاتى لغنى فى أدا كل ركعة
 أقول وما يمكن يفهم هذا المشهد لا يضرب مثل وثقة الامثال تضرها التماس وهو
 مرآة صافية حاذتها صورة جلية فتظهر فيها انوعتها وتجليت فيها بوجهها فقول ترى المرأة
 حلت فى الصورة أو الصورة حلت فى المرأة فكانت المراق تظهر فيها الصورة الواحدة
 بتجليات متنوعة مختلفة باختلاف ذات المرأة ودرجاتها واستقامتها واستكسافها
 واستطاعتها واستدارتها كذلك شهود الحق فى مراقب قلوب الخلق بهذا الاعتبار شمر
 رقب الزباج وما تخرج • فتشابهنا تشابه كل الامر
 فكما نأخر ولا قدح • وصدا غنا قدح ولا شمر

فانهم (قوله والجمع ما عليه منك) اى باعتبار باطن الامر ونفس الحقيقة (قوله
 ان ما يكون كسابقه) اى بحسب ظاهر الحال وحكم الشرعية (قوله فهو عبد الخ)
 اى فهو الجدير باسم العبد فحسب حقه وقد تحقق عظام العبودية وقام باعمال التكليف
 الشرعية فهو بوصف شهود الحق وسماه الخلق وماله هم (قوله من افعال نفسه
 سبحانه) اى من الذى سئل به بواسطة الفضل الالهى عما احدث من العبد فيه شئ من
 انواع الكسب (قوله شاهد الجمع) اى حيث شهد ان الامر من اقدواقة والى اقدوائه
 اعلم (قوله قائيات احوال الخلق) اى بحكم الشرعية ونظام الحال وقوله وثبات
 احوال الحق اى بحكم الحقيقة ونفس الامر (قوله ولا يتلعب الخ) اى لا تغنى لغير
 جهة عبوديته فى حال سلوكه ومقتضيه من الجمع والفرق اى لاجل تحقيق المعاني وما
 لى كمالها المقصود من حكمة اليجاد والاستراع (قوله فلان من لا تفرقة الخ) اى لا ر
 التكليف لايه ويتحقق الا يتحقق العبودية التى بها ثبت ما العبد وبقية التفرقة وقوله
 ومن لا جمع له لا معرفة اى لان المعرفة شىء شهود افعال سبحانه وتعالى كما يشهد اليه
 قوله جل جلاله وما ريت اذ ربيت ولكن اقدوى (قوله نقولنا نبيد الخ) وجه
 التفرقة والجمع فبما ذكر ان فى قوله نبيد الاستقلال باعتبار اظهار الحال وفى قوله نبيد
 الربوع لى قوة الكبير المتعال (قوله اى عين استلاء الخ) يشهد النوارح الى أنه
 متحقق عظام احسان اى بالدرجة الثانية من ولوجه على الاول منه لكان اظهر وقوله
 فاذا عاد الى شئ من اعماله اى الى شهودها صادرة من مائة الحق تعالى لا استصفاها
 ولا وقوفها مع الان ذلك حجاب عظيم (قوله فام فى محل التفرقة) اى حيث اتمت نبت

(فلم يعمل التفرقة) وان رأى ذلك من فضل ربه لكونه يرى نفسه الا اوداعيا او غيره (واذا اصبى يسره الى ما يجاب به مولاه
واسحق قبله ما يطالب به فيما نادى وما ينادى اوده رقة سمنا ما ولوح) به (القلب وادفعه وشاهد الجمع) لما غلب على قلبه من فضل ربه
به وكونه محلا لجران لطفه به (صحت ٥٦) الاستاذ اباهي الذي قد رجه الله يقول أنه قد قال بن يزيد الاستاذ

الى سهل الصلوا كبره ما
• جعلت تفرحي تقري اليك •
وكان ابو القاسم النصراني يوحى
اقتضاه فقال الاستاذ اوسهل
جعلت تبغ • ولي نسخة بفتح
(التاقتال النصراني) لي جعلت
بضم التاقتال الاستاذ اوسهل
اليس من الجمع اتم لان نسبة
الاتصال الى الله اتم من نسبتها
الى العبد (نسكت النصراني)
تسليم الصلوا وكاعترا فبغضه
ما قاله (وصحت الشيخ) يا عبد
الرحمن السلي ايضا هي هذه
الحكاية على هذا الوجه ومعنى
هذا أن من قال جعلت بضم
التاء يكون اسما من حال
نفسه فكان العبد يقول هذا
من عنده واذا قال جعلت
بالفتح فكأنه يبرأ من ان يكون
ذلك بتكلفه بل مخاطب مولاه
فيقول انت الذي خصصتني
بهذا الاية التي ضللتني بتكافئ
قالوا على خطر الدعوى
لنفسه (والثاني بوصف التبري
من الخلق) (و) بوصف الاقرار
بالفضل والخلو (اي التفرق) و(فرق
بين من يقول يهتدى اصبك
وبين من يقول بفضلك ولطفك
اشهدك) جميع الجمع فوق هذا (وقد

العبودية بالتذلل والخضوع لاجل التضرع الى نعمات الربوبية واقه اعلم (قوله) قام
في عمل التفرقة) اعلم ان الكمال في الكمال قائم لا يتم حال الواصل ولا يكمل أمره الا بتكامل
مناجته لاسحاب الكمال على اقله عليه وسلم قائم لا ينفذ وتوحيد وودعه وزهد
ولا يهتبه ومحبته سرادقات شريته ومطو رفته من التفرق في عالم حقيقة بل كان
يسلي كل ذي حق حقه وبذلك امر على اقله عليه وسلم فالحقيقة بدون شريته وادبعة
باطلة والشريعة والحق يقيدون حقيقة طائفة فمن تصوف ولم يتقنه فقد تزيق ومن
تقنه ولم يتصوف فقد قسده ومن تقنه وتصوف فقد تصوف وقه اعلم (قوله) واذا اصبى
(الخ) أي وكل ذلك لا يتم العبد الا بعد فناء ما ترمى ادائه في اوقات سيده واقضته
(قوله) ما غلب الخ) يشير بذلك الى ان شوقه في تلك الاحوال بحكم الغالبين في احوال
الحقيقة الذي يظهر منه ان الحكم كذلك وان بقي احسنه في التلذذ بتلك الاحوال
السنية (قوله) أليس من الجمع اتم) أي اكمل من الخلق على من التفرق اقول ولعله قد
طلع على رسول النبي الى هذا المقام وهو من باب تعين القلب به حيث جعل حاله على
استكمال الاحوال ومن واد الجمع ايضا ما قل عن العارف الوفاي قدس اقصمه
حيث قال شعرا • كنت قبل اليوم حائر • في ذوايا الكون دائر
والذي هو اقل قلبي • لم ير في القلب حائر
الى ان قال

جمع اقمته في • قنات فرحاني وغدا محبوبي قلبي • من ذاني وصفاني
وهذا المقام يشهد ويقل ولا يستل عنه لكن يتقنه به وينقل كما قيل
قد كان ما كان محالاً ذكره • فظن خيرا ولا تسأل عن الخير
فان لم يجد نفسك الى ما ذكرناه فانصت من نفسك فهل كلما صنف العالم من صنوف
العالم ونحوها تهتدى اليه معقول العامة هيات بل يبق العالم مع ذوى طبقة في كل
فن متصفا مقرفا بتلك المباحث الرشقة والاشارات الدقيقة ويبقى من دونه كعرب
من لغته ويكسر آخر من شريحه فافهم (قوله) يقول هذا من عنده) أي وقوافع
الاسباب وقوله فكأنه يبرأ أي ويوجع الى الشهود القائل المختار (قوله) قالوا على
خطر الدعوى أي الخطا فرفعها بنفسه حيث نسب لنفسه محلا ومقاما (قوله) وفرق
بين من يقول الخ) اي اعتبارا بظاهر الحال والا فالحال يصلح له يتوفى من الكبير
المتعال (قوله) من أتمت نفسه الخ) اقول وهذه الطريقة في المتأخر في هذا الحين فلا
ينبغي أن يتفرق العبد الى الحق ويبرأ من الخلق ولا أن يتفرق الخلق الا ويكسوه

اخذ في يده مع ما ان الجمع ايضا يشرح آخر فقال (ويختلف الناس في هذه البلغة على حسب قباين
الحوالهم وقنات ذواتهم فمن أثبت نفسه واثبت الخلق) أي ما تروهم وشاهد ابتغاء اتصاله طاعة تعالى فهو من التفرقة
وان أثبت ذلك (ولكن شاهد) بعد (الكل فاعلم الخلق) أي يسببه بأن شاهدانه الحياية عليه فلا س الله

(فهذا هو جمع) أي نوع آخر من الجمع (وإذا كان محطفاً عن شهود الخلق مضطراً) أي مستصلاً يعني غالباً (عن ثمة مأخوذاً بالكلية عن الاحساس بكل غيرهما) أي بسبب ما (ظاهر واستوى) عليه (من سلطان الحقيقة) وهي الحالة التي يرغب فيها على القلب. وذلك الخلق تعالى (فذا الجمع الجمع فالترقة شهود الاغيار) طاء (فه ٥٧ عز وجل والجمع شهود الاغيار) فهو جمع

الجمع الاسهل للكلية وقناه
الاحساس بمسوى الله تعالى
عند غلبات الحقيقة فالخامس
ان من كانت أفعاله لله تعالى
وشاهد ما طاعة الله تعالى فهو
في التفرقة ومن شاهد ما جارية
عليه فضلاً من الله فقد شاهد ما
بالله فهو في الجمع ومن فضل منها
ومن نفسه شغل ما لله فهو في جمع
الجمع (وبعد هذا) أي جمع الجمع
(ساعة عزيرة) شريعة (يسمى)
القوم الفرق الثاني أي التفرقة
الثانية بالنسبة للتفرقة الاولى (وهو
أن برذاً العبد) بعد استغراقه (الى
الصعود وأوقات أداء القرائن
ليجري عليه القيام بالقرائن
في أوقاتها فيكون رجوعه) أي
لطاقته (بالله تعالى لا للعبد) أي
لأفعاله (بالعبد فالعبد يطالع نفسه
في هذه الحالة فيقتصر على الحق
بجانبه ينسحب بذاته وعينه
بقدرة) يشهد (بحجج أفعاله
وأحواله عليه بطله وسبقته)
بضم ميم مبتدئ وبحجج والمحصل
ان التفرقة الاولى وقوف مع
أحواله وأفعاله واجتماع طاعة
ربه والثانية أن برذاً نفسه بعد
استغراقه ليوقع فرض ربه عليه

الحق لا الرب يستدعي مروباً والخلق يستدعي مخلوقاً فإذا عزمت الحق من نفسه
الخلق لزوم ما لا ينبغي من هدم أركان الشريعة وسد أبواب الطريقة وإذا قصرت النظر
على ظاهر الحال في الخلق لزوم ذلك اثبات فاعل معه صفاته وتعالى بطريق التصفة أن
تنتزح اليهم بظاهر علم الشريعة في التكليف مع مقيّن أنه تعالى الفاعل لكل خير
وشريف لأنه لو نفى ذلك لزوم أن لا يكون التلقي وجود في الوجود ويلزم الرد على الكتاب
والسنة إذ كل كائنه اسم مخصوص بغيره برفه ونوع وصف كذلك وقد أثبت تعالى
الجنة والنار وغيرهما من الملائك والملكوتات فلو فرض ذلك دخلت على الوجود الحق
لما كان شيئاً وجوداً أصلاً (قوله فهذا هو جمع) أي وهو انما يتحقق للعبد إذا غلبت صفاته
في صفات الحق صفاته وتعالى وأفعاله في أفعاله (قوله وإذا كان محطفاً الخ) أي مع أن
مثل هذا في مثل هذا المقام الشريف محضوفاً عليه وظلالاً على عباداته وأزواجه مع وإلى
ورد ومناهل وأرادته التي قد نفى فيها عن كل مراداته واختطف لاجلها عن جميع
حركاته وسكاته فهو مستهلك في مقام الوجود متحقق بدوام الشهود (قوله مصطلح الخ)
اعلم أن الاصطلاح المولى القالب على القلب وهو قريبي من الهيمان (قوله هذا الجمع
الجمع) أي وهو لا يتم التصديق لاسد الابدان اقتضاه من الافعال والصفات والنوات
فلا فاعل الا الله ولا شيء الا الله ولا موجود الا الله (قوله شهود الاغيار بالله) أي فهو
لا يتحقق الا بالله علم وتيقن ان جميع حركاته وسكاته انما تصدر منه بإعانة الله
واقداً به وأنه محل يلزمها لاجلها فيها ولا قوة (قوله عند غلبات الحقيقة) أقول
ويعلم كونها حقيقة بثلاثة أمور كونها جارية بحكم التصرف بدون اختيار وكونها
بجملة مجموعة تآكل في القلب خارجة عنه خروج السهم من القوس من محل الرمي
وظهور رميتها وبيان وجهها وتقبلها بدونها فأرباب الحقائق يجري عليهم بحكم
التصرف لا علم بها على التوصل وعند ذمهم من النطق بها يظهر لظهورهم برهان
ما قالوا بشواهد العلم واقعة أعلم (قوله وبعد هذا ساعة عزيرة) أي وعزيتها الشرفها وتوحيدها
فيكون من تحلى بنمائها في مقام ارشاد عباد الله المؤمنين (قوله يسمى القوم الفرق
الثاني) أي وهو الاعادة الى الاحساس بعد المحو غلبات الحقيقة ويكون الصواب عند
بعض الشريعة (قوله وهو ان برذاً العبد الخ) محمله أنه شهود الخلق فاعلم الخ (قوله
فيكون رجوعاً الخ) ان قلت ان غير من أفراد الرجوع كذلك قلت نعم غير أن الفرق
الشهود والفرق في هذا وعدمه في غيرهم فاقهم (قوله فيكون رجوعاً الخ) اعلم أن هذا

في وقته ثم يرجع اليها كان فيه من الله وانما كانت هذه عزيرته لئلا يحل حقا
التمسك بأوصاله وسفاهة عليه ولودام استغراقه لئلا يمكن آغاله بغيره لكن رجوعه الى القيام بوظائفه فإذ فضله له
عند

الفرق الثاني هو انطلق الحمدي الخاص دوامه به والله أعلم (قوله وبالجملة فرق بين أن
يدرك الخ) اي حيث هو باق لم يش عن أفعاله بخلاف الثاني لفتنا من أفعال نفسه
في أفعال الحق تعالى وقوله لم يخرج من جمع الجمع اي الذي هو فاعلا لأفعال في الأفعال
والصفات في الصفات والأزوات في الأزوات وقوله لم يخرج من جمع الجمع اليها اي الحالة
الاولى للفرقة بل مرده الى الجمع اي لانه متحقق بالفتنة من الأفعال لنفسه في أفعال
الرب سبحانه وتعالى وذلك من وجوه الجمع تقدير ومحملة ان الحالة الاولى لم يش صاحبها
فيها من صفاته والثانية قد فني فيها عن صفات نفسه في صفاته تعالى وتقدم ان ذلك من
وجود الجمع الثلاثة تقدير (قوله وأشار بعضهم بلفظ الخ) محمله ان الجمع باعتبارية
التفكيك بقدره رب العالمين والتعريق بما قدر لهم بحكمة أحكام الحاكمين وايضا محله ان
الجمع على هذا الوجه محتمل انه جمع جميع الخلق في تصرف الابداع والاختراع
لذواتهم وقرن تصرف الحكمة الباهرة في مجاري صفاتهم فصاروا مجموعين مفرقين
بهذا المعنى (قوله فترقا أسعدهم الخ) تأمل مع ان الكل عبيد وعمل مظاهر القديس
غير ان الحق بمنهم الحلال لا يسل على سر الأفعال فاقدر رزقا الاسلام بالتسليم حتى
نصل الى التيم المقرب هذا واعلم ان هذا التريق يقتضي مظاهر الاسماء والصفات
لا يسل على فعل وهم يستلون (قوله وفترقا هادهم) اي دلهم دلالة وصلته وقوله
وفترقا أضلهم اي حيث لم يتقدروا لانهم لم يهادهم فاعادهم بجهلهم وقوله وفترقا
جهيم اي حيث أوقفهم مع الآثار السور مع عظمتهم عن المؤثر والمؤثر وقوله وفترقا
جذيم اي حيث استولى على قلوبهم فقلب ذكره عليها فلم يشاهدوا غيرها وقوله وفترقا
أنهم بوصلته اي حيث جعل قلوبهم مطمئنة ساكنة مؤمنة راضية مرضية وقوله
وفترقا أبسهم من رجته اي حيث اوقع القنوط من رجته تعالى في قلوبهم يكفرهم
وطغيانهم وقوله وفترقا أكرمهم بتوفيقه اي حيث قدس عبادتهم أزال على حسب باهر
حكيمته العلية وعلمه القديم وقوله وفترقا أعظمهم اي حيث جعل في قلوبهم محبة
ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله اي غسهم اي جعلهم غائبين عن الخلق غير
ملتفتين اليهم بسبب ما شاهدوا من اقتراده تعالى في الملائكة قوم قد أعرضوا عن الكل
بالواحد الاحد فوجههم الى أنوار الحقيقة وغسهم في ليلج الطريقة تنصاته ببركاتهم
وتوفقه عند رؤسهم أي طلبهم وقوله وفترقا أحصاهم الصرحالة تقتضي التصرف
بالاختيار والسكر بخلافه والخصور شهود الخلق بالحق والصرق شهود الحق والخلق
والفتنة شهود الحق بلا خلق والقيمة عدم الشعور بالخلق فن لم يقدر على ضبط حركاته
فالسكران ومن تصرف على حسب حاجته اختياره فهو الصالح ومن توفقه بيبسنة
هيمته فهو المعبود المحبوب ومن شهد تصرف الخلق بتصرف الحق فهو المجموع ومن
شهد لهم نسبة فهو المفرق ومن لم ير لهم نسبة أصلا فهو الثاني المصلح ومن رأى وجودهم

وبالجملة فرق بين أن يدرك طاعته
بنفسه وهو مدرك لها وأن يدرك
نفسه في طاعته مصرفا فيها فهو
في التفرقة الثانية لم يخرج من
جمع الجمع اليها بل يرده الى الجمع
بخلاف الاولى فان رجوعه
فيها الى نفسه وادراكه
عمله خروج من الجمع بالكلية
ثم ذكر نوعا آخر من التفرقة
والجمع وهو بالنظر الى صاحب
الخلق في الأرواد لا زلية فقال
(وأشار بعضهم بلفظ الفرقى والجمع
الى تصرف الحق جميع الخلق
جميع الكل) من الخلق (في القلب
والصريف من حيث انه متفق
ذواتهم ويمجرى صفاتهم) فصاروا
مجموعين لم يخولهم فيها بقاء لهم
عنده (ثم فرقه في التنويع
فترقا أسعدهم وفترقا أبسهم
وأنشأهم وفترقا هادهم وفترقا
أضلهم وأعلمهم وفترقا جهيم
عنه وفترقا جذيم اليه وفترقا
أنهم بوصلته وفترقا أبسهم من
رجته وفترقا أكرمهم بتوفيقه

وفرقا اصلهم) اي غيهم عند رؤيتهم لعقيقه وفرقا اصحابهم وفرقا تاجهم وفرقا خاتمهم (نطقا وفرقا ادناهم واحضرهم ثم ساقهم فاسكرهم وفرقا اشقاهم ٥٩ واخرهم ثم اقاصمهم وجرهم وانواع انفاعه

لا يسطيعها حصر ولا ياتي على تفصيله شرح ولا ذكر فالحاصل ان الجمل باعتبار ان كل ما هم فيه مراده تعالى سابق لا يتغير ولا يتبدل والتفرقة باعتبار ما خص كلامهم من قدره وابعاده عليه في ابد (وانشدوا البند رده الله في معنى الجمع والتفرقة وتفصّلك) بان افسردك يارب (فيسرى) هذا جمع (فانك يا لسان) هذا تفرقة ولفظ قال (فاجعنا له ان) وهي حال الخسفة (وانت رقنا لعلنا) وهي حال العبادة (ان يكن غيبك التعظيم من لطفه اني) في الدنيا بان لا اراك فنيا يصري لجلائك وضعتي (فانك سبيلك الوجع من الاحشاء داني) اي قريب مني بتفصّل على "فانك في الدنيا يصبري (وانشدوا) ايضا (اذا ما بداني الحق تعاضلته) غيبت فيه هذا جمع (فاصدق في حال من ليرد) هذا تفرقة اي خارج اليه في وصف من ليرد محل الورد بل روي اليه بنفسه فاستغرقت فيه فقد (جئت وفترقت عن) اي عن نفسه (ي) فالجمع والتفرقة منه وهو واحد واما الفرقان المجموع في حالي (فقد التواصل) اي فالقد الذي هو محل التواصل منه وبينه (مثنى الصدق)

راجعا اليه فهو الباقي (قوله وفرقا اصلهم الخ) اي فهم قد غرقوا في بحر الانوار وقد انطمت عندهم الاثار قد غلبتهم على فترتهم وسكرهم على صبرهم وغيبتهم على حضورهم وهذه الباري يمار آفوا مصاني الاسماء والصفات بهم بغوا على ساحر الاثار التي هو من مواهب العباد بل حكاكوا على قدمين قال خلت بهرا وقت الاجاب باسائه وهو ابو زيد (واقول) والله الموفق ان هذا منه تعنا الله بعلمه اعتراف بالنقص والجھل لان خوض البحر من الجهل به وله الوقوف بالساحل من المعرفة بقدره فالتواضع قد تفرقت من الهلاك والوقت تام مع البقاء فيمكنه استقراج حليته وطعامه ما لا يمكن الخافض فانهم والله اعلم (قوله وفرقا ادناهم واحضرهم الخ) اي تزيهم ووقفهم لحضور قلوبهم في ذكره وقوله ثم ساقهم اي اذا قامهم فتمتاجاته حتى اشبهوا السكارى في غيبتهم بسبب ذوق تلك اللذة (قوله وتفصّلك في سرى الخ) اي حيث خفيت على قلبي بانوار عظمتك فتمتلك في احديتك وواحديتك بعد ثلاثي افعالي وصفاتي وذاتي في افعال وصفاتك وذاتك ثم بعد ذلك اعدتني وارجعتني الى اساسي فانا لك لساني بالرضا والتسليم لمراداتك فاجعنا اي اجتمع كل من التعظيم والمناجاة على معنى انها قد وجد الامع التصاحب بل على وجه التعاقب وقوله له ان وهي الجمع في حالة التعظيم والتسرف في صلاة المناجاة وقوله وافتقرنا له ان وهي تحقيق رتبة العبودية حيث هي محل التصريفة تعالى على ما يوافي حكمته العلية وقوله ان يحسن غيبك التعظيم معناه جيبتي عظمتك من مشاهدتك يصري في هذه المدار فلتعصيرك الوجه بسبب ما روي على قلبي من انوار الالهية من الاحشاء ان بالظف والاحسان والله اعلم (قوله اي قريب مني بتفصّل على الخ) اعلم ان معنى الحق والقرب هو ما اشار اليه الشارح ولما قال جعفر الصادق رضي الله عنه في قوة تعالى ثم دنا فتدنى من قلبي انه يشبه دنا جمل ثم ساقه انما التواني انه كلما قرب منه بعد من انواع المعارف اذ لا بدق ولا بداهة والحاصل ان القرب اذا انصف اليه تعالى فراد منه في حق الخاصة بالنصر والكلامه قال تعالى اتق ممكاسع وارى ومع العامة بالقلم المحيط قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فانهم (قوله اذا ما بداني الخ) اي اذا ظهر وانكشف في نور الحق يسابق اللطف والاحسان تعاضلته بسبب شهودي لتبليات جلالة وعظمته فالتواضع يعملي حقيقة وجود الحق وتزني الى مراتب جمع الجمع وقوله فاصدق في حال من ليرد اي خارج في حق من ليرد محل الورد وذلك لتفرد في نفس من سائر مراداتي فهناك الخاتمان من الجمع تارة والتفرقة اخرى منه تعالى وبه وفيه وانما ليجس وتفرقت عنى اي فلا تأثير لغيرك في ذلك ولا في غيره من الكائنات وقوله فقد التواصل مثنى العدد اي فهو واحد في ذاته وانما التمدد بسبب التبعيات

اي اتان من اليد باعتبار كونه مفترقا بين عاونه والحالان

«ومن ذلك القنأ والبقاء»

ويجيب الجمع والتفرقة واقفه أعلم (قوله القنأ والبقاء) اعلم أن بعض المحققين قد ذكر
 أن أقسام القنأ عشرة باعتبار رتب التقرين من عباد الله وذلك أن لكل منهم بداية
 وهي رتبة أولى ولا يتقدم فيها إدخال منه وهي رتبة ثانية ثم إذا دخل استراح إلى المعاملة
 لا تحته في سلوكه وهي رتبة ثالثة وإذا عمل مولا بمصدق وتصدق بأخلاق محمودته فهي
 رتبة رابعة وإذا انتهى بحسن التصديق اشتاق إلى التعلق ولا يقبله من أصول بين عليها
 سلوكه فحقيقته فيها رتبة خامسة ولا يقبله في طريقه من ملاقات الشدة تسمى أودية وهي
 رتبة سادسة ثم يصير أحوالا وهي رتبة سابعة ثم تصف بجميع الصفات ويجمع همه بعد
 المشتات وهي رتبة ثامنة ثم ينزل من نفسه كمال شغل بربه وهي رتبة تاسعة ثم يطلع إلى
 التليهاث وهي الرتبة العاشرة في أجل ذلك يكون القنأ من العبادات والمالوقات
 باستئصال المأمورات وفي الأبواب من الهيات الطبيعية النفسانية بالهيئات الثورية
 النفسية في المعاملات كلفناه من الاتصال البشرية بالانفعال الالهية وفي الاخلاق
 باضائة من الملكات النفسانية بالاخلاق الالهية وفي الاصول بالقنأ عن ارادة الاشارة
 وطلب الارادة الحق وطلبه وفي الاودية بالقنأ عن العلوم الرحمة والحكم العقلية بالعلوم
 القدسية والحكم الالهية وفي الاحوال بالقنأ عن التعلق بالاكوان ومحبته بمحبة الحق
 ذي الامتنان وفي الولايات بالقنأ عن الصفات والتوجه إلى الذات وفي الحقائق بالقنأ
 عن الرسوم مع قيام البقية الخفية وعدم الشعور بالانتمية الثورية الموجبة لتعدد
 وهو مقام الخلق قال الشيخ ابو محمد زمران البجلي في كتاب وواع التوحيد يكون القنأ
 من رؤية العز السرمدي والصكبر بالابدى واستغراف السرف في جهرة انوار الهوية
 وسجدة الصفات الحميدة وذلك من كثرة تسامع الروح وجود الحق سبحانه وتعالى ثم
 بعدها فأقول لقد اختلفت عبارات المتأخرين في معنى القنأ وذلك على حسب ما وجد
 كل منهم من شربه وظله على طريق حكمته فيه ثم اعلم أنه لا يلزم من القنأ بانواعه
 أن يغيب العبد عن احسائه بل قد يتقن ذلك في بعض الأشخاص في بعض الاحايين
 فليس من ضرورة القنأ على اختلاف معانيه بل قد يتبع وعه العبد مع حقيقة القنأ
 روحا قلبا فلا يغيب عن كل شيء يجري من قول أو فعل فيكون مرجعه أن يكون في كل
 فعل وقول مرجعه إلى الله تعالى وينتظر الاذن في كلمات اموره ليكون فيها بالله تعالى
 لا بنفسه اذا التفرقة بدون جمع زبدقة واحاسنى القنأ المحدثين اصطلاحات أهل
 التصوف فقال الشيخ العارفي عبد الله الانصاري في المنازل البقاء اسم للحق بعددناه
 الشواهد بمعنى الادلة والاسرار فهو على ثلاثة أقسام بقا المعلوم بصسقوط العلم بقنأه
 أن يكون عينا لا محلا والثاني بقا المشهود بصسقوط الشهود وجود الانتماء والثالث
 بقا اسرار بل بقا باسقاط عالم يكن محموا بمعنى بقا المعلوم عينا لأن بقا المعلوم على الاضمار
 بقا فاعلم فإذا تجلى المعلوم أخذته عن مطالعة علم المعلوم ويعنى بسقوط الشهود كونه

شاهدا ويقام الشهود كونه وجودا لانتماءه ان الباقي لا يصح له البقاء ما لم يشاهد
 العبد المشهود وجوده مشهودا عينا باليا ومثباتا ثابتا ومثحابا للوجود
 والوجود من الموجود ويقام ما لم يزل حاضرا له أنه عند ظهوره لمطالع الحقيقة ينحصر
 عنده ذكر كل شيء مما لم يكن ثم كان ويقف في شهوده الحق الغالب على كل شيء متغولا به
 عن غيبيته من نفسه فالشهود فوق العلم والوجود فوق الشهود لانه بالوجودية في
 الشاهد وشهوده وقيل في معنى البقاء في ما ذكرناه كفاية هو قال الشيخ عبد
 الله الانصاري القناني هذا الباب اضمحل ملدون الحق علام هذا ثم حاشا ان لا يكون
 له علم ببقائه لم يتقنه يعلم الله ثم يرتقي حتى يصير الغيبي في حقه كالخدم ثم يقبض منه وجودا
 بالحق وذوقا فالاول قنانه العلم بجماله والثاني قنانه السالكين وارباب الاحوال والثالث
 قنانه العارفين المستغرقين في الله المبين له قنانه على ثلاث درجات قنانه المعرفة
 في المعروف وقنانه البيان في المعاني وقنانه الطلب في الوجود (اقول) ومن الاشارة الى
 القنانه ما روي ان عبد الله بن عمر سلم عليه انسان وهو في الطواف فلم يرد عليه شيئا الى
 بعض اصحابه فقال له كاترا منى الله في ذلك المكان وقال القنانه القبيح عن الاشياء كما كان
 لموسى عليه السلام حين تجلى له البيل فقلص ان القنانه والبقا يدوران على اخلاص
 الوجودانية وصحة الربوبية وذل العبودية وما كان غير هذا فهو الغالب الزندقة
 وفي عبارة بعضهم القنانه على ثلاث درجات قنانه الظاهر وهو سلبية العبد عن ارادته
 واختياره بتبلي الحق عليه بسعة القنانية ويسمى قنانه الاعمال وقنانه الباطن وهو
 مخلوق صفاته في سلطنة انوار الصفات القدسية الازلية ويسمى قنانه الصفات وقنانه
 سر الباطن التي هو ذات العبد فان الاعمال هي حجاب الصفات فالصفات بالظن
 والصفات هي حجاب الذات فالذات بالظن وسرها ولذا يسمى قنانه الذات وهو كناية عن
 خلوية ذات العبد في اشراق انوار عظيمة الذات واحديتها فهناك يستولى على بطنه
 أمر الحق فلا يبقى له حاجس ولا وسواس هذا والقصين التي لا يصح العبدول عنه
 بحال أن تقول التفرقة بلابحس كالأقوع الدهرية والجمع ملا تفرقة الحاد لا يؤدى
 الى أن يقول صاحب اقتصاد وسودا الكون والمكون كما ترشح في نامبهم لبقية فقال
 أنا الله وليس في جبتي سوى الله وسبحاني ما أعظم ثاني فثبت لا بد لصفة العبودية من
 التفرق من عالم الجمع الى عالم التفرقة وقال لهذا البقاء وقرقيين التفرقة الاولى قبل
 الجمع والثانية التفرقة بعد كما لا يخفى على من له الملم (قوله تعالى الخ) محصلة ان القنانه
 والبقاء باعتبار العبد من الاخلاق والاصناف الذميمة الجيدة فإذا تفرع عن الذميمة
 وصلى بالمجيدة ترقى الى الاحوال والصفات التي هذا الاضمار وسأفان القنانه كما يكون
 باعتبار الاوصاف قد يكون عن الانقياس ومن الصلح وقد أشار سيد عتاق زمانه
 ونية عقد أهل عرفاته الى نوع من القنانه حيث قال

وقد بيناهم افعال (أشار القوم
 بالقنانه الى سقوط الاوصاف
 المضمومة الى ذهابها عن العبد

ومنذ صار سمى وعت وعتنى • وجودى لم تظفر بكوى فكرى
وبعد غالى فىك فاستيشها • ويتقى فى صبق روى يسقى
ولم احسك فى حبيك حالى تيرما • بها لا خطر اربل لتغنى كرى
ويحسن اظهار التجلده لعدا • ويقع غير الهز عند الاجبة

فراده ونفى الله عما ملأ اقدس ربه عن الفلاس نفيا • اوحية بث شكواه لاجبته
والرسم ما بين من الازر وقوله عت • ولان الهجان وعت فليس الوهم فهو عند الوقوع
فى عين القدم ومعاينة ملطآن الازل والفرق فى بصر الكشف خرج على وجهه لا يدري
اين يتوجه فالطاف بوجوده فكان عنده كسر اب بقية صمها انما • واليه اشار
بقوله لم تظفر بكوى فكرى • ويشير بقوله بعد غالى الخ الى ان ساذك لا يبعد لانه
لا يشترط فى قيام الحال وثبوتها جلاء الجسم وشاهد ان روى سبقت جسمى وكانت فاعلة
بنفسها لما كانت الروح فاعلمه قامت على بعد فتاجسى وروى ثم هو يشير الى ان
ما ذكره ليس على ميل التشكوى والتبرم وانما هو على ميل الحكاية للاستراحة
وتغنى الكربة لانه لا يحسن من الهب انظارا للقدرة على حل اعباء الهبة فتم يحسن
التجلد عند الاعداء • وعلى ذلك الذى اشرنا اليه يجعل قول سيدنا يعقوب عليه السلام
حين قال يا سقا على يوسف دليل قوه انما شكوبنى وحزنى الى الله وصككذا قوه
منى الضر فتأكل (قوله من المعلوم الخ) اى لاصطفاة خلق الله من الضرب من معاني حال
واحد (قوله بل قالوا الخ) اقول اذ لم يكن التفاضل الاوصاف المضمومة مستلزما
لما ذكره كان سببا لقوله لان التبصر من الاوصاف المضمومة اصل قوى فى حصول
الدرجات الرفيعة من الاحوال والمقامات (قوله ولكن قد يتغير الخ) ان قلت بعد قدره
قلت كذلك غير انه بواسطة معالجة نفسه بالتفهم فى المضمرات وما به تدفع وتال رب
السادات فليقل طبعه من مقتضى حقيقته الى خلافه شاهدا على ما علمه الله اعلم (قوله
بمعالجته) اقول وقد اشار الى ذلك اللفظ المحبين واعرف محال الساترين ابن
اتوا من حيث قال فى تائيه

وكفها لابل كلف فاماها • يتكلفها حق كلف بكلفنى
واذهب فى تهذيبها كل لغة • باعدادا عن عطاها طامات

يعنى قدس الله سره الى كلفها آتولا الجاهدة فترت واعادت حتى صارت عندها كالحنى
المطوب بلها فاصرت تطلبى بيقظها والحنى على فكلفها لئلا انقماها فى مقام تكلفها
ولم ازل كذلك حتى كانت اى شئت بكلفنى وصارت الكلمة لم تنشف فواجها فكلفت
من التكلف وكلفت من الكفاة وكلفت من الكاف وهو الشف وقوله واذهب
فى تهذيبها الخ يريد ان افضل العباد خرق العادة فمن ثم قيل كيف خرقك العوائد
وانت لم تخرق من نفسك العوائد ولم يصبى الشرع الا بخرق العوائد ومن ثم غفل أهل

(واشاروا بالبقاء الى قيام
الاوصاف المضمومة • واذا كان
السيد لا يخلو من احد هذين
التصعين من المعلوم) لكل
فاقل (انه اذ لم يكن احد
التصعين) موجودا (كان القسم
الاستمر) موجودا (لاصطفاة من نفى
عن اوصافه المضمومة) كرهته
فى الدنيا (ظهور طبعه الصفات
المجودة) كرهته فى الدنيا (ومن
خلقت عليه الاتصال المضمومة
استمرت عنه الصفات المجودة)
على ان جماعة لم يصفوا ذلك
بالاوصاف المضمومة بل قالوا انه
ينفى السيد عن الانشاص اى
يذهب عنه وتارة يذهب عنه
فالمصاومات وتارة يذهب عنه
الاخلاق المضمومة وتارة يذهب
عنه الاحوال شذلا بمولها
(واعلم ان الذى يتجى) وفى
نسخة شخص (به السيد افعال
واخلاق واحوال فالانصاف
تصرفه باختياره) وصكبه
(والاخلاق جبلية) اى طبيعة
(فيه ولكن) قد (تغير عجلته
على سطر العادة) اى العادة
المستقرة

(والاحوال) موهبة (ترده) على الصدق وجهه الا يشاء لكن صفاتها بعد ذلك (الاعمال) واخلاصها لله تعالى (فهو) كالاخلاق من هذا الوجه) وهو يمكن البعد من تفسرها (لان الصدق اذا نزل الاخلاق) اي نازلها واسقط عنها (بطله) وركبه (فبقى) من التثنية (بجهته) صفاتها (اي دينها) كالتكبر والغضب والحقد ٦٣ والحسد سوء الخلق (من اتقه عليه) يعصيه (اخلاقه) المحمودة كالتواضع

والعبر وسلامة الباطن والزهو وحسن الخلق روى الشيخ خبر ان الله يصيب محالي الامور ويكره صفاتها (فكذلك اذا واظب على تركه) اعمله يسد له (واجباده) تركها واخلاصها (من اتقه عليه) بتصفه احواله بل بتوفية احواله (المحمودة) فوجه الشبه بين الاخلاق والاحوال ما رزمن يمكن العبد من تفسرها الاخلاق بالابانة والاحوال باخلاص الاعمال وتصفيتها والقوام عليها (فمن تركه) ممنوم افعاله ببيان الشريعة يقال انه فني عن شهواته فاذا فني عن شهواته بقي فيه واخلاصه في عبوديته ومن زهد في دنياه بطله يقال فني عن رغبته فيها فاذا فني عن رغبته فيها (بقي) بصدق اياته ومن عالج اخلاقه ففني عن قلبه الحسد والحقد والبغض والشح والغضب والكبر والامثال هذان من دعوات النفس يقال فني عن سوء الخلق فاذا فني عن سوء الخلق بقي بالقوة والصدق ومن شاهد جريان القسوة في تصاريف الاحكام (من السعادة والسلالة والطاعة والعصيان

الزينة يكونهم الى العوائد قال تعالى واذا قبل لهم تعالى الى ما نزل الله تعالى الرسول قالوا حسنا ووجدنا عليه آياتنا والتاخذ كرق هذا البيت تعديل اوصافه لروحانيته المتقرنة على ذلك الاعمال وفعلا تعدل اوصافه الحيوانية والانسانية قدس (قوله) بمعانيه) اي وذلك بمثل التأمل في تلك السموات العاجلة بانها قد تورث الهلكات الآجلة بالنص القاطع بالتوفيق الالهي يرجع محاسنته لتعديل الطبع الى علم الضررة بدليل السمع فيقول كما كان عليهم من العادات انيل ورفع الحديث

فالتقصير الكفيل ان تهمل على حب الرضا وان تقطعه يتعلم

(قوله لكن صفاتها) اي الاحوال ولو لم تكن من كسب العبد ومقدوره باعتبار حقيقتها باعتبار صفاتها من مقدوره فكذلك اوى اخلاصه في الاعمال والمجاهدات يزاد صفاتها احواله اي فهي كالاخلاق على ما ذكر من جهة تمكن الانسان من نقلها من صفاتها النعمة الى الجسدية بقوة الرياضات وحسن المتابعات (قوله) اذا نزل الاخلاق الخ) اي وذلك وان كان تحفظا غير انه بواسطة القيام على النفس يصير كالخلق الاصيل بعناية الحق بعبد (قوله من اتقه عليه الخ) اي بواسطة شاهد علم الشريعة وفور الطريقة والخشعة (قوله ان اتقه سبحانه الخ) اي يحسن ويتفضل على من هذا خلقه احسانا وتفضلا زائدا وقوله ويكره صفاتها اي يحسن مراتب القرب من كانت تحته في نيل الذي منها وبقا امره وحسبه بما يجمع له محسن الاخلاق حيث قال في حكم كتابه المئين خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ونحن قد امرنا بالاعتدال به صلى الله عليه وسلم على انه يحتمل اتا القصور دون بقاء لا حصل الله عليه ولم خلق على أشرف الاخلاق وأكملها والله أعلم (قوله بل بتوفية احواله) اي باستيفائها وبلوغه ايها كلمة مستنوقة (قوله فمن ترك الخ) شروع في بيان تدرج السائر في الاحوال والمقامات بتقديم الاهم فالاهم على ما هو الاقرب من اراد الوصول وتيل المأمول (قوله) يقال انه فني عن شهواته) اي وذلك لا يكون الا بالقيام على النفس بظواهر الامور والتهوي الشرعي (قوله بقي فيه) اي فترة المتابعة اكتساب اخلاص القصد بالابانة تعالى (قوله بقي بصدق اياته) اي بسبب الجدية في ازالة الجلباب الذي يسيه الرغبة في الدنيا (قوله ومن عالج اخلاقه) اي بتصفيتها وجعلها على معالي الامور والبعد عن الدف منها يشاهد علم الشروع (قوله بقي بالقوة والصدق) اي بقوة البذل الذي يحفظ سببه التعبد عن المخطوط وطهارة الباطن من داء التي هي سبب الصدق (قوله ومن شاهد جريان القدرة الخ) اي من علم تأثيرها في جميع الممكنات انقراضا بشاهد ما شاء الله كان

(يقال فني عن حساب الحدان) اي عدا الحدوث (من الخلق فاذا فني عن توهم كون) (الا) من الاغتيال اي الاكساب من العبد لطلب على قلبه من اقرب الحق باخلاصها

(يقى به صفات الحق) تعالى تنظرا الى قدرته تعالى و ارادته وعلمه (ومن استولى عليه سلطان الحقيقة حتى لم يشع من الانبياء
 لاحنا ولا آخر ولا رجا ولا خلا) وهو ما تنص من آثار الحار (قال انه من من الخلق وبقى بالحق) هذا القسم يحتمل انه
 الذى قسمه الاستاذ ابو عبد الله محمد الاضرى الهروى الى ثلاثة اقسام حيث قال القناه اضمحل ما دون الحق علمنا بهذا
 ثم حقا فاذا ذهب عن قلب العبد العلم ٦٤ بالخلق شيلا بالحق فقد بقي عنه علمنا فاذا زادت كراهته ففى عنه بهذا

أى انكارا فاذا ذهب عن قلبه
 بالكلية ففى عنه سقا فبقدر اشطه
 بالحق يكون تناوذه عن غيره ويحتمل
 انه القسم الثالث منها وهذه
 الاقسام اربع علمت اول المعنى
 لانها فى القناه من غير الحق والقناه
 مع الحق وما مر ثم هو القناه من
 الاخلاق الخمسة والبقاء مع
 الاخلاق الخمسة فتناء العبد
 عن أعماله الخمسة وأحواله
 المتدنية) يكون (يعنى هذه
 الافعال) أى بملامه منها وقناؤه
 من نفسه وعن الخلق) يكون
 (بزال احساسه بقدر ما بهم)
 بحيث يكمل شعوره به (فاذا
 فنى من الاحوال والافعال
 والاخلاق) الخمسة (فلا يجوز
 أن يكون ما فنى عنه من ذلك
 موجودا) حقه اذ لا يتحقق
 تناوذه الا بانسلخه عن مملاته
 مع الاخلاق الخمسة (واذا قيل
 فنى من نفسه وعن الخلق فنفسه
 موجودة والخلق موجودون)
 وقد نصت فنفسه ونفسه
 موجودة والخلق موجودون
 (ولكنه لا علم بهم ولا به
 احساس ولا خبر فتكون نفسه

وما يشأ يمكن يقال فيه انه فنى من حسابان الحدان أى بانقطاع التفاه اليهم فى شئ
 من الاشياء اذ هم من جهة الممكنات التى هى وقصة القدرة العلمية (قوله يقى به صفات
 الحق) أى بسبب خبره عن صفات الطبع (قوله ومن استولى عليه سلطان الحقيقة
 الخ) اعلم أن الحقيقة اذا غلبت على عبيد من عباد الله وجب عليه الاتصاف لها على
 حسب ما وردت بالأجال ولا يتلفاها بالعتاد من التأويل والدليل والتفريق الوجه
 والتفصيل ثم بعد ذلك يكون على الله سبحانه لا اله الا الذى قد تفصل عليه بها أولا فهو الذى
 يستبها لمناها على فاذا قرأنا ما تتبع قراءة ثم ان علمنا به وانما كان هذا كلنى الوصى
 فى آتاه لان الكل من عين المنة فبسط الكرامة وان كان الوصى أعلى وأجل فلا قد
 وبالله التوفيق والحاصل ان الادب ثلاثة الافعال لقبول والتفهم بعد الحصول
 والاعتناء بالاصول أعنى ذلك الكتاب والسنة والله أعلم (قوله وبقى بالحق) أى لحقيقته
 بتمام الوجود بسبب اتصاله وعينه عن السوى (قوله الى ثلاثة اقسام) أى على حسب
 لوارد الذى يرد على القلب وهو ما ينشئ القلب من المعارف التى تبرز عنها الحقائق فاذا
 وردت هذه أو ادرات على القلب لم يقبض لغيرها فتأخذ بجميعها وتستوى فى كاية
 العبد فيشتت فيها طوعا أو كرها فتلحق علمها بها (قوله ويحتمل انه القسم الثالث منها)
 أقول وهو الاظهر (قوله وما مر ثم هو القناه عن الاخلاق الخمسة الخ) فيه تأمل اذ من
 جهة ما مر قوله فاذا فنى عن وهم كون الاثار الخ (قوله فنقاء العبد عن أفعاله الخمسة
 الخ) شروع فى بيان مراتب السرا الى الله تعالى فأول مقام لها يرتضيه من ذم
 الاخلاق فيكون من المستحسن ثم انه اذا انقضى أبيضاس المدة كان من المحترمين ثم اذا
 فنى عنها وعن نفسه وعن سائر الكائنات صار من المارين المحققين (قوله وقناؤه عن
 نفسه الخ) ان قلت مذهب أهل الحق ثبوت حقائق الاشياء خلافا للوسطانية قلت
 لا شك فى ذلك فبطلانها من حيث هى وثبوتها من حيث هو فاقسم (قوله فاذا فنى عن
 الاحوال) أقول برشد كلامه فنقاء الله بملامه الى انصرف بين القناه على النفس وبين
 قناه عن النفس والخلق معا بان الاول عدم محض يتنافى وجود شئ بمثل النفس من
 الاحوال وغيرها والثانى غفلة عن شهودها فمع تحقق النفس والخلق فى ذاتهما
 (قوله فنفسه موجودة الخ) أى فالمراد بذلك القناه انما هو العلى لا دراس الاعيان
 فيه وذلك باعتبار ما شاع بعض المارين وأما بالتسبب لبعض الآخر فلا مانع من حل

موجودة والخلق موجودين ولكنه غفل عن نفسه وعن الخلق أجمعين غير محسب نفسه وبالخلق القناه
 لكمل اشتغاله بما هو أرفع من ذلك ويهذأ علم ان من طال القناه خاب البشر ثم ردها بها بالكلية قائم لموجودة فى نفسها
 مع لوانه ما من الذات والا كالميل أراد انما مشغوبة بما يحيط بأهلها من لذات وآلام آخره فظلم من تلك

(و) لهذا قد ترى الرجل يدخل على ذي سلطان أو محتشم فيدخل عن نفسه وعن أهل مجلسه مما حصل عنده من الهبة والتعظيم والاحلال (و) بعدئذ عن ذلك المحتشم حتى إذا استلهم من عهده من أهل مجلسه وحقته ذلك الصدر (أي المحتشم) وحقته نفسه (وما قاله (لم يكن له الأخبار عن شيء) ٦٥ من ذلك لفظة عنه (قال الله تعالى)

في حق النسوة الملقين يوسف عليه السلام (فلما رأينه أكبرنه) أي أعظمته (وقطن أي دين) بالسكاكين حيث (لم يجد عندنا) بوصف عليه السلام على (الوطء) أي البغية (ألم قطع الأيدي وهن أضفت الناس) عن فعله (وقطن ما هذا بشرا) ولقد كان بشرا وقلن ان هذا الا ملك كريم) لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في البشر (ولم يكن ملكا) فهذا (تفاضل) أي غشلة (مخلوق عن أسوأه عند لسان مخلوق) آخر منازعته يسبغ من الكمال والجمال (فما ظنك بمن تكلف) بفتح السين (يشهد الحق سبحانه) المقصود عن الأشياء والأشكال المتشرد بصفات الكمال والجلال (قلو تفاضل) أي غفل (عن احساسه بنفسه وأما جففة أي الجبهة فيه) إذا تقرر ذلك (فمن فني عن جهله بقوله ومن فني عن شهوته بقى بآبائه ومن فني عن رغبته بقى برهانه ومن فني عن منتهى أي طلبته (بقى بآبائه تعالى وكذلك القول في جميع صفاته فإذا فني الله عن صفته بجاري ذكره)

الغناء على حقيقته باعتبار الاعيان وان كان قد يهملونه نوع الانسان (قوله ولهذا قد ترى الرجل الخ) هذا مثال ويضرب فيه الامثال للناس أي قاله يصدق أو قل أمره يرى سقا وخلقوا شاعدا ومنهودا وما بعد ما يعبودا فإذا الحق تعالى منغ وفتح وطف وعطف وكشف الغطاء وأهدى العطاء يرى العبد قد راى أحدا ظاهرا بالهبة في جميع المظاهر وبما يه هو الأول والآخر هو الحق المعبود في مقام الفرق وهو الشاهد المنهود في مقام الجمع فإذا كره المؤلف من تقبل الغائب بالخاضع لاجل التقريب للعقول القصيرة أي فإذا اجازيل وقع مثل ذلك مع من لا يضرب ولا يتفجع في ذاته فوقع مع الحق تعالى أخرى (قوله قال الله تعالى فلما رأينه أكبرنه الخ) لما أثبت الغناء في شهود الحق أولا بالدليل العقلي حيث قال ولهذا قد ترى الخ أكد ذلك بالدليل السمي حيث قال قال الله تعالى الخ فتحصل ان ذلك جازيل واقع بالنسبة للعائد فيكون جوازه ووقوعه بالنسبة للقديم تعالى من باب أولى لظهور ضعف قوة الحادث ضرورة عن تعطل تعليلات القديم بل لو قبل بذهاب عنه فضلا عن شعوره في مثل هذه الأحوال لم يكن به شيء في غطر العقل (قوله أكبرنه الخ) أي وبذلك قد زال منتهى الاحساس لقوة ما صادفهن من باهر جلاله وكما أنه أضعف قواهن عن التوصل قطعي أي دين ولم يشعن بالآل تمام المحدثه بما يغاهان وأنكرن انه بشير مع حقوقي بشرية في الظاهر ونفس الامر (قوله به من الكمال والجلال) أي بالنسبة الى الحق بل وبالنسبة الى أفضل المخلوق الى الله عليه عليه وسلم (قوله غاظنك الخ) أقول وأكل من هذا من شر بغير الحقيقة عز وجل بما الشريعة فكان محسوسا فظاه عن تعدي سده كما قيل

ومن فهم الإشارة فليصنها • والاسوف يقتل بالسنان
كلاج المحبة أذنت • في شمس الحقيقة بالتدقيق
فقال أما أنا الحق الخ لا • بشير ذاته من الزمان

وذلك لان مثل من ذكرناه يعطى كل ذي حق حقه (قوله بمن تكشف) أي بمن أثبتت عنه الخجب بواسطة سابق غاية الحق تعالى (قوله من فني عن جهله الخ) المراد ان كل من فني عن شيء فقد تحقق بنفسه (قوله فإذا فني العبد عن صفته) أي عن كل صفة بمقتضى الطبع فصفة مفرد مضاف بجميع الصفات البشرية (قوله قنارة يكون ذا كراتنا) وذلك لوجود بعض احساسه كما يكون في مقام الجمع وقوله ونارة يقوى شهود الخ أي كافي حالة تمام جمع الجمع في غلبة أنوار شاهد حقيقة

٩ في صفات الجلية (يرقى عن ذلك بصفاته عن رؤيته فبأنه) لانه إذا فني عن الاعيان قنارة يكون ذا كراتنا ونارة يقوى شهوده وشغل به استغرق فيه حتى لا يهتد بصفاته لهدم ذكره أحوال نفسه وهذا الغناء فانه فناء عن ذاته (والى هذا) مع زيادة (أشار قالهم) قوله

(وقوم ناهى ارض بقر) لما حووه في القلوات والحصى (وقوم ناهى مبدان خبه) حتى شغلهم ذلك عن انفسهم
 (فانقروا ثم انقروا ثم انقروا) وايقوا بالبقا ٦٦ (من) ايل (قرب ربه) فتردضه القوم نارة باعتبار لقطه وجعه
 أخرى باعتبار حسناء (فالازل

المخافى تحصل الغيبة الكلية عن سائر المكونات الناقصة (قوله وقوم ناهى ارض
 الخ) أى هو ايجبه في حالة القتل عن الخلق في القلوات والحصى وقوم ناهى مبدان
 حبه أى باستلاكمهم وانحطتهم في حبه العظيم الذى لا تقاومه قدرهم وطاقتهم فهم في
 هذه الاحوال قانون عن الخلق وعن انفسهم وان خالطوا غيرهم في المكان بعدم الانفراد
 عنهم وقوله فانقروا الخ يريد الاشارة الى دريات القناء كما اوضحه (قوله وقوم ناهى الخ)
 أى يوه الاشارة ايضا بقول بعض المحبين

ويشرب ثم يسمتها الندى • فلاتلته كاس عن نديم
 له مع سحره تأيد صاح • ونشوت شارب وندى كريم

وقال آخر

ويشرب لائلته • عنه • عن التديم ولا يلهو عن الكاس
 اطاعه مكره حتى تحكم في • حال الصداقة من اوجب الناس

• (رقبة) • رؤية الخلق بدون الحق نقص وحجاب ورؤية الحق بدون الخلق فليست
 بكل الصواب ورؤية الحق والخلق كالالحكمة وتصل الخطاب • (غيبه والحضور) •
 هما مقامان عظيمان يلزم الاول الجمع والثاني التفرق المشار اليهما بقوله جل جلاله اياك
 نعبد واياك نستعين الاول فرق والثاني جمع فاحضوره موعود من الوجود ومن
 لازمه التفرقة بحكم العقل والغيبه لاحاساس فيها فلا حكم للعقل في اوطنها فالجمع
 مشهود في ناديهما فاذا تفرق القلب من الصديق العقل الكثرة ملتزمه عبودية وشهود صفات
 الربوبية وذلك في الملك نعبد واذا اجتمع القلب واصطلم واحترق في سواطع انوار التحلي
 الذائق في عن الاحساس وذلك في الملك نستعين فتأمل واقفه الموحى (قوله غيبه القلب
 عن علم الخ) أى فهمى يحصل بغليب على القلب من قبلات الحق نارة متلطف ونارة
 بالجلال ونارة بالجلال الى غير ذلك من انواع التلذذات والواردات الالهية على حسب
 تهيؤ واستعداد الانسان فيضع قوته عن مشاهدتها يستلزم فيها عن الالتفات الى
 غيرها ويذل ذلك ان سيد كل المولى • ومختاروب العالين أصبح له الاسرار يدعو
 قوه • بدون تأثر بظهور ومشاهد من عذاب لطف الله تعالى بخلاف فسيد الكليم
 عليه وعلى تين الصلوات والتسليم فانه تبرق شهر الماوقع لمن التأثر بالكليم قد برحمة
 الحكيم العظيم تفهم سرفق المقامين ورفعة درجة احد السديين (قوله نشغال
 الحس بما ورد عليه) أى وذلك لان الوارد قد بان من رب قهار على سباط التفرق وكل
 شئ يصادنه لا يمكنه شانه • فلا يطر سوسم الخلق • ظهورا وطارا لانه اذا قورن
 الحادث والقديم ثلاثا الحادث وبقي المولى القديم (قوله ثم تغيب القلب الخ) أى
 القلب المقدس عن رجس البشرية الذى يتال له مستوى الاسم العظيم واليت الحرم

فناؤه عن نفسه وصفاته يتقانه
 بصنات الحق ثم أى والثاني
 وهو اهل من الاول كما اشار اليه
 يتم (فناؤه عن صفات الحق
 بشهود الحق ثم) أى والثالث
 وهو اعظم من الاول والثاني كما
 اشار اليه يتم (فناؤه عن شهود
 فناه باستلاكمه في وجود الحق)
 جعل القناء والبقاء على ثلاث
 درجات فناه البعد عن صفات
 نفسه من اعماله واشراقه
 وأحواله بقاء مشاهد الصفات
 وبه فاذا اشتغل بكمال الذات
 المتزهة عن الجهات ففي ذكر
 الصفات وبقي ذكر القناء عن
 الصفات فاذا اشتغل بالذات ففي
 عن فناه وبقي ذكر الذات
 وهذا فناه القناء

• ومن ذلك (الغيبه والحضور) •
 ويعبر عنه بالشهود (فالغيبه غيبه
 القلب عن علم ما يجري من احوال
 الخلق لاستغفال الحس بما ورد
 عليه) بما هو اعم عنده مما هو فيه
 ثم تغيب القلب عن احساسه
 بنفسه وغيره وما ورد ورد عليه
 (من تذكر ثواب أو تقصير
 عقاب) أو شوق لمحبوب فيستغرق
 قلبه فيه حتى لا يلتفت لما وراءه
 ولا يحس عن حضره فكيف فلا
 يسع ويتره فلا يشعر (كما روى
 ان اليرس بن خيثم رحمه الله كان يذهب الى ابن مسعود رضى الله عنه فترجوا وتحدثا فذكر رأى الحديقة المحجة في البكر وبنا

فغشى عليه) تذكرة خروج المتن من النار أو عند خلعهم فيها (وليقى إلى القدر) مع أنه نادى كل صلاته سبع باربع فلا يسمع ولا يعقل أغلبية حاله واستغراقه في خوفه فهو حاضر بقلبه مع الخوف غائب عن كل ما لوف (قلنا) فأفعل عن ذلك فقال تذكرة كون أهل النار في النار فهم غيبة زادت على حدتها حتى صارت غيبة وروى عن علي بن الحسين (رضي الله عنه) أنه كان في مجود فوقع سر في بيته (داره) ووقفت حركة وضجة عظيمة لذلك على العادة ٦٧ (فلم يشرف من صلاته فسل عن حاله فقال

الهنئي النار الكبرى عن هذه النار) يا متبارك ما ورد عليه من الآيات التي فيها ذكر النار فغاب عما جرى من الحريق (وربما تكون الغيبة) من البعد (عن أحاسنه) بنفسه وغيره لا تشغله (بمعنى) أي وارد (مكاشف به من) قبل (الحق) سبحانه (ثم انهم) أي من يرد عليهم الوارد (محتفون في ذلك على حسب أحوالهم) فقد يكون الوارد وارد تعظيم وإجلال وقد يكون وارد إعطاء وإفضال وقد يكون وارد استغفار ونس وعمل واستقلال وقد يكون وارد بسط وإدلال وقد يكون وارد عز وفير وذو لا واضمحلال (ومن المشهور أن ابتداء حال أي شخص النسيان في المقداد) أي السبب (في ترك الحرفة) أنه كان على مهمل في حاشيته فقرأ طاريئة من القرآن فورد على قلبه أي شخص وارد) وجلبه وجداه بحسب ما فتح الله واستغرق فيه حتى (تفائل) أي غفل به (عن أحاسنه) فادخل يده في

وقال له أيضا البرزخ **ل** من لا يقال ذلك إلا لقلب الإنسان الكامل المقول فيه ما ورد في أرضي ولا سماوي وروى في قلب عبد المؤمن وأعلم أنه قد أفصح صاحب الحكم عن هذا الرمز حيث قال إن كتب بعض القلب تنظر إلى أن الله تعالى واحد في ذاته فالتأثر به مقتضى أنه لا بد من شكر خلقته وإن التأثر في ذلك على ثلاثة أقسام فاحل منهمك في عقله قوي يدثرة حسنه وانطلمت حضرة قلعه فنظر الاحسان من الخلقين ولم يشده من رب العالمين اما اعتقاد انكر كجلى واما اعتقاد انكر كحق وصاحب الحقيقة غاب عن الخلق بشهود المالحق ونفى عن الاسباب بشهود مسبب الاسباب فهو عبده واجبه بالحقيقة ظاهر عليه سائر أحواله والطريقة قد استولى على مداه غاب عنه غريق الأثر مطموح الأثر قد غلب سكره على محضه وجعه على فرقه وتناؤه على بقائه وغيبته على حضوره وكل منه عبد شرب فازداد صموا وغاب فازداد حضورا فلا يجمعه يجيبه عن فرقه ولا فرقه يجيبه عن جمعه ولا تناؤه عن بقائه يعطى كل ذي قسط قسطه وروى في كل ذي حق حقه إلى آخر ما قال (رضي الله عنه) (قوله غشى عليه) الذي يظهر من باقي كلامه أنها غشية خوف منعت أحاسنه فلو كانت صارت كآفة بسبب قوة ما صادف من مظالم جلال الحق تعالى والخلق منه (قوله ورجع) كما تكون الغيبة الخ) لا يظفر بما قبله بل هو أهم منه أذما يكاشف به العبد من الواردات كثيرة أنواره فكل عبد يكاشف بما يليق بمجده من وارد دواء أو شفاء أو ترقى إلى حال أو وصول إلى مقام وذلك على حسب التدبير الأزلي والحكمة الباهرة في تصريف الحق سبحانه وتعالى (قوله ثم انهم محتفون) أي بحسب قوة الإلهادة لأن بها وعلى حسبها تكون المشاهدة وذلك بشهادة شخيرة من علمه ورواه الله علمه بالعلم ولا تقل عن السيد الشريف أبي الحسن المغربي الحنفى أنه قال كثر حتى تحت جدارك وأنت تطلب من تحت جدارك فافهم (قوله فقد يكون الوارد الخ) مرادهم الوارد يتنوع فقد يكون من مجالس اللال وقد يكون من بساط الجود والجمال (قوله خشية القصة) يحتمل أن المراد افتتاحها بالشر بين الخلق بالكرامة فترسوا حاله وغيره على أسرار ويحتمل أن المراد بها افتتان القربة بوقوفهم غير ربه (قوله فالرابع الخ) أقول صاحب الذوق الأول من الكاملين والثاني في مدارج القربين (قوله لا خبر لشيئ منك)

التار وانخرج الحديدة المحجة - به فرأى قلبه ذلك فقال يا أستاذ ما هذا فأنظر أو شخص إلى ما ظهر عليه من الكرامة (فقرئ الحرفة وقام من حاشيته) خشية القصة فالرابع بن خشم كان وارده الخوف من النار وهذا كان وارده يشغل عن الخوف من النار (وكان الجنيد قاعدا وعنده امرأته فدخل عليه السبيل فأرادت امرأته أن تستتر) من السبيل (فقال لها الجنيد لا خير لشيئ منك) أي لا علم لك (فأقضى قلبه برب يكلمه الجنيد) بالعلم ويتحدث معه في حاله (حتى يكى السبيل) بعد أن سري عنه

(طأخذ السبيل في الكفا قال الحسن فلا مرأه استمرى فقد أطاق السبيل من غيبته) وهذا من الواردات المشغلة عن الوقوع في الهدورات فتكون البدق في هذه الحالة غموا أخذ يعجز عليه ويحفظه الحق فيمنع الوقوع في شيء من المهرات (صحت أبا نصر الموزن) بنسا (وكان رجلا صالحا قال كتبنا أقرأ القرآن في مجلس الاستاذاني على الدقاقر وجه الله بنسا وقت ذلك وكان يتكلم في الحج كذا) يا فارق قلبي كلامه وخروج إلى الحج تلك السنة وتزكت الحانوت والحرفة وكان الاستاذ أبو علي وجه الله خرج إلى الحج أيضا في تلك السنة وكنت في عدة كونه بنسا أخدمه وأطلب على القتراة في مجلسه فقرأني يوم ما في البداية) ٦٨ فلهذا قضاه حاجته فيها (ثم نسي وتظهر بسبب وارد ورد عليه

استغفاه الله (قصة) فبما ما (كانت يدهم مملتا فلما عاد إلى رحله وضعتها عنده فقبل جوارك اقتصرا حيث جلت هذا فتنظر إلى الطويل كأنهم يرون في خط وقال وأيتك من من أنت) فثابت ذلك (فقلت المستغفاه الله قد صحت مدة فترجعت من مكنتي ومالي بسبب وتقطعت) وفي نسخة وانقطعت (في الغارة والاسناد ينك أي بسبب) أنت الساعة تقول رأيتك من من أنت) وهذا ما للكرة ورود الاسوال عليه حتى لا يتفرغ للاخلط من يصعبه أو لحال عظيم ورد عليه في هذا الوقت فلهذا عن أحاسه والنظر لما بعده ويرفعه من جلسا هو أصحابه ومن يحسنه (وأما الحضور فقد يكون) من ظاهرا (حاضر بالحق لانه اذا غاب عن التلقا ضير بالحق على معنى انه يكون كانه حاضر وذلك لاستيلاذ كالحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين يديه فقل (سبب) أي قلدر (غيبته عن التلقا يكون حضوره بالحق فان غاب) عن التلقا لعله (بالكرة كان الحضور بالحق على حسب القصة) فتكون حاضرا معه بالكرة (فأذا قبل فلان حاضرا) مع ربه (فهناك حاضرا بقلبه لا غير غافل عنه ولا ما) (ول مستدرك) كره ثم يكون مكاشفا) بفتح التتم (في حضوره على حسنة) وفي نسخة مرتين (بمعنى يخصه الحق سبحانه بلوقد في الرجوع العبد) إلى ما كان فيه (من أحاسه بأشوال الله وأحوال التلقا حاضرا) أي جزم (عن غيبته) أي يقال الحضور للرجوع المذكور (فهذا يكون حضورا بالحق والازل حضورا بالحق) قوله ثم تظهر ونسي قصة هو هكذا ينسخ الحق العبد فتدبيل عليه كلام النار

حاضر بقلبه بين يديه فقل (سبب) أي قلدر (غيبته عن التلقا يكون حضوره بالحق فان غاب) عن التلقا لعله (بالكرة كان الحضور بالحق على حسب القصة) فتكون حاضرا معه بالكرة (فأذا قبل فلان حاضرا) مع ربه (فهناك حاضرا بقلبه لا غير غافل عنه ولا ما) (ول مستدرك) كره ثم يكون مكاشفا) بفتح التتم (في حضوره على حسنة) وفي نسخة مرتين (بمعنى يخصه الحق سبحانه بلوقد في الرجوع العبد) إلى ما كان فيه (من أحاسه بأشوال الله وأحوال التلقا حاضرا) أي جزم (عن غيبته) أي يقال الحضور للرجوع المذكور (فهذا يكون حضورا بالحق والازل حضورا بالحق) قوله ثم تظهر ونسي قصة هو هكذا ينسخ الحق العبد فتدبيل عليه كلام النار

فالمناظر بالله - في الأول غائب حاضر بالنسبة الى شيئين وبالعنى الثاني غائب حاضر بالنسبة الى شئ واحد في وقتين
 وذلك **كان** عني الله تعالى عليه بالاشتغال بطرق محمودة كالحلم والعفو عن من يؤذيه فهو غائب عن اخلاقه
 المنصومة من الاتصاف بنفسه والحقد على من يؤذيه ٦٩ حاضر مع اخلاقه المحمودة وقد يرجع

الى اخلاقه المنصومة فيكون
 غائبا عنها وحاضرا فيها في وقتين
 (وقد يختلف أحواله في القصة)
 فهم من لا تمتد غيبته مع طولها
 أو قصرها (ومنهم من تدوم غيبته
 وقد حكى ان ذالنون المصري
 بعث انسانا من اصحابه الى أبي
 يزيد) السطحي (ليقتل اليه
 صقة أبي يزيد) أرأحواله ولم
 يكن المبعوث يعرفه (فلما جاء
 الرجل) المبعوث (الى بسطام
 سأل عن دار أبي يزيد) فدل عليه
 (مدخل عليه فقال له أبو يزيد
 ما تريد فقال أريد أبا يزيد فقال)
 له (من أبو يزيد وأين أبو يزيد
 فأنشأ يطلب أبي يزيد) فيه دليل
 على كمال استغراقه في أكراماته
 وهو يحب ان لو خفف عنه ما هو
 فيملج الى احساسه ويتشع
 بجلا يقلعنه (فخرج الرجل)
 من عنده (وقال هذا مجنون
 فرجع الى ذالنون وأخبره)
 بذلك فعرف مقام أبي يزيد وأنه
 مشغول عن نفسه الكلية (فبقي
 ذالنون وقال أثنى أبو يزيد
 في الزاهدين) أي المشغولين بالله
 تعالى عن أنفسهم وسائر انشغل
 (الى الله تعالى)
 • من ذلك (الصعود والكر •

له أشار بالكتابة الى التفرغ عن الحضرات الحسية واعلم أن الحضور هو الوجود
 بوجود الخلق مع الحق غير ان صاحب سلوكه في كل شئ بالتوحيد والرجوع الى
 المانع الحكيم (قوله من لا تمتد) أي لا تدوم وذلك صادق بطول والقصر ولذا قال
 مع طولها أو قصرها (قوله فقال من أبو يزيد الخ) فيه دليل على قوته وكبره وشمس ومال
 قربه وغاية ذاته برزيع مراقبته بعد سحق ناسوته وتوirlا هوته فهو غائب عن
 نفسه ذاهل عن غيبه وجوده بالملك وغيبه عن الهالك (قوله الصعود والكر)
 اعلم وفقى الله ويا لك ان السائر والمافر لا بد من مقامات يقيم فيها وواحد ردها حتى
 ينهي الى المقصد فاذا وصل المقصد فهناك يكون له أسوال وشؤون وتقلبات فكذلك
 السائر الى الله تعالى مع انه لا مسافة يقطعها ولا جهة يقصدها ولا مكان يتوجه اليه
 لا تحته جميع ذلك في حقه تعالى فيقتد به ان المراد قطع مسافة النفس بالخروج
 عن أخلاقها الزمنية الى الله فاذ وصل اليه ذلك ظهر له شؤون وتقلبات من
 مبادئ المقامات ولذا قيل ولأمانة النفس ما تحقق سر السائر من نهى الجلباب
 الاعظم بين العبد وبه فاذا زال هذا الجلباب • شغلته أثار المحبة وبفت اشارات
 الوصل فيعتوره أسوال مثل الصعود نازا والكر أخرى وهما حالتان شريقتان
 ووصفان عظيمان لا يكونان الا في • وثق عن الجلال وبشر بالوصل فهام
 بالهروب وجد في المطلوب واعلم ان الصعود لا يقال الا ان سبق له سكر فغاب في
 ميدان الذكر فاذا بقي بعض احساس يقال له التسلق والابان غاب عليه الحال حتى
 غاب عن فكره يقال له بلغ حد السكر واعلم ان الصعود الذي هو مقابل السكر حال
 من أسوال الحيين أو مقام من مقاماتهم بحسب اختلاف الاصطلاح في التعبير عنه
 بالجلال والمقام وما أخذه من قوله جل شأنه قلنا فاق قال صاحبك ومن قوله جل وعلا
 حتى اذا فرغ من ظنهم قالوا ماذا قال ويحكم قالوا الحق وقال المهروري المصوفون
 السكر هو ناسب مقام البسط ولهذا قال العارف الكبير فقص الله سره

ولما انتفى صهي تضايف وصلها • ولم يفتنى في بسطه انبض خشية
 فيكون تقدير كلامه ولما انتفى مكرى القى تقدم لذكر به صهي • حدثت الياء
 لضرورة الشعر ولا بدوغ على هذا ان يكون صهي فاعل انتفى بل فاعله ضمير مستتر
 يعود على السكر المتقدم وانما قلنا ذلك لان الشيخ كان في مقام الترقى وقد استقرت
 المصروفات السكر وهذا معلوم مشهور عند العارفين اذ هو مقام الاتصاف والمرسلين
 واكبر الالاء والسكر مقام من دونهم (قوله فالسكر أخص) أي لانه لا يكون الا عن

قال صهي ورجوع الى الاحساس بعد القصة بالسكر بخلاف المصوب عليها (والسكر غيبته وادقوى) فالسكر أخص
 من الغيبة مطلقة ثم ذكر فترقا آخر منها فاقطع

والسكر ياد على الغيب من وجه وذلك ان صاحب السكر قد يكون مبسوطا وذلك (اذا لم يكن مستوفى في حال سكره) بان يقي فيه حال الادراك الاشياء (وقد يسطا خطارا الاشياء من قلبه في حال سكره) فيكون مستوفى فيه (وتلك) أى الحالة الاولى (حال التسكر الذي يستوفيه الوارد) فيها (فيكون الاحساس فيه مساعا وقد يقوى سكره) وهي الحالة الثانية التي استوفها الوارد فيها (حتى يزيد على الغيب قريبا ٧٠ يكون صاحب السكر أشد) أى أقوى (غيبه من صاحب الغيبة) وذلك (اذا

قوى سكره وربما يكون صاحب الغيبة أتم في الغيب من صاحب السكر) وذلك (اذا كان متسا كرا غير مستوفى) في سكره فالسكر فوق الغيبة من وجه والغيبة فوق السكر من وجه وقيل السكر يلزمه الطرب بخلاف الغيبة ولو حذف ربما في الموضع كان أحسن وأخصر ثم أشار الى فرق آخر بينهما فقال (والغيبة قد تكون للعباد) والمبتدئين (عاقب على طوبى من موجب الرغبة والرهبة) بفتح الجيم (ومقتنيات الخوف والرجاء) بفتح الصاد (والسكر) لا يكون الا صاحبها لواجد وأهل المحبة (فاذا كوثف العبد شيعت بالجمال حصل السكر وطرب الروح وهلم القلب) وسقط التمييز بين ما يؤله وما يلذه لان الصلوات الجاسة وشهود الصفات الكماله اذا استولت على العبد بحيث لا يشهد سوى الحق تصير الاشياء بالنسبة اليه شيئا واحدا لا يميز بين الاشياء فليقوى بها الحق عليه (وفي مقامه) أى السكر الثاني

عن كشف الجبال (انتهوا وضوحوهم من لفتنى) أى قوى (هو الوصل كله وسكر لمن لفتنى) أى ملاحظته لجمال بشارت (بمعنى التبرأ فخلل ساقها) أى التفضل بالالهام والكشف (ومادى شارب) عقالها أى خبر ملاحظته لجمال (كأنه يسكر بالاله) أى العقل فين يذل ان محصور بما يشهده من صريح المقال وان سكره ملاحظته لجمال والكمال وان ما سكره هو ملاحظته وشاهد من صفات لجلال والكمال وشهد بالعقار أى انخر لكونه سكره فالر ادب انساب التتميم الطيف (وانشدا)

ان الاول يعون بلا سبب والثاني في طلب والثالث استغراق في الادب (ومن كان سكره بجم مشربا كان صهوه بجم
مصحوبا ومن كان محققا في حاله) أي ٧٢ في حال صهوه كما وجد في نسخة كذلك (كان محفوظا في حال سكره والسكر

والصهوه يشيران الى الطرفين من
الترقة) القاطبة للجميع (وإذا
ظهر من سلطان الحقيقة) وهي
غلظة ذكر الحق على القاب (علم)
أي علامة (فصفة العبد
النور) أي الهلاك (والقهر
وفي معناه أنشدوا إذا طلع
الصباح لصبر راح) أي لا تأخر
(تساوى فيه سكران وصاح)
لتكن السكر من السكران (قال
الله تعالى فلما تجلجلى ربه لليليل
به له دكاوتر موسى مصفا
هذا) أي موسى (مع رسالته
وجلالة قدرته ثم مصفا) أي
مغشيا عليه لهول ما رأى
(وهذا) أي الجبل (مع صلابته
وقوته صار دكا) أي مدكوكا
مستويا بالارض (متكسرا
والعبد في حال سكره) كأن
(يشاهد الحال وفي حال صهوه)
كأن يشرب أي (يشاهد العلم الإلهي
في حال سكره (محموظا) باقرا
يتكلمه) باضطراب وغيره (وفي
حال صهوه مخففت بصره)
الحاصل بفعل الله وإذا كان
يشاهد الحال لزمه السكون
تحت ما هو به وإن كان يشاهد
العلم (لزمه حسن العمل والادب
(والصهوه والسكر) الخ لا يكون
(بعد الذوق والشرب) وقد أخذ
في سلبه ما قلنا

وان كانا ناعدا لينا • فعمل دللنا لليهود

(قوله ان الاول) أي في كلام المصنف يعون بلا سبب أي حاصل بلعانة الحق تعالى من
غير سبب يظهر لاحد (قوله والثاني) أي في كلام الشارح في طلب أي في استدعاء
مطلوب يشاهد المتابعة فهو من علم التكليف والاخذ بالاسباب (قوله والثالث
استغراق في الادب) يظهر أنه أعم مما قبله لمومه للاسباب ولغيره مما منه الرب
تعالى (قوله ومن كان سكره بجم الخ) يشير الى أن الصهوه تابع للسكركي ملازمة
المحموظ وقوله ومن كان محققا في حاله أي متجردا عن حظوظه في حال صهوه كان محفوظا
عنه في حال سكره (قوله والسكرو والصهوه الخ) مراد ما بين الأنواع الثلاثة المتقدمة
في الصهوه والسكرو وقوله يشيران الى طرف من التفرقة فيما يعتبر بهود آثار الاحصان
والافعال في أغلب الأحوال (قوله وذا ظهر من سلطان الحقيقة علم الخ) أي
بواسطة شهود عقلية قهر وغلبة للمجاهد غلب العبد في ذلك القبل الثلاثي بقلية
القهر وبه عليه (قوله وفي معناه أنشدوا إذا طلع الصباح الخ) أقول معناه الظاهر قد
أشاره الشارح اجالا والمعنى المقصود منه أن العبد المقرب إذا ذهبا وادى فيجلبات
العلية والحلال والقهر في حال استغراقه في سلطان الحقيقة وشاهد ما هو بواسطة غلبة
أنوارها التي هي كالصباح المزيل للظلم تحقق الأشياء على حقاقتها فلهذا لا فضل
ولا وصف ولا وجود إلا الله تعالى فعند ذلك يتلاشى من سائر الكائنات وعن فناء عنها
وفي هذه الحالة يتسوى السكران والهاشي فافهم (قوله إذا طلع الصباح انجم راح)
أي إذا طلع في القلب وانتشوة نور القابل ولعل لو اتمع شؤسها والتداني والتدلى
تساوى فيه سكران وصاح أي استويا في الذوق والانعقاد وتلاشى الظهور
مبادئ التلاقي ولا تنقل عما قدمه الشارح في مثل هذا من أن الأولى عدم ذكره (قوله
وتر موسى مصفا) أي فضاء شارب وعنده من ذلك الجبل إلى الله لا فرق في هذا النص
بين ما هو كالجبل في الثبات وبين الجبل الحقيقي وذلك بسبب قوة عظمة ما شوه من ذلك
الجبل (قوله والعبد في حال سكره الخ) محله بيان حال العبد سكر أو صهوه إن سكره بما
شاهد من وارداته وصهوه واقف به شاهد العلم وهو في الحالتين محفوظ بالحق مزيد
بالصدق (قوله بعد الذوق والشرب) أي وبنيهم ما اخلاص العباد ودوام المراقبة
حتى يصل الى ذوق حقيقة ذلك بواسطة واردات الأنوار ثم إذا تمكن في هذا المقام وقات
علمه هذه الواردات ترقى الى مقام الشرب بسبب قوة ذلك الذمة ثم إذا تمكن فيها وصل اليه
ترقى الى درجة الري وبعد هذا لا يقتضى الى شيء آخر سوى ما هو عليه (قوله ويعبرون
بنك عما يجدونه الخ) أي كما يجد العارف من تكرر نظره في اختلاف الآثار وتوابعها
ودلائمها على معاني الأسماء لأنه يرى لكل اسم نسبة ولكل نسبة وجودا ولكل وجه

• ومن ذلك (الذوق والشرب) • ومن جهة ما يجري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يجدونه من منوجها

غرات العلى وتايج الكشوفات

منوجهاات لانها ياتلها وكايحيه تفتق الصفات وانها واجبة لاوصاف الحماة والعدل
والادارة والقعدة والسع والبصر والكلام وذلك من جهة نظره في الاسماء لا يخرج
عن مضاميه عنده وقصده وكايحيه الذات العلية بالنظر في الصفات السنية على معنى
وجود الذات لا الحق منها بل من حيث هو وما يوجد له لا يستحيل قيام الوصف
بنفسه أو بمثل معرفة الذات من ورا معرفة الصفات ومعرفة الصفات من ورا معرفة
الاسماء ومعرفة الاسماء من ورا معرفة الصفات والالاف قافهم (قوله من غرات
الصلح الخ) يشير بذلك الى انه وان كان ليس من كسب العبد ذلك لكنه يترتب عليه ويشتا
عنه بفضل الله سبحانه وتعالى على طريق الموبة واقه اعلم (قوله وتايج الكشوفات)
هو وما يبعد تفسره ويان لقوله من غرات العلى ونوضيه ان العمل على طريق المتابعة
يتراشقا في قلب العمل وبواسطة النور يتحقق الكشف وينشأ عنه تايج
روادته رد على القلب المتورب والحق لا يناس وقوة البقى كما اشار اليه بعد (قوله)
نصفه اسمعلاهم الخ) أى ويذكر خبرا اذا اخلى الصدقة أو بين صاحبها ظهرت يتابع
الحكمة على لسانه أو كما ورد (قوله ووقا منازلاتهم) أى استقامت مقاماتهم التي نزلوا
واقا مواضعها لانه اذا لم يستوف السالك ذلك لم يتبأ الا شرفه لا شرفه بماله وقه
اعلم (قوله وروام مواضعلاهم الخ) أى الذي لا يتم الا بصدق الوقوف معهما بل وانما
يفتق بالقائه عن جميع الاكوان والاحوال والمقلات (قوله متدكر) أى وهو
من يق نفسه بنية شعور به من الاحوال وقوله وماحب الشرب سكران أى لكونه
قد غلب عليه السكر حتى لم يترك فيه بنية يستشعر بها شأ من الاشياء فهو قد تم استغراقه
فيما ناله واقه اعلم (قوله وماحب الرى صاح) أى لكونه قد رجح الى حياه كماله من
متابعة سبيل الكمل على الله عليه وسلم وانما كان هذا أشرف لكونه في هذا المقام
يعطى كل ذى حق حقه ونفقا هو انطلق المحدثى (قوله السكر لا رباب القلوب) أى
عن لم يصل المحضام الروح التي هي اشرف من القلب لانه من عالم انطلق وهي من عالم
الامر وذلك كالصور والمكاشفة لكونهم ارباب ارواح تقسيم عن مقامات ارباب
القلوب (قوله ومن قوى حبه الخ) أى فن وقته الافاقة والصوم والسكر وعاد
الى الكمال بدوم شربه دام الوصال فتراه تعفقه بالحق لا يترننه السكر بالحق
بل يكرع من شراب الافصال مع التناث فمداد ارج العمال واقه اعلم (قوله)
ولهذا قال الجنيد) أى ولاشارة الى ان من قوى حبه دامت شربه ولم يتأثر به بل
كما قال وترى الجبال تحسب الجادة وهي تفرم صاحب أى قاله وان ظهر عليه
السكر قد فتن طير ان قلبه في شؤن القنون وهي ان له فيما لا تصبه القنون
(قوله انما الكاس رضاء من الخ) أى حيثما شاول الى حايك من لذة الاذواق الواردة
على قلوبهم التي لا تخفى من شئ منها بالقسبة لكل محب مقرب من جذبه الحق من انشقاق

يصله بجهله وتعلمه وكبرياته بما تذهل بواسطته القول الكلمة ولا يدرك ذلك
بالكسب فيوجبه ذلك القيل هية وأما خبره الى اليهود ومثاله حتى يجرى معناها
على قلبه فيحصل له فرق في عين الجمع وذلك موطن العلم والمعرفة التفصيلية ثم رده الى
أسمائه وذلك حقيقة المعرفة بالصفات ففسره في التفصيل في المعاني ثم رده الى اليهود
الا فخر ففسره في من كل اسم ظهوره في الوجود ففسر الخلق بما أبدى عليهم الحق
فبدل الشريعة من عين الحقيقة (قوله انما الكاس وضاع من الخ) اي من اعتاد
شرب خبر الكاس صار كالرضيع الذي لا يفقه من شرب لبن الرضاع فن شقته الهبة
الالهية يدوم عليها ولا تنك عنادوم زمانه وقوله فاذا التذوق النفس اي اذا بعد من
اعتاد شرب خبر الهبة عن الشرب لم يثبت عينه اي عينه وافته اعم (قوله شربت
الحب الخ) اي فهو يدوم في الملل والنيل في الشرب بل كاسات الهبة ومع ذلك لا تنطق
نيران اشواقه الى محبوبه فلا يقين لثبوتهم تمتع عينه نهاية كماله تعالى فلا الاشواق
تنتهي ولا كالات الحق تنفذ (قوله كاسا بعد كاس) يريد انه شرب كثيرا كما مرشدا اليه
قوة فماتخذ الثراب ولا يروي (قوله ههنا الخ) اي بين ذاق فماتخذ الهبة مرتددام
استمرافه في محبوبه فلا يقين الى غير ذلك وبهذا افارق ما وصل اليه ابو يزيد من
كالات الهبة والتمكن فيها (قوله اذهبنا من يحق بصر الكون وهو فخر الخ)
أقول وذلك واضح لان الهبة تزيد ويزو بالامسان من المحسن وحيث فضل الله
تعالى واسع وغزائه ملائى وكالاه لا تقاى فالحب يكثر حتى لا يحصى ثم ان الشوق
الى ما يتلوه ويؤتاه من زائد احسانه ويرشدا الى ما ذكرناه خبرا ليل الله حتى تعلموا
قندبر (قوله واعلم ان كاسات القرب الخ) القرض الاشارة الى هذا نازل الابرار ووتب
المقربين عن بحق المتابعات واجتهد في الرياض ووفق لاخلص المقاصد والنيات
حتى قوى يقينه وصار وعده نصب عينه التي لا تظهر من علم الغيب الا على من تقطع
من كل سبب من ذوي الاسرار المعتقد من جميع الاكدار والارواح المحترزة من ريق
الاشباح وذلك بالتجرد عن المخلوقات والتمسك بالسموات والارض من المراتب
عن لا يشهد فخر الحق ولا يفوقه الا بالصدق ان غلب فيها الوجود وان حضر فيها المقصود وان
قال في الكائنات وان فعل في المتابعات وان رضي فياته وان نصب نفسه فيكون خلقه
المجدي وظاهره وبالطه الاحدى (قوله واعلم ان كاسات القرب الخ) اي فهو يشرب
بنك الى ان ما اسكر من لذة القرب شراب مخصوص باهل النصوص وذلك مشتمل حال
اهل الجذب في الله عن عتقت أسرارهم عن ريق السموات وتجزت ارواحهم عن ريق
العادات لاضل السالكين من أصحاب المصايف اذ الهبة ذوبت في السالك لانه قد
أخذ من نفسه الى حضرة الحق لا بترتيب ولا تدريج بخلاف السالك مع ان كلامه ماله
خطا صالحه وانما اشتق الباطن فقط فكل مجذب سالك ولولا ذلك لكان زديقا

(المفسر) فالحق تعالى يوالى عليهم
احوال الهبة كطوائف عليهم
طاشوا في طلبها وعاشوا بشرها
(وانشدوا) فيه ايضا
(هبت ان يولد كرت ربي)
فهل انسى فاذا كرماني
شربت الحب كسا بعد كاس
فماخذ (اي فخر) (الشراب ولا
يروي وبقي) في ذلك (كسب
بهي بن معاذ الى أبي يزيد البطائي
ههنا) اي في هذه المقام (من
شرب كاسا من الهبة لم ينظمها بعد)
لرواى تعلق قلبه بمحبوبه لما هو
من مقام الهبة (فكتب اليه ابو
يزيد هبت من ضحك سالك)
اذ ههنا من يحق بصر الكون
وهو فخر) اي فخر (فاه يستقر)
من كمال الهبة فان من تمكن فيها
قل سكره وقوى على حمل ما يرد
عليه من أعبائها لكمال تمكنه
في مقامه (واعلم ان كاسات
القرب) اي حوالب الحق لمن قرب

(تدبر من القبول ولا تدرك الاعلى أسرار معتقة وأودع من رقا الاشياء محزنة) اى لا تدرك الاعلى ارباب القلوب الزاهية
في الدنيا المحقة من رقا النعموات المحزنة من العلق بالعبادات الجارية في عموم الاوقات
(ومن ذلك الهوى والاثبات المورخ أوصاف العادة) يفرعها (والاثبات أامة أحكام العبادات فن تنى عن أحواله
اتصال الدمية وأقيد لها بالاضال والاسوال الجدية فهو صاحب عمر ٧٥ واثبات) هو الجهل يحصل بآيات العلم وهو

الكل يحصل بملازمة العمل
وكذا القول فصار ما يحصى
ويثبت في القلوب والجوارح
من الصفات (صحت الاستاذ أنا
على الدقائق وجهه الله يقول قال
بعض الشايخ لو احدث من تلامذته
(ابن) اى أى تنى (عجو وايش)
اى أى تنى (ثبت) رساله عن
حاله في وقته لم يعرف مقامه الذى
هو فيه (فكتب الرجل فقال) له
(أما علم ان الوقت هو واثبات
اذ من لا يحسوه ولا يثبت فهو
مطل) بفتح الطاء (مطل) فيه
لمسكت على ما ينشئ في الاشتغال
به في وقته حيث عرفه ان العبد
من لم يكن مستغلا بآيات الصفات
الذمية بآيات أصدادها من
الصفات الجسدية فهو مطل
مطل (ويعتقم) الهوى انقسام
آخر أعلى مما هو من عو العادة
(الى عو الزمان الطواهر) اى
الابدان (وعو الفضة) من
الضمائر اى القلوب (وعو
العلم) عن السرائق عو الزمان
اثبات الملامات) مع الله تعالى
(وقد عو الفضة اثبات المنازل)
من المقامات (وقد عو الصلة)

وكل ما لا يجذب اذ لو لم ينعاه الله ما أخفق السلوك قال تعالى الله يجتبي اليه من
يشاء ويهدي اليه من يشاء (قوله تدبر من القبيح الخ) اى نهى مواعيد الهية على
حسب ما ينال العناية الازلية (قوله الهوى والاثبات) محصلة ان كلامهما يقال على
تبدل التميم من الاخلاق الجدية بما يصحها اقتضت رعاية المتابعة لطريقة المحمدية
والسنة المصطفوية وقد قدما ان الهوى انواع فالجميع اليه ان شئت وصلى الشارح
(قوله فن تنى عن أحواله الخ) محصلة انها أنواع بعضها من الكمال وباقها من الاكل
ومسك منها لا يتم الا ان قربت متابعتها لسبب المرسلين وامام الدين والعارفين من
المحققين لجميع الاحوال والمقامات لا يترتب الاعلى اخلاص العبادات بعد اتمامها
على سنن المتابعات (قوله فقال أما علمت الخ) أقول ماذا كره تقصا الله ببركاته شامل
جميع أنواع الهوى والاثبات الذى هو بالنسبة للعوام والخواص وخواص الخواص
(قوله فهو مطل مطل) اى حيث غفرت على نفسه ما لم يكن الشرف بل قد يكون
تعرض الى مهاوى الممالك وأسباب التفت (قوله ويتقسم الخ) محصلة ان الهوى
والاثبات قد يتغير من جهة العبد وقد لا يتغير من حيث فعل الرب أما الاول فأنما
ثلاثة عو الخانات الظاهرة والباطنة برعاية المتابعات وعو الفضة تنشئ المخلوط
والمالوقات بدوام المراقبات وعو العلل المشتلات بمحقق دوام المواصلات وأما الثانى
فهو ما نراه الحق عبده عنه وتقام بما أتته من المقامات والمكاشفات وذلك لانهاية الا
انه جسيمة الحق سبحانه وتعالى (قوله الى عو الزمان الطواهر) اى وذلك يتحقق بعدم
ابتعاد الجوارح الظاهرة فى شئ من القنوب التى تكون بها كالفنية والتمعية والنظر الى
ما حرم الله النظريه والكل الحرام وشربه والزنا والوطا والسب عيا الهوى فى الشريعة
وعو ذلك من باقى ما يتعلق بها (قوله وقد عو الفضة الخ) اى وهو يتحقق بدوام مراقبة
الحق فى جميع الحركات والكلمات (قوله وقد عو الفضة الخ) اى وهو لا يتحقق بالابتقية
اله آتت الباطنة كالفتنة والحسد والكبر والهوى وغيرها من سبل ذلك ينصلى القصد
فى عبادته وحده (قوله تضادان من القدرة) اى يصيبها القسمة بالحكمة ولا يقيد
بعض الجهد وبينها جافا في قليل من الحقيقة الى الحكمة وتضيق بعض السالكين صاعدا
في ترقيتهم من الاغيار الى الحقيقة وكل على كماله واقه أعلم (قوله الاولى خاضعة) اى
لان الحق عنه حقيقة الهوى والاثبات (قوله فالهوى مستقره الحق تعالى وتقام عن العبد)

هى المشقة من الله تعالى (اثبات المواصلات) به تعالى (هذا) المذكور (هو) واثبات بشرط العبودية) اى بالاضافة الى
العبد (واما) وقد قسمنا ظاهرا حقيقة الهوى والاثبات) وهى التى من جهة الحق تعالى (تصلحون) الاولى فصلدية
(من القدرة) الالهية (فالهي مستقره الحق تعالى وتقام عن العبد)

(والايات ما أظهره الحق وأبداه
والهو والايات) من هذه الجملة
(تصور ان على المنيشة) من الله
تعالى ولا نهاية لهما (قال الله)
سبحانه (تعالى مع الله ما يشاء
ويثبت قبل يعمر من قلوب
المعارفين ذكر فراقه تعالى ويثبت
على السنة المردين ذكر الله)
وجهور المتصدين على ان الحق
يعوم ما يشاء ويثبت من الاحكام
وغرها فلا نهاية لثابت (وهو)
الحق لكل أحد ما يشاء به يكون
(على ما يليق بحاله ومن معناه الحق
سبحانه) وتعالى (عن مشاهدة)
اي مشاهدته لنفسه وأصله
(أثبت به حق الله ومن معناه الحق
عن اياته) اي بحق حقه (وقد
الى شهود الاغيار وأثبت في أودية
الفرقة وقال رسول الله صلى الله عليه
الله تعالى أراؤكم فقالوا كالمطال
غائباً (ليس هو) اي الحق (معك
وأنت معه فقال النبي لو كنت
أعلمه) بنفسى (كنت أنا) اي
ثابتاً مختاراً لما أتانيه (ولكني
مخوف من الله) يحضره على من
أحكام القدر يتصرف في كذب
شاء كله السائل بأحكام السبوية
وأجاب النبي بأحكام الربوية
ولما كان الحق مناسبا للصود ذكره
بقوله (والحق فوق الحق والحق)
في العادة (يقى أنا والحق لا يقى
أنا) بل يزيل الله النبي بالكيفية (وقاية
هبة القوم) وطلبهم (ان يحقهم
الحق من شاهدهم) اي مشاهدتهم
لأنهم

اعلموا وتواضعوا عنه من كل شافل يشغل من ربه والايات ما أثبتته من كل طينة الى
قربه من رحمة (قوله قبل يعمر من قلوب المعارفين الخ) قصر عليهم العناية والافال تعمير
أحق في الرعاية أو هو باعتبار الايات والعادة الالهية (قوله وهو الحق لكل أحد الخ)
اي يخلق الله به عبده وما يورده عليه من وادوات احسانه هو على ما يليق بحاله العبد
بحسب سابق القصة بالحكمة الباهرة واعلم ان الهوى والايات بالنظر لا تار وذلك
يختلف باعتبار الناظر فيها لانه اما ان يكون مجذوباً وبالنظر في الحق الذي دخل به
المجذوب في الاثر ليس هو المعنى الذي خرج عنه السالك فيه فهاهنا داخل وشارج
أبد او قد يفتيان في المنازل فيكون المجذوب نازلاً والسالك فيه شاهدته باساعده او كذلك
حالهما في الاسماء والصفات فيتنقح لهما ومنافتهما ويختلف باطهما مع الاتفاق
في المقصد فانه (قوله على ما يليق بحاله) اي على حسب استعدادة يقتضى سابق
القصة والحكمة (قوله ومن معناه الحق الخ) محمله ان من اراد الحق سبحانه وتعالى
حقه ومعه من سائر الكائنات أثبتته اي حقه بحق حقه اي جعل حاله الوجود
بواسطته عنه من قنائه بحق الحقيقة اي بظلمته مشاهدته انوار الحقيقة فيتم له الوجود بها
ومن معناه عن هذا المقام الذي أثبتته الذي هو الوجود بالحقيقة بزمته الى شهود
الاغيار ما يشاء في أودية الفرقة فاذا كان العبد عن سيقه الكمال يدوم في الفرقة
مشاهد الحق بماله والحق به والواجب غيبته عن الاغيار مرة اخرى بالثبوت
فمقامه الاول وهو الوجود بظلمة الحقيقة عليه (قوله فقال النبي لو كنت أعلمه
الخ) اعلم وتعالى الله والايات انوار السماء طلوع ونور ونور انوار القلوب فهو
وعلمه ومعارف فكما ان افق السماء موضح طلوع وتظهر كذلك افق القلوب موضح
وجود فما يظهر فيه انوار القلوب وجود المعاملات وهي ايضا افق لما يدور فيها من
الفرات وغراتها افق لما يرى من قبولها فالنبي وغيره قد تكلم بحسب بشره وبسطه
من تلك الانوار رزقنا الله واليالحسن الاستبصار (قوله فقال النبي الخ) محمله
اجبال التبريم من القوة والحوال باظهار حقيقة التسليم له الطول (قوله كنت أنا)
اي وذلك لكونه في أودية الفرقة وقوله ولكني هو الخ اي وذلك لكونه في خفاثر
الجمع (قوله ولما كان الحق مناسبا للصود) اي مناسبا لمن وبه لا من كل وجه فلا يثاني
قوله يسد الحق فوق الحق (قوله والحق فوق الحق) اي ولا يذهب الطالب من
منافزته ما وقهر النفس على التخليق بها ويشير الى ما ذكرناه قول ابن القارون
قدس الله سره

ومن يتعش بالجمال الى الردي • ارى تقسم من انفس العيش رقت
وتعش ترى في الغيب ان لا ترى حنا • حق ما صنعت للعيلة صحت
وما ظفرت بالمحبوح مراحة • ولا بالولا تقصص العيش رقت

(ثم لا يردهم اليهم يعلمونهم)

عنهم) ومضى ردهم اليهم لقيام

حقه ورباه فضله لم يصحكن

ذلك تضاعل هم في ذلك محل

لجريان فعله لاشغل لهم بغيره

(ومن ذلك السر والتبلي)

السر من قبل العبد سكوت

البشرية متخذه بين السر وشهود

الغيب فلا ظهر التور العبي

أول هجاب البشرية ومن قبل

الحق سر من العبد له والتبلي

من قبل العبد زوال هجاب

البشرية وانصاف مرآة القلب

عن عدا طابع البشرية ومن

قبل الحق كشفه من العبد له

وسئل بعضهم عن التبلي والتبلي

والتبلي فقال التبلي ظهور الذات

في حجب الاسماء والصفات تغل

والتبلي القيام بمعاني الاسماء

تصدأ وقتلا والتبلي سقوط

الارادات الاختيار اعتقاد وتو كلاً

(العوام) من الصوفية (في غطاء

السر) بأن يفتح الله عنهم

أحوالهم (والخواص) منهم (في

دوام التبلي) من اقبلوا بهم

حتى يعبدوا الله كلهم يرونه

(وقالوا ان الله اذا تبلي لشي

خسر (هبة (صاحب السر

بوصف شهوده وصاحب التبلي

أبدا) كائن (بنت خشوعه

والسر العوام) استعروهم

عنهم

وأين المعاهيات من عيش عاشق • وجنة عدن بالمكاره حفت
يعني من أراد شهود الجمال وقت نفسه الى الهلاك وذلك اذ تفتت من شواخ الخلال
وان اعتقدت أن لا ترى متعة في هدها صفت عن ورودها ولا يحصل الظفر بالهبة
روح الراحة عجيبة ولا يزال الود والولاء من وقت نفسه صفاء اسبيل بالعافية من البلاء
واستبعد التناظم الصفاء للعاشق في دار الكدار والجنة عتقوا بالمكاره تخرجت
الجنة بالمكاره وحفت النار بالنهوات وقال ايضا الدنيا من المؤمن وقال لاراحة
للعبد دون لقامره الى غير ذلك من الاخبار وقدرت التناظم تلك ايضا في الالسية
حيث قال

فان شئت أرى تصاعداً غيبه • شهيدا والافراق له أهل
(قوله ثم لا يردهم اليهم) أي لا يردهم الى الاحساس وذلك لقوة لمة ما يعبدونه في حال
سكرهم وعقهم (قوله السر والتبلي) أقول هما من متعلقات قدرة تعالى واداته
فهما من المحدثات من تصريف الحق تعالى (قوله كون البشرية حائل) أي وذلك
باعتبار وقوف العبد مع عاداته ومألوفاته وقوله فاذ ظهر التور العبي أي اذا أشرقت
أنوار المعاملات على طريق المتاحات بواسطة اخلاص النيات أو ازال ذلك هجاب
البشرية أي كان سببا في ذلك (قوله سر من العبد له) أي لطفا به ليدوم على جده
واجتهاده في معاملاته لا لاحتلال وقوفه وانصافه ما يصره به لو كشفه ذلك (قوله
زوال هجاب البشرية) أي سواء كان يكسب او موهبة باعتباره سابق القسمة (قوله
وانصاف مرآة القلب) أي صفاتها وجلالها بكثرة الذكرو الفكر والاستغفار او
بالموهبة في باطن الامر وان لم يظهر في بطن العين حتى يشهد ما رده على السر من أنوار
الواردات الالهية (قوله كشفه من العبد له) أي حتى يدركه الحاية واسم من
والى الامدادات السرية (قوله ظهور الذات في حجب الاسماء الخ) أي بان تشهد
العبد ذاته تعالى من وراء هجاب الاسماء والصفات بطريق التغل عنها رجعة العبد
ولطفا به من ربه (قوله القيام بمعاني الاسماء) أي التصق بمقتضاها سواء لا يما لونه
أم لا وذلك لقيامه بحق عبوديته وقوله سقوط الارادة والاختيار أي حقيقة بتمام
التوكل والتفويض (قوله بأن يفتح الله عنهم أحوالهم) أي لطفتهم كافتقارهم الى مو
على جدهم واجتهادهم في عبادته فقد أشار الى أن الهجاب والسر على حق صرفه الحق
عبده ما يريه يستوعبه لعل معنى انه امر وجودي يهول بين العبد وربه اذ لو قيل بذلك
لكانت الجنة في عين ما يدعى العبد له هجاب ويرحم الله القسري حيث قال
صاحب العباد بصدق وجودكم • الابسر صرفا اقلر الى الجبل
فانهم قامة لطيف (قوله صاحب السر وصف شهوده) أي فيكون دائما متصفنا
بما نراه عليه به متعجب وقوله صاحب التبلي أبدا بنت خشوعه أي فيكون في دائم

(عقوبة) لهم ولا حراما لغيرهم من العباد ولا قدرة لهم عليه منهم لنقصهم من ادراككم معرفة لهم (و) السر (القصاص) اي ستر ما يكشفهم الله عنهم (رحمة) لهم (اذلوا لانه يستر لهم) يعني عنهم (ما يكاشفهم) ويظهره عليهم (تلاشوا عند سلطان الحقيقة) ولكنكم كما يظهر لهم ما يكاشفهم اي عند ظهورهم (ستر) (عليهم) اما ستر ما وجب عليهم الغفلة عنهم فنقص فالسر ٧٨ والتبلي يستلزمان باختلاف الاحوال وما تقرر على ان السر على وجهين

ستر اقل عليه ما خافه خلقه من غيره وسره عليه بما يجوز ان يظهر له فان ستره عليه كان سره بلاه وان ستر عنه ظهره الى اعماله واستحسانه لحواله كان سره ورحمة (صحت تصور الحزب) رحمة الله قولوا في بعض القراء حيا من احاد العرب فاضافه شاب فبينما الشاب في خدمة هذا القدير اذ قنسى عليه قال القدير من - له فقالوا في جوابه (ه) فتم وقد علقها اي تعلق قلبه بها فقتل في سجنها فرأى الشاب خياري ذيله اذ قنسى عليه فغضب القدير الى باب الخيمة وقال لبنتي هذه (ان القريب) مثل (فيكم) حرمة وذلما) يعني الحرمة (وقد جفت مستغصا اليك في امر هذا الشاب فتعلق عليه فملا حروجه من هواله) اي حباله (فصالت) له المرأة (سبحان الله انتم سليم القلب لانه لا يبتلي شئ وبغايه ذيل فكيف يبتلي صديق) اشارة الى السرة التي هو رحمة من الحق فغير لم يطق التبلي (ومرام هذه الطائفة عيشهم في التبلي

أو فامتناعا عما تابا خاسا لان هواتهم الحقيقة اذ اذن لعبد دخل لها وخنس وتلاشي متوكلين نفسه وماله (قوله عقوبة لهم ويلا) اي لان من آجبه الله تعالى يصره بعبود نفسه ويشتغل بها عن عيوب غيره ويصان به بهيج عقوبته بها في الدنيا ان لم يذكره عقوه واحسانه (قوله واستمر ما لا حاجة لهم به الخ) اي قالوا بالنسبة للعوام على قسمين فقد يكون عقوبة لهم ويلا كما تقدم وقد يكون رحمة لهم كما هنا (قوله والسر القصاص الخ) محتمل ان يكون رحمة وذلك بسره ما لا طاعة لهم على شهوده من احوال الحقيقة مما لو بد انهم سئلوا عند سلطان خالق تعالى رحمتهم لم يظهر لهم ما يبطقونه ويستر عنهم ما لا يبطقونه فحينئذ السر في حقهم دائما يكون رحمة (قوله استمر ما وجب عليهم الغفلة عنهم فنقص) اي فهو وان كان جائزا في حقهم غير انهم محذورون منه (قوله يستلزمان باختلاف الاحوال) اي وذلك بالنسبة لليهود في السر والخشوع في التبلي بالنسبة للعارفين وبالنسبة للعوام يكون نقصا وهما والحاصل ان السر قد يكون نعمة ورحمة وقد يكون نقمة وذلك بالنسبة للعوام وللغواص فاستمر عيوب العوام عنهم فهو نعمة وعقوبة ويلا واستمر ما لا حاجة لهم به ولا طاعة لهم عليه من العلوم والمعارف فهو لعيشهم ورحمة لهم واما السر بالنسبة للقصاص فيقال فيه ايضا ان ستر عنهم ما يكاشفهم به على معنى انه يستر عنهم كما هو كثر ما لم يدعهم طاعتهم عليه فهو رحمة ولطف ومنه ستر حالهم عن غيرهم غير عليهم واستمر ما وجب عليهم الغفلة فنقص فانواع السرة خمسة اشان للعوام وثلاثة للقصاص واثمة اعلم (قوله يقولوا في بعض القراء الخ) في ذلك قبيح على ان السر قد يكون رحمة وذلك بالنسبة لمن لا يقوى على سطوع نور التبلي فانهم (قوله عيشهم) اي عيشتهم في التبلي اي بما يبطقونه فلا ينافي ما تقدم من ستر الرحمة (قوله ولا يلهيهم في السر) اي في ستره ورجع عنهم كما تقدم (قوله بين طينتين وعيش) اي بين سرور ودهشة وصحروا فاقة (قوله لانهم اذا تبلي لهم الحق طاشوا) اي سكروا وغابوا فلهذا ايداهم ذلك التبلي لهم وقوله واذاب - ستر عليهم ردوا الى الحق فطاشوا أي ردوا الى حلقهم من التباسه والعبور على ظواهر الشرع فتغفروا بعينهم ودماوعا على مجاهدتهم في عبادتهم (قوله ليسر عليه الخ) اي فهو ستر رحمة لا رايهم به الى احسانه مما جاء من دهشة التكليم وسماح كلام الحق سبحانه وتعالى

ويلا وهم في السر) بكسر (و) اما انما هو فهم بين طينتين وعيش اذا تبلي لهم الحق طاشوا واذ (قوله ستر عليهم ردوا الى الحق) اي حلقهم فطاشوا وقيل انما طاش الحق تعالى لوصي عليه السلام ما كان يبينك ليلوصي (الاية ليسر عليه بعض ما يلهيهم) اي يلهيهم (بعض ما ترفقه من المكاشفة بخيانة الساج) اشارة بذلك الى ان الحق لا يلفظ بعض اوليائه ويؤنسهم قبل ان يخبرهم فلا يبطقونه له فهذا السر رحمة في حقهم

(وقال صلى الله عليه وسلم انه لما كان) اي يقضي (على قلبه) حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة والاستغفار طلب السر) لذنبه وشبهه (لان الغفر هو السر) ومنه فقر التوب والغفر وغفر عنه كما أخبرنا بطلب السر على قلبه ضد سطوات الحقيقة اذ انطلق لاجناطهم مع وجود الحق وفي الخبر لو سكنت) ٧٩ لعبد (عن وجهه) اي عن ذات الحق

(لا حرق سمات وجهه) بضم السين والياء اي قوره وبجلاله وظلمته (ما أدرك بصره) اي العبد أشار الى ان العبد لا يطيق رؤية الحق تعالى ولا يكمل جلالة وانما يتكشلف لكل عبد من رؤيته في الدنيا ما تقوى طمعه بصره وفي الآخرة ما يدركه بصره لاهل الوجه المعهود وليس المراد بقولهم المكاشفة والمناجاة ونحوهما من اللفاظ معانية الذات حقيقة فان ذلك لا يتبع في الدنيا ولا في الآخرة على الوجه المعهود بل على وجه آخر لا يبيحه التعريف بشيء غير تطليل ولا تكيف كان يكشف له عن صفات الجلال والجمال فان من طلب على قلبه أمر أكثر تصويره وإظهاره ياله بحيث يصر كالمشاهدة واليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في تفسير الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه (ومن ذلك المناجاة) والكشف (والمكاشفة والمناجاة) وهما أكل من المكاشفة لانه مكرر خلافاً للقول والمكاشفة والكشف ككل من المناجاة كما أشار الحديث فخير

(قوله انه لما كان الخ) اي باغیان الاوار القدسية التي توجب استغفاره بسبب غلبتها على قلبه وقوه حتى استغفر الله الخ اي حتى يكثر طلب الاستغفار حتى لا يعود الى احساسه فأقوم بما أمرت به من الإيلاء والحاصل انما يستغرق فيه وما يرجع اليه بالسر الحاصل بالاستغناء يدوم به الترقى الى المقامات الاضية فهي أغنيان أنوار لا أغنيان أغيار فانهم (قوله لو كشف عن وجهه الخ) اي لو أزيل الحجاب عن العبد المانع من رؤية الرب لا حرق سمات وجهه اي أنوار عظمته وجلاله وكما له تعالى ما أدرك بصره اي لانه لا يتلقى الخلق مع الحق والحاصل ان رؤيته تعالى على حسب طاقة الرائي وهي بالبرغم غنة في الدنيا الا بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم والتمتع به فهي فيها بالبصيرة فقط وما في الآخرة فهي بالبصر لعموم المؤمنين على ما يليق به تعالى وما يطبقه بأبصارهم فهم قوت رؤيته على ما يليق به واقفه أعلم (قوله أشار الى ان العبد الخ) محصيه ان رؤيته الله في الدنيا بالبصيرة وفي الآخرة بالبصر لا تكون على المعهود من الاطاعة ولكنه ولو انه ما لم يتكون على ما يليق به العبد وعلى ما يليق به جلال الرب (قوله كان يكشف الخ) هو تصور لما يكون في هذه الدار بالنسبة للمشاهدة بعض التميز من المؤمنين (قوله كان كثره الخ) اي حيث أشار بالكثيرة الى اسماها ما عهد للشيئين علم الكثرة كالمحسوسات مع المحسوسات على جرى العادات (قوله المناجاة الخ) أول هذه الالفاظ: جرت على ألسنة السوفية رضي الله تعالى عنهم والمراد بها على طريقتهم علوم ومعارف وبانية ترد على القلوب على حسب قوتها والاختلاص في العبادة وضعفه فيعبرون عنها بتلك الالفاظ بمعنى اختلاف الوارد النوراني قوة وضعفاً ونهاية الفرق انها باعتبار حال يقين العبد فلا تعلق فيها بالمعروف من معانيها واقفه أعلم (قوله المناجاة تتكون ابتداء) اي لان المراد بها حضور القلب وقت الذكر واستحضار عظمة المذكور واساطعة علمه وذلك بواسطة قوتها في البرهان على القلب ومع ذلك يكون قلبه كرم ورواها لطلب لاهمستور عنه ماله الارض مما كشفه للمكاشفة وما بعد ما (قوله وان كان حاضر الخ) هذه القاية تقرر الكونه في حالة المناجاة من وراة العرف فهو محجوب عن الاشراف ولو غلب عليه سلطان الذكر واستغرق فيه (قوله وهو ازالة السر المحسوس) بمقتل ان المراد به ان معنى مطلق الكشف يقطع النظر عن المقام وبمقتل ان جعله حساباً باعتبار مصدره من حركة العبد وقوه واستشاق الاسرار الالهية اي التوقيل بدورها من وراة اطلب البشرية مكنوناً بمقتضى هذا

الكشف بقوله (المناجاة) تتكون (ابتداء) اي أول مراتب (ثم المكاشفة) وفي نسخة المكاشفة بعد ثم المشاهدة فالمناجاة حضور القلب مع الله تعالى بالبرهان (وتدعى يكون) حضور (شواثر البرهان وهو بعد وراة السر) اي الحجاب (وان كان حاضر ابين لا سلطان الذي) ويعداها الكشف وهو ازالة السر المحسوس واستشاق الاسرار الالهية من وراة اطلب البشرية

أتمسك بالكاشفة وهو حضوره) اى ٨٠ القلب (نحت البيان) التلم بالبرهان (غير مقتضى هذه الحالة الى

المشهد لم يتقدم بالكلية قوله وهو حضوره اى القلب بينت البيان) اى الذى هو تبيين
وغرة البرهان وبمحلها من صاحب مقام الكاشفة يستغنى عن تكرار النظر في البرهان
اكشافه بين غرض من البيان ولذا قال المصنف غير مقتضى الخ (قوله ولا مستحيى الخ)
اى لثبوت أن من قطرق دواى الرب والشك الى قلبه (قوله ولا محجوب من تحت
القلب) اى وذلك من قوة اليقين التى تنشأ من البرهان والبيان المزىل لجميع الجيب من
الظنون والشكوك والارهاق حتى صار معلوما صككا المتحقق بالصلم الضرورى الذى
لا يستطيع دفعه عن نفسه (قوله وفى حضور الحق) اى تحققه فى قلبه بين اليقين
بحسب ما انضج من شهود العين (قوله من غير مقامه) اى شبهة المشاهدة من
الكمال لتحق يقينه بوجوده (قوله وفى رتبة الحق فى الاشياء) اى فصاحب مقامها
يطالع الحق فى الخلق اى يرى الخلق قائما بالحق واسطة فناءه فلا يوصافى فصل الحق
وقومته (قوله ويجوز تأنيته وتذكيره) اى باعتبار الحدث عنه والحديث (قوله فاذا
أهت سماء السراخ) يشير بما اتقنه من الحكمة الاشارية واحكامهم من سمع
بر الواردات الاقدسية ان ما تترقبه نوع الانسان وارفع به على سائر الاكوان
من سراقه المودع فى السر ومدار التكليف بالامر والنهي اذا انجلي عنه بهجاب
الغلاط وسر المكاشفات وعين المراقبات يذو له ذلك بدوام السجود وتشرق له
شمس شرف اليهود ويضئ له الاله الحق المقصود وذلك بواسطة افانسة الاوار على
عين بصيرة الاستبصار فى الحق بين اليقين ويتأفقه بالامر المتكبر اتقنه
بشرف مقام الوجود بقاء القناعة عن غير ذات المعبود هذا ما اشار اليه بلطف العبارة
ومار من بهجاني الاشارة تأمل تفهم واقبل الحال اعلم (قوله وفى حق المشاهدة ما قاله
الجنيد) اذا تأملت ما تقدم تعلم انه مثل ما اشار اليه الولي الاعلم (قوله وجود الحق
تعالى مع فقدانك) اى مع فناءك هل سواه حق عن نفسك الذى هو لا يكون الا ان تحقق
العبدى مقام الوجود وجمع الجمع (قوله مربوطا بآياته) اى لو قوفه معها وسكونه اليها
وقوله مبسوط بصفاته اى آس بما خصه الحق تعالى من صفات البيان والاستغناء عن
البرهان (قوله ملقى بذاته) اى غريق فى بهار احدى الحق تعالى فهو لا يرى فى الوجود
غيرا لتحقه مقام الوجود الحق واقه اعلم (قوله هدية عطف) اى عطف على الحق لانه آفة
فى النظر فى الالة والبراهين اذ هي مرآتى ينظر العقل فيها صور الاشياء بل يقتضى
فيها حقاقتها (قوله يدينه) اى يقربه قربا مضويا الى الذى هو غرة نظره فى الدليل على
مضى انه يوصله لمقصوده ويبلغه الى غايته (قوله تعموم معرفته) اى لانها تنفذ ان
الوجود عين الوجود وانه لا شئ غير الوجود الذى الحق (قوله ولم يردى فى ان الخ)
اقول اذا نظرت فيما تقدمت واشتد اليه وتوالت فى ان المراد عليه عند قوله فاذا
أهت الخ تعلم انه يؤتى معناه وينشأ بشرفه واقه ولى الاحسان لا يرضى بالحكمة

تأمل الدليل وتطلب السيل)
اى الطريق (ولاستغنى) اى
مستغنى (من دواى الرب
ولا محجوب عن تحت القلب)
لانه صار كالم ضرورى الذى
لا يستطيع دفعه عن نفسه (ثم
المشاهدة وفى حضور الحق) تعالى
(من غير مقامه) لما شاهد من
الكمال وتطلق المشاهدة على رتبة
الاشياء بأداة التوحيد وعلى
روية الحق فى الاشياء وعلى حقيقة
اليقين وهو الموافق لما ذكره
المصنف والغير اذا وقع بين
حوت وسد كرموز تأنيته
وتذكيره كما ملكه فى ضميرى
المكاشفة والمشاهدة (فاذا
أهت سماء السراخ عن غيوم
السموات) اى الجباب فتمس
الشهود الحق (مشرق عن ربح
الشرف وفى المشاهدة ما قاله
الجنيد رحمه الله وجود الحق
تعالى مع فقدانك) وفناءك
(صاحب الماضى مربوطا بآياته)
اى براهينه وخوارق عاداته
(وصاحب المكاشفة مبسوط
بصفاته) وغفوة (وصاحب
المشاهدة ملقى بذاته) لفناءه ما
سوى الحق (و) ايضا (صاحب
الحاضرة يديه عطف) بالنظر فى
الالة (وصاحب المكاشفة يدينه)
اى يقربه (عله) بالحق وصفاته
(وصاحب المشاهدة عموم
معرفته) بذلك (ولم يردى فى ان تحقيق المشاهدة احدث على ما قاله

ومعنى ما قاله انه تروى أنوار القلب على قلبين غير أن يتكلمها ستر) اى هجاب (واقطاع) وستر اى (كالأقلام) اتصال
 البروق (فى القلب) فكلما كان القلب (القلب) يتروى البروق فيها واتصالها) اى اتصال بعضها ببعض (اذا قدرت) يوجد اياتها
 (تصديق) فهو (ضوء النهار) كذلك القلب اذا دام به دوام القلب يدوام أنوار المعارف عليه ولم يتخلها لظلمة (منع) بيناه
 لفاعل بالمتانة القوية وتصفيتها اى ارفع وطال (نهاية فلا ليل) له (وانشدوا) فى معناه (الى وجهك مشرق) *
 وظلامه فى الناس سارى * والناس فى سدف) جمع سدفه بضم ٨١ السين وفتحها فيما وهى الظلمة اى ظلم

(الظلام) ونحن فى ضوء النهار
 وقال النورى لا يصح البعد
 المشاهدة وقد بقى له فرق قائم
 لاستغراق قلبه فى ذات الحق
 وصفاه (وقال) استشهاده
 لذات (اذ اطلع الصباح استغنى
 عن المسباح) اى اذا وصل
 العبد الى هذه الحالة استغنى
 به عن الاسباب (ووهو قوم
 ان المشاهدة تشبه الى طرف من
 التفرقة لان باب القاعة فى) علم
 (المرسة) تقتضى أن يكون
 الفصل (بين اثنين) فأكثر يفعل
 أحدهما بالآخر كما فعل الآخر
 به نحو ضارب زيد عمرا فلا بد
 للعبد أن يدرك نفسه ورده (وهذا
 وهم) يفتح الهاء من وهم فى
 الحساب يكسرها اى غلط
 وباسكانها من وهم فى الشئ
 بفتحها اى ذهب وهمه اليه (من
 صاحب) اى فاعله فان فى ظهور
 الحق سبحانه ثبوت الخلق اى
 هلاكهم وفسادهم عن أنفسهم

أهل زمان واقه أعلم (قوله ومعنى ما قاله الخ) يحصل ان هذه الانوار باعتبار عدم دوامها
 تكون كالبروق غير ان البروق اذا زالت وتراحت فى اللبلة الظلمة تصيرها كالنهار
 بكثرة الاضواء فكذلك القلب اذا دام به القلب يدوام أنوار المعارف متع نهاره واتمع به
 استغناء ما (قوله ليل) به من مشرق الخ) الغرض من هذا القول بظواهر الكرم والشكر
 لاولي التميز بيان ما يخصه من معارف الانوار وآيات التبصر والاستبصار مما صار به ليله
 كرامة النهار بواسطة فناءه عن خطوط الغلطات التى قد يفتنى سريلها فى طبع
 البشريات فكأنهم بها فى سالك الظلام محبوبين من مقام الاحترام وهو نقصان الله به
 بواسطة تروى الانوار اذ ان التتميم وبالتماجدات على الصراط المستقيم فتروى ليل
 اى ما كان يشبه فى الظلمة التى تتشأن من الوقوف مع العادات والمألوفات مشرق وجهك
 اى معنى بصلتك والعمل بتبابعة نيك مع ان الحال فى غالب الناس عموم ظلمته
 واحكام مضرة لعدم توفيقهم لامة عيوبهم والحققة سبحانه وتعالى حيث
 لا يستلحما جعل وهب ثلثون والاف لكل عبيد ومحل للتدبير فانهم (قوله وقد تدبى) له
 فرق قائم اى معرفة ثابتة بشئ من الاشياء غير الحق (قوله اذ اطلع الصباح الخ) اقول
 الغرض تقريب المعنى بالمألوف حيث مثل المحسوس المعروف والقصد به شهود رب
 الارباب لا يعمل على شئ من الاسباب (قوله تشبه الى طرف من التفرقة) اقول هو
 كذلك بقباس الغائب على الشاهد والافتقار للتدبير منفردا فى الوجود يلزمها الشور
 والهلاك لا لمر المكشوف وذلك مقام جمع الجمع فلا تفرقة كما أشار اليه الشارح واقه أعلم
 (قوله ولا يلزم من ذلك تفرقة) الظاهر للشارح ان يقول وذلك شافى التفرقة ولا يجامعها
 (قوله وايضاً باب القاعة الخ) تقول هذا هو المعول عليه فى الجواب اذا نظر لتباس
 الغائب على الشاهد كما قدمنا والافلا تفرقة كما أوضحنا (قوله وايضاً باب القاعة الخ)
 محله منع اطراف هذا فى باب القاعة لانها تافى معنى فعل بدون مشاوة ومعنى فعل
 لتكثير وافعل (قوله فلما استبان الخ) مراده اهل الحق مقام المعايضة أغنى

١١ يبيح فى بان لا يدركوها ولا يلزم من ذلك تفرقة (و) ايضاً (باب القاعة) جعلنا لا تقتضى مشاوة (الاشئين)
 بل بعضها يقتضى وبعضها لا يقتضى فانها تافى معنى فعل (فهم سافر وطريق الفعل وأمثلة) فهو دافع اى سافر وطريق ودفع
 ومعنى فعله اى لتكثير فهو ماضى اى مضى ومعنى افعل فهو عاكف الله اى أعكف وانشدوا) فى هذا المعنى أعنى فى قوة
 الوارد المقصود للاستغراق (فلما استبان) اى تبين وظاهر (الصبح أودج) اى غيب (ضوءه) الحاصل (بأنوار) أنوار ضوء
 الكواكب) فاستغنى عن ضوئها ثم أشار الى كمال الوارد عليهم بحيث لم يبق لهم شئ غير الله وقوله (يعبر عنهم كاساً) من ذلك الوارد
 (لوايتى القلى) وفى نصف ما تبلى لى اى جهنم (يعبر به طاروت) اى ذهب وتفتت

(كل من ذاهب) فقهه (كاس
 وأى كاس) كاس (تصلهم
 عنهم) أى تتصلهم من
 أنفسهم وأصكد ذلك بقوله
 (وتضيقهم وتضيقهم من)
 من أنفسهم (ولاشعهم كاس
 لائق ولا تدركهم سائرهم)
 بالكلية ولا تبقى شظية) بتشديد
 الهمزة (من آثار الشرية
 كآمالهم ساروا) أى من
 أحاسيسهم بأنفسهم (فليس لهم
 لارسم ولا أثر) والمعانية
 قيل غايته تحقيق الحلة الذات
 التى لا يصح مع وجودها كون
 القيروان أن معاني هذه الانطاف
 ورايا طور العقل لا يرضى بالأهل
 العناية لانه متعلق بشيخه
 وتوجيهه تعالى المتعلق بانه
 وصفاته لا يصح أن يكون من
 مدرجات كل القول (ومن ذلك
 القوامع والطوائع والوابع
 قال الاستاذ رضى الله تعالى عنه
 هذه الانطاف) كناية عن اختلاف
 أحوال أرباب السلوك وما يقع
 الله به عليهم من القسومات التى
 يرومون بلوغ كمالها كل واحد
 والتوكل والرضا التسليم والمحبة
 وهى (مقاربة الحق لا يكاد
 يحصل فيها كبير فرق) وإن كان
 الطوائع أتم ثم القوامع كايعلم
 بما يأتى (وهى من صفات أصحاب
 البدايات الصاعدين فى الترقى
 بالقلب فلم يدم لهم بعد) مع
 اتصافهم بها

نوره الاقوى باقضية لمد ومن أوار المحاضرات والمكاشفات اذ من مع المعانية
 تقبعر كؤوس المحبة التى لو اتى إلى أحد بكاس منها لبقى عن وجوده بواسطة قوتها
 ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وعصمه الله لما لمجد
 المرید تأسيسا بغير العبد فى دوام المجاهدات ورعاية بمجانس المجاهدات فى أداء
 الواجبات والمندوبات أشرفها الانوار كمنق مع النهار فوردت على قلبه
 الواردات وقالت عليه الكرامات بلطف الاشارات فاستغنى بنور المصاحب
 عن اشراق نور الكواكب فسقام كاس المحيق فقيه به من سائر العالمين حتى
 عن نفسه وفاته فبق وجوده فى بقاءه لا يشهد الا الحق بالحق منصفه مقتصد فى
 تضائقه من احب وضائقه من القرب وقوله بجرعهم كاس الخ ليس غايته اعليل
 هذه المبالغات برقيق تلك العبارات فلا حاجة الى التلقين بما لا يفيد حشفتهم
 ذلك ليس الا لادنى التشديد ونهاية المقصود ان العبد المحرق اذا فزع كاس محبة
 تعالى الحقائق لتلقى مشيئة والوفاته وأذهبها منه كاس عذاهب فبقى منها فناء
 لا عود بعد أبدا (قوله فقهه كاس وأى كاس الخ) محمله ماذ كراهة قبل جملا (قوله
 ساروا) أى سافروا عن حظوظ أنفسهم فلم يبق لهم رسوم ولا أثر وفى ذلك لقناتهم
 عن الحظوظ والعادات (قوله تحقيق الحلة الذات) أى تصديق عموم وشمول العلم
 الذى لا يصح مع وجوده وجود الغير فليس المراد كنه الحقيقة الالهية لاستحالة
 الكشف عنه لاحد من الخلق واقفه أعلم (قوله واعلم ان معاني هذه الانطاف الخ)
 محمله ان مائة من معانيها هو من باب التقريب للعقول القاصرة والافتقار
 معانيها من ورايا طور العقل المقيد بالرسوم الخلقية لا يرضى بها الأرباب الصغرى
 المطلقة من حبس مقالها وهم أهل العنايات والولايات (قوله القوامع والطوائع
 والقوامع) هى كمناسبات فى الشارح قرينة المعانى وهى من أحوال المتدبرين
 فى السلوك والترك والقوامع أقوى من القوامع والطوائع أقوى من القوامع (قوله
 كناية عن اختلاف أحوال الخ) أى قل كل من هذه الأحوال أنوار مختلفة قوة وضعفا
 باختلاف قوة وضعف أربابها فهى كلها أنوار تقع لهم فى مبادئ سلوكهم تكون
 مدارج للما وراءها ان ثبت الحق قدم البديق تلك الانوار (قوله من المقامات) أى من
 اماراتها واشاراتها فان العبد اذا نزل مقام من المقامات وصفاته فيه يلوح لمنه
 أنوار تشبه الماهو أعلى مما نازله يصير عن تلك الانوار القوامع والطوائع والقوامع
 (قوله مقاربة الحق) أى باعتبار أن الكل من مدد التور ونهاية الفرق بينها القوة
 والضعف وسرعة الزوال وعدمها (قوله لا يكاد يحصل الخ) أى يكون الفرق بينها المتماثل
 من وجه سرعة زوال القوامع بالتسوية لقوامع والطوائع وسرعة زوال القوامع بالتسوية
 للقوامع واقفه أعلم (قوله فلم يدم لهم بعد) أى لا يديم لتور الخ لا يبرسر على الوجه

ضياء شمس المعارف لكن الحق سبحانه وتعالى يقول) اى يعلمهم (يرزقهم في كل حين) وفي نسخة من كل خير (كما قال تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشا فكلما انظلم) وفي نسخة انظلمت عليهم بما القاب بضمها في المخطوط اى سطونا انفسهم (سبح) اى ظهر (هم في الواجح الكسوف وتلا) لهم (لوامع القرب وهم ٨٢ في زمان سقرهم) اى هجمهم عنها (يرقبون

الذى قد مناه في سرعة زوال بعضها بالنسبة للبعض الاخر (قوله ضياء شمس المعارف) ضياء قاع لقوله يديم المتقلم قبل اى وذلك لما تقدم من سرعة زوال تلك الانوار (قوله لكن الواجح) اى نفسى وان كانت لا تدوم فالحق يكرر وجودها في قلوبهم (ويروا اليهم) قد يكون بذلك كالمسفرة فצלما من الله ورجع (قوله وهم في زمان سقرهم) اى بسبب ملازمة بعض المخطوط رقبون اى ينتظرون خفاء اللوامع وما بعدها اى يجيئها بغتة على حين غفلة بدون قصد (قوله كما قال القائل) لما كانت اللوامع والواضع متقاربة مع الاستعداد (قوله اى لا تعلم لحيها الخ) اى ويحتمل مع هذا انه لاشارة الى السرعة الزوال على حيلها حتى ودع (قوله ولو يقض لنا فرقة) اى مفارقة تلك اللذات الحاصلة من شريف الجالات قل في نوم العين اى زمن الترافقه هذه الانوار ما تصنع لالام الذى يحصل لقلب من مقارقتها وفي المقام يتجدد لا يفتق وقوة ان كان ابراق الخ يحصل انه يستتبعهم عن سرعة زوال هذه الانوار بعد تحققها اى ادع لها فان كان القلب فيكون قلبه دائم التوجع ولا يفتق ما في المقام من البلاغة الحاصلة من مخاطبة الابراي (قوله فالواضع كالبرق) جمع لما يلوحي من نور العلي ثم يزول سريرا ونسي بارة وشاطرة ايضا (قوله كما قال القائل الخ) التشبيه بقطع سرعة الزوال لافى الحصول والعار ولاه قد يكون في الواضع مع القرب في المعادة (قوله اذا الذى زار) اى في الصورة وما زار في الحقيقة فكله في سرعة الرجوع مقبض نارا لازار (قوله والواضع انظر الخ) اى لانها انوار اساطعة تلج لاهل البدايتن اى باب النفوس الضعيفة فتعكس من الخيال الى الحس المتكلم تصيرت اهدت بالحواس وهى امان غلبة اتوار القهر والوعيد على النفس تضرب الى سرعة وامن غلبة نور اللطف والوعد تضرب الى الخضوع والافتقار فافهم (قوله اظهر) اى اتم نور البقايا بالنسبة للواضع (قوله ولكن كما قال الواضع) الفرض انى كل انتفاء العكن من المقصود بواسطة وجود بعض المكدرات أقول ومن ذلك واللفظ قول بعضهم

ما خلونا مع الحبيب ولا طر • فمعين الاعلى رقيب

يل خلونا بغير ما قلت انت اليه فوافي قلت كيم الحبيب

(قوله فاذا مع الخ) يريد ان العواضع اتهم اللوامع والواضع باعتبار بقاء التنوير بقاء عنهم اغنياء يزول بطر وبعض المخطوط الموجبة لظلمة (قوله قطع عنك) اى غيبك عن

لغاة) يضم القاء وفتح اليم والماء ويضع القاء واسكان اليم اى بغتة (الواضع) اى حصولها بغتة (فهم كما قال القائل يا ايها البرق الذى يلع • من اى آ كافي السجا) اى جواربها (تسطع) اى لا تعلم سبابا بل هو من قسدر به والهامه وبعدة هذا البيت

هذا ولو قض لنا فرقة

قل في نوم العين اى زمن الترافقه هذه الانوار ان كان ابراقه دأى قلى

فان قلبي بالقلبي موبيع

(فتكون) الاشياء التى

تظهر لهم (أولواضع ثم لوامع ثم

طوامع) وهى احوال الاحوال

السالكين كما مر لكن محلها غير

المتكئين في احوالهم اما

المتكئين فيها فلا تسمى احوالهم

بما بل بالوحد والوجود وغيرها

عامرة (فالواضع كالبرق وما ظهرت

حتى استقرت) لسرعة هجومها

وذهايا (كما قال القائل) فى معنى

ذلك (افتقنا سحلا قلنا التقناه

كان تسليمه على وداعه) كذلك

(وانشدوا) ايضا فى ذلك

(يا ذا الذى زاد وما زار)

كانه مقبض نارا

من باب المدار يستجلا ما خسر لم يدخل المدار • والواضع اظهر من اللوامع وليس فوالها تلك السرعة) التى للواضع (فقد سبق اللوامع وقتين وتلا) مثلا (ولكن كما قالوا والعين باكية لم تشبع النظرا • وكما قالوا لم تدع وجهه العين الا مشرق قبل رجا رقيب) اى ساقط شبه زوال الحال في الرجوع الى ادراك النفس بساعة بعد اخرى (فاذا لمع الطالع) قطع عنك وجهك به لكن ليس يفوتها حتى كثر عليه عساكر الليل (لسرعة زواله

(فهلولة بين روح وروح) ای داحتواناچه ای بسط و قبض (الانهم بین کشف وستر کما قالوا) فالسبل شعثا بقاضا برده
والصبح لم یطاردوا من ذهابها. والطوالع ابقى وقتا واقری سلطانا وادوم مکثا واذبح لظلمة وانقی لظلمة لکنها مرفوعة علی
خطر الاقول) ای لکنها علی خطر غروبها (لیست برفیعة الاوج) ای صالیة الارتفاع (ولابداعثة المکث ثم اوقات حصولها
وشبكة الارتحال) ای سرعۃ الزوال (واحوال اقولها) ای غروبها (طویة الانذال) یعنی الغیبة لظلمة تمکن صاحبها
(وهذه المعانی التي هی البرامح والوامع والطوالع تحتص فی القضاء) ای الاحکام (فهما اذا ذاتان) ای غایب (لم یبق عنها)
الاولی عنه (انتر) علی صاحبہ لضعفه ۸۴ وقلة تأثیر دفعه (کالتورق) من الکواکب (اذا اقلت) ای غایت (فکثرة)

اى سرن (والهجوم مايرد على القلب بقوة الوقت) واحال (من غير تصنع) اى تكلف وتقل (منك) من
في سبب وكلاهما يقع ابتداء لكن الاول لسبب والثاني لاسببه (و) كلمتهما (يشتق في الزواج) والاحوال الواردة
على الصبد (على حسب قوة الوار) وضعه ختمهم من تغييره البوراءه وقصره الهواجم) فيناثر بها لقوة الوارء عليه ففتنا
عنه الحركة والصباح والظهور والظهور (ومعهم من) لا يناثر بها بل قد (يكون فوق ما يجيء) سلا وقوة) نصف الوارء
فيكون اقوى وانت منه في الجمل فلا يظهر عليه اثره كاقبل للبنييد رضى افقعه لما كان في السجاء قصره الناس ولم يقره
باسبب ما كان في هذا

فاجاب السائل بقوله تعالى رزى الجبال تحسب الجبال تدعى غمر السحاب اى ان يصعد كما يجدون وهو اقوى على حفظه
منهم ومن ثم قال المستف (اولئك ساعات الوقت كما قيل • لانه يدنو من الزمان المهم) اى لانه اقرب احوالهم بخلاف
ما يطرأ على العالم من السعة والفق والحوادث والبلايا وغيرها مما يحدث ٨٥ فى الزمان (ولهم على الخطيب الجليل)

اى على ما يطرأ لهم من الامور
الظنيقة فى انفسهم (لجام) اى
قوة وثبات وحفظ (ومن ذلك
التلويح والفكين التلويح صفة
ارباب الاحوال والتفكير صفة
اهل الحقائق) التلويح يقال
لتسلي الحال والرجوع عنه
فصاحبه يكون تارة مع الحق
وتارة مع نفسه فهو متلون ويقال
للافتال من منزل الى آخر الى ان
يصل الى المطلوب الاقصى فيصير
متكئا (فنادم العبد فى الطريق
فهو صاحب تلويح لانه يرتقى من
حال الى حال ويفتقل من وصف
الى وصف ويخرج من مرحلة
الى مرحلة) (ويحصل فى
مرجع اى يحصل الرجوع) فاذا
وصل الى مقام التوحيد وغلب
على قلبه الحق حتى لم يلق الى غيره
(تكن فى مقامه) (وانشدوا فى حنى
ذلك) (مازلت ازل فى ودادك عزلا
تصير الالباب دون) وفى نسخة
عند (نزوله) وصاحب التلويح
ابدا فى الزادة) يتقل (وصاحب
التفكير وصل الى مقام التوحيد
ثم اتصل بهال الحق بان غلب
على قلبه طاعتى لم يلق الى
غيره (وامارة انه اتصل) بذلك
انه بالكلية عن كل شيء اى

من العبد قوة وضعفا وبذلك يظهر قوة فهم الحق (قوله اى ان يصعد كما يجدون الحق) اى بل
قد يجدون حق ما يصعبه بمراتب ومع ذلك بقوله الحق على حفظه حتى يحل نفسه فلا
يدوم منه شئ وذلك خلق محمدى (قوله اولئك ساعات الوقت) اى اشراقه بسبب ما ضوا
بسانق الضياء والشمس (قوله لانه يدنو) اى لانه اقرب الزمان اى سواده التى يحدثها
الحق فممن تصاريفه قبضا وبسطا بالتأثير فى تقدير اسرارهم وان ظهر اثر ذلك على
ظواهرهم وذلك لما يستفهم من مقام التفكير وقوة اليقين وقوة ولهم على الخطيب الخ
كالميل على ذلك فانهم (قوله التلويح والتفكير) معا وصفان وحالان الاول للساكنين
والثاني للراجلين وفى الاسم اشارة للمسمى اذ صاحب الحال الاول بين ~~مكرو~~ وهو
وصاحب الحال الثانى دائمى وهو (قوله فصاحبه يكون تارة مع الحق) اى فهو
يستغفر بين يمين المشاهدات وقوة وتارة مع نفسه اى بالقيام عليها يسوسها برأيه
المتابعات فهو متلون بالخالين متلذذ فى المشهدين مستقل من خضير المألوقات الى
أوج سماء المشاهدات والمكاشفات يحذف المطلوب ليصل الى مدار المطلوب هذا
معنى مقام التلويح وسر قرب العين فانهم (قوله ويقال للافتال) اى المعنوى من
منزل ومقام الى منزل ومقام آخر اعل منه (قوله فاذا وصل الى مقام التوحيد) اى
وظهر الحمد الجيد غلبت سواطع أنوار الحقيقة فتاب عن حبه بلباب الطريقة
(قوله ما زلت ازل الخ) بظهوره حكاية عن حال التلويح البالغ فى نهايته الى مقام
التفكير ففقه منزلة بغيره المقام كالزهد والورع وغيرها وقوة تصير الالباب دون نزوله
اى تقع العقول الكاملة فى حيرة صفاه حتى يتم التنبى للترقى لما هو اعل منه من
المقامات حيث ذلك غير مقدور النفس الابانة الحق تعالى (قوله بان غلب الحق) تصوير
الحق قوة ثم اتصل وحصله ان الوصول معناه بلوغ العبد درجة التواعة عن دنس
المألوقات بواسطة غلبة الحق على ما تلقى (قوله وامارة) اى علامة انه اتصل اى اتصاله
انه بشانها واستقراة فى أنوار الحقيقة الكلية عن كل شيء بطريق غير الحق
ولم يلق الى ما سواه حيث وصل الى درجة الاقنة التى لا يرضى من تصغيرها بغير ذات
الحق تعالى (قوله اى خفت نفسه الخ) تصير لبطانة عن كل شيء وحصله ان دليل
وصوله الى الحق اكتشافه بعله وقسمته الازلية وهو قدم ابراهيمي مشاوا له بقوله صلى
الله عليه وعلى نبينا وسلم لم يزل فى قصة الحسين حين حال ربه الى حال ربه ان السجدة حيث
قاله آمالك فخلوا ما اليه فله صلى بغيره من موالى وكاورد (قوله الى الظفر
ينفوسهم) اى هلكها ومجرتة فله حواضها فخرها وانك الى المعرفة عظيمة فله وحده

خسنت نفسه وكل من طلب شئ آخر لمجد وهاورد ولها بصحت سلطان الحقيقة (و) من ثم قال بعض المشايخ انتهى سفر الطالين
الى الظفر نفوسهم) اى غاية مطلوب السالكين الظفر نفوسهم واليه انتهى سفرهم (فاذا خروا يتوسم قد قد صلوا

قال الاستاذ رحمه الله (يرد) كل منهم (به الخناس أحكام البشرية واستيلا سلطان الحقيقة) عليها بأن نفس نفوسهم ويستولى على الاحساس بسلطان الحقيقة (فاذا دام لعبد هذه الحالة فهو صاحب تكين) ثم وضع ما تر من التلون والتكين بمذكروه بقوله (كان الشيخ ابو علي المقاتر رحمه الله يقول كان موسى عليه السلام تلوين) حيث كلمه (فرجع من معاج الكلام) منه الى الناس (واحتاج ٨٦ الى ترجيعه) بأن في اليهم متبرعا (لانه اثر فيه الحال وينتألي الله عليه

وسلم كان صاحب تكين) حيث ذهب ليلته الاسراء وشاهد ما شاهد (فرجع كاذب لانه لم يوترفيه ما شاهده تلك الليلة) لتكينه ومن ثم قال اناسيد وادى آدم ولا تغرر (وكان) ابو علي (يستشهد على هذا بقصة يوسف عليه السلام) من (ان انقصة اللاتي رأين يوسف عليه السلام قطعن ايديهن من الملوودطين من شهود يوسف عليه السلام على وجه القباة) اي العنق (وامرأة العزيز كانت آثم في بلا يوسف) وجبه (منهن ثم) الاولى فلم (تغيب عليها شعرة) من شعرها (ولاتي من بشرتها) (ذلك اليوم لانها كانت صاحبة تمسكين في حديث) اي قصة (يوسف عليه السلام) لانها لما رأتى عليها النظر اليه وعلى ظلمها لجله لم تلق قلبه وقت خروجه على النسوة اللاتي لم يطقن ما طاعت لفتنة شغلن به على احاسين وكفى صاحبات تلوين تفسير احوالهن (قال الاستاذ واعلم ان التفرع) الحاصل (يعبر على البعد يكون لاحد امرين اما لقوة الوارد وانصف صاحبه) من تحمله (والسكون من صاحبه) يكون (لاحد امرين اما لقوة او لنصف الوارد اي علمه) فان كان الوارد قويا صاحب مفعيل بالجملة وان كان بالنكس حمله ولم تغير (صحت الاستاذ) ابا علي المقاتر رحمه الله يقول (أصول التورم) الجارية (في جواز دوام التكين) على البعد (تتفرع على وجهين احدهما بالاسيل اليه) اي الى دوامه

وحقه عليهم ولفك قال بعد ذلك في معنى ظفرهم يارب يد كل منهم به الخناس أحكام البشرية الخ تفصل ان الوصول في كلامهم انما هو قطع مائة النفس وعلقها حتى تفصل عنها الكلية (قوله فاذا دام لعبد هذه الحالة) اي التي هي غلبة أنوار الحقيقة على احسائه حتى انخفضت نفسه بالوصول الى غايته بل هو صاحب تكين اي وان عاد الى الاحساس لم يحرش فقدمه ففقد هذا المقام وفي عليك السلام (قوله كان موسى عليه السلام صاحب تلوين) اي في خصوص هذا المقام والافتد تمكنت في مقام التكين منه الاقدام وانما ذلك من تصرف الحق ليطهر شرف السيد الاثنى والحاصل انه بواسطة قوت ما ورد عليه في مشهد وقوعه التأثير بالتغير الطاهر والانسان المهدى الكامل قد قوى على وارده الاقوى بسيرة قوة اليقين فلم يتأثر في الظاهر مع ثبوت التكليم لمساكنة مع رؤية الحق بالمر في حضرة القدس وذلك ليلته تشرقه بالمرج الجصاني الى مقام المكافحة وذلك لقوة تكينه عليه الصلاة والسلام (قوله ومن ثم) اي من قوته تكينه قال في الخبر الصحيح اناسيد وادى آدم الى التقدم عليهم في جميع المشاهد والمقامات وذلك بما منح من سر التكين والتكفر وقوله فيه ولا تغرر ولا تغرر اعظم من هذا ويكفر قد قال ذلك فقد تالنا نعمة والحق لا أقول ذلك اختصارا على حسب ما جيل عليهم من هضم النفس والتواضع اه (قوله وامرأة العزيز الخ) الذي يفهمه ان عنك امرأة العزيز في ابتلائها بعب يوسف وقوت تشفهاه اقوى من باقي النسوة اللاتي رأينه معها غير انما باواسطة تكرر رؤيته عليه السلام ومن اوله لجله وكاله سكر تصور القلب بجله يتزنت وقوت بخلاف غير هاتين باقي النسوة حيث تألمهم ذلك بخلافه من احاسين وعما قرناه بين الفرق ايضا بين المقامين المجدى والموسوى فافهم واقه اعلم (قوله اما لقوة الوارد الخ) اعلم ان الوارد هو ما يتزل على القلب فيزججه عن مستاده ويرفعه عن مراده من مواد الحق ومعارفه فيكون البعد الوارد اعلى مولاه مستقره فجا فباله وقوا لما وردا ما لا يورد على المولى بلاعة او ان يروح عن عبودية الاكوان في الجملة او من محض النفس الشهود المنة فافهم (قوله اما لقوة الوارد الخ) اعلم ان قوة الوارد وضعفه وقوته على الوارد وضعفه جميع من تصاريف الحق تعالى على حسب الاستعداد سابق التسعة والحكمة العلية (قوله في جواز دوام التكين) اي وعدم دوامه كما يفهم من بقية كلامه (قوله احدهما بالاسيل اليه)

لقوة الوارد وانصف صاحبه) من تحمله (والسكون من صاحبه) يكون (لاحد امرين اما لقوة الوارد او لنصف الوارد اي علمه) فان كان الوارد قويا صاحب مفعيل بالجملة وان كان بالنكس حمله ولم تغير (صحت الاستاذ) ابا علي المقاتر رحمه الله يقول (أصول التورم) الجارية (في جواز دوام التكين) على البعد (تتفرع على وجهين احدهما بالاسيل اليه) اي الى دوامه

(لأنه قال صلى الله عليه وسلم) لما قاله حنظلة وهو سكي نائق حنظلة فأن يكون عندك كذا كذا لا تخروا الجنة والنار كما رأي
 من فإذا غارت الشمس غطى الأهل فزال هذا ذلك (لو قسم) أي قسم (على ما كنتم عليه عندى لصاغتكم الملائكة) في طريقكم
 وعلى فراشكم ولكن باحتلال ساعة وساعة (ولأنه صلى الله عليه وسلم قال) وقت لا يسقى فيه غيري عز وجل أخبر عن وقت
 مخصوص) به لا يشتغل فيه بشيء وبقيّة الأوقات يشتغل فيها بصلاح الناس من ٨٧ ساعة وغيرهن ولا يلزم من أن يكون

في حنظلة وميل إلى القيليل كل
 ما فيه هو طاعة بل حتى ما كان
 من بسطة معهم كقوله لصغير
 يا غير ما فعلت التغير قوله للمرأة
 في عتق ذبيحتك يا من ومن ثم قال
 اني لأمرح ولا أقول إلا حقا ولا
 يلزم أن تكون أحوالهم متساوية
 في سائر الأوقات بل على حسب
 ما يدعى قلبه من فتح وبه وروية
 جلالة وجهه وغيرها فتارة
 يستغرق فيه بحيث لا يلتفت إلى
 غيره كما في نزول الوحي عليه ومكالمه
 جبريل فهو متفرد بجنته بالعرق
 لشدة ما فيه واستغراقه وتارة
 لا يتفرق بهذه الحسية (قال)
 أبو علي رحمه الله تعالى (والوجه
 الثاني أنه يصح دوام الأحوال) على
 العبد (لأن أهل الحقائق ارتقوا
 عن وصف التأثير بالطوارق) إلى
 حالة لا يتأثرون فيها بأفلاك (والقوى
 في الخبر) السابق (أنه) صلى الله
 عليه وسلم (قال) لحنظلة لو قسمت
 على ما كنتم عليه عندى
 (لصاغتكم الملائكة فلم يعلق
 الأمر فعلى أمر متحصل) حتى
 يدل على أنه لا سبل إليه (و) أيضا
 (مصلحة الملائكة) لمن ذكر

أي لكونهم قصر في الحق من غير اختيار العبد (قوله نائق حنظلة الخ) فانه رضى الله
 عنه لما رأى من اختلاف سائر في اجتماعه به صلى الله عليه وسلم وصغار قسم من قوة
 التأثير وضعها (قوله عاشنا الأهل) أي باشرناهم واجتمعنا بهم فزال ذلك الحال عنا
 وقوله لو قسمت على ما كنتم عليه عندى الخ القى يظهر منه أن الفرض المشعلى دوام
 المراقبة ليدوم لهم النور فلا تغير عليهم الحال غرائي أقول هو وإن كان كذلك غرائه
 بقوة أنوار مباشرة صلى الله عليه وسلم وعدم ذلك لا يمتنع حصول الفرق باختلاف
 الحال والله أعلم (قوله ساعة وساعة) أي فان لم يكن حقا ولم يشك حقا ولم يكن حقا
 أي قال جوع العباد في الذي أباها شاهد علم التابعة لا يضر ولا يضرها من درجة كمالها
 (قوله لم يوقت الخ) الذي يظهر أنه وقت غلبات الحقيقة على صلى الله عليه وسلم فيجب
 فيها من غيره تعالى والله أعلم بمراد رموه (قوله وبقيّة الأوقات الخ) أعلم أنه صلى الله
 عليه وسلم قد تحقق له حالان جليان ونعتان شرفان وهو الظهور بلازم الإنسانية
 المؤيد بسواطع أنوار التبرعة الحميدة وذلك الحكمة الإللاخ لما أمر به من الأحكام
 والرجوع إلى المشاهد تجليات الحق فهو دمعانية العيان وهو في سائر أحواله باطن
 بحق الحق في حق تدبرتهم والرب بالحال أعلم (قوله ولا يلزم الخ) أي لا يوجب جوع
 بحق الحق في حق ولا يوجب ما في قرنة ولا يلزم الخ فالأولى أن يقال ولا يكتنع ذلك أن
 يكون في حنظلة وميل إلى الدنيا كما هو الاتفاق بالأدب معه صلى الله عليه وسلم (قوله أنه
 يصح دوام الأحوال الخ) أي وقد وقع له صلى الله عليه وسلم دوام الاستغراق في أنوار
 الحقيقة ولو في سائر العصور وبإلاخ الأحكام وغيرها (قوله تنضع أجنتها الخ) يعني
 الحقيقة أو المراد اظهار عظمتها طالب العلم بالتواضع هو الاستقفا واعلم أنه إذا ثبت
 هذا الأهل البداية فخطبك بأهل النهاية فلا ينبغي للعبد اليأس من عدم حضور قلبه في
 معاملة ربه لأن ذلك سوغت بل ربه تعالى وباعتماد على العمل وذلك غيبة عن المولى جل
 شأنه بل إذا لم يكن الحضور والتعب والرفقان فليكن الطمع في الأحسان إذا طمع
 في اقامه العبد أفضل من طمع في مع وجود العمل وإن كان العمل لا يقينه للعبودية
 لا الاستعانة فافهم (قوله فأنا قال على حسب فهم السامع) أي اعتبارا بالمالوف
 المعهود وذلك شأنه صلى الله عليه وسلم حيث لا يقول إلا ما سمعه القول بظهر وصفه
 بقول الحق بالمؤمنين رؤوف رحيم والحقبة الحقة النابتة عليه الصلاة والسلام

معلوم أنها (دون ما ثبت لأهل البداية من قوله صلى الله عليه وسلم أن الملائكة تنضع أجنتها طالب العلم رضاء يصنع
 (و) أنا (ما قال) من قوله (في وقت) لا يسقى فيه غيري فأنما قال على حسب فهم السامع (والأنه) (في جميع أحواله
 كان قائما بالحقيقة) فكل ما هو فيه حق وطاعة ربه ولا يلزم أن تكون أحوالهم متساوية في سائر الأوقات كما هو

(والاولى أن يقال ان الصمد لادام في العزة) هو صاحب تلوين صم في نفسه الزيادة في الاحوال والتقصان منها فاذا اصيل الى الحق بالتقتاس أحكام البشرية يمكنه الحق سبحانه بأن لا يردّه الى معاولات النفس فهو ممكن في حاله على حسب محله واستحقاقه) لما وصل اليه فلم ان التمكن عدم التعبد بالواردات وان اختلفت انواعها ولمدام العبد مستقرا فهو صاحب تلوين وصي كان حاملا لجميع اصناف ما رده عليه وان اختلفت في القوة والضعف فهو صاحب تمكين لكمال قوته وعونه (ثم ما يفضله الحق سبحانه) من البر والطف ٨٨ (في كل نفس فلا حيلة لتدوراته فهو) اى الصمد (في الزيادات متلون بل

متلون) من قبل الحق (وفي اصل حاله ممكن فأيضا يمكن في حاله أعلى مما كان فيها قبله) اى قبل حاله الذى هو فيه (ثم يرتقى عنها الى ما فوق ذلك اذ لا غاية لتدورات الحق سبحانه في كل جنس) وفى نسخة حين (فأما المصطلم) اى الغائب (عن شاعله المستوفى احسبه بالكلية) فيقدر ان يتعنه غلبة البشرية (فليشره لا محالة حد) معروف (واذ اقبل) العبد باصطلامه (عن جلته ونفسه وحسه وكذلك عن) سائر (المكونات) باسرها ثم ادست هذه القية فهو محو فلا تمكين له اذ اولا تلوين ولا مقام ولا حال ولمدام بهذا الوصف فلا تشرع ولا تكليف) ولا تقصير لشبهه بالمفسى عليه وهذا ليس بمحمود كمال وانما المحمود الكمال من كل اشتغاله بجماله حتى يفتل عن قصصه من سواه فليزب عن شعوره بنفسه الالكيال شطه برجه بخلاف المصطلم الذى

دوام الاستغراق بظلية أنوار الحقيقة على قلبه وانما الشدة تفككه من مقامات القرب لا يتأثر بظواهر الحال وذلك أيضا لمراد الارشاد والتبليغ (قوله والاولى أن يقال الخ) محله انعدام التأثير بالوارد ببقوته اضعف المحل فصاحبه في التلوين مترقى في المقامات عرضة لزيادة والتقص بخلاف ما اذا كان لا يتأثر بالوارد فصاحبه في التمكين محفوظ عن التعبد بالتقص (قوله بالتقتاس أحكام البشرية الخ) اى وذلك على حسب التصق بحقيقة الاخلاص بعد قناساتر المخلوطات التي من جلته استسلام الطاعة والتأثر بقرآن لقتهما اذ هي أعظم الملل ولما قال الواسطي استسلام الطاعة موم قاله قال في الحافظ المتن وصديق الواسطي فأقل ما في ذلك اذ افزع باب حلاوة الطاعة أن يصير العبد قائما فيها متطابها لافقوته صدق الاخلاص في خروجه لها ويصعد دوامها لاقبامها بالوفا ولكن لما وجد من الخلاوة والتمعة فيكون في الظاهر قائما هو في الباطن انما قام يحيط نفسه ويحشى عليه أن يكون ذلك جوارحه في الدنيا فيأتي يوم القيامة ولا خيره اه (قوله بل ملون) اى يتصور ما الحق فيه ومع ذلك لا يخرج عن مقام التمكين كما اشار اليه بقوله فاذا يمكن الخ (قوله فاما المصطلم الخ) المراد ان ما تفتهم من التلوين والتمكين انما هو في غير المصطلم اما هو فلا تلوين ولا تمكين له لادام دمه وانما حقيقة ان الكمال في الكمال (قوله) فلا بشرية لا محالة حد) اى وعليه مدار التكليف وبصقته تكون زيادة التشرع اذ هو سر الله المودع في السر ويحل شهود عالم الخفاء والجهر ثم اذا غلبت سواطم الانوار حتى غيبت عن الحس والانتصار فيكون في القنارى دينا وعن نفسه وغيره عديدا فلا تكليف ولا حال ولا مقام حيث هو في شهود الحق على الدوام (قوله فلا تشرع ولا تكليف) اى لا تتاحمد ان ذلك منه باقتضائه هو داما في سكره غلبة أنوار الحق (قوله وانما المحمود الكمال) اى هو خلق محلى وطريق احدى (قوله) فذلك العبد) اى في حال ارجاع الحق له الى احسبه منصرف بقطعة في ظنون الخلق اعتبارا بظواهر الحال وهو مصرف بالحق في تحقيق المقال (قوله قال اقتضاه) دليل لما قبله من قوله اللهم الخ (قوله ومن ذلك القرب والبعد) أقول القرب على وجود ثلاثة

الاولا لاشعوره بنفسه ولا يبره ولا يبره حمار اللهم الا ان يردّه الى نفسه واحسسه (بما يجري عليه من غير اولها ثم) بأن يندرك ما يجريه الحق عليه ويصرفه فيه (فذلك) العبد (منصرف في ظنون الخلق) من حيث انه يأتى بما يبره بعد ان يرد الحق في غيبته الى محوره (منصرف في التصق) من حيث ان الحق وضعه وغيبه عن شهود غيره (قال اقتضاه) وبصمهم أيقاظا) اى لان انهم مقتصر وهم رقدوا وتظلم ذات المعن ذات الشمال ثلاثا كل الارض لهم هم (وبالله التوفيق فمن ذلك القرب والبعد) من الله ومن البعد بالابدان كما ساقى لاضاعته عليه تعالى بل لا أخذ في آياته بقوله

(أول رتبة في القرب من الله القرب من طاعته والانصاف ودوام الاوقات بعبادته واما البعد عنه فهو التدنس والتلغص
(بمخالفته تعالى والقاصي) اي البعد عن طاعته فاول البعد عن التوفيق ٨٩ ثم بعد عن تصديق بل البعد عن التوفيق

في الحقيقة (هو البعد عن

التصديق بالقسبة اليه تعالى) وقد

قال النبي صلى الله عليه وسلم

في الخبر الصحيح (مخبر عن الحق

سحانه ما يقرب الى القربون

بمثل آدم اما افرقت عليهم ولا يزال

البعد يقرب الى التوافق حتى

يصق وأجبه فاذا أحبته كنته

سما وبصر) وبدا وبصر لا يرى

كنت سمعته الذي يسمعه وبصره

الذي يصره وبه التي يطن

بها وبصره التي يطن بها (في

بصره وبصره الخ) بسمه

اي ذكرنا خبره وبصره وبصره

ففيه اشارة الى ان قرب البعد

من ربه اغاها وبطاعته وآوله

النظام بالواجبات والبعد عن

الحرمان ثم القيام بالمندوبات

والكف عن المكروهات

والشبهات ثم القيام بملزمة

أفضل المندوبات فاذا تعالت

درجته وامتد حرايقته لا يحكم

وبه انتقلت منه الى مقام

الاحسان وهو مقام القربين

وهو ذو منزلة في سائر المراتك

والسكنت فاذا دام ذلك عليه

أحب مولا للمراى من زوال

احسانه اليه واذا أحب ترابا دبه

معه وحقق يكون في أعلى

مراتب القرب فيصير مولا

أولها قرب الكرامة وهو من الحق الميتا وآتية مصادقة قرب الحق منا واطاعة عليه بنا
والثاني قرب الاخلاصة بالعلم والتفقه والارادة فهو قرب الحق من كل موجود قال تعالى
ولم يكن أقرب اليهم من جبل أولادهم ونحن أقرب اليهم منك وهو معكم ايضا كنتم الى غير
ذلك والثالث قرب المسافة والقرب والمداينة وهو قرب الاجسام وهو ثم المحدثات
تعالى الله عن ذلك علوا كثيرا فغنى هذا المراد بالقرب المراقبة حتى لا يراك حشاك
ولا يشغلك حشاك فافهم (قوله أول رتبة في القرب) أقول في بيان هذا المقام على
طريق تدقيق الأحكام ان أول الدرجات تنخص أحكام المتابعات بالتلقين من شيخ ناصح
والتعلم بالليل الواضح ثم إذا أحكم التعلم وأتقن التتبع شرع في ساعد الحدود والاجتهاد
وهو الوقت بعبادة رب الاعداد مهتما بإداء المقرضات بعد اسباغ طاعة الارادة
وتخلص الباطن من القاذورات باقراد العبور بحسن الثبات فهذا أول القرب من
مثل شراب الحب ثم اذا أراد فتح الباب والدخول في حظائر الاحباب بادبر بقل
المنذوبين في أشرف اوقات التجددات لشرع في تنزل الدرجات فاذا ثبت في ذلك
أقدامه وقلة في المكابدة اقدامه أشرف أنوار الاله على سره وتوالت بالواردات على
قلبه فلا يشهد سبيل الا العبور ولا يعول الا المي قصد فحينئذ يصل الى مقام
الاحسان ويكرم عن وائق شراب النعمان هذا معنى قرب البعد من الرب وتجليه
بنعمت الهام الصب وتحقق محبة الله للبعد وقبته باهم دوام التسديد وارتفاع
أنوار الرجات في أشرف أنواع التجليات حتى يبقى القافي في القديم وتوكل الروح
في مقام التعليم فيكون قوله بالحق وقبته بالصدق محضوفا في جميع الحركات والسكنات
عن ملازمة شيء من العادات المألوفات وهو معنى كنته سما وبصر انما ثبت في بعض
القدسيات والله أعلم (قوله القرب من طاعته) اي على معنى ملازمته والاحتكام
بوطاقتها في أوقاتها المحدودة او غير المحدودة كما أوصى بقوله والانصاف في دوام
الاوقات بعبادته (قوله فهو التدنس بمخالفته تعالى) وأعلم أنه لا فرق في طريقة
الصوفية في تحقيق الخاصة بين كبار المتقرب وصغيرها يعني أنهم لا يتولون بصغيرين
المتقرب وكاتم من نظر والاهلية الخاصة وهو الحق تعالى (قوله بعد عن التوفيق) اي
ومن المسلم ان المعاصي يربد الفكر والبدن بالله تعالى (قوله كنته سما وبصر
الخ) المعنى كنته حافظا لهذا وصمة وقا عير بالسمع والبصر وهما من الصفات وبالد
والرجل وهما من الجوارح (قوله ترابا دبه معه) اي زادت بمجاهدته على طريق
المتابعة صلى الله عليه وسلم (قوله تقرب البعد أولا الخ) اعلم أن طلب الوصلة
والقرب سببه غيبة البعد عن مولا اوله سكان حاشرا معه لشاهد قربه وما التفت
افقيه فضلا عن طلب القرب منه غير انه اقيم من ذلك طلب الوصلة بشيء تعالى لان

١٢ في وبسبح عليه قبه والطافه ويجري عليه كرامته وهذا هو المراد بقوله كنته معه الخ
اذ ظاهره غير مراد فله قاله الى اخذته وبسبح عليه التمس والاطاف في سائر مراتك كما هو ظاهر (قوله البعد أولا) من الحق

(قرب بجملة وتصدقه ثم قرب بخاصة ونصته وقرب الحق سبحانه فانه لواء قتي له لسان يلتق الى غيره فضلا عن
المرقان وفي الآخر تعالى اي حال يكرهه من التهم ودوايان وفيما بين ذلك اي قاتنا ما لسان له ماذكر (من
وجوه المظن والامتنان) عليه (ولا يكون قرب العبد من الحق الا بعد من الخلق وهذا) القرب (من صفات القلوب
دون احكام الظواهر والكون) اي الوجود ٩٠ من القرب بالابدان لاستحالة في حقه كما تروى كاساني (وقرب الحق

سبحانه) من العبد يكون بالم
والاحاطة وقصرهما كالخط
ووالى فضل على خلقه فترجمته
(بالم والقدرة عام للكلية) من
الخلق (وبالظن والنصر خاص
بالمؤمنين ثم) اي قربه منه
(بخصائص التامس) به تعالى
(يخص بالاوباء) قربه من
العبد كقرب العبد من متناوت
الربة ومع ذلك قربه من العبد
انما هو بالنسبة لشي من ذلك
لان النسبة لا بد ان كما تقرر قال
الله تعالى ونحن اقرب اليه
منكم) اي بالصبر (وقال تعالى
(نحن اقرب اليه) اي بالم (من
حب الوديد (وقال تعالى (وهو
معكم) اي بالم (ايما كنتم وقال
تعالى (يكون من شئوى ثلاثة
الا هو اياه هم) اي جملة (ومن
حقق) الوصول بقرب الحق
منه (فادونه دوام مراقبته اليه
لان عليه رقب التقوى ثم عليه
رقيب الحفظ) له ولا فله
(و رقيب الوفاء) بما عهد عليه
(ثم رقيب الحياء) من الوقوع
فيما لا يليق واذا وصل العبد الى

دوام مراقبته لم يزل يتردد في الخلق حسن منه ان يول هذه الايات التي ذكرها المصنف
بقوله (وانتدوا) في ذلك (كان رقيباً منك) اي رقيباً على خوارق و آخر رقيباً على خوارق و آخر رقيباً على خوارق
(فلمقت صيناي بصلك) اي بعد قترهما اليك (منظرا و سولك) في شريكك (الافتقد رفقاني) اي الرقيان في ذلك
فلا اعم فيه (ولابد من في) اي اسرع من في (دولك) اي بصلك (نقطة) فليرك لا لك قد صغاني) اي الرقيان

(ولا خُطِرَ في السر بعد ذلك خطره) فَعَرَفَ الْأَعْرَابُ بِإِصْنَانِهِ (عُتِبَ عَلَيْهِ مَا يَفْعَلُ مَعَهُ بَعْنَانُ الْقُرْسِ (و) لِي (أَخْوَانُ) صَدَقَ قَدَمُكَ) أَيْ مَلَّتْ (حَدِيثُهُمْ) وَأَسْكَتَ عَنْهُمْ فَطَرَى لِسَانِي وَمَا لَزِمْتُ أَسْلَى عَنْهُمْ غِيَرَتِي وَجِدْتُكَ مَشْهُودًا) وَأَمَّا (بِكُلِّ مَكَانٍ) أَيْ اسْتَخْلَفَ بَرِيَّ عَنْهُمْ لَأَزْهَدَ عَنْهُمْ كَمَا أَزْهَدَ عَنْ ٩١ غَيْرِهِمْ مِنْ أَرْبَابِ الدُّنْيَا بِلِكُلِّ شَقْلٍ

بِمَجْمُوعِي (وَكُنَ بَعْضُ الشَّيَاطِينِ) بَعْضُ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْمُتَبَايِنَاتِ (الرَّائِدِ) عَلَيْهِ فَقَالَ لِمَا هُوَ فِي ذَلِكَ (أَيْ مَا لَهُ مِنْ سَبَبٍ) (فَنَفَعَ) إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَبْعًا وَقَالَ إِذْ يَجُوهُ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَخَفِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مَكَانٍ (وَنَجَّحَ) الْعَامِلُ الْفِي مَعَهُ (يُمْكِنُ خَالٍ) وَيُحَادِثُ الْإِنْسَانَ وَالطَّيْرَ مَعَهُ غَيْرَ مُدْبِرٍ فَصَالَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ أَمْرٌ مَعِي أَنْ أَدْبَحَهُ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ فَلَمْ يَكُنْ مَوْضِعَ الْإِلَاحِ وَالْحَقِّ يَصِيغُهُ (يَرَاهُ) فَلَمْ يَكُنْ نَجْوَاهُ (فَقَالَ) الشَّيْخُ لِهَذَا أَقْدَمَ هَذَا عَلَيْكُمْ إِذْ (الْقَالَابُ) عَلَيْكُمْ حَدِيثُ الْخُلُقِ (فِيضًا) عَلَيْكُمْ الْفَضْلُ مِنَ الْحَقِّ (وَهَذَا أَفْخَرُ) خَافِلٌ عَنِ الْحَقِّ (فَقَالَ) (وَلَوْ أَنَّ) الْقُرْبَ مِنْ اللَّهِ (يَحْلِبُ) عَنِ الْقُرْبِ لِأَنَّهُ إِذَا رَأَى قُرْبَهُ مِنْهُ قَدَّرَ رَأْيَ غَيْرِهِ فَكُلَّ قُرْبِهِ أَنْ يَشْتَقِلَ بِهِ مِنْ قُرْبِهِ مِنْهُ (وَمِنْ) شَاهِدٍ لِنَفْسِهِ عَمَلًا أَوْ نَفْسًا (بَضْعُ) الْخَاءِ (فَهُوَ) مَعْرُوبٌ (مَفْرُوقٌ) (وَلِهَذَا) قَالُوا أَوْشَكَ اللَّهُ مِنْ قُرْبِهِ أَيْ مِنْ شَيْءٍ وَلَمْ يَقْرَهُ أَيْ لِقُرْبِكَ مِنْهُ يَفْعَلُ شَيْئًا أَفَقَهُ شَيْئًا حَقًّا لَا يَحْدُثُ لِقُرْبِكَ مِنْهُ أَثَرًا (وَأَنْ)

عَمَّا لَا يَرْضَى الْأَقْلَامُ قَدْ صَدَّقَ فَنَكَبَتْهَا عَلَى قَوْفِهِ وَلَا خُطِرَ فِي السَّرِّ بَعْدَ ذَلِكَ خَطَرُهُ أَيْ وَلَا وَقَعَ فِي التَّنَاقُطِ بَقْلِي إِلَى غَيْرِكَ الْأَعْرَابُ بِإِصْنَانِي أَيْ أَشَدَّ بَعْنَانِي لِأَرْبَابِي إِلَى طَاعَتِكَ وَمَعَاصِيكَ وَقَوْهُ وَلِي أَخْوَانُ صَدَقَ أَيْ بِسَبِيحِي أَيْ أَخِيهِمْ فِي اللَّهِ وَقَوْهُ وَبَاقِهِ قَدْ شَتَّتَ حَدِيثَهُمْ أَيْ وَقَعَ عَلَى مَلَلٍ مِنْهُ بِالْقِيَامِ عَنْهُمْ وَالْوُجُودِ بِسَجَانِهِ وَتَصَالِي وَأَسْكَتَ عَنْهُمْ أَيْ لَكُنِي شَغِلْتُ عَنْهُمْ بِالْحَقِّ مِنْهُمْ كَمَا يَحْدُثُ قَوْهُ وَمَا لَزِمْتُ أَسْلَى الَّذِي مَعْنَاهُ أَنَّ أُنْسِي بِشَيْءٍ وَلَا أَوْشَقُ مِنْ غَيْرِكَ نَافَعْتُ عَنْهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ تَوَلَّوْا أَتَانِي قَوْهُ مَشْهُودًا وَأَنَا بِكُلِّ مَكَانٍ لِأَنَّ شَاهِدَ الْتَزَاهُ الْخَلْقُ تَعَالَى عَنِ الْمَكَانِ كُلِّ مَكَانٍ وَأَنْ صَغِيرُ الْقَدْرِ إِذَا الْوَادِثُ دَلِيلٌ لِي بِوُجُودِ الْحَقِّ الْمَخْلُوقِ لِأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ الْوَادِثُ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ وَمُصَوِّفَةٌ وَأَقَامَهُ (قَوْلُهُ) وَكَانَ بَعْضُ الشَّيَاطِينِ (الْخ) فِي ذَلِكَ تَقْيِيهِ عَلَى أَنَّ الْقُرْبَ مِنَ الْحَقِّ مُتَقَابِلٌ بِسَبَبِ تَقَابُلِ الْمَرَاتِبِ فِي الْمَرَاتِبَاتِ فَالْعَبْدُ إِذَا زَادَتْ مَرَاتِبُهُ مَلُولَهُ زَادَ قُرْبَهُ مِنْهُ وَاقْتَرَبَ (قَوْلُهُ) وَدَوِّيَّةُ الْقُرْبِ (الْخ) الْمُرَادُ الْحَقُّ عَلَى التَّبَعِ مِنْ شُهُودِ النَّفْسِ وَمَالِهَا مِنَ الْأَسْوَالِ وَالْمَقَالِمَاتِ وَجُوهِ الْحَقِّ الْفَضْلُ فِي مَعَانِهِ وَتَعَالَى (قَوْلُهُ) وَمِنْ شَاهِدٍ لِنَفْسِي عَمَلًا (الْخ) أَقُولُ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَنْشُورُ الْوَادِثُ إِذَا تَجَلَّيْتُ أَنْوَارَهُ فِي عَوَالِمِ الْقُلُوبِ وَأَوْدَعْتُ أَسْرَارَهَا بِكُلِّ أَمْرٍ مَحْبُوبٍ لِأَنَّ ذَلِكَ جَهْلٌ وَنَقْصٌ ظَاهِرٌ أَمَّا الْجَهْلُ فَلِأَنَّ أَوْقَاتَ الصَّلَاةِ لَا تَدُومُ غَيْرَ ثَلَاثٍ دَوَامِهَا فَهُوَ اسْتِقْوَامٌ وَمُتَوَرَّرٌ وَتَامٌّ لَا تَدُومُ أَوْقَاتُ الْوَقُوفِ عَلَى الْكَارِبِ دُونَ الْحَرَكَاتِ وَالْأَسْوَالِ وَأَمَّا النَّقْصُ فَلِأَنَّ الْإِنْسَانَ بِالْوَادِثَاتِ يَحْدُثُ عَنِ الْحَقِّ وَقَدْ حَرَّجَ بِكُلِّ حَالٍ فَاهَهُمْ (قَوْلُهُ) فَإِنَّ الْإِسْتِنَاسَ (الْخ) مُرَادُهُ أَنَّ الْإِسْتِنَاسَ بِقُرْبِ الْحَقِّ الْمَذْمُومِ هُوَ الَّذِي يَقِفُ الْعَبْدُ عَلَيْهِ وَيَسْتَحْسِنُهُ وَيَكْتَفِي بِهِ بِمَا يَرَاهُ فَالْعَبْدُ الْكاملُ الْمُتَوَقِّفُ مِنْ قَصْرِ قَدْرِ عَلَيْهِ تَعَالَى وَلَمْ يَشْفَعْ عَنْهُ خَالٍ وَلَا تَامٌّ (قَوْلُهُ) وَلَا كُلُّ أُنْسٍ أَيْ شَيْءٌ مِنْ قِبَلِ النَّفْسِ (قَوْلُهُ) وَأَنْ مَوَاضِعَ الْحَقِيقَةِ أَيْ مَنَازِلَهَا تَوْجِبُ الدَّهْنَ أَيْ اخْتِلَاطَ الشُّكْرِ وَالْحَيْرَةِ وَذَلِكَ بِأَنِّي الْإِسْتِنَاسَ بِكُلِّ شَيْءٍ (قَوْلُهُ) وَفِي غَيْرِ مِثْلِ هَذَا (الْخ) أَيْ لِحَقِيقَةِ الْقُرْبِ لَا تَمُتُ إِلَّا بِالْإِنْفَانِ فِي ذَاتِ الرَّبِّ بِمَعَانِهِ وَتَعَالَى وَقَدْ دَرَسَ قَالَ

كَانَتْ قُلُوبِي أَمْوَاجَ مَوْزِعَةٍ • فَاجْتَمَعَتْ حَذَرًا تَكُنُّ الْعَيْنُ أَهْوَايَ
تَرَكْتُ لِنَاسٍ دِيْنَاهُمْ وَدِيْنَهُمْ • شَغْلًا بِجَبَلٍ بِلَدِّي وَدِيْنَايَ
فَصَارَ يَحْدُثُ مِنْ كُنْتُ أَحَدُهُ • وَصَرْتُ مَوْلَاهُمْ مَذْمُورًا مَوْلَايَ
قَالَ فِي التَّوْبِ أَخْلِي خَلَقَ الْحَقُّ فِي الْحَالَةِ تَسَالُفًا مِنْ الْإِتِّتَالِ مَعَكَ وَأَعْلَامَاتٍ لِقَصْلِ هَذِي

الْإِسْتِنَاسَ أَيْ اسْتِنَاسَ الْعَبْدِ بِقُرْبِهِ مِنْ اللَّهِ (مِنْ حَالَةٍ) أَيْ عِلَامَاتٍ (الْمَرْزُوقَةِ) وَجِهَةً مِنَ الْحَقِّ (إِذَا الْحَقُّ سَجَّاهُ) (وَرَاءَهُ) أَيْ أَعْلَمَ (كُلُّ أُنْسٍ) وَأَنْ مَوَاضِعَ الْحَقِيقَةِ أَيْ مَوَاجِئَهَا (تَوْجِبُ الدَّهْنَ) أَيْ التَّصِيرَ (وَالْحَقُّ) أَيْ يَوْجِبُ جَهَنَّمَ بِالْحَقِّ وَبَحْثًا عَنْ غَيْرِهِ (وَفِي غَيْرِ مِثْلِ هَذَا) قَالُوا

محتي فيك اني ما بالي بعني) هذا ما قلنا من نسخ (فربكم مثل بعدكم في وقت راحتي) وكان الاستاذ ابو علي الحقائق
وجه الله كثيرا ما فسد وادام) اي رؤيتي لوقتكم (عبر وسبكم) اي رؤيتي لبعني لكم (عليه) اي غرض لكم
واعراض عنكم (وقربكم بعد) اي ٩٢ ووقوف مع قربكم يدل على به لحي عنكم بهر عمل الانتهاذ (وسلككم)

اي صلككم (حرب) يعني في
وددوني الى نفسي وحسن طي
أبعدتوني عنكم (ورأي ابو
الحسين التوري بعض أصحاب
ابي حنيفة فقال ان من أصحاب
ابي حنيفة الذي يري الى القرب اذا
لقينه فقل له ان ابا الحسين التوري
يقربك السلام ويقول لك قرب
القرب فيما لم يره فيه) اي رؤيتك له
(بعد البعد) لئلا تلحقه على اشتغالك
عنه بغيره فقلخص ان المراد بالقرب
هذا القرب المعنوي (فالما القرب
بالذات) اي بالبدن من المكان
(تعالى الله الملك الحق عنه فانه
تعالى منة قدس) اي منزته (عن
الحدود والاقطار والنهاية
والقدار) ويحويها عمدا على
الجسمية (ما اتصل به مخلوق)
اذ لا تله الحوادث (ولا انفصل
عنه حادث مسبوق) به لتزعمه من
ذلك كما قال (بالت) اي عظم
(الصعدة) اي صديته تعالى (عن
قبول الوصل والتفصيل) وقربه
تعالى ثلاثة أقسام بينها بقوله
(قرب هو في نفسه) تعالى (بحال
وهو تداني القلوب) اي الابدان كما
مر (وقرب هو واجب) اي ثابت
قطعا (في نفسه) وهو قرب بالعلم
والرؤية ونحوهما (وقرب هو
جائز في نفسه) اي نفسه (يخص من يشاء من عباده وهو قرب بالفعل والطب) والاقسام
(ومن ذلك التسمية والحقيقة)

التعرف من الله اليك فتوجه اليها بوجه البادئ فاذا هاهو باقها حتى وصلت اليك
على صلت الامة توجه اليها بوجه المبدء فأرجمها وتولاه فلاتطلب بقا رسوم بعدان
بلغ رسالته ولا استبان بعد ان ادى اماته (قوله عن الخ) اي امتصافه وابتلاي
بالاشواق الى المشهود صفات جلاله فيك اني ما بالي بعني لاستغراق وفناء وردي
في مشاهد الحب وذلك أشار بقوله قربكم مثل بعدكم حيث يريد ان يدائم على الانهماق
والانصاف في وقت راحتي أي فاعى وقت ومنه أحسن فسر راحتي التي هي دواي
رديا تحت قبلي سواطع انوار الحقيقة والله اعلم (قوله وادام الخ) اي يخفي البعدان
يستخفي عن كل شيء حتى يصق تحت الغطاء اذ لو لم يكن بغيره وكما الله تعالى في الاشارة عن
الله لا تكتفى الى شيء دوتا فانه وبال عليك وقا تارك فان كنت الى العلم متبعنا عليك
وان كنت الى العمل ردتنا عليك وان وقتك الحال او قضا لشعبه وان أنت لم يوجد
استدبر جنايته وان خلطت الى الخلق وكنا لله اللهم وان اعتربت بالعرفه تذكرناها
عليك فأي حيلة لك وأي قوت لك معنا فارضناك باحتي فرضنا لتاجيدا ثم علامة
الاكتفاء بالله الرضا عن الله والاهتمام بأمره وعدم الالتفات لغيره لان غير ذلك من التقدير
والبعد (قوله قرب القرب الخ) أي ويؤيد ذلك قول بعض العارفين صبان من لي يجعل
لمرقتي مسيلا الا العجز عن معرفته فاقسم (قوله لئلا تلحقه على اشتغالك عنه بغيره)
اي فالكل من لا يقطع شئ دون ذاته تعالى (قوله القرب بالذات الخ) الغرض
توضيح معنى القرب به تعالى وأنه قرب بمعنى لا كالمعتمد المتعارف الحس الذي هو
بالذات لانه تعالى منزته وعن لوازمه من الحدود والاقطار والنهاية والمقدار من كل
ما يلزم الجسمية (قوله جلن اي عظمت الصدية الخ) هي تعالى على من لا جوف له وعلى
المصود للمواء في جميع المواجه وعلى غير ذلك (قوله وهو قرب بالعلم والرؤية الخ)
المراد بالرؤية اذ اكتشاف الكائنات تعالى وحيدنا العظمى لتفسيره ويحتمل ان المراد
رؤية عباده اياه في الآخرة تلو سوره فيها (قوله وقرب هو جائز في نفسه) اي وهو
ما تقدم الكلام عليه وأنه محتلف باختلاف استعداد العبيد (قوله ومن ذلك
التسمية والحقيقة) أقول اهل الظاهر والتسمية مع الايمان بالغيب بالامشاهدة
لبقاء الرسوم عندهم لوقوفهم مع ظهور حركات الايمان واهل الباطن والحقيقة مع
البقين لتعلمهم من وهم الرسوم اذ اكتشاف العلم الذي لهم فأي ثوبه فسادوا على يقين
ايانهم وقال بعضهم المراد بالحقيقة حقيقة العبد المسلم من جميع الصفات البشرية
المتلصق بالرواية المرفقة وقبل الباطن عند الظاهر حقيقة والسر عند الباطن حتى

والطريقة (الشرعية أمر) له بعد (بالقيام العبودية والحقيقة ٩٢ مشاهدة الربوبية) المدونة بما يقبضه

ويستخرج عن ذلك بأن الشريعة
سيرة السلوك الى الله تعالى
والحقيقة دوام النظر اليه
والطريقة سلوك طريق الشريعة
الى العمل بمقتضاها وبعضهم
لم يفرق بينها وبين الشريعة
والشريعة طاهر الحقيقة والحقيقة
باطل الشريعة وهما متلازمان
لا يتم أحدهما الا بالآخر فكل
شريعة غير مؤيدة بالحقيقة فغير
مقبول وفي انضمامه قبوله وكل
حقيقة غير مقبولة بالشريعة فغير
مقبول وفي نسخة محصورة من
لاحقيقة لا شريعة ومن
لا شريعة لا حقيقة لان
الحقيقة أصل الايمان والشريعة
القيام بالاركان فمن عرف الحق
ولم يعرفه تفرس لتفاسات روى
لم يعرفه احتمالاته الطاعات
فالشرعيات تشكل الخلق
والحقيقة آياتها أي اخبار
تصرف الحق أي بأن يشاهد
غير خبر عنه (فالشرعية) أخذاء
من (ان تعبد) تعالى والحقيقة
ان تشهد والطريقة ان تصدق
(والشريعة قيام) من العبد
(بأمره) اقبه (والحقيقة شهود
لما تضي) القبه (وقد وأخفى
وأظهر تحت الاستاذ اعلى
الحق اقرحه الله يقول قول الملك
تصدق لشرعية) من حيث
ان السدأ ضافة العمل الى نفسه

وذكره الامام حقيقة الحق ومصادقة السر حقيقة الحقيقة وقيل الحقيقة تصحح الكل
في الواحد ويصحح الكل فردا وتصحف كون الكل الى الواحد الحق (قوله) أمر العبد
بالقيام العبودية أي يجهت لا يرى حيث ينهي ولا يفتقد حيث أمر لأن الشريعة هي
ما شرع الله من الاحكام أمرا ونهيا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم (قوله)
والحقيقة واحدة الربوبية أي في جميع الكائنات بحيث انه يرى الخلق الحق على
مسمى القيام به ومن ذلك ما اقباه تعالى في عبادته الصق بمقام الاحسان المتار اليه
في شرب ان تعبد الله كأنك تراه الحديث (قوله) معرفة السلوك الى الله تعالى أي وذلك
بصلح احكام العبادات وما يتبعه الى ربه ليوقع ذلك على الكمال حسب المطلب (قوله)
والحقيقة دوام النظر اليه أي حال التلبس بالعبادة وغيره مع الاخلاص في كل شيء
(قوله) والشريعة طاهر الخ أقول هو التوجه الى (قوله) فغير مقبول الخ) لأنه
قد يفتقر بطاعته وبنوره وقصده ويكون اعتزازه بغيرته ومولته على الخلق معقدا على
ثبوت معرفته عندهم وبالكشف عن الحقيقة تدو العوارف وتنبه الاستاذ فكيف
عبد الله لا عبد المخل فكل ذلك لا يباله فكيف عباده ولا له تكون له كما كان ذلك
فأفهم (قوله) فغير مقبول أي لا ينجز بمصونة تالية عن السر في القبول وقوله فغير
مقبول أي تقساد الاعمال طاهر اوطنا (قوله) من لاحقيقة لا شريعة الخ) تفرع
على ما قبله وبما أنه أن الاعمال لها أساس يتبين عليه وهو الايمان فاذ لم يتحقق الأساس
تدعى ما قبله لتساده وإذا تحقق الأساس ولم يبين عليه فقد تفرس لتفاسات
فبلى العبد أن يقدم معرفته بتهديم على عبادته فبلى أن يشبه القبول ويأخذ من الله
الوصول (قوله) لأن الحقيقة أصل الايمان الخ) أي فالحقيقة من خواص الجوارح
الباطنة والشريعة من أعمال الظاهرة وحقيقة فلا يمتد كل منهما (قوله) فمن عرف
الحق الخ) أي من صدقه بقلبه ولم يعبد على طريق المتابعة فقد تفرس لتفاسات قد يتنا
ويؤا من لم يعرفه ولم يصدق به احتمالاته الطاعات انشراط صحتها القصد وهو متدو
حقيقة (قوله) بحيث تشكل الخلق أي اعتبارا بظاهر الكسب وقوله والحقيقة
آياتها الخ أي اعتبارا بجملة الامر (قوله) فالشرعية ان تصدق أي
امتثالها وقيامها بوظيفة التكليف وقوله والحقيقة ان تشهد أي باخلاص القصد لتتال
القرب وتقدم في التمسك اذ التمس وان توجهت بظاهره فالتماح في شهود الحق واقتزاه
فتشهد فيما يصل فيه به من التوكل والعواطف وغيرها مما تشبه الاقصد وتلاذ الاقصد في
هذه الدار وفي تلك الدار والعذاب وان تتوكل في أنواعه قائما هو بطالب قال في التور
ولوا ان الحق سبحانه قبل لاهل النار عياله وكاله لتسهم عن ادراك العذاب كما انه لو
اخطب عن اهل الجنة مخاطب لهم فبهم فافهم (قوله) والطريقة ان تصدق أي قطع
عقلك عن الكائنات بمرها (قوله) يقول قولك ان تصدق الخ) الفرضه تصدق الله
وبأي انه عاجل (والله يتسعين اقرار بالحقيقة) من حيث يعرف من القيام بشئ من عبادته واقتضاه فيها الى عونه

(واعلم ان الشريعة حقيقة من حيث انها وجبت بأمر والحقيقة ايضا شريعة من حيث ان المعارف اى معرفة العارفين به سبحانه (ايضا وجبت بأمر) وذلك لان ٩٤ الشريعة يظن فيها حال مراعاة الاوقات والاعمال الموصلة الى

انبياء التي منها زوية خلق الارض والسموات والحقيقة يظن فيها حال الايمان على القلب حتى يبرم مشاهدته بقلبه فلما كانت الاعمال الغالبة في الشريعة لاتصح الا بالتوحيد والايمان كانت كل شريعة حقيقة لى هي غمرتها ولما كان الايمان الغالب في الحقيقة مطلقا بشرعا كانت كل حقيقة شريعة وانما وقعت التفرقة بينهما بالنظر لقلبه في حال العابد والمعارف ولما كان العابد يظن عليه الوقوف مع الاعمال واتقانها واخلاصها معنى صاحب شريعة ولما كان المعارف يظن عليه حال الحق ويرى ان جميع ما هو فممن فضله معنى صاحب حقيقة قد تدعى ان بينهما اجتماعا وافترقا غالبا اعتبارا

بين المقامين الشريفين مقام الفرق الحافظة للشريعة ومقام الجمع المحقق للحقيقة لاجل العمل عليهما والتعليق بهما (قوله واعلم ان الشريعة الخ) محصلة ان وحدتهم باعتبار رجوع كل الى مظاهر الامر وذلك على حسب وحدة الامر ثم يحتمل أن رجوع كل لا تحرا اعتبارا ان العبادة على وفق الشريعة توصل الى شهود التوحيد القلبي بقوة الايمان فالحقيقة حيث تدغم الشريعة والايمان القلبي الذي هو معنى الحقيقة مما موربه شرعا فخرجت بهذا الاعتبار الحقيقة الى الشريعة كما اشار الى ذلك الشارح فتأمله (قوله الشمس تروى الخ) قلت هو التبرك اذ الحركات النفسية في عالم الملك والشهادة وبضمهم قد جعله لازمة دقيقة تجري بها وجود الانسان فتظهر على وجوده ويظهر معها ما يقتضيه الحق للعبدين الامور العادة وغيره فانهم مراكب الاحكام الجارية على العباد وبحسب هذا فكل نفس يقتضى تحليلا جلاليا ووجاليا وذلك الجلي يقتضى عبودية وذلك العبودية يقتضى محلا ولازال ذلك متبدا على ممره هو بعد الاتقان فيكون المدد في كل نفس كالطريق الى الله وعلى هذا يتناول قولهم الطرائق الى الله تعالى بعد انقاس الخلائق لاما يسميه بعض الناس من اختلاف الحق وعما قلته فنام الاطريق واحد وهو طريق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وما لكة ثلاثة عبادة وارادة وزهادة هذا ومحصل ما في المصنف أن النفس قواصل من اهل السررات والوقت السعيد تدفن اصحاب الطواهر والحال المتوسطين اهل الضمائر فالنفس لاصحابه اعلى وأعلى والوقت لاربابه اظهر وأجلى والحال في حل الجلال الخفى (قوله النفس تروى القلوب) اى كاقبل

يا عذلى سلم الى قيادى • ثم دعنى فاعطيك رشادى
حبه راضى وروح حياى • وكذا ذكرك لى زادى
واذا ما عرضت فهو طيبى • كلما نادى يلفت مرادى
واذا ما ضلت أو ضل ركب • عن جاهنا فوجهه فى هادى
يا عذلى فكرك عليه عذرى • او قفلى ما سلتى واجتادى
ان تلتنى او لا تلتنى فانى • حبه مذهبى وأصل اعتقادى

(قوله تروى القلوب) اى يبادا ما يفرج ههنا من واردات الحق واشارات الصدق بشاهد الكتاب والسنة لا يجمع الخروج عنهم فى ذواتهم الفترات غدا بعد الحق الا الضلال فانهم (قوله انهم تروى الحسرة) اى ولعل ما يقع لبعض المحبين من الالامة من هذا النوع وانها علم (قوله ارقوا معنى الخ) اى لا تمن اهل مشهد الجلال غفلة غالبا البسط بخلاف صاحب الاحوال فانهم ارباب مشهد الجلال لغفلة غالبا

• (ومضى ذلك النفس) •
فتح المقام النفس تروى القلوب
بطاقت الصوب لان النفس
انما هو تروى الحسرة اذا المتش
يبدوا حبه يتشبه ولو استمع
تشبه لهلك (وصاحب الاتقان
أرقوا معنى من صاحب الاحوال)
وأرباب الاوقات هم الحافظون
لاحوالهم فى أوقاتهم لتلاصيح
عليهم فمن غلب عليه شغف الاول
به وقت معنى صاحب وقت ومن

توات عليه احواله التولية على قلبه ره رحل له لتأدب مع الحق فميرد عليه منها معنى صاحب التيقن
حال ومن تشفى وروح قلبه بجواره الحق لمن لطافت غيبه واكرامه معنى صاحب نفس

ثالثاً صاحب الوقت مبتدئ وصاحب الانقاس منته وصاحب الاحوال بينهما فالاحوال الوسيط والانقاس نهاية الترقى والاولات بدايته فالاولات لاحباب القلوب والاحوال لارباب ٩٥ الارواح والانقاس لاهل السرار وقالوا

اي الصوفة افضل العبادات
عد الانقاس مع الله تعالى وقالوا
خلق الله تعالى القلوب وجعلها
معدن للصوفة به (وخلق
الاسرار وراها) اي بعدها
(وجعلها معدن للتوحيد فكل نفس
حسب من غيرة لالة المعرفة واشارة
التوحيد على بساط الاضطرار)
الى قسمة الوطى (فهو مبتدئ
وصاحبه سؤل عنه سمعت
الاستاذ ابا علي (الذاق (رحمه
الله يقول العارف لا يسلمه النفس
لانه لا مسامحة فيجرب معه) فيه
اذ لا تفرقة عند ملك الشفة بربه
حتى تفصل عن جميع احواله
وانقاسه (والحب لا يذله من نفس
اذ لو لان يكون له نفس (تلاشي)
وهك (لعدم طاقته) على تركه
قال الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد
الانصاري والنفس على ثلاثة
درجات نفس في حين الفتن ملو
من الكلام متعلق بالعلم ان تنفس
تنفس بتنفس المتأصف وان نطق
نطق بالحزن وتنفس في حين الطغي
ملو من نور الوجود شاخص الى
روح المعاني وتنفس مطهر براء
القدس قائم بشارات الازل
والنفس الاقل للغير سراج اي
لانه يحصله من غير وقته والثاني
لانه صمد سراج اي لانه يتوصل به

المقبض ولهذا يلزم ملازمة الادب وانه اعلم (قوله فكان صاحب الوقت مبتدئ
الخ) اي فالخلق درجت بحسب سابق العنايات ختمهم موفق للفتريات برقيب قسم
الاولات وذلك من شمع المريدن واخلاق المبتدئين ومنهم من يخص من ريق
الاشباح فخرج بروحه على معارج الانوار فهو دائم الترقى والنقل من حال الى
حال عرفت على الافضل لا يمكن مع الاولات حتى يصل الى المشاهدات ومنهم
صاحب انقاس يدوم على شرب خمر الكاس وهو لا يخطي علومه بالشرب ولا يتخذ
نار حبه بالقرب راي كل نفس من الانقاس ان يصيح مع غريب الناس رضى الله
عنهم ومنا بركاتهم (قوله فالاولات لاحباب القلوب) اي لكونهم قد ابتدوا قصد
التوجه والسر الى الحق تعالى مع قيامهم على الرسوم الخلقية لعدم فناء أنفسهم وقوله
والاحوال لارباب الارواح اي عن ترقى بقاءه من النفس الامارة وتحقق بالنفس
القائمة فهم من التائين قال تعالى تتوبوا اليها فكم قاتلوا أنفسكم وقوله
والانقاس لاهل السرار اي الذين قد نبت منهم النفوس وشاهدوا جلال الحق
القدوس ووصلوا الى مقام الطهارة ولقد اتفقوا على انقاس العبادة وعلى الاشارة
واقد اعلم (قوله افضل العبادات عد الانقاس مع الله تعالى) اي لان شأن اربابها انهم
يحاسبون أنفسهم على انقاسهم فمخرجت وفيهم عادت وانما كانت هذه افضل العبادات
لكونها قريب الحرس على انواع الطاعة والخوف من العقوب والاضاعة (قوله
وجعلها معدن المعرفة) اي حيث هي مفتوحة الايمان ومنبع الايمان وقوله بعد
وجعلها معدن للتوحيد اي الفنى هو شهود الكثرة في عين الوحدة فصاحب هذا المقام
يشهد بالخلق بالحق وقوله فكل نفس الخ اي لا تشترط صاحب النفس قطعه بل جمع
المقامات التي هي طريق الوحدة الى الحق فاذ انقاس قبل هذه المراتبة كان كالميت بل هو
أسوأ حالا من الميت لانه حينئذ تمسح به بالزئيل وانه اعلم (قوله العارف لا يسلمه
النفس) اي وقلنا يقال في معنى قوله بل ذكر وان يما عند ربك كالتسعة مما تعلقون
أن المراد وان يما عند ربك تكون فيه مشاهداً مقرباً فذلك اليوم من هذه الحبيبة
كالتسعة خلت عن ذلك بل أكثر ومن ذلك خيل العمر الطويل ما كان في الطاعة
ولوتصاوا قصيرا كان في غير ذلك وان طال به المدى وانه اعلم (قوله لا يسلمه النفس
الخ) اي لا يسلمه لنفسه في غير الطاعة وذلك لان من ثبت له التقرب في حامل باثق
أنواع التكليف (قوله لانه لا مسامحة فيجرب معه) اي لانه قد قيل سرور مع الله عرجي
ومكاسير ولا تخطروا الهمة فان استكاثوا الهمة بطاعة فيكون كمن يقول لا أتدأى حتى
أجد الشفاء فيقال له لا تجد الشفاء حتى تسدأى (قوله والنفس على ثلاث درجات)

الى مطالعة من استغفره في وقته والثالث العجب ناهى لانه قد وصل الى مطالعة فصار تنفسه بما وجدته من محبوبه
تأبى بتسرفه وذلك قالوا ان العارف لا يسلمه النفس لكاله في ربه

وانما النفس الجب

• (ومن ذلك الخواطر) •

هي اقوال ينشأ الحق تعالى
في قلوب التلق نارة بلا واسطة
مخلوق وتاتوا بسطة مخلوق
من ملك او سلطان وتقر وقد
أخذ في بيانه فقال (والخواطر
خطاب) او ما في معناه (رد
على الضائر) اي القلوب (وهو
قد يكون بالقائه ملك) قد
(يكون بالقائه شيطان) قد
(يكون احاديث النفس) قد
(يكون من قبل الحق سبحانه)
بلا واسطة (فاذا كان اذا
(والملك هو الالهام) وهو القاء
• وفي القلب بطريق التيقن
(واذا كان من قبل المفسر تيقن
• الهواجر) والتسويل
والتطويح قال تعالى بل سؤل
لكم أنفسكم امرا وقال
فطومة له نفسه قتل أخيه
والهواجر جمع هاجر وهو
الخواطر

اي لان الاحوال المتعاقبة على العبد تصرف الحق نارة تتشأن الالتفات الى مظاهر
الجلال فتورث التلبس فتنفس بالتأنيف ونطق بالحزن فيقده ذلك سراج
البشائر فتارة تتشأن تجلي قوا الحق المرق المعارج المشاهدة المعانية فلا ينطق
الاجسوبة ولا يتقوا الا بطوبه وتارة تتشأن ما القدس الوارد باشارات الازل فتقبل
الحال بتلجيات هامة الاتحاق فحينئذ تلاشي العبد ويثني عن نفسه وماله واقام
(قوله وانما النفس) اي بالسطع واللال للجب اي التاب في مقام القرب عن
كوشف بالجمال ومع عزير الوصال ومهدت لمواد التنصيص وروقتة معتقات
التقديس فسلطت عليه سوايح الانوار ورفقت لهجبا الاستار فتشاهد صفات
الكمال والجلال وتوحيج تاج عز اللال فهلم في جنة من هلم عن انهل من وائق
المدام فغلب حسه عن الخبر والتجرب واقمكت بصيرة في البصر فله بالاشارات
وما لا تحسه العبارات حيث هو في ديوان الحق بالحق على كرامى منصات الصدق
يترجم عن الحضرات القوية بلغات المتفاهات القدسية هذا ملاذ قمه ضروري
وفته به مع ضروري قافهمه (قوله ومن ذلك الخواطر) اصل انها أقسام خمسة
رباني وملكي وعقلي وقلبي وشيطاني فالاول ما يرد على القلب بارادة الرب وهو
لا يضطر أبدا ويكون من حضرة الربوبية والحضرة الرحانية والحضرة الالهية
والثاني منها ان الرباني يرد بالجلال والرحاني بالجمال والالهى بالكمال والاقل يعمق
ويثني والثاني يثني ويثني والثالث يصلح ويهدى والعبد يستعد في الجلال بالجب
وفي الجمال بالشمس وفي الكمال بالكسنة والثلاثة كما ذاب في الملك والحق لاهل
المجاهدات والنفساني والشيطاني لاهل التفلات والخواطر اذا تمكن سارهما واذا
زاد عنكم صار مزمنا وهو يصير قبل الشروع قصد اوسع اول القلبية واقه اعلم (قوله
هي أقوال الخ) اي أقوال روحانية تشابه ينشأ الحق تعالى اي جذرها ويوجد لها
في قلوب التلق على حسب سابق العلم والنفس الازل وتلك الاقوال قد تكون من
مظاهر الجمال وقد تكون من قبليات الجلال وربما تطلق او تقسم لهم وعذا (قوله
والخواطر خطاب الخ) المراد تحقيق معناه وما يعمل به منه (قوله وهو قد يكون الخ)
أقول ذلك بالقسبة لابعاد الوجود التقديس القسبي مما لا يزال والا فلا امر منه تعالى واليه
اذ هو الهادي جل اسمه فانهم (قوله القاسم في القلب) اي ايجاد فيه بطريق النفس
ولكن في الغالب لا يفاضل ذلك الاعلى القلوب المقدسة عن المخلوط المتورث بنو الحق
تعالى (قوله قيل الهواجر) اي وانما قيل لذلك لان قسمه مالا الى نوع من المخلوط
والشهوات في غالب الاحوال وفي النادر يكون درجيا (قوله فتدبرون الهواجر
الخ) هذا اصطلاح آخر في التصير من الخاطر والحاصل ان الخاطر يطلق على ما ينشأ
الجبس وذلك ما قسمه ويطبق على الخاطر وهو الرباني الخ (قوله وهو الخاطر)

فقد يعبرون بالهاجس من الخاطر الأول وهو الخاطر الباطني وهو لا يخلق أبداً وقد يسمى السيوف قدرا لخطر فاذن الحق في النفس هو إرادة فاذن قد الثالثة هو ههنا ثم عزما وعند التوجه إلى القلب قد أوسع الشروع في القلب ينزاع وإذا كان من قبل الشيطان قبل له وفي نسخة فهو (الوسواس) قال تعالى فوسوس لهما ٩٧ الشيطان وإذا كان من قبل الله سبحانه

واقامه في القلب فهو خاطر حق وجلة ذلك من قبل الكلام النفس التي في الضمائر وإذا كان من قبل الملك فأنما يعلم صدقه بواقعة العلم الشرعي (ولهذا قالوا كل خاطر لا يشبهه لظاهر من الشرع فهو باطل وإذا كان من قبل الشيطان فأ كرم يدعو إلى المعاصي) واقفه يدعو إلى خير في الظاهر وهو من باب صدق وهو كذب (وإذا كان من قبل النفس فأ كرم يدعو إلى اتباع الشهوة أو) إلى (استعارة) طلب أكبر أو) إلى (ما هو من خصائص) أوصاف (النفس) التي قال الله فيها أن النفس لامة بالسوء ما أقدم يدعو إلى خيرا ذكره قوله تعالى إلا ما رحم ربي ثم إذا عرف العبد كون الخاطر خيرا قبله وأن لم يعرف كونه من الحق تعالى أو من الملك وأن علم كونه شراره وقته وأن لم يعرف كونه من النفس أو من الشيطان وأنتم فرقوا بين خاطر جهالات الشيطان يكتفي في رفته الخائفة والنفس يحتاج مع ذلك إلى مخالفة شهواتها وأن يقطع عنها ملذذاتها عقوبة لها لتلا تعود

أي الخاطر الخلق المختص بالنفس فلا يطاق ما تقدم من الطلاقة على ما يكون من الحق ومن الملك وغيرهما من كل قول يقتضيه الحق في قلبه بالخلق (قوله قبل له الوسواس) أي وهو ما يقبضه الشيطان في قلب العبد من ملائكة سطوت النفس لغرض الاغواء والاضراء (قوله وجه ذلك) أي جميع ما تقدم في معنى الخاطر هو من قبل الكلام النفس الكائن في الضمائر (قوله وإذا كان من قبل الملك الخ) المراد التبيهة على عدم الوثوق به اتهام النفس حتى يعرضه على أحكام الشرع الظاهران واقفاهنق والا كان من الأساس (قوله فهو باطل) أي لا يجوز العمل به وبالجملة فدا الحق والصدق والمشروعية موافقة أحكام الشريعة فلا تقترن بمخالفتها (قوله وهو من باب الخ) أي ومن باب قولهم أيضا كلفتمني أريد بها باطل واقفه اعلم (قوله فأ كرم يدعو إلى اتباع الشهوة الخ) أي وذلك بعد العبد يفرح بل وجوده ويعجز عن التفتد وذلك لا يكون إلا بشاهد النفس وقد ان الحقة وعدم النظر للاقدار لأن من عاين التوحيد حصل على التسليم والرضا فلا ينزع فرح ولا حزن ولا هم ولا غم أبداً قال تعالى ما أصابكم من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا ما كنتم قبلا أن تروا أن ذلك على اقتدير لئلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم الآية قال الشبلي من عرف الله لا يكون عليه غم أبداً وقال السري من عرف الله عاش ومن مال إلى الغنا عاش والاحتق يدعو ويروح في لاش والمعلق من عبوه قاتش واقفه اعلم (قوله أو إلى ما هو من خصائص أوصاف النفس) أي النفس الحيوانية لأنها التي تخيل إلى دبر المخلوق بخلاف النفس الانسية فأنها لا تخيل إلى ذلك بل إلى العلوم والمعارف فتقوم وضعها تابع لقوة القلب وضعه والقلب تابع قوة وضعها فتوة وضع الروح تابعة لقوة وضع السر واقفه اعلم (قوله ثم إذا عرف العبد كون الخاطر خيرا قبله) أي ولا يتم هذه المعرفة إلا بالعرض على الكتاب والسنة فلو واقفهما قبله وعلى الأرض وذلك عالم كل خاطر سوء كان رجلا أو ملكاً أو نفساً أو شيطاناً كما صرح به الشارح (قوله وأنتم فرقوا بين خاطر جهالات الخ) يحصل الفرق الاكتماء في السطاني بمجرد المخالفة له فله بخلاف النفس فأنه يحتاج مع ذلك إلى مخالفة جميع شهواتها لفرقتها (قوله لم يفرق بين الإلهام الخ) أي لأن أكل الحرام من جهالاته الموجبة لزيادة ظلماته المظلمة لعين بصيرة التي هي القارعة بين الحق والباطل (قوله من كان قوله معلوما الخ) المراد المست على الرشد بواسطة الاضطرار عن الأسباب تدبره التصويص

١٣ في إلى ما دعته إليه (واتفق المتابع على أن من كان أكله من الحرام لم يفرق بين الإلهام والوسواس) لأن ذلك لا يقع إلا من قلت همته ولأن التمييز بينهما لا يقع بديق النظر في الأحكام وكالعلم بالحلال والحرام (وسعت الشج باطل) الذي أقدمه الله يقول من كان قوماً معلوماً أي مهيئاً من جهة

(الفرق بين الالهام والوسوسة) لان مكونه الجهل منعتة يمنع من التفرق بجلاله وهو نفسه لم يدخل قلبه فن لم يخلق
دوابة التوكل والاعراض عن السكون الى الاسباب العينة المعتادتم مثل كمال اغراق القلب للفرق بين الالهام والوسوسة
في خواطر قلبه (و) اتفقوا على ان من سكنت عن هوايس اي خواطر (تسبب صدق مجاهدته فخلق بيان قلبه بهمك
مكايده اي مجاهدته فالتعلق الذي كثر فيها كاي شرب اليه قوه تعالى والذي يجاهدوا فمناهلهم دينهم سبلنا (وابيع الشيوخ)
ايضا على ان النفس لاتصدق غالبا ٩٨ فهو اعيد السيرة خفيها وكسلها وزفرتها عن المشقات (و) على ان
(القلب يعني العقل لا يكتب)

لان العبد اذا عرف الحق بصفه
فخلق لسانه بلسنته وقلبه لانه
تربح ان القلب فاذا صدق صدق
تربح ان (و) هذا (قال بعض
المتأخرين) بعض تلامذته (ان
تصلك لاتصدق وقلبك لا يكتب
ولو اجهدت كل المجهودات لتصل
ووصلك لتصلك لانها العجز هو
او عرض وعلى كل حال فهو معنى
به حياة الجسم لا غير ولها تعلق
بالتقانات العالية المنفصلة بها عن
مخاطباتك فلا يصدق عنها خاطر
(و) فرق الجند ووجه الله بين هواجر
النفس وواسوس الشيطان بأن
النفس اذا طالبتك بشئ (المت)
عليك في طلبه لانها ماله لكل
فليخاذا التفتت بشئ تفتت به
(فلان قال حاولت ان يرتد اخرى
ولو صدق حتى تصل) منك
(الى مرادها) وفصل مقصودها
(الهم الا ان يدوم صدق
المجاهدة) لها فلا تصل الى مرادها
(ثم انها) مع ذلك (تصلوك)
وتعادلوك واما الشيطان فانه
(اذا ادخل الى ذلة تخلفته يترك)

في مقام التوكل فتزايد الانوار فيحصل على فرق الامرار (قوله لان سكونه الخ)
محله ان طالب المقامات ومنازلها لا يمت في ذلك الا بالانقطاع عن الاسباب حتى يتمكن
من تجسس احواله فيمارد على قلبه من لوازم المقامات هل تقسمها كنتم طمعتن فراضة
به او لا (قوله واتفقوا على ان من سكنت الخ) فيه تبيين على تحقيق صدق المجاهدة لان
غرتها وتوفى السر يظهر انه على المسكن من تبايع الحكم (قوله فالتعلق الذي كور)
اي التعلق بالحكم غرتها اي فترة المجاهدة وذلك يشاهد بخبر من عمل على وجهه علم
ما لم يعلم وادليل قوله تعالى والذي يجاهدوا فينا اي يجاهدوا أنفسهم في قيامها بطاعة
ربها وقوة فينا اي في محبتها ولاجل رضا فالتدينهم سبلنا اي لتوصلهم الى الفرق
المروية اليها (قوله على ان النفس لاتصدق الخ) اي وعدم صدقها باعتبار ما طبع
عليها من قبح الوصف وكثافة الجبلة وقوله والقلب لا يكتب اي وعدم كذبه باعتبار
ما طبع عليه ايضا حتى هو فوالى لطيف كشف لادهر على طراخ من العبد واقفه اعلم
(قوله يعني العقل الخ) اتفاق في هذه النية لان القلب باعتبار رحيقته وهي الجسم
لا ينسب اليه الصدق ولا كذب بالماعتبار ما اردع فيه من الطغية الانسانية فيصيح ذلك
(قوله لانها العجز هو او عرض) اتفق القاصد في حقيقته العزائنا من الجواهر المجردة وهي
على شكل اشباحها المعلق بالجسم تعلق حياة لاهي متعة بالاجسام ولاهي متصلة
عنها فبما ان العليم المتبصر (قوله وافرقت الجند الخ) محله ان مطلوب النفس لها
في خصوصية لا تتطلب اليك مرتبة اخرى بخلاف مطلوب الشيطان فان غرضه منك
الاغواء بما يتيه كان فاذا طالبتك بشئ تخلفته به ليرادك بل يتقل الى غيره واعلم ان
من علامات انحراف التلهيات الرجوع الى النفس في البداية لانها اذا كانت البداية
بالله كانت النهاية الى الله فكل السائل ان يستعين عليه بالله ويؤمن اليه بعدا واولاد
ويؤمن على نفسه وفي التمتع والطلاعة عسى ان يهود عليه يكشف الفناء وقد قال ابن
الجالل رحمه الله من علت حتمته من الاكوان وصل الى المكنون ومن وقصم حتمته على شئ
دون الحق فانه الحق لانه اعز من ان يرضى معه شريكا (قوله اللهم الا ان يدوم الخ)
اقول لعل ذلك لكونها ذاقته المجاهدة ففما تكون مشوقة اليها وبذلك ترجع
من مرادها والله اعلم (قوله وقد قيل في الفرق الخ) محله حتم التصق في خاطر الحق

ذلك ويوسوس لك (ربما اخرى لان جميع المخالفات من اموالها يريد ان يكون داعيا لك ابد الى الدنيا ورجواز
ولا فرض في تقصيص) شر (واحد من واحد قد قيل في الفرق بين خاطر الحق وخاطر الحق تعالى كل خاطر يكون من
الخير على اوقافه صاحبه) اي الخاطر (و) ايضا فانه لان الله اذا امر بخير زين الشيطان للنفس الكسل والراحة

فلا كان خطر المالك يزداد لما جمن تزيين الشيطان (فما خطر يكون من الحق نجاة) يشته صلاح عبده (فلا يصلح خلاف من العبد) إذ لا طمع في منافعة بل في قلبه لكنه انما يعرف كونه من الحق يعلم من الشرع كلمة (وتكلم الشيوخ في الخطا الثاني) المواقف الاول (اذا كان الخطا من الحق سبحانه هل هو اقوى من الاول) او الاول اقوى منه او هما سواء (فقال الجيد رحمه الله الخطا الاول اقوى لانه) ٩٩ سابق ولانه (اذني) مع الثاني (دريج

صاحبه الى التامل) في اجماع اقوى (وهذا) اي التامل (بشرط العلم) بالاقوى منهما وهو الا ان لا يعمله فيكون علمه (فقال الاول يضعف الثاني) لانه يقتضي ثبوت العمل بواسطة التامل (وقال ابن عطاء رحمه الله الثاني اقوى لانه ازيد اقوى من الاول) الذي صار مقدمته (وقال ابو عبد الله بن خفيف من المتأخرين هما سواء لان كليهما من الحق سبحانه ولا ان كلاهما لا يردوا فترد فلا مزية لاحدهما على الاخر) وانما يقوى حال العبد في نفسه لتواضع علمه لان احدهما اقوى من الاخر وهذا هو العليم ولا يشك الاول حزمه يقينه (لا) فانقول (الاول لايق في حال وجود الثاني لان الاكثار والاكثر من (ايوز طما البقاء) لاذ لا يزيده العرض لكن البقاء معنى فاعلمه فزاد بقاء المعنى بالمعنى وهو محال كما هو مقرر في عمله واعلم انه قد زاد على الخطا الاول اربعة اثنان خاطر اليقين

وجواز التصف في خطر المالك (قوله لكنه انما يعرف الخ) اي وذلك بسبب ان الورع دائما في اتهام النفس حتى يذهب بالصدق ظاهر الشرع (قوله فقال الجيد الخ) محله العمل بالاول لسببه ولزوم التأخر بواسطة التامل في الاقوى من جهة العلم فتقوت المبادأة بالما عسلا (قوله الثاني اقوى الخ) محله العمل بالتأخر بابتدائه بالاول على معنى انه يستند من قبيل عمواله ما يشا ويثبت وهو وجبه (قوله لانه اذا ادقوة بالاول) اقول لا يظهر الا اذا كان مثله ومن واديه ومع ذلك فيقال لانه في الاختلاف على ان الذي يظهر حستدقوة الاول بالتأخر واما علم (قوله لان كليهما من الحق) اقول وان كان كما قال غير ان الاول وبدا السبق فاعلم ما تقدم عن الجيد (قوله لا) فانقول الاول يقى في حال وجود الثاني) هذا من طرف القتال بقوة الاول وقوله لان الاستدلال محله التمسك لما ذكره فتأمله (قوله يصل هذين راجعين الخ) اقول لا يسه خلافه (قوله ومن ذلك علم اليقين الخ) اقول علم اليقين هو ما ثبته العقل والغير وعين اليقين هو ما شاهد بالعين والتصور وحق اليقين هو مقام لا يق ولا يذير وقال بعضهم علم اليقين هو قبول ما ظهر من الحق وما غاب الحق والوقوف على ما ظهر الحق وعين اليقين هو التمسك بالاستدلال عن الاستدلال وعن التمسك باليمان وفرق اليهود بحجاب العلم وحق اليقين هو اسفار صريح الكشف ثم التماس من كفة اليقين ثم التمسك من اليقين اده من متاخذ السائر من الشعر وردى وقيل علم اليقين عقد خفي بلا اضطراب مطابق للواقع وعين اليقين مشاهدة بلا حجاب وحق اليقين اضداد اقرب (قوله اليقين عند جماعة الخ) اي يقتل عن سهل ان اليقين هو اقل تعالى (قوله والى العلم بالعلم الخ) وقال بعضهم علم اليقين هو ما كان من طريق الاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق الكشف والتوالت وحق اليقين ما كان بحق الاختصال من ثبوت الصلصال بورود احوال اه (قوله فهو اخص من العلم) اي لانه علم خاص بالتوالت وهو اخص من مطلق العلم (قوله وعدا آخر من هو العلم) اي هو الذي يقال في حقه العلم على جهة المبالغة فلا يقال ياربه التفات كالايقني (قوله عبارات عن علوم جليلة الخ) اي ولذا قال بعضهم اليقين اعتقاد جازم ثابت مستقر به بموجبه مطابق للواقع فاذا اضيف الى النفس والعقل من هذه الجبلية فمعلم اليقين والروح من طريق رضى الحجاب فعين اليقين الاولى

وهو يكون مع خاطر الحق او المالك وخاطر العقل وهو يكون تارة مع خاطر النفس والشيطان وتارة مع خاطر الحق او المالك والمنهم والاعتقاد على اربعة يجعل هذين راجعين اليها كالايقني (ومن ذلك علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين) اليقين عند جماعة والى العلم بالعلم حتى لا يترك عقل عنه فهو اخص من العلم وعند اخرين هو العلم وما يليق (هذه) الاضافات عبارات عن علوم جليلة مع تفاوتها في القوة

بناءً على أن اليقين مقول على أفراد التشكيك الثلاثة مذ كور في القرآن قال تعالى لو تعلمون علم اليقين وقال ترونها
 عين اليقين وقال آتخذ الله المؤمنين (فاليقين هو العلم) وهو (الذي لا يتأخّل) في نسخة يد أخل (صاحب يد) أي شك
 (على مطلق العرف) أي عرف العلم (ولا يطلق) اليقين (في وصف الحق سبحانه لعدم التوقيف) عليه بظلال العلم وإذا
 كتبت الثلاثة علويًا بطريق (فالم اليقين هو اليقين وكلف عن اليقين نفس اليقين) كذا (حق اليقين نفس اليقين) فالثلاثة بمعنى
 واحد لنقول الاختلاف فيها يائنة وأعلم منها ١٠٠ في اصطلاح الصوفية فهو ما ذكره بقوله (فالم) الأولى وعلم اليقين على موجب

اصطلاحهم ما كان بشرط
 البرهان) أي بطريقه (وعين
 اليقين ما كان بحكم البيان) أي
 بطريق الكشف والنوال (وسن
 اليقين ما كان بنص العيان) أي
 بطريق المشاهدة ومبر بعضهم عن
 ذلك بأن علم اليقين هو العلم الذي
 لا يقبل الاحتمال وإن لم يتوال على
 القلب وعين اليقين هو العلم
 المتوالى على القلب ذكره بعض
 قبل الفترات عنه وإن ذكر
 صاحب غيره وحق اليقين هو
 الذي طلب ذكره على القلب حتى
 اشتغل به من ذكر غيره (فالم اليقين
 لأرباب الصقول) الذين علوه
 بالبرهان (وعين اليقين لأصحاب
 الصلوات) الذين ثبتت علومهم
 وولات على قلوبهم حتى استغفوا
 عن البرهان (وسن اليقين لأصحاب
 المعارف) الذين طلب على قلوبهم
 ما شغلهم عن ذكر غيرهم وهو
 حال الحقيقة وهي الحالة التي
 يغلب فيها على القلب ادراك الحق
 بكمز وقيل اليقين اسم ورسم

السر المين بقوله جل شأن وهو معكم أينما كنتم فحق اليقين تدبروا خرج عن قيد التقليد
 قههم واقع علم قوله من علوم طيبة) أي وأصغمت كشفه للبعد انكشافاً تاماً لا يحتمل
 الظن والشك والوهم (قوله بناءً على أن اليقين مقول على أفراد التشكيك) أي يطلق
 على أفرادها لا بالتواطؤاً ماداً فيما يتأخّل وأهتف أفرادها فلا تفاوت لها حيث لا يجرم
 القلب بذاته لا تفاوت فيه بالزيادة والنقص وما يخل فيه من الزيادة فهو باعتبار
 الجزم وبه لا الجزم (قوله وفي نسخة يد أخل) أي وهي الأظهر (قوله لعدم التوقيف
 عليه) أي لعدم ورود الملاقاة في حق تعالى (قوله فم اليقين الخ) أن قلت فثابتة
 اختلاف العبارات حيث قلت الإشارة إلى تفاوت التوقيف فيها (قوله الأولى وعلم) أي
 لعدم صحة تفرعه على ما قبله فالحل هو الأول الكفاء (قوله بشرط البرهان) أي بناءً على
 العلم عند ذوى الميزان (قوله ومبر بعضهم عن ذلك الخ) محصاه أنه جرم لا بد أخه ترد
 وإن كسرت معه الفترات فإن قلت محصاه الفترات فعين اليقين وإن اقتدمت معه
 بالاستعراق فيه فحق اليقين (قوله لأرباب الصقول) أي من علم الظاهر والرسوم
 وقوله وعين اليقين لأصحاب العلوم أي العلوم الفوقية الناشئة لهم من ثبوت اقتدامهم
 في المعاملات الشرعية وقوله وسن اليقين لأصحاب المعارف أي المعارف الدينية
 الثابتين فملاحظهم من الأنوار الإلهية وأهم مثل يوسف وأخيل على تيناً وعليهم
 الصلاة والتسليم حيث قال الأول عند خروجه من السجن حبس من دنا كذبتى وحسبى
 من ديني وبني وقال الثاني وهو في التبيين حين ما به جبريل ألتساحة حبس من سؤالي
 علمي على ما فهم واقع علم (قوله وقيل اليقين اسم الخ) محصاه أنه يختلف باختلاف علمه
 فهو بالنسبة للعلوم من أهل الظاهر مجزأ رسم ورسم لوقوفهم مع أحكام الظاهر وعلم
 شغل قلوبهم بكتف مجزئات المظاهر وعلم اليقين بالنسبة لعلومهم من صف
 ضمائرهم ودامت على المعاهدات ظواهرهم وعين اليقين هو تلواس انطواس
 من لهم مقام الاختصاص وحق اليقين هو لسانهم من التبيين وأولى الجزم من
 المرسلين وحقيقة هذا الحق فداشخص بها الإنسان الآن حتى عليه وعليهم أفضل الصلاة

وعلم وعين وحق فالاسم والرسم للعلوم وعلم اليقين للأولياء وحق اليقين للأنبياء والتسليم
 وحقيقة حق اليقين اختص بها تيناً على علمه ويلم (والكلام في الأصناف عن هذا) المذكور (بجمال) آخره (يتحققه)
 يعني نفسه (يعود إلى ما ذكرناه فاقصرنا) من ذلك (على هذا التقدير) التخذ كونه (على جهة التبيين) على ما لم يوضح
 به هنا قال الشيخ علاء الدين القزويني والظاهر أن الأولين من الثلاثة المذكورين قيل العلوم والمعارف والثالث من قيل
 الأحوال والمخلوقات ثم قال

وقال بعضهم علم اليقين حال التصرف في عين اليقين حال الجمع وحق اليقين حال الجمع (ومن ذلك الوارد) (ويعبر في كلامه ذكر الواردات كثيرا والوارد ما يدل على القلوب من الخواطر ١٠١ المحمود على ما يكون تعدد العبد) اي

بتسكبه بل هو كلام فيهمه العبد

من غير صوت كما تزلت الاشارة

اليه (وكذلك) يرد عليها بما

(لا يكون من قبيل الخواطر فهو

ايضا وارد) والوارد قد يقرب

على سبب غير فساد العبد كان يحكر

في امر من اموره اخره فيوجب

له فكره قبضات لا تهنس ذلك

ويحس القبض وقد لا يقرب على

سبب بل يشته الحق في قلب العبد

عليها على ما كان او ما يكون من

قبض ويطو سرور ونسرح

وغيرها (ثم قد يصحكون) من

الواردات (وارد من الحق) تعالى

(وارد من العلم) اذا تقرر ذلك

(فالواردات اعلم من الخواطر لان

الخواطر تقتصر بنوع الخطاب

او ما يتبين معناه) كما ترى معها

بجسلاف الواردات ومن الوارد

الذي لا يعرف صاحب ميه حين

وروده ما جرى اليه بندر به الله

أه قال قلت ليه الى وودي

فوجدت قبضات لم أقدر على الصلاة

فأردت أن أقرأ القرآن فلم استطع

فقتضت بآب الله ابرو حجت ليزول

ما جبه فاذا برجل مقوف في

عبان مطروح في المسرى فلما

أحس بي قال لي الى الساعية يا

القاسم فقلت حامدي من غير

معد فقلت لي ولكن سالت

والسليم (قوله وقال بعضهم الخ) أقول هو يرجع الى ما قاله القوي قدس به (قوله
ومن ذلك الوارد) اي الذي هو آمن من الخطا لاختصاصه بنوع الخطاب بخلاف الوارد
وكل من الواجب لا يخصص بل فيما القلوب التوبة (قوله والوارد ما يدل على القلوب
الخ) أقول والخد من وارد سرور عند السوء وقبض عند المتع لان ذلك من قبيل
رعونات النفس وقد نقل وب روحه الله تعالى خير ومن أعظم من عبيد بلنة اوزار
لوم اخلق بنة ولا تارأ ألم كن أهلا لان أطاع وفي الخبر لا يكن أحدكم كالعبد السوء
ان لم يصف لم يدل ولا كالجبر السوء ان لم يصف الاجر لم يعمل أقول وانما كان هذا أجبر
سوء لاه اساءة القن بمسئله ولا يلق به ذلك فربط الحرمة مقصدا ولا جعل المردة
في محله وفي الخبر ايضا ثم العبد ميب لم يصف الله لم يصح فافهم (قوله بل هو كلام
بغوه العبد الخ) مراد ما قد يكون كذلك فلا ينافي ما بينكم من انه امهم من الخطا
وقد تقدم ذلك ايضا (قوله ثم قد يكون الخ) اي فوارد العلم ودون وارد الحق اذ وارد العلم
يوجب التفرح والسرور وطلب المزيد ووارد الحق يوجب التوجه بمحض المحبة وحق
العبودية وشكر الله لطلب ولا دفع اذ هو في استعثار شكر الصحة والاستغراق
في المنه ولهذا أشار صاحب الحكم حيث قال من عبده لشي يرجو منه او ليدفع بطاعته
ورود العقوبة عنه فقام بحق اوصافه اقول لانه تفتنى ان يطاع الله فلا يعصى وان
يذكر فلا يعصى للعبد ولا يسب بل الحق في ربه وواجب العبودية وما بين احسانه
وكرمه فالعمل على الاغراض والاعراض اساءة ادب واهل اعلم (قوله ووارد من العلم)
انظر هل المراد العلم القدوق والا أهم منه حيث الحق من جله وارد الحق (قوله فقال
حق يكون داء النفس دواها الخ) اقول تأمل يا أخي بعض الاستبصار فان النفس لا تنطق
في راحة التهار فبما سباب الوصول في طرح رجس الفضول مما جعلت عليه النفوس
الخشية بخصتها لما وفاتها الخسيسة الرابحة بالقائمة على الاجسام مع حلاك
الارواح على الدوام ومع قلة الهيئة الخيرية ودوام الحياة الاخرية مع انه لا يصح
اشارتنا في الباقي بل الاين ان يستعمله لولا سلاط وقلة علاج هذا الداء
الضلال بخلاف النفس لتل الفضائل فان الخسر كله في خلافها والشر جمعه
في اتسائها وتأمل اشرف مسائل الجنيح حيث خرج على جت التصدي بواسطة ما خرج من
الحكمة القلبية والطبيب بالطريقة الاحدية بالاستعداد بالانوار والتمجيد والمعاملات
الاحدية وتدبر جواب المسؤول حيث هو من عين المعارف الارشادية وحقيقة الحقيقة
الالهية عسى ان توفق لثل هذا العلاج فتشعر عن ساعد الايمان لتندرج في المخرزين

محرك القلوب ان يمر قلبك فمات فدخل غلمايك فقال حق يكون داء النفس دواها فقلت اذا تاملت النفس دواها
صار دواها دواها فقال لنفسه قد حفت وقد أجبتك بهذا سبع مرات فابت ان تصعبه الا ان الجنيح تذهب ولم امره

ونطلق على الحقيقة يقال نفس الجواهر ونفس العرض ونفس العلم ونفس الجهل أى حقيقة كل منها وعلى الدم تقول انفسه
خلة نفس سائر أذواق في مانع فيه وعلى القالب الموضوع وهو الجلاء (وعند القوم أى الصوفية) ليس المراد من إطلاق
لفظ النفس على غير الوجود ولا القالب ١٠٤ (الموضوع) بفتح اللام (وإنما أرادوا بالنفس ما كان معلولاً من أوصاف البدن
ومنهم من أضافه وأصله) وكثيراً ما يصرون بها من مبدأ

الصفات المضمومة لقوله تعالى إن
النفس لأمارة بالسوء ولقد عقدت
أعدى عدواً للإنسان لصحوبة
الخلاص من شرها ألا ترى أن
الإنسان إذا صالح سائر الأعداء
أمن من شرهم وإن صالح نفسه
أهلكه ولقد كان جهادها جهاد
الأكبر (ثم الأمثلة من
أوصاف العبد) الشبهة لأضافه
وأصله (على ضربين أحدهما
ما يكون سكباً له كعصاه
ومخالفاته) لأمرو به كإزائه
والسرقة وشرب الخمر والغيبة
(والثاني أخلاقه الدينية) التي
طبع عليها كالجين والبر والفيل
لذيذ الشرقة من الكربة (فهى
فما تشبه مضمومة) ومع ذلك
(فأدأطها الصديقون لها) أى
زها وأقل فيها (يتفق عنه
بالمجاهدة تلك الأخلاق على مستر
العادة) أى على العادة المستقرة
وإن لم يتغير الطبع وهو الميل لكل
لذيذ والشرقة كل كربة كالنفس
يطبعها غيب إلى الدنيا لكونها
لا تعرف حسنها غيرها فلا تعرف
نفسها وهي بل من الغيوات تفرق
عنها فإذى كان لذيذ لها صدر

المراد به على ما تقدمت الوظائف الوقية لحق الحق وأقصى الوقت باعتبار الواقع فيه من
تلك الوظائف وكثيراً ما تراهم يعيرون الوقت ومن ذلك ما حكى عن الجنييد من قوله
الوقت أمرئ وإذا ذات لا يستدركوا نصدوا في ذلك حيث قال فاقلم
الباق السابق فلا فضلا • حذر النفس حسرة الميسوق
وقال الجنييد أيضاً أدركت أقواماً كلوا على أوقاتهم أشد منكم خطاً على دنائكم
ودراهمكم وقال على كرم القوم به بقية العصر ما لم يبق من دنائهم ما كانت
ملامات فكل نفس يقتضى تجلياً والتجلى يقتضى عبودية وثقل العبودية تقتضى عبادة
فالعبد في كل نفس سالك طريقاً إلى الحق ينزع عن السلوك ولما يقال الطرق إلى اقتباص
انقاس التلألؤ فمن نفس جليل الألقه فيسرع جديداً وأمرأً أكيد مثل شكر النعمة
أو التوبة من الذنب والصبر على البلية أو جحد فعل الطاعة فلا وفات مسخرة
للموجبه من حق الحق فلا يصح لئام الاشتغال بغيرها من حق النفس أو حق الخلق
أذن الجيب صوري ثم أقول وإن تقدم بعض هذا في محله فاعادته مناسبة ما لا يتقارن
لا تتقى على ذي بصيرة (قوله ونطلق على الحقيقة الخ) محمله أنها تطلق على ثلاثة أمور
على الحقيقة والمعية وعلى الدم وعلى القالب والنفس المعين ولكن لا يردون من
النفس إلا ما كان معلولاً من الأوصاف البشرية والأفعال بمقتضى الأخلاق الطبيعية
وذلك منهم في الغالب والاقتدير يردون من النفس ذاتها من حيث أنها أمشأ الصفات
الذمية كأيوصفه الشارح (قوله وعلى القالب الموضوع) أى الجسم القائم على شكل
مخصوص (قوله ما كان معلولاً الخ) أى ذاعلة أى صفة ذمية (قوله ولقد) أى لأجل
كونها مبدأ الصفات المضمومة وقوله ألا ترى الخ دليل لعداها من أعدى عدو الإنسان
وقوله ولقد أى لما تقدمت عداه من أعدى عدو الإنسان ولذله كان جهادها جهاد
الأكبر (قوله أهلكه) أى لأن صلها لا يكون إلا بالاستمرار معها في شهواتها
وما لو فاتها الطبيعة (قوله والثاني أخلاقه الدينية الخ) أقول ومنها باعتبار حال
المحققين البسط والقبض بحسب ما وجد وقد ذلك لم يعرف مع لذة النعمة وألم النعمة
وهو نفس في الشاهد قال صاحب الحكم أعتبر تلك المنع لعلم فمحرك من القهقه مع
ما في النعمة من خطر الفرور قلت لا تلك لو فهمت عنه قلست ما فهمت من يردونه
أذا كل منه درجة وكرامة ولطف وبليغة فمن علم الله تعالى دحيمه ومقتضى عليه
ولطفه لم يتأثر بنعمة فرح ولا بنعمة ألم بل يرجع عن نظره إلى المنه الأمر كله وأنه
أعلم (قوله فأدأطها العبد الخ) أى علمها ودأواها بالقيام عليها بسياسة التعلم

كرهها وطبعها لم يتغيروا فاعتبر تلك البليد والكربة وكذلك من نظر إلى الأعمال الصالحة ومشتة القيام بها
يحب نفسه فافترضا فإذا عرف ما يفرق بينهما من القوائم إليها وكبرتها كما قالنى كل كربة لها صراط لا يلو الطبع لم يتغير

(واقسم) اى الضرب (الاول من أحكام النفس مانهى عنه منى قهرى) ونهى تنزه (واما القسم) اى الضرب (الثانى من قسمي النفس) تقتضى الصبر والاقتساب أن يعرف بهما ما يقوله من أحكام النفس أو يقوله من قسمي النفس (فصاف الاخلاق والذى منها) الطيفيه للتصوير (هذا حده) اى الثانى (على الجملة ١٠٥) ثم تفصيلها) اى (واما تفصيل الجملة

قال كبير والنسب والحقوق والمجد وسوء النطق وقلة الاحتمال وقدر ذلك من الاخلاق المذمومة وأند أحكام النفس وأصعبها) في ذاتها (وهيها ان شأ) يصدر منها حسن أو أن لها استحقاق قدر ولهذا عقد ذلك من الشرع الخفى وهو ظاهر (ومعالجة الاخلاق وترك النفس وكسرها أتم) اى أشد (من مقاساة الجوع والعطش والسفر) وفي نسخة والسر) وقدر ذلك من الجاهدات التى تضمن سقوط الثقة وان كان ذلك ايضا من جملة) معالجة (ترك النفس) وكسرها والنفس والروح والقلب والسر والعقل عند تحقق العروبة بمعنى واحد وهو ما يشارك الانسان بموته من الحقيقة الانسانية والحقيقة الربانية ومن هؤلاء الفسز الى حيث قال النفس يقال قدم والحقيقة الربانية والعقل لعلم والحقيقة الربانية والسر لما كنتم والحقيقة الربانية والقلب للهم السخري الشكل والحقيقة الربانية والروح للضار الخفى جوف هذا الشكل والحقيقة الربانية وفرق جماعة عنهم الله حيث يشاهدكم يعلم ما عاين ما باقى

والتعلم في عواقب المستلذات والراحت التى قبل اليها النفس بحسب ما جبلت عليه وعلم فأنما تنزه عن ذلك وغرات المجاهدات في العبادت فربما يعكس عند ذلك ظن حسن اللذة والراحة بشاهد العلم والطبع الذى اذا دام قد يكون كالطبع (قوله واقسم اى الضرب الاول) يعنى به ما يكون كسب العبد كعاصيه (قوله مانهى عنه منى قهرى) اى الشامل للمغائر والكثير (قوله ونهى تنزه اى وهو المكروه في حكم الشرع) (قوله واقسم التالى الخ) يعنى به اخلاق العبد الدنية (قوله فصاف الاخلاق الخ) المراد به ما يند قصاف الكمال وان لم يرد فيه منى شئ (قوله قال كبير الخ) هو ما عطف عليه تفصيل لما يكون كسب العبد (قوله وتوهمها ان شأ الخ) اى لان ذلك من نوع الكبر وظاهر ذلك وان كان العبد متصل نفسه في طاعة غيره لان المدار على القبول وهو غيب عنه واعلم أن عدم القبول يمنع معصوب ببطام عطا معصوب بمنع فعاد الكل منعا فلا يعبر بعمل لا قبول فيه فاذا أراد العبد تفصيل سبب القبول فطلبه بالاخلاص مع اتقان العمل على طريق اتباع الحق والصدق (قوله أتم الخ) اى أتم في طريق الوصول الى المقصود وذلك بين حيث انحرى في مخالفة ما جبلت عليه النفس (قوله اى الاوصاف والاخلاق المذمومة) باعتبار أنها مبدؤها أقول ومن ذلك يعلم ان من ادعى محبة الله ونفسه بقة فدهوا زور بهن ان اذا لم يحببت بين يدي محبوبه ولا قبل المحبة ان تهب كل ما كان انته محب حتى لا يبقى الا منتهى اذا لم يزل يافى فى المشاركة ويحرم الله ابن القارض حيث يقول

انت القلب باى من احبته • فاختزلت في الهوى من تعاطى

(قوله لطيفة مودعة الخ) اى سر من اسرار الله تعالى اودعه اى حمله وودعه مردودة لما كنها وقت انقضاه ما نلت لها من الزمان (قوله اى عمل الاخلاق الملوثة) اى المذمومة في نظر الشرع وانما سميت ملوثة لان اتفق بها لاجل خط النفس والهوى (قوله اى عمل الاخلاق المحمودة) اقول كيف لا تكون كذلك وهي مناط العالم والمخارف بجمل الفكرة المستقيمة وهي انواع ففكرت ضد التصديق والايان ويغرى في دلائل الصنع طلب البرهان الحق وفكرة في عادل عليه الايمان من لوازمه بعد تصفقه كالتمسك في علمة الله وشرف رسوله وما جاء به وفكرة تقتضى الشهود والايان وهي فيما يهدى اذ ذلك من عظمة الله سبحانه ووجوه تفرقه في خلقه بقتا هو حكمته وذكورة ناشئة عن شهود الحقيقة ومرجعها لجلوان الخلق في سلب العظيم والجلال من اشهاد المشهود وكشف الوجود حتى يرى كلاً يحكم على وجه لا تقديره ولا قياس

١٤ في فانفس على ما قسمته هي الاوصاف والاخلاق المذمومة (ويحتمل ان تكون النفس لطيفة مودعة في هذا القالب هي عمل الاخلاق الملوثة كما ان الروح لطيفة مودعة في هذا القالب هي عمل الاخلاق المحمودة

تويعر عن هذا بأن الروح جوهر نوراني علوي يراني والنفس ظلمة مظلمة شيطانية وأما القلب فقلب جسماني فالروح طيبة
شأنها المرافقة والنفس خبيثة شأنها الخافضة والقلب مال إلى الروح أو تنفب عنها وانتهرت النفس معهما أو إلى النفس
فبالعكس (وتكون البلغة) أي بلغة الانسان (مضرا بعضهما البعض والجمع انسان واحد) ولا يورث في الفرق بينهما اشتراكهما
في الطائفة كما به عليه بقوله (وكون النفس والروح من الاجسام الطائفة في الصورة ككون الملائكة والشياطين بصفة
الطائفة) فإنه لا يورث في الفرق بينهما والطائفة هنا كطائفة الهوام في البدن والزيد في الابن والدم في الجوز ونحوه (وكما
يصح ان يكون البصر) أي العين (عمل الرؤية) للبرقيات (والاذن عمل السمع) للسعويات (والاثر عمل الشم) للمشموحات
(والشم) الأولى والخلق أو اللسان (عمل القوق) المذوقات (و) مع ذلك السمع والبصر والشم والذائق انما هي البلغة التي هي
الانسان فكذلك عمل الاوصاف الجديدة ١٠٦ القلب والروح وعمل الاوصاف المنعومة النفس والنفس جزء من هذه البلغة

والقلب جزء من هذه البلغة والحكم
بجملته الاوصاف لها (والاسم)
وهو لفظ الحمل (راجع) كل منهما
(إلى البلغة) وهذا باعتبار العرف
كما يقال للبار في يفتن من المسجد
انه جالس في المسجد الا لا يتحقق
ان الحسنى اذا ظم يميز احتمال
رجوع حكمه واسمه لتغيره
(ومن ذلك الروح الارواح مختلف
فيما عند اهل التحقيق من اهل
السنة) والجماعة (فيهم) يقول
انها الحياة فقط وروى بان الحياة
مرض والعرض لا يقي زمنين كما مر
ومهم من يقول انها ما استأثر الله
بعله لقوله تعالى ويسألونك عن
الروح قل الروح من امر ربي
وتقدم فيها أوائل الكتاب زيادة
على ذلك (ومهم من يقول) وهم
جمهور المتكلمين (انها أمان

ثم لكل فريق طريق يكون يجب ظهور التحقيق واقفه اعلم (قوله ويصير عن هذا الخ)
محسنة ان الروح باعتبار كونها نورانية علوية تربية من عالم الامر طيبة لا تدعو الا إلى
الطيب وان النفس باعتبار كونها ظلمة شيطانية من عالم الخلق خبيثة لا تدعو الا
إلى الخبيث وان القلب باعتبار وسطه بينهما ان مال إلى الروح زاد قوت النفس بها او
إلى النفس كان الحال بالعكس (قوله جوهر) أي يجزى على شكل القلب غير متصل
ولا متصل (قوله نوراني) أي من عالم التورفة هي من عالم الامر لان عالم الخلق (قوله
مضرا بعضهما البعض) أي حركة البعض تجميع حركة البعض الآخر (قوله وكون
النفس والروح الخ) مراده أن تكونهما من الاجسام الطائفة ككون الملائكة
والشياطين بهذه الصفة وقوله في انه الخ بيان لوجه التشبيه (قوله وكما يصح ان يكون
البصر الخ) أي فكما ان القوى المذكورة في اعمال مخصوصة والمذكور بواسطتها البلغة
فكلها النفس والروح واعلم ان تفتبص القوى بهذه الحواس كل قوة بهااسة مخصوصة
انما هو باعتبار عالم التركيب المقيد والحال ان العارف قد يفيض عنه إلى فضاء عالم
الاطلاق ويحتقذ لا يتقيس ادراكه بقوى تلك الحواس على ما كانت طلبة في عالمها
المركب المقيد بل قد يسمع ويحمر ويذوق ويشم بهااسة واحدة او بقية بهااسة أصلا
وتدبر قول عاشق وتما العارف ابن القادوس قدس الله سره

مقتضى حيا الحب راحة مقلقة • فكأنني بهمان من الحسن جلت
تعلم ما ذكرته واقفه اعلم (قوله فيهم من يقول انها الحياة فقط) يحصل ما ذكره ثلاثة
أحوال فتفصل هي عرض وقيل جوهر مجرد وقيل بالوقف (قوله انها أمان الخ) ذلك

مرددة في هذه القوالب المفصلة أجرى الله سبحانه العادة بصلق الحقائق القالب مادامت الارواح
في الابدان) وعليه جرى المتن فيعلم من البحث السابق ويصيرت بانها جسم لطيف يشبه بالبدن اشتباها لما بالعود
الاخضر فالروح هو التي يشارك الانسان بموته ويقبضه الملك ويكون في طيفه لا يسطع وفي حيزه لا ينشأ في حواصل
طير خضر الشهد كما يجانبه الاشجار (فالانسان حي بالحياة) القائمة (ولكن الارواح مرددة في القوالب ولها ترق)
أي صعود عن البدن (في حال النوم ومقارفة البدن) تحت الطائفه لتفسير (ثم) بعد مقارفتها البدن لها (رجوع
إليه) وفي نسخة اليها أي القوالب (و) يقول (ان الانسان هو الروح والجسد) بما (لان الله سبحانه مضر هذه البلغة بعضها
لبعض) كلز

(والحشر يكون للجنة) والكتاب والعقاب الجلمة) ونفس الأطباء الروح بأنما إفعال لطيف وقسموها الى ثلاثة أقسام روح حيواني
محله القلب حامل القوى الحيوانية التي بها تكون الحياة وروح قسائي محله الدماغ حامل القوى النفسانية التي بها يكون
الاحساس والحركات وروح طبيعي محله الكبد حامل القوى الطبيعية التي بها يكون التوليد والتفذية والتقية وهذه
كلها أجسام لطيفة (والأرواح مخلوقة) كروحها من الجلمة المخلوقة (ومن قال بئذ هما من الفائقين المخلوق فهو غشفي خطأ عظيما
الاشبار) التي قيامتها بها يروح والعروج والارتداد في البرزخ (تدل على أنها ١٠٧ أعيان لطيفة) عن المصنوع منها

آثارها وهو المعنى القوي تعلق
بذلك احدث وبالاتطلاع على
الغيبات وحصول الانس باق
والقرب منه واعلم أن في كل
جسد روحين احدهما روح
القطنة وهي التي ملأمت في
الجسد كانه متعلقا فاذا فارقت
فانهم رؤات المراتي ثابتهما روح
الحياة وهي التي ملأمت في
الجسد كانه متعلقا فاذا فارقت
فانهم انقطاع الروح عن ظاهر
البدن فقط والموت انقطاعها
عن ظاهرها وباطنها والروحان
في باطن الانسان وقد يكون
في باطنه روح ثالثه وهي روح
الشمطان واحدة الطبقة
الانسانية ليكنها تختلط
باعتبارات محسنة ومقورها
انصدولة تملأ الذي يورس
في حدود الناس ولا تموت أرواح
الحياة بل ترزق الى السماوية
لكن لا تلحق أرواح الارواح
الكفار ثم اذا تزول تكون في
القبور مجردة عن الاجساد
منصبة بالشواب او عذبة
بالعقاب فيعمل ذلك الشيخ عز

بعض قولهم جوهر مجرد (قوله ونفس الأطباء الروح الخ) أقول ان ذلك مبني على
حديثات وتلقون ضعيفة والانفلاجمال تصديق ذلك بالم (قوله والأرواح مخلوقة الخ)
أي ثابتون ذلك بالشروع والدخل كما هو، ثم من فن اصول الدين (قوله وهو المعنى
التي الخ) أقول مبني ذلك صفة أهل الشهود والاشهاد عن شهداء الحق نصرته
واستصرا عن التعصق فأبصره فكأوا ثابته يشنون في الخلق ثورا حقا وثابته ثور
الحقيقة قال أبو الباس الحصري وهو لأهم القائلين في كل شيء وهم معدن أسرار الله
في الخلقة وعالمهم ومعاملتهم قدر انصت عنها يجب التفسير وبذلك علمهم المخرقة
حجب أثار التوحيد وتقتضيهما بالظفر في حقائق تخرج من التفرقة فأقارهم قد علمت
تورا الوجود وسرهم قد علمته في شماع بعض خواص أهل الشهود فهم شاهدون
مشهودون اه (قوله واعلم أن في كل جسد روحين الخ) وبذلك قوة تعالى الله فوق
الاقسام جميعها الآية (قوله واحدة الطبقة الانسانية الخ) يشير الى أن التقسيم
والاختلاف بحسب أمر اعتباري والافهم واحدة في ذاتها (قوله ومن ذلك السر
الخ) اعلم أن الوصول في عبادة القوم بهذا السر فالمراد به وصول القلب بطلع بهلال الله
وعظمته على وجه يشرح حقيقة القلب وذلك بواسطة هذا السر فيصير مصانفا للجوارح
من غير توقف ولا اختيار والناس في ذلك متفاوتون وإن اتفقوا في أصل الحقيقة كال
في عوارف المعارف كل من وصل الى صفو اليقين بطريق الذوق فهو في رتبة الوصول
ثمة متفاوت منهم من يجد الله بطريق الاتصال فيبقى عنده معه وفعل غير، فيخرج عن
التدبير والاختيار ومنهم من هو في مقام الهيبة والانس لما يكتشف من مطالعة الجمال
والجلال فيقبل الصفات ومنهم من رقى الى مقام القضاء فيقبل القنات وهو تلخيص
الخواص المرقين وفوق هذه رتبة حق اليقين ويكون من ذلك في الدنيا لاهة وهو سر يان
نور الما احدث في كلية العبد حتى يضر بها روحه وقلبه بل وقالبه وذلك من أعلى مراتب
الوصول فاذا انصرفت الحقائق يعلم العبد من هذه الأحوال الشريفة انه في أول المنزل
فأين الوصول هيئات هيئات والله أعلم (قوله وفي نسخة انه الخ) أي قال ثلاث باعتبار
الطبقة والتدكير باعتبار لفظ الهير (قوله واصولهم تقتضي انها عمل الماشاهدة) اعلم
أن الماشاهدة والعيان رتبة نورانية ومن وراء التلمية والبيان مدارها على تحقيق الامر

الدين بن عبد السلام وقد أخذ في الآية بظاهرها من قيام الصدور على معناها وكما انفسرين على ان المراد بها التلويح
بما في قوة تعالى لم تشرح مدركه (ومن ذلك السر) وهو عند القوم (بمحمل انها) وفي نسخة انه (الطيفة مودعة في القالب
كالأرواح واصولهم تقتضي انها عمل الماشاهدة كما ان الأرواح على الحقيقة

والقلب محل المعارف قال العلامة المير القنوتى والتظاهر انه اسم الحقيقة واحده على الطبيعة الانسانية لكنها
تختلف باعتبارات مختلفة وقالوا ايضا (السر المالك) لكونها من الجملة القلوتية عليه اشراق واطلاع (وسر السر الماطلاع
عليه لغير الحق سبحانه) لفظة صاحبه عنه ١٠٨ لئلا يشبهه من سره (وعند القوم على موجب مواضعهم) اى

اصلا ساحتهم (و) على مقتضى
اصولهم السر) بحيث يحق على
الانس والجن والملاك (القلب)
واشرف (من الروح والروح
اشرف من القلب) باعتبار اشرف
آثارها اذ آثار القلب العلم وآثر
الروح المحبة وآثر السر المشاهدة
لان الشئ انما يهب بعد العلم به
واذا أحب تعلقت الهمة ودام
التفكير الى مشاهدة فكلمات
المشاهدة تفوق الهمة والمحبة تفوق
العلم (ويقولون) ايضا (الاسرار
مستقاة عن رقى الاغيار من الآثار
والاطلال) جمع طلل وهو
ما تنحصر من آثار الاداد (ويطلق
لفظ السر) ايضا (على ما يكون
مضمونا) اى محضوفا (مكتوما
من العبد والحق سبحانه
في الاحوال) اى الوردات
على العبد قالوا ان لم يكن منه
وبين القسر فهو مصر والاول
قول غير من فالسر مختص بمن
طهر قلبه من كل نقص (وعليه
يصل قول من قال اسرارنا بآثر
لم ينتفعنا وهم واهم و) قول
الذين (يقولون صدور الاحرار
قبور الاسرار و) قول الذين
(قالوا لو عرف زدى سرى

حتى مكانه رأى العين لا يحتاج الى دليل ولا برهان وقد قال بعضهم يخبر عن نفسه
كبر البيان على حق انه ما راى يقين من البيان فذلك فريق طريق (قوله) انه ما عمل
المشاهدة) اى حق اليقين وقوله كما ان الارواح محل المحبة اى المثل الكلى
بالكلية وقوله والقلب محل المعارف اى باعتبار الطبيعة القرينية التورانية
(قوله) قال العلامة علاء الدين الخ) أقول هو المتعين اذ لا دليل على حقيقة هذا التقسيم
(قوله) وقالوا ايضا الخ) محله ان السر هو الذى يمكن الاطلاع عليه من مقدور العبد
وسر السر هو ما استأثر به علمه هذا ما يظهر من عبارة المؤلف والذى يفهم من قول
الشارح لفظة صاحبه عنه الخ ان سر السر يمكن اشراق العبد عليه مقدوره والذى
ظهر من مجموع كلام الحق والشارح ان السر ما يمكن العبد ان يصل اليه بكسبه وسر
السر ما لا يمكنه الوصول اليه الا باطن متولاه لكونه من القيوب التى لا تصل الا بالهيات
الالهية (قوله) وعند القوم الخ) محله ان السر فوق الروح والروح فوق القلب
فى الشرف وذلك لان متعلق القلب علم الرب اللطيف فاذا زاد فوق ذلك العلم مالت
الروح بالهبة لانها جبلت على حين أسس اليها ما اذنت القدم فى مقام المحبة
دامت المشاهدة فقلت المحبوب وما يعضيه من عالم الغيب والشهادة فقلت بهذا
الاعتبار مقربة فى الشرف على الوجه المذكور والله أعلم (قوله) الاسرار معتقة اى
محزنة ومعتقة باعتبار سابق العناية بالاعانة بارئها من رقى الاغيار اى محبت الركون
اليها والوقوف معها (قوله) والاطلال) اى معتقة ومحزنة عن الشغف بها بل هى
مشغوفة ومعتقة بحبها كما يشير اليه قول قائلهم

وما حب الينا شغف قلبي • ولكن حين سكن الينا

(قوله) ويطلق لفظ السر ايضا الخ) أتخبر بان ما تقدمت به هو من جملة
ما لم يدع عليه اشراق وانما قل عليه احتمال به (قوله) على ما يكون مضمونا) اى فهو
على ما تقدمت من الطائفة الالهية وعلى ما حان من الوردات الاخسية والله أعلم (قوله)
فن لم يكن منه وبين القسر فهو مصر) اى فن لم يكن له جانب معصاى لا يطلع عليه احدا
من القرب السوى فهو مصر على الحياء يصيد عن الوفاء (قوله) اسرارنا بآثر
عدم ولوج الارواح فيها على حسب القسمة والتقدير وقوله لم يشغفها اى لم يطررها نوع
من انواع الارواح الماترة فى حق غير المفضولين (قوله) صدور الاحرار) مراده
المطهرون من رجس المخلوقات وقوله قبور الاسرار اى هى مثل القبور فمحط

لحرته فهذا طرف من تفسير اطلاقهم) الاقفاط المذكورة فى هذا المبحث وغيره علمت (وبان عباراتهم الاخفاء
فما اتفردوا به من اقفاط ذكرها على شرط اليجاز بالاختصار) ولقد ذكرنا ان بابا فى شرح المقامات التى هى مدارج اى
طريق (ارباب الجاهلية) تذكر (بعدها) ابوابا فى تفصيل الاحوال على الحد الذى يسببها فبالتالى يشهد ان شاء الله تعالى

• (باب التوبة) •

• (باب التوبة) •

اسلم وقتى الله والملك ان المقصود من التوبة خروجك عن كل ما يهيجك عن الحق من
 القنوب وهي ثلاثة أقسام فنوب الاعمال المتعلقة بالموارج التي منشؤها القلب
 والنفس الامارة ونوب الاحوال وهي المتعلقة بالقلب والروح والسر ونوب الوجود
 المتعلقة بالطبيعة الانسانية الحقيقية في الهيكل المخصوص للانسانى المنجسي بهذا
 الوجود عن شهود نور الانوار وهذا آخر هيب تلك الطبيعة الانسانية في طور الانحلال
 اعطاب هو ما يهيجك عن الحق من الدنيا والاخرة حتى تنسى وجود العبد فطالب المراج
 الاقدس بذلك هذا السيل الاتقى ويهلى الله نوره من يناس من عباده وانما قلنا
 في الاول التي منشؤها القلب وتنسى الامارة لان النفس محل تراكم التلثات ومبدأ
 قبيح الشهوات وفي الثاني قلنا المتعلقة بالقلب والروح والسر لانها وان كانت نورانية
 فغير طهرها اذ ناس الاوساخ من غلبة مذموم الصفات كالوقوف مع اسفاسها
 والكفوف على ملاذها مع الغفلة عن مضها وانما أضفنا الذنوب للوجود لتقوله لم
 وجودك ذنب لا يقاس به ذنب وانما كان كذلك لان الشخص اذا رأى له كونا وجودا
 كان هذا من الحب المتعلقة من الوصول الى حشرة الحق تعالى تحذير المان تركب
 مطية المحسة العرياء فتقطع في ساقطة الطريق العوياء بل سابق بالسر القويم على
 الصراط المستقيم فالحن انما امر بالتوبة ليطهر لمن التدنيس ويلبسك اوصاف
 التقديس فالتن من اوصافك الذميمة وتخلق بالمجدة الجمدة شمر

قد رتبه لك الامر فوظنته • فارأيتك ان ترمى مع الهمل

فأياك وترك التوبة فعلامة القلاح اتباع طريقة التباح واليان حتى قلعة الاعمال
 على غير أسس التوبة فتكون كمن يبنى على شفا جرف هار وقوة العوام من الهنات
 وقوة الخواص من العادات وقوة خواص الخواص من السوى والاغيار والركون
 الى المقامات والانوار ولا تأمن بصد التوبة الصادقة وان أتت بشائر القبول فانه
 سبحانه لا يستل عما يفعل وأنت المسؤول قال تعالى ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون
 فقد أضاع اسم التلم عن التائب ثم لتو بشرط وحائق وسرائر نشر انما ثلاثة
 الندهم لا تضاد والاقلاع وحائقها ثلاثة تنظم الجنابة واتهام التوبة وطلب
 اعذار الخلق وسرائر تلك الحقائق ثلاثة فميزا القضية من الفترة ونسيان الجنابة
 والتوبة من التوبة أبدا لان التائب داخل في الجميع من قوله تعالى ووبوا الى الله
 جميعا فأمر التائب بالتوبة قال في عوارف المعروف التوبة أصل كل مقام وقوام كل
 مقام ومحتاج كل حال وهي أول المقامات وهي عملة الارض للناغمين لأرضه لا بانه
 ومن لا توبة له لاله ولا مقامه ثم اعلم ان من أصول التوبة السليم بالتب ليسع قد

هي أصل كل مقام ومفتاح كل حال
 عن لافوقه لا مقام له وهي كما
 يؤخذ مما يأتي لفظة الرجوع من
 شيء إلى آخر وشرا الرجوع في
 الواجبة عن التنب بأن يقل عنه
 ويندم عليه ويعزم على أن
 لا يعود إليه ويرضى ألا يبقى
 ظلالته أن تعلقت به وفي المدونة
 عن البطالات والمباحث في
 الطاعات وأوعى أدنى المدونات
 إلى أرضها في الدرجات ومنه قوله
 تعالى في العبد أنه أواب إلى يدباج
 إلى طاعة الله ويقال التوبة
 الإلوية والإلابة لكن باعتبار
 تأتي ويكن حل فهي مطلوبة قال
 الله سبحانه وتعالى في قوله
 الله سبحانه وتعالى في قوله
 تطلبون أي تفرزون بالصدود
 وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا
 إلى الله فلو يقتضوا قوله (أخبرنا)
 الامام (ابو بكر محمد بن الحسين)
 قوله رحمه الله قال أخبرنا أحمد
 ابن محمد بن حنبل (بضم الهجاء)
 وشديد الرأى بالرائي الهجاء بعد
 الالف (قال حدثنا محمد بن فضل
 ابن بيار قال حدثنا سعيد بن
 عبد الله قال حدثنا أحمد بن زكريا
 قال حدثني قال قال محمد بن
 ابن مالك يقول محمد بن رسول الله
 صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول
 التائب عن التنب كن لأذنبه
 وإذا أحب الله عبد البصير فنب
 ثم تلا الله يجب التوبتين
 ويجب التطهرين

الافتقار عنه والعلم بالرب الذي خلقه بأن تعلم جلالة وعظمته فضله وجماله ورحمته
 قد جرد واستر وجهه فتنكره وتقرروا اطلاع قضي منوه اسوا سدا عما سلك فيه
 وسعة بصره وكرمه فلا يعظم عند المذنب وكبرياء وعظمته إلا أن يفتقد في غير
 ذلك من أنواع المعارف وقولنا فيما تقدم أن التوبة أصل كل مقام لانها جملة النهايات
 تظهر فيها امارات النص كظهور الصوفى المراد والدار على الصدقها حتى يقال من
 شرف بدايته أشرف نهايته من كانت بدايته أحمدا كانت نهايته أكمل من كانت
 بدايته أصح كانت نهايته أرفع على قدر أصل العزم تاقى العزائم وهذا علم أن
 الذنب ربما كان سبيلا في الوصول وذلك لانكسار قلب المذنب وفي الحديث القدسي
 أتعبد المتكسرة فلو بهم من أجل وفي الحديث النبوي ربي ذنب أدخل صاحبه الجنة
 وقال أبو العباس المرسى في اشارة قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
 يولج الطاعة في المعصية ويولج المعصية في الطاعة يطبع العبد الطاعة فيجبها
 ويعتد عليها ويستقر من يعملها ويطلب من الله العوض عليها فهي حسنة أحاطت
 بها سيئات وذنب التنب فيلما إلى الله يعتذر منه ويستغفر عنه ويعظم من لم
 يفته فتهنئة أحاطت بها حسنات والله أعلم (قوله باب التوبة) أقول الكلام على
 التوبة وفروعها وأصولها وأشروطها وأدائها ومكملاتها وأثرها عما لا يحقه هذا المقام
 فقد أورد بعضهم هذا الباب بالتأليف خارج إليه ان شئت (قوله هي أصل كل مقام)
 أي أصل يبقى عليه جميع أنواع النقص أو القسائم والاحوال من حل الصفات
 والتلبس بالملوك فان من خبيث أنواع الجفاء والصفاء لا يجمع الجفاء فافهم (قوله
 ومفتاح كل حال) أي سبب كل صفة جيدة يعطى بها الطالب ويتوصل بها إلى جميع
 المآرب (قوله هي لافوقه) يخرج على ما قبله ومحصله أن لم يكن له أصل يبنى
 عليه ينهار بناؤه ومن لا سبب يفتقر عليه لا يتحقق نوره وضائه (قوله الرجوع من شيء
 إلى آخر) أي سواء كان ذلك الشيء دنيئا أو دنيئا فهو أعم من المعنى الشرعي (قوله
 وشرا الرجوع في الواجبة الخ) محله تقسيم التوبة إلى واجبة ومدونة والأولى
 تصديق بالرجوع عن التنب والندم والعزم على عدم العود ورد الخلل بالأبواب ان تعلقت
 بالغير والثانية بالرجوع عن المباحث لنيل اقربات (قوله أوعى أدنى المدونات) أي
 الرجوع عن أدنى المدونات إلى الأعلى منها يعني الإهم في الوقت والحال لان الأفضل
 في حق العبودية الاشتغال بها هو الأولى من أحكام الألوية (قوله وبكل حال فهي
 مطلوبة) أي وبكل تقدير في معناها وان اختلفت المعاني باختلاف الاعتبارات فهي
 مطلوبة أي طلبها الشارح سواء كان الطلب واجبا أو مندوبا (قوله فهي مطلوبة) أي
 على سبيل الوجوب أو التسلب (قوله وضوحا) قبل المراميه لما تقع من ملابسة الذنب
 دنيا والله أعلم (قوله كن لأذنبه) أي في عدم المزاخذة كن لا يفتني ما يقصيه

وذلك لانه اذا أحب الله التوب من الذنب واعتزل العقوبة تعالى ان الله لا يفتقر أن يشركه ويقرر مادون ذلك لمن يشاء قيل
 يارسول الله وما علامة التوبة قال الندامة اي على ما تاب عنه (اخبرنا علي بن احدث بن عديان الاهوازي قال اخبرنا ابو الحسن
 احدث بن عبيد الصار قال اخبرنا محمد بن الفضل بن جابر قال اخبرنا ١١١ الحكم بن موسى قال حدثنا عثمان بن عبيد
 عن ابي هاشم عن طريق بن سليمان

عن انس بن مالك أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لمن شئ
 أحب الى الله من شئ (باب)
 سواء في ذلك التوبة الواجبة
 والتدبيرة (فالتوبة) الواجبة
 (أول منزل من منازل السالكين
 وأول مقام من مقامات الطالبين
 وحقيقة التوبة في لغة العرب
 الرجوع يقال تاب اي رجع
 فالتوبة الواجبة (الرجوع
 عما كان مذموما في الشرع) من
 ترك واجب او فصل محرم (الى
 ما هو محمود فيه) وقال صلى الله
 عليه وسلم الندم توبة فادباب
 الأصول من أهل السنة فالواشرط
 التوبة حتى (تصح) اي تصح وفي
 نسخة شرط صحة التوبة (ثلاثة)
 أشياء التندم على ما عمل من
 المخالفات (لشرع) وترك الرقة
 اي الاقلاع عنها في الحال والعزم
 على أن لا يعود في الاستقبال
 (الى مثل ما عمل من المعاصي) فبذلك
 (الاركان) مع ارضاء الادنى في
 خلاصته ان كانت لا يمتنعها حتى
 تصح توبته قال هؤلاء اي ارباب
 الأصول من أهل السنة (و) أما
 (ما في الخبر) السابق من (ان

التوبة (قوله او عقرها الخ) الذي يظهر منه ولولم يقب وهو كذلك اذ فصل الله واسع
 (قوله قال الندامة الخ) أقول وقد اشار الى تبديع مثل ما السيل الى الانقطاع
 الى الله تعالى حيث قال توبه تزيل الاصرار وغرف يزيل الصوف ورجيعت على
 مسالك الاعمال واما التندم فترجمان الاجل وبعد لمن الامل واعلم أن من
 أصول التوبة الصلابة في النفس ودخايتها بما طبع عليه حتى يخرق ذلك دوام
 الانكسار والاضطراب ويحقق مجزعا من أدنى شئ جلبا او دفعا فيرجع الصديق
 القل حنينا تابيا والعلم بنصرها الأصل العلوي الروابي وكونها مضافة الى جناب
 الحق منزلة من علم الامر مختلفة في المصلحة قد تامل الاحاق والسفاه وحقائق
 الاشياء والندامة هي توجع القلب وتألمه على ما فرط من الخالفات (قوله لمن شئ الخ)
 مراده بالبراه الترنيب في التوبة وزن التسباب لنيل ما أعذاه من الاحسان للعبد
 وانما كانت في هذه الحالة أحب اليه شئ مع توفر الموانع (قوله أول منزل الخ) اي
 وذلك كانت له مبتدئين من ارباب السالكين (قوله الندم توبة) هو على حد المصحح معرفة
 (قوله فالواشرط التوبة الخ) مراده بالشرط ما لا يمتنع فيشمل الركنين واعلم أن
 التوبة بعد توفر شرطها على حسب البداهة تكون نهايتها غير دخل فيها بالله كانت
 نهايتها الى الله ومن كانت بدايته بالتقوى الى الله كانت نهايتها بإرضاء الله ومن
 كانت بدايته بالتوكل على الله كانت نهايته بالرجوع الى الله ومن كانت بدايته
 بالاستعانة بالله كانت نهايته بحسن الظن بالله ومن كان الله ومن كان في الله
 نفعه كان الله خلفه ومن كان لغوا الله كان الفير خلفه من اهتم في الخبر فن كانت هجرته
 الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله الحديث (قوله فهذا الاركان الخ) ثم هي عن
 المحرم واجبة سيمنا على القور ومن الشبهة رفض المباح وكل شاغل قضية نعم من رؤيتها
 رؤية لها بها المذموم شكر عليها واتهام النفس في غشيقها وتكميلها وورقة تصدير
 فيها نهاية وأدفع أنواعها التوبة عن تضييع الوقت ومن مقام ما فرقه أعلى منه ودون
 ذلك التوبة من تسهيل الذنب باستقلال المصيبة انذاك جراحت على الله تعالى فلا تظن
 ما عصيت ولكن انظر من عصيته ولا يعظم عندك ذنب بحسن ظنك بربك فمن عرف دبه
 استغفر ذنبه في جنب مغفلة فلا كبيرة اذا واجهك فنه ولا صغيرة اذا طاعتك عدله
 فافهم (قوله لا يمتنعها) اي لا يمتنع حقيقة التوبة عن وجودها وان أردت ما يمتنع
 الغلب في التوبة فظنك بكتاب الاحياء الخ (قوله فهو انما خص على معظمه الخ) اي

الندم توبة فهو (انما خص) على الصلوات والسلام (على معظمه) اي ركنها والاولى معظما اي ركنها كما قال عليه
 الصلاة والسلام الحج معرفة اي معظمه أو كنهه معرفة اي الوقوف في الآلة لاركن في الحج سوى الوقوف في جبريات ولكن معظمه
 أو كنهه الوقوف فيها كذلك قوله التندم توبة اي معظمه أو كنهه التندم

ومن أهل التحقيق من قال يمكن التسليم في تحقيق ذلك) أي سلك كرم التوبة (لأن التمتع يستدعي الركنين الآخرين) الذين قدمهما (فانه يستعمل) على التائب (تقدير ان يكون ندماً على ما هو مصر على فعله واعلم على الايمان مثله وهذا معنى التوبة على جهة التصديق لها) (والاجل فاما) معناها ١١٢ (على جهة الشرح والابانة) لها (فان التوبة لأسباباً) تقتضيها وتقتضي

الحوام عليها (وتزيتها وأصلها قائل ذلك) أي ما ذكر من الأسباب وهو أول الاختف التوبة (اقتباء القلب عن ردة الفطنة ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة) التي هو متلبس بها (ويصل الى هذه الجملة بالتوفيق للاصفاء الى ما ينظر في) أي قلبه (من زواجر الحق سبحانه يسع قلبه) بأن ينظر الله قلبه التمسك فيها هو فيه وموضلة في قلبه لاصلاح ذاته (قائه) قد (جاني الخسر) وانما اقل قلب كل امرئ مسلم) فإذا تيم قلبه وتفكر في ما ذكر بحيث يجزم على التوبة منه حي من موت الفلوات وهذا بغير منه صلاح القلب (وفي الخبر ان في البطن الضغمة) وفي نسخة مشغوفة أخرى بضمة (إذا ملحت ملح جميع البدن وإذا نسفت قد جميع البدن ألا وهي القلب فإذا

وانما كان التمتع معظم أركان التوبة لانه يستلزمها وما من جهة أركانها (قوله لان التمتع يستدعي الركنين الآخرين) أي يتبعه الركان يعني يستلزمهما أو يتبعهما على معنى يصل به فاشتمها (قوله فانه يستعمل الخ) لعل المراد من جهة الشرع (قوله فان التوبة أسباب الخ) اعلم أن من الأسباب الباعثة على التوبة قاتل وعيد الحق واثارات وعد الصدق وتقصير الأمل واعتناء فرصة العمل بترك التسويف فأ كتر صياح أهل النار من التسويف وقد أشار الى ذلك صاحب الحكم العطائية حيث قال احللتك الاعمال على وجود القصر اغمر عن رعونات القوس وقال أيضاً لا تقرب فروغ الاغيار فانه يقطعك عن وجود المراقبة (قوله اقتباء القلب الخ) أي يقتل من ردة الفطنة عما يعني فإذا تم ذلك جموعة الحق تعالى بادراً الى الابانة وفارق لثبات العادة فكان كالوقت أو كالسيف في قطع المواقف من شئون البشرية (قوله ويوصل الى هذه الجملة) أي ويوصل بالتوفيق الى اقتباء القلب من ردة الفطنة ورؤية العبد ما هو عليه من سوء الحالة وذلك هو جهة ما تقدم (قوله بالتوفيق) أي يخلق قدرة الاصفاء المذكور وقد روى ابن الجينيداه بعض أصحابه مهموماً منه عن السبب فقال عاتق وروى عن أورادى فقال له صاحبها عنه فقال كيف أنفسيه الوقت مشغول بأمر منه وفي وصية شهاب الدين السهروردي قدس الله سره لا تفصل الى غشغل ومك فأن كل يوم آت بعناغله ولعلك لا تظنه قاتل هذا وبادراً الى الاعمال لتصل الى شرف الفضال وأصله أن التوبة هي أول السيرة والسلوك الى ملك الملوك قال تعالى كونوا قزماً لله وقال قل انما اطلبكم واحدة ان تقرموا الله هذا وعندى ان القيام مقترداً ونهابة فتم ابداء ولا تفرحوا به فدا شر

إذا هبت دياحك فاعتفها • فان لكل خاطئة مكنون
وبادراً لاعتنام الخيرة فيها • فلا تدري الكون حتى يكون

(قوله بالتوفيق للاصفاء الخ) أي فن أراد ان يقبض خيرا فخرج عن قلبه وما زال صم آفة فرأى وسمع تالي زواجر الحق وتفكر في ذكره فوعد الصدق نهض بجميعه الى ابعه مليحاً من يناديه واقفا على قدم الاستمال واجبا لوع الاكمال هذا معنى ما أشار المؤلف اليه وعزوف كلامه عليه (قوله واعظ الله الخ) أي ما يقضه تعالى في قلوب المسلمين من أراد بهم خيراً في الدين فينبهونهم من غفلاتهم الا ان قصيرهم كلوفق بل أسوأ (قوله اذا صلت) أي باعتبار ما أودع فيها من الحقيقة الانسانية والاقي في ذاتها من قبيل الجادات (قوله فاذا ذكر قلبه الخ) أقول ولولاهم هذه الفكر من أسباب سعادة

الطاعة (والأجيب لأسباب التوبة) صلاح القلب يحصل بما فيه الله عليهم من الخيرات واذ صلح سعدت الموقف الجوارح في جهات الخير والطاعات

وترك المسمومات التي منها خلطت قرة السوء كما قال (فأقول ذلك هجران اخذان السوء) اي اصدنا غفل العبد القوام منهم اتد
من قراره من الاسد والحيات فان ضرره هو لا في الدنيا خاصة وشره اولئك ١١٢

الموفق ولا سيما اذا دام توجه قلبه على ما جنبته نفسه وهذا ما اشار به صاحب الحكم
الطائفة حيث قال ربه عصية أوفيت ذلوا وتكسار اخر من طاعة أوفيت عزاً
واستكباراً أقول وذلك لان الخسر في الطاعة مضافات والشرع بالعرض والمصبة
بضلاف ذلك فاذا أوجبت الطاعة ما هو في المصبة بالذات كانت شرراً واذا أوجبت
المصبة ما هو في الطاعة بالذات كانت خيراً قال صلى الله عليه وسلم ولولا ان القنب خبير
الجبب ما خلى الله بين مؤمن وبين ذنب أبداً وقال أبو مدني تكسار الطامعي خبير من
صورة الطمع (قوله فاذا فكر قلبه الخ) محمله ان التمسك المذموم ويحق للعبد
الانزعاج بفرع قلبه بطرق الخوف وبواسطة شهوة الطامع المولى العامة ينفخه
باب رجا مقبول الرجوع والاقلاع عما كان عليه من قبيح المعاملات معذرة الحق سبحانه
بعد العزيمة وتعميمها في اخذ في جبل الرجي الطاعة ربه وبالجملة فالمداد في كل خير
على ارادته تعالى (قوله هجران الخ) اي بسبب ان الطامع سرقة يتبع بعضه ايضا
على ان اغواهم قد يكون أقوى من اغواء الشياطين بل هم الشياطين (قوله فان شرر
هو لا في الدنيا خاصة) اي مع التمسك من علاجه لو في الاجل على انه قد يقرب عليه خبر
في الدنيا الا آخر قلن مع ما احتجب (قوله وتوفردوا به) اي وانه الغلبة (قوله
خلطته بالصالحين الخ) اي مخالطته لهم والمراد بهم العلماء العاملين الصالحون حتى الحق
وحق الخلق وقيل ما هم في هذا الزمان فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله لاسيا الخ)
ما ذكره نقصنا عنهم من كثر القوي والمجاهدين (قوله عقد الاسرار)
الاضغاثية وبسبب هذا الاسرار والمبالى الى المألوف ونقصن الشياطين والتقديس
الانسية والجنية (قوله ويرم العزيمة) اي يقطع ويصعق اعتقاده على عدم العود
لئلا ما كان عليه وجوبه الواجب وينافي التدب (قوله فهو الموفق صدقا) اي
لانه قد مضى مفتاح السعادة الابدية (قوله فلا ينبغي قطع الرجاء الخ) اي لغير التائب
من الذنب كن لا ذنبه ويقال لئلا هذا المقتن التواب وهو مرجوة القبول باشارة
خير سيدنا الرسول (قوله ولا يأس الخ) اي لان ذلك من الكثر (قوله فر بما كان
ذنبه الخ) اي بسبب تأمله الى فاقته الدائمة الضرورية قسوت من كل شيء سوى
من الله فاقته فلا يعود اذ الى شيء من المخطوطة الا لا يكون الرجوع الى الباطلة عن
ذلك القاعة ومن هي اليه ولا سيما عند الامتناع بدوام العافية التي اذ هي مفرعون
الروية قلبه غمر اربعه عام لم يتدع رأسه ولم يصم جسده ولم يضرب عليه عرق
فلما أخذته الشقة ساعة واحدة كلف ذلك من العوى (قوله في ذلك ذنبه الجنة) اي

في الدنيا والاخرة فانهم هم الذين
يحملونه على رد هذا التصديق الجليل
(ويشوشون عليه صفة هذا
الغرم) الجليل (ولا يتم ذلك
الابلو الطائفة على المشاهد) اي
مشاهد الخير (التي تريد رغبته
في التوبة وتوفردوا به على
اقام ما عزم عليه ما شوى خوفه
ورجائه) ومن ذلك خلطه بالصالحين
او سماع أقوالهم وأفعالهم
المروسة في الكتب منهم ان ذلك
يوصل الى معرفة امور كثيرة تجهل
وجوبها والندبها واطلها وكراهتها
او تحريمها لاسيما القصة والتمعة
والحسد والنقص في المعاملات
(فمن ذلك تعظم من) وفي نسخة
عن قلبه عقد الاسرار على ما هو
علم من قبيح التعامل فحفظ عن
تعليل المخلوقات ويكفي اي
يجذب (لجام نفسه عن متابعة
الشهوات فينار الرقة في الحال
ويرم العزيمة على أن لا يعود الى
مثل اي التائب الاول كما في نسخة
مثلها اي الرقة (في الاستقبال
فان مضى على موجب قصده)
من الرجوع عن الرقة (وتد في
حله (يعتق عزمه) على ذلك
(فهو الموفق صدقا وان تقض
التوبة مرة وأمرات و) كان مع
ذلك عمله ارادته على تجديدها
فقد يكون مثل هذا ايضا كرايلا

١٥ يج في ينبغي قطع الرجاء عن توبة أمثال هؤلاء الذين يتصورون توبتهم فلا تقمته زلة بعد التوبة من توبة أخرى
ولا يأس من روح الله فر بما كان ذنبه اذا تاب عنه فهذا ليس بمعادة كما يظن في الخير الصميم ان العبد لذنب الذنب فيه دخله
ذنبه البنية تقبل كيف خلقت قال لا يزال الضرب عيقه تايلته وذلك لعظم ما وقع فيه فيعبد في الاعمال ولا يراها كغية فليوقع فيه

ولذلك قيل زلة واحدة بعد التوبة أعظم من سبعين زلة قبله فيصعب ذلك على الخاطئ الاعمال وكل ذلك بعد (فان لكل أجل) أي
 مدته (كلاما) مكتوب به تصديقه (بحسب) أي سليمان الذي ادعى انه قال اختلفت الى مجلس خاص) يقص على الناس القصص
 ويذكرهم بها فصحت كلامه فاستحسنتم (فأثر كلامه في خلق غلات) من مجلسه (لم يبق في خلق من مشي شخصت) اليه (فأما فصحت
 كلامه في كلامه) أي أثره (في خلق الطريق) ثم زال (عن قلبه) (فصحت) اليه (فأما فصحت) أي أثره (في خلق الطريق) حتى رجعت الى منزلي
 فـ كسرت آيات المخالفات فـ (في) الى ١١٤ (ولم تزل الطريق) الموصلة اليه (بحسب) الذي ادعى (هذه الحكاية ليس بن

معاذ فقال صدقوا واصلوا دكا
 أراد بالصبر وذلك النص
 وبالكركي أبا سليمان الذي ادعى
 يعني ان الدرجة التي وصل اليها
 الذي ادعى من درجات الولايات
 أفضل من كل كبر ذلك النص
 (ويحكى أيضا عن أبي - نص
 الخ) فادان قال تركت أفضل (أي
 الكسب) كذا وكذا مرة
 فقدت اليه ثم كفي العمل فلم
 أعده اليه) يعني ترك العمل
 في الدنيا ليتفرغ في العادة ثم
 غلبته محبته فعاد اليه ثم غلب
 عليه محبة تركه فـ (فـ) محبة في
 الدنيا فـ (فـ) ثم غلب عليه محبة
 العمل فعاد اليه ثم قوى فـ (فـ)
 العمل فلم يعد اليه ثم فـ (فـ)
 عنه ورغب فيها هو أفضل منه
 وربما كان سبب ترك العمل في
 ما حكى انه كان يعمل الخدي في
 دكانه فغلب عليه حاله فأدخل
 يده في الكبر وأخذ الخدي بيده
 وجعل يطررها وهو لا يشعر
 فلما ظنه في ذلك رجع الى حاله
 وهرب من الشهرة وعلم المراد

يكون مبياني ذلك كما أشار اليه الشارح (قوله) ولما قيل زلة الخ) أي لان الحفا بعد ذوق
 لهذه الصفات من أجمع الجفاء (قوله) فان لكل أجل الخ) أي فانه ركن لا يمحى والحد
 لا يتبع من القدر واقه أعلم (قوله) حكى الخ) فيه تبيينه على الحق تعالى اذا أراد
 أمرا هائلا أسبابه وعلى ان المراد بالمرشد قد عرفه بعناية أقدر من المرشد وفيه دلالة
 بالواقع على صدق المتقول بتكرار التأمرو العود الى الخلق المعاول (قوله) فقال صدقوا
 الخ) أقول ولما منع لرب العنايات ان يقتل عبده من السلاطات الى أرفع الولايات حيث
 ان الامر منه واليه ولا يقبل حكمه عليه هذا والغرض في بيان درجة أبي سليمان
 لا يتبعه القاص كما لا يخفى (قوله) ويحكى أيضا عن أبي حصن الخ) فيه تبيينه على ان كل شيء
 له وقت والتقدير على - سب - كمة العظم الخبير (قوله) تركت العمل الخ) أقول التوكل
 الأول بالتمسك والثاني بالقلب والروح فلذا دام الشافي ولم يدم الأول (قوله) فغلب عليه
 حاله) أي بسبب ما ورد على قلبه من واردات الحق وغلبة آثار الحقيقة فاستغرق في ذلك
 حتى غرق عن الأساس فحسب ذلك منه ولم يشعر به (قوله) ثم انه رغبته فـ (قوله) أي سابق
 القضاء الا في مظاهر الروية ومثل ذلك لا يدافع بهم العبودية ولذا أشار صاحب
 الحكم حيث قال سوابق العلم لا تنفرد أمور الاعداد (قوله) ثم قال لما بين الخ) أي
 أعاده ان التوبة بذاتها لا - صدقات كها يشق وانما جعلت وقاية لا تقى ثم من دام في
 التوبة على الحزم والعزم فهذا هو الصادق الصديق البالغ بصره بمقاصد الطريق قائلا
 والفتنة والكسل فامع من اخوة الموم والمثل من محبهم وفيه السبر عن كلامه ووجه
 من كره دمج وخير (قوله) لا نصب الخ) فيه تعميم لرب القول وارجاع الى التفرق
 سعة ففصل به وابعاد عن سبيل القنوط من الرحمة وفيه تأخير في التفرق ما سئل به من
 الوحشة والتفرقة وذلك من كمال العقل وقوة الارشاد (قوله) لان الصفة الخ) أي وأما
 الولاية قلها الخلفاء وقد يصور بتفقه بالقضاء ومع ذلك فلا يأس من نيل القامات وشيئ
 أنواع الكرامات (قوله) في كان أحد الخ) أقول ليس الغرض من هنا انما هو تسهيل
 سبل الخاتمة ولا يبعد هذا التكرار بوجه الشرع بل مراد ارجاع المراد الى التفرقة في سعة

منه ترك ما هو فيه وقيل ان أبا عمرو بن محمد في ابتداء أمره اختفى الى مجلس أبي عثمان سعيد بن سلام الحراني فضل
 وهو يكره الناس فسمع كلامه (فأثر في قلبه كلام قتات) عما كان عليه (ثم انه وقت له فتوة) وعودته الى ما كان عليه قبل التوبة
 (فكان يهرب من أبي عثمان اذا رآه) ويأخر عن مجلسه (فمرحض وسامع) رؤيته بعد ذلك (فاستقبله أبو عثمان وما في طريق
 الخ) وأما عمرو بن عثمان (في فضة عن طريقه) (وسا طرنا) أثره (فما زال يفتي) أي يتبع أثره (حتى لحقه
 ثم قال لما بين الخ) لا يصح من أي لا وقع صحبت مع من (لا يصح الامصوم) لان العصمة انما تكون للانبياء ففيه كان

أحد لا يصيبك إلا إذا كنت معصوما فلا تصيبه فإن مال حبسك إلى الانتفاع لعدم التواضع يرد فكن هذا الكلام قلبه وقال
 له انما يشعلك أبو عثمان يعني نفسه (في مثل هذه الحالة) التي وقعت لك (قال كتاب أبو عمرو بن نجيده) وعاد إلى الإرادة أي الحالة
 التي قترتها (وتدفعها) فنه قلبه على أن الشيخ يحصل من تليده بعض ما يدونه من الزلل لنصف عقله فله أنه بسبب الدين
 أصبحت الشيخ بأهله إلى الدارقمة فله قول ناب بعض المريدين ثم وقعت قتره (وعودة إلى ما كان عليه قبل التوبة) فكان يشكر
 وقالو عاد إلى التوبة **بـ** فسكنه فتهتبه هاتف من ملك أو ولي أو بيتي يقول (يا نادر أهدتني شكرنا ثم تركنا
 فامهنا لأنك حدثت الشياطين ففعلت التي) التي تاب ثم قتر ١١٥ (إلى الإرادة) أي الحالة التي قترتها

وقد فعلها في ذلك تبيسه على أن
 باب التوبة مفتوح بعد الزلل
 وأن العبد إذا زلل لا يعاجل بالانقمام
 (فأذا ترك العاصي وحل عن
 قلبه عقدة الأصمراء) على شيء منها
 (وعزم على أن لا يعود إلى مثلها)
 أي مثل ما عصى الله به (فقد
 ذلك يخلص إلى قلبه صادق التدم)
 أي التدم الصادق (فتأسف)
 أي يشتد حسره (على ما فعله ويأخذ
 في التضرع على ما مضى من أحواله
 وارتكبه من قبيح أعماله) قتم
 توبته وتصدق بمجاهدته ويستبدل
 وفي نسخة واستبدل (بمخالطته)
 الناس (العزلة) والمخالطة
 (وبصيته) أي وبإيقاع حبه
 (مع أخذان السوء) أي أصدقاته
 (التوسس عنهم والمخالطة وتوسسهم
 ويصل إليه بهار في التلف) أي
 التصبر (ويستغنى في عوم أحواله
 بصدق التأسف) بحيث (يحو
 بصوب) أي ينزلو (دمع) عبوة
 بفتح العين ما يجلب الدمع (أنا

فصل به **بـ** ما قد مضى من لا يقع في القنوط واسطة استعظام الدرب ولا يخدم على
 صغيرة أجل الله وحياته من لا يلبس معاملة الأكرام بمثل ذلك واقع أعلم (قوله أنا
 يشعلك أبو عثمان) أي انما يكون سببا في انتفاع غير شئك اليه من عدم استعظام
 الذنب المؤتى إلى اليأس من الرحمة وعدم الاستغفار فيه المؤتى إلى اليأس (قوله
 قال كتاب الخ) يدل ذلك على أن الاستغفار من أهل الدلال المحبوبين (قوله فتهتبه
 هاتف الخ) بالتأمل في تلك الاشارات والتتهم فيما ردى من الواردات يعلم أن الفضل
 مواهب وأما أقرب ذوى المسائب فيقتلها بقطر العبد وان كثرت منه الذنوب
 وولت عليه عظام تلطوب حيث الوعيد حتى يغتره في حق من لا يتوب فتعزم
 الآمال لتضايقك الافضال (قوله على أن باب التوبة مفتوح بعد الزلل) أي
 ويدل بقوله جل جلاله ان الله يحب التوابين يصدق به ما ذكر وفوه وان العبد
 إذا زلل لا يعاجل بالانقمام أي بل قد تشبه الرحمة بالعفوه والغفران كقوله قد أمرنا
 بالعفو من حتى علينا فهو تعالى أولى بذلك منا (قوله وحل عن قلبه عقدة الأصمراء الخ)
 أي يشهد أن الأمور كلها تبدأ بأحاط بها علم المليم وانها في قبضة قدرة الحكيم فان علم
 ذلك يوترأ الجميع على الله ما توكل عليه والانابة (قوله فتند ذلك الخ) اعلم أن التدم
 ركن عظيم في التوبة فهي لاتصح الا به بخلاف ما أشار إليه بقوله ويستبدل الخ فإنه
 شرط في كمالها (قوله فتأسف الخ) أي بواسطة فأسف في الوعيد الحق وتشكره فيها
 جهاد على نفسه من خلاف الصلح وذلك يشير إلى طرف من عناية الله حيث قلبه بذلك
 واصطفاه (قوله ويستبدل الخ) المراد استبدال الصفات الذميمة والتعلق بالمجيدة
 وان لم يتردد بخصه عن أثناسيوسه وذلك بالنسبة لمن قوى يقينه امامه عن
 يتأثر بالمخالطة فالمراد بالتردد بالنسبة للبعد والافتراء عن الخلق المشغلين الذين هم
 كالسلاطين (قوله وان يتم الخ) أي وهو فحين قد تعلق به حتى أدى سواه كان من
 الاموال أو غيرها (قوله أو أصبحت نفوسهم الخ) أي ولوع قدرته على وقام محققهم

عقره بالثلاثة أي زنه (ويأسوس) أي بالضم وهو المداد أو أي يدوى (بحسن توبته كالم) بضم الكاف أي جروح (حويته)
 أي أياها يقال حبب بكذا أي أعتق بوبوا وهو يقوحيه قاله الجوهري (و) بحيث (يعرف من بين أمثاله بذنوبه ويستبدل
 على صفة بغيره وان يتم شيء من هذا) أي بما ذكر من التوبة الصالحة (الاجد فراغته من أرضه وضمه ومعه والخروج حاله
 عن ظلمه فان أول منزلة في التوبة) من التائب (أرضا) لخصوبها (ممكنه) فان اتسع ذاتها (أي صاحبها أي طاعتها) لا يصل
 حقوقهم اليهم أو أصبحت نفوسهم بجلالة والبرائة) الأولى عنها أي بان يخلصوا ويبرءوا منها فذلك

والإفلازم) أي فالواجب العزم (منه على أن يخرج عن حقوقهم ضد الامكان) أي ضد عكسكم ذلك (والإرجوع إلى الله سبحانه بصدق الإتيان) أي التضرع بالذم ١١٦ (والدعاء لهم) نصف الدعاء على الإتيان من صف العام على الخاص

(قوله والافلازم الخ) أي الذي هو جهد المحل (قوله والرجوع إلى الله الخ) أي كما هو شأن من لم يسد على المكافأة لغير الحق (قوله ولتاتين صفات الخ) مراده ان ما تقدم في مطلق التوبة غير منظور فيه إلى التاتين وما هنا فهو باعتبار التاتينين ولذلك ضمهما على ثلاثة أقسام كما سيذكرها المؤلف (قوله التوبة على ثلاثة أقسام الخ) أقول والذم الذي لكل انما هو العقل وهو القوة المستعدة لادراك الأشياء على ما هي عليه فإذا نظر عرف ان الباقي خير من الفائت وان الباقي خير من الباقي فإذا أدرك ذلك نشط إلى التوبة طلبا للباقي والباقي قال سهل لعقل أقسامه ولكل اسم منه أقسامه وأول كل اسم منه ترك الدنيا (قوله باعتبار الحامل) أي الباعث عليها للاعتبار إذا كانتا فاعلم باعتبار ذلك في الرجوع عما لا يسه العبد من غير وصف الكمال (قوله فهو صاحب أدوية) أي وشأن بين توبة يحب شتاق ومن تائب للخوف والاشتياق حيث الأول قد أحاط به الشوق إلى شهو الجمال والثاني قد أزهجه الخوف من سطوة الحلال وفرق بين من تائب بشاهد الآثام وبين من تائب بشاهد النور حيث الأول هيمته مشغولة بالجنات والثاني قد عداى شهو الركن (قوله التوبة بصفة المؤمنين) أي أنهم لما نظروا بقوة إيمانهم وكامل قولهم إلى خسة الدنيا بما اشتقت عليه وشقة كدورها أعرضوا عنها وهرؤا عنها فبرز الخزع باب الفتح يجراق التوبة هي أن يسعهم فتح القبول وقد درمن قال في وصف القصة شعرا

تطام قد خلقت لنا وتكررت • مكر وهن قشيم والتعبيل

ولقد رأيت في عالم الخيال امرأ تطوي • عليها ثياب حافلة وجهها الناحية أخرى
فلقت من • ذه قبل الدنيا قلت لو أوتيت وجهها قد اقبل إلى أنها لا ترى وجهها الا حذلا •
مارأته أحد قط الا قبضه فخذ المراد صفة المؤمنين أي المصدقين وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا صحن المؤمن وقوله كن في الدنيا كأنك غريب للحديث والغريب لا يتشبع بشئ ولا يستعبد بل هو فيهم بمن غربه ونزله كما قيل شعرا

ما للغريب ولقاصي والهوى • فكفاه ذلك ان يقول غريبا

والغريب شأنه طلب السلامة والمعاملة بالانصاف وعدم المنازعة والمصون شأنه أن لا يرى ما يسه ويترفع أسباب الهلاك ويستغنى فلا حاجة لمؤمن بدون نفسه وربه (قوله صفة الأولياء) أي عمن دام على الرعاية وحسن المتابعة (قوله صفة الأتباع والمرسلين) أي الذين لا غرض لهم الا الحق (قوله تائب خواف الخ) أي خالتوبة تنقص باختلاف الباعث فإذا ناما كان الباعث عليه الخوف وأوسطهما كان الباعث عليه المحبة والاحلال ومن ذلك ان العبد صيب ولم يحض اقله يمسه واعلاها التوبة عملوا

(وقلتاتين صفات وأحوال هي من خصالهم يعد ذلك أي مجموعها (من بجلة التوبة) وكالها (لكنها من صفاتهم لا لأنها من شرط صحتها والى ذلك تشير أطوار الشيوخ في معنى التوبة صحت الاستعداد بأعلى الدقائق رحمه الله تعالى يقول التوبة على ثلاثة أقسام) باعتبار الحامل عليها وان كثرت الاسماء المستعملة (أولها التوبة وأوسطها والآنية وآخرها الأدوية) والسكل يرجع إلى معنى الرجوع (يجعل التوبة بداية والاولى بتهيئة والآنية واسطها فكل من تائب لخوف) وفي نسخة من خوف (القوية فهو صاحب قوة ومن تائب طمعا في الثواب فهو صاحب ثابة) وان كان صاحب ثابة توبة (ومن تائب مراعاة للامر) أي لا مثاله (الارغبة في الثواب أو رهبة من العقاب فهو صاحب أدوية) وان كان صاحب توبة (ويقال أيضا التوبة بصفة المؤمنين قال الله تعالى وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون والآنية صفة الاولياء المؤمنين قال الله تعالى وبه يقلب منيب) أي حقل على طاعته (والأدوية صفة المرسلين قال الله تعالى انم العبد انه أبواب) أي رجا في التسليم

سجانه

والذي كثر في جمع الاوقات تائب خوفا من العقاب ورجاء الثواب فهو طالب بخفة غير محظن لله تعالى ومن تائب حيا من الله لقد نه عليه وعلمه لا خوفا من ناله ولا ربه الثواب فهو المتخلص من توبته

مترق في حديث التوبة ويحفل
 انه أي التوبة مترق في
 ولم يترقه أهل السوء الهانئ
 فيها وهو ان يعرف الله عنه
 لها) أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي
 رحمه الله قال سمعت أبا عبد الله
 ابن مكي بالاهواز يقول سمعت
 ابن زريق يقول سمعت الجنب
 يقول دخل على السرى) السقطي
 (ومأقرا) يتمنعرا قلت له (ال)
 متعبرا) فقال دخل على شاب غائبي
 عن التوبة فقلت له) هي (ان
 لا تسي ذلك فعارض وقال بل
 التوبة ان تسي ذلك فقلت
 للسرى (ان الامر عندى ما قاله
 الشاب فقال له) كان ذلك قلت
 لا اذا كنت في حال الحفاة فقلت
 الحق (الى حال الوفاء) أي
 الصفا (فذكر الحفاة) يعني القرب
 (في حال الصفا) يعني التوبة
 (بخافه) كنت السرى وهو
 حسن اذا التفت من ذكر التوب
 المل على الاعمال الجيدة فلو ان
 العبد لفت القرب فدخل فيه
 المتقيل كيف يدخل فيه الجنة
 يا رسول الله قال لا يزال
 عينه تائباً منه هاربا فاذا حصل
 له بعدل شعرف واستغرق فيه
 فاستغاثه فيمضي فيسقطه
 ما هو في السرى كلم التلججا
 هو الاول في حق التائبين فان
 حكر ذنوبهم جميع خرفهم
 ويصمم على ما هو اصلاح أجورهم

بها العبد يكون كاقبل

لوقل ما تقي) والعبد يعطى منه
 فهو انما سأل شهرة التوبة ليعرف بذلك شهرته فتنافز له في مقاماتها وفتن ما أشاره
 الشارح أولا ويعدقوه أخيرا ويحفل الخوجه به يظهر مشاهداته فتنافز
 التوبة مطلوبة من الجميع وذلك ذلك قول لجل جلاله وقوا الى الله جميعا أيها
 المؤمنون وقول لجل اسمه ان الله يحب التوابين ويعوذ من الايات ومن السنة كثير
 (قوله) فأتى عن التوبة (الخ) التي يظهر ان السرى فهم ان المسؤل عنه توبة
 التائبين ومنهم نارا الخالقان لا توبة الحسين المهيون بل رب العباد وذلك لأجل بقوله
 ان لا تسي ذلك ومقام الاول لم يخرج صاحب من البداية ومقام الثانية صاحبه في
 سخطا الرعاية والعناية والبداء يشغل تبت المجاهدة والتهافتا أنواع المشاهدة
 وان شئت قلت البداية تفل ثم تفل والتهافتا تهافتا لتور العمل وان شئت قلت البداية
 مل الا لعلنا والتهافتا تفرغ الاناء من أتوانا (قوله) وقال بل التوبة ان تسي
 ذلك) أقول هو بعد ما ذكره في اسرار حقائق التوبة وهي ثلاثة تبت التائبين
 القرون بسان الحاية والتوبة من التوبة ابدانهم (قوله) قلت لاني (الخ) أقول في
 سلت معناه وان كنت بعدا عن معناه ان السرى وان جلت مرتبة وعلم حقيقته
 قد جيب عن مشاهدته فقلت الحقيقين اعتبارا بظاهر حال السائل ولهذا
 رجع في طائل اذا فضل سابق التقدير لا يكون لكبير دون صغير فكان هذا
 تأديبه ليدوم تفرقه حيث حضر له الجنب فكشف عن بيت القصد وأسر
 عن مشاهد أهل الحب ومشاهدات أهل القرب ومثل هذا قد وقع لسدنا
 الكبير فلان حيث فعل هذا الاستاذ العظيم فان حكمة القاعل المتنازعت
 بتأديب الكبير بالسفار فالواجب على العاقل التسليم لبار حكمة العظيم الحكيم
 (قوله في حال الحفاة) أي العبد عن مقادير القربين بسبب التلوت بدور الخالق
 وقوله تفتل الحق الى حال الوفاء أي يستغف في قلبه بواعث الاوار والتب لم طريق
 الاستيعار فلكنت طريق الوفاء بحق الروية ودوت في مدارج اعمال
 العبودية حتى وصلت فلك الى صفاء الحال فغفدت ذكرى لسبب الحفاة القرب بعد
 من الحفاة الذي هو من مكدرات عيش الهين ومن الرجوع الى أشغل سافلن والحاصل
 انما ذكره سيد الهين هو المعين في نظر العارفين يخص الله برحمتهم في ما هو عدي
 اليمين يشا (قوله لتغير الخ) أقول ولهذا أشار صاحب الحكم الصلاحي
 قال بعبارة أورث فلا وانكسارا خير من طاعة أورث عز واستكبارا (قوله)
 يمد عليه ما هو فيه) أي ما هو مشغول به من تصريف الحق حيث هو الاول في
 حمان لا يشغل بشيء (قوله قال السرى كلم الشاب الخ) محمله انه علمه معاملة

وكان الشاب عن ارتفعت حرجه في ذلك فحكم السري بما يسبب حاله المستقر واستقر اقل حلبة فمسان ذنبه فتم بقل على
مقام شريف في درجات التوبة وولفأ غمر وتغير لاشكال الامر عليه وهذا تعالى أن يوثب الكبار الصالحين الذين يفتقروا
اليه (صحت أبا تمام الجبتي رحمه الله يقول صحت أبا نصر السراج السوفى يقول سئل هل ين عبد الله من التوبة فقال) هي
(ان لا تنسى ذنبك) وبوجهه ما عرفت (واستل الجبدي عن التوبة فقال ان تنسى ذنبك ومن ثم) (قال أبو نصر السراج اشار سئل
الى احوال المرءين) أي المبتدئين (والمتربين) لا ارتكاب الذنوب (تارة لهم وتارة عليهم) يعني انهم يتوبون ويتركون فاذا
ذكروا ذنوبهم فاعطاهم الخوف المانع لهم من التكب (فاما الجبدي فانه اشار الى توبة المقتنين فانهم لا يذكرون ذنوبهم فاعطاهم على
قلوبهم من عظمت الله تعالى ودوام ذكره) وشغلهم واعراضهم عن غير حق عن انفسهم وقيل معنى سبائك الذنوب ان تخرج
حلا ومن قلبك خروجا لا يبقى له في سر لا يرتضى يكون كن لا يعرفه ١١٩

اله (قال أبو نصر وهو) أي
ما طاله الخلد (مسلما) هي
مصدر يفرسل ويومر عن التوبة
فقال هي التوبة ومن التوبة
أي من رؤية كونه تائباً فانه لا يرى
ذلك الا اذا كان مفارق القلب
فاظر نفسه ولبسته فيجب
بذلك فكما ان توبته وامسغله
بربه حتى ينسى توبته كما قال
الجبدي قسيل معنى كلام روم
ما قالته رابطة استغفر الله من ذنبي
صدق في قول أبي استغفر الله اشارة
الى التوبتين التضرع في الاعمال
والاستغفار عما عساه يقع
فيها من ذنوب أو افعال أو اقوال
عما لا يلقى بحضرة الحق تعالى
(وسئل ذو التوب المصري عن
التوبة فقال توبة العوام) تكون
من الذنوب وهي واجبة (وتوبة
الخواص) تكون (من الغفلة)

المبتدئين وذلك لما سئل عليه من سرور العالمين (قوله سئل هل الخ) العرس
تقوية ما تقدم عن السري والشاب وسأل الله بجهنم ان يحقق لنا المقاب (قوله
وأما الجبدي الخ) فوجهه ان التوبتين الخوف والاجلال والاول للمربين
والثاني للواصلين وحيث قد لا حاجة لذكر التوبتين الخوف لقيام الاجلال مقامه
بالنسبة للواصلين وهو وجهه ومنهم العبد صيب اول نصف الله لم يصمه (قوله ان
تخرج حلاونه الخ) أي حلاوته من المخلوط وقوله خروجا الخ معناه تحقق غفلة
النفس عنه بحيث لا يحضر لها قط بسبب اشتغالها بمررت له بطله مقارنتها اياه (قوله
فقال هي التوبة من التوبة) يحتمل ان المراد بذلك الحث على التوب من حيث على معنى
عدم ملابته بعدها ما يجوز للتوبة وذلك الاحتمال هو بالنسبة الى الكين وما قرره
الشارح فتعناقه يبرك ان علمه هو بالنسبة للموقنين الكاملين واقام الخ (قوله
وقيل معنى الخ) محصلة انه التوبين من عدم وقية المقام حتى في الممارات وفي
العبادات اذا المرء لا يخلو من تصرف في ذنوبه الا ان يتصرف بها فذلك من
عبادتك (قوله ان تتوبين كل شيء الخ) أي وذلك مقام العارفين من عباداته (قوله
شتان الخ) أي فان الاول من المبتدئين والثاني من الابرار والمجربين والثالث من
الواصلين المحبوبين (قوله لا تنسى الخ) أقول هو اشارة الى امارتها التي هي عدم
معاودة الذنب بعدها (قوله لا يبالى الخ) أي بواسطة استغفاره فيه منعه الخ
سجانه وتعالى (قوله لا أقول تنبت الخ) محصلة التوبين من الخوف والقوة وانهم السري

وهي مندوبه (وقال أبو الحسن السري التوبة ان تتوبين كل شيء سوى ما تعالى صحت محمد بن أحمد بن محمد السوفى يقول
صحت عبد الله بن علي بن محمد القمي يقول شتان) أي بعد (ما بين تائب يتوبين الزلات وتائب يتوبين الغفلات وتائب
يتوب من رؤية الحسنات) وأفضلهم الا حواء أفضل منه التائبين كل ما سوى الله ان لم يرجع اليه (وقال الواسطي التوبة
لتصح لا تنسى على صاحبها اثمان المصطفى ولا جهر ومن كانت توبته فصولاً) أي خالصة (لا يبالى كيف أسرى)
كيف (أصبح صحت الشيخ أبي عبد الرحمن السلي يقول صحت محمد بن ابراهيم بن الفضل الهاشمي يقول صحت محمد بن الروي يقول
صحت يحيى بن محمد يقول الهي لا أقول) عند علمه بقاء الحفظ والموت من الله (تبت) من ذنبي (ولا اعود) اليه (لما عرفت
من خلق) وطبعي (ولا اضمن) لنفسي (ترك) ان تكذب (الذنوب) في المستقبل (لما عرفت من ضعتي ثم انه) مع ذلك (أقول) عند
بقي الحفظ والعزم من الله تبت لا اعود لعل أمي وقيل أن اعود

وقال ذوالنون المصري (الاستغفار من الذنب من غير اطلاق) عنه (توبة الكذابين) فلا يكفي مجرد الاستغفار وان كان فيه أجر (سجت محمد بن الحسين يقول سجت الصبر اذى يقول سجت بن زيان يقول وقد سئل عن الصبر اذا خرج الى الله تعالى على أي أصل يخرج) اليه (فقال على ان لا يعود الى ما صنع خرج) بالتوبة (ولا يراهي الا من اليه خرج) وهو الله تعالى فلا يلتفت ندح الناس ونهيه (و يحفظه سر عن ١٢٠ ملاسقة مائتا) وخرج (منه) فيكون قد خرج منه ظاهر اوطان (فقبله

هذا حكم من خرج الى الله تعالى.
(عن وجود) أي حال (فكيف حكم
من خرج) اليه (عن عدم) ذلك
(فقال) حكمه (ووجود الخلائق
المستأنف) أي المستقبل (عرضا
عن المرأة) التي كان يجدها بفقره
(في الزمن) السابق أي الماضي
كما قبل اذا اقتصر واضعوا على
القرضنة وان أبصر واعادوا
سرا على القرض واصل الوثيق
عن التوبة فقال اذا ذكرت الذنب
ثم لا تحسب لانه عند ذكرك بل
تجد كراهته (فهو التوبة) يوزاد
بعضهم وان عجله مع كراهته
أثر ذلك في ظاهره وقد مر بعضهم
يمكن قسنى عليه فهو وسط على
الارض فلا فاقسئل عن ذلك
فقال هذا المكان كنت صحبت
الله فيه وهذا انما يحصل بكال
المعرفة بجلال الله وتمام ما قبله
والاختصاص منه فاذا وصل البعد
الى هذه الفترة ظهرت عليه آثارها
(وقال يحيى بن معاذة واحدة
للتائب أقبح من سبعين ذنبا
وقال ذوالنون المصري حقيقة
التوبة يعني الغالبين لها) ان
تضيق الارض عليك بما رحبت

بعد الوفاء ثم الالتفات الى معرفة الحق سبحانه وتعالى (قوله الاستغفار من الذنب
الخ) أي من ذلك كل شيء كان غالب الخط منه ذكرا للسان مع غلبة القلب (قوله
فقال على أن لا يعود الى ما صنع خرج) يعني من جند النفس الذي هو الغلبة التي يحصل
بها ثلاث الجهل والتقصير والظلم وهي اذا حصلت غلب الهوى وذهب الحق فاذا
أراد الله أن يشرع به أمده يجتهد الانوار وهي يحصل منها ثلاث الكفر والعلم
والصديق فيبشر الالهام قلبه بما لم يس خيرا وأشر حتى يشبل على الحق ويذبرهما سواء
وذلك لا يتم الا حين لا يداخله شك وعلم لا يخاطم الهوى والهام لا يشد موهم حال الشاك
اذا أكرم الله عبدا نصيب العبودية بين جنبه فاقهم (قوله فقال على أن لا يعود الخ)
فيه حل على علا الهمة في التوجه الى الحق سبحانه وتعالى (قوله هذا حكم الخ) يشير
الى ان الخروج مما يلائم النفوس مع قوتها الهوى بما تقم وهو مع عدم قوتها وجود
حلاوة التقدير بما يقى (قوله ما قبل الخ) محصلة غاية الرضا بالقرن عند وجوده
والساعة البذل وقت الوجود وهذا كفسيد قوت اليقين (قوله ثم لا تحسب لانه
الخ) أي لان التور اذا كان تلمأ كشف النور على ما هو عليه واذا كانت الصورة مستقيمة
حكمت بالشيء على وجهه ما قبل القلب في محل الاقبال وأدبر في محل الادبار واذا كان
النور مقفودا وانقصا والبصرة غير مستقيمة أقبل القلب في محل الادبار ودبر في محل
الاقبال فكان شبه حال الاعى لونه يضطرب وتارة يصيب فاذا أصاب فعل غير أصل
ولا حقيقة قال الله تعالى افر شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال فين برد
الله ان عهده يشرحه صدره للاسلام فقد جعل الهداية فرع النور والشرح فرع
النور (قوله وقد مر بعضهم الخ) دليل على قوله وان تجده (قوله أقبح من سبعين ذنبا
الخ) أقول لان الخفا في عين الصفاء أقبح منه في اقراره اذ هو من كراتهم (قوله ان
تضيق الخ) أقول قد تقدم هذا وتقدم الكلام عليه ومجمله اجالا ان يقال حقيقة
التوبة ان تضيق عليك ارض الطبيعة البشرية السمواتية مع رحمتها وسعها وقوتها
قواها وتيسر ما لوقاتها حتى لا يكون لك قرارا ~~من~~ اليه ثم تضيق عليك قلبك
الحوائية بغلبة الطرفة الانسانية عليها وعماد وحث على مجنته به ماها وتسويف توبتها
منه حتى يفتت أن لا ملجأ من الله الا اليه ففتد لك أدركتها عواطف الرحمة الالهية
فوقها الله لتوبة قتات وترجت من ضيق ارض الطبيعة الحوائية الى فضاء

أي مع رحمتها أي سعتها (حتى لا يكون لك قرارا) ولما كان تلمتق اليه (ثم تضيق عليك نفسك) أي قلبك فقم المنطقة
والوستة بتأخير قوتك ولا بدعسر ورولا نسر) كما أخبر الله تعالى في كتابه بقوله وما تظلم عليهم اتسمهم وغلثوا) أي اجتروا
(ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تلب عليهم) أي وقعهم لتوبتهم (ليتوبوا) فتأبوا

(وقال ابن عطاء التوبة) باعتبار الحامل عليها (وإن قوة الالفة وقوة الاستجابة متوبة الالفة أن يرب العبد خوفاً من
صنونه) وهي توبة واجبة (وقوة الاستجابة أن يرب جوارحه) وقربة تعالى وهي مندوبة وظاهره كمال السلامة
الفرق أن الثانية أعلى من الأولى وإن كانت مندوبة وتلقاها لاجبة لأن صاحبها ليس طالباً بحظ نفسه بل بعبودية ربه
بمختلف صاحب الأولى وصفت الأولى توبة الالفة لاقتدارها إلى الالفة المصرة بارجوع العبد لمولاه والتسعة توبة
الاستجابة لاقتدارها بالتقرب بقوله تعالى فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليست بغيره إلى وتقتسم عن الدقائق أن
التوبة تكون لنفس من العباد وأنها للمؤمنين والالفة للطمع في الثواب ١٢١ وأنها للأولياء والابن للزراعة الأحرار

وأنها للأنبياء (وقيل لأي
خص لم يفيض التائب عما
ارتكبه) الدنيا قتال للتهاد
بشرقيها) لما اختوت عليه من
التهوات (القبوب) وليغض
الله وزمها في خير لو كانت
الدنيا رزقاً عندنا لجتاح بهوضة
ماضي حكامنا منها شر بقاء
قبله فهي أيضاً دار أكرمه
الله فيها بالسوية فقال الله من
الغيب على يقين ومن قبول
التوبة أي العفو عما تاب عنه
(على خطر) لا خيال عدم قبولها
(وقال الواسطي طرب داود
عليه السلام) أي سروره
وخوفه من الله (وما هو فيه من
حلاوة الطاعة أو قمع في أنفاس
متعاضدة) يعني في حزن طويل
(وهو على حاله الثانية) وهي
حالة حزنهم أنهم في وقت مأسر
عليه أمره) أي في حاله الأولى
وهي حالة طاعته في كمال اجتهاده
ورغبة تقصير فيها والطرب

الطبيعة الإنسانية (قوله وتوبة الاستجابة) أقول ومن هذا القبيل خبر نعم العبد
صهيب لما عفا الله عنه (قوله وإن كانت مندوبة إلخ) أقول ولا يصح فيه فقد
تفضل الشافعية في ذلك كافي ابتداء السلام ورده (قوله لأن صاحبها ليس
طالباً بنفسه) أي لكونه لا يشوق لنفسه سوى عبودية ربه وذلك شاهد بقلم قربة
ومحبة له بخلاف حال الأول فتشوقه لفرات أمره لما في مرجعها حظوظ النفس
(قوله فقال لا تدار إلخ) أي ولما قيل إنه لمن المؤمنين فإذا خرج منها وقع في دابة
الابدأ أي لا يبرأ من الحال للرضا وعدم التقرب بالأعراض فيكون كمن قبل شعرا
أصبحت لأمل ولا أمنية أخرى ولا موعودة أقرب
فيغنى عن الأضار بحيث لا يبق له اليأس والافتقار ولا عليه الاعتقاد بل يكون لولاه وسطه
بلاغة لا تشوق لنفسه وذلك من العز من رقا العبودية لنفسه غير مولاه في ذلك تقع
راحة الأبد كما تقدم (قوله فقال لا تدار إلخ) محمله الخلق على الأعراض عنها مطلقاً
باعتبار انه لا دار ولا محقق وأكرام منظرون وشأنها من عند أهل البصرة (قوله
سروره وخوفه إلخ) أشار بذلك إلى أن سبب الطرب ما استقر الله في أنس السرور وأد
شهوه من مظاهر الجلال ومع ذلك هو في حالة الحزن أرق من حالة السرور في مجاهدة العبادة
مع حسن المراقبة (قوله خفة تصيب الإنسان إلخ) أفاد بذلك أن الطرب لا يتحصن
بطين القرح والسرور بل قد ينشأ عن الحزن أيضاً خلافاً لما يتوهمه بعض الناس من
أن الطرب من القرح فقط (قوله على أطراف إلخ) أي قال في بعضهم منها مجرد الذكوع
خفة القلب (قوله ليس العبد إلخ) أي بالنسبة سابق القضاء والقدر لا الزين وإن العبد
يجري تصاريح الحق تعالى فلا فصل الله وحده لا شريك له (قوله يا آدم ورت
ذريتك إلخ) انظر هذه النسبة إليه والتعويل في القريب عليه تجده بظاهر الترفع
من كسبه ويأطن التحقير يتفاد به حيث لا يفتخ حقد من قدر كائن في جميع الملبس
مستكف وآدم عن بنت محمته وعلقت القريب حريته فلا يجوز في حقه المخالقات

١٦
قال الجوهرى خفة تصيب الإنسان لشدة حزنه ووسروره (وقال بعضهم توبة
الكذابين) كاتمة (على أطراف السنهم يعني قولاً استغفر الله من ذنبي من ذنوب النون) (وسئل أبو
حسن عن التوب يغفل ليس للعبد في التوبتي) أي تأخير (لأن التوبة بواحدة) (أي لا) ناشئة منه) كاستغفار الطاعات فإن الله
تعالى هو الموفق لها والمعين عليها وما أخر من قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا أي وفقهم الله لتوبتهم (وقيل أوصى
الله تعالى إلى آدم عليه السلام) (وذكر في التوب والتعب) (بجرح من الجنة أي بسببه والعطف للتفسير

(وورثهم) أيضا (التوبتين دعاهم دعوة) اي بسوا التوبة عليك (ليته كليلك) اي اجبته اليها كما اجبتك فيه من على التوبتين انه فضلها على ذرية آدم كما فضلها عليه ويؤدقوه (بآدم) أنا (أحشر التائبين من القبور متبشرين) بالثبوت (مخلصين) لمصطفاه عليهم من فضلي ونعمتي (ودعاهم) مع ذلك (مستجاب وقال رجل ابعة) العبدية رضي الله عنها (التي قد أكرمت من الذنوب والعاصي فلو تبت الى الله هل توب على قنات لا) اذا لم تأمل فمالت حتى يكون شيئا موجبا لتوبته عليك (بل لوتاب) هو ١٢٢ (عليك) اي وفقت للتوبة (تبت) لانه المؤثر في الاصل وقد قال ثم تاب عليهم

ليتبوا كل من ولا ينافسه قوة تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويصرف السيئات (قال الاستاذ الامام رضي الله عنه واعلم ان الله تعالى قال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ومن ظفر الزلة فهو من خطئه) يارتكبها (على يقين) فاذا تاب قائم من القبول لتوبته (على شك) لاحتمال عدم قبولها (لا سيما اذا كان من شرطه وحقه) اي مردها (أن يكون مستحقا لمحبة الحق) تعالى اياه (و) المسافة من حيث التلبس بالمصيبة (الى أن يبلغ العاصي محلا يجيد في أوصافه اماره) استحقاق محبة الله تعالى اياه مسافة بعيدة فالواجب اذا على العبد اذا علم انه ارتكب ما يجب منه التوبة دوام الانكسار وصلازمة التمسك (منه) (والاستغفار) وقاسر على جلب التوبتين ما تدبهنه (كما قالوا استغفار لويل) بفتح الجيم اي انظروا مستقر (الى الاجل)

ولا يقال قد غلبته الشهوات بل ما صدر بفعل الحكيم على حسب سابق العلم القديم يظهر سر التكوين من طلائع السبل الامين اذ هو نعمة الوجود والسبب في كل موجود وانسان الله الكامل في الاول والاخر ومظهر مظاهر القدر العبد من أمده الله به الملائكة وشرف بوجوده المكونين فهو نقطة عين التور وشس محال الظهور ومرآة الكمال من أول الالويات ومفتاح التخللات ومغلاق الرمالات فمن ختم عنه قبالها ومن تأخر فله الحسنى وزيادة قتال بانصاف واحفظا رب الاشراف (قوله وقد نتم التوبة الخ) أقول في ذلك بشري اذ فيه نبوت مثل حمله لهم والله أعلم (قوله فقاتل الخ) أقول له صدر ذلك منها في حال شهودها حقيقة الامر حيث كان تأثرا بالاعت في قلب الموفق بايجاد تعالى اذا فاعل غيره تعالى (قوله ولا ينافيه الخ) اي لان توبة العبد انما تكون بالتوفيق الالهي (قوله ومن ظفر الزلة الخ) مراد حدث التائب على أشرف طرق الوصول الى الحق تعالى وذلك بدوام انكسار النفس وذلتها برؤية عدم الاستغفار فالتقى من مخ القبول بواسطة الرجوع علسف من التصغير عسى ذلك يتمه قرع باب التناح (قوله فهو من خطئه يارتكبها على يقين) اي وحيث كان كذلك وان أمر القبول من غيب الله التي لا يعلمه سواء خصوصا اذا خالط التوبة ظن استحقاق المحبة من الله توبته مع بعد هذا الطريق لى التأمل فلا يكون العبد حثيثا طريق أسلم من دوامه بعد التوبة دليل لا ينكسر استسلاما من ذنبيه مستغفرا منه وذلك علم في كل توبة سواء الواجبة والتدوية هذا حاصل ما أشار اليه (قوله الى حين عزه) لعل مراد ما لوت سببه كالرض والاطلاوب في هذه الحالة ما عده توبه الفضل والاحسان كما هو معلوم من التورع الشريعة (قوله انه ليلان على قلب الخ) أي أعيان أنوار وهي من التلال الواضحة في السد ومن المعاني التي أتمتها الواردات وهي مطايا القلوب بإيضاح الفهم الى حضرة علام الغيوب كما كان مطايا الأسرار بيان العلم الى حضرة الملك الجبار من طلع التور في قلبه ساعد على مطية فهمه ومن طلع في أنقى سره ساد مطية علمه ومن لم يجعل الله نورا لماله من نور فافهم (قوله لطلب ما عسى الخ) محمله ان الاستغفار من العبادات وهو لم الترفي اذا لا تدعى الغفران سبق

يعني بقي العبد أن يكون خاشعا من عدم صلاح أعماله مستزاعا عليه الى حين موته كما قال تعالى ويؤتون ما أؤوا ذنب وقلوبهم وجلت ثم عت على اتباع التي على اقمطه ولم يفرقه (وقال) من قائل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ولكن من سنه عليه السلام دوام الاستغفار وقال صلى الله عليه وسلم انه ليلان) اي ليطفى (على قلبي فاستغفر الله في اليوم سبعين مرة) ويروي ما يفتره وقادة استغفاره مع انه مغفورا لطلب ما عسى أن يكون فانه شيء حال الغنى

وطالبه زيادة الدرجات والاستعداد لمحبة الله الخ لا يخال انه تعالى ان اصاب الترابين وجب التطهر من وابسا
المغفرة هي السر وطلبه السر معناه اسرعى القيام الذي ارتقت منه حتى اكل آداب القيام الذي ارتقت اليه لان نظره
الى الاول ينضم من تكميل آداب الثاني واسرعى القيام الثاني حتى اكل الاول وبالجملة فقاماته كلها عاب تليس فيها أدنى
حق يستغفر الله منه واتمام اراده طلب ما ذكر (صحت اباعده الله الصوفي يقول صحت الحسين بن علي يقول صحت محمد بن
احمد يقول صحت عبدا لله بن سهل يقول صحت يحيى بن عاز يقول رقة واحدة تبعد التوبة اقبح من سبعين قبلها) لان القتل
التعجيل من العالم بكامل قبحه اقبح من غيره ولهذا كان عذاب العالم أشد ١٢٣ من عذاب الجاهل وذكر السجين هنا

وفي الخبر السابق ليس التقيد
بل بالمباقة كما في قوله تعالى ان
تستقر لهم سبعين مرة فلن
يفرق الله لهم وكذا ذكر المائة
في الرواية السابقة (صحت
محمد بن الحسين يقول صحت ابا
عبدا لله الرازي يقول صحت ابا
عثمان يقول في قوله عز وجل
ان الينا اليهم قال) معنى
اليهم (رجوعهم) الى الله
تعالى (وان عادى بهم الجولان)
اي الطوائف (في المخلقات)
للاوامر فيه الحث على التوبة
اختيارا فانهم ان لم يرجعوا
اليه اختيارا وجبوا اليه
انطراروا يوم القيامة وهو
المراد بقوله ان الينا اليهم
وقوله قال زائد (صحت الشيخ
ابا عبد الرحمن السلمي يقول
صحت ابا بكر الرازي يقول صحت
ابا عمر الانصلي يقول ركب
على بن جسي الوزير لموكب)

ذنب (قوله وطلب زيادة الدرجات الخ) اي وتقدمه أنه يحفل التشرع أو ذنب بالقبلة
لحال اتهم من اطاعه الله على ما يقع منهم (قوله لان نظره الى الاول الخ) اي فان
الاشتغال بشيء الاخر يكون مانعا من الاخر (قوله وبالجملة فقاماته كلها عاب تليس فيها أدنى
وكيف لا تكون صحتك وهو المختار الارشاد والمقصود من العباد على ان أبواب
الكالات والمقامات مرجعها اليه ونحوها في قربها من الحق تعالى عليه فلا ذرة
من أعمال السعادة الا وهي واسطة ولا مجال لتسلي الا بتبلي صوته في حرايا الله
على الله وسلم عليه وعلى آله واصحابه وأهل بيته (قوله رقة واحدة الخ) اي لان المتع
بعد ذوق الله الصلوة أشد من المتع ابتداء اقبح وتقدم مثله فلا تغفل (قوله ولهذا كان
عذاب العالم أشد) اي لما قام به من الجوارح بعد علمه وبعده الحق سبحانه وتعالى (قوله
بل لمباقة) اي جري على عادة العرب حيث كانوا اذا أرادوا التكتير عبروا بعسل ذلك
(قوله قال معنى اليهم وجوعهم الخ) اي فهو يشير الى أنه حيث كان الامر كذلك
فوجب التوبة وقت التمكن منها في حالة الاختيار قبل المصير اليه تعالى اضطرارا وانه
اعلم (قوله فانهم ان لم يرجعوا الخ) أقول هو بحسب ظاهر الحال يحكم الشرع
والا فالصمد في تصريف الحق تعالى في كل أطواره (قوله ركب على بن جسي الخ) فيه
تنبه على أن التوسع في الدنيا لم يكن من أخلاق الكمل من عباد الله اختيارا ان الثاني
فيه التفتة بسبب الاشتغال بعماليهم ولا ذور في الخلق اذا أحب الله عبد ازرى عنه
الدنيا (قوله فقاتل امرأة الخ) فيه تنبيه على ان الحظ في الدنيا لا يصلح شرف الاخرة
غالبا وله الاشارة بقوله لعل شأنه يصيبون انما تذهبهم من مال وينتسارح لهم
في الخيرات الآتية

• (باب المجاهدة) •

اي الجهاد الا كبر النفس كايستمر اليه خبر رجنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر
انذروا النفس عن مالوقاتها من اكبر الجهاد وهو يتم مشقته وكثرة الاجر المرتب عليه

بكسر الكاف (عظمي) كما وكيفا (فجعل الغريبات) الذين لا يعرفونه عن حب الدنيا واستحسنوا (يقولون من هذا من هذا)
تعبها ما هو فيمن المملكة (فقاتل امرأة فاقته على الطريق) زاهد في الدنيا عارقه بها وبالآخرة (اي سبق يقولون من هذا
من هذا) عبدا قط من عين الله (اي سقطه فابتلاه الله بتأويل) من اشتغال الدنيا عن الآخرة (سمع على بن جسي ذلك)
فكانت متعلقة (فرجع الى منزله واستغنى من الزوادة وذهب الى مكة وبأمرها) فكان كلام هذه المرأة سبب توبته وسعادته
• (باب المجاهدة) •

وهي الامال التي تربل الاخلاق الفاضلة وتصل الاخلاق المفسدة سواء كانت من أعمال القلوب أم الجوارح وهي مطلوبة
(قال الله عز وجل والذين جاهدوا فينا ١٢٤ لتهديتهم سبقا) أي طرقا للجهاد وإن ألقاهم الحسنيين أخبرنا أبو الحسين

وهي مطلوبة وجوبا وندباً بسبب المجاهدية (قوله وهي الأعمال الخ) أي عبادات
الكسب من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله
الآماني فبلى العاقل أن يستعمل طرق هضم نفسه عن غزتها ووقتها من سنة غفلتها
ويدوم على مجاسبتها فذلك مقام يجب لا يقمنه لكل متوجه لما ورد سبوا أنفسكم
قبل أن تقاتلوا وهي شعوب ومنازل وموارد ومناهل فينبغي لكل عاقل أن
يحاسب نفسه كمحاسبة الشريك الشحيح لشريكه فلا يسلطها في شئ من حوزاتها
وما أوقاتها ما استطاع إذ الخواطر إلى قمع المجود ومضموم والمحمود إلى كسبه عزاء في
ملكه والمضموم كذلك تنصافي وشيطاني ثم هو قد يكون من الملبوس بالوارد والرفي أو
الملكي فيحتاج المريد إلى شيخ تارفعه ويصير نقده ناصح يهتدي به ذلك لمصلحة ما يصح اتباعه
ويجتنب ما يلزم اجتنابه (قوله سواء كانت من أعمال القلوب الخ) أي سواء كانت تلك
الأعمال التي يحصل بها جهاد النفس ورذعها من مآل أوقاتها من أعمال الجوارح الظاهرة
أمن أعمال القلوب (قوله قال الله عز وجل الخ) استدلال على أن المجاهدة تقتضي
مطلوبة مقهورة والذين جاهدوا فينا أي في مرزقاتنا وإتاهم دينهم سبقنا أي لمصلحتهم إلى
الطرق المبلغة لمرزقاتنا والقرية من رحمتنا (قوله فقال كلمة على الخ) أي وإنما كانت من
أفضل أفعالها لما فيها من الخطورة بالنفس باعتبار جورة ذلك السلطان (قوله فإن قلت
الخ) محله أن هذا الخبر يعارضه ما رواه البخاري أنه قد مضى راحة أن أفضل الأعمال
الأيمن ثم الجهاد وإن أفضلها الصلاة وقتها وحصل قوله قلت أن الاجابة بمقتضى
باختلاف أحوال السائل فأجاب كلاب جاهراً الأولى في حقه (قوله قلت الاجابة الخ)
محصل ذلك أنه على الله عليه وسلم لا كان طيباً ووسيلة يابسته أقدمه على العاقل وفيهم مرضى
بأمر الله بمقتضى فقد دأى كل إنسان بحسب ما وافق عقله وبراءة الله تعالى عن أئمة
أفضل الجزاء (قوله وبجادة كل أحد الخ) محله أن الأمر من أنواع المجاهدة فيما أقيم
فيه الصلوات تصادف الحق في الحال فطيه القيام بمحقوق ما أقيم فيه من حقوق الحق
وحقوق الخلق (قوله من زين ظاهره الخ) أعلم أن حكمة الحكيم قد اقتضت أماً إذا قطع
مدد الشهوة المذمومة عن النفس بالمجاهدة أشرق القلب وعوره والهاهنا كشفت له
الحقائق وأمرت عليه من جملة أفضل غيوث المعارف خفوقاً لغير ذلك ما قبل ذلك
ويأسر راحته لم يلها إلا من حاله ويصل به المدد المحمدي فيقلل من مدبه يطعمه من
أقوات العرفان ويستقيم شراب الحبة تستشرق النفس السمع تضيء إلى اللسان
ومحاكمة السمعان ويستغرق الطبع من الطبع فيرجع الأحكام صورا للسر
وببيان أخرى يقال أيضاً أن المجاهد قد اقتضت من عادتها ترجع إلى محبة القلب
بمدق تهاهناه يمتضى شهرتها عسى الله أن يجعل فيكم وبين الذين عاديتهم مودة

على بن أحمد الأهوازي قال
أخبرنا أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن
قال حدثنا العباس بن الفضل
الإسماطلي قال حدثنا ابن كلب
قال حدثنا ابن مينة عن علي بن
زيد عن أبي خضرة عن أبي سعيد
الندري قال سئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن أفضل الجهاد
فقال كلمة عدل عند سلطان جائر
فدعت عينا أبي حنبل (فإن قلت
روى البخاري خبر أن أفضل
الأعمال الأيمان ثم الجهاد وخبر أن
أفضلها الصلاة وقتها قلت
الاجابة بمقتضى في أوقات
فأجاب في كل منها بما هو الأفضل
في حق السامع فمن ظهر منه قوة
الكلام في العدل عند السلطان
قاله أفضلها كلمة عدل عند
سلطان جائر ومن ظهر منه قوة
إيمان قاله أفضلها الأيمان ومن
ظهر منه قوة صلاة قاله أفضلها
الصلاة وبجادة كل أحد تكون
بقيامه بمحقوق ما أقيم فيه من
أمرية وتجاوب في أقدمه وخلق قلبه
في المساجد وغيرها قال أمير
يعزم بما يتعلق به من حقوق الناس
والتصاوت في الله لا يصح لهم
الميل فيه حتى يزول عنهم حجة
الهدى بالكلية ويؤثر كل منهم
صاحبه بما أمكنه (بسم الاستاذ
اباعلي الفاروق رحمه الله يقول من
زين ظاهره بالمجاهدة حسن الله سريره بالمشاهدة قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا والله

واقه قدر واقه مقهور وسع فاذا ذقت النفس من الذات المكونية ما لم ينظر لها ليل
ولم يذوق من الذات الحسية الملحكة صارت تطلب السبب الذي وصلها الى زيادة هذه
الذات ويوصل تلك الذات اليها وهو لا يكون الا بجمع المشتقة وتبشيم الكلفة بالجماعة
فصارت الحواجب تقضي الحوائج كما قيل شعرا

حواجبا تخفى الحوائج بيننا • ونحن سكوت والهوى يتكلم

وشاهد هذا الطفل في اول أمره لا يسير الى عمل التعلم الا بكلفة لما يكلفه تلك المراتبة
وتتجرع هذه المشتقة برهة حتى صار في مقام الامامة والتطهير وأقبلت عليه القلوب
وأحدثت به الصيون وثالث من اقتضاها الا بكاسر المعاني ما لم يصل اليه بانقضاء
الفوائ صار لوقيد بل لاسلح لما امتنع عن هاتيك التفاضل فصبان مقبل القلوب
لا اله الا هو علام الغيوب تدبرتهم واقه سبحانه أعلم (قوله من زين ظاهر الخ) المراد
ان ذلك اشارة على حسن السرائر والاقتزين الظاهرية بتوريب الباطن واقه أعلم (قوله
من لم يكن فدايته الخ) البداية ابتداء الترجمة الى نيل الوصول بالوصول في حقائق
الاصول (قوله من ظن انه يفتح الخ) اي ودليله في الشاهد ظاهر اذ من طلب نصيبا
في ظاهر الحال العاجل ذل فابشبهه في قصبة من طلب الحق فهو آسرى في قبض الروح
فصلنا عن غيرها (قوله الا بزم الجماعة الخ) اي بترك التسوية والمؤدى الى خوات
وقت الطاعة ان ذكركرامات منها مباداة الامر وصراقة الذكرو جملة السر
واشراج السدد والتفرغ لوظائف الوقت وفي ذلك جهة على التارك والمحاب قال
الشاذلي قدس الله سره لا تؤثر طاعة من وقت لوقت قمعاب بنوتهما او فوفت غيرها
او مثلها فان لكل وقت سهمان العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية شعر
يفوص البصر من طلب اللذات • ومن رام العلا سهر البالي

• (غيره) •

ودناي قليل على كل ضامر • ولم تخسر من حد السيف البواتر

• (غيره) •

تهتدون بحكم جماته • وجماته في الحب عين حياته

لوانهم شر واطاعة فريضة • علوا التي سهل من راحته

واعلم ان كل ذلك انما هو بالنسبة لقضايا الكسبية فلا يصارح بمحله تعالى من المنع
الوهمية فان السبب والسبب بالجماعة والمنع والتشريع من اسعادم (قوله من لم يكن
له فدايته قومه الخ) اي في لينقذ المشتقات طريق السلوك الى ملك المخلوق فدايته
لم يشرب من دابة الوصول في نهايته اذ من جدوده ومن وافي يمشي عليه العطب
(قوله ما أخذنا التصوف الخ) اي لم تكف بتقل عبارات القوم ودكر اخلاقهم وما
كنوا عليه في المخلوقات لا الاكتفاء بذلك خاد غير نافع اذ هو مما تقوم به الجهة على

واعلم ان من لم يكن فدايته
صاحب مجاهدة يعلم من هذه
الطريقة (لانه اذا اجتهد في
شيئته في الاعمال وجد بركة ذلك
حين يهره وكبره) سمعت الشيخ
أبا عبد الرحمن السلي يقول سمعت
أبا عثمان المغربي يقول من ظن انه
يفتح لمن من هذه الطريقة او
يكشفه عن شيء منها الا بزم
الجماعة يعني بغير زور (فهو
في غلط سمعت الأستاذ اما على
الذائقه الله يقول من لم يكن
له فدايته قومه لم يكن له في نهايته
جلته) وعن ابي محمد الجبري
قال سمعت الجنيد يقول ما أخذنا
التصوف من القليل والقال
ولكن من الجوع وترك الدنيا
وقطع المالوفات والمصنعات

الحد وقولنا انما هو قال ابو عثمان
عقوبة قلب المرید ان يجب من
حقيقة المعاملات والمعاملات الى
اضدادها ومبني طريق القوم
فيه معاملاتهم على حسب المتابعة
ومن تلقى انه يلغ غرضا او يتفر
بمراد لا من طريق المتابعة فهو
تخلف ولا مفروود قال ابو سعيد
انما ازل كل باطل بمخالفة ظاهره فهو
باطل وقال بعضهم من اقر السنة
على نفسه قولنا وفعلنا تلقى
بالحكمة ومن اقر الهوى على
نفسه قولنا وفعلنا تلقى بالبدعة
(وصحته ايضا يقول قولهم
الحركة) لله (بركعة) اذ
(حوككت القواهر) بالمجاهدات
(توجب بركات السرار) من
توير القلوب وتقي الفخلة عنها
تكرار الالسا بالمشور مع الله
في سائر الاوقات (صحت محمد بن
الحسين يقول صحت احمد بن علي
ابن جعفر يقول صحت الحسين
ابن علي بن بفتح العين ومن الام
المشقة (يقول قال ابو يزيد
البسطامي كنت اتقي عشرة
سنة اذ تنسى وخشي سني
كنت حرة قلبي وسنة انظر فيما
يتم ما فاذا في وسطى زلت ظاهره
بضم الزاي وهو شيط غلظت يده
به الذي وسطه (فصلت في قطعه
تقي عشر سنة فتهزلت فاذا في
باطلي زلت ففعلت في قطعه خمس
سنة انظر كيف اقطعه فكشفت لي

غير المتعلق بعقل اخلاقهم (قوله حقيقة الازالة الخ) اي تحقق العبد وصف العباد
لا يمت الاستدامة المديها هذا التضر وتزلزلا حقا (قوله عقوبة قلب المرید الخ) اي
قدم القيام بوظائف الطاعة والبعد عن معاصيها دليل على عقاب القلب وكفى غلظة
القلب بقرئ عقوبة اي عقوبة (قوله ومبني طريق القوم) اي أصلهم وأساسهم
التي يتبنون عليها في معاملاتهم مع الحق تعالى ومع الخلق على حسن متابعتها صلى الله
عليه وسلم اذ هو الطريق لا طريق غيره (قوله ومن تلقى انه يلغ غرضا الخ) تأمل ذلك
وقابل به حال أهل زماننا الذين انهم من القراء الزاهدين بل يدعون انهم من الاولياء
المعظمين مع ما يتبعون من الضلالات وارتكبوهم من السيئات حيث جعلوا هذا سبيلا
في وصولهم الى المرض الثاني واشتغالهم به عن تحصيل الاجر الباقي ولا سيما كسبة
ذكرهم ونفع جنهم والتقوى بالاعتقار عقل ولا يشهد لصحة نقل عقل العاقل ان
يحبهم ويعد من مخالفتهم اذ انضر وجههم اقرب واقبه بعباده أعلم (قوله كل باطل
بمخالفة ظاهره فهو باطل) اي كل حال من الاحوال الباطنة لا يشهد لصحته شاهد علم
الظاهر من أحكام الشريعة المجدية فهو باطل لا يجوز اعتقاده ولا العمل به (قوله من
أمر السنة الخ) اي من يخص من متابعتها الكمال في سائر كاته وسكاته أعز ذلك
بواسطة اشراقه في المتابعة انه ينطق بالحكمة ومن تابع هوا مشهوات نفسه أعز ذلك
فهو اسطة ظلمت جهالاته انه ينطق بالبدعة (قوله الحركة تهربك) اي ويشهد فنيهم من
عمل بما علمونه اقل علم ما يمكن يعلم (قوله فيجب بركات السرار) اي حيث دوام
العمل يشوجه القلب بضرور مع الحق من أقوى اسباب الترقى الى بيل الدرجات (قوله
صحت محمد بن الحسين الخ) تقدم الكلام على هذا المصنف مستوفي ونهاية القصص من
تكراره الحث على التبري من الحول والقوة وعدم الوقوف مع الاسباب والاحوال
والمقامات نظر الى تصاريه الحق في كافة الخلق (قوله قال ابو يزيد الخ) أقول ولله
قد أشاؤوه في العارفين ابن القارض قدس سره حيث قال شعرا

ولقد أقول لمن تحوش الهوى • عرضت نفسك قبلنا ستمد
أنت القليل بأى من أحبيته • فاختزلت في الهوى من تصلقت
قل للعذول أملك لوى طامعا • ان الملام عن الهوى مستوفى
دع عنك تضييق وذل طم الهوى • فاذا عشت فيعد ذاك عنف

فاشار بدو قلعه وتعلم دبه الى ان من ادعى الهبة قد عرض نفسه لبلاتها وتلاف نفسه
في مجالها فهو اذا كان صادقا في دعواه لا يلق من الهلاك وثقا انصر في محبة قلبه
سبتا ان يصار من يكون علا كعبيه وصلة ليقا يجده فيكون تده بين صلاحه
ومؤمن حياته وتعب في مرضاه هي حقيقة راحته ولا تقي هذا الوصف الاالات
الطية ولا وصول لها الا بالمتابعة الاسدية فهو اذا وصل الى هذا الكمال ومنه

فنظرت الى الخلق فرأيهم موقف فكبرت عليهم أربع تكبيرات) أشار بذلك الى كمال مجاهدته في اقلية اياته اذ شان الحداد
أن يعصى الحديدي ثم بطرعه حتى يرد قنصر أو ساخه ثم يصده ١٢٧ الى التاريفه حتى يستقيم على ما رآه منه
فلذلك قال أقت ثقي عشرة

سنة أعدل جوارحي من محي
وبصري ولساني وسائر أعضائي
بالخوف والرهبة حتى استقامت
على انغيرم جعلت في قلبي في ازالة
الاخلاق الذميمة والتعلق
بالاخلاق الحيدة فخر سنين ثم
نظرت فها حصل لي من انغيرم
جال بالطن وظاهري سنين فوجدت
نفسى ملتقة الى الخلق بحبة
لاطلاعهم على حسن أعمالي
ومدحهم لي على ذلك فحسبته
بعلامته الشرك وهو انظار الظاهر
للمغيب من الالتفات الى غير الله
فعملت في قطعه ثقي عشر سنة
ثم نظرت فاذا باطنى استحسن
لا عمالي ولذع الناس لها على ذلك
فحسبته انظار الباطن وهو العجب
بالعمل او بمدحه فعملت في قطعه
خمس سنين ثم نظرت في الخلاص
من ذلك فوجدت الطريق فيه
أن يظن على قلبي حال انفراد
الحق تعالى بالانفصال وهو انه
لا اشار ولا نافع ولا ملحق ولا مانع
الا هو فحسبته غيرة من الخلق
بالرق فكبرت عليهم أربع
تكبيرات وقضى منهم نضاش
وجه اقبينك الحقا الحقيقية
التي أسلم الله بها وشغلها
عن سواه (صحت الشيخ الجعيد
الرحمن السلي) (وجه الله) يقول

لسان الحال على المذول الضال دج عنك تغني الى آخر ما ذكره الذي عمله ان الذي
دعا عذوه لتعنه بلومه الطويل لجمعه في كون لومه يستوقفه عن هوى من أنطق
تحمه في محبة وتلق منه جهل وحق فاه لودا قاطم هواء وشرب من خمره ماء مكنه
الوم بل يصير من اشراق القوم واقه اعلم بكلام أوليائه وأسرار أمانيه (قوله
فرأيهم موقف) أي بالنظر الى حقيقة الامر اذا فاعل الا لائق تارك وقصا والافق جنة
الخلق من برزقه أهل الارض (قوله أشار بذلك الخ) أي حب المباحة في أول البداية
ويؤام حكم التكليف الى النهاية تميرة لتفرض فيصل صاحبها عليها وذلك لأن المراد
أولا يكلفه صفة تدرب حتى يترن عليها وتضادها فاصير كل طوق لها اول الاشارة بغير ان
لنفسك طيبك حقا قاطب الباحها به فيشكل لها به حتى تكلف العمل وتشفبه
وتلقبه والى ذلك أشار عارف وقته ابن الفارض قدس الله سره حيث قال شعرا

لا تصبروا في الهوى يستكفنا • كل يوم يكمل خلق بغير تكلف

(قوله اذ شان الحداد الخ) الفرض الشارح ووضح ما أشار اليه الشيخ بايد اوجه
التسمية التي انطوى عليه كلامه الذي عمله اجالا ارتكاب المساق والكلف الزائدة
ابتداء طلب تعديل النفس واستقامتها على ما أراد منها باعتبار ظاهر الجوارح وباطنها
حتى استقامت وتمثلت وصارت لها العبادات مقاسم حقوقها تطالبه كما أوفضا
قبل (قوله فوجدت نفسى الخ) أي بحسب ما جبلت عليه من محبة اظهارها بحاسنها
والثناء عليها بذلك (قوله فحسبته الخ) الفرض المبالغة في التسرع من مثل هذه الاخلاق
(قوله ان يظن على قلبي الخ) أي يعلم انه كرم وان الكرم لا تقتضاه الا حال لا اتجاه
يقضى من احتياؤه غيره واحسانه بصرف الوجه اليه دون مساواة ولا سيما ولا غير الإبه
فالرجوع اليه أولى في كل حال من عقل فتدور في بعض الآثار يقول الله تعالى عبدي
اجلنى مكان هذا كمثل كل هم ما كنت في غائتي فعمل القرب وما كنت بكنافتي
في محل البعد فاخرت نفسك واكوار (قوله فحسبته غرور الخ) أي بحسب طبيعة هذا الحال
علم من ان الخلق محل تصرف الحق في نفس الامر والاقتضية النفع للخلق ثابتة
بحكم الشرع كالقدما (قوله فكبرت الخ) منه يفهم انه شرع في مقام الجمع بعد ان
يتحقق حق الفرق واقه اطم (قوله وقضى منهم) أي لكونها في هذه الحالة متحققة بتمام
الوجوده تعالى (قوله يا معشر الشباب الخ) أقول وجه منه على الجديف العبادة تابع
لما قبل اتمام الحق ان من يرضى لعمامته مدون تبه ولانما كلب من العبادة قليل
وان أكثر الخلق انما يطلب الدنيا ويميل مع الهوى عزهم بها لا يجاب ليكون جهة لهاقل
وجهة على الغافل فلزمه ذلك طرق أعناقهم كاللأسل قال صاحب الحكم في القهم
الباب لاسل الاجاب قلت قد أشار الى وجود ثلاثة عدم الاتفركا بكل حال وكونها

صحت ابا العباس البغدادي يقول صحت جفرا يقول صحت الجند يقول صحت السبيري) (القطبي) (يقول بانه انسر الشباب

جدوا) اى اجتهدوا فى العبادۃ
 (قبل أن تلقوا سبقي تنصخوا
 وتقصروا) معنا (كلما كنت
 وعصرت) معنا (وسكان)
 هو (فى ذلك السن) وفى ذمة
 الوقت (لا يلغىه الشايق العبادۃ
 وصحته) ايضا (يقول سمعنا ابا
 بكر الرازى يقول سمعنا عبد
 العزيز العزراقي يقول سمعنا
 الحسن الترازى يقول فى هذا
 الامر) اى علم التصوف (على
 ثلاثة اشياء) أن لا تأكل الا عند
 اتفاق قولائهم) من فعل الطاعات
 (الا عند الفلحة ولا تسكلم الا عند
 الضرورة) لصوم خبير من حسن
 اسلام المرتزكه الايبنيه ونظير
 حسب ابن آدم ثلثات يقين
 عليه فان كان ولا يقينك للطعام
 وثلث اشرايه وثلث نفسه وقوله
 تعالى لا تخفى كثير من تجواهرهم
 الآية وقال مالك رضى الله عنه
 من عد كلامه من عمل قل كلامه
 الا فيايبنيه وفى الخبر وهل يكب
 الناس فى النار على وجوههم
 الا حصائد انفسهم وعمر الانسان
 رأس حله الذى فيه تجارته فاذا
 ضعه فمالا يبيته ففادته
 فى لا توفى (وصحة) ايضا (يقول
 سمعنا منصور بن عبد الله يقول
 سمعنا محمد بن حماد يقول سمعنا
 احمد بن حنبل يقول سمعنا
 ابراهيم بن ادهم يقول فى حال
 الرجل ذممة الصالحين

فائدة او ساقه وتوصلها الى المراد لان حيث تخطت به فانهم واقعا علم (قوله
 جدوا فى العبادۃ الخ) اى وذلك بتكليف النفس واخراجها من عاداتها فالشرع
 لا يبيح الا بغير العوائد ومن جهة فعل اهل الزيف يسكنهم اليها حال تعالى واذا قيل لهم
 تعالى الى ما آتينا الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آياتنا على البصير
 أو صافروا بينه بعد تعديله لا وصف حيوانيه فالنفس باضار ووصفها الحيوانية
 من الشهوة والغضب امارات بالسوء فاذا ارتفعت عنها الى الاوصاف الانسانية نصير
 لزامة فاذا انقضت بالاخلاق الروحية صارت مطمئنة قال سيدنا خلق على الله عليه وسلم
 لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه ثابعا لما جئت به (قوله وكان هو فى ذلك السن الخ) فيه
 تيمنى على ائمة معانيه بباقي غاية التوفيق الالهى (قوله فى هذا الامر الخ)
 أقول لما عظم البلاء بشهوة البطن وقلات اللسان أشار الى طريق مداواة من ذلك
 بخذ كره امتثالا للاخبار وليصل الى درجة الارباب (قوله على ثلاثة اشياء) اى
 والناس ايضا ثلاثة رجل نهض لامر ربه وخضعته لغير العبودية وحق الخدمة فهو حور
 كامل ورجل نهض لحسن الخدمة أو حسن من نبت اليه الخدمة فهو مرابط طالب او
 عارف مستشعر ورجل نهض لرباياه التواب وخوف العقاب فهو من عوام المؤمنين
 وكافة اصحاب اليمين (قوله أن لا تأكل الا عند اتفاق قولائهم) اى لان الاكل من سخط
 النفس الحيوانى وبقوته يتقوى اطلاق الشهوات وقوله ولا تأكل الا عند اتفاق قولائهم
 أنحوالون التى هو من أعظم أسباب القوت (قوله ولا تسكلم الا عند الضرورة) اى
 لان قلقات اللسان أضرم من وقع اللسان ولقولهم من كثر لفظه كثر قطعه ولقولهم
 ما دهم من سكت قاله وان صغر جرمه فقد عظم جرمه (قوله من حسن اسلام المرء
 الخ) اى والحسن انما يتحقق بكلمة يتروك الحزم والمكروه بخلاف الانضال (قوله حسب
 ابن آدم الخ) اى كفى بذلك والقيمت الذى كورته مقدرة فى الشرع بثلث البطن كاي شير
 اليه باقى الخبر والحاصل ان المرغوب فيما يقى معه النشاط للعبادة من الطعام ونهايته
 الى ثلث البطن والزيادة عن ذلك خلاف الانضال أو كروية وذلك لغير ملاملا ابن آدم
 وعاشرا من بطنه والحسن شاهد عدل بثلث (قوله وقال مالك) اى الامام وهو من ثبت
 انه يدوم على محاسبة نفسه حتى قبل انتموما فى بعض طرق المدينة الشريفة فوجد
 دارا تشافا الى نال هذه الدار فقبل انها قلان لما أسس حبيب نفسه على ما صدر
 منه فى ذلك اليوم فوجد هذا السؤال فرأى انه مما لا يبيته فنام عاما كاملا كقائه لهذا
 السؤال واقه أعلم (قوله من عد كلامه الخ) اى فى الناقل الاسالغ عنه الا فى خبر
 ديني (قوله وهل يكب الناس الخ) أقول لمعنى فى المرتبة او هو من قبيل الزبور (قوله
 فقد اتقته فى لا توفى) اى مع عدم التمكن من تدارك القاتات (قوله سمعنا ابراهيم
 الخ) قد تقدم هذا قاعلا لاجل الباطنة فى الحث على الجدوا لاجتماع فى العبادۃ

حتى يجوزست عقبات ولها يفتق) من أغلق (باب التهمة ويضع باب الشدة والثاني يفتق باب العز ويضع باب النذل والثالث يفتق باب الراحة ويضع باب الجهد والرابع يفتق باب التورم ويضع باب السهر والخامس يفتق باب الغنى

١٢٩

ويضع باب الفقر ويضع باب الأمل ويضع باب الاستعداد للموت ولا يحصل هذا الاتصال إلا بالبالغة في المجاهدة لأنها خلاف المعتاد للناس فأنهم يفرعون من التعب والفقر والشدة والسهر والنذل والاستعداد للموت ويجمعها كلها الأخيرة لأنه يصل بالقيام بالطاعات ومقارفة الشهوات وهذه الحكاية قدمها الشيخ أيضا في أبيد كرمنا في هذه الطريقة بالسند المذكور ولكنكم ذكرتم بدل شيخه السلي شيهن محمد بن الحسين وأن إبراهيم ذكر ذلك لرجل في الطواف (صحت الشيخ أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله) الأنسب بما تقدم وما يأتي أن يقول وصحته (يقول صحت جدي أبا عمرو بن يحيى يقول من كرم عليه نفسه وواقعها فيعاقب من الشهوات وتزك مشقة الطاعات (هنا عليه دونه وصحته) أيضا (يقول صحت منصور بن عباد يقول صحت أبا علي الرضائي يقول إذا خال السوق بعد خمسة أيام) أي أو قهرها (أنا جليل فالزوم السوق وأمره وبالكسب) أي بأن يكسب لنفسه فيمقتل على أن العبد لا يمرض نفسه إلى الطلب من

(قوله حتى يجوزست عقبات الخ) أقول ومن العجيب التعمود على هذا مع أن مما يوصل إلى الجنة الدائم نعمها وهي أنواع الجنة الطاعة وجنة المجازاة وجنة الشاهد وهي أعظمها وذلك لأن نسبة الطاعة مستمرة لجنه المجازاة أي نواياها واحدة لا يتغير عدده والآخر قطعاً كل واحد في الحال ومن جملة نعمها أنها بحال المشاهدات لرب الكائنات والحاصل أن الجنان أربع جنة المعاملة بالذنب بعلم المنة وجنة القبح بظهور الكرامة وهما في الدنيا وجنة الجزاء في الآخرة لا تتوقفها تكون جنة المشاهدة ورفقائه الجميع بمنه وكرمه (قوله حتى يجوز الخ) أي وذلك عين الكمال ومع ذلك فالأولى أن يدوم الصبر على اتهام النفس مما يقوله لجل شأنه سبحانه عن الصديق وما يرى نفس الآفة لأن هذا النفس في المسببة يظهر رجل في الطاعة بأمر حتى على ما أصعب وخطره أعظم كما قيل إن في الطاعة من الآفة ما يفتنكم أن تطلبوا المعاصي في غيرها وعلى ذلك حل قوله جل شأنه وفيها همهم الله ما لم يكونوا يحسبون وإذا أشار إليهم صرى حيث قاله وإن مما يحضرك النصر فاتهم (قوله ويجمعها كلها الأخير) أي ولا تأمل على الله عليه وسلم أكثر وأن ذكر هاذم الذات فإنه ما ذكر في كثير الأقطار ولا في قليل الأكره (قوله فانه انما يصل الخ) أعلم أن الله تعالى في عنك فماعتك لا وحيث كان كذلك وجب أن لا تنصرفان ما صدق القدر على ذلك فالأمر ظاهر ولا فلا تيا من رحمة مولانا لأن ذلك فادح في عينك كما قال صاحب الحكم من استغفر أن يتقده الله من شهرته وإن يصرح من وجوده فله فقد استغفر القدرة الإلهية قلت وذلك لا يحسنه قد استغفر منها أشياء هو صلاح حاله واقعه (قوله من كرم عليه نفسه الخ) أي فأنى ينبغي خلانها فيما انتهى ويهوى ليم لها النعيم بالشفا من أمرها المردية لها (قوله إذا خال السوق الخ) الغرض الحث على تقوية العزم تأني العزائم (قوله واعلم السيرة إلى تعالى إذا لمعرة على قدر المنة وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم (قوله واعلم أن أصل المجاهدة الخ) أقول لا تستعجل ذلك في نفسك بحسب ما استرقت فبمن حظوظك قال تعالى وكان الله على كل شيء قهيدوا أذن جملة اقتداره بتدليل أخلاق الذميمة بغيرها جديته فانه قد فصل ذلك فيما عات من الملق كإبراهيم بن آدم وفضل بن عياض وبشر الحافي وعبادة بن المبارك وأبي بكر الشبلي وذو النون المصري وغيرهم فأنظر حكمياتهم فأنها حرون لا تأكلها إلى الله تعالى فيعاصر عليك من قياد نفسك موقباته المائل لصلاح شأنك وتوفيقك وتسدبك ولا تيا من روعة الله التي وصت كل شيء واقعه أعلم (قوله واعلم الخ) أقول لما ذكره شبه أن يكون من جوامع الكلام في طريق الأوتاد إلى سائر طريق الحق قد تدر به يقلبك وعرض عليه نواجذك (قوله فطم النفس الخ) أي وتقدم البند الصريح منه حيث قال إذا خالفت النفس هو أحوار

١٧ في الناس يقولوا التكسب وإن كان قليل الصبر على الموع (واعلم أن أصل المجاهدة توملا كما) فتح الميم وكسبرها هو ما يقوم بها (فطم النفس) أي قطعها (عن المألوفات) وجعلها على خلاف هو أحواف عوم الأوقات

فان الصديق كان يدفع عنه الصارف والمانع سهل عليه فحصل العمل النافع وقلنا قال المشايخ الارادوا ان لا يعللوا المعاد والنفوس
تصلح الى سابق وقادف ابتداء امرها ١٣٠ فالرغبة بتقودها والظرف يسوقها فاذ استقام السابق والتأملت الى الخلف
بسهولة ومعنى افراط التأمل ذلكها

وامنها ومعنى افراط السابق قطعها
وقلها والنفوس مقتان مقتان
لهما من الخلف انهما في الشهور
وامتناع عن الطاعات فاذا
جئت اى غلبت حاجي (عند
وكوب الهوى يجب عليه كبحها)
اى جفها (بإعلام التقوى واذا
سوت) عليه بفتح الراء وضها
اى وقتت ولم تتد (عند انقضاء
بالواجبات اى الامور بها) (يجب
عليه سوقها على خلاف الهوى
واذا نلت) اى حاجت (عند
غضبها) من استقصا قدرها
(فن الواجب) على صاحبها
(مرادها ما لها من منزلة) اى
تزول في مرتبة احسن عاقبة من
غضب يكسر بالبناء للمفعول
(سلطان) اى قوته (يفلق
حسن ويخمد نيرانه) اى يسكن
لهما (يرفق واذا استخلصت شراب
الرخصة) اى الحق (فماقت)
في نفسها من كل شئ (الاعن
اظهار من قامها والقرين لم ينظر
اليها ولا يلاحظها من الواجب)
على صاحبها (كسر ذلك عليها
واحلالها بعقوبة القليل)
يذكرها من خاتمة قدرها
وشحاسة اصلها وقدر فعلها
قال الغزالي كسر النفس الجور

داؤها دواما فلا تغفل عن حكم المتقدمين لتكون من السابقين (قوله الارادة الخ)
اقول اصلا هم قضا الله بركاتهم انهم يطفون الارادتين ويردون منها العبادة فحصل
بخلاف العادات تتل كل المرادات (قوله في ابتداء امرها) اسبق زيف من زمن النهاية
فان السابق والقادف هما انما هو المحقق لا لجلال وذل لان الرضا والظرف من منازل
النفس وهما معا ولا نرى في النهاية في نظرها حارف لم يشعرا به من عدم الاكتفاء
بالقسمة الازلية التي لا تقبل تبديلا ولا تغييرا فالظرف شبه الرضا بأكمل ما تقتضيه
القسمه لتساخر اداة في مرادات سببه (قوله ومعنى افراط التأمل الخ) اى قالوا
التوسط بين درجة الافراط والتفريط اذ خير الامور واسطها (قوله ولتقس مقتان
الخ) مرادهم بطريق سياسة النفس لردعها عن معاصيها حتى تغفل بمحاضن الاخلاق
فمن علمها واجد (قوله انهما في الشهور) اى هو يستدعي انه كلما اراد الصديق
انتهوض اخذها وانتهض بالشغل اسكنه عن السهر وان سار منه من الاسراع وان
اسرع يبطئ في الطريق فكما يجمع لفرصة ففكره فرفقها بنحو الشهوة فلا يجمع
او تحلل من عوائط طبعه الى بساط الحق مادام مع شوائبه فلذلك لزم الانحلال عنها الى
اراد القرب (قوله وامتناع عن الطاعات) عطفه على ما قبله من عطف اللازم على
المقدم وذلك لان قوة الشهوات من الاسباب القوية في الاسباب من الخيرات (قوله بإعلام
التقوى) هو من اضافة الصفة لموصوفها جمع ما قاله الحنيد في معنى التقوى حين
مثل منها حيث قال ان لا يزال مولد حيث نهك ولا يفتقد حيث امرك واقده اعلم
(قوله واذا نلت اى حاجت عند غضبها) اى واذا نلت نيران غضبها بقتضى الطبيعة
من استقصا قدرها اقطاها بالاتفات الى مصدر الالفعال وهو الحق سبحانه وتعالى اذ
لا فاعل في الحقيقة غير هو ولا يصل بمشاييل المصلحة التاديب والمعالجة التكميل
(قوله فن الواجب الخ) قال بعض العارفين قيل لي في نقطة كالنوم اوقظم كالخيلة لا
تدبر فاقه الى غيرى فاضاعها عليه ككاف انبوس اديك وغروبك من حديق ديتك انما
ابليت بالفاقة لتخرج منها الى وتضرع بها الى وتوكل فيها على سيكتك بالفاقة
لتسود فيها خالصا فلا تيقن نفسك بعد السبك وسكتك بالفاقة وحكمت لنفسي بالغنى فان
وسلها بي وسكتك بالفتى وان وصلها بغنى فقلت عندك من امر متروك وحمت اسبابك
من اسبابي طردك عن بابي فن وكلة السبك (قوله بعلبك كرها الخ) اى اقوى
طرق التذكر لتدبر في ابتدائها والتذكر في انتهائها وغاية ضعفها فيما بين ذلك (قوله
بثلاثة اشياء) اى مع القيام على النفس بتدريج على حسب ما تقتضيه الساسة لاجل
عدم قهرها بسبب الهجوم عليها كزواحدة (قوله ما سمع قول يوسف) اى حيث اشار الى

يصل بثلاثة اشياء احدها منها الشهوات فان الدابة للمؤمن تلت اذا قص من عليها فانها جعلها افعال
العبادات فان الدابة اذا زبدت جعلها نفس عليها فذلك واتحدت كلها الاستعانة بالله والاعلان على ما سمع قول يوسف
عليه السلام ان النفس لامارة بالسوء لا ملوم ربي

(ويشهد العوام) بضم الجيم ونقصها يكون (في نية الاعمال) أي عملها وتكثرها (وتشهد الخواص) يكون (الي نية الاحوال) أي تكملها (فإن مقامه الجوع والسر) وإن كان سقيدا هو بالنسبة إلى مراعاة الاحوال والاشتغال من الاخلاق الذميمة والخلق بالاخلاق الحميدة (سهل يسر ومعالجة الاخلاق والتزقي عن خصالها) أي فيها (عجب شديد ومن غوامض آفات النفس ركنونها إلى استغلاء الملح) لها (فإن من يحس منه علة جل) لاجله السموات والارضين) مثلا (على أشعاره) أي اطراف اجفانه التي ينبت عليها الهدب لأن المبدئ يصل ١٢٦ في وقت الهوى وشدة الرغبة في القصور

ما لا يبعث في غير ذلك الوقت لاسيما اذا غلب على ظنه ان ذلك القصور ينقله إلى ما هو أعلى منه (واعلمة ذلك انه اذا انتظم عنه ذلك الشرب) أي نصيبه من المدح (آل) أي وجع (حالة إلى الكسل) أي التناقل عن الاعمال (والقتل) أي الضعف عنها (و) لهذا (كان بعض المشايخ يصل في مسجد في الصف الاول شين كثيرة فهاهنا وما من الابتكار إلى المسجد عائق ضل في الصف الاخير) فوجد في نفسه انكارا وانما المقام عند هذه سببه ان نفسه كانت غرقة بدمج السلس لها ولازمها الصف الاول مرثيقا (فأمر بعد ذلك حدة فقل عن السب فقال كنت اقضي صلاة كذا وكذا مستغليا) في الصف الاول (ومعنى أي تخلف عن اقتصاصه وتماثل في خلق يوم تاخر عن) البكور إلى (المسجد) اجل (شهود الناس إلى في الصف الاخير فخرج خيل) منهم (فعلت ان تنطلي طول عرى أعما كان

انه لاطاعة لشريعته رد النفس الا بواسطة اعانة الخلق لها حياء وافضاه (قوله وجهه العوام الخ) أي اجتهدا بها غما في توفية الاعمال بالثبات بها وافية كاملة على طريق المتابعة وتكثرها (قوله وتشهد الخواص الخ) أي ولهذا حال الجند لا يصغر لاحد قدم في العمودية حتى تكون افعالها كلها راية واحوالها كلها دعوى وقال الهرجوري من علامة من ولاه في اسواقه ان يلهمه القصور في اخلاصه والنفقة في اذكاره والتقصان في صدقه والقصور في مجاهدته وظن المبالاة في توفيقه لتكون افعاله عند غير مرضية ويزداد فقره إلى الاقتتال في سيرة حتى يخفى عن كل مادونه (قوله ومعالجة الاخلاق الخ) أي ولهذا قال في القسبي على تيسار عليه الصلاة والسلام ان اريد الاصلاح ما استغف وما توفى الا بقية عليه وصحكت والبس اعيب فذكر لانه والتوكل لا مستقام كذا كراداة الاصلاح للعمودية فذكر التوفيق لتبصر من الحلول والقوة فانهم (قوله ومن غوامض الخ) الغرض منه الحث على الاجرى من شهود حسن الاعمال وجوب الثبات عليه بذلك (قوله فان من يحس الخ) أي فينبغي الحذر من أن يكون للنفس غرض دف في انواع العبادة كحسن التناول والشهرة بها فيزوم اخلاص القصد له تعالى لعظمي العبد بالقول ويدوم التوفيق (قوله جل لاجله السموات والارضين الخ) أي يعمل الانتفال الطيبة قياما يحسنه مع كونه بصورها مشورا على أنه قد يكون السبب في هلاكه لا حول ولا قوة الا بالله (قوله ولهذا كان بعض المشايخ الخ) فيه تنبيه على غلام مراعاة لاحواله وصدقه في اخلاصه وزاد تشويقا لثقل مرغباته (قوله فعلت ان تنطلي الخ) أقول من ذلك يعلم ان ما وقع له امل من التأديب او التعريب لما ذكره من أن القلم مثل السموات اذا وردت على قلب الانسان تارة تكون طرودا وتارة تكون ناديا وتارة تكون تقريرا فاذا اغترت السيرة من الحلول والقوة كانت تقريرا واذا اغترت انكسارا وتارة كبرا كانت ناديا واذا اغترت قتلها كانت طرودا فاعرف ذلك (قوله فعلت ان يبطا ونفس الخ) أي وذلك لان التمس التمسير قدورها بقدرتها وقدر اقل الوداعا لها على التوقف التمسير قد راي يوم وفاته وقيل ايضا ان يمسير قد رايها من ابني بالعشر في البادية لامن كان على شاطئ الانهار

على رؤيهم) أي في الصف الاول (ففضبت صلاتي ويحك عن أبي محمد المرتضى اه قال يجب كذا وكذا حجة على القدير) اطلب فيها التمسير والجوع (فبان لي ان جميع ذلك كان مشوبا بعنقلى وذلك ان والفقير أتى وما ان استنى لها مرة ما تغفل ذلك على نفسي فعلت انحا ومحاولة نفسي) اعمال (الحل كانت لحظ وشوب) وفي نسخة وشرب (النفس اذلو كانت نفسي قانية) عن خطها (أي يصعب عليها ما هو حق) أي واجب عليها (في الشرع) وييسر عليها ما هو حق فبه

(وكانت امرأته هورث قد طعنت في السن فسلكت عن حالها فقال كنت في حال الشباب جدي من نفسي نشاطا في العمل
 (راسوالا) ترجمني (اعظم قولها لجمال) الذي يحصل للعوفي (فلا كبرت زالت) هذه الاسوال (عني فعلت ان ذلك) انما كان
 قوة (أي عمل قوته الشباب) والنفس (تقوحتها اسوالا) اذ لو كانت عن القن والعرقان لما استبدوا بها في كل زمان (صحت
 الشيخ باعلى الدقاق رحمه الله ١٢٢ بقول ماسمع احد هذه الحكايات من الشيخ الارلق لهذه العبور فوفاوا لها

كانت منصفه (من نفسها) صحت
 محمد بن الحسين رحمه الله يقول
 صحت محمد بن عبد الله بن شدان
 يقول صحت يوسف بن الحسين
 يقول صحت ذا التون المصري
 يقول صحت ما عزة عبد الله بن هارون
 من ان يدعي ذلك وما اذلل
 الله عبد الله بن هارون فمن ان
 يجيبه من ذلك نفسه (وذلك بان
 يعرفه الله قدره في اصلها وتقلها
 في اطوار خطها من دم الى الخفة
 الى عتقة الحشفة وبهرزها
 جلبها بيتهما ودفع ما يضرها
 عنها وان يعرفه انها مربية
 مكلفة مسؤولة واخذ بكل
 حركة وسكون من افعالها فان
 صحت وقامت بما كتبتها ربه
 صحت ونجت وان اخطت
 وفرت عرفت وطعنت في امر
 الله عبد الله بن هارون من ان يدعي على
 هذه الامور فاذا عرف قدر نفسه
 سلم من جهها وكبرها وسائر اخطائها
 وان عرف تحصيلها وما هي
 مؤاخذتها اجتهد في العمل
 لقيام بما عليها واخذ ما لها
 (وصحته) ايضا (يقول صحت
 محمد بن عبد الله الرازي يقول

الاولاد المارية فحينئذ درجة الكمال انما هي في دوام النشاط ما لم يطلب من المكلف
 واجبا كان او مندوبا لا فرق فيما لم يطلب منه والاقيد لذلك على خطا النفس فيعلمه
 نشاطها واقه اعلم (قوله فعلت ان ذلك الخ) اقول فقد اشعر حالها رحمه الله تعالى بانها
 كانت لا تشغلها التمس عن شكرها لان ذلك نقص فشا عن صيوب النفس فقد قال داود
 عليه السلام الهوى ابن آدم ما فيه شعرة الا فوقها قصته ونقصه قصته فمن ابن يكافئها فاحس
 الله تعالى الهيا اوداني اعلى الكثير وارضى بالقليل أو اليسير وان شكر ذلك ان تعلم
 ان ما لم يكن نصبة في اه هذا واعلم ان من روى الصدق في حال الشباب خطه الله
 في حال غرب المآب (قوله وقالوا انها كانت منصفه) أي لاهتمامها بنفسها في حال
 الشباب (قوله ما عزة عبد الله الخ) أي يؤيده من عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك
 لان النفس من اقوى الحبيب بين العبد وربّه وسيتذلل له ليزال ذلك الحجاب البعرة
 قدرها ومعرفة ما خلقت لحي تقوى على خلاف عاداتها وما لوفها (قوله وما اذلل
 عبد الله الخ) اي لاه قد ابتلا بدها عضال لا تزيد المداواة الا عكسا وذلك لان الهوى ثابت
 يتخفى داعية النفس فيمقابلها داي الخ وانما كان داعية الوجود احداهما
 راتب في النفس لازم لاهلازمة الاوصاف لموصوفاتها فلا تسعير الابد جهده جيد
 الثاني انه لا يكون غالبا الا لتبسا به في كونه مشرا الا بعد تطرد في الثالث
 الهوى اذا تمكن افرغ على وقته فكان في موضع الجب على صاحبه بفتح باب التأويل
 والجندل الذي هو مفتاح الضلال قال تعالى أفرأيت من اتخذ الهواه الاية (قوله بان
 يعرفه الله قدره في اصلها) أي ويعرفه ايضا ما يزل اليه امرها من هلاكها بالهوى وطول
 وقدرتها في القبر وحيدة ذليلة ما كولة للدموع وشعرة الشعر ان ثابته اليه التي لا يتبعها
 في ذلك كغير ما قصته في حياتها من اعمال البر والغيرة لاسول ولا قوة الا بالقدر (قوله
 ما عزة عبد الله الخ) أي فقد ارتكب التعاسف بعد ان كاذب القديس وطبما لها
 الامور بما قد قسم الظهور وهكذا تكون مصفة الحميم في السراي يدار الهوى بين اذ
 من طلب الجوهر تزلزالا وفات الظواهر ومن رام الوصول تنزه عن التناول ومن غنى
 شهود المجال غنى عن طبع الانسان وهان عليه بذل الروح وسهل له طريق البكا والنوح
 ودام على قرع الباب عسى ان يكون من الاحباب تدبرتهم وبشباب الخال اعلم (قوله
 الراحة هو الخلاص من امان النفس) أي لان النفس بما جبلت عليه لا تفي الا ما ردها

صحت ابراهيم الخواص يقول ما علة (أي افرغ عن شيء) يجوز ما شرع من جوع وسهر ويحافظه ما عتد ولا
 من كسب الارزاق التي فيها شبهة (الاركة وصحته) ايضا (يقول صحت عبد الله الرازي يقول صحت محمد بن الفضل
 يقول الرازي هو الخلاص من امان النفس) أي شهواتها واختيارها بهما كمال الراحة في الدين بلوغ الصدا الى مقام التوكل
 والرضا ولا يتم ذلك الا بتسلل الى الجنة ان الخ سبحانه ورحمه واعلم بما عليه

ولا قيل الا الى ما يوزنها فاذا قدر العبد على التخلص من امانها واعرض عن كل شيء
يغنيها فقد حاز انواع الرضا وتهازلت بذي السادات من اهل الصلوات
(قوله هو التلاص من امان النفس) أي شغلا بالواحد الآخر الصداقة القلب اوان
المكاشفة خبر لا يرضى ولا يحاق ولكن يرضى قلب عدى المؤمن يرضى من
حب المعرفة والاعتقاد لا من جهة الحلول والاعتقاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
(قوله من امان النفس الخ) اشار بذلك الى خلق ذمير يدخله الشيطان على الجهم الغفير
خاصة وعلمة من أبناء الدنيا والدين وهو القرور فلا يكاد يعلم له عالم ولا عمل ولا زاهد
ولا عابد ولا عارف ولا جاهل ولقد شرح الفراءى قدس الله روحه عنكم ما وضع امره
في كتابه الاحكام والاولا الاطالة ذكرت في هذا منتهى واعلم اننا كثر ما يدخله الشيطان على
اهل انوار الرضا عن النفس وكفى ومن كانت حقيقة دعاوى لا تكون دعاوى مدحاوى
ومن كانت محاسنه مساوى لا تكون مساوى مساوى (قوله وملازمة العادة) لا يهين
عليك ان عطف هذا وما بعده على ما قبله من عطف الله أو الب (قوله كلما ج الخ)
اقول ولا يتبع من هذا الفاء الا خوف من عرج او شوق حلقى فانحرف لا ترجع السراجل
من الوزر فحسبنا هذه القهر والشوق اهتاج القلب لتكن الخوف وقد قال ابو
العباس الحضرى اعلم ان الموصلة الحقيقية هي جنب الخلق والطف الحقيق وأن
يخلق الله في قلبك الخوف الشديد فتسخر من طاعة الله تعالى فتدبر اليه قال تعالى
تقربوا الى الله الاية (قوله حبك نفسك) أي وانما كانت كذلك لانها باعتبار ما جبلت
عليه فخص من مقامات المقربين فاذا وفقنا الخلق للتخلص من ذلك الحبس بقيامك عليها
بشاهد العلم حتى تتخلص منها المذكو وقد وصلت الى على القامات وسقى الشاهدات
وبصائر تآخى ان تقول انما كانت حبسا لتخلصها الا كوان وانطباعها فيها الملمن حيث
الاعتقاد عليها والاستعداد اليها أو من حيث جالها واستحسانها الموجب لغيرها والعبودية
لها أو من حيث الشهوة الموجبة للاسترقاق في لفظ وكل ذلك من اعظم الجبابرة
عن درجة المقربين فهي من هذه الاعبات ورجسى وأي رجسى وجسى وأي جيسى اه
واعلم انها حيث كانت حبسا فكيف يستغنى المسجون بالمسجون قال الثاني قدس الله
سره يست من تقع نفس يتقنى فكيف لا يأمن من تقع غير لها ورجوت الله لغيرى
فكيف لا أرجو نفسي ومثل عن الكيماء اقطع طبعك من الله ان يعطيك غير
ما قسم اليك ومن الخلق ان ينقولوا وبضرك تامله فانه في غاية كماله استراة اعلم (قوله
اذا خرجت منها الخ) أي وذلك لا يكون الا بقوة الايمان قال بعضهم اذا كان الايمان
في ظاهر القلب أحب العبد لنفسه ودينه ما كان مرصع نفسه ومرة مع ربه فاذا دخل
الايمان القلب وتكن من باطنه بعض البعدنياء وجبرهوا أقول وذلك لان الايمان
نوره ولا يبقى معه ظلمة فلامتنع من ذلك النور والاشتغال بالتفكير والقول (قوله)

(سمعت الشيخ اباحمد الرحمن
يقول سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت اباعلى الرزبارى
يقول دخلت الآفة على الخلق
من ثلاثة مقام الطبيعة وملازمة
العادة وفساد العصبية مع النفس
فأنته ما سقم الطبيعة فقال
اكل الحرام) لانه يلازم سقمها
(قلت له) ما ملازمة العادة فقال
انظر ولا اسراع بالحرام والغيبة
وذلك بان لا يثبت في امره حتى
يعرف ما يجوز وما لا يجوز بل
يجرى على مقتضى عادته لمبونه
(قلت له) فافساد العصبية مع
النفس قال كلما ج الخ النفس
شهوة بها فالعصبية الثالثة
مما اتى بها محباتها يتخالف
البعدوها ويصلها على ما طلبه
منها بها لخص من مجموع ذلك ان
السادس دخل من اكل الحرام وقوله
التب قبل القتل والتصرف
بمقتضى الهوى وعطف الاستماع
على الظن من عطف العام على
الخاص عكس عطف الغيبة
على الحرام (ومعناه) أيضا
يقول سمعت النصر اباض يقول
حبك نفسك أنت محبوس فيها
اذا خرجت منها أي بأمر اضك
عن شهواتها وعن العمل بمقتضى
أوامرها وجعل تصرفك كلها
لاوامر الله سلمة

(وقفت فراحة الابد) بقره تعالى منك وهذا قريب مما قال أبو يزيد أيت الحق سبحانه في التمام فقلت يا رب كيف أجعل قلبه خارق
تفكك وتعال وسباني هذا في الباب الآتي (وصحت) أيضا (يقول سمعت هذا القراء يقول سمعت أبا الحسين أورا يقول كان
أجل اسكننا في عبيد أمرنا في مسجد أبي عثمان الحمرى الاشارة بما يقع علينا بان نطعم المفق من محتاجون اليه لمن نرا مساويا
لنا أو أوسع منا ونصير (وأن لا نبيت على معلوم) بل اذا أخذنا قدر ما نحتاجنا وفضل شي آخر جدد الصنائع (وأن من استقبلنا
بكرهه) واسان (لا تقم للائسنا) منه ١٢٤ (بل نضدوا له) يا ذا الذين أحوجنا الى الاسانة علينا حيث لم

يولد الى حصول مقصوده قبلها
(وتواضع له) وتنزل حتى يزول
ما في نفسه منا (واذا وقع في قلوبنا
حقارة) وازداد ارام لاحدنا نجده
والاحسان اليه) والتواضع له
(حتى يزول) ما في قسما من امانتي
تسما منه (وقال أبو شخص
النفس ظلة كلها وسراجها
سرها) سبذ ~~سرها~~ معنا (ونور
سراجها التوفيق فمن يصعب في
سره) يعني معاملته لربه (توفيق
من ربه كان ظلة كله) لانه يبين
في ظلة جهله وشهوته ومن صعبه
من ذلك توفيق في عمله وعمله في نور
عليه (قال الاستاذ الامام أبو القاسم
القشيري) رحمه الله (معنى قوله
سراجها سراجها) به (سراج
الذي يبينه وبين الله تعالى وهو محل
اخلاصه) ومحل معاملته لربه
(وبه) أي بما قاله أبو شخص من
ان نور سراج النفس انما هو
توفيق الله (مع ما هو معلوم من ان
الحديث لافعال الخير هو) الحديث
لافعال الشر (يعرف العبدان
الحادثات) انما تفكك (بأق

وقفت فراحة الابد) أي حيث انقضت عن التذوق الى شيء من الاكوان الدنيوية
والآخروية فلا يكون قلبه يطلب غير الحق تعالى وشهوده جلاله (قوله كيف أجعل)
أي كيف الطريق الموصل الى القرب من شهود الحق كل حال ومقام وتزول قال خارق تفكك
وتعال معناه اخرج عن جميع خلوقاتك وما لوقاها تصل الى المطلوبك وتوق الى
شهود محبوبك فحصل ان النفس بما جلبت عليه من أقوى الحب المافضل لكل كمال (قوله
كان أجل أسكننا الخ) أقول اذا تأملت تلك الاحكام تجدها من الاخلاق المحمدية والسياسة
الاجدية يهدي الله لتزود من يشاء (قوله النفس ظلة كلها الخ) أقول كيف لا تكون كذلك
وهي تنازعه تعالى في افعالها ما ليس لها من الاخلاق والاحوال والتمائمات
وسكونها اليها ووقوفها معها اذ النفس وان صدقت فمادته من ذلك فخذها حيث
وتسكوت وانفردت بما ليس لها في الحقيقة لان انقشاف الاشياء صدور او مورد الالهي
تبارك وتعالى وحده ألا ترى الى علا هذه العريضة تأولوا قوه تعالى ولا تروا القوا حش
ما ظهر منها وما بطن يدعوى ما ليس العبد وله قال صلى الله عليه وسلم الا يقول الزوال
الراوي فاذا زال يكررها حتى قد التمسك تفكك وما اشتغل عليه ليس لتسما في فافهم
ولا تكن أسير ما يظهر (قوله النفس ظلة الخ) أي باعتبار ما جلبت عليه وسراجها سراجها
فيسبب تدويرها متابعة سيد الكلين عليه ملاة وسلام ربه العالمين قال الله التوفيق
مع القبول متولين في ذلك فحضر تسدنا الرسول (قوله وسراجها سراجها) محمله ان سر
التدوير انما هو في اخلاص الله صاد في العبادة على طريق المتابعة مع التسبيح من المحول
والقوت به وادان الله هو القائل المختار (قوله يعرف العبد الخ) أقول وله اشاد عارف
زمانه في تأنيته حيث قال

وأي السها عن أكم عن مراده • سها عما لكن أمانك غرت

(قوله من لم يكن له سراج) السراج لغة نور أودعها قلب العارف التي هي محل
أسراره ومناط اخلاص عبادة فاذا غرت قلب صاحب الله (سراج) قوله من لم يكن له سراج
فهو مصر) أي لان السراج والاصرار ظلة فتق وجدا أحدهما اتق الآخر وتوقى اتقى
أحدهما تحقق الآخر (قوله وقال أبو عثمان الخ) محمله ان يبقى للانسان ان يدوم على

لا ينسبه ولا هي ناشئة (من نفسه ليكون متوقفا من حوله وقوته على استدامة أوقاته ثم) هو (التوفيق
يتصم من شهوده فحان من لبدته (التوفيق) من ربه (لم يخمه عليه بنفسه ولا يبره ولا يدأ حال الشوق من لم يكن له سراج) أي شبه
وبين الله (فهو مصر) أي على الحقائق (وقال أبو عثمان لا يرى أحد عيب نفسه وهو يستحسن) وفي نسخة مستحسن (من نفسه
شيئا وانما يرى عيوب نفسه من يتهمها في جميع الاحوال) لان العبد في حسن ظنه بنفسه ونسبها لهما لم يجمعها في نفسها

فقط طلع على صباه وذا غرود وفتل فخل ومن الرضاعين كل عيب كالملة • ولكن من الحنط يلقى المساويا فلا جالبة
أن يسي خنطه بنفسه من غير أن يذوقه الرديته ورضاها بالاقوال دون الافعال ومدح الناس لها ولو بالاحمال فله بذلك وجب
لهم ما وقتبها يتخلص من خدعها وخذع الجليس (وقال أبو حنيفة ١٢٥ ما أسرع حلال لمن لا يعرف عيبه فان المعاصي)

التاشقة من عدم معرفته عيب
النفس واتهامها (يريد الكثير)
أي طريقه (وقال أبو سليمان)
داود بن نصر الطائي (ما استخفت
من نفسي عملا فاحسبت)
أي فاعتدت (هـ) أي الغالب
من الاختصاص الغير الشرعي
فسد الاعمال (وقال السري)
القطبي (يا كبري جيران الاغتيا)
يعني مجاورتهم لان الطبع يميل
الى افعال بآراءه فإذا جاورهم العبد
ورأى ما هم فيه من السوء والتعلث
بأمرهم مالت نفسه الى ما هم فيه
فبعده عنهم وولي به ليدوم له قناعته
بقدره والرافع اذا قسم له به ورتأى
بنفسه على الله عليه وسلم في خلقه
في القدر ودعائه الا لله كما قال اللهم
اجل قوت آل محمد كذا فلا انتارا
ولا اسرافا ويا كم (وقرأ الاسواق)
لانهم يهتدون بكلمة الله تعالى
بتلاوته فيها لاسيما اذا جلت وسبها
لطلب الدنيا كاهلها لاسيما ويا كم
(وعلم الامراء) لان الفالحين
حال الامراء عدم الجسر بأن على
القوانين الشرعية فالعلم اذا
لازمهم على ما هم عليه فاما ان
يعينهم بالقول والتصديق واما ان يتر
ما هم عليه من غير كراهة ولا انكار
وكلاهما خطأ (وقال ذو النون

اتهم نفسه ليكون حلالا على تقصيرها على ما يحق من خداعها وتليسها (قوله وعن
الرضا الخ) يحصل معناه أن الصديق رضي عن شيء كل سانه عن عيوب ذلك الشيء لعدم
علمه بما شغل من محبة واذا أبغض شيئا تشرب ويحت عن عيوبه فتشربا قالوا الضال
في الرضا عن النفس نال الله السلامته (قوله ما أسرع حلالك من لا يعرف عيبه
الخ) أي ولا سيما انفق منها لان العيوب عيب ظاهري اذا قوى أي البصيرة فربما
أوصل ما حبه الى الكفر بسبب ما حبه في المعاصي واستغفها فيها ولما قال بعض
الحكام لا ترب وان تصعب ولا تطمع ان تصبر وعليك ذنب (قوله فان المعاصي
الخ) يريد ان الاصرار على المعاصي بعدم تجديد توبتها وعدم تقبيل النفس عما يحبه
من ذم اخلاقها طريق يوصل الى الكفر بسبب كثرة تلك القبيل الخافات وتبكت
الملك اثر الذنب في القلب الذي اذا هم قلب العبد ولم تسبق له عناية بما يحبه من ذلك
التبكت من قبول الاثام ما اقلب أي أم لا يرى عيوبه ولا يسمع زواجره فيؤديه
ذلك الى الكفر والمباينة تعالى (قوله وقال أبو سليمان الخ) محصلة ان انسان
الاهمال بدون شاهد العلم بتقصيرها (قوله وقال السري الخ) محصلة الحديث على التباعد
عما يشغل عن الحق مما يشاء ان تأثر به النفس اذ هو من يابس من طمحوه الحى وشك
ان يقع فيه هو المراد بالاختيار في كلامه من شغلهم غناه من طاعة ولا هم والمراد بهم
الاعمى من ذلك ومن الموفق منهم وسبب ذلك التقدير انه مادام العبد على سبيل الاقبال
يرجى له على التوال لانه قد أتى الامر من باب وقول اليه بغيره أسبابه فيرحم الله
من قال شعرا

ومرمت المخلول عليه حق • سكت محل ذى العبد القليل
واغتشت الجفون على قذاها • وصفت النفس من قال وقيل
(قوله يا كم قراء الاسواق الخ) أي احذروا من مخالطهم فان اخلاقهم ذميمة فهو
من اسباب الطغيان الذين وقدين الشارح وجهه وقوله على الامراء الخ أي احذروا
مخالطهم كذلك اذ هم من شغلهم غناه من طاعة ولا هم والمراد بهم
القاضي من عرض الدنيا وكسب الشهرة من ذلك وقد قال تعالى واتقوا اقربته لاتصين
الذين ظلموا منكم خاصة (قوله انما دخل الفساد الخ) اقول جامعها أي السنة
الذ كونه حجاب النفس عما يجب عليه من الشهوات والاخلاق الذميمة وعمله انهم
قد جهلوا بانفسهم منهم وهم عدم فاعلم حينئذ قد جهل بالعدم ولما اشار بقول
صاحب الحكم السطائية عميلك على وجود قهره سبحانه ان يجبك منه باليسر بغيره

الصري انما دخل الفساد على المتلق من متقائنا الاول من التنية (يعمل الاخرة) لان العبد اذا خضعت نية
في العمل قلت ذمته فيه بل بد ما تقرر عنه (والثاني) ان (ماتوا ايمانهم ذمته لتبوتهم)

يقتل من شهواته بقوة تشبه عزيمته
في طاعته فانما ذاك صار به
وهنا الشهوات صارت حركاته
وسكنه في مطعة نفسه وهو اما
(والثالث) ان عليهم طول الامل
مع قرب الاجل لانهم اذا جلاوا
للعامة اجلا خسروا انفسهم
في المال وقد قطعهم الموت قبل
بلوغ الاجل وان داموا اليه تاكد
تعلق قلوبهم بالشهوات وعسرت
عليها الطاعات (والرابع) ان اتروا
رضا المتلذذين على رضا
الخالق لان ذلك ناسي من قلبه
الذين وضعف الايمان بانه لا خائر
ولا نافع ولا معطى ولا مانع الا الله
(والخامس) ان اتبعوا هواهم
وتبدوا في القوا سنة تبيهم على
الله عليه وسلم ووراء هواهم لان
ذلك من سوء الاعتقاد وقبح
الاعمال (والسادس) ان جعلوا
قبل زلات السبق رضى الله
عنه به لانتهم ودفنوا كثير
مناقبهم هذا ثمرة الخامس وهو
اتباع الهوى واعتدائه على
الحق فيما فعل او فوى فاذا مرض
من انقبضت فيه عاهوقية قال قد
فعل ذلك من هوا فاضل منى
وتدرك بفضته في ظنه انه باءة
وليست كذلك وتترك كثير مناقبهم
ويصل فضائلهم فلا يتدبى بها
لكنهم بعيد امامهم فيمن
انلبروا بالمعصية الطاعات

هـ (باب الخلقة والعزلة)

وهي قبل الخلقة كما يعلم مما سبق

الجنس

اقول ثم احتجاب العدم بالعدم دليل على ظهور الوجود بالوجود البتة قال معروف
الكرخي رحمه الله تعالى طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وارتقاء الشفاعة بلا سبب
نوع من القنود وارتقاء رحمة من لا يطاع حتى يسهل وفيما ذكرنا تامله فانه لا موعظة
والحاصل ان جماع المفاسد الخفية التي في كلامه وانما صرح بالباقي احكاما به التصدير
ايضا وانما علم (قوله هذا ثمرة الاول الخ) اى لان التوبة اذا خضت صارت الابدان
رهينة الشهوات كما صرح به الشارح واذا قوت خضت الشهوات بل قد تعلم
باجاسه تعالى فينتقل البعض من خضض الطبيعة الى جماع الهمة والرفعة (قوله ان
عليهم طول الامل) اى المشاورية على المشهر من طلال امله سامعه وهو موه من قصر
امله حسن (قوله والاربع ان اتروا الخ) اى وسيد قلبه الباطل وظلمات الجهالات
التي اعتت القلوب وكثرت الفضلات ونمت خضف اليقين والبعد من عز التمكن
(قوله والخامس ان اتبعوا هواهم الخ) وبما ينفي عنه الاول ثم قد يقال انه من ذكر
العام بعد التماس (قوله والسادس) اى لو اقليل زلات الخ) اى وذلك بواسطة ظلمة
بصارهم عن تصرف الحق في خواص الخلق حيث انه قد يؤدبهم بعلامسة بعض
خسواتهم ليدوسوا على الانكسار بشهود القاعل المختار فيزعم العجب من الناس ان
يكون له جعل هذا استقناس بسبب فضله حالهم من ظلية الخيرات ودوامهم على جدد
المجاهدات مع ان الاعتبار بالاحوال لا يخدم من احكام الافعال (قوله وتترك
بفضته في ظنه انه باءة) اى مع انه قد يكون فيها عجز على فرض عدمه فقد تكون
سببا لمعالى الاخلاق بما يترتب عليها من الانكسار والقلبي وشهود التصدير

هـ (باب الخلقة والعزلة)

اقول والناس في ذلك على ثلاثة اقسام منفرد بقلبه لا يشعده وهو كثر بائق واحل
طافن في حال الاقربا وما حل الكمال ومنفرد بشعده دون قلبه وهذا سلم ان توفرت
شرطه متعرض لشعاع الرحمة وان كان لاسعة في الحال ومنفرد به عامعه وهو
المستغنى وأقواه ثلاثة معقل ليسلم ومعقل للضم ومعقل للشم فشرط الاول القيام
بواجبات وقته وسلامة الناس من سوء ظنه وشرط الثاني التقص في السنة مع الحدي في
العمل وشرط الثالث تقرير الاحوال والتبرع من المقاتل وانما علم (حكايه قيامه موعظة)
قبل ان ينضم اراد ان يترك من عزته ومجاهدته القتال الكفار فاتهم نفسه خوفا من
ان يكون لهيبه حلا فبما الى الله تعالى خالهم انهم ادها ان تقتل في الجهاد فيشهر
لهما صيت الشهادة فاختارت ذلك القتل على قتلهما بالمجاهدة المعنوية لان ذلك كله واحدة
وهو يقتلها كل يوم كذا كذا مرة والموت الاضطرارى شدة مساعة وهذا الاختيارى
دائم لا يتخفى (قوله والعزلة) اقول وهي متا كدة لم يدين لنفسه هواهم من السبب
على محنة الخلقة مع غيرهم وفي العزلة اشتغال بالخلق وبصدهن ابناء

الجنس عن تكون أخلاقهم ككالحرس والذي يظهر من صنف العزلة على الخلوة
مقارنتها وهو كذلك لأن الخلوة في اصطلاحهم الاعتكاف في مكان مخصوص لينقطع
فيه لعباده وبها شارة من شدة ناصح بقلته الذك الذي ياسبه ثم تله بغيره بحسب ما يراه
من استعداده حتى يرفعه إلى درجة كماله مع رياضة أو دنو على حسب ما يعلم من
حالهم بصيرته والعزلة هي الاعتزال عن الناس والبعد عنهم شخصيا طلبا للسلامة أو
الغنىمة أو التمتع بلا الذكروا العبادة (قوله) وهما مطلوبان (أي مطلوبان وجوباً) لأن
تصدياً لنفع الآخرة والفسوق والافتقار (قوله) وجلا أخذ الخ) أي مبيت في محل الخ ومثله
يقدر فيها بده (قوله) يبتلى الموت والقتل (لعل المراد أنه يبتلى الموت شهيداً أو قتل غيره
بحكم الشرع) (قوله) أو وجلا في غنىمة (أي قول ذلك هو محل الاستدلال (قوله) ليس هو
من الناس (الآخر) أي ليس هو في هذه الحالة دون غيره من الناس في حالتين الأحوال
التي خبرنا أفرادهم عن كل شاغل يشغل عن عبادة ربه وسلامة الناس منه وسلامته
منهم (قوله) على ما يأتي بيانه) أي من علمه ما يراه مما يصح إعماله واستقامته من الناس
(قوله) الخلوة مئة الخ) أقول حكى عن بعض شيوخ الشيخ عبد الرحمن المتقلى
أنه قال كنت استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم
فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم فصرنا استلوا لاسم
والها واحدة بعد واحدة فأولها طلب سلامة الناس من فعل في القسم الذي شهده
صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه بالإسلام حيث يقول المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده ثم رقى من هذا المقام الأسنى إلى ما هو أسنى منه وهو حصول الغنىمة فهو
في أعمال الآخرة ينجمها إذا انخلوة فيها اعانته على اقتباس ذلك والنهوض إليه لعدم
العوائق ثم بعد حصول هذا المقام التمر بترقى إلى ما هو أشرف منه وهو التهم من
الله تعالى في آياته وأحكامه وفي تحديدهم للغنىمة وإحسانه إلى أبنائه ثم استقل بعد هذا
المقام الأسنى إلى ما هو أسنى منه وهو العلم لانه تبيعة التهم لانه إذا فهم علم وهذا عام
في العلم بالله وبأحكامه اذ لا يوجد جبايل بأحكام الله تعالى بالله والعلم بالله ليس لمحدثين
إليه بخلاف العلم بأحكامه فإن نهاية كماله معلوم فلا حصل هذه الرتبة السنية استقل
إلى ما هو أسنى منها وهو التتم في خلوة والتفكير الطاعة التي يحاولها إذا عهده قد
خلعت عليه خلق القرب التي لا يستحقها ولا بعضها الأفضل ربه وكرمه واستانه
الذي فرق بينه وبين غير من أخواته المسلمين فكذلك خلق عليهم دونهم هذا أفضل عيب
لا يقدر أن يقوم بشكره الله لا تخبرنا ذلك فالتقوى له والتفكير عليه بحمد الله
على الله عليه وسلم فإذا حصل في هذا المقام الأسنى بيانه الاتفاق ترقى حيث تشبه
بالملائكة الكرام الذين لا يأكلون ولا يشربون وبذلك هم يتمتعون فإن الذكراً بالنسبة
لهم كالنفس لنا ومن كانت هذه لا تكون العبادة كالفناء ولنا نقل عن بعضهم

وهما مطلوبان (الخبر) أبو
الحسن على بن أحمد بن عبد الله
قال أخبرنا أحمد بن محمد البصري
قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية
قال حدثنا القضي قال حدثنا عبد
العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن
بهاء بن عبد الله بن عبد الجاهل عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
من خير ما يبش الناس كلامهم
وجلا أخذ ابنتان فرسه في جبل
الله أن مع فرسه أو هيئة كان
على مقعره (أي ظهرها) يبتلى
الموت والقتل في خطاه أو رجلا
في غنىمة في رأس شققت من هذه
التعاقب أو في بطن وأد من هذه
الأدوية بغير الصلاة يؤرق الزكاة
وبعد ربه حتى يأتيه اليقين) أي
الموت (ليس هو) (من الناس
الآخر) هذا الخبر يرى بالفاظ
مختلفة وكلام متفق على أن البعد
عن الناس التمرغ للعبادة أفضل
من الاختلاط بهم على ما يأتي بيانه
والشفقة بفتح العين رأى س الجبل
وبها شفق وشفق وشفق
وشفا ذكروا الجوهري

(الخلوة مئة اهل الصلوة والزم من امارات الخلوة) الى الله تعالى وجعل طلبها من العبد اذا استغنى عن الناس واستغنى عنه ولا يفتى بعد الشرع الى الخلوة بهم اما في العلم منهم او التعليم لهم فلا يخفى البعد عنهم وبهذا يجمع بين الادلة الدالة على طلب الخلوة والادلة الدالة على طلب الخلطة ولا يظلم في ابتداء ما من الخلوة عن ان يابغضه) اي عن الناس ليعبد عابداً عابدين من الاخلاق الرديئة والاعمال الذميمة (ثم في نهايته) اي ثم لا يخلو فيها يابغضه (من الخلوة تنقسم الى خلوة على لانها تصبح ههنا على مقصوده وانتراده ١٢٨ بموجبه لتكمل مناجاة ويترقى في ذريات قربه وحقيقة الخلوة لا القطع

من الخلق الى الحق لا يضر من النفس الى القلب ومن القلب الى الروح ومن الروح الى السر ومن السر الى الواجب الكل (ومن حق العبد اذا أثر الخلوة على الخلطة) (أن يستغنى باعترافه عن الخلق سلامة الناس من شره ولا يضر سلامة من شر الخلق فان الاول من هذين) (التي تسمى تبعية استغفار نفسه) (ومعرفة قلبها فانها وسوء أخلاقها) (والثاني) (نهما) (شهود مرتبة) (اي فضيلة) (على الخلق ومن استغفر نفسه فهو متواضع ومن رأى لنفسه مرتبة على أحد) (بان تعاليمها واستغفر غيره) (فهو متكبر) (قال صلى الله عليه وسلم) (لم يطمس الحق وغط الناس اي رد الحق واستغفار الناس) (ود) (قد روى بعض الرهبان فضل الخلوة) (فقال لا بل) (انا) (حارس قلب) (وهو نفس) (ان نفس قلب) (اي ككالب) (يعتر الخلق أثر جنتها من بينهم ليسوا منها) (فيه استغفار نفسه وروية نفسها) (ومرأسان)

الخلوة كلة في النهر وبعضهم في ثلاثة أشهر وبعضهم في ستة وبعضهم لا هذا ولا هذا يخص برحمتهم بشاؤهم اعلم (قوله الخلوة صفه اهل الصلوة الخ) اي صفه الطالب والسرائر من كدورات العادات وقوله والزم من امارات الوصلة اي الوصول الى الحق اي الوصول لمظاهر أسماء وصفاته اماناته تعالى باعتبار الكنه فهي من غيب الغيب الذي لا يطلع غيره تعالى فمن طمع في الشهود لها او قول على شيء في الوصول اليها فهو أحمق وأحمى البصيرة وهذا خبر سيد الواصلين تشكروا في آلا الله ولا تشكروا في ذات الله فقد أُرشد الى الخطر في انتم لانها من جنس الباطن اذ هي حكمة فلا يدرك الانسان شيئا الا اذا كان بوصفه ولا يجره. ولا يصح ولا ينظر الا بوصفه فينقد انفسه عليهم الادوار لذات العامة (قوله وجعل طلبها من العبد الخ) حاصله ان الخلوة والخلوة لا يطلب كل منهما الا بالتسبيل لم يتجنى الى غيره ولم يتجنى اليه غيره في العلم والتعليم والاقتلاط لطلبان وعلى هذا التفسير يحمل الخلاف في طلبها وعدمه وفيه ان هذا سابق للموقف التقيي عليه (قوله ولا يظلم في ابتداء ما من الخلوة الخ) اي بعد استغفاره من غيره واستغفاره غيره عنه على ما تقدم ليقوى على السر عن نفسه وعن قلبه (قوله ثم في نهايته الخ) اقول لعل باعتبار الرديين اذ باعتبار نهاية الوصول فلا فرق فيه بين الخلطة والخلوة لقضاء الواصل عن شهود ما سواه تعالى (قوله الاقتراع الخ) اي الاقتراع بالقلب وهو قد يجتمع الاختلاط وذلك بالتسبيل قوي يقينه وانطمت مشغلاه (قوله لا يضر من النفس الخ) اي ولما كان المعترف بالسر الى الحق تعالى مفارقة ميل النفس بالطبع وعدم الوقوف مع ارادات القلب ودم التمتع بشاهدتها في السريته المقصود من له الامر لربهن في حقه فحصلت هذه السر على حسب مقدمتها (قوله ومن حق العبد الخ) فيه تقيي على تحسين الخلق بالادام على اسباب هضم النفس ليحيا الى بلوغ الكمال المعنوية (قوله وغط الناس) حر بالادام المعنوية وقال الصادق (قوله) وقد روى بعض الرهبان الخ) فيه تأييد لما تقدم من قوله ومن حق العبد اذا أثر الخلوة الخ (قوله فقال الخ) فيه تقيي على أنه امر قبل نفسه عارف بمضارها وكليدها (قوله وغطت تلك الخ) اي وثقت بما لا ينبغي اذا حل على أحسن الحالات بعد اعراضه عن سوا القطن

اي رجل (يعني الهالين) اي شيخ منهم (جميع) ذلك الشيخ (تياجته فقال له) (ل) (يجمع عن ثيابك بلخلق ليبتدئ بجبة فقال له الشيخ وهدفت غطتك) (فأعتد ان ثيابك تصطب على ثيابي) (التي هي الصفح بها منك لتلاصق ثيابك بالثياب لتتبع ثيابي) (بجلبك) (ومعلوم ان ثياب كل منهما لم تكن غيبة ولكن الشيخ أدب هذا الرجل على سوء خلقه بالناس القهري من كلامه السابق لأنه لا يدري لجمع الشيخ ثيابه ولما جسد له السوء آخر لا يماسها

وثبات الانسان قد طلق على حاله التي هو فيها من موطنه وكرتوقوه في الغيبة والكذب والكلام فيما لا ينعى
وضوحا فكان قال تعالى في الحقرة التي لا صلح ان قتال الناس وهذا هو ١٢٩ الا ان يعاقبه من ان العبد يقصد

يزنله عن الناس سلامهم
من سيرة لاسلامته من شرهم
(ومن آداب العزلة ان يحصل
العبد قبيل اعتزاله من العلوم
ما يصح به عقد فوجده لكيلا
يسهر به الشيطان) اي يطلب
منه عند انقراضه ان يشيع حواه
(ويواسيه) في ايامه وساطعته
(ثم) بعد ذلك يحصل من
علوم الشرع ما يؤت به فرضه
وقوله (يكون بناء امره على
أساس حكم) اي يقتن في اختل
اعتقاده او حله بالاحكام وقع
فعيلا ينبغي (والعزلة في الحقيقة
اعتزال التصلب المضمومة)
والانصاف بالعبادة وان اختلط
صاحبها بالناس حتى كان العبد
بهذه الصفة كان في عزلة وان كان
بين الناس لان ما يحصل بها
حلل مع ذلك لا يحق ولا يضر
الناس ولا يضر زجرهم لمعقوه
عادي ومنهم لعله يراهم منه
ويرواه من الانصاف بالخير
الامور الله تعالى (فالتأثير) اي
تأثير العزلة انما هو (لتبديل
الصفات الانسانية) اي التباعد
عن الاوطان ولوهذا قيل من
المعارف) بقوله (قالوا كان بائن
يعنى كائن مع الخلق) بالمظاهر
(بائن عنهم بالسر) اي فيما فيه

بالخلق هو الاول بالكاملين (قوله وثبات الانسان الخ) اي يفصل على ان هذا الشيخ
تأخذ من ذلك الانسان هو طابعه من ملازمة بعض الاخلاق الذميمة بواسطة
الاختلاط به فبعض ذلك يصح الثبات (قوله ومن آداب العزلة الخ) الغرض بذلك
تقيد ما يقتضيه طلب الخلوة والعزلة وان عهده في عبد استغنى عن غيره في التمس وتقدم
أيضا انه لا يتعمد استثناء الغير عنه تطلبا وتعليلها لانتفاع الامن تابع عهده على الله
عليه وسلم تعلم العلوم الخارج اليها في اعماله من عزلة واستغنى عنه غيره كذلك (قوله ثم
بعد تحصيله ذلك الخ) اي خالوا واجب على المكلف معرفة الحق بصحة بما يجب في حقه
وبما يجوز وما يستلزم ذلك ظاهر اذ لا تنبت النبوات الا بعد تحقيق الالهيات بالبراهين
ثم بعد ذلك يلزمه ان يحصل من علم القرو عا يصح به اعماله فرضا كانت او تخطا (قوله
والعزلة في الحقيقة الخ) انما يدل ان العزلة قد تكون بالابدان والقلوب او بالابدان
دون القلوب او بالقلوب دون الابدان وان النافع منهما ما كان بالقلوب سواء مع الابدان
وهو اتم أولا والفرض في الحق على مله الاتصاف في نفس الامر والانفصال بالبدن
سر ظاهر ولا يخفى في قول الامر وفي زمانها هذا (قوله اعتزال التصلب الذميمة الخ) قال
أبو العباس الرمي رحمه الله وتفضاه اوقات العبد اربعة لاحاسن لها النعمة والبلية
والطاعة والمصيبة وقده عليه في كل وقت منها سهم من العبودية يقتضيه الحق منه يصحكم
البرية فمن كان وقته الطاعة فبذلك شهود التمس الله تعالى عليه ان هداه له او وقته
لقيام بها ومن كان وقته النعمة فبذلك التكره وهو فرح التلبا به ومن كان وقته المصيبة
فبذلك التوبة والاستغفار ومن كان وقته البلية فبذلك الرضا والمصبر الى آخر ما قال هذا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطى فشكروا وبلى صبر وظام ففقر وظام فاستغفر
قالوا ما ذلك يا رسول الله قال اولئك لهم الامن وهم مهندون قد بر (قوله حتى كان
العبد بهذه الصفة الخ) اي خالدا على استواء الاخلاق الذميمة والانصاف بدلهما بالعبادة
والعزلة انما تحل بعد ذلك فاذا تم هذا العبد فلا يضره حقيقة الاختلاط بالغير لما اوضحه
الشراح (قوله فالتأثير الخ) اي غلب ان الاعتزال بالبدن وسيلة الى تبديل الصفات
فلا حاجة اذا الى التناهي عن الاوطان ومع ذلك فلا يخفى ان الوسائل لها احكام المقاصد
وسر هافي الاند اعطاه وحصل كلامه ان الفرض من العزلة تبديل الصفات فاذا تصقق
ذلك خالاه ظاهر والا فلا تخرج من الثاني عن الاوطان (قوله ولهذا الخ) اي لكون
القصود انما هو تبديل الاخلاق الذميمة بالعبادة قبل الخ وقده ان ذلك بالقسم للمعارف
للامر بد اما بالقسم للريد فالعزلة بالبدن أشد تأثيرا في التخلص في ابتداء امره (قوله
ومنهم من يعبر عنه الخ) ان لم يكن عين ما قبله في الحق فهو قريب منه ثم أقول يشترى في هذا
ويبراه ومنهم من يعبر عنه بقره كائن يصح مع الخلق بائن عنهم يتخلف مع الحق من الاخلاص والتعظيم والاحلال والتفكير
ونحوها) اجبت الأستاذ الجليل الحقاد رحمه الله يقول

البر مع الناس ما يلبسون وتناول) اى وكل معهم (عما) ولى فمقتضا (يا) تكون واتخذهم (السر) اى فاختك وبين الله
(وسمعت) ايضا يقول ياجنى انسان وقال جئت من مسافة بعيدة ينى انا صحتك وقررتك والتفتى يا خلقتك وباركتك
(فقلت ليس هذا الحديث) اى علم السوفية اى حوله (من) حيث قطع المسافات ومقامات الاسفار) بل من حيث تقدير
الاخلاق الاممية بالجملة فوجى مراده بقوله (فارق نفسك ولو بخطوة فتدحرج من مصوبك) من مخالفة الهوى والجرى على
معت التقوى (ويصيح عن ابي يزيد) البسطامى (قال) ايت وفي عز وجل في المنام قتلت (هـ) كيف أجعلك اى كيف الطريق
الى القرب منك (فقال) (هـ) فارق نفسك وقال) اى اذا خلت حوائك وعلت جوارحك به فتدو جديتى وقررتى وما رى
في المنام مثال لاعين المتطلب لان الشخص ١٤٠ الواحد يراه عدد كثير فاما كن محنته فى وقت واحد وراه واحدا شيئا

وان شأوا وآخر كمالا وحقيقة
الرويا الصالحة أن يخلق الله في
قلب النائم وفي حواسه الاشياء
كما يخلقها في اليقظة ويسألني عنه
في بابروى القوم (سمعت الشيخ
اباعبد الرحمن السلي رحمه الله
يقول سمعت ابا عثمان المقرئ
يقول من اختار الخلق على الصفة
يغيب أن يكون خاليا من جميع
الاذا كالآذ كروبه وخاليا من
جميع الارادات الا ارادة رضاء
فيه وخاليا من مطالبة النفس من
جميع الاسباب) لان النفس
العزى لا يزال العبد يصفه حتى
يعطيه كله ولا أعز من قرب الله
تعالى وحفظه (فان لم يكن بهذه
الصفة فان خلوة توفقه في قسنة
او بلية) فان الشيطان يجري من
ابن آدم يجري اليه وقد صرح في
الخبير بان الشيطان أحدكم

فويل لجله يصعب الجاهل أغنيا من التفتن (قوله البر مع الناس الخ) الفرض
منه الحث على ستر السر بما وافقه الناس فيما لا يضر (قوله ياجنى انسان الخ) فيه اشارة
الى ان العمل ولو شق في الظاهر لا يضيع عدم طهارة السر (قوله فارق نفسك الخ)
اى فارق ما قبل اليه نفسك بحتفى ما جعلت عليه وقوله ولو بخطوة ويشير الى ان عليه
الرفع هو الفرض من المألوفات ولو لم يقطع المبتدئين الميزات (قوله فتدو جديتى)
اى حيث اهتدت الى الطريق الموصل لقربك منى (قوله وما رى في المنام الخ)
محصل ذلك ان الرؤيا تشهد للمثال لا من قبل ما تفتنه الاوهام وقد ريد ذلك جمال
الخلق في الرواى بالصلى ما يتعلق بالحق تعالى منها (قوله من اختار الخلق) اى من اختارها
بعد تفر شروطها وصحة منزلاتها حتى يفتنى فيها أن يكون خاليا من جميع الاذا كرو
الشفة لمن ذكر به ليتفرغ سره لمقتود من ذكره وجادته وما كانت خلوة صفة
وبلية (قوله وخاليا من مطالبة النفس الخ) اى ويغيب أن له ينقطع عن الاسباب
المطلبة له عملها بصدده (قوله وان لم يكن بهذه الصفة) اى الى متى خلوه من كل ذكر
الاذا كروبه وعن كل سبب الا كفاية تعالى (قوله وتوفقه الخ) اى لانه اذا كان متفردا
في الخلوة ولم يتخذ ذكر الحق تعالى كان الشيطان عليه ميل واى سميل (قوله في قسنة
او بلية) اى افتتان وابتلاء بما يورده الشيطان على قلبه مما لا يجوز في حقه سبحانه
وتعالى (قوله قلب تطيقه) اى لا تاتى من التفتن (فان الله تعالى وأمرنا به
في آياته (قوله اجمع ادواى السوء) اى وذلك لما يصل في الخلق من الانس باقه
تعالى بواسطة قلماتها منها في الماشرات والمشايدات التي توجب الوحدة من
الخلق والتفرق منهم (قوله وقال يحيى الخ) محله ان الخلق في الحقيقة ليست بنية فقط

ويقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا حدثت فليست بالله وليتة فلي
السيد ان يديم ذكره به ويعرض عن الاسباب المتوشة عليه ويحذف في حصيل رضاء منه حتى يتخله عن عدوه ويكتفه شره
(وقيل الاقتراف في الخلوة اجمع ادواى السوء) اى ادواى طيب النفس قال سقيني سلوة واولا اى طيب نفسى عذت
قاله الجوهري (وقال يحيى بن عمار انظر) اذا حصل لك أثر هل (أنسك) كان (بالخلوة او أنسك) كان (معه) تعالى
بدوام مناجاة وما يجره عليك من عظامه وأنواع كراماته (في الخلوة كان أنسك) كاتنا (بالخلوة ذهب أنسك) برأيت
(اذا خرجت منها) واختلطت بالناس (وان كان أنسك) كاتنا (هـ) تعالى (في الخلوة) لكالمعرقته ودوام مناجاة له
(استوتبت) الا ما كن في العاصى والبرارى) وبهرها فانت في خلوتك بربك وان اختلط بالناس ولان فاوا ٣

الصوفي كثرة بيان كثر وصفه الباري على الصغرى لنا أكد كلف الرحة على الصلوات في قوله تعالى أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وحسنه تغاير الاعتقاد سمعت محمد بن الحسن يقول سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت محمد بن حنبل يقول يا رجل الذي زادني بكر الوفاء قل ان زادني ثم أراد ان يرجع قاله اوصني فقال وجدت خيرا للنيا والاشرة في الخلو من الناس (و) في القلة من الطعام والتمام الكلام (و) شرهما في الكثرة من ذلك (و) في الاختلاط بالناس اذا استغنى العبد عنهم واستغنوا عنه كثر وتقدم خبر من حسن اسلام ١٤١ المرتزكة لا يضيئها والذى لا يضيئها مالا تدور اليه بمساجدة وهي اما

بل هي انما تصفق بفرغ القلب عن كل ما سواه تعالى استغنى في مقامات الصدق وهذا يظهر عند الاختبار النفس فيعلم بذلك انه ممن يكرم او يهان وفيه تبيينه على علو الهمة باخلاص المتابعة تعالى وهو انما يتم بقاء النفس من شهود اعمالها محققا بين اولاهها وتفضل بها (قوله فقال وجدت خيرا للنيا والاشرة قل ان تلوث من الناس) اقول ولا تنقل عن معناها لمن قصد حواصنها من كون القصد فراغ السرائر لمواقبات ما يدعى الصغرى من اشارات تلك المظاهر (قوله وفي القلة من الطعام والتمام والكلام) اى لان غرة الطعام تورث القلب وخفة الجسم في العباد وغرة تلك التمام عدم غراته من أسباب الخيرات وغرة تلك الكلام السلامة من آفاته (قوله وشرهما في الكثرة من ذلك) اى لان كثرة الطعام تنقل البدن وتظلم القلب وتقسبه وتوجب كثرة النوم الذي هو مشل الموت في كونه من أعظم أسباب القوت وكثرة الكلام تسقط الاحرام وقد وقع في كبر الاسلم (قوله وانى لا يضيئ الخ) اى لان السبب في الكمال قصر الهمة في السرا الى الحق على طريق المتابعة ودوام الجد والاجتهاد بشهادة علم الظاهر والاقصا من امور الدنيا على ما يقر به البدن والعقل عما يبد الرق (قوله مالا يضيئ به على العلم والعمل) اى مالا يستعين به على تفهيمهما وتحقيقهما وقوله والنيوية ما يستقيم به البدن والعقل اى لما زاد من ذلك لكونه من المعطل عن بلوغ الاحمال هذا والاولى أن يقول وما يزيد عما يستقيم به البدن والعقل على ما لا يمتنى (قوله هي المحل الخ) قد أجلي بمقام الكمال من عباداته حيث جعل على فراغ القلب من الشواغل بشهود تلك القضايا وان كان يجمع مع انما يضيئ (قوله من آثار العزلة حصل العزلة) مراد بالعزلة الامع من البعد عن الاختلاط وفراغ القلب عن الشواغل ولوسع الاختلاط خلافا لذكره الشارح ثمنا لثبته (قوله وقال سهل الخ) مراده ان الخلوة لا تمنع الا بعد تعلم العلم الشرعي والعمل بوجبه (قوله وقال ذو النون الخ) لعل مراد به ان كثرة القسمة للمبتدئين في طلب الحق لانهم في حرفة متعديدين (قوله كان محظما) اى حيث يتخذ خلوة لثبات خلطه وذلك لما يقره عن الاخبار بدوام

والحرمان وأخذنا قدر انى يكفيه من الحلال وصرف القاضل لمسته (ولا يصح كل الحلال الا بآداب من الله) من ركعة وغيره وما ماله ان الخلوة لا تهيئ أفضل الخلوات فان كانت خلوة بعد عن الناس تنوش حالهم اذ اطلبهم خلافا من كانت خلوة بلغة لكال معرفته ودوام مناجاة كاعلم علمته (وقال ذو النون المصري لم أر شيئا أبغى على الاخلاص من الخلوة) لسلامة صاحبها من المراءات والاجباب فاذا تكبر عليه ذلك حيث لم يرق في قلبه التفات لغيره اقم من طلب حمده وخوفه من ربه على كل كان محظما حقيقة لا لم ير الا واحدا

دنيئة او نبوة فالدينية مالا يضيئ به على العلم والعمل والنيوية ما يستقيم به البدن والعقل (ومعته) ايضا يقول سمعت منصور بن عبيدة يقول سمعت الجريري يقول وقفتل عن العزلة الحقيقية (فقال هي الفخول) اى ان تدخل بين الزحام الحاصل فخطئة الناس اى بينهم (وتحفظ سر لك أن لا يراحوك) اى يشغلوك عنه (وتعزل نفسك عن الاثم) بالثقة او بالنون (ويكون سر لك مروطا بلحق) تعالى ما قالوه مأخوذ من قولهم الصوفي كان بائنا يقتضيه بانه (وقبل من آخر العزلة) عن الناس على الخلطة بهم (حصل العزلة) من الله تعالى في كلامه الحسن الحرف وقال سهل لا تضع الخلوة الا بالكل الحلال الذي لا يحصل للعبد الا بعد تفصيل ما يحتاج اليه من العلم والعمل ومنه العلم بالحلال

لوجه الاعتقاد قبل ذلك العارف من افاضل من اخلاص المردين فعند العارف الثقات لله الى حسن علمه به اذ هو
 الثقات في الخلق في العمل (وقال ابو عبد الله الرضائي لكن عندك اي ديفيق ومناجك (الخلوة) التي تلازمها (وطعامك)
 التي تقتات به على امرئ الجوع) لا معين على صلاح قلبك وخفة قلبك (وحديثك) التي يفتن بها لك (المتاع)
 اي المكالمة مع اهلهم من الودع عموما وكرهه وغيرها من انواع المتابعة (فاما النور) وأنت ساع في الوصول الى الله
 (واما ان تصل الى الله سبحانه) قبل الموت وبالجملة اذا بعد العبد للخلوة عن المشواش وفرغ قلبه ونشط جوارحه لم يلجوع ودام
 شغله بالله وتبرأ من حرقه وقوة استقامت حواجره فغير ومن نزل المراتب والولايات (وقال ذوالنون) المصري (ليس من
 احتجب عن الخلق بالخلوة كن احتجب عنهم بالله تعالى) لان احتجاب العبد عنهم بالخلوة حجاب محسوس يمكن الخلق الاطلاع عليه
 فحرق واحتجاب عنهم بالله حجاب معنوي يصونه ١٤٤ منهم من جرح الاقارب ولا يدرك هذا الحجاب الامن فانه في المراتب
 فان حاله انما يدرك بالامارات

(سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن
 السلي وجه الله يقول سمعت
 ابا بكر الرازي يقول سمعت جعفر
 ابن زبير يقول سمعت الجنييد
 يقول مكيدة العزة (أي سر) على
 العبد (من مداراة الخلطة) لان
 مكيدة العزة اشتغال النفس
 خاصة ووردها عما تشبهه بخلاف
 بداراة الخلطة بالناس مع
 اختلاف اخلاقهم وشهواتهم
 واغراضهم وما يدوم من
 الاذى وما يحتاج اليه من الملم
 والصنع (وقال مكحول ان كان
 في مخالطة الناس خبر فان في العزة
 السلامة) من التبر والسلامة
 منه أكد من تفصيل الخبرين ان
 وجبت الخلطة تفصيل علم او عمل
 لم تصح الخلوة كما مر (وقال يحيى

الاشتغال بالفاعل المختار (قوله) وهذا الاعتبار (الخ) اي وذلك هو معنى قوله لم
 حسنات الابرار سائر الخزيين (قوله) فاما ان غوت (الخ) اي غلبت اي حال لا يقمن
 غيرة عنانية او دوجة جليلة اما الصلة بجليلة الابرار او ذوق شراب الخزيين الاظهار
 (قوله) وقال ذوالنون (الخ) اقول لما كانت الخلوة ربما كان النفس فيها خدج
 فنعنا الله على الانسوف فقال ليس الخ اي فالوصول للكمال انما هو الاحتجاب بالله على
 معنى ان يكون القلب مستقرا فاعية تعالى وليس الى غيره الثقات فهذا هو الحجاب
 وأي حجاب لا لا محسوس من الخلوة وغيرها (قوله) الامن فادبه اي ومن عائلته او كان
 أعلى من المادى والله أعلم (قوله) مكيدة العزة (الخ) يريد الحيل على الانسوف لتل الفضل
 بذوق خبر الاجر على قدر التصب اي وسيت كان كذلك فقال ان وثق العبد نفسه
 في حالة اختلاطه بغيره الذي يحتاج فيه الى مداراة جميع اختلاف اخلاقهم فلا اختلاط
 افضل في حقه ولا سيما قد يترتب له زيادة اجور بفضل ما يدوم منهم ويجهل وصفه منهم
 وان لم يترتبها فلا افضل في حقه مكيدة العزة والله أعلم ان قلت يتناقض ما تقدم من
 التخصيل ما سب ذكره مكحول قلت لا يتناقض لان محققين لم يثبت نفسه (قوله) ان كان
 في مخالطة الناس (الخ) ويؤيده قولهم در المفسد مقدم على جلب المصالح (قوله) الوحدة
 جلوس اي حيث انشغرت بالانس بالله والانس بغير ذلك باطنه الوحدة (قوله) الاقلاص
 الاقلاص اقول انما هي بذلك لا يخرج عن الثقات الباقية بلباسة الخلوة القانية
 (قوله) التلذذ بصديق الناس اي لا يبدل على نظام خلوة النفس القانية اذ لو ثبت
 عنها المكان بدل الانس الوحدة وبدل الاختلاط التفرق (قوله) من خالط الناس (الخ)

ابن معاذ (الوحدة جلوس) يعني شعار (الصديقين) لانها انفسهم انتم فوقها مناجاتهم ويقوى فيها
 جدهم ومدتهم واستغراقهم في طلوهم وتلذذهم بمحبوبهم (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن يقول جمع) بالبناء المقبول
 (ابو بكر السلي يقول الاقلاص الاقلاص) اي احذروا ذلك (يا من خالطها) ابا بكر ما علامة الاقلاص تقل من
 علامة الاقلاص الاستشباب بالناس اذ لو كل وجددهم وفتقروا بوجودهم لا تشغلوا عن انفسهم فضلا عن غيرهم
 فمن علامات الاقلاص التلذذ بصديق الناس وقوة من علامة الاقلاص محذوف من بعض النسخ (وقال يحيى بن كثير من خالط
 الناس داراهم) بان يتألفهم ويطلب غرضهم ويؤثرهم على نفسه باقيا (ومن داراهم داراهم) بان يدع لهم شيئا من
 دونهما يسهلهم في خلوته من الخلطة لئلا يخرج الى المداواة التي يرضى منها ان يصرح البصفا

الى المراتبة والمهاضنة او التبع على مثل من مقامات الدين والمخلوقة قريبه من جميع ذلك (وقال شبيب بن حرب دخلت على مالك بن مسعود بالكوفة وهو في داره وحده فقلت له ما تستوحش وحده فقال له ما كنت) قبل كلامك هذا (اي اى اظن) (ان احاديثه تستوحش مع الله) تعالى فيه دليل على كمال معرفته به وبكل محبته له وأنه به حتى استكره وقوع ذلك من الناس فغير من حاله وحكمه على غيبيهم تلقى * وكل انما بالى فيه ينضج * (سمعت الشيخ ابا عبد الرحمن السلي يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمرو الانصاري يقول سمعت الجنيدي يقول من اراد ان يعلم الدين يسترى صفة وقلبه فليعزل الناس فان هذا زمان وحشة) اي يستوحش فيمن الناس (والعاقلة من اختار فيه الوحدة) هذا قول الجنيدي في زمنه فكيف تطلب السلامة بغيره في زمانه الذي لا يجمع فيه اثنان وختران غالبا الا ان خارت عنها ما ذكرها أحدها فلا تخ من ذكر نقص بعض الاخوان متوجعا فليقل متألما لغيره وغيبة ١٤٢ وخدع عن الشيطان (وسمعه) ايضا (يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول قال ابو يعقوب السوسي الاقتراد من الناس الاقوى عليه الا الاقوياء) (في الدين ولا مثالا) من الضعفاء (الاجتماع) مع الناس (اتضع) من الاقتراد من حيث انه (انما يصل بعضهم على روية بعض) لانهم اذا اقرروا كسلوا واذا اجتمعوا بغيرهم وادروا يعمل حر كهم وزيهم ونشطمهم العمل فخالطة أضع لهم بشرط سلامتهم من الرياء (وسمعه) ايضا (يقول سمعت ابا عثمان سعد بن سعد يقول سمعت ابا العباس الدماقاني يقول أوصاني النبي وقال الزم الوحدة واعملك عن القوم) بحيث ينال من كان يتخلطك (وأستقبل الجدار) اي القبة

أقول قد حذر من الشروع خوفا من تدريج الوقوع وذلك بأشارة خبره دعيه الى الاربعة (قوله الى المراتبة والمهاضنة) اي وهما من كبار القلوب (قوله وحكمه على غيره) اي كما يشير اليه خبر المؤمن مرآة المؤمن (قوله من اراد ان يعلم الخ) أقول حيث ثبت هذا فزمنه مع القريب من أثر بركة النبوة وكان الحكم في ذلك الوقت التنبه في حقنا أكد بل لو قيل بالوجوب لم يكن بعيدا (قوله لا يجمع فيه اثنان الخ) أقول وصل هذا في وقتنا بحاله عند الخاصة والعامة المسامرة فضع منهم كانه من الملحات فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله الاقتراد من الناس الخ) الذي حذى ان الاجتماع في هذا الزمن الذي قد اراه وجوده فيه ينبغي ان يكون على قدم مائة عوالب الضرورة كالتعلم للوجوب ويندب للعبادة وتخصيل ما يلزم لضرورة المعيشة لان هذا كرم من داعي الاجتماع فهو غير متيسر لان التلق في هذا الزمن كانهم ارضعوا من ثدي ولين واحد (قوله ولا مثالا) مراد ان اجتماع الضعفاء مع العمال أضع لهم على العمل وذلك لطلب المشاكلة لا لتفعل عقدها فقل (قوله أوصاني النبي الخ) أقول لمة نعمنا الله به قد منع الحكمة والطعم بواسطة تنويره على ما قدره فضل عليه بالتواجد (قوله فقال من يلحق الخ) اي وذلك لان العمل بالسنة يظهر يتابع الحكمة ببائس خبيث من أخلصه أو بعين يوم ظهرت يتابع الحكم على لسانه وقلبه وكأورد (قوله لا تكون بالشركة الخ) أقول لما مضى المهم عن حفظ القلوب مع الاختلاط حل هذا الاستاذ على الاقتراد طلبا للسلامة في النفس باخلاص العبادة تعالى هذا ما ظهر خلافا لما أياه السارح (قوله فقال لهم الخ) فبعد لالة على

باشتمال الله وبكرتهم (لحق) اي الى ان (عون) سبي ان دجلا سمع كلام الجنيدي الذي يدعى لسانه من مواهب الحق تعالى فقال لمن اين هذا فقال من جلوس تحت تلك الاسطوانة كذا كذا ستر (ويأمر جيل الى شبيب بن حرب فقال له ما يباليك فقال اكون معك قال يا اي ان العبادة لا تكون بالشركة) لانها انما تكون بالاخلاص فهو وحده لا شريك له (ومن لم يستأنس بالله لم يستأنس بشئ) بيده ولما كان العبد قد يفتقر في عبادة لكونه ضعفا في الدعوة غيره ومساعدته فيها وكان شبيب قويا اراد ان ينقل هذا الربيل الى الحاقم التوفيق لخلقه وحده ولا يفتقر في عبادة الدعوة غيره ومساعدته فيها (حكى ان بعضهم قبله ما أحببنا لقت في سباحتك فقال لهم فبقى النضر فطلب مني العصبه فقلت ان يفسد على وكي) لان النضر اما ولي اوتي على اختلاف فيه ومن سب من هذه مفتة سكن قلبه اليه وعلم انه لا يهزنى شئ مما هو محتاج اليه =

وهذا اعتماد على خبره وهو قوي على مقام التوكل العالي فحشى ان به سقوله فلا يسكونه اليمن عت بشدته منزته وبذلك علم ان كرامة الخلطة لعبد المثلوف ضرورية او على غيره (وقيل لبعضهم ههنا أحد سناس) انتم (وهو فقال) نعم ومديده الى مصحفه ووضع في حجره فقال هذا) أسألت به (وفي مناماً أتندوا) وكسبك) ياربك (حول ما تشاركه مضى) وفيها شفاء للذي يابسا كتم) وذلك لان من ١٤٤ فهم كذب الله وتشكره فبطلت في قلبه مرقته تعالى وغلب عليه سبالة وعظمته فكان له حكاياه

احسن جليس واعظم أنيس (وقال رجل لذي النون المصري متى تصلى العزلة قال اذا قويت على عزلة النفس) وعزاتها بما ردة أخلاقها الذميمة واتاهها بالجيدة حتى فارق العبد المفروقات وقصم لولاه المشتقات في الطاعات فقد بدت عنه الآفات ونفت عليه العزلة ومعارضة المشتبهات (وقيل لابن المبارك ما دوا ما قلب قال قل الملائكة للناس) لان الآخرين في الله اذا تابعتت سلامهم مع كمال جدته الى الخير وشدة ذره هامن الشرف كيف عن مواهبه وقيل لبعض الصالحين ان فلانا يجلب ويكثر ذكره قال انه ليجلب وأعرف قدره لكن جهن على أن ألقى الشيطان مائة مرة ولا أقامه مرة واحدة فضل له كيف ذلك فقال اخشى أن أزين له ويترن لي اي لان الشيطان عرفت عداوته فيشتد حذري منه والايح الصالح النفس مطمئناً كتبه (وقيل اذا أراد الله أن ينقل العبد من ذل العسبة الى عز الطاعة أنه يلوحة وأثناء النقاعة وبصره بعبود تصف من أعلى ذلك فقد اعلى خيرا الفيا والافرة) لان الوحدة تسلم المتقين من آفات الخلطة والقناعة ترجم من أسباب الكثرة وروية لصيروب تصف من على الاعتلال عن الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الجيدة والله اعلم

انه قد قوى يقينه على عدمه لانه فحشى تقيرا الحال بالكون الى شيء آخر (قوله وله وليه الخ) فيه تنبيه على انه ينبغي العبد أن لا يستأثر بشيء خلاف ما شرعه الله تعالى بواسطة نبيه صلى الله عليه وسلم (قوله وتشكر فيه الخ) اي تشكر في ترسيه الجيب واسلو به الفريسي وحكمه الظاهرة والباطنة الرقيقة ومعانيه الدقيقة واسراره الغريبة الفسنة وآياته الجلية البلية كنفه وحقه الحق ودليل رسول الصدق والله اعلم (قوله قال اذا قويت الخ) أنت خير بان هذا لا يتم الا بعد تعلم علم الشريعة ذو الكاشف عن النسيم من الاخلاق وشده (قوله قال قل الملائكة الخ) أقول هذا في حق من قصرت همته عن حفظ نفسه مع ملاعبة الآمال ولومع كمال الجهد في طريق الخير ومن ذلك يتحقق (وهو ذلك في زمنا بل اولى اذ لا يجد بل الامر بالصدق (قوله فقال اخشى الخ) اي يخشى بختفى ميل النفس الى المنية (قوله من ذل الخ) انظره فانه جماع كل خير فقال الله التوفيق له (قوله فقد اعلى خيرا الخ) ان قلت لم كانت الاخرة دوايرا المؤمنين قلت لحسنتين احدهما اتساع صفاته في الصفوة والقدار ودله قوله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن حسيت ولا خطر على قلب بشر ثم تلا قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين الا ذو عباده في كل وجه وفي كل معنى وفي كل زمان وفي كل فرع وتأنيها مع كون ما أعد الله الخ في كمال صفاته لا يحول ولا يزول لان الآتي قطعاً كالموجود في الحال وما كان مائة الى الزوال فكانه قد زال. وقصبا في انظر لو كانت الدنيا من ذهب بئني والاخرة من خرف بئني لا ختام العاقل الذي يثق على الذي بئني فيرحم الله القائل فما الدنيا وزخرفها بئني • وما أجمعها الا عواري وليس يعاقل من يصطبها • اي ترى التوفيق بالبور

• (باب التقوى) •

اعلم انه تعالى أكرم المتقين بكرامات الاولى الصلح قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله الآية العاقبة قال تعالى والعاقبة يتي الجنة للمتقين وفي ذلك بشارتان عاقبتهم بمجودة واعلامواخذة عليهم وفيه قصر يرض على الاخذ بكل سبعين أسبابا الثالثة القران قال تعالى يا أيها الذين آمنوا ان تقوا الله يجعل لكم فرقا نادا هل يعنى فورا في القلب بفرقه بين الحق والباطل الاربعة محبة الله تعالى لهم قال تعالى ان الله يحب

وأثناء النقاعة وبصره بعبود تصف من أعلى ذلك فقد اعلى خيرا الفيا والافرة) لان الوحدة تسلم المتقين من آفات الخلطة والقناعة ترجم من أسباب الكثرة وروية لصيروب تصف من على الاعتلال عن الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الجيدة والله اعلم

• (باب التقوى) •

المتقين انظامه نصرته تعالى لهم قال تعالى ان الله سمع الذين اتقوا والذين هم محسنون
 قال الفصل ربه الله اى اتقوا الله فبما نهاهم عنه واحسنوا فيما امرهم به السادسة
 الحسنة قال تعالى الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير السابعة
 الصاة قال تعالى ثم قضى الذين اتقوا التاسعة وكوب التوق من القبور الى القصور
 قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا اى ويكافا على الابل قال على كرم الله
 وجهه ما يحشرون واقفه على ارجلهم ولكنهم يحشرون على نوق ارجلها الذهب وبهائيب
 سروجها اللواقيت التاسعة العسكرية قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال
 بعضهم يستدل على قوى الرجل بثلاث خصال حسن التوكل قبل المثل وحسن الرضا
 قبل القنول وحسن الصبر فيما قد فات العاشرة القبول قال تعالى انما يتقبل الله من المتقين
 وفى الزاقي عن فضالة بن عبيد لان اكون اعلم ان الله يتقبل منى متقال ذوة احب الى
 من الدنيا وما فيها الحادية عشرة وقاية العذاب قال تعالى ان المتقين فى جنات ونعيم
 فاكهين بما اتاهم ربه م ووتاهم ربه عذاب الجحيم الثانية عشرة جوار الله تعالى قال
 تعالى ان المتقين فى جنات ونهر فى شقق صدق عند ملك مقتدر الثالثة عشرة المخرج
 قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب الرابعة عشرة اليسر
 قال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا اى يسهل عليه امره والدارين ويخلصه من
 شدائهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة التكفير وعظم الاجر قال تعالى ومن يتق
 الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا السابعة عشرة الجنة قال تعالى تلك الجنة التى نورث
 من عبادنا من كان تقيا الثامنة عشر القنول قال تعالى ان المتقين مغازا اى فوزا ونجاة
 من النار التاسعة عشرة الراحة قال تعالى ورجى وصمت كل شئ فما كتبها الذين يتقون
 العشرون صلاح الاعمال قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يصلح لكم اعمالكم اى بركها ويقبلها ويقبل لكم ذنوبكم اى يسترها ويغيبها ومن
 يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اى نال غايته طوبى له من نشرها حسن الباقى
 (تبيه) حكي عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه كان فى المسجد يوما مع
 المهاجرين والانصار واذ ابامر اذ وقعت على باب المسجد وبين يديه اطفال تربه فقالت
 يا امير المؤمنين حالك ان تأخذ بك هذا عني فقد ضاقت به ذمى فرفع عمر لها رأسه وقال
 لها يا هذه ومن أين هوانى فقالت هو ابتك من الزنا فقال يا عمر المسلمين هذا شئ
 ما احببت قط فى الجاهلية فكيف احبته فى الاسلام فقالت يا امير المؤمنين هذا اول ذلك
 اى خصمة فقال عمر وكيف فقالت خرجت ذات يوم اتقى العيشة فدخلت خربة لى
 القصار فجلست فيها اتفكر فى امرى فظلمنى التوم فما استيقظت الا وابك قد اقصى
 وغلب على وانصرف وتركنى بهذا المولد فقال لها عمر قى يا هذه الجارية ستق باني ابنى
 واسأله بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عمر الى ابنته فوجدها بك كل

خبراً برئت ولم يتغدى به فقام الشاب إلى أبيه فقال له عمر اقم يدك على حق يمين خذوا لك
 فقال الولد لا يمهلك ان تشاركني في طعامي فقال عمر لا يا ولدي مالي اليه من سيدك
 وربما يكون آخر طعامك من الدنيا فقال يا أباي أتزل عليك وحى فقال له يا ولدي لا ربح
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الولد هذا الخبر يربك الله فأخبره عمر قضية المرأة
 فلما سمع ذلك استغرقت ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال له عمر يا بني تعلم ان
 الدنيا فانية والاخرة باقية ونعم الدنيا لا يدوم وهذا لا يدوم ومن أذى حق الله
 في الدنيا لم يطلبه الله في الاخرة وأريد منك ان تصدقني بالحق في هذا اليوم وتضيقني
 بما وقع منك في هذه المرأة فقال يا أباي والله انها صادقة فقل عمر وكيف جرى ذلك
 يا ولدي فقال يا أباي خرجت من منزلي وما قلتي بي ودى فأتخذ بيدي وأدخلني منزله
 وأعطاني طعاماً وساقني شرباً إلى خمر الخمر كرت أخرجني من الدار وألقاني به فجعلت
 أمشي في أزقة المدينة حتى دخلت خربة لبي الصار فوجدت فيها تلك المرأة نائمة فواقعتها
 فبكى عمر فقال له يا أباي لما الذي أبكاك لا بكيت حيناً لثان كنت تريد إقامة الحد على
 فأتأصبر لقضاءه بي فأخذ عمر يده وخرجه إلى المسجد وقصدهم المهاجرين والانصار
 وقال لهم يا معشر المسلمين هذا ولدي قد اعترف على نفسه بالزنا ثم نادى عمر غلامه فقال له
 يا غلام ناد في أزقة المدينة ليصنع الناس حق يمين ودواء عذاب ولدي على الزنا فان الله
 تعالى يقول في كتابه ولا يمدد عذابهم ما طمأنة من المؤمنين فخرج الغلام ينادي في أزقة
 المدينة يا معشر المسلمين ان عمر بن الخطاب أراد ان يقيم الحد على ولده في هذا اليوم
 فقمتم دواء عذاب فاجتمع الخلاق من كل جانب ثم قال عمر يا غلام اخلع الثوب عنه
 وخذ السوط بيدك واضربه كما أمر الله ورسوله فقال الغلام وكيف اضربه وهو
 سدي وابن سدي فقال عمر يا غلام انك صدمت امرؤ فلا تفرل من حق الله شافصاً بينك
 الله عليه خذ اليوم القصاص ففرع الغلام ثوبه وأخذ السوط بيده وضربه واحدة فاشتق
 منها جلده وجرى دمه فلما رأى الغلام ذلك جعل يبكي فقال عمر يا غلام اضرب كما أمر الله
 الله ورسوله ثم سمع قول الله تعالى ولا تأخذكم بهما رأفة فدين الله ان كنتم تؤمنون
 بالله واليوم الآخر فلما كمل عليه عشرة أسواط قال الشاب إلى تائب فقال يا ولدي
 لا يظال الله الا بما مضى ثم قال يا غلام اضرب فلما كمل عليه عشر سواط قال يا أباي
 مالي صبر على البلاء قال عمر يا ولدي هذا العذاب أهون عليك من العذاب غداً بين يدي
 الله تعالى فحمت الله بذلك فخرجت من بيته وهي مريضة شكتة على امرأتين حتى
 وقعت خلف المسجد وصحت ابناً يضرب وهو يستغيث بالله ويدعو فقال يا أمير
 المؤمنين انظر كم بقي على ولدي من حدود الله تعالى واصر فله إلى وأنا أجمع بين كل سنة
 وأعتق عن عرقه فقال لها عمر افعلي ما يمكنك فهدأ حكم ما أمر الله به ولا رسوله فقال
 السلطان يا أمير المؤمنين هل يجوز لنا ان نقسم ما بقي عليه من الحد فقال له سيدي نعم

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ الحدا الا من قبل الثوب ثم قال يا غلام اضرب
بأمر الله ورسوله وأنت حار لوجه الله فضر به الغلام حتى وقع الثوب في الارض
وعريكي والمسلون يكون والملائكة في السماء قد تبعته من صبر عمر فقال المسلمون
أيها الذي بك على دينك فقال والله يا قوم لا آخذن حق الله فلما كمل عليه ما قسوط وقع
الثوب على الارض فحشبا عليه فرضه أبوالمالي فتمت كفة أيام ومات وجه الله
فلما دخل عليه ابوه وهو ميت رأى عليه وقبلة وهو يكي ويقول ليقي يا بني ما كنت
أمير المؤمنين حتى لا يكون موتك على يدى فهكذا قضى عليك غلام الصوب ففسده عمر
ودفنه فرأه رجل من الصحابة فلما جلى في التمام وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له سلم على ابي وقل له جزاك الله خيرا كما رجعت من عذاب الله في الآخر فقال
قدمت على ربي وأرأى ما كان اعلى من العذاب فقال لي يا بن عمر لولا ما اخفستك ابوك
الحدا في الدنيا ما بقوت اليوم من العذاب الا لم قد برحمتك التقوى لتأخذ بالسبب
الاقوى والله اعلم من نشر الحاسن الباقى واعلم ان الارادة حلية العوام وهى يفيد
القدس وحرمة التبعة والبدن في الطلب وذلك طريق الخواص نقص وتفرق ورجوع
الى النفس اذا اراد من خط النفس فهو عين المعري وانما الجمع والوجود في ما يراد
بالعبد لا فيما يريد العبد وان يردك صغير فلا تفضله ولا تقبل شعرا

اريد وما يريد جبرى • فآثر لنا اريد لما يريد

قال بعضهم والتقوى بساط تركية التقى وتطهيرها من الصوب فمن اراد التقوى فعليه
ذلك قال تعالى والذين جاهدوا فمنا الهدى منهم بساطا والله اعلم وقال بعض آخر التقوى
بساط السلم قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله قال المداوى اذا اعتقدت النفوس ترك
الامام جالت في المالكوت ورجعت الى صاحبها بنظر الله الحكيم من غير ان يزود اليها عالم
علم ابلغ فلما احدث من حبلى رضى الله عنه فصدقه وذكر الحديث من عمل بما علم ورثه
الله علم ما لم يعلم اقول وتعلم معنى التقوى العبد انما يكون بالقلة عن سائر الاكوان
شغلا عنها بالمكون لها من شهده فيها قاطلا محمدا مدبر انصبا فافهم (قوله هو اسم
جامع الخ) اعلم ان طرق الاعتقاد على نوعين بالنسبة للمعتدين توجه ومواجهة فظاهر
الاول الاستدلال للوصل والعمل للوصل والحق للتقرب ومظاهر الثاني التوفيق
لهذا ينو الالهام للصائين والتحقى للولاية ومن لم يجعل الله نورا فاما من نوعا فافهم (قوله
فتارة يصدر العبد تضييع الواجبات الخ) اى يحذر تركه لما للكلية او ترك واجباتها او فاتها
المحدداتها وقوله في نفسه اى يضيئه وذلك انما يتحقق بالقيام بها حيث أمر وفي الوقت
الذى أمر (قوله وتارة يصدر ارتكاب المحرمات الخ) انظر وجهه ما يربطه لمقبله مع
تلازمهما نعم قال انه من جهة صحة اعتبار كل وملازمة على انفراده واعلم ان حذر
تضييع الواجبات والمندوبات وحذر ارتكاب المحرمات والمكروهات من أقل درجات

هو اسم جامع للذم من جميع
ما أمر الله ان يحذر منه كما يزخر
بما يأتي فتارة يصدر العبد تضييع
الواجبات او التلويح في نفسه
وتارة يصدر ارتكاب المحرمات
أو المكروهات في نفسه وتارة
يصدروا على الدرجات
في نفسه ان لا يشتغل بأدونها

وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واما ان اتقوا الله وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا لسيدا (واخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبيد بن ابي عمير قال حدثنا محمد بن الفضل بن جابر قال حدثنا ابن عبد الاعلى القرشي قال حدثنا يعقوب العمري عن ليث عن مجاهد عن ابي عبد الله (رضي الله عنه) (قال جابر رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوى الله فانه جاع كل خير) اي جمعه (وعليك بالجهاد فانه راحة للمسلم) اي شعاره وانقطاعه لغيره وطلبه في كراهة فانه نورك يهديك الى الصراط المستقيم (واخبرنا علي بن احمد بن عبيد بن ابي عمير قال حدثنا ابن الفضل الاسطاطي قال حدثنا احمد بن يوسف قال حدثنا ابو هريرة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قيل يا نبي الله ولقد نعتك بمحمد (من آل محمد قال كل تقى من اتباعه وطعامه اختاره الا زهرى وغيره من المفسرين وقيل انه عترة والاصح عند الشافعي وهو هو والاصحاب انهم مؤمنون في هاشم وفي المطلب (و) بالجهد (التقوى جاع الخيرات) كلها (وسقطة

المؤمنين لان ذلك يقتضي الايمان والتصديق القلبي (قوله وانفتحت الامعة الخ) اي تدليل فضيلتها وطلبها الاجماع والكتاب والسنة (قوله قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم) اقول فيه الاشكالية الخ لا التفاتة الى غيره تعالى سوا اعتقاد وجداد طاع او عصي اذ كان تحفكان الله بلا علم من نفسه فهم هم رضى الله عنهم ورضوانه (شعر)

هم الرجال وعبيد ان يقال لن • ليتصف بها لي وصفهم ورجل (قوله قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وجه الدلالة الاية الشريفة ان الاكرام يتقرب على التقوى وزيادة على زيادتها ولا يكون ذلك الا اذا كانت التقوى مطلوبة ولها فضيلة ووجهان من عند الامم بالنسبة من عند (قوله وقال ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب الاية) اخذت ايضا طلب التقوى من معاشر الامم المجدي يوم اوفى الكتاب من قبله فنفى حقد من الشرائع القديمة وقوله وقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا لسيدا هي اظهر في الدلالة على طلب التقوى كالابتنى (قوله فقال عليك بتقوى الله) اي الزمها وقوله فانه جاع الخ اي فان المذكور الذي هو التزام التقوى جاع كل خير اي يجمع غير الخيرات الاخرى لئلا يتحقق معنى التقوى قبل ان الجنيب لمسل عن معنى التقوى ابطال اثل بقوله ان لا يراك حشمتك ولا يقصدك حيث امرك قائل فيما مضى الحق من شرب الخلق المجدي حتى كان ما ذكر من جوامع الكلم نقضا الله به كل علويه وقوله وعليك بالجهاد اي الزم الجهاد الشامل لجهاد النفس وقوله فانه راحة للمسلم اي فانه تبهل وانقطاعه لغيره وقوله وعليك بكراهته اي الزم ذلك في فعله بلسانك وقلبك فانه نورك اي فانه يترك النور المعنوي في قلبك فتتدبى به الى الصراط المستقيم واذا غاض من القلب ظهر على صفحات الوجه (قوله قال كل تقى الخ) اعلم ان المتصور عليه عند اهلنا الشافعي رضى الله عنه ان المراد منه يكون بحسب المورد فان ذكر في الزكاة فالمراد به مؤمنون في هاشم وبني المطلب وان ذكر في مقام التمدح فالمراد به كل تقى وان ذكر في مقام الدعاء فالمراد به مطلق المؤمن ولو كان عاميا اذ هو الا حوج للدعاء (قوله والتقوى جاع الخيرات كلها) اي فمن اتصف بمقدد خارج جميع الخيرات ولا سيما اذا فاعل بكل معنى اريد منها من حقد وتضييع الواجبات والمندوبات وحذر ارتكاب المحرمات والمكروهات وحذر فوات احوال العبادات (قوله وحقيقة التقوى الخ) اعلم انه قيل لسيدي عيسى ملوات الله وسليمانه على نبينا وعليه من ادبك قال ما أدبني أحد ولكن رأيت جهل الجاهل فخبنته ولقد صدقت فلو اجتنب الناس ما بكر هو من غيرهم فكملت آدابهم واستغنوا عن المذهب بما أعظم المصيبة على من فقد قلبا واهما وما سرع العقوبة على من فقد طرفا باكا وما أكره حسرت من كان في امره متوانيا وما أودم هذا من أمسى واصبح لها (قوله التمر بطلاعة الله الخ) وقيل هي

(واصل التقوى اتقاء الشرك) بالله (ثم بعد) اتقاء (المعاصي والسيئات) غير الشرك (ثم بعد) اتقاء (الشبهات شديدا) أي
يتقوا (بعد الفصول) كخلاف الأولى وقد نزل بعضهم قوله تعالى ١٤٩ إذا ما اتقوا وآمنوا وجعلوا الصلوات

ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
وأحسنوا على هذا المراتب دفعا
لتكرار (كذلك) حيث الاستدلال
بإعلى الله فاقدها (يقول) أي
هكذا يقول (سمته يقول) ذلك
(ولكل قسم من ذلك باب) يذكر
فيه (وياء) في تفسير قوله عز وجل
اتقوا الله حق تقاته ولا تمسه
إن يطاعه فطاعة لا يعصي
ولا يسيء وبشكر فلا يكثر
وهذا أعلى درجات التقوى إذ
حق التقوى أن يتقوا الله
الفصول عن ذكر ربه ويكره
وهذا عزير بما يجزئ له ولهذا
لما سمع الصلاة رضى الله عنهم
ذلك خافوا العجز عن القيام به
فأقبل الله تقصيرا عليهم فأتقوا
أقربا استطعم (سمته الشيخ
أعبد الرحمن السلي رحمه الله
يقول سمعت أحمد بن حنبل بن
جعفر يقول سمعت أحمد بن حنبل
يقول سمعت سهل بن عبد الله
يقول لا معين إلا الله تعالى ولا
دليل إلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا زاد إلا التقوى) أي
العمل الصالح (ولا عمل إلا الصبر
عليه) أي على العمل لأن الله
تعالى يقول عبدي بالمرحمة والعافية
والتقوى والنفق وغيرهما فان صبر
على الشق المزمع له والله وإن شكر على
النعم عليه (وسمته) أيضا يقول
سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت

أن لا ترى نفسا خيرا من أحد وقيل هي الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وقيل إنها أول
منازل العابدین وقيل من كان رأس حاله التقوى كانت الاستغناء وصفه هذا ولكل
جارية من التقوى ظنهم (قوله واصل التقوى الخ) أي أسها وجاعها اتقاء
الشرك بالله وذلك لأنه لا عمل معه والعبادة تعالى ثم بعد اتقاء المعاصي والسيئات أي
وذلك أقل درجات المؤمنين ثم بعد اتقاء الشبهات أي وذلك من مقامات الزاهدين ثم
بعد اتقاء الفضول أي وهو من قمت الكلين أقول وبعد اتقاء اللذات إلى ما سوى
وبعد العالمين وهو من منازل الرواحين (قوله وقد نزل بعضهم الخ) أي قبل التقوى
أولاً على اتقاء المعاصي بدوام الأعمال الصالحة وثانياً على اتقاء الشبهات وثالثاً على اتقاء
الفضول مع مراعاة مقام الاحسان المشار إليه بغير أن تعبد الله كذلك تراه (قوله) ان
معناه أن يطاع الله فلا يعصى أي لا تدوم غرة التقوى وقوله لا يكره أي لا يكره أن يكره
فلا يسيء أي لا تدوم غرة المراقبة وقوله وبشكر فلا يكثر أي لا يكثر في صرف العبادة
وجوارحه الظاهر قول الباطنة فيمخلقه الله من العبادات في مقابلة انعام الحق عليه إذ
لو لم يكن كذلك لا يكون شاكرًا بل يكون كافرًا بجمعه تعالى والله اعلم (قوله وهذا عزير
الخ) أقول ولولم تزل إلى أن الحق بحق التقوى عبادة تعالى على ما يليق بعظيم جنابه جل
جلاله لما كان ذلك في وسع مخلوق فسبحان الرؤف الرحيم (قوله فأنزل الله قصتنا الخ)
أي وعليه حق التقوى في الآية الأولى ينصب الاستطاعة ومقدور العبد لقره جل شأنه
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها أي طاقها (قوله لا معين إلا الله تعالى الخ) أي لا اله إلا الله
المتقارن لفضل تسميته خلافة لعله المتقربة وقوله ولا دليل إلا الرسول إلهي لأنه ختام
المرشدين من رسل رب العالمين مع جميع شريعتهم لما تفرق في غيرهما من الشرائع ما شاءه وقوله
جل جلاله ما فطرنا في الكتاب من شيء وقوله ولا زاد إلا التقوى أي لا يضاف إليها زاد النافع
في العبادة بنحو أن يتزودوا فإن خير الزاد التقوى وقوله ولا عمل إلا الصبر يعني صبر
النفس على فعل المأمورات واجتناب المنهيات والرضا بالامتثال للآلهية (قوله ولا
دليل إلا الرسول الله صلى الله عليه وسلم) أقول كيف لا يكون كذلك وهو صلى الله عليه وسلم
قد جمع في أخلاقه الشريفة ما تفرق من كالاتها في غيره من التسعين والملايين زيادة عما
خصه الله به مما يشترك فيه غيره منهم حاولوا الله وسلامه عليه وعليهم وقول قد جمع
الخ مأخوذة من قوله عز الله فهداهم اقتده ومن المعلوم أن أي أمر بالاعتقاد بهم فيه
أنها أصول الدين وكالات الأخلاق ولا شك أنه اقتدى بهم بالفعل ليسوب محبة فهو
حيث قد جمع ما تفرق فيهم من كالات الأخلاق صلى الله عليه وسلم (قوله قسم الدنيا على
البلى) أي لا جليل البلى أي الابتلاء على معنى لأم التبليغ وذلك لأن الموقف في الموت
يلاؤه بغيرهم أو أنه وقوله وقسم الجنة على التقوى أي لا جليل ذلك حيث هي دار برزاه

الكاتب يقول قسم الدنيا على البلى وقسم الآخرة (وفي نسخة الجنة) على التقوى (لأنه تعالى أنما يجزون ما كنتم تعملون

وتلزم انما افعالكم ترد عليكم (ومعته) ايضا (يقول صحت ابابكر الرازي يقول صفت الجبري يقول من لم يحكم منه وبين الله عز وجل التقوى والمراقبة) بأن يأتي بالأمور انكشف عن التفتت على وجهها (يلبس الى الكشف والملاحظة) والمراد بها ملاحظة حال الحق على القلب حتى لا يلتصق بالغير موضع تحقيقهما (وقال التصراذي التقوى ان يتق العبد ما سوى الله تعالى عما يشغله عنه) وقال سهل ١٥٠ من اراد ان يتفتح له باب التقوى فليترك الذنوب كلها) بأن يجتهد في ان لا يقع

واحسان فهي من غمرة كسب العبادة والمجاهدة الدنيا (قوله ترد عليكم) أي يرد عليكم بمرارة وان خيرا تغير وان شر انشر (قوله من لم يحكم) أي يتقن منه وبين الله التقوى والمراقبة على معنى من لم يكن أساس أعماله عليها لم يصل أي لم يوصل الى طريق الكشف والمجاهدة المراد منهما علم اليقين وحسنه (قوله ان يتق العبد ما سوى الله الخ) فيه دليل على ملوحتهم حيث اتبعوا اشرف المنازل (قوله ان يتفتح له باب الخ) أي ولا سبيل الى ذلك الا بالبعد عما يشغل عن حق الحق تعالى (قوله يترك الذنوب كلها) أي بعد ان يقتل من جنابة الفقه بجملة الغيب علموا اتصاله لا من مقام التقوى دائره تولا به الله تعالى ولا يدخلها الا المظهرون فالظاهر من هذه الحناية العنوية انما يكون بمطهرة معنوية وهو الذكروا فالتكرار (قوله لان الله تعالى يقول ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وهاهنا آياتنا) حيث كانت الآخرة هي الخير لهم لم انهم يشتاقون مفارقة الدنيا لصلوا الى ما هو الخير لهم (قوله من لم يتق ودخل الخ) مرادنا دخوله في التقوى ذوقها ببقوة يقين غمرتها حسب ما ودخل في ذاتها فلهذا كان عليه الاضرار عن الدنيا شادي يقين قائما وشغلتها في جنب اقل الاقل من نعم الآخرة والله أعلم (قوله مال الى الغفلة) أي يشهدو العلم النور والنفق قطع النفس بخلق حق تجل الى الذات المعنوية وترجع عن الشهوات المستعارة بما يترتب على كسل (قوله واشتاق الى شغلها الآخرة) أي رغب في الاشتغال بالأعمال الموصلة الى الخيم الآخرة (قوله خوف من العقاب الخ) أي وذلك من درجات التوسطين من الاررار (قوله وقال ذو النون الخ) فيه دلالة على ملوحتهم حيث جعل خيرة تلويح على هذا المقام (قوله ويكون واقفا الخ) اقول وما اللفح حاقيل مما يشير الى هذا المعنى شعرا

وقد الهوى بي حيث أنت غلبت به متلوعه ولا متقدم
أجد الملامة في هوال لافقة طربا لك فظلي القرم

قانه يدل على قتله مرادنا هذا القتال في مرادات الحق سبحانه وتعالى والله اعلم (قوله بأن يكون راضيا) أي يشاهد العلم التقل بما يصح الرضا به تصديق الحق تعالى (قوله فيصدق به قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه) أي حيث يدور بين ذكر ومعنى رضا الله عنهم احسان اليهم ورضاه عنهم ومعنى رضاهم عنه ودوام شكرهم وذكرهم وفكرهم وصبرهم وبهجته نعمته (قوله التقوى ظاهر الخ) محله ان التقوى مظهرها الجوارح

في شغف منها (وقال التصراذي من لزم التقوى اشتاق الى مفارقة الدنيا لان الله تعالى يقول ولقد ارسلنا رسلنا بالبينات وهاهنا آياتنا) وقال بعضهم من تحقق (ودخل في) التقوى هو ان الله على قلبه الاضرار عن الدنيا وذلك لان النفس مائة الف كلفة فاذا تقابل معدها فليد ان مالت الى الغفلة والحامل على الطاعات ودعا الخلود في الجنان ورضا الملك الهان فاذا عمر العبد بها أو فاقها حتى يرضه اققنها للذوق وتتم بالمناجاة زهده في الدنيا واشتاق الى شغلها بالآخرة (وقال ابو عبد الله الرودباري التقوى شجاعة ما يعطيك عن الله تعالى) من ترك الواجبات واتكأ بالحرصات خوفا من العقاب او غوات درجات الاجاب (وقال ذو النون المصري التقى من لا ينس ظاهرة بالمعارضات) أي بالاعتراضات من جهة الترفع بشئ من الخالقات (ولا يلزمه بالملالات) جمع علاه أي ما هو ما تعلقه والمراد انه يعرض بباطنه عن المشتهات ويحسن نفسه في الصبر وليسيل القامات

العاليات (و يكون واقف مع الهوى) الله بان يكون راضيا بما يحرمه الله برضاه

في حق رضاء بمارسهم ولا في صدق به قوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه (سمعت محمدا بن الحسين رحمه الله يقول صحت ابابكر الرازي يقول صحت ابن عطاء يقول التقوى ظاهرا) يصل بظاهر البدن (باطنا) يصل بباطنه وهو القلب

(تظاهروا) اى ما ذكر من التقوى

(محافظة الحدود) اى حدود الله

فلا يخرجوها (وباطنة التوبة

والاخلاص) اللذان يحملهما

القلب والقلب اول حامل من

البدلاء حمل ورود الخواطر من

الحق ومن عدوه فاذا ثبت العبد

وميز بين الدعوى الى الاعمال

وعصرق داعى الحق من داعى

عدوه قصد اجتماعهم على وجه

الاخلاص (وقال ذوالنون

المصرى رحمه الله من هذا

ولامس الاسعرج حال فلوهم

نحن الى التقوى وترنا على ذلك

وفى نسخة بالذكر لان العيش

الطيب انما يكون مع حياة القلب

وحياة نبر والى الغفلة منه ودام

القطعة لما خلقه واذا صلح

القلب صلح الحدكاه واذا فسد

فسد الحدكاه وان صلحا معا

ووجد القلبين بقصد مقصده

تطافرت الهمم على نيل المطالب

فهؤلاء القوم اذا وجدوا جلا

الضعيف يتوهم وفاته وحتمه

برؤيهم وروى بمجاهدته (وقيل

يستدل على تقوى الرجل ثلاث

حسن (وفى نسخة حسن (التوكل)

منه على الله تعالى (فيما لم يدل

من الرزق (وحسن الرضا) منه

(فياقدا قال) من ذلك (وحسن

الصبر) منه (على ما قد فات) مما يجب

(وقال طلق بن حبيب التقوى)

اى الواجبة بقرنة آخر كلامه

جعل بطاعة الله على نور من الله

التظاهر والباطنة فاذا تدنس الظاهر منها جرم الوقوف مع حدود الله ذلك على نفس
الجوارح الباطنة واذا تدنس الجوارح الباطنة بلباسه الصوري اتفقت كاريه
والكبر والحب والحد والحد وغيره تدنس الظاهر منها حتى الماثل ان يظهر مقاصده
ويقرم جوارحه بشاهد العقل ومتابعه الكائنات على الله عليه وسلم (قوله
والقلب اول عامل الخ) اى لانه محل الصدق والبر والتوبة والاخلاص الذى لا يتغيره
لصحة العبادة وتحتها فهو اول عامل بواسطة ما يرد عليه من البواعث والدواعى فاذا
تحقق باشراف نور الاخلاص بينه باعثة الحق فظهر سر التقوى على جوارحه وصفحات
وجهه واقام على هذا ولا يخفى ان البواعث واللباس تختلف فوته وضعا فى مقولة
بالتشكيك وعلى حسب ذلك تكون اعمال الجوارح الظاهرة وقروها وسر قلوبها انما يخص
الماضي من الشواغل (قوله فاذا ثبت العبد ومع الخ) اقول لو حيث تحقق بهذا الوصف
كان المعنى جبر استغنى قلبه وان اتكأ القنوتون (قوله ولا يصح) اى لا يصح حثية
الاعمرج بالقلوب هم جلت على الميل لتقوى ورأى حافى دواء ذكر الله تعالى وذلك لان
صحة مثل هؤلاء لا تكون سببا فى زيادة الهمة ويؤخذ منه بطريق الفهم بخلاف
ذلك في معايشة قرنه السوء واقام (قوله قلوبهم نحن الخ) اى بواسطة ما ودع فيها
من الانوار والحكم باعتبارها استقر فيهن الطبيعة الربانية والاسرار الالهية (قوله وفى
نسخة بالذكر) اقول وهى ابلغ فتأمل (قوله ووجد القلب الخ) اى بالنسبة للضعيف الهمة
اما هو فلا حاجة الى ذلك واقام (قوله تطافرت الهمم) اى قوى بعضها ايضا
على نيل المطالب (قوله فهو لا القوم الخ) اقول كيف وقد قيل هم القوم لا يشق عليهم
فكيف يكون الحال فيمن عمل بعملهم (قوله يستدل على تقوى الرجل) اى يتحقق
الاتصاف بها حقيقة اجتماع هذه الامور الثلاثة وانما لا اقتصار على كونها امهات
الصفات والشرف (قوله ثلاث الخ) اى وهى الالزام اذا جرد العبد عن جميع
المنغلوغ التفاضل (قوله يحسن التوكل منه الخ) اى يتقوى على كل امور الله تعالى على
وجه حسن فيعلم انه من مطالبه فلا يجبر على اطاع احدكم على التمسك لا تخاروا واقع وقوله
وحسن الرضا منه اى بواسطة قناعة القلب وعدم تشوقه الى الزيادة مما لا يملكه وقوله وحسن
الصبر منه اى حسن التمسك على الرضا بما قد وليه مما يجب بشاهد النفس واقام (قوله
مما يجب) اى باعتبار ما يجب عليه من خطوطه لا باعتبار اعمال البر المقتربة اليه تعالى فانه
لا ينبغي الرضا بالله على فرواها بل عليه ان يتدلى على طبعها واقام (قوله عمل بطاعة
الله على نور من الله) سمناه القلب بالوظائف الواجبة في اوقات طلبها حاله كون ذلك معصوما
بالتبعية لصدور الكلام لانه لا نور الا نور ولا يلى الا هدى وقوله محقة مقاب الله اى
بسم خواتم اوقاتهما ولا يخفى عليك ان ذلك اول قدم للمؤمن بعد ايمانه وحقيقة ايمانه
(قوله عمل بطاعة الله الخ) اى يولد او يربى الاعلام قريبا وساو يولد كابد اعطى بالمعصية

تكملة كتاب الفقه الشافعي في الصلاة والحدود والطلاق والنفقة والطلاق والطلاق والطلاق
(في الحلال المحض) أي المباح الخالص ١٥٢ (لا غير) كل طرف من العقاب والرباط والتواب وكل تقوى

فقل يا رسول الله من هم الغريب قال الذين يصلون إذا فسد الناس فاعاد الله عليهم
بالتقوى فأنها عروة ما لها اتصلا وذروة ما لها انهدام فالتقوى تقوى الذنوب وتصلح
الأمور وتقل المهموم ويكثر السرور ويصل النصر والظفر ويهاصل الأمان في
الدارين وتوسع الأزداق وتتورأ تقوى القصور الأوانها كن من معاصي الله فأنها
من خطا الله وسلب النعمة وتقبل النعمة وتغزب العسر وتمتلك السر وتورث القلة
وتكسب القلة وتقل الأصدلة وتكثر الأعداء (قوله على ورين الله) أي مقبوس
من شاهد العلم صدر بواسطة التوقف (قوله تخافة عقاب الله) أقول واشرف
من ذلك وأعلى مقاماً إيقاع الطاعة بحبة واجلالاً (قوله في الحلال المحض) أي
وذلك أنما يكون بالورع عن الشهوات وعن مظانها وبسبل هذا التمسك بالقتل
والاستمرار على ما يسد الرمن فإذا تم هذا التقوى على قصره على المصلحة وأجبا
كان أوسع وأرغب في التواب وبعد عن سبيل العقاب هذا ويقول الشارح أي
كألهاتين أن المراد بقوله في الحلال المحض أي في تجنب الحلال المحض وذلك يحصل
بتقليل ما جاء في درجة المطلوب فبالحسب حسن المقاصد كذا كل بقصد التقوى على
الطاعة وشرب كلفك وينكح بصدقة الشهوة عن النظر إلى الجمل أو التواضع لغيره
سواد المسلمين وأما ذلك فأنه أعلم (قوله وكال تقوى العبدان يتق ما لا يضره الخ)
أي يتق كال تقواه بتجنب ما يه منه نهى تحريم أو تنزيه من شغل قلبه
عن حبه (قوله ككالت اللسان الخ) أي لأن الجوارح على ذلك من حقيقة تفضله
واحدة فعلى وهو لا يتقدم كما أشار الشارح كما ورد من الآيات الشريفة (قوله
أخذ من قوله تعالى الخ) أقول عدداً لا ذلة القرآنية ليدل بذلك على تعدد غرات التقوى
وقد ذكرنا غير أنما قبل في قول الكلام على التقوى فلا تنقل (قوله أن يتق العبد من تقواه)
أي لأن الكمال انما هو في إيقاع الطاعة لحسن ذاته تعالى بحبة واجلالاً (قوله فيها
كلها على الأرض) أقول لعل العين كل ما عاينها أو مكنته الاجتهاد فيما تنقص منها أو لا
فكان يكفي القاء ما يشر الطاعة إذا أصح الأمان الذي وقته في القارة على أنه يمكن
الاستماع به في مثل الاستماع فالتقوى وجه الأمانة (قوله لكل الورع الخ) أي ويدل
له خبر ما يريك إلى ما لا يريك (قائدة) من التقوى بجانب النفاق وأهل المعاصي
والأهواء فان مجازاتهم من غير ورع ونفس كل من ورعة مستمرة في القلب لأن الله
تعالى ذم قوم من عباده حيث قال ويكتم في مساكن الذين ظفروا أنفسهم فلم يعذبهم
أطام فيها وإذا كان هذا في مساكنهم فكيف يكون الحال في الاجتماع بهم في مخالطتهم
وفي مصيبتهم (قوله فربح إلى هذا الخ) فيه تبيين على قوته وعوضه ومراقبته

القرطبي فضل من شئ من أرباع الجسطام أي فيه عشرين فرسخ إلى هذا من فروع القطين) ورواجت
ردوها إلى موطنها وأسمها بأهلها وقد قال تعالى ومن دأبني الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آمنتكم

(ويحيى من أي حنيفة فوجده الله أنه كان لا يميل في ظل شجرة غرمة ويقول قد بلغني الخبر كل قرض برتقافه وروا وقال ان
أباز يدغل نوبه في العصر مع صاحبه فقال له صاحبه فقل التوب في جدران الكرم فقال لا تقرر التوب حتى جدران الناس
يقروا منهم فقال له صاحبه فقال له لا يكسر الاضغان) لتقله المليل (فقال تبسطه على الاخر فقال لا انه علف الوباب
لاستقره عنها فولى ظهره الى الشمس وانغمص) اى التوب (على ظهره حتى جف جانب) منه (ثم قلبه على الوجه الآخر حتى
جف الجانب الآخر) فيه تمسه على التورع والاحتراز عن مثل ذلك (وقيل ان أبازيد) أيضا (دخل يوما الجامع فبرز مصافى
الارض) وكانت دملأوا ترابا فكان غزا الصائها وكانت الشوخ ١٥٣ يقرضون فيها عسهم ليل عليهم أخذها وقت
القيام والمضى عليها (فستقت)

عصاه (ووقفت على عصا شيخ
يحببه ركضه صافى الارض) فالتفتها
(فالتفت الشيخ) بعد قيامه (وأخذ
عصاه فمضى أبوزيد الى بيت الشيخ
واسمعه وقال كان السبب في
المحناتك تقربى الى غرغز) وفي
نصه كان يسبب (هوى
حيث أحببت به) (الى ان تفتنى)
واقام يستلحق الحال اما لحوقه
من شهره نفسه بكال هذا الورع
أو ليعمل نفسه بعينه الى منزل
الشيخ بعض التعب لا ادب أو
لكال الاجر (وروى عتبة الغلام
بمكان) وبه (يتعجب عرفاني
الشاه) بحيث غشى عليه (فقيل له
في ذلك فقال انه كان عصبته فيه
ولي غشيل عنه) أى عن عصبته
فيه (فقال كسفت من هذا
الجدار قطعة طين غسل بها أضفلى
يده ولم أشعل من صاحبه) غشى
على نفسه من ذلك مع ان مثله يشاع
فيه (وقال ابراهيم بن آدم
في الجدار قطعة طين غسل بها أضفلى

لافعال نفسه والنفل كله وحده لا شريك له (قوله وقيل ان أبازيد الخ) ما تقدم عن
الامام رضى الله عنه ابلغ مما فعله أبوزيد (قوله فولى ظهره الخ) فيه تمسه على دوام جده
واجتهاده في تزويده ليوم معاده كما هو الامر لكل عاقل ولا أقبل شعرا
يا قسى جدى في الخلاص ويدوى • وتزوى يا قسى زاد مسافر
ثم ازهدى فى كل قان زهدى • ترك البقاء ياطن وظاهر
يا قسى قد سبق المحدثون الا • ووقفت انت قطعة في الآخر
الله يوفقنا واياكم لعمال المتقين ويرزقنا واياكم السلامة يوم الدين ويشرفنا ولكم
ولجميع المسلمين ونسأل الله لهم ومالهم برحمتي يا ارحم الراحمين (قوله فمضى أبوزيد الخ) فيه
تنبيه على قوة مرأته الحق والتخلص من ورطتها وان دنت وقت وهكذا ثائن الكيل
(قوله وقال ابراهيم بن آدم الخ) لى انى هذا ما نقل عن بعضهم من قوله ان من الورع
ما عقت الله عليه في شأن ما يشاع فيه من مقام الامور ولا بما تنسبه للعاصي دون اهل
التقرب والكمال وفيه تنبيه على ان ابن آدم كان من ارباب الغواية الالهية حيث ذكره
الحق على السنة الملائكة الكرام (قوله ووقفت غرغزته الخ) انظر مع ان احتلال
صاحب القم أقرب في التخلص من حقه وذلك لاحتمال عدم تساوى الترفين فلهذا قطعنا
الله بركانه قد اطلعه الله تعالى على تساويهما والاكتفاء بقطعة واقعه اعلم بحقيقة
الحال (قوله وقيل التقوى على وجوب الخ) اقول اعلا هذا بل الوسع واستغراغ الطاعة
مع ترك الاختيار والسكون الى مجارى الاقدار حتى يكون كليت بين يدى القاسل
بقلمه كيف يشاء شعر

اى القلب الامم عرفا أصبحت • صفتيه ان زارها أو تقبنا
وقال آخر اذا هبت الانواء من نحو جانب به اهل ي حاج قلى هو بها
هوى تدرى العيان منه وانما هوى كل نفس حيث كان حبيبا

٢٠ بيح في ليلة تحت العصرة بيت المقدس فلما كان بعض الليل نزل ملكان فقال أحدهما لصاحبه من ههنا فقال
الاخر ابراهيم بن آدم فقال ذلك الذى حط الله سبحانه درجة من درجاته فقال لهم (قال له) لاه اشترى البصرة (فمضى
يقال (فوقف غرغز على غر من غر البقال فمضى على صاحبه قال ابراهيم بن آدم) فغضب الى البصرة وواشترى التمر) اى غرا
(من ذلك البقال) وفي نسخة الرجل (وأوقف غرغز) منه (على غر) الذى بلغني منه (ورجعت الى بيت المقدس وبتى العصرة
فلما كان بعض الليل اذا بالملكين) وفى نسخة بملكين (ترأى من السماء فقال أحدهما لصاحبه من ههنا فقال الاخر ابراهيم
ابن آدم فقال ذلك الذى حط الله سبحانه درجة من درجاته فقال ابراهيم بن آدم) فغضب الى البصرة وواشترى التمر) اى غرا
تأية في الورع والتقوى (وقيل التقوى على وجوه) متقاربة لان اهلها مسلمون ومسلمون واوليا واوليا واوليا لكل منهم تقوى

اذ (العلمة تقوى الشرك) لانهم تابوا عنه (وتجاوزوا) بالنسبة للهامة وهم المالحون (تقوى الملعون) غير الشرك لانهم
 تجاوزوا (ولاوليا تقوى التوسل) بالافعال التي هي الوسائل الى أعلى الدرجات (وللانبياء) عليهم الصلاة والسلام (تقوى
 نسبة الافعال) لانفسهم (انفسهم) ناشئة (منه) تعالى (واجبة اليه) أي الى تحصيله بان يروا انه المتفضل عليهم بالوسائل
 والمعين لهم على اقبالهم بها (وسمى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال سادة الناس في الدنيا الاخياء
 بأموالهم) وبأهليهم وانفسهم لانهم الذين ١٥٤ يتصدون في الحوائج والمهمات والتوازل (وسادة الناس

في الآخرة لاتقبله) لانهم الذين
 يشفقون في الخلق وتفرغ
 الناس اليهم في الشدائد (أخبرنا
 علي بن أحمد الاهوازي قال
 أخبرنا أبو الحسين البصري قال
 حدثنا بشر بن موسى) قال
 (حدثنا محمد بن عبيد الله بن المبارك
 عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله
 ابن رستم) قال (أما العلمة فـ
 عن علي بن يزيد عن القاسم عن
 أبي أمامة مرفوعاً عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى
 محاسن امرأه أغضض بصره في أول
 مرة أحدث الله تعالى عبادة
 يجدها ولها في قلبه (ليأذنه
 الى الكف عن وقوعه في محرم
) سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت
 أبا العباس محمد بن الحسين يقول
 سمعت محمد بن عبيد الله القرطبي
 يقول كان الجند جالساً مع زعيم
 والجسر يرى وأين عليه قتال
 الجند ما يجان من الجأ الا يصدق
 القيام بضع اللام والمداي الاضواء
 الى الله) قال الله تعالى وعلى الثلاثة

فإذا قبل مثل هذا في محبة الامثال فقلنا فحين هام في حال وب الكمال فافهم (قوله
 للعلمة تقوى الشرك الخ) أي وهي ادون بالنسبة لما يصدوا وان كانت عالية في ذاتها
 وقوله وتجاوزوا تقوى المعاصي أي والمعاصي تصطف على حسب الهمة كالأصفي على
 عارف وقوله وللاوليا تقوى التوسل أي قوسهم بأعمالهم لربها المتوبة بل شأنهم وتعتهم
 تصف ذات الحق تعالى بحبه واجلاله مع فاتهم عن شهود أعمالهم وقوله وللانبياء تقوى
 نسبة الافعال أي بالتبرع من الحلول والقوة أي لاله لو انخرقتك حجاب الوهم لوقع العيان
 على نقد الاعيان ولا أشرف نور الانبياء الا وخطى وجوده الاكون فافهم (قوله سادة
 الناس في الدنيا الخ) اقول ونقد من اكمل صفه للعباد ولذا عز وجوده ولوقيل يقفده
 في زمانه لم يكن بعيداً (قوله وسادة الناس) أي أشرفهم في الآخرة لا انفسه أي وقد
 تكون سادة الدنيا هم سادة الآخرة فكيف تفرغ الخلق اليهم عند الشدائد في الدنيا تفرغ
 اليهم عند الكروب في الآخرة (قوله ففهم بصره الخ) منه بصر ان النظر الانشاق في بدون
 قصد لما واخترته وهو كذلك كما هو مقرر في الفروع الفقهية (قوله فقال الحسين الخ)
 بالتأمل في كلامهم تعلم انه بالنظر لكسب العبد فذكر كلهم بهذا الاعتبار على حسب
 ماذا لهم من شاهد على الشريعة المظهرة (قوله الا يصدق الجأ الخ) أي وذلك بشهودانه
 لا شهوده ولا نفع الا لا الحق تعالى ولا عقب حكمه ولا راد لقضائه فلا يقع الامار به مما
 تعلق به عمله الا ترى واقفته حكمته الباهر فتعجز رجوا اليه وعولوا في أمورهم عليه
 (قوله الا يصدق التقوى) قد تقدم انها متناوئة على حسب الهمة فلا تنقل (قوله
 الابراجاة الوفاء الخ) اقول ان لم يكن عين ما قبله فهو قري بيعة واعلم انه قد تكلم كل منهم
 على حسب شريعه وما دافه الحق من شاهد علمه والله اعلم (قوله لا يتحقق الجأ الخ) اقول
 يرجع الى الحاقبه وانما الا-تلاف باعتبار الباعث فتأمل (قوله وهذه الاقوال الخ) اقول
 ما نقله من التفسير اخيراً هو المعمول عليه والكمال في التسليم فضل الحكيم العليم ولذا
 نقل من بعض المشايخ انه قال وأقصى الحق بينه وبينه فقال لا تريد الصف قلت لا قال
 تريد التعرف قلت لا قال فماذا تريد قلت اريد ان لا اريد فان اوافق لاسلوى شيئاً

الذين خلقوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية وقال زعيم رحمه الله ما يجان من الجأ الا يصدق
 والتقوى وفي نسخة التقى (قال الله تعالى ويغني الله الذين اتقوا عما يحتاجهم وقال البربري ما يجان من الجأ الامراعاة الوفاء) اليهود
 (قال الله تعالى الذين يوفون بعهدهم لا يفتنونهم) وقال ابن عطاء ما يجان من الجأ لا يتحقق الجأ من الله قال الله تعالى
 ألهيهم ان اتقوا أي يحفظهم من أي يلهيهم فيأزيه عليه وهذه الاقوال الاربعة تافروا في أسباب الجأ المكتسبة من العبد
 واشافى تها وهو قول زعيم مستتر في الآية لا ربه ولم تضاهاها غيره بصدق التقوى المبرح فيه وهو المناجاة

وعن أبي يزيد رضي الله عنه أنه قال ركبت مركب الصدق حتى بلغت الهوى ثم ركبت مركب الشوق حتى بلغت الحمى ثم ركبت مركب الهمة حتى بلغت سدة المنى فنودي يا أبا يزيد ماذا تريد قلت أريد أن لا أريد لأننا المرادوات المرید اه

• (باب الورع) •

أقول هو منقسم بالنظر إلى استحکامه إلى واجب وسند وبوا كفته والنظر إلى حقيقته إلى ما نهى عنه نهى تحريم وتقديره وإلى مشتبته بتقديدين الحلى والحرمه تعالى ما كان السبب في تحصيله فعلا محرما وإن كان له حقيقة والورع باعتبار ذاته وقته أصله الخوف والحذر وهو يكون تلوف العقاب أو القوم والعقاب أو قوافل الثواب أو التلوف من المراتب أو فراق الأحباب وفي الصحاح الورع التحريك الجبان قال ابن السكيت وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا خفاء عنده والورع مصدر وورع الرجل برع ورعا والورع بكسر الراء الرجل المتكف وعليه فالورع التكف وهذا المعنى موجود في المصنف فيه وحقيقة الورع الشرعية التكف عما يحدو شرعا امتثالاً لأمر الله تعالى وحكمه بصفتين بصحبا أنصف إليه فتعتر به الأحكام والتمليل عليه من الكتاب قوله تعالى عنه آيات محكمات الآيات ثم أعلم أنه قد اختلف في الحكم وقدره فقيل الحكم ما لا يتجمل من التأويل والأوجه واحد في اللغة والمثابه ما احتمل فيها أوجهها وقيل الحكم ما كانت جميعه واضحة لأحاجة إلى طلب معانيها والمثابه هو الذي يدركه بالانظر وعلى كل فالتمثابه مكان الاختلاف وتعدد الاحتمالات وقد روى الترمذي يرفعه إلى الثعلباني بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتهيات لا يدور كثير من الناس أمن الحلال هي أم أمن الحرام فمن تركها استبرأ لعرضه ودينه فقد سلم ومن واقع شيئا منها يوشك أن يواقع الحرام كما أنعم من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواقع الحرام وأن يحل الله محارمه (قوله هو ترك الشهوات الخ) أقول وأكمل من ذلك أن يقال هو ترك ما سوى الله تعالى وأعلم بوضحي أنه هو الميثاق كلام الورع والزهد باعتبار الحلال والأكمل من أخلاق العوام في ابتداء سيرهم إلى الله تعالى لا محسب النفس عن اللذوات وأما كما كان فضول الشهوات ومحاولة قذو الهوى وترك ما يقع من كل شيء وكل هذا قصر في طريق الخواص لأنه تعظم لدينا ومبالاة بها وتضييع لوقت في منازعة النفس وكل ذلك عين الرجوع إليها بل طريقهم صرف الرغبة الممتعالي وتعلق الهمة والاستغفال به عن كل شيء ليتولى هو رسم هذه الأسباب عنهم كما قيل إن بعض المومنين سأل بعض الشيوخ فقال له بأي شيء تدفع ابليس إذا قصدك فقال لا أعرف ابليس فأحتاج إلى دفعه فمن قهره مناعته من إليه فكما أن مادونه والله أعلم (قوله وهو الورع المتدوب الخ) أي وأنجب من ترك ما زاد عن الحاجة عما تحقق له وأكمل منها

(وقال الأستاذ الامام أبو القاسم القشيري رحمه الله (ملقباً من نجا بالالحكم والقضاء قال الله تعالى أن الذين صبقته لهم منا الحسنى الآية وقال أيضاً من نجا من نجا لا يمسك له من الاجتناب قال الله تعالى واجتنبناهم وودينا هم إلى الحرام مستقيم) هذا القول مريض عن الأسباب فان قاله أنما تكلم على ما سبق ابن خضاعة الله

• (باب الورع) •

هو ترك الشهوات كإساق وهو الورع المتدوب الشائع وقد يطلق على ترك المحرمات وهو الورع الواجب وكل منهما مطلوب (اخبرنا أبو الحسين عبد الرحمن ابن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي رحمه الله تعالى) قال حدثنا محمد بن داود بن سليمان الزاهد قال أخبرني محمد بن الحسين بن قتيبة قال حدثنا أحمد بن أبي طاهر الخراساني قال حدثنا يحيى بن العزاز قال حدثنا محمد بن يوسف القريشي عن سليمان بن الأجلح عن عبد الله ابن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي

عن أبيه ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن اسلام المرء تركه مالا يمينه) رواه البخاري وغيره
ورواه غيره انه صلى الله عليه وسلم وجد في حفرة أو على الطريق فقال لولأن أخشى أن تكون من قعر الحفرة لا كلمها
(أما الورع فانه ترك الشهوات) نحو قاص ١٥٦ الله تعالى (كذلك قال إبراهيم بن آدم الورع ترك كل شبهة قال الامام)

التفسيرى (وترك مالا يمينه)
المذكور في الحديث السابق
(هو ترك الفضلات) أى الحلال
وفلا تكدعوا اليه طبعه دغية
وبقالة الزهد (وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه كاذع أى
تترك سبعين بايمن الحلال مخافة
ان تقع في بايمن الحرام) لاسيما
في العلم تلعب كل لحم ثبت من
سحت قالنا اوله والمراد
بالسبعين المبالغة في كثرة ترك
الحلال ويحتمل ارادة العدد
المخصوص كإفيل في قوة تعالى
ان تستغفر لهم سبعين مرة (وقال
القي صلى الله عليه وسلم لا ي
حريرة) رضى الله عنه (كن ورعا
تكن أعبد الناس) لما فيه من
مخالفة الهوى والاعراض عن
الشهوات وقد روى البخاري وغيره
الحلال بين والحرام بين وبينهما
مستبهاات فمن اتقى الشبهات فقد
استبرأ لدينه وعرضه ومن حام
حول المحرم وشك أن يقع فيه ترك
الشبهات على هذا أفضل من فعل
المتدببات لان السلامة مقفمة
على الغنية (سحت الشيخ المجدد
الرحمن السلي) رحمه الله يقول

ترك ما سوى الحق تعالى اكتفاه حماساوه (قوله ترك مالا يمينه) أى الذى يمينه هو
ما طيبه وجوبا وأيقا على الكمال قصر مرصا مة وسكا على ذلك بشاهد قوله
جل شانه فك حدود الله فلا تقصدوا الاية ويؤخذ من مفهوم الخبر ان من لم
يترك مالا يمينه لم يحسن اسلامه بل يكون مدسا فيها وهو في ذلك خفاق نظر العقل
(قوله وجد حفرة الخ) فيه دلالة على ترك ما فيه شبهة وذلك حقيقة الورع المتدب (قوله
أما الورع فانه ترك الشهوات) أى أصل حقيقة ذلك اما كماله فترك ما سوى ما على اكتفاه
به (قوله هو ترك الفضلات الخ) قصر عليها بالنظر الى حال الورع الكمال والافهم
يصدق بترك الحزم والمكروه وما فيه شبهة وخلاف الاولى كما قدمه (قوله وبقالة
الزهد) أى وعلى ذلك فحياة الورع هي حقيقة الزهد (قوله كاذع الخ) أى يدل له خبر
دع ما يريك الى ما لا يريك وشارت من حام حول المحرم الخ فانهم (قوله من سحت) أى
حرام (قوله والمراد بالسبعين المبالغة) أى يعا على عادة العرب في ذلك (قوله كما قيل
في قوة تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة) فيه ان المراد به الاية المبالغة كما تقدم مثل
ما هنا فعل الشارح قد اطلع على ان المراد به فيها العدد المخصوص (قوله كن ورعا) أى
ترك الفضول من الباحات تمكن أعبد الناس أى من أكدهم عبادة كما وكيفا وكيفا
فقطا وقد بين الشارح وجه سحت خال لما فيه من مخالفة الهوى الخ أى والمحرمة
في مخالفة النفس والهوى (قوله الحلال بين الخ) أى شاهد على الشريعة سحت وخفت
الشريعة الحلال وأظهرت الحرام فلا عذر للعبد بذلك وقوله وينها مستبهاات أى
حيثما خفت شبهاتهما مع عدم دليل واضح يشهد بوجوبها الى أحما (قوله فمن اتقى
الشبهات) أى من تجنبها فقد استبرأ لدينه أى طلب براعة لدينه من ملابستها (قوله
ومن حام حول المحرم) أى من طارب الشئ المحرم يشك أى يترقب أن يقع فيه من غير
تدبير خفا عليه فحينئذ السلامة في البعد عنه (قوله لان السلامة مقفمة الخ)
أى لا تدرى ما لها مقدم على جلب المصالح (قافية) أعلم ان لكل جارية وروا عقربه
الاحكام كالإيقاع على من له المام والاعتقاد على ما في التصاوب حيث هي عرش تجلى
المحروب (قوله كان اهل الورع الخ) أقول المصنف فيهم لاشتهارهم بذلك لا ينافي
ثبوت الورع لغيرهم في زمنهم وبعد زمنهم يشاهد خبر أثنى كالقطر لا يدري أوله خبر
أم آخره واقعه اعلم (قوله صافيا) حال من التقل جل قيد الفزع أى فطلمهم لتقبل عقيد

سحت اما العباس البغدادي يقول سحت جعفر بن محمد يقول سحت الجليل يقول سحت السرى السقطي بالبحث
(يقول كان اهل الورع في أوقاتهم أربعة سحقة المرقص ويوسف بن اسباط وابراهيم بن آدم وسليمان النخواسي ونظروا
في الورع فلما خافت عليهم الامور) بأن الغزاة في التنشيس عن الحلال فلم يقدروا على صفة (فزعوا الى التقل) مما حصل لهم من
كبهم صافيا بحسب امكانهم زيادة من ورعهم اذ لا صاحب عليهم فيه

ففي الخبر الصحيح لاحق لابن آدم الالف ثلاث مائة وثمانون واربعمائة واربعمائة واربعمائة (ومعناه)
 ايضا (يقول صحت ابا القاسم السعدي يقول صحت الشيبلي يقول الورع أن تتورع عن كل ما سوى الله تعالى) لان الورع مجابة
 التي كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزعموا الحسن ولا تراعه اى جنبوا حلالكم ولا تراعه حتى يقع ومنه قول العرب
 وزع الابلى اى جنبها كل ما يضرها (ومعناه) ايضا (يقول اخيرا ابو جعفر الرازي قال حدثنا العباس بن جرتان قال حدثنا احمد
 ابن ابي الحواري قال حدثنا اسحق بن خلف قال الورع في المنطق الذي اهلأ كثر الناس وحذر منه التيمون والعدي بقرن (الهد)
 وأكل (منه) اى من الورع (في النهي والقصة) لان من قوى على ١٥٧ الاقوى كان على الاضعف اقوى (والزهد

في الرخصة) التي قبل فيها آخر
 ما يضر من رؤس السدقين
 حب الرياسة التي منها التقات
 العبد الى أهله وحسن هيئته
 وامتناعه بتمامه الشرع من
 غيبة (أشد) وأكل (منه) اى
 من الزهد (في الذهب والنقصة
 لا تبتذلها في طلب الرخصة)
 وتصلها بهما (وقال ابو سليمان
 الداراني الورع أول الزهد) لانه
 ترك الشهوات والزهد ترك الحلال
 انما يصح من مجرد عن الاول فجزءه
 عن الثاني اول (كأن القناعة
 طرف من الرضا) من حيث ان
 القانع قنع بما فتح الله عليه من
 الخير والراعي رضى بما يصعب
 ما يجبره الحق عليه سواء وافق
 هواه وخالفه اذا كان فيه رضا الله
 (وقال ابو عثمان قواب الورع عند
 الله وقوائمه عظمت قائلها) خفة
 الحساب) في الآخر لان ما حبه
 به اسب نفسه في الدنيا كما قال
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بالهت عن وجهه بخاء القليل من الكسب ما يوجب امكانهم (قوله لاحق الخ)
 اى غلوا لهم عليه في واحد من الثلاثة وما زاد فبصا به (قوله عن كل ما سوى الله) اى
 وهو ورع الكسل من عباد الله لان ما عدا ما تعالى فحين بان لا يبالى به ويلتفت اليه
 حتى يكون في تركه فضيلة (قوله ولا تراعه) اى لان في مراعاته شغل النفس بغيره تعالى
 وقضيح الوقت وذلك تنص (قوله أشد) كدل منه الخ) اى لان غوائل التعلق بذهب
 بالمسكنات بل قد تذهب بأصل الدين والبصا بالله تعالى فالسان وان حفر حرم اعظم
 جرما (قوله لان من قوى الخ) اى فمن أقدره الله على حفظ لسانه كان على غيره أخطر
 يتوحيق الله (قوله والزهد في الرياسة) اى حب التقدم على الغير بشهوه وفضيلة نفسه
 على ذلك الغير وذلك من أقوى أسباب الكبر وهو من أعظم الجلب المانع عن كل خير
 (قوله التي منها التقات العبد الخ) اى وذلك في طريق الكمال من الشرب الخ الخ) (قوله
 لا تبتذلها الخ) اى ويحتفظ قدرتها على ما علمها (قوله الورع أول الزهد) اى الورع
 دون الزهد في الدرجة باعتبار أصل حقيقة والانتقال الورع يستحقه مقام الزهد كما
 ذكرناه قبل (قوله طرف من الرضا) اى لان الرضا يحصل بالقسمة الازلية من غير
 اشتراف على زائد وهو من افراد مطلق الرضا بصا ريف الحق في الخلق ولأن تقول
 كون القناعة طرفا من الرضا هو باعتبار أصل معناها والافتقار القناعة يقتض معها
 مقام الرضا كما تنظم في الورع مع الزهد فلا تأسر التقليد (قوله خفة الحساب) منه
 يعلم انه لا بد من الحساب وهو كذلك فيمن لم يقتصر على حقه الضروري وهو الامور
 الثلاثة المحكية في الخبر التي هي من ضروريات العايش اما هي فلا حساب على العبد
 فيها (قوله لان ما حبه به حساب نفسه الخ) اى ومعنى حساب النفس وقوم قسمها
 بشاهد المتابعة لسد الكاملين صلى الله عليه وسلم (قوله الوقوف على هذا العلم) اى
 وهو مقام متوسط لبعض العبيد (قوله ففرق الخ) اى لسلامة الاول وكون الثاني على
 خطر الهلاك (قوله اعرف من اظهره الخ) فيه تيسر على قوة يقينه وزيادة ورعه

حسبوا أنفسهم قبل ان يحاسبوا وزوا أنفسهم قبل ان يوزوا (وقال يحيى بن معاذ الورع الوقوف على حد العلم) اى على
 ما يشهده العلم الشرعي من انه لا شبهة فيه (من غير تأويل) فمن تأول فقال لم يثبت ان هذا حرام فتركه فليس متورعا ففرق بين من
 يقول لا أقدم على شبهة وانما أقدم على ما يشبهه ومن يقول أقدم على ما يشبهه ففرق بين من يقول لا أقدم على شبهة
 الحسين بن أحمد بن جعفر يقول صحت محمد بن داود الميثوري يقول صحت عبد الله بن الحلال يقول اعرف من اظهره من انما عكة ثلاثين
 سنة لم يشرع من مازنهم) مع كثر نيل الناس الى تحسين بركته (الاما استفاد بركته وورثته) بكسر الراء المعجمة

بالوجه الذي اتخذه منهما بخلافه كونه غير وثائعه الذي يرد فيهما قال ابن اموال السلاطين (ولم يتناول) شيئا (من طعام
 جاسين مصر) بل كان يصبر عنه الى ان يجد ما يصبه بكسبه لان ما يكسبه ابعد عن الوقوع في الشهوات (وسمته) ايضا
 (يقول سمته ابابكر الرازي يقول سمته على بن موسى التاهري يقول وقع من عبده بن مروان قلبي في بقرقنة) اي
 مكرونة (فا كثر عليه ثلاثة عشر دنارا حتى اخرجه) سبنا (تقيل في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى فيه تيبه على كمال
 تقطيعه سبنا حتى عظم ما عليه اسمه ومن ذلك ما سكت ابن بشر بن الحرث اغارقه الله على أقرانه لكونه وجد قسطنطين اسم الله
 فاشترى طيبا واطيبا وادفعها في موضع فرأى في حسنه انه قبل له لاطين ١٣٠٠ من الفنا والآخره (وسمته) ايضا (يقول سمته
 ابابكر الحسن القادسي يقول سمته ابن ملويه ١٥٨ يقول سمته يحيى بن عماد يقول الورع على وجهين وورع في الظاهر وهو

أن لا ينصرف الا لله تعالى وورع
 في الباطن وهو أن لا يدخل قلبك
 سوى الله تعالى فالجلبع منهما بأن
 يتورع عن غير الله عبدا وعبدا
 من اعلى مقامات الورع (وقال
 يحيى بن سمان من لم يتورع في الحق
 من الورع لم يصل الى الجليل من
 السلام) لان العبد انما يشرف
 عند مولاه بطوره في طبعه
 برضاء فمن دخل طوره فباعه
 فالس فضل الله اشرف عطايا
 ومن لا فلا وقيل من دفعي الدين
 نظره (بل) اي عظم (في القسامة
 خطره) اي قدوة وسكرته (وقال
 ابن الجلاء من لم يصبه السقي
 في فقره) وسلكه (أكل الحرام
 النص) لان التقوى هي الحذر
 عما حذر الله عنه فاذا لم يكن عند
 العبد حذر من ذلك واقدام على
 كل ما تمناه وقصه أكل الحرام

او علوه وسمته وفاق صبره على حبس نفسه عن الفضول (قوله جلبع مصر) اي لخدم
 محاطة أعضاء أهل الامصار غالبا (قوله اي مكرونة) اي لكون النفوس متاعها
 (قوله ومن ذلك ما سكت الخ) تقدم ذكره فلا تقفل (قوله الورع على وجهين) اي ومع
 هذا فلا يلتصق الكل بالجميع لهما الى قضية فيه لان ذلك نقص في مقامه (قوله
 من لم يتورع الخ) اي وذلك لأن المواهب على حسب الهم والنصب يكون على حسب
 الجزاء (قوله من دفع الخ) اي لان المنازل فيها على حسب سائر الاعمال كما ثبت ذلك
 بناه على الشريعة ونصوص الاخبار الصحيحة (قوله من لم يصبه السقي في فقره الخ)
 أقول انما قصر الكلام على حلة الفقر لان نقص في حاله تأويلات وتفسيرات
 والسطان ايضا فسادا من فن دام على حبر نفسه في هذه الحالات يروح في مشيئة الدنيا
 والدين (قوله الخروج الخ) اي يخرج الورع أن يكون في ظاهر الفعل وباطن السر
 (قوله ما رأيت أسهل من الورع) اي لا تستخدم من أمه دون الزهد فن كان زهدا كان
 ورع ولا يتعكس (قوله ما سكت الخ) هو بالحال المأمور به يعني فترك كذا كذا والشارح وقوله
 تركه اي أعرض عنه مما قالنا تشكك كل ما كرهت أن يطلع عليه غيرك منك ما خفي
 من أمر لك تركه ليتحقق ورعك (قوله احفظ لاسمك من المدح) اي حمنه عن التناء
 على غيره لئلا يشبهه علم الناس من مثل ما تحفظه ونسوه من ذلك اما اذا علمت ذلك تعلم
 ان مدح النفس نفسه أجمع دليل قوله سبحانه فلا تذكروا أنفسكم الا بهذا وقد
 سمعتم بعض مشايخي ان مثل من مدح نفسه مثل بهم يظف نفسه بغير لسانه
 (قوله لان العبد قد يدع الخ) محمله النبي عن مدح الغير سواء كان كاذبا في المدح
 أم صادقا لكونه أعمى في الحالة الاولى موقفا للمدح في ضرر عيبه وكبره في الثانية

الصرف (وقال ونس بن حبيب الورع اخروج عن كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفه) ولحظة قال الورع (قوله
 يصحكون في خوارق القلوب وفي سائر أفعال الجوارح عبادات كانت أو عادات (وقال سفيان الثوري ما رأيت أسهل من
 الورع) علي من كل زهد في الحلال لانه اذا كمل اعراضه عن الحلال فهو على المشكل أشد اعراضا وأشد تحملا (ما سكت الخ)
 اي هزل (في تشكك تركه) يعني والورع ترك كل ما سكت في تشكك وكرهت أن يطلع عليه الناس (وقال معروف الكرخي احفظ
 لاسمك من المدح كما تحفظه من النم) فالورع يمر في المدح كما يجري في الذم وفي الحديث في الفضول لان العبد قد يدع غيره
 فان مدح من يمدحه كان كاذبا أو بما يتقده قد يدخل المدح في ضرره ويخلق ظهروا لغيره في كبر أو جبر أو غيرهما
 مما يربط برؤية النفس وتوحيها

وقد بلغ في الخبر كفى المرء ناعما ان يحدث بكل ما سمع فليصطلح له من قتل اخبار الناس خوفا من الوقوع في الكتب (وقال
 بشر بن الحرث اشدا لالعمال) اي اشدها على النفوس (ثلاثة) احدها (الجور في القتل) والحااجة لان الحامل عليه يستند
 كمال الاثارة والاعراض عن النفس وظنها (و) ثانيها (الورع في الخلق) عن الناس لان العبد يتورع عن الشيء اذا كان
 مع الناس لكونه مرأيا او يبعد صناعته الصديق يعمل بروية غير موقنة في شططه بخلاف من يتورع وحده بحيث لا يراه احد
 فان ذلك ما ظاهروا لكمال اخلاصه وخوفه (و) ثالثها (كله حق عند من يضاف منه ويرى) فيها السلامة من لقيته من كمال
 التغرير بالنفس وتعرضه للاهانة (وقيل جاءت اخت بشر الحافي الى احد بن حنبل) وكانت لاصحاب تصرف في شيء من اموال
 الولاء (وقالت) (ه) (انما نقل على سطوح حافرتا شاعا) (الولاء) (الظاهرية وبضع الشاع) اي شعاعها (علينا) فبذلك اذا التورية
 عندنا زيادة على نور السام (أفليس لنا الفزول في شعاعها فقال احد) (له المعروفة ١٥٩) رقصتوا لها وكان حالها (من انت
 عاكفاته قالت اخت بشر الحافي

فبني احد بن حنبل) رحمه الله على
 نهلب بشر وامناه من الدنيا
 (وقال) لها (من يشكم يخرج
 الورع الصادق لا تغفل في شعاعها)
 فيخلق قلبه على ان القتي يفتي
 هـ انير في التماس السائل
 فان لم يعرف طالع الكمال آتاه
 بالماز والافضل والاكمل
 وذلك لان غزله في الشاع
 وان لم يكن نصرقا في سلال الغير
 كالاستغلال يبداه والتلويق
 المراءاة تصويقه مملكة الشاع
 به في الجملة (وقال على الطار
 حرويت بالبرقة قبض الشوارع
 فاذما تخرج فهو دوسيان) بهانيم
 (يلسون) بما يكره ويسمي
 منه (فقلت لهم ما تنصرون من

(قوله كفى بالمرء امانا ان يحدث الخ) اي كفاه ان يفتنه بكل مسوغاته ما سمع منها
 وغيره مما قبل في القتل وما لم يقبل منها (قوله اشدا لالعمال الخ) اي وانما كانت اشد
 الالعمال لكونها يستمن خلوط النفس التي غلب اليها بل من التي تغريرها (قوله ويرى
 فيها السلامة) فقد في جوارز الاقدام عليها والامتنع شرعا (قوله وقالت الخ) انظر
 كمال متابعها وزيادة امر اقبالها كمالها حيث تشتت على نفسها من غير كسها وذلك
 غاية الورع (وقلت لما لم الامام علوهما وفور بصيرتها الجلبا بما وافق بصيرتها وطهارة
 فطرتها رضى الله تعالى عنهم وارضاهم عنا (قوله ما تاملنا في) اي اعتبارا بما قبل
 درجات المؤمنين لانه المحقق (قوله والافضل) اي فان عرف حاله واهل من الكملين
 آتاه بالافضل لانه هو المناسب لمقامه (قوله فقال عبي الخ) محصلة ان تسمع
 مظاهر الامر والنهي وجب عدم احترام المشايخ لانهم لو داموا على المتابعة لم لهم
 التظيم جزاموقا (قوله وقيل ان مال الخ) فيمدليل على قوة صبره وعلو حتمته وقه
 القتل حيث هو الموفق (قوله ما مضى في غنة) انظر فاذا التيسر لث هذا في رفته هذا
 المقدار من محقق الحل فكذلك الحال لثلاثي هذا الزمن فلا حول ولا قوة الا بالله (قوله
 وقيل لاراهيم بن ادهم الخ) اي وعنه ايضا انه قال لا يسم الورع الا بتسوية الخلق كلهم
 في قلبك واشتغالك من هو بهيذتك وعلينا القتل الجليل من قلب دليل لرب جليل
 فكر في قلبك وقب الى ربك يثبت الورع في قلبك واسم الطمع الامن ربك أقول
 وكل ذلك صحيح اذ الورع نوع من انكوف منه تعالى (قوله فقال لو كان يدلو الخ) اي

هو لا المشايخ فقال صبي من بينهم هو لا المشايخ قل وروهم فقلت هيئهم اذلو كل وروهم لهنوا عن ذلك فلما لم يهونوا فقلت
 حرمهم عندنا في ذلك فقبه على ما مضى الخبر الصبر من تأديب الصبيان وامرهم بالصلاة وهم انما صبح سنين وشرع عليهم
 وهم ابناء اثني عشرة سنة (وقيل ان مال بن زيدنا ركب بالبصرة اربعين سنة منظر صبح) اي صبح (لأن ما كل شيان من البصرة
 ولا من وطنها ستمت وليقه) ورواهما الله بهر فها فيه وانشا له مشهورة ولفظ ذلك (وكان اذا اتقضى وقت الربط قال
 يا اهل البصرة هذا بطني ما قص منتمى ولا زاد فيكم) ثم ومن ذلك ما حكى ابن جرير من الخبر قال اني لاشتهي الشواخذ
 اربعين سنة فاصفاني غنة كثر معي ساعة في رجة وهذا من الورع الكامل (وقيل لاراهيم بن ادهم الا تريب من ما نزعهم
 فقال لو كان يدلو لشرى منه) فله شر ببدلو غيره ورواهوا ان كان المالح في شمه حلالا فلا (صحت الاستاذ با على الخطا
 وجه الله يقول كل الحرث الحاسي اذا مضى الى طعام فيه شبهة فخر على رأس امجعه عرق

فيلم المغيرة لجلال) كما هي ايضا ترجمته هذا من حفظ الله تعالى لا وليا له وتفسيرهم على ما نقل عن عليهم من الامارات وان لم يوزع مثل ذلك في الاحكام لانه ليس جليل شري ومن ذلك ما تترقى الشرع ان الصبي وجب له دفعه الا يعرفه الا بلباسه الشري وامامه عيبا ولا يعرف باهل الخلق ولا يلزم ان يكون المعروفه دليلنا شرعا (وقيل ان بشر الخافض الى الدعوة) فتح الحال على الشهور وهي الطعام (فوضع في يديه طعام فهدأ ان يقبده) اليه (ثم عقد قفل ذات ثلاث مرات فقال لرجل يعرف ذلك منه ان يده لا تقدي الطعام في يده شيئا كان اغنى صاحب هذه الدعوة وان يدعو هذا الشيخ) هذا من جنس ما قبله وكل منهما مائل على ان لكل من الطعام الخلال وغيره تأثيرا في القلوب بصواب الاعراف الا كذلك ام لا فاولا تو بر في القلوب ونشاط في الجوارح وغيره هاتين الامارات الخمر والثاني عكس ١٦٠ ذلك وقول القائل ان يده لا يتعداخ في هذا العمل مشوش على صاحب هذه

فقد قدم در القعدة على جلب الحسنة فنعنا القبة (قوله فيعلم أنه غير لال) ان قلت
يا من ذلك اذا صاحب الطعام بانظر الى ذلك قلت هو غير لازم لان مكان استناعه عنه
وجه لا ضرر فيه على صاحب الطعام على انه قد يكون صاحبه من ليس له بالقلب ومثله
لا ياتي بيزم (قوله وان لم يوزم مثل ذلك الخ) أي اعتبارا بظاهر أحكام الشرع كما أشار
اليه الشارح والانه يوزر باعتبار باطن الحقيقة وذلك بشاهد العلم الذوق والله اعلم
بالحقيقة (قوله ومن ذلك) أي من الذي له دليل شرعي يناط الحكم به وان توقف تصدقه
وشتره على شيء آخر كما حل لغيره الذي ليسوا من الخليل الشرعي (قوله فقال رجل
الخ) فيما هم يعملون الا إذا من غيرهم فكيف التسبب فيه قلت له وجهها قد خفي
بالنسبة لآب (قوله هو الذي لا يصح افعبه) أوله وذكر هو المعول عليه بظاهر الشرع
وحكم الطريقة وما بعده من الخالوات والمبالغات (قوله هو الذي لا يصح افعه تعالى فيه)
أي وضعا استولت عليه النفس بمجرد دخلها منه غافله من حق الحق فيه (قوله فقال
الورع) أي لا يذهب بين الاقتصاد الظاهري والباطني (قوله تعديت) أي وذلك ما تركت
المحرم وأبوتك ما هو الأفضل في حقه كما لا يخفى (قوله لان نعمنا القنمة) أي لا جرم في
الورع السلامة أي من الوزر ودفع القاسد مقدم على جلب المصالح والاسباب انطلقت
الحقوق قبل أدى (قوله بمثل الورع) أي لان من قدر على حيلة - عليه فهو على غيره
من المأمورات أقدر (قوله ذلك) أي لما فيه من السلامة وهي مقسمة على القنمة
(قوله جلسا الله الخ) المراد بهم من أكرم وانصف بأنواع الأكرام كما يكرم المجلس
من الكرام (قوله لو كانت الفنا الخ) أي وانما كانت كذلك لانها اراعتان وابتلا -
مع فائتها وفروا بالسرعة واشغالها بطبعها عن حق الحق تعالى (قوله لم يصعبه

موقف عليه الحسن وقال ما ملأ الله أبا بكر الا الورع فقال الورع قال فما آفة الدين فان الطمع في الدنيا الورع
(مذهب الحسن منه) فحق عقل البديع الورع الواجب والمندوب واودى كعب الطمع بحيث لم يتوقع من شيء يحصل له تف
دينه (وقال الحسن) ايضا (مقال فتن الورع السلام) من الزنا والكبر والعجب خزين آفة فقال من الصوم والصلاة
لان فيها التقية وفي الورع السلامة وهي مقفلة على النعمة كما هي (وأوضحه سبحانه الاموي عليه السلام)
وفي حديثه (يتقرب الى المتقربون بثل الورع والزهدي) فذلك (وقال ابو هريرة رضي الله عنه جل الله تعالى ثقله) ان يوم
القائمة (اهل الورع والزهدي) لانهم تقربوا اليه بأفضل القربات وهو بفض ما أبغض الله وكراه ما كرهه على ما دللت عليه
الاذلة بل لو كانت الدنيا من عند الله جناح حسن لمسلكوا منها طريقا (وقال صلوات الله عليه) الذي (من لم يصبه

الورع كل واحد من القليل ولم ينسج) اى اشتقت رغبته في الدنيا في كل ما يطيب وما يلبس (وقيل جل الى هرون بن عبد العزيز) رضى الله عنه (مسلك من القمام تقبض على مشامه وقال انما يتبضع من هذا برصه وانما كره ان يدرجه دون المسلمين) وهذا من اكمل الورع وسكى انه امر من نفسه ان يبعد عنه كل لا يدرى رغبته حين قصه بين الناس خوفا من ان يتهم برأهته هرون بن حضر دون بقية المسلمين الذين هم شركاء معه عادة في الورع (وسئل ابو عثمان الجعفي عن الورع فقال كان اوصالح جلدون عند صديق له وهو في القرع فأت الرجل فقتل اوصالح في السراج فقتل له في ذلك فأت الى الان كان الدهن في المرسجة) ينفع المبر (ومن الان صار) الدهن (الورثة اطلبوا دهنها غيره) فعله قورعا وتقدم فيه كلام في ترجمته (وقال كرمس اذ تبت ذنبا وانا انا بكى عليه منذ اربعين سنة وذلك انه زارني اخي فاشترى لاجل داني مائة مشوية) ليا كاه (فطارغ) من اكلها اخفت عطمة طين من دار الجاهل حتى غسل بها يده ولم يستعمله) قبل اخذني لها نيكازة على اخذ مع علمه بصره وترك الاستحلال قبل اخذته وفي ذلك دلالة على غاية حراز من الذنوب المستغفرة عند الناس (وكان ١٦١ رجل يكذب رقة وهو في بيت كبراء فلراد

ان يقرب الكاذب من جد البيت) وكان سببا للطين اوفهم (نظير ياله) اى قلبه (ان البيت الكراه ثم انه خطر ياله انه لا خطر لهذا) القدر اقل لا يضاهي منه عادة (تقرب الكتاب فجع هاتفا يقول سبغ المسخن بالتراب ما يبق له فدا) اى يوم القامة (من طول الحساب) فذلك تقيبه على رقة مغرلة هذا رجل عند الله تعالى لكونه به على البعد من مثل ذلك (وهن احد بن حبل رجه الله تعالى حلاله عند يقال بمكة حرمها الله تعالى ظا ارا دفكا كم اخرج القائل المظان وقال خذها ما حرك فقال احد اشكل

الورع الخ) اى فهو اس في فزاهة النفس عن الفضول فاذا تجرد عنه البصد قد قهرض له هلاك بالهاتف على الدنيا (قوله) انما يتبضع من هذا برصه) اى قسم ربه هو المصروف منه وهو حق الفاعلة كره ان يتقدم عليهم بسم ربه وذلك غاية الورع كما صرح به الشارح (قوله) وتقدم فيه كلام الخ) حاصل ما تقدم ان الشارح قد اعترض عليه بأنه من حقوق الميت كافي وزن التعهير وحسب فلا داعي لطيف السراج لان بقاء الميت في بيت عظم غير يري به وقد تقدم لما رد هذا القراض بان مؤن التعهير وان كانت من حقوق الميت غيبتها الاقتصار ببعض من اعيان التركة بل الواو تنصرف فيها بسبب ما رى لاتصال الحق بالمرور فخرزولا تقتل (قوله) اذ تبت ذنبا الخ) اقول هو وان كان من الذنوب حقيقة غير ان مما يستحقه عند الناس بجهلهم بذكاءه عليه هذه المنة يدل على زيادته ربه مع انه قد يسارع في مثله (قوله) فجع هاتفا الخ) حكمته فجع استهفاز الزلات وفي ذلك خاية الله بهذا البذل لاجل انه يبعده عن مثله وهكذا اعباد الله المحبوبون (قوله) ورهن احد الخ) به تقيبه على انه مكان متحققا بحقيقة الورع نفعنا الله به ورضى عنه (قوله) وقيل سبب ابن المبارك الخ) هو من حقيقة الورع كالذي قبله اذ الاموال السلطانية من اساقق العامة (قوله) لان العارية مغفوة متوفاة) اى ثبت ضمانها اذ انقضى عنها وبسبب نفعها للملك كما ما بقيت عنها (قوله) فمقط سواها

٢١ ييج في

على طلي فهو ركة والدرهم فقال البقال ساطع هذا وان اردت ان اجزوك فقال) احد (لا آخذ منه مضى وترك السطع) انه (نور عاقره شاة بان اهل الدين والزهادة لا يتقنون لنس من الدنيا الساتب بذل ولا يقنع احدا) (وقيل سبب ابن المبارك ذبة فتمتبا كثيرة وصلى صلاة الظهر وترعت الدابة في نزع قرعة سلطانية) اى وزعت باموال السلطان وهي مشتركة بين المسلمين (نقل ابن المبارك الدابة ولم يصحها) بأن باعها لمن يملكها ووجها لصاحب الزرع وتوعا حاصل لها من التوتة) اكنه من الزرع المذكور (وقيل رجع ابن المبارك من موالى الشامى) اى بسبب (رقم استماره فلم يرده على صاحبه) لان العارية مغفوة متوفاة فرجع لمؤتمها وان كان مثل ذلك قد يسارع فيه (واستاجر) ابراهيم النضى ذبة فمقط سوطه من يده فقتل وربطه العارية ورجع فاخاض السوط) من الموضع الذي سقط فيه (فقتل له لحوصل الدابة الى الموضع الذي سقط فيه السوط فآخذته) كان اسهل لك فقال انما استاجرته لامضى عليها (هكذا لا عكذا) اى الى هذه الجهة لا الى هذه الجهة فعل ذلك في زمانه وان كان تركه مما يتسارع فيه

وفورع آخر وانه كان يمكن ان يقتضيه بامر غيره ان يناوله السوط ولا يرجع ولكنه نزع من سؤال الناس وتخصيرهم
 كما سأل ان ابائكم المدينين رضوا فقتلوا كما على به من سقط مقود العبر من يده الى الارض فتوخ بهنر واخذ مقوده
 ودرك عليه فضل في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تأكلوا الناس شيئا (وقال ابو بكر المذاق تبت في نه
 بن اسير ائله خمسة عشر ومأخذا وافت الطريق) اى رجعت وقلب على العطن استقلني جندى فدعاني شربة من ماء
 فعادت (اى رجعت) فسوتها على قلبي وثلاث) بم (ثلاثين سنة) لان الغالب على الجندقة القسطنطينيا ما خذوه وقد قتلت هذه
 الحكاية في ترجمته (وقيل خاطت رابعة العدد وبقيتها في قصص) اى ضومتها لسلطان فقضت قلبها) اى حضوره (زمانا حتى
 تذكرك) هذه القصة التى حصل بها قسوة قلبها (فتفتت فيها فوجت قلبها) اى حضوره هذا من جسر مامر عن المحاسن
 وبشر ذلك حفظ وادب من الله تعالى ان عظمت رغبته (وروى سفيان الثوري في المنام وله جناحان يطير به محافى الجنة
 من شجرة الى شجرة فتقبل له لم يمت هذا ١٦٢ المنام فقال بالورع بالورع) هذا المنام ترغيب في الورع واهذا كطلبه بشكر
 قوله بالورع وسائر المقامات التى

تذكر منها. قال على الترغيب
 والترهيب لى أراد الله به خيرا
 لا أدلة شرعية (ورق حسن
 ابن ابي سنان على أصحاب الحسن)
 البصري (فقال لهم) اى شئ
 أشد اى أشق (عليكم فقالوا
 الورع فقال ولا شئ أخف على
 منه فقالوا كيف) ذلك (فقال
 لم أدري) اى لم أشرب (من نهركم
 منذ أربعين سنة) فترى الاحتمال
 ان النهر حصل بظلم في سفره
 وتبنته وهذا منه يدل على كمال
 زهده لان من تعود الزحف
 عليه الورع فاراد وجهه الله أن
 ينقل أصحاب الحسن من الورع

اى في غير جهة مقصد كما يعلم من جوابه (قوله له وبورع آخر الخ) اى وهو يقول
 سؤال القير ان يناوله السوط وما يما يفتي لى ارباب النفوس العالمة التعلق به اذ هو
 من الاخلاق المحمدية (قوله له وبورع آخر الخ) أقول ذلك من قيل حسنة الابرار
 سياة المقرين والافلاذنب أصلا (قوله له فتفتت فيها) ان قلت على فرض ان أصل
 الخياطة في ضومته السلطان من التصرف في غير الملك فائنة في شئ القبيص
 قلت اللهم التوبة من مثل ذلك بالقسبة لقامها وذلك ترتيب له وجود قلبها (قوله
 تدل على الترغيب والترهيب الخ) اى تدل على ذلك بطريق الاشارة وشاهد علم الدوق
 وقوله لا أدلة شرعية اى فلا يثبت بها حكم شرعى (قوله فقالوا الورع الخ) اى لما فيه
 من حبس النفس عن ما لو فاتها وهذا يدل على انهم في ابتداء السلوك ولا احلهم حسان
 على أعلى منه وهو الزهد (قوله وكان حسان الخ) يدل هذا على انه قد غلبت بشرته
 وقويت لاهوتيته (قوله مع انه لم يسبح الخ) أقول عدم صاحبه يدل على زيادة قربه
 وتوحيده بصبره وحسنه فلا يفتي فتوخ غير من رحمة قربه عن لبس الى مثل هذه
 المقامات يخص برحمته من يشاء (قوله فكيف بين أكثر له الخ) أقول مثل هذا من
 أخلاق خاصة اهل زماننا فضلا عن عوامهم فكانهم يعتقدون اباحة ذلك فلا حول
 ولا قوة الا بالله (قوله وكان لبس الواحد الخ) فيه تنبيه على ان المؤمن ينبغي أن يكون

الى الزحف فله على ذلك بطله الذى هو اتجوع فى الوعظ من قوله ورواه لم يشرب من نهرهم الميسر عليهم
 اربعين سنة) وكان حسان بن ابي سنان لا ينام بالليل (مضطجعا) بل على حالته التى هو عليها (ولما كل ميتا ولا يشرب ما باردا
 مئتين سنة) لكامل شدة يره (فروى في المنام بعد موته قيل له ما فعل اقبلت فقال خير الا اني محبوس عن الجنة بآخرة) اى بسبب
 ابره (استمر قائما اردها) الى صاحبها هذا يدل على كمال ورعهم مع انه لم يسبح بآخرة فاذا كان الحبيب القريب لم يسبح في حقوق
 الناس فكيف بمن أكثر ليله ونهاره يمتنع بامر اض الناس في الفية والتمتع والسبوا للذوق وغيرها من الميزات
 فآلهه وانما له راجعون وهذا من جسر مامر في النسيان والفرقة (وكان له بعد الواحد من زيد غلام مائة سنة) عديدة (وقعيد
 اربعين سنة) وكان في ابتداء امره كالاغلامات تروى في المنام فقتل له ما فعل الله بك فقال خيرا غفراى محبوس عن الجنة وقد
 أخرج (اى أظهر الله) على من غبار الغفيرة الذى كتبه اربعين سنة (فترى) لان الكيال اذا كمال حقه تراب حصل القرباب في أسفل
 الكيل فان لم ينفض في الحال ولا كاله مرة اخرى تزايد القرباب وحصل بواسطه في الحق الطويله تفصيل كثير فيبكال

فليس من الجنة بذلك وروى البخاري خبر أن المؤمنين إذا اضطجروا من الصراط حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار
ليقتصر بعضهم من بعض مقام الحكمات يشبه في الدنيا فإذا هذبوا ١٦٣ وتقول آذن لهم في دخول الجنة فلا حدهم

أعرف بقوله في الجنة منه بقوله
الذي كان في الدنيا يلهوون ذلك
وجعل عليه بعض القسرين قوله
تعالى ويدخلهم الجنة عز فقالهم
والقنطرة يقال لما يكال ولما يكال
به وهو الأصل قال الجوهري
القنطرة يكال وهو غنمة مكال كك
والمكوك يكال وهو ثلاثة أمتان
وسبعة أمتان من الزن وطلان (ومر

عيسى ابن مريم عليها السلام
بقنطرة فتدعى بسلامتهم) أي من
أهلها (فأحياه الله تعالى فقال من
أنت) وكيف سألت (فقال كنت
حاجاً أقتل الناس أمتهم فقلت
لأنسان وما حطاي فكسرت منه
شعلاً فأنقذته فأماطابه

منذمت) وإن كنت مثله ما عاب الخ
فيه وذلك لغير آت الأمانة إلى من
اتقن ذلك ولا تخش من خالك) وتكلم
أبو سعيد الخزاز في الورع فزجه
عباس بن المهدي فقال له يا أبا
سعيد أما نسيت من الله (فجلس
فنهض فحرق أبي الهيثم وشرب
من بركة زبدة وتعامل) مع غيرة
(بالدهاء المزفة) أي انفضضة
(و) مع ذلك (تسكلم في الورع)
هذا ما يوجب لمن تسكلم في الورع ولم
يقتل بكاه وهو داخل في قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولون
ما لا نقولون كبرمتا عند الله أن
تقولوا ما لا نقولون وسدع لنفسه

(باب الزهد)

دائم القطعة في مراعاة الأفعال حيث ثبت الحجاب في حقها الأشياء ولكن مع هذا
فالحس في مثله القليل لا التعريف أي القلب بناو التهور والافاض تعريف أشد منه
ولاشيأ هذا الموطن الصعب (قوله وجل عليه من القسرين الخ) أي حيث قال
في معنى عرفها لهم أي بطريق الإلهام (قوله فأماطابه الخ) أي يدل عليه
في شريعتنا قوله جل جلاله فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره الآية (قوله آت الأمانة الخ)
الامر فيه للوجوب ونهى القسرم (قوله هذا أو يوجب الخ) أي فلا ينبغي أن يأمر
الإنسان غيره أو ينهى الإبدان بأمر وينهى شمر

لا تهمه شق وتأنى مثله • عار عليك إذا فعلت عظيم
(قوله ومدع) عطف على داخل من قوله وهو داخل الخ فهو خبر بعد خبر

(باب الزهد)

أقول من غرأه العاجلة البعد عن ذل التثوق لما يؤدي الناس أنتم طمع ذل على
قدومه لأنه مقرون بثلاث التعلق بالطمع فيه واستعثار النية عند الطلب أو
سلطة المعطى عند المساعدة ويدل ما الوجه عند المواجهة مع ما يضاف لذلك من
أصله ونفره قال الراسي الطمع ثلاثة أحرف كلها بخوفة فصاحبه ملن كله لا يشبع
أبداً وقال صاحب الحكم العطاء ما ظالم شيء مثل الزهوم وقال أيضاً أنت حر مالت
منه أبس وجبا لما أنته طامع والتحليل عليه قوله جل شأه بقت الله بركم ثم الزهد
وإن كان من النجود فهو يتناوب باعتبار كل شاهد وشهود فزهد المريد في متعة الدنيا
والأموال وزهد العابد فيما يشغل منه البال وزهد الآكل في مباح الحلال وزهد
السالك فيما يجيب عن قيام الدين وزهد أهل الأحوال في أحوال غيرهم من الرجال
وزهداً رباب المقامات فيما يلهوهم عن المشاهدات وزهد أصحاب المعارف فيما يضلهم
عن العوارف وزهد المحققين الكبار فيما سوى الحق من الأغيار فهم ولا يبرون الزهد
عن الجباب وقسرا اشتغل به أهل عن الباب شمر

قالوا زهد قلت لي يجب • عن الحقيقة في الطوارق تحقيق

الزهد غير ما لا يبرن أثر • عند العيان إذا ترقى بتوفيق

(تجيبه) الزهد فيه انخراط الدنيا المذمومة المحقرة على لسان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخراب والذمة وعلى السنة العلية فقضنا القدير كن ملوهم قال تعالى
زين للناس حب الشهوات إلى أن قال ذلك متاع الحياة الدنيا والله عند من المآب
فذكر سبحانه أنواع ما يصيبه الناس ثم حذر ذلك بقوله ذلك متاع الحياة الدنيا أي
ما يستقيم فيها وما لا يرجع إلى الجنة وفي ذلك تفصيل لما ب وتقصي له وقال
صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما أعتزل الحديث والزهد لفة فله

أه متعلق بالمرئيل أو مرأط طالب المنفعة في تلويح الخلق

دغية النفس في الدنيا يقال زهد في الشيء ومن الشيء يزهد زهدا وزهادة والمزهد
القليل المال والزهد العليل وقلان يزهد في سخطان بعد قليل واعلم أن الزهد
ينقسم الى حاجب ومندوب والمدوب الى فاضل وأفضل فالزهد في الحرام واجب وفي
المكروه مندوب وفي ترك الفسوق لمن الحلال أدب فالزاهد من لم يطلب الحرام صبره
والاحسان شكره كما نقل ذلك عن صفوان بن يحيى والزهد في الحرام وما ذكره من ثمرات
الزهد اذ من ضمنت شئ واما زهده فمقوى صبره ولا تشغل الشهوات لو وجدت عن شكر
التم فتمثلتهم والله أعلم (قوله هو الاعراض الخ) أقول والاعراض والتهافت على
تحصيل الدنيا سواء لانه لا يقمن ومول المقصود في الازل فالاعراض لا ينعمة والتهافت
لا يليب زائدا عليه ولا يأس يبراد قول عروة بن اذينة الشاعر وقصته حيث
هو يقول

هو الاعراض بالقلب عن الدنيا
وهو رأس كل طاعة لانه ضد
حب الدنيا التي هو رأس كل
خطيئة

لقد علمت وما الاسراف من خلق • انا الذي هو رزقي سوف يأتي
أسى له فيعنين تطلبه • ولو قصدت أمانى لا يعنيني

وحاصل قصته ان عروة هذا وفد على هشام بن عبد الملك في جامعته من الشعراء فطلبوا
عليه عرف عروة فقال له ألتا تقاتل • لقد علمت وما الاسراف من خلق • الخ وأراد ان
تدبث فضر بمن الجازي الشام في طلب الرزق فقال له لقد وعظت بأمر المؤمنين
فبالفت في الوفا واذ كنت ما أنساه الدهر وخرج من فوره الى راحته فتركها وسار
واجاءهوا الجان فكت هشام يومه فخلا فلما كان الليل تعارض على فراشه فذكر وقال
في نفسه وجل من قرئت قال حكمة ووجدت فيهم تنموود من حاجته وهو مع هذا
شاعر لا أدري ما يقول فلما أصبح سأل عنه فأخبره بانصرافه فقال لا يوم ليمن ان الرزق
سبأ به ثم دعا بوليه وأعطاه ألفي دينار وقال الخ بهذه ابن أمة فاعطاه ما يحاسب
اليه فلم يدركها الا وقد دخل بيته ففرغ عليه الباب فخرج فأعطاه المال فقال بلغ أمير
المؤمنين السلام وقل له كفى رأيت تقول سميت خا كديت وبحثت الى بيتي فألقى المال
الذي هو رزقي فتمثل هذه القصة فاتهمت على اليقين واهل الأمل بالخلق دون
الخلقين واعلم أن قول هذا الشاعر وما الاسراف من خلق يصح قراءته بالسين المهملة
وبالشين المهملة بمعنى التطلع الى الشيء والاستغراف له اه من دقة القوافي (قوله هو
الاعراض الخ) أقول وما يسهل الزهد قصر الأمل ولذا ورد كذا كذا الموت مر هذا
(قوله وهو رأس كل طاعة الخ) اي وقلت كثر ثمراته فتم إفراغ القلب من المشتغل
وعزة النفس بالرب والاستغناء من جميع المخلوقات والتلف بالمناجاة والسلامة من
التبعات وفيه ذلك هذا وقول الشاعر هو الاعراض الخ قال بعضهم لعل علمه من
المقامات باعتبار بعض السالكين والأفوي يستدعي متاعه النفس وهي من المعصوي
ومرافقة محملها كل منها وهو الاشتغال بالخلق تعالى فهو يستدعي اعتبار الخواص من

والقطيعة والنجسة ان اطفى
 وضى وان لم يسطر لم يرض وخبر
 التوضى ما الدنيا في الاخرة
 الامثل ما يجعل أحدكم احب
 في اليم فليظن بغير ابراهيم الى
 قول من قال ان قبرا الصابر افضل
 من القبر الشاكر (ومتهم من قال
 اذا اتقى العبد الله في الطاعة
 وعلم من حله الصبر وترك
 التعرض للمناهة التمرع عنه
 في حل الله صر فقتله) ون
 زهد في المال الحلال وفي نسخة
 في المال غير الحلال (ثم منه
 في الحرام) (ومتهم من قال ينبغي
 للعبد ان لا يختار ترك الحلال
 بتكلفه ولا طلب الفضول مما اى
 من ثمن (الاحتياج اليه ويراعى
 القسمة) اى قسمة اقله ولفيه
 (فان زكاه الله مالا من حلال
 شكره وان وقته على حد الكفاف
 لم يتكلف في طلب ما هو فضول
 المال فالصبر احسن بصاحب
 الفقر والشكر ابقى بصاحب
 المال الحلال ونكلموا في معنى
 الزهد فكل نطق عن وقته وأشار
 الى حده) ورسه (صحت الشيخ
 اباعبد الرحمن السلي رحمه الله
 يقول حدثنا احمد بن اسمعيل
 الازدى قال حدثنا عمران بن
 موسى الاسعفي قال حدثنا
 المدوري قال حدثنا وكيع قال
 قال سفيان الثوري

وأبي إسحق ومنصور والاعشى وعبد المالك بن عمرو وسجين بن عبد الرحمن وصالح مولى
 التوأمة وأبي الزناد وسهيل بن أبي صالح وأيوب النخعي وأبو الحسن بن علي بن جاعة
 من كبار الصالحين قال رجل الثوري لم ألتقي الزمعي قال لم يكن لنا دراهم وقد كنا معمر
 وقال أبو نعيم كتبت عن نيف ومائة شيخ عن كتب منهم سفيان وقيل ان سفيان أدرك مائة
 وثلاثين من التابعين وأنه أخذ عن سفيان مائة وتس أو أكثر قال يروي عنه مسعود بن جريح
 ومحمد بن بهلان والأوزاعي ومحمد بن إسحاق وأبو حنيفة وهم أكبر منه وأقدم وشعبة
 والجلادان وابن أبي ذئب ومالك وسليمان بن بلال وزائدة وزهير بن معاوية وغيرهم من أقرانه
 وابن المبارك وكيع ويحيى القطان وأبو نعيم وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن يوسف
 القزويني وعبد الله الأنصبي ويحيى بن عمار وعبد الرزاق وقيس بن عتبة وأبو حنيفة
 التهمدي ومحمد بن كثير وأحمد بن عبد الله بن يونس وعلي بن الجعد وأحمد بن أبي بصير
 قال حتى إن الحافظ أبا القزح بن الجوزي ذكر في مناقبه أنه يروي عنه أكثر من عشرين
 ألفاً ومعايدل على قوة ورعه أنه ورد عن بشر بن الحرث أنه قال كان عشرة ينظرون
 في الحلال والحرام النظر الشديد لا يدخل بطونهم إلا الحلال ولو استقوا التراب قد كر
 منهم الثوري وعين زيد بن الحباب قال شهدت ثقة الثوري بمكة تقدم عليه رجل وقال له
 للمسي عشر دراهم قال من أين قال من غزل فلانة قال اتقى به فاني قد ثلاث أسف الرمل
 ومعايدل على قواضيه ونحوه قال محمد بن عبد الوهاب الحارثي رأيت سفيان بالكوفة
 وعليه قباء أحمر محشو وقلنسوة بيضاء وكسا مكي الجاروي يحمل ابن أخته وراية
 وكان أبيض الرأس والوجه وقال بشر بن الحرث كان سفيان رجلاً أخذ بهاء الجلال
 فيقطي بها رأسه وقال حنف بن غنم رأيت سفيان الثوري بمكة وقد كثر عليه أصحاب
 الحديث فقال أفاقه وأقاله المراجعون أخاف أن يكون الله قد ضيع هذه الأمة حيث
 احتاج الناس إلى مثلي وقال علي بن ثابت حاراً يتسفيان في صدر مجلس قط الغمامة
 إلى جانب الحافظ ويجمع بين ركبته ومعايدل على شدة خونه من الله وتفكره وبكائه
 ما قاله أبو أسامة حاراً يتسفيان أخوف من الله تعالى من سفيان الثوري وقال أبو بكر
 ابن أبي الدنيا حدثني عبد الله التيمي حدثني خالد بن الصقر الدوسي قال كان أبي خالفاً
 لسفيان قال لي أسألتك على سفيان فيضر الظاهر فأنشأ علي امرأته فدخلت عليه
 وهو يقول أحميصبون أنا لا تقع سرهم ونحوهم ثم يقول لي يا رب ويحب ودموعه
 تسيل وكنت جالساً ما شاء الله ثم أقبل إلى مجلسي وقال منذ لم أنتهها ما مشرت
 بمكانك وقال أبو أسامة كان من رأى سفيان كانه في حقينة يضاف الفرق أكثر منهم
 يقول يا رب سلم وقال حمزة بن ربيعة سمعت سفيان يقول ودنيائي أقلت من هذا
 الأمر لاني ولا عني ومعايدل على زيادة مجاهدته قال وكيع عن سفيان ما علمت شيئاً قط
 أشد علي من نفسي مرتعاً وموتني وقال أحمد بن يونس حدثنا علي بن الفضيل بن

عاض وأيت سفيان الثوري ساجدا حول البيت فطفت سبع أسابيع قبل أن يرفع رأسه وقال مؤمل بن إسحاق قدم سفيان مكة وكان من عادة أنه إذا صلى المدة جلس يذكر الله حتى ترتفع الشمس ثم يطوف سبع أسابيع صلى لكل اسبوع ركعتين يطوف فيها ثم يصلي حتى يتصف النهار ثم ينصرف إلى منزله فيأخذ المصفي في جوفه فيقرأ فربما لم يكدت ثم ينادي بالظهر فيخرج فيصلي الظهر ثم يتطوع حتى يصلي العصر فإذا صلى العصر أتاه أصحاب الحديث واشتغل معهم إلى الغروب فإذا لم يبق القرب يتنفل إلى الصلاة الآخرة فإذا صلى الصلاة الآخرة طاف سبعة أسابيع ثم انصرف فإن كان صائما أغلظ ثم يأخذ المصفي فربما قرأ ثم ينام وهو قاعد فإذا نودي بالسبح خرج فلا يزال يطوف حتى يصلي الغداة فإذا طمعتك نحواً من سنة على هذا رواه ابن أبي الدنيا في مناقب الثوري ومن كلامه في الزهد والاخلاص والوفا عن يحيى بن عمار عن سفيان قال الدنيا بمنزلة وظيف عليه صلابة ذليل فوقع على الصلابة كل منته فأتشقق جناحه فلت وإذا تمز برغيف يابس ثم يسلط عليه وقال وكيع سمعت يقول لو أن البقعة وقع في القلب كما يغني لمارت القلوب اشتياها إلى الجنة وخوفاً من النار وقال لهرجل أو سفي قال عملت الدنيا بقدر يمسك فيها وأعمل الآخرة بقدر يمسك فيها وعنه أنه قال عليك بالزهد يصير لك الله حوراً الدنيا عليك بالورع يحفظ الله حالك وأرفع الشك باليقين يسلم لك دينك ودع حاربك إلى مال يرك وقال سليمان بن داود حدثني يحيى بن المونكل سمعت سفيان الثوري يقول إذا أتني على الرجل جيرة أجمعون فهو رجل سوء فسل كيف ذلك قال يراهم يعملون المعاصي فلا يفزع عليهم ويلقاهم بوجه طلق ومجمل على صدقه بالحق قال الحسن بن الربيع البوراني سمعت يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة يقول ما رأيت أحداً أصفق وجهها في ذات الله من سفيان الثوري وقال الوليد بن نجيح بن الوليد ما كنت أخرج مع سفيان الثوري فلا يكاد أنه ينقصر من الأمر بالورع والنهي عن المنكر وعن عمرو بن حسان كان سفيان في المدافى إذا دخل البصرة حدثت بضائق علي وإذا دخل الكوفة حدثت بضائق عثمان وعن علي بن قادم سمعت الثوري يقول إن هؤلاء المولود قد تركوا الحكم الآخرة فتركوا العلم الدنيا وإذا أردت الوقوف على بقية من قبته فارجع إلى ما كتبه شيخ الإسلام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي وأمه اطم (قوله الزهد في المنقصر الأمل) أقول إنما كان قصر الأمل زهداً لأن غره كثيرة الزهد كالحق في العبادات وتشمير الساعده فعارض الرب سبحانه وراحه القلب بعدم التوفيق الحق وعدم المشتغل عن الطاعة وبالجملة فقصر الأمل من أسباب الزهد الباعنة عليه وليس منه (قوله ليس بأكل القليظ الخ) أي مرقا قال يحيى بن معاذ طلب الماقل الدنيا أنضل من ترك الجاهل لها (قوله أنه سبحانه سلب الدنيا الخ) أي فقد اتفق حال الأولياء والأصفاء والحين على البعد عن الدنيا فضل ذلك على

الزهد في الدنيا قصر الأمل ليس بأكل القليظ ولا ليس البقاء) وهو مما زهد في الحقيقة من إمارات الزهد (وسمته) أيضاً (يقول سمعت محمد بن أحمد يقول سمعت عباس بن مصام يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري السقطي يقول أراكم سبحانه سلب الدنيا من أوليائه) أي منهم أيها

وان أجوبها مستظلالهم (وجاه) أي أمسكها (عن أمسياتها) فلم يسطعهم المياد كرامهم ثلاثا شغلهم (واخرجها من قلوب اهل وادده) أي حبه فلم يسطعها اليهم شغلا بحبه والانس به ١٦٩ وأشار الى التعاليل السابقة بقوله

(لانه لم يرضها لهم) قالوا ليه
أخرجها عنهم خيرا لمحتلهم
وسلامتهم من شرها والاصحاب
لم يجعلها لهم خطا لا والهم
واهل وادده لم يطرها لهم لجمع
همهم عليه (وقيل الزهد) ما أخذ
(من قوله سبحانه ليكنلأنا سوا)
أي تصرفوا (على ما فأنكم ولا
تفرحوا بما آتاكم) فرح بطريل
فرح شكر (فالزاهد) باعراضة
عن الدنيا ولله وغيبه فيها
(لا يفرح بوجوده من الدنيا ولا
يتأفف على مفقودها) لا كفاؤه
بما ينقصه وهذا في الحقيقة من
غرائر الزهد وصفات الزاهدين
(وقال ابو عثمان) رحمه الله (الزاهد
الذي يترك الدنيا ثم لا ياتي من
أخذها) أي لا يكثر ثوبه (وصحت
الاستاذ ابا علي الحطاي رحمه الله
يقول الزاهد أن يترك الدنيا كما هي
لا تقول أخرجها واطا أو) وفي
نصبتوا (أعمر) بها (مسجدا)
أو نحوه مما تراج النفس اليه من
حب الثناء عليها وبالجملة فقد
اتفقوا على ان الزاهد إذا أعرض
عن الدنيا لا ياتي من أخذها ولا
يفاصرها وإذا تركها لم يترك
قلبه التفات اليها (وقال يحيى بن
عازم الزهد يورث السوء بالمال
والحب يورث السوء بالروح)

ان الزهد أصل كل خير (قوله سلب الدنيا عن أوليائه) أي ولم يشغلهم بها للملاحة
فخرجهم من أوقار امداده فماذا بعد الحق الا الضلال قال ابو الحسن لو كشف عن أوقار
قلوب الأولياء لم يدعوا لأن أوصافهم من أوصافه ونفوسهم من نفوسه قال في لطائف المنن
فلو كشف الحق عن أوقار قلوب أوليائه لاطوى نور الشمس والقمر في مشرقها
أوقارهم وأين نور الشمس والقمر من أوقارهم الشمس بطرأ عليها الكسوف والغروب
وأوقار قلوبهم لا كسوف لها ولا غروب (وقال نور الشمس تشهد بالآثار ونور القلوب
يشهد بالآثار وشأن ما بين ذلك) (قوله وان أجوبها الخ) أي يجيب بشر باتهم في بعض
أوقاتهم لغرض اتفاقها في الذي يترجمهم من تعالى (قوله وجاهها الخ) وقوله بعد ذلك
واخرجها الخ عن ذلك تأمل تسلم رتب المتاعقات (قوله فلم يسطعهم المياد) أي وان
استغنى قواها لم يخلق الحق منها (قوله فلا وليا الخ) انما تلت كلام النارج تراد محل
الأولياء على المؤمنين والاصفياء على المتقين واهل الوداد على الحسين المحبوبين وهو
نفس (قوله وقيل الزهد الخ) محله انه يصفق الزهد ليد استواء الوجود والافتقار عنده
وذلك يساعدهم قال فيما تنقسم ان الزهد ان يختار ترك الحلال بسكته الى آخر ما ذكره
(قوله الزاهد الذي يترك الدنيا الخ) هو قريب مما قبله يقول اليه (قوله لا تقول أبني
الخ) أي لا تقول ذلك بشاهد حقا نفسك اما اذا كان يشاهد علم المتابعة فهو فضيلة
(قوله وبالجملة الخ) محله ان الزاهد هو الذي عن حركة وسكاته لا ينشئ غير فضل ربه
(قوله وقال يحيى بن عازم الخ) اقول يعمل كلامه الى تفضل التقل من الدنيا على
الاكتراث بها مع التوفيق في تصريف العبد فيها حيث جعل مقام المحبة أعلى من مقام
الزهد وفيه ان التكفر مع التوفيق في الاتفاق وجب زيادة الحسنات المحترمة اليه تعالى
ولا كذلك حال التقل قلبه وبالمعنى الذي لا معصية لحكمه يميز في حقه ان يسطر
من رغب عن الدنيا بعضها لما وافقه تعالى في ذلك زيادة عن أكثر الاتفاق وربط على
كل شيء تقدير (قوله وشأن بين من هان عليه الخ) اقول وذلك من طرق التقريب
للعقول القاصرة والافلاحيه صبيحة لا يشهد الفاضل في بذل الارواح واسطة علمه
بان الحق تعالى هو المالك المطلق وانما البشر محل للمواري فطش وشأن المواري الرد
لما لك ولمثل هذا المقام قد أشار قبل الغرام حيث قال في لاميته
فتأفف يذل النفس فيها المألوهي • فان جلتها منك يا حبيذا البذل
فمن لم يبعد في حب ثم بنفسه • وان جلد الدنيا اليه ما انتهى البذل
وقال ايضا في صيدته القاتية
قلبي يحرقني بأنك ملتي • وروى في ذلك عرفتم لم تعرف

(وقال ابن الجلاء الزهد هو النظر) أي نظر (إلى الدنيا بعين الزوال لتعرف في عينك) وتعرف قدرها عند الله (تسبيل) عليك الاعراض عنها وقال ابن خفيف علامة الزهد وجود الراحة في الخروج عن الملك) لعلمه ما يلحق القلب عند وجوده من التشويش في حقله ومن خوفه على قلبه من تقلبه وكثر يصرفه (وقال أيضا الزهد سلق القلب عن الأسباب) أي أسباب تحصيل الآلاء لا يحصل فيها من الآفات والتسلفات (وقضى الأدي) عن ذلك ما حصل (من الآلاء) فخلاص الزاهد أن لا يطلبها المحبة وإذا حصلت أغربها قلته رغبة فيها (وقيل لزهد عن النفس) أي إغرامها (عن الدنيا بلا تكلف) فده لأن قلبه امتلأ به فزهدا وانزب ١٧٠ عليه من ضررها بخلاف المتزهد فإنه يتكافأ الاعراض عنها فقله بلا تكلف إشارة إلى الفرق بين

الزاهد والمتزهد (سمعت الشيخ
أبا عبد الرحمن السلي رحمه الله
يقول سمعت التصرا باني يقول
الزاهد غريب) أي تلييل (في
الدنيا والعارفين بالله تعالى غريب
في الآخرة) لأن أكثر العمل لها
انغماسون خوفا من العقاب و
رجاء مقرب وليس لهم إلا ذلك
تركه أزال الخوف أو إلهيه
بجفاف العارف بالله فانه معرفة
بإلله الله إلى وطمته ويحقق
وجوب عبوديته على أمره ورغبة
لا يتوكل العمل أصلا وهذا غريب
قليل في أبناء الآخرة (وقيل من
صدق في زهد) في الدنيا (أتمته
الدنيا والجملة) أي اضطر أو ألان
الزاهد لا رغبة فيه وما قدره
له بما لا يقدره بآه مما عارضا
لضمائم الله أولان الله قد يغتن
الزاهد من بها ياتوا العالمين كما قال
أنا جئتكم على الأرض ودينيتها لها
لنبلوهم أيهم أحسن عملا وان

لم تقص حق هو الآن كنت الذي • لم اقض فيه أساوت على من يق
مال سوى دوي وبذل دوي • في حين هو ليس يسرف
فقد وضعت بها فقد اسحقني • يا شبعة المسمى إذا لم تصف
واقه اعلم (قوله الزهد هو النظر) أقول ذلك من باب الزهد وليس عنه والله اعلم
(قوله وقال ابن خفيف الخ) أقول هو الحكم بما قبله وكل ما أتى فيه ينفع • (قوله
علامة الزهد وجود الراحة الخ) قول هو خلق مجدي غير أن التعليل المذكور في كلام
الشارح انما يناسب حال المتبدي كالأحق (قوله سلق القلب الخ) ذلك يرجع إلى الغناء
عن المراتب الاختيارية والتبوي من الحلول والقرينة به ودان لا تأخر في شيء لا يؤخر تعالى
فهو غريب بما قبله بل هو أوضح منه (قوله عزوف النفس الخ) هو أيضا قريب مما قبله
ويرجع إليه (قوله الزاهد غريب الخ) يشير إلى أن مقام الزاهد دون مقام العارف
وذلك لأن لطاعة والبعد عن المحبة قسرين أحدهما الخوف والرجاء وهو العامة
والثاني المحبة والابلال وهو الخاصة على ما يتعلم عن الملق غيره وقوله غريب في الدنيا
أي في أهل الدنيا وذلك لعزلة فيهم ويحق أن المراد أنه بضوئه بالزهد صار كالغريب
أعدم الالتفات إليه (قوله غريب الخ) فيه الحث على علو الهمة سأل الله التوفيق
لحاجه (قوله وقيل من صدق في زهد الخ) فيه تبيين على الالتفات إلى أن المقدور كان
له محالة فحاشا لسر من البر حيث إغرامه عن الدنيا لا يمنع ما قدر كونه وذلك تهاق على
الدنيا بجليل زيادة عنه على أن الطاعة يعلق على الاعراض ويكسب ما ينفع ما ينفع ويقتاد
خافهم ولا تنظر لن ليس (قوله ولهذا قيل الخ) أي وذلك المذكور من ظهوره للهاديات
الالهية التي هي على وفق الملوهمات الأرضية (قوله وليس هذا الكل الزاهد الخ) أي لأن
بعضهم قد فطر على طهارة الدروب فلهذا يسوى الحق مطاوع وبعضهم يلزمه
في طريقه الامتناع لما قد يلب عليه من عادة الإنسان (قوله خلق القلب الخ) أنت
خير بأن ٣ ما ذكره من اموات الزهد وليس عينه وجهه لأن المداد في مقام الزهد على

أحسن العمل فيها الزهد (ولهذا قيل لو سقطت قلوبهم من السماء لما وقت إلا على رأس من لا يريد) قطع
ولا يحيا فهي قطع أهله وامتناعا ولا رغبة فيها وليس هذا كل الزاهد بل يحفظ الله تعالى بعضهم ولا يتلصص بها
بالكلية انما انصفهم وألقوهم (وقال الجنيد الزهد خلق القلب بها) أي عن محبة ما خلقت منه اليد من الدنيا
لا خلق اليد من الملك أو يد البسديا أي كما زعم بعضهم لأن ذلك من غرات الزهد لا نفسه إذ الزهد انما يكون من أعمال القلب
٣ (قوله ما ذكره من اموات الزهد) أنت خير بأن خلق القلب الخ هو عز الزهد لمن أماراته فتأكل

وقال أبو سليمان الداراني الصوفي) اى ليه (علم من اعلام الزهد فلا يخفى للزاهد ان يلبيس صوابا ثلاثة دراهم وفي قلبه رغبة
خسة دراهم) اى رغبة ليس صوفى بخسة دراهم أشار بذلك الى ان الزهد فى القلب ليس بلبس الغلظ ولا بأكل الشئن
وان كان ذلك علامة لان الزهد عند الرغبة وهو من اعمال القلوب كما مر وقد يتخلل فى الطعام غير الزاهد لشغل نفسه او
يلجس للمال لغرض (وقد اختلف السلف) رضى الله عنهم (فى الزهد) ايضا (فقال ١٧١) شتان الثورى واحد بن حنبل ويمسى

ابن وشر وغيرهم الزهد فى الدنيا
انما هو قصر الامل وهذا الذى
قالوه يحمل على انهم امارات
الزهد والاسباب الباعثة عليه
والعاقبة الموجبة له (مرقا قان
العبد اذا قصر أمره واستشعر
سرعة مموته وفارقه الدنيا قلت
رغبته فيها وقوت حشته عن
تخصيله او قضايا فى الخير كنى ذكر
الموت مر هذا) (وقال عبد الله
ابن المبارك الزاهد الثقة بالله
تعالى مع حب القصر وبه قال
شقيق البلخي ويوسف بن اسباط
وهذا ايضا من امارات الزهد
فانه لا يقوى العبد على الزهد
الا بالثقة بالله تعالى (مع حب
القصر (وقال عبد الواحد بن زيد
الزهد ترك الدنيا والدرهم
وتحريمها) كل يوم ويلبس
(بقوله) اما تركها بغير راحة
فمرغرات الزهد التى منها بركة
القلبى كسب الدنيا وعدم
الانكشاف اليها عند حصولها
وصرفها فى جهتها وذلك لان من
ظفر رغبته فى النى لم يمتنع ولم
يمصر عليه وبذلك لم يتاج اليه
(وقال أبو سليمان الداراني الزهد

قطع على القلب من الدنيا وان لا يلبس بظاهره بحسب الاذن الشرعى (قوله الصوفى
الخ) اقول ذلك من قبيل تربية المريدين والا فبالاعتبار بقصر القلوب عن كل الشواغل
ولو لا بس فى الظاهر الدنيا والمخالص انه لا يقمن موافقة الظاهر والباطن فى حالة السمع
والا كان من التناقض واليه اعادنا الله منه (قوله وقد اختلف السلف فى الزهد) اى
فى حقيقة الزهد وفى اسبابه وقوله انما هو قصر الامل اى بعد الاوقات الى صلب
العبادة الدنيا وذلك لانه اذا رغبتك البدايات زهدتك النهايات أعنى اذا رغبتك
البدايات يحصل الفوائد زهدتك النهايات بوقوع الثواب وان رغبتك البدايات
بوجود المنافع زهدتك النهايات بوقوع العجائب وان رغبتك البدايات بتصيل ما تريد
زهدتك النهايات بوقوع ما لا تريد اى وذلك الاختلاف سببه ان كلامهم تكلم بحسب
شره بما اذا فقه تعالى فترجم من حاله وقامه (قوله انما هو قصر الامل الخ) اى
وبوجه خبراً كثر ومن ذكر هائم الفئات الحديث (قوله كنى ذكر الموت مر هذا) اى
فهموا كبروا عند واعظم ذال على خسة الدنيا وسخطها وقرب ذوالها اى وحث كان
ذكر الموت من أعظم الزهدات فى الدنيا يلزم أن من زهد فى الدنيا رغب فى عمل الآخرة
لم يراء من دوام لذتها وقصمها (قوله هو الثقة بالله الخ) اى الوثوق بحصول ما تكفل به
وقوله مع حب القصر اى ميل النفس الى التقلل وذلك بشاهد العلم التقلل والوقوف القصد
كل منهما زجر النفس عن طلب التوسع فى الدنيا بشهود أنه مما يلقى ويلاه على مخلص
(قوله ترك الدنيا والدرهم الخ) محسنة الذى بشر انما هو تعلق القلب المشتغل من
حق الحق لا بمجرد الملازمة مع التوفيق فى ضابط ذلك دخولا وتروجا لان هذا مما يعمل
عليه ضمير الدنيا من ردة للآخرة نعم التقلل طريق عجمى وهدى أحمدى والله اعلم
(قوله ترك الدنيا بشفل عن الله تعالى الخ) اى فاذا بقي للعبد أن يقتصر على قدر
الكفاية ويترك ما يشوق من الزاد الى ذلك فيكون حجتنا سالما من آفات اقبال الدنيا
وإدبارها بعد ذوق لذتها التوسعة منى الكتابة كرامات ثلاث الراحة من التعب جليبا
ودفعاً والتفرغ للخدمة طابو قابو وتصيل الشكر والحمد فى حالة واحدة ولقد قيل انه
أفضل من الفنى مع الشكر ومن الفقر مع الصبر حتى ما له رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنفسه وللسا ولا (قوله والا الخ) اى والا يكن ترك ما يشوق بالقلب بل كان لشغل
بالاشرف فيكون التقلل حجة لمن غرأت الزهد لا عين الزهد (قوله هو استغفار الدنيا الخ)

ترك ما يشوق من الله تعالى اى يضل به والافهوس غرأت الزهد وسد يقر لالسان ما يشوقه عن الله (زهد) بل لشغل بما هو
أشرف منه (سمعت محمد بن الحسين رجه الله يقول سمعت اجد بن على يقول سمعت ابراهيم بن قاسم يقول سمعت الجهميد
يقول وقد سألته يوم عن الزهد فقال هو استغفار الدنيا وهو آتارها) محبة تود كرا (من القلب) هذا ايضا من غرأت الزهد

(وقال سري) السطى (لا يطيب عيش الزاهد اذا اشتغل عن نفسه) يفترها من شهراتها الغيوب لان شغل نفسه اشهر
 باعراسها عن محبوباتها الغيوبه فاذا عدل عنها الى غير هاتئدا اشتغل عنها وعن امراسها عن ذلك فلا يكون زاهدا ومق
 زهد شي من الدنيا وفي طبعه ١٧٢ لم يزد عليه لم يستعمل زهدا ولذا لم يسل المنيدر حقه الله عن لم يبق عليه

من الدنيا الا التمس بحس نوات
 قال المكتوب بعد ما بقي عليه
 درهم اشار به الى ان من بقي عليه
 ما ذكر لم تكمل حريته من رفق
 الشهوات (ولا يطيب عيش
 العارف اذا اشتغل بنفسه) عن
 مولاه لان شغلها غناه عولافلا
 تغيب نفسه باشتغالها بل
 باشتغالها بمولاه مما سواه (وسئل
 المنيدر حقه الله عن الزاهد فقال
 شغل القلب من المك والقلب من
 التسبيح ادواى بنقل من رأيت بق
 دنياه في جهات البرم يتبعها
 بكلامه او قلبه مدحوخة او
 فداوحرة فان يتبعها محبة
 لصنعه تعالى وما يجوره عليه لم
 يستعمل زهدا فكل زهد
 ان لا يلتفت الى ما خرج من يده
 (وسئل السطى عن الزاهد فقال
 ان زهدا) يقلبك (فما سوي الله
 تعالى) حتى في نفسك (وقال يحيى
 ابن معاذ لا يبلغ أحد حقيقة
 الزهد) وهي غلبة احواله على
 القلب (حتى يكون فيه ثلاث
 خصال) احداها (عمل بلا
 علاقة) اي الصالحه تعالى لا لاله
 من علل الدنيا كعب الجذخوف
 القم والطمع فيفاق ايدي الناس
 في الدنيا وكثوف الضباب ورباه
 الثواب في الآخرة فكل زهد في المخطوط الحاجبه والا جله ان يكون عمله ربه حاضرون غيره
 (و) ثانيها (قول بلا طمع) اي تانس لا لطمع عاجل ولا اجل فيخلص في آخره كما يخلص في عاجله

اي بعدد صغيره صغيره قد ينفعه سريره الزوال فانه لهوا واهل اوستا ومشتغل عن
 الاثم والله اعلم (قوله لا يطيب عيش الزاهد الخ) اي وذلك لان مطلوبه قطع المشتغلات
 فاذ لم يشتغل به لم تقطعها بما ينفعه من التروبات لم يطيب عيشه اذا اعراض عن الدنيا
 وسيله لتصيل النعمات والاحوال والحقايات وهذا كما في حق الزاهد اما العارف
 فراحته وعيشه في اشتغاله بمجرومه وحوال صفاته بل في خضاعه ذلك عن نفسه واراذه
 فانهم (قوله اذا اشتغل عن نفسه) اي مما يصلها بان يتفاته على شهراتها الغيوبه
 فيقتد شغل نفسه يعني بما يصلها فيحقق باعراسه عن محبوباتها الغيوبه حتى لم يبق له
 تعلق بشئها باشاره خبر المكتوب عيشه اني عليه درهم (قوله لم يكمل زهدا) اي
 باعتبار ان الشئ اذا اطلق العمل على الفرد الكامل (قوله المكتوب بعد الخ) اي
 فمن بقي في ذلك التمس بحس التو لم يتحصن حريته (قوله ولا يطيب عيش العارف الخ)
 محصله انه لا يتم له قلبه الا اذا فني عن نفسه وماله من الخير اشتغلا عن ذلك باقه
 سبحانه (قوله شغل القلب المك الخ) اي يشهد ان الكائنات الغيوبه عوار مستقره
 وامعانان تعيد المستقره لظهور ذلك الترف من الخسيس قال تعالى ولنبين لكم
 حتى نعلم المهادين منكم الاية (قوله ثم يتبعها بكلامه) اي وذلك يشهد ثواب الاتقان
 قال تعالى قول معروف ومضرة خير من مدقة يتبعها اذى لان المني غير محمود الا من
 تعالى وقوله او قلبه اي او يتبعها قلبه مدحوخة بان يميل قلبه الى الشانه عليه
 بالفضل بحسب طبعه او يتبعها دما ونفسه على ذلها يقتضي ما جيل عليه من الحرص
 والبذل (قوله فان يتبعها محبة لصنعه تعالى الخ) هذا مقابيل لقوله قبل ثم يتبعها بكلامه
 الخ فان قلت اي مدقة وخل في هذا حتى يتأق الكمال قلت لان الكمال الذي هو صفة
 العارفين انما يكون في الفناء عن نفوسهم وما يجير به الحق من تصايف احكامه لها
 (قوله ان زهدا يقلبك فما سوي الله) اي فلا تلتفت الى شئ صدم من نفسك من اعمال
 البر لان ذلك من نوع المساس (قوله حتى يكون فيه ثلاث خصال) محصلها صدق
 الاخلاص لا تعالى قول لا فضل ولا خلقا (قوله عمل بلا علاقة الخ) اي وذلك لان من مع
 زهدا كانت اعلمه ميراث من الاثام وعظه وتبهمه سر أعي الطمع وكفلك يكون
 عزيز النفس لا شغافه عن غيره وليس عزه رايه على الخلق وكبرا بل هو مستغن عنهم
 راحم لهم متفق عليهم (قوله كعب المهاد الخ) محصل ما ذكره مقرر النفس عن حطوطها
 ولو في الاجل وقوله كثوف الضباب اي لان ذلك ينافي الكمال ولذا قيل عن رابعة
 الدويه انها قالت عبدك خواف من تلقى عبدوا تلقى لارنا (قوله قول بلا طمع الخ)

اي
 (و) ثانيها (قول بلا طمع) اي تانس لا لطمع عاجل ولا اجل فيخلص في آخره كما يخلص في عاجله

(و) قالها (عز بلا رتبة) بأن يكون عزير اعم ان يدل نفسه في طلب الدنيا فتعاطى الامور الخسيسة التي تزيى بفسده فلا يكون عزرا لاجراءه وربما أقامه من نفسه عسوا (وقال ابو حنيس الزهد لا يكون الا في الحلال) انما العز (ولا حلال) بخل (في الدنيا) الامداد الاجماع كثرة الضيق في التصرفات في هذه الاوقات ١٧٣ (فلا زهد) الا لادرا (وقال ابو عثمان)

وحده الله (ان الله تعالى يصلي الزاهد في الدنيا (فوق ما يريد) منها حاجته اكمل نفسه فأتى شئ آناه منها فهو فوق مراده (ويصلي الراغب) فيها (دون ما يريد) منها لانه اكمل محبته فيايريد منها يرى ان ما أعطاه دون ما أراد (ويصلي المستقيم) اي من استقامت احواله ورضى بكفايته (موافق لما يريد) لانه يتنعم بأي شئ تافه فكلما موافقا لحاله (وقال يحيى بن معاذ الزاهد) لكون قلبه امتلا بهوان الدنيا عند الله وكثرة آفات ما يجتنب انك تجد اكلامه في بيان نقائصها كله (يسطك) باطال البلاء والنسل والحسد من حيث انه يؤلك بكلامه وينكر عليك ما انت فيه ويسفر قدرك (والعارف) بالله لكون قلبه امتلا بمحرقته به وبجملاته وحواله ووالى انفسه واقضه على خلقه بحيث انك تجد اكثر كلامه في بيان ذلك كله (يشكك المسك والصابون) من حيث انه يربك في قيل المقامات وينسرح صدرك لئلا تفضل الله وتتمه على خلقه فكل من الزاهد والعارف تكلم بما غلب عليه

اي لان الطمع ينال الاثمة التي هي عدم الاستمرار في الشئ سواء كان عاجلا او آجلا وهي من صفات الكمالين (قوله عزير اعم ان يدل نفسه الخ) أقول وأقبح طريق الاذلال التعرض لما يحسنه ولو بلسان الحال وأشنع من ذلك اذا كان القتال وقد اشهر السؤال ذل ولو أذن الطريق واعلم ان التعرض لمرض القاني هو خلق فقراء زماننا فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قوله ولا حلال ثالث الخ) مراده في حقيقة الزهد ينفي متعلقه بناهد ان القادر لا حكم له والحل على التقليل من الحلال الصرف (قوله ان الله يصلي الزاهد الخ) أقول والتوبة المذكورة للاضافة الى أعراض الدنيا لا على الاطلاق لان الزاهد اي شئ فتح الله عليه حاجته الى ملوونه والراغب لو فتح الله عليه باضعاف ما تعلق به آله فرغبته أبدا في مزيد ومن قلت رغبته ولم يبلغ درجة الزاهد فهو قانع بحسبه به كاتما ما كان فهو موافق لما يريد لان ارادته بما يسره الله تعالى (قوله فوق ما يريد) اي لان العبد الموفق لقوة قضاء بما يجري به الحق تعالى يرى ان كل ما وصل اليه زائد عن مراده بخلاف غير الموفق عن له رغبة في الدنيا (قوله ويصلي المستقيم الخ) اي بحال هذا متوسط بين الأول والثاني (قوله الزاهد الخ) أقول ومع ذلك هو مقام عالى وأما مقام انما تصد كذا الدنيا بكثرة ولو كان على سبيل دمه ناقص وشرقا لانه يشغل عن القعود وتضييع الوقت بما يشغله من الحاصل مع ما في ذلك من اشارة الى التباين وان لها قدرا واقه أعلم (قوله يسطك الخ) اي لانه قد امتلا قلبه باحات الدنيا وضرر الاشتغال بها فهو لا يتكلم الا ببيان نقصها ونقص المنهجين على سببها وهم تألمون بذلك فلا يبالى ذلك شمه باسقاط الخلل والغرر والعارف الغالب على قلبه رؤية الافصال عليه وعلى غيره من العالمين وشهود كمال مولاه وبجمله فهو يترك القلوب الى الله بدوام التدكير وطيب النفوس بحسن الظن فتنه بين شيم المسك والعبودية القلوب (قوله يشكك المسك والصابون الخ) أقول وطيب قوه من طيب نفسه اذ يزداد قوه السر تظهر بنايع الحكم على لسان الجهر وهذا بخلاف من زين الظاهر وخرب الباطن فهو وازرق لظفه لا يشد وعظه فاقه برزقا التوفيق لتصل الى المقام الصالح (قوله وكل آناه الخ) أقول ويظهر هذا بشهود التأثير وعدمه فغير رجال الظاهر لا يكتفى اذا لم يلقه بغيره والمر بهتمه قد يسر فلا تنقل عن الدقائق في ذوق تلك الدقائق (قوله ان تفيض أهلها الخ) اي من حيث شاهد العلم لما تقدمناه من ارام ان الضرر واعا هو في تعلق القلب بالدنيا نطقا ووجوب تضييع حق من حقوقه تعالى لا مطلقا ومع هذا فلا من شيم العوام اما خلق الخواص فهو من

وامتلا قلبه به • وكل ابا له في نفسه ينضج • (وقال الحسن البصري الزهد في الدنيا ان بعض أهلها وبعض ما فيها) من حيث انها مفسوفة تعالى وام اتشكك عن مطلوبك وهذا من غرائز الزهد لا نفسه

(وقيل لبعضهم ما الزهد في الدنيا فقالوا لعلنا فيها) من فيها أي قلبه ما يجور أرحمه فهو من ثمرات الزهد لأنه كما مر عليه
(وقال رجل في التوبة المصرية) رحمه الله تعالى (حتى أزهدي الدنيا فقال إذا زهدت في) خلوط (نفسك) من مطعم ومشرب
وملبس ومشمك وبه ونحوها لا لك إذا زهدت فيها قلت ونجت في الأسباب التي فصلها بها وإذا قلت رغبت فيها زهدت
في الدنيا (وقال محمد بن الفضل يثارت ١٧٤ الزهاد) يكون (عندما استغفرت) أي يؤثرون به (ويأثرت النسيان) يكون

(عند الحاجة) للميؤثرون

ب (قال الله تعالى) في صبح

الانصار يثارتهم مع حاجتهم

(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان

بهم خاصة) والتفاوت بين

الزهاد والنسيان أن الزهاد اغما

زهدا وفي الفضول والنسيان في

الحناج البه (وقال الكاظمي الشيء

الذي ليصاغ فيه كوفي ولا مدني

ولا عراقي ولا شامي هو الزهد في

الدنيا وضاعة النفس والتضيعة

للقول يعني أن هذه الأشياء لا يقول

أحد أنها غير موجودة بل موجودة

ففسله الزهد قال بها سائر الأعاظم

المذكورة وغيرها (وقال رجل

ليحي من معاذ متى أدخل حانوت

التوكل والبس رداء الزهد وأقعد

مع الزاهدين فقال إذا صرت

أي وصلت (من يلهي نفسك لنفسك

في السر إلى حد لو قطع الله عنك

الرزق ثلاثة أيام لم تنصف في

نفسك فاما ما تبلغ هذه الدرجة

فلاوس على بساط الزاهد بن جمل

ثم لا تن علك أن تضيق بهم)

هذا منه تيمم على أنه لا يفتي العبد

أن يقطع الأسباب ويهتد عنها

حق يمد من نفسه قوة على الصبر

على آلامه فهو ثلاثة أيام ولا يجدها الضيق عز عبادته ولا كن ضرورا وعز عاقبته

المسؤول الخلق (وقال بشر الحافي الزهد) أي كماله (ملك لا يسكن إلا قلب محلى) أي لا يمتلئ إلا قلب انقطع طمعه

عن الدنيا وتخلي عن سبها

الترقي عندهم ومن تضييع الوقت إذ لا التفات لهم إلى الغير أصلا (قوله فقال تركا
ساقيا) أي من جواهر وأعراض على من فيها أي من أفراد الثقلين حتى لا يفتل قلبك
عن الحق شاغلا من ذلك (قوله من مطعم الخ) أي حيث كان تملأ ذلك لمجرد الشهوة
واللذة أما إذا كل لغرض التقوى على الصباة وشرب كذاك وبس قصد سعة العودة
امتثالا ونكاح قصد كفا الشهوة ولتقوى وهكذا كانت أفعاله ج بها طاعة والله أعلم
(قوله يثارت الزهاد الخ) يشير إلى فضيل التي عن الزاهد بملأه الحق تعالى من قوة
البذل لله واجابه بل وقته فقد فرق بين الثقلين بآظهار شرف الثاني على الأقل ليعمل
على عزو الهمة (قوله في الفضول) أي فيما فضل عن حاجتهم وقوله والنسيان الخ جمع
فتي وهو من قوى بذله واجابه بل ونفسه بهيب مادل عليه على النقل (قوله الذي
ليصاغ فيه الخ) أي لأن الزهد في الدنيا أصل عظيم في جميع الخيرات قد وقع عليه
الحث في كثير من الروايات ويقوى ما ذكره المصنف قول الفضيل بن عياض
جعل الله الشركاء في بيت وجعل مقاسه حب الدنيا وجعل الشركاء في بيت وجعل
مقاسه الزهد فيها (قوله بل محمود) أقول كلف لا وقد أجمع أهل الأئمة على
حسن هذه الصفة وحينئذ فلا عذر في عدم الخلق بالزهد في الدنيا (قوله في السر
الخ) الخلق عليه لأن طهارته هي المعبرة في قبول طاعة الإنسان وزيادة التوفيق لدوام
العبادة مع التقويض والتسليم لقول العليم الحكيم (قوله ثلاثة أيام الخ) انما قيل بهذه
المدة لما قل من أن العبد لا يعيش مذهب بدون الغذاء حيث لم تقدم عادة الرضا فجميع
ذلك فالغرض الحث على الرضا بما يجور به الحق من تدارك أخطائه في الخلق (قوله
ثم لا تن علك الخ) أي لأنه حينئذ متكلف لا صاحب خلق فهو عرضة لتغير الحال
ويؤيد ما ذكرناه قول بعضهم

قالت لسان سود الاحقاد والمخل • ليس التكميل في الدين كالكمال

(قوله والا كن ضرورا الخ) أي والاي يجتمع نفسه الصبر لمذكور وللقوة على العبادة

هذه المدة بأن اتقى صبره فيها وانتفت قوته على العبادة كان ضرورا وعرضة لسوء

الخلق وذلك من قواطع السرير (قوله الزهد أي كماله الخ) أقول انما يخص

التشبه بالملك لكونه ثورانيا والزهد نوراني ووارد رجائي فالسر في التخلي عن التدبير

هذا إذا قرئ بفتح اللام وإن قرئ بكسر هاء فوجه النسب مطلق الخيانة والبعد عن

القاذورات

على آلامه فهو ثلاثة أيام ولا يجدها الضيق عز عبادته ولا كن ضرورا وعز عاقبته

المسؤول الخلق (وقال بشر الحافي الزهد) أي كماله (ملك لا يسكن إلا قلب محلى) أي لا يمتلئ إلا قلب انقطع طمعه

عن الدنيا وتخلي عن سبها

(سبح محمد بن الحسين رحمه الله يقول سبحت ابا بصير الرازي يقول سبحت محمد بن محمد بن الاشعث السكندري يقول من تكلم في الزهد ووعظ الناس فهو ضيق في أموالهم ورفع الله تعالى حب الآخرة من قلبه) لانه اذا زهد هم وأوهمهم أنه خلق بما امرهم به ونهاهم عنه مع خلق قلبه عن ذلك كان مرآة او متجسما بآل بيته وكلاهما معصية فوجب دفع حب الآخرة من قلبه (وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكل الله تعالى به ملكا من ملائكته يفرس الحكمة في قلبه) بنفسه تعالى ويحبه قسح قلبه بالزهد عن المشتلات لما حظوظ الدنيا به (وقيل ليس بهم لزهد في الدنيا فقال زهداني) لان العبد لا يتلهم الدنيا التي لا ترق عند الله سبحانه ورضة الا باليسر فاذا بعد عنه اكفرها ونال منها اليسر جه ذلك على الاعراض عن السير القاد بقره زهداني وفيها فآلة تبييه على أنه اراد أن يبعد عن دعوى الزهد بالكلية حتى لا يرى لنفسه مقابلة (وقال احدين خيل الزهد على ثلاثة أوجه الاول ترك الحرام بالقلب وهو ترك العوام من المسلمين والثاني ترك الفضول من الحلال بالقلب وهو ترك الخواص منهم)

القادورات (قول من تكلم في الزهد الخ) أقول وغير الزهد مثله فينبغي في كل معة ان التكلم بها يكون متعليا بها - فيؤثر كلامه في مخاطبه والاقتداء أشبه حال المناقشين الذين يقولون لا يصلحون (قولهم دفع الحب الآخرة من قلبه) أي يؤوقه لأعمالها فيكون من الناس يري ذلك من أشد الجزاء ما إذا ناله وأحبنا والمؤمنين من ذلك (قوله وكل الله ملكا) أي لان القلب اذا تقرب عن الخطوط كثرت آثاره وغرست اصول الحكمة فيه وتقرعت أغصانها منه وترجم اللسان مما أشرق في السر من واردات الرب سبحانه (قوله فقال زهداني) أقول وقد رأيت العباس الثقفي رحمه الله تعالى حيث قال في لاشغال الدنيا اذا أقبلت وافلحسرت ما اذا أدبرت والماقل لا يرخص المني اذا أدبر كل سريرة واذا أقبل كل ضللا وأنشدوا فيه هي ذلك

وقالته على أوال المجابيا • امورا وفيها التجارة مريد

فقلت لها مالي بربك حاجة • قصن اناسي بالسلامة ففرح

تدبره فانه تقبس ثم أقول ويؤيد ما قلنا لبعضهم حسبا أشعر عن نفسه انه قال تركت الدنيا لكثرة عنايتها وقلة غناها وخسرة تركتها ومعرفة غنائها ادهوا علم أن معرفة ما ذكر بالجربة والذوق أتم من معرفة ما تعلم والتعليم (قوله لان العبد الخ) أي ولا سيما ان كان من المهوئين وذلك لتبرأ إذا أحب الله سبحانه الدنيا اوزى عنه الدنيا الحديث (قوله جه ذلك على الاعراض عن السير الخ) مراده باليسير اليسير ولو في الدنيا وان كان كثيرا في ظاهر الحال اهو رويده - مارة ووقته لخروج عن ذلك قرب شعر

ومال والاحول الزودائع • ولا بد يوما أن تزداد الودائع

(قوله الزهد على ثلاثة أوجه الخ) أقول وذلك باعتبار قوة العلم وضعفه لان العلم النافع هو الذي قد تمكن في الصدر وأشرق نور فيه فتصورت الامور حسنها وسيئها فوقع بذلك ظل في الصبر وصور ذلك الامور في القلب العبد - نها ويذريتها وذلك لا يكون الا بواسطة علم القلوب امام الانسان فانهم حوش قد استدهى الحفظ واشبهه غلبة على صاحبه قد أذهبت تلك الشهوة بظلمتها وأموأه أعلم (قوله الاول ترك الحرام بالقلب) أقول وقد دبر من قال

اذا أقبلت كانت على القلب سريرة • وان أدبرت كانت كثيرا همومها

وذلك زيادة عن مراد الأئمة بالقسمة على تعاطي الحرام (قوله ترك الحرام بالقلب) انظر على مناهات القلب تعلم الامر المطلوب (قوله والثاني ترك الفضول الخ) قال أبو حامش الزهد وسماه الله الدنيا لوشة ليكون أنس المرغبة تعالى ونها وأقبل الطبع عليه تعالى بالاعراض عنها فأقل المعرفة بالله تعالى من الدنيا مستوشون والى

(والتالي ثلثا ثلث العبد عن الله تعالى) بالتعب (وهو زهد العارفين) بالله تعالى وهم خواص الخواص اما زكوا ذلك
 يلبوا روح فهو من ثمرات الزهد لانتمه كماله قطع (صحت الاستاذ ايجل الحظاق رحمه الله يقول قبل بعضهم لم يزدت
 في الدنيا فقال لما زدت في اكثرها انفت) اي استكسفت (من الرغبه في اقلها) كماله قريبا (وقال يحيى بن معاذ الدنيا
 كالعروس المجلوة تزاحا الا بصاروتها ١٧٦ القلوب وقدحها الاسن من حيث ان الله خلقها وجعلها بالمال والبنين

وغربها كما قال الناجي لنا ماعلى
 الارض زينها للنبولهم ابيهم
 احسن عيلا (ومن يطلبها)
 ويسمرها (ماشطها) من حيث
 انه يزدها حسنا للفقرودين
 (والزاهد فيها يعض وجهها
 ويقتشرها ويصرف ثوبها)
 من حيث انه لما صرف تقصها
 وقناما وقطعها للعبد عن عبادته
 اشتغل بقره الخلق فيها وتبقيع
 مجلسها الظاهره (والعارف
 مشغل بالله تعالى لا يثقل اليها)
 لكمال شغفه بالله ويعرفه وجاله
 وجلاله وسناجحه عن زهوا فضلا
 عن مدحها كما قال الشاعر الممارات
 طاقتم الزهاديؤمن الدنيا
 ويعجزونهم من احببها كهم
 ذكره لوشغفتم بالله تعالى ويعبته
 لثقلهم عن سواه فالعارف
 قد انقطع قلبه عنها فلا يدعها
 ولا يذمها ويرجعها لثقل عن قواب
 آخرتم (صحت ما عباد الله الصوي
 يقول صحت ما الطبيب السامري)
 بفتح الم وتشديد الراء فسبحا
 سمرن رأى بلدة يلا دال الجهم يقول
 صحت الجنيده قول صحت السرى

الاخره متنافون والى درجهم سارعون والله اعلم (قوله) والثالث قوله (والثالث قوله) العبد
 (الخ) اي ويقال لاصحاب هذا المقام اصحاب ائمة وهي صفة تقع صاحبها من التسوق
 لمسوى وبه من كل عاجل واجل دنوي وأخرى (واقه اعلم) قوله فقال لما زهدت
 في اكثرها (الخ) هذا منه تنصا الله بمركا من القريب العقول القاسرة على حسب
 ظاهر الحال والا فالنبياسر حاظليه بالنسبة لاقول القليل من نعيم الاخره (قوله) الدنيا
 كالعروس المجلوة (الخ) اي كالعروس وقت زفافها وهذا يجب ظاهر الحال
 والا فالباطن سم قتال ولما اشار تعالى بقوله جل جلاله كنز لرج فيها صرا لاية
 فظاهرها حسا وباطنها مر وذلك فاستساها وخسستها وقتتها وتبجها عن القمامات
 والدرجات ونسب في الخسر أنها حقيقة قدرة وأن طلابها كلابها فانتأها بنور البصيرة
 ثلاثع في الحيرة والله اعلم (قوله) ما مشطها اي فهو يكون مثلها في تحسين التي يجب
 الظاهر وان كان قريبا باعتبار الباطن (قوله) يعض وجهها (الخ) اي يعض وجهها
 الظاهر جاله والباطن قصه وخشيه وذلك بكشفه عن معانيها وشهره فواتها الكاسنة
 في دسانها (قوله) ويعرفه اي معرفة كماله وقوله وجاله اي جده الذي هو ظاهر
 في مظاهر أمانه وصفاته وأفعاله وقوله وجلاله اي عظمته وقوله وسناجحه اي الثابتة
 بذكره وتلاوه آياته وكلان (قوله) من احببها أ كمن ذكره) ظاهر انظر التعريف ان
 ذلك فمن عيل قلبه الى الشيء وعمومه يشغل ما اذا أظهره على انه خلقا خلقا
 ولهذا نعت رابعة وتسمى الله تعالى عنهم أكثر عند هام ذم الدنيا ووضع ذلك قولها
 لو اشتغلتم بالله الخ فله درها (قوله) فالعارف قد انقطع (الخ) اي وانقطاع قلبه بواسطة
 فتاة ذات اوصة وفصلا في ذات الله تعالى وصفاته وافضله فحينئذ التقاه الى الدنيا
 ولو بالتصغير لها بعد من التفرق والجلاب بالنسبة لتمام (قوله) ورعنا غفل (الخ) اي وقال
 لهذا صاحب ائمة كما تقدم وهي صفة تقع من التسوق الى ما سواه تعالى (قوله) ما رست
 كل شي (الخ) مراده ان الزهد يصفه فتروضه فحسب اختلاف المزود فيه وان
 أقوى الزهد هو الزهد في الناس باعتبار ما للشر فيهم من الخطا وله اذ قليل من
 الافلاس الانس بالناس (قوله) اما لقاؤه (الخ) أقول ذلك باعتبار رسال المبتدئ اما المحقق
 العارف فهذا بالنسبة لمن التفرق والجلاب (قوله) فلا يزهد فيه اي لانه مطلوب ومن

يقول ما رست كل شي من امر الزهد فلتعلمنا ما يريد) كانه في العلم والمال والتمام وقبول الكلام (الزهد
 في) (الناس) والتبسط معهم في القتال والامتناس بمجادتهم (فاني لم ابلغ ولم اطقه) اعزته اما لقاؤه ايهم لثقتهم بهم في دينه
 اولنقهم في دينهم فلا يزهد فيه ولا يذم العبدية نفسه على عدم نيل الزهد فيه وتقديره العبد في لقاء الناس ويبقى عليه الزهد
 في قسمين الراحة وسب الكسل وكسرها وتقديره في راحة نفسه ولا يزهد في بذل نفسه قد اذا حضر جهاد في سبيل الله

قازهد يتتوع على حسب المزهود فيه (وقيل ماخرج الزاهدون) بزهدهم في الدنيا من ظلمهم الخسيس (الاي) خلا
 (انفسهم) النفس (لانهم تركوا النعيم الثاني) التكسد المزوج بالمعوم والاحزان (النعيم الباقي) الكامل الذي لا تكسد
 فيه ولا يلا (وقال التصريحي الزهد حتى دما الزاهدون) فيه اي منع من ١٧٧ حتى بما ابقاه الله لهم من حظوظ

انفسهم فانه انبي لهم منها
 ما يعينونه ويحلل حقهم ولم
 يحلل منافيا زهدهم فان الزهد
 جائز في فصول الحلال (وسلك
 دماء العارفين) باقاه من حيث
 انهم صاروا لا يلتفتون لانفسهم
 لكل شغلهم بربهم (وقال ساجم
 الاسم الزاهد يذيب كبه) اي
 حاقبه (قبيل نفسه) لان اول
 ما يذوب الزاهد اخراج ماله من
 يده لانه اخف عليه ثم اخراج
 باهمن قلبه ثم اخراج راحته
 من يده ثم يذبل نفسه لربه (والزهد
 يذيب نفسه قبل اخراج ماله
 (كبه) لانه لا يخرج شيئا من
 ماله لئلا يذبحه الا بكر من
 نفسه بان يكرهها ويحللها على
 اخراجها فهو يذبحها قبل ان يخرج
 ماله (صحت محمد بن عرواقه
 يقول حدثنا علي بن الحسين
 الموصلي قال حدثنا احمد بن
 الحسين قال حدثنا محمد بن
 الحسن قال حدثنا محمد بن جعفر
 قال صحت الفضل بن عياض
 يقول جعل الله الشكر في بيت
 وجعل شقا حجب الدنيا ظلم
 حجب الدنيا رأس كل خطيئة
 (وجعل الظلم كله في بيت وجعل
 مفقاهه الزهد) لان العبد اذا

العبد شرعا (قوله قازهد يتتوع الخ) اي واعي الزهد هو الزهد في النفس لانه يصل
 العبد الى مقامات القرب (قوله ماخرج الزاهدون الخ) اقول وبسبب ذلك ما اكرموا به
 من علم خشية الله تعالى المحبوب يصرفته الدال على تحقيق عبوديته تعالى لانه علم
 شريف الاصل والشرع اذا الاشياء تنصرف بشرق فموضوعاتها وقاصدها والحق تعالى
 اجل معلوم فالعرقه افضل العلوم وعلم الخشعة علم هامة يصعب تعظيم فهو وقت
 في موافق الادب والرافية وذلك يقتضي الوقوف مع الامر والتهني فيكسب صاحب
 حقيقة الوراثة النبوية فمن كان على غير هذه الصفة من العلم فهو مثاله كالجمعة يقتضي
 على غيره ويصرف نفسه هذا وحصل ما ذكره الاشارة الى غرة الزهد فرض تنشيط العبد
 فسامان يتدارك ما فاته والله اعلم (قوله المزوج الخ) اقول بطريق المبالغة ان العبد
 عيش الدنيا في صرف المعوم والاحزان لان الحكم في كل شيء باعتبار غالب احواله
 فانه يرتقا الترتيق (قوله الزهد حتى دما الزاهدون) اي منع من اراقة
 دماهم واسطفا بما ابقاه الله لهم من لوازم بشراتهم التي لا تنافي زهدهم لمساخمتهم فيه
 وقوله وسلك دماء العارفين اي اراق دماهم من حيث انه تعالى اثناهم من انفسهم
 وغيرهم منها (قوله الزاهد يذيب الخ) القرض بذلك بيان هذين المقامين وتفضيل
 الاول منهما على الثاني (قوله جعل الله الشراخ) محصنه ان حب الدنيا باعتبار انه
 موصل الى كل دني وخسيس يكون سببا للشرو والفساد والاعجاب باعتياد انه موصل
 الى كل شريف يكون سببا للطاعات والقربات

هـ (باب الصمت)

اعلم ان منشاء ان من دخل الى حضرة الحق ناظر انفسه اذا اراد ان يظهره ما جرى
 في حقه من الكرامات ناداه منادى الحقيقة تذكر كرامتك ولا تلصصك زناك فقط
 حذرك من حده ويغمر عبادا له عوض لمن فرجه فيكون حاله قبض في قبض وكتمان
 في كتمان وسرا في سر وهو حال الزاد والنياد واهل الطاعة والادوار ممن لم يخلص
 بالمعرفة ولا تبرا من نفسه امان دخل نظرا الى احسان الله تعالى على عباده ولاه
 راجعا اليه فيطمئن به عليه واولاده فذلك الذي ينطق لسانه ويسوق بالاعطاريات
 فلا يهتم عن التعبير ولا يالي بما فيه من جليل وحقيق لانه لا يرى نفسه منعدها من
 البين ويشاهد معرفته الحق رتبة الحسين فاقهم هذا واعلم ان الكمال كله في صمت
 اللسان والقلب فقير ذلك لاخبر به لان الصمت والكسوت عن الاسرار مع غير الازل
 من شأن الكاملين ومن خلق الصبورين امام الازل والافران فهو من دأب الحسين

أعبر من عن الدنيا تيمرته انقذات لثعاب القواطع عنه والمشغلات
 (باب الصمت) هـ قال صحت محمد بن عرواقه ما رأيت سكت

(اخبرنا عداة بن يوسف الامصهالي قال حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين الطنطا قال حدثنا احمد بن يوسف السلي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن الزهري عن ابي ١٧٨ سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليؤم بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل ضيعا وليصمت) رواه الشيخان

دل على ان المقصود من الكلام قول النبي فان لم يعلم العبد ان في كلامه شيئا فاصبحت خبره وقد قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وشمل صلى الله عليه وسلم فيها حياة فقال في حفظ اللسان وروى الترمذي خبر من صحت فيها (اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا بشر بن موسى الادي قال حدثنا محمد بن سعيد الاصماني عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عتبة بن عامر قال قلت لابي عبد الله ما الجنة فقال لا تظن عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك) رواه الترمذي وحسنه بلفظ أسكت عليك وأكأن اللسان كتمه منها القسبة والنعمة والهزم والقر والاسهزاء والكذب في الاحكام وغيرها فلا يقمن تثبت البعد خروا من دخوله في قوله

فباصمت تكون السكينة والوقار وبالقيل والقيل تهدت لك الاسرار وبصياة أخرى تقول الصمت هو السكوت عن الغرم والمكره وخلاف الاولى او هو السكوت عما لا يعني فلا يخبر من حسن اسلام المرتك كما لا ينبغي والليل على مشروعية الصمت قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الطوافين فقل فلا ينطق الا بخير (قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل ضيعا) اي من يجوار وهو المكاشف فدار من اربعين دارا من كل جانب لدار الانسان وظاهره ولو كان ذلك الجار كافرا انما اومع احدا أو مؤثما وهو كذلك لان ابناء الجدار من كبار القلوب وقوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه اي اذا كان من اخوانه المؤمنين وقوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا الخ هو على شاهد الباب قال بعضهم في حقه على السكوت عبارة رفيقة دقيقة وهي ذكر بالخط وحرره نفسا بكاء ابتداءه تعالى عني ميسر قلبك في مهاد صدرك بالحكمة ينطق صيا ويصبي سر لبيحي بانه تعالى غيا (قوله فان لم يعلم العبد) اي يعلم الشر بعمارة في كلامه شيئا فاصبحت خبره بل هو والخبر لا ينطق (قوله لا خير في كثير من نجواهم الخ) الا لا بة الشر بعمارة ان التلق لا يكون حادوثا فانه الا اذا تصفقت خبرته وهو كذلك لمن رغب في التلميح (قوله فقال في حفظ اللسان) اي قولنا كانت جرائم اللسان كثيرة فهذه كلها واجب سد الحكمه صلى الله عليه وسلم بقوله في حفظ اللسان وكذلك قال بعض الحكماء مادم من مكنت فاقهم (قوله من صمت نجما) فيه مبالغة بانه جميع اسباب الجوار غيبا فيه وشاع عليه فهو على حد الحج عرفوا التهم وبه واصلها (قوله اسخط عليك لسانك) اي صنته عما لا يعينك وعلم ياذن فيه الشارع بالاولى وقوله وابعدك بيتك اي ضللك بالمزلة عن الخلق والزم خاصة نفسك وقوله وابك على خطيئتك اي جدد لها وبه تمسوا اثر الخطيئة واذا تأملت ما ذكره فوجدته بالغا في باب الاشارة لصلاح النفس بقرى الله طمنا ما خيرا حيث حفظوا اقواله عليه الصلاة والسلام التي بها تتحكم من التابسة (قوله منها القسبة الخ) اعلم ان القسبة من الكبار محبة ثواب العمل وهي ذكر لا تخطب بكمه ولو في حال حضوره والنعمة كبيرة اي فعل الحديث بقصد الانداس بين الناس والهزم والقر قيل هما متضدان وقيل متغايران الاول يقال للاشارة بالعين والثاني يقال للاشارة باليد ولهما حكم الخلق (قوله اسخط عليك لسانك الخ) اي من لسانك عن لغو الحديث وعما لا يعني منه وعلم ياذن فيه الشارع بأبها الانسان ولا يعني عليك ما في قوله ايها الانسان حيث هو يشعري ان من فيه انانية هو المخطوب وهو الذي يتأني منه جماع الموعظة والسمل بها وقوله لا يظنك الخ الفرض منه بيان فوائده

بالله واليوم الآخر فلا يؤذنه
ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
ضيعا وليصمت) رواه الشيخان
دل على ان المقصود من الكلام
قول النبي فان لم يعلم العبد ان في
كلامه شيئا فاصبحت خبره وقد
قال تعالى لا خير في كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او
معروف او اصلاح بين الناس
وشمل صلى الله عليه وسلم فيها
حياة فقال في حفظ اللسان وروى
الترمذي خبر من صحت فيها
(اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال
اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا
بشر بن موسى الادي قال حدثنا
محمد بن سعيد الاصماني عن ابن
المالك عن يحيى بن ايوب عن
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد
عن القاسم عن ابي امامة عن
عتبة بن عامر قال قلت لابي عبد
الله ما الجنة فقال لا تظن عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على
خطيئتك) رواه الترمذي وحسنه
بلفظ أسكت عليك وأكأن اللسان
كتمه منها القسبة والنعمة والهزم
والقر والاسهزاء والكذب في
الاحكام وغيرها فلا يقمن تثبت
البعد خروا من دخوله في قوله

تعالى وان تقولوا على الله لا تعلمون وقوله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون وعما أنشدوه في ذلك
اسخط لسانك اي الانسان • لا يظنك انه ثيبان • كفى المتأمر من قتل لسانه • قد كان حابيا لقاص الصبيان

وبالجملة (الصحة الإسلامية) وهو الأولى (وهي) أي السلامة (الأولى) إذ لا ضيقة إلا بعد السلامة فكل غلبه (عليه) أي الصمت (دائمة) أو أورد عنه الزبر) أي الزجر عنه لكون ١٧٩ التلويح سلطانها (قائلاً) أي من غير الشرع

والأولى (يعني) يستوفيه الأمر
(واللهي) عنه شرعاً (وإن) ثم
قالوا (السكون في وقته صفة
الرجل) كأنه يسكن خوفه من
وقوعه في الزلل (كأن السكون
في مرضه من أشرف الخصال)
كأن الأمر بخير من كبره لو ينكسر
بكلمة حق عنده من ضاها ويرى
خوفه (صحت الاستاذ بالعلو
الذي قد رده الله يقول من عتت
عن الحق فهو شيطان أخرس
والصحة من آداب الحضرة قال
القدس والحق وأذا قرئ القرآن
فاسمعوا وأصبروا للصوت
ترجون وقال تعالى خيرا عن الجن
بمسرة الرسول صلى الله عليه
وسلم لم حضرو قالوا أنصتوا
وقال تعالى وخشع الأصوات
لرحمن فلا تسمع إلا همسا وكريماً
عديتكم تصاوتن الكذب
والغيبية وبين عبيد يكت
لاستغلاء سلطان الهيبة عليه
بما يطره من الحاسن والجميل وظفة
الاحترام وقد قبل الاحترام على
قلب المحترم بالمحذور حتى يلقى
جميع ما حضر لاجله (وفي منتهى
أشدها

أفكر ما أقول إذا اقترناه
وأحكم أي أثنى (دائماً) أي
بما من دأب فلا تن في عمله إذا
الغرض لما يقضي قلبه من احترام

الظن بدون أدنى شئ لعل الزجر عنه يؤثر في الامتناع منه وإنما اقتصر على ضرر
السلطان الغيبي وإن كانت غزواته الهيبة أشد من ضاعفة هلالها لوقوع
المحسوس والله أعلم (قوله الصحة الإسلامية) أي صحتها الإسلامية وقوله وهو الأولى أي
والصحة التي هو سبب السلامة الأولى للصحة بتقديمه على الصحة لأن ذلك من قبيل
قولهم دره المقام مقدم على جلب المصالح وقوله وهي أي السلامة الأصل أي أصل
ما يقع عليه الصلح أي أهله وقوله إذ لا ضيقة إلا بعد السلامة على ما تقدم من قوله وهي
الأصل وقوله فكل غلبه أي غلبه أي على تقديم السلامة على الغلبة ولا يلزم العكس
مطلقاً بل على الوجه المذكور (قوله وعليه أي الصحة دامة الخ) محضه أن كلامه
الصحة والكلام يعتبر فيه ما حكم الشرع أمراً ونهياً فبدوا بالجمع حكم الشرع
ففيما (قوله ومن ثم) أي من جهة أن الاعتبار فيها حكم الشرع قالوا بالصحة الخ
(قوله من سكت عن الحق) أي حيث كان من قوله يجدي ولا يترتب عليه فتنة ولا ضرر
(قوله والصحة من أدب الحضرة) أي من آداب أهل المحذور عي بدوم على حال
المراقبة تعالى في جميع حركاتهم وسكناتهم مثل الزهاد والعباد وأصحاب الأوراد
من لم يمت لهم الشهود ولم يفتق عندهم الورود أما الصالحون في مقام الله وقان
المشاهدون مشاهد العنان عن قلبه على قلوبهم فبلغت الحقيقة فلا يزالون بالطق
حيث أنهم قد تصفوا بالحق (قوله قال تعالى الخ) جميع ما أوردته من الآيات المذكورة
التصديق الاستثنائي لحكم الباب لأدلة حقيقة (قوله قال الله تعالى وإذا قرئ
القرآن الخ) جله أمانة الشافي رضى الله عنه على الخطبة للادة التي ثبتت عنده من
السنة (قوله وكبرين عبيدك الخ) أقول فليكن المقامات تصفياً باختلافهم
العبد فتارة توجب صمتاً وسكوتاً أخرى فليكن ظاهر العتلة والجبروت بل قد يتعاقب
ذلك بالصحة للعبد الواحد حسب قبلي وقته ثم التعيين تارة يكون عن حقيقة بلا تفتق
وذلك حال العباس والبداء فهو ضد العلم والقهم دون التأثير والتأثير وتارة يكون
عن حقيقة مضمرة حق وهو حال أهل المعرفة فيفسد التأثير والافتعال ومن طلبة السلام
(قوله تصاوتن الكذب والغيبية الخ) وأعلم أن هذا المقام أقل وأدون مما بعده ومع
ذلك فهو عزيز جداً باعتبار أهل زماننا فلا حول ولا قوة إلا بالله (قوله لا احتيلاً سلطان
الهيبة الخ) أي هيمنة في الأمور والنهي وهو الحق تعالى أما السكون لهيمنة المائل من
الخلق فقد يكون حيناً أو قتيلاً وذلك ما عتادوا المسكون عن مقامهم (قوله أكرم ما أقول
الخ) أي أشغل فكري في الذي أقوله لئلا يسبب إذا التصاوت بالفتنة وأنت تصي
في اتقان جميع المقامات ثم أنا إذا التقينا أنسى ما انتبه من تلك الحجج لتبطل سلطان

جذوتهم (جميع المقامات) فأنسا إذا نحن التفتنا فأنطق حين أنطق بالمال) التي لا يبد
الحال أو الترسب بالترسب والتوال فيشتغل لئلا يجتمع عن إيراد ما جردته ففكري

[illegible]

هيته واجبتنه على خاتنق وقتة الالهالمة اءافكر في سبب ما تنقزم (قوله فياليل)
هو وما بعدة قريم عاقبة في الحق فلاحاجة الى تكرار القول لفسمع وضوحه (قوله
من الدهن الخ) الدهن حالة قوسية وال شعور بسبب ما يجأ الانسان من الامور
العتلية التي تجبره عن الجواب لوسل في هذه الحالة (قوله والسكوت على ضربين الخ)
ريد رضى الله عنه ان منطق السكوت الممان والظيوان الكامل من اقدرة الله على
سكوتها وعلى الاكل الباعث عليها بالاشتغال بالاهم والراضا بغيره الحق من
تصادفه في الصبيد فنقل من أعظم الاسباب التي وجب الفرق المعظم المارين
المتقين (قوله لاختلاهما قلنا) اى لا اختلاف بسبب التقدير سهل العطف الذي
وضعه المفارقة في الذات (قوله لطوف الزل وقوله بعد لا شغلا بجاهراهم) وبشر بذلك
الى مقام المبتدئين وسال الكلين (قوله للوقوف بالضعان) اى وذلك من اخلاق العامة
وقوله وقد يكون الرضا الخ اى وهو من ثنوت الخاصة (قوله فالتوكل يسكت قلبه
الخ) قال بعضهم وذلك عند التلواص هي وجوع الى الاسباب وذلك لانك وضعت
الاسباب ووقعت مع التوكل ضار بلاعنها فكانك عاقر ضمت من حيث اعتقادك
الاتصال عنها فخذت حقيقة التوكل عند الخاصة الرجوع الى الله في تخليص القلب
من علة التوكل بشاهد ان الله لم يزل شيئا هلا بل فرغ من تقدير الاشياء فهو المريد
وشاء سوق الخادير في المواثيق فالتوكل صرف التمس عن التفر ومطالبة السبب
سكوت الى خلسبق في التسميع استواء انطلق للطلب لا يجمع والتوكل لا يمنع حتى كان
بجلاف ذلك كان توكلهم دخولا وقصد معمولوا فانهم (قوله مقابل الحكم الخ) اى
فيكون سكوتهم بشاهد العلم على كونه قايما عن مراد استغراقا في مراداته (قوله
للملأ بان ضامته) اى المتكفل برزقه يوفى بضعاه اى يسطي ما تكفل به من الزرقا الى
قسمه (قوله وهذا اى الطواف الخ) اى وذلك لغناهم ادى في مراده (قوله لوفى
مضاء فالو الخ) اى في معنى حال الصارف فالو الخ (قوله وهم سرك مطرقة الخ)
لاقتل من يكون الموضوع هو تمت الوفاق لاوامر تعالى ونوايه (قوله حيرة
البدية الخ) اى وبسبب ذلك المجلال وجلال على ما لا يحق (قوله فاذا ورد على
البدى كنف) اى مكثفة وشراف على شيء عز يربى وصف البقة اى على
سلة هي مقاباة بجلسته ترتب على ذلك عدم التمكن من القول لابيان ولا بدوة

الجواب كإدله قوله تعالى يوم
يجمع الله الرسل الآية وسأقي هذا
في كلام مع بانفسهم (والسكوت
على ضربين سكوت بالظاهر) وهو
سكوت الانسان (وهذا سكوت القلب
والضمائر) وهو هد وأقلب
وصف الضمائر وهي القلوب
على القلب لاختلافهما قلنا كما
في قوله تعالى أولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وكان أن سكوت
الإنسان يحذف تارة تلفظ الزلل
وتارة لانشغاله بما هو أمامه أراد
كذلك القلب قد يكون سكوت
للوقوف بالضعف وهو سكوت
الموتول وقد يكون الرضا بما يجري به
الحق عليه فالحق في الازل وهو
سكوت العارف) فالقول يكس
قلبه من تخاضع الازراق) لما وعد
به من جعلها من مولاه فلا يخشى
فواتها (والعارف يكس قلبه
مقاومة الحكيم تحت الوفاق) أي
المواظقة لأوامر الله وقواه
(فهذا) أي المتوكل (يجميل
صنعوا أثنى) له لم يأت ما سئله
وفي صنعه (وهذا) أي العارف
(يجمع حكمه قائم) واضح
لا اختاره (ولي معنى قالوا

يقبرى خطاً تصرفه (هـ) تعالى اى حوائده وفوائده (وهو ميسر لطرقة) رافضة (و) وما يكون سبب السكون (قوله
جيرة البديعة) ودهشها (فانه اذا ورد) على العبد (كشغف على وصف البقرة خربت العبادة عند ذلك فلا يان ولا تلق
(و) يحق بعض نسخ القيد قوله انبته وانثروا
وأما الكلام بزين التثنية (و) ولعل شمران قد سمعته فكم من حروف غير المتحرفة ومن تلقى وقأن لو سكت ٥١ (محمبة)

وطمست الشواهد هناك فلا علم ولا حس قال تعالى ويجمع الله (سبحه وتعالى) ماذا أجبت) وروى طائفة من العامة والجميع به الام
وقت التبليغ حتى (قالوا لا علم لنا) ويحتمل كماله أن يكون هذا أضاف إلى العلم بالله تعالى وانهم لا علم لهم بزيادة على علمها
بلفظه الام قاله حتى لا يعلم لنا زائد على ما علمت انك أنت علام الغيوب فليس ١٨١ في الآية أشار إليه المستحسن

الغنية وعدم الادراك لانهم قد
استبوا ويحسن ان يوردها قوله
تعالى فعميت عليهم الايام يومئذ
فهم لا يشعرون لان الحق تعالى
اذا سال الام يقول ماذا أجبت
الموسلين فاخذتهم صدمة العزة
وسطورة السؤال حتى دخلوا من

الجواب وعن سؤال بعضهم بعضا
عن وجه الصواب (فاما انكار

أرباب المجاهدة (الكوث) على
النطق (فما علموا اني الكلام من

الآفات ثم لم يعلموا) ما فهم من
خطا النفس وظهرت صفات الدخ

والجبل الى ان تميز بين اشكاله
واقترانه (بحسن النطق وغيرها

من آفات) اللسان (في النطق
وذلك) اي الكوث (فما علموا اني

الرياضة وهو احد اركانهم في
حكم التنازه) من المقتضات

(وتحذير النطق) ويدل ذلك
ان خبر الصحيح ان الرجل ليسكم

بالكلمة لا يلقى لها بالايه ويها
في ناربهم وقد قال ابو بكر

الصديق لعمر رضي الله عنهما
لمرأة آخذت بالسهة وقال لمر

مه عترتكم هذا الذي أوردني
الوارد وروى ابن عباس آخذت

بقرت لسهة بقوله قل خير انتم
واسكت عن شيرتكم فغضب اللسان

(قوله وطمست الشواهد الخ) اي واقطعها بواسطة قوة التجلي والوارد الذي
(قوله وهم طائفة الخ) اي وانما ادعاهم من الجواب ما فاجأهم من خطابه سبحانه
وتعالى اياهم فقوله حتى قالوا لا علم لنا اي حين سؤلهم فتنى عليهم باعتبار وقت سؤلهم
(قوله زائد على علمه بلفظه الخ) الاولى ان يقول بما أجابه به الام بعد ان يلفظه
(قوله فليس في الآية الخ) اي على هذا الاحتمال (قوله ويحسن ان يوردها الخ)
اي لان فيه التحول والغنية عن الجواب بواسطة السؤال (قوله فاما انكار أرباب
الخ) في قوة جواب عن سؤال في المقام محله ان في النطق فوايد ومبالغ غرقهم أرباب
المجاهدة الكوث عليه من جواب عنه بقوله فاما انكار الخ الذي حمله ان السلامة متقدمة
على الغنية ودرما القاسم مقدم على جلب المبالغ شعر

وقالته مالي اراكم مجتاهدا • امورا وفيها لتجاوزة صريح
فقلت لها مالي ربحا حاجة • فغن اناس بالسلامة تفرح

(قوله فلما علموا الخ) بشرى ان الآفات تخذرو ولو كانت باعتبار حقيقة الحال او
درجة التكامل (قوله وذلك اي الكوث فمت أرباب الرياضة) اي وأما الصارفون

عن تسابق الرغباتهم الاقوال فلا يكون بل ينطقون بلسانهم فتورقوا في قلب
السامع بحيث انه قدس الاصل طيب القرع لان عبارات اللسان تنبع من حركات

القلوب فمن كان نفس النور فصارته عن النفس ومن كان عن هوى فكذلك ومن كان
عن نور تام أعاد السامع نورا تاما كذلك فانهم (قوله ويدل ذلك) اي لتقديم الكوث

على النطق لكون السلامة فيه وفي النطق قد يكون الضرر في الحق بحيث لا يشعر به
التكلم لقوة قففته وعي بصيرة (قوله لا يلقى لها بالالاخ) اي لكونه يستغنى بها عن

يقرب عليها انه جوي بها في ناربهم لعظم جرمها باعتبار ما في نفس الامر (قوله لم يدرأه
آخذت بالسهة الخ) الضمير المستقر رأي يعود على جرم والباريعود على الصديق قاله

لمرأى عمر الصديق آخذت بالسهة وقوله هذا الذي أوردني الخ ان يقول قول الصديق
رضي الله عنه وقوله قبل مه عترتكم لفقول قول عمر (قوله وروى ابن عباس الخ)

الشاهد في قوله واسكت عن شيرتكم (قوله غالبا) احترازه عما اذا طلب القول
بشاهد علم الشريعة (قوله فانه ترجان الخ) اي فهو من امارات غلبه الانسان من

الاخلاق والاحوال اتقن مال قلبه الى شيء يتقونه لسهة غالبا (قوله يستلزم تثبت
بقلبه) اي ولا قيل لسان العاقل في قلبه وتب الجاهل في لسانه (قوله ويؤني في الصفا

الخ) الى حكم ما يقوم مقام اللسان حكم اللسان لان غوائل اللسان قصر عن ايضا
قال ابن اهر الامور فانه ترجان ما في القلب وسلامته من الزلل يستلزم تثبته بقلبه ويؤني في الصفا ايضا عما يقوم مقام اللسان

من اشار بكتابة وشوهم افكم من ما كنتم همتكم

(وقيل ان دابة الطائي رجع اقبلا اربان بعد) اي يمتلي (في منه) ليعلم من آيات السان في الجدل المتخصص (اعتقد)
 اي يمتلي على (ان يضر مجمل على اي جنس فخره الله ان كان تليداه ويقعدون اقرانه) من العلة ولا يتكلم في مسنة) اي لما
 اراد ذلك فالتنقيب لا اختل حتى اجالي اعمالي الذين كتب ابا السهم في القصة ولا انكلم بغيرهم ولا يتكلم بغير
 كانت قريه المسنة وهو الشهي الى الكلام فيما من الطائفتان الى الملة الباردة ولا يتكلم (طائفي نفسه على عبارة هذه الخلطة)
 وهي الصفت (سنة) كلمة تعقد في سنة عند ١٨٢ قلت وآثر العزلة على الخلطة ومن لم يجاهد نفسه ان يثقبها خلقة الذميمة

الى الجيلة لا يثبته مجز دحسها
 قاله اذا حبسها بغير قهمل يانة
 أخلاقه ثم سيعا رجعت الى حالها
 وكانت سلامته وقب حبسها
 خاصة وأخلاقه الذميمة باقية
 (وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 تعالى اذا كتب كتابا واستحسن
 لفظه من في الكتاب وغيره) بكناية
 غيره خوفا من العيب وأخذ
 بقوة تعالى وفيه النفس عن
 الهوى (صحت الشيخ ابا عبد
 الرحمن السلي رحمه الله يقول
 اخبرنا عبد الله بن محمد الرازي
 قال حدثنا ابو العباس محمد بن
 اسحق السراج قال سمعت ابا عبد
 ابن القتيق يقول سمعت بشرا بن
 الحرث يقول اذا أهيك الكلام
 فاصمت واذا أهيك الصمت
 قسكلم) لان في خلق مخالفة لهوى
 النفس ورذا لها من هواها
 وإهايا بأحدهما يكون اما
 لاستئناسها للشي ولوسكان
 ما استنصت له لايضال الشرع

(قوله وقيل ان داود الخ) تقدم الكلام على ذلك وانما اعلمه مناسبة المقام (قوله ليس لم
 من آيات السان في الجدل الخ) قال بعضهم شعرا

الملة بالامراة ه الى الشر وعامو الشر جالب

(قوله قال لنفسه الخ) اي خلطت من يجاهد النفس قبل الخلوة والعزلة حتى تفر خلوة
 القوائد والا كانت مجز دحس النفس بدون عزلة تقدم (قوله وكان عراخ) فيه تنبيه على
 قوة دمر اقنبة لاهل النفس رضى الله تعالى عنه (قوله وهي النفس عن الهوى) اي
 فأنكره في مخالفة الهوى كما ان الشريك في موافقه (قوله اذا أهيك الكلام
 فاصمت الخ) محملة الحث على مخالفة ما يدعو اليه النفس وما قبل البه ولو كان ميلها
 يشاهد العلم وذلك لاجل البدن من خلطتها ما خشيته من داسها (قوله وإهايا الخ)
 شروع في بيان وجه طلب مخالفة النفس ايضا عليه (قوله لكنه يجعلها على الشغل
 ه) اي وذلك حجاب يجب عامر اوليته وهو الشغل عن تغلب تلك طلبة (قوله حتى
 يلزم نفسه الخلوة) اي لان من جملة رياضة النفس وتزيتها على دوام السكون ومن
 الاسباب المسهلة (قوله متعذرا) احتريزه عن التادير بالنسبة لبعض الكمال
 (قوله وقد بين الله تعالى الخ) مفهوم قوله قبله غالبا وقوة فيصمت مع الخلطة اي مثل
 ما تقدم من داود الطائي (قوله حتى يلزم نفسه الصمت) اي سواء كان الكلام عاديا او
 شرعا او غير ذلك لانه لا ينافي حلية المعاني والمخافة قلبية وما يعز من بساط يظهر أثره
 فيه والعبد قبل الخلوة والتوبة لم يتقدم قلبه فيضني عليه من طلب العبادة ولما قبل
 الناس ثلاثة مشكلم مجموع ومشكلم مسجوع ومشكلم مدفوع فالمدفوع ما تنفع عبارته
 وتؤثر اشارته والمدفوع ما تسهل عبارته وتفسه اشارته والمدفوع ما يجبه الاجماع
 ولا يصلح اجتماع والله أعلم (قوله لان الغالب الخ) ومنه ما استخرج من كثر لفظه كثر
 سقطه اي ذلك (قوله فهو في الضلوع) اي خالصة في السكون بالسان والقلب على
 معنى انه لا يجوز من نيل اليعنة قول ولا فعلا غالبا ولما وقفا مع الحدود التي حدها الشرع

لكنه يجعلها على الشغلي عامر اوليته ولا يخافها المستصينة الهاديهما عليه ونسيان كونه (قوله
 من قبل الله) وقال سهل بن عبد الله لا يصح لاحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلوة غالبا لان الصمت مع خلطة الناس متعذرا غالبا
 فاذا خلط بنفسه حتى يعود السكون يمكنه ان يكتن مع الخلطة وتدين الله تعالى على العبد بالقوة على مخالفة النفس فيصمت
 مع الخلطة وان لم يتنفس من خلوة (ولا تصح التوبة) من فضول الكلام وقول السان (حتى يلزم نفسه الصمت) غالبا لان
 الغالب ان من كثر كلامه كثر خلوة (وقال ابو بكر التائهي من لم يكن الصمت وطنه) اي مقامه بأن لم يصمت بقلبه ولسانه
 وثار رجواحه (فهو في الضلوع) بكثرة اقواله ومارسه ونشبه أفعاله

لانه اذا كنت غافرا باعلام غيره بما خفيته عليه كان منكلاما (وان كان عاملا) بلانه لانه تارة يسرى المقصود منه وتارة
 بغيره وتارة يظهرهما كما مر ولهذا قال (والصمت ليس بخصوص) وقوله (على اللسان لكنه) يجمع ايضا على القلب والجوارح كلها
 وقال بعضهم ليس بغيره (الكوت) اي لم يعرف قضيته وبعده غيبة (كاذبا خلق خلقا يفسر) لغة خوف من ان يأتى اللسان (صفت
 محمد بن الحسين يقول صفت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول صفت محمد بن شاذان يقول الحكما وروى) بكسر الهمزة والميم
 بالصفت والتفكير لان الحكمة وضع الشيء في محله ثم لم يثبت بقلبه وبعواذه ١٨٤ حتى يعرف الصواب من الخطا لم يكن
 حكما ووقع في الخطا (وسئل ابو
 بكر القاسمي عن صفت النسر)

وهو جمع العبدية على ما هو
 الاول به (فقال ترك الانتفال
 بالماضي والمستقبل) بان يجمع
 العبدية على ما هو الاول به
 في وقته (ولهذا) قال ابو بكر
 القاسمي اذا كان العبد ناطقا
 فيما بينه وفيما لا بينه منه فهو
 في حد الصمت (اي لا تقبل عنه
 وان كان ناطقا فيما لا بينه ليس
 بصامت والحاصل ان كلامه وفكره
 فيما يتصلح اليه لا يخرج من
 الصمت ونما لا يتصلح اليه يخرج
 عنه وان سكنت لسانه (ودوى عن
 معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال
 كلام الناس قلدا وكلم ريك) اي
 اذكره (كثيرا لعل قلبك يرى الله
 تعالى) فاذا كنت ممن الماغم على
 ذكره كنت بمن يصدقه كله براء
 وعن لا يصدق في حواشيه سواه
 ويدبر من ذلك حكمة ان لا يكلم
 الناس الا الحاجة مهمة (وقيل
 لقي النون المصري من اسون
 الناس لنفسه) من الوقوع في الاثام كالتيبة والتعفة (قال ملكهم لسانه) الا من مكاه لسانه حتى لا يتكلم الا بما يليه عليه
 قد علم من الاثام وصان نفسه عن الوقوع فيها (وقال ابن مسعود رضى الله عنه (ما من شيء من الجوارح (يطول السجدة
 أحسن من اللسان) اي أحسنه مطلقا (ولهذا) قال علي بن بكير جعل الله كل شيء من الجوارح غير اللسان (باين) يعني
 مصرعين (ويجعل لسان أو دابة أو باب) يعني حصاريع (فاللسان صراع وان الانسان) الطيا والخلق (مصرعان) (مصرعان)
 فتراده ان صاعدا اللسان من الجوارح يمكن فيه صواب واحد مصرعان وان اللسان لا يمكن فيه الايمان لكل بل يصير مصرعان

(قوله كان منكلاما) اي بالقوة لا بالفعل (قوله والصمت ليس بخصوص الخ) اقول
 به حسب ذوق ان صمت القلب صمت لغيره فهو السبب الاقوى في صمت اللسان وباقي
 الجوارح (قوله لمن ليستغنى السكوت الخ) اقول فيه ما بالغة حيث جعل السلامة
 غيبة (قوله وروى الحكمة الخ) اي فالصمت مع التفكير هو ما حياة شعيرة الحكمة
 بسبب ما ورد على القلب في التأمين وادوات الرب سبحانه وتعالى (قوله فمن لم يثبت
 الخ) فيه ارشاد شرعي وسياسي وذوق في الكيس الحاذق ان يتفكر وينتد كقول ان
 يتكلم فان وجد شيئا أقدم والأجزم (قوله فقال ترك الاشارة الخ) محصاة عدم
 تضمين الحال بما لا يبعد من الماضي والمستقبل فالمتصوون من العبدية صفة على
 ما بينه فيكون حيث لا يحد الصمت ويصدها تجزئ الاشياء (قوله والحاصل الخ) اي
 حاصل المقصود من الصمت حصر القول والتفكير فيما بين في الوقت الحاضر لا يجرى
 السكوت في اشتغال بغيره كان في حد الصمت ولو كان منكلاما ومن اشتغل بالابنية
 خرج عن حد الصمت وان كان ساكنا (قوله كلام الناس قلدا الخ) من اشارة بعلم ان
 انما في لغة القوم وسكوتهم كذا كنهى مدارج ترقى عليها العبد حتى يصل الى مقام
 الاحسان والقراب (قوله لعل قلبك يرى الله) اي لعله يقول حال المراقبة في جميع
 حركاته وسكناته (قوله ويلزم من ذلك الخ) اي اعتبار حال العامة ما انما لم يتفلا حاجة
 ولا ضرورة تدعوهم الى غيره تعالى لا ذلك عندهم نقص وتفرقوا في سيرة وتواضع
 (قوله فقال لملكهم لسانه) فيه تنبيه على ان ذلك من اقوى اسباب السلوك والنجاة
 تلحمة السلوك واعلم ان محل ما ذكر اذ لم يكن في الكلام، ونشرى وذوق والا فالكلام
 أفضل وامانة الاذن النعمى تعلق الامر به وبالوعدا وامانة الاذن الحقوق الخلاق
 اللسان بدون استئذان قال الشافعي في تقييده بركات قوله التي يكون متصوفا بغير
 والحقائق لا مشهورة حتى اذا اعلت العبادة كان كالافضل من الله تعالى اه (قوله
 احسن من اللسان) اي لا نغواهم من اكبر مفسدات الهمم كالتيبة والتعفة وغيرهما
 من كبار الذنوب (قوله وجعل لسان الخ) فيه تنبيه العبد على دوام مراقبته لآفاته

الناس لنفسه) من الوقوع في الاثام كالتيبة والتعفة (قال ملكهم لسانه) الا من مكاه لسانه حتى لا يتكلم الا بما يليه عليه
 قد علم من الاثام وصان نفسه عن الوقوع فيها (وقال ابن مسعود رضى الله عنه (ما من شيء من الجوارح (يطول السجدة
 أحسن من اللسان) اي أحسنه مطلقا (ولهذا) قال علي بن بكير جعل الله كل شيء من الجوارح غير اللسان (باين) يعني
 مصرعين (ويجعل لسان أو دابة أو باب) يعني حصاريع (فاللسان صراع وان الانسان) الطيا والخلق (مصرعان) (مصرعان)
 فتراده ان صاعدا اللسان من الجوارح يمكن فيه صواب واحد مصرعان وان اللسان لا يمكن فيه الايمان لكل بل يصير مصرعان

فلم انّ اللسان أحقّ بالعين من غيره وقيل لبعضهم ما جازى في هذه الصيغة فقال استبراهب وانما أنا حارس كالسائق
سبع ضاربان المخطئة ذاتي وأدى النفس (وقيل انّ الباكر المديق رضى الله تعالى عنه كان يصك في فيه حجرا كلما كذا سنة
ثمقل كلامه) لانه كلما فصرنا نظير في هذا كرمه ما جعله في شئ من ذلك لسان واذ كان هذا أحد من جملة الذين على
الله عليه وسلم صدقاً لما يقفه في الصدق قولاً وفعلاً فكيف يقفه عن لا يقع منه الصدق الا نادراً (وقيل انّ أبا حنيفة البغدادي
رحمه الله كان حسن الكلام فمعتبه هاتف فقال له تمكلمت وأحسنت في) عليك (ان تسكت فحسن فأتاكم بعد ذلك بكلام
لا يثاب عليه) حتى مات ومات قرياً من هذه الحالة) أي حلة سكوت (على رأس أسبوع أو أقل) منه (أو أكثر) نهيه الهاتف على
ان يجمع لنفسه بين احسانه في سكوت وكلامه فاحسانه في سكوت ان يصك ان يصك هماً لا يثاب عليه وفي كلامه ان يتكلم
بما يثاب عليه (وربما يكون السكوت يقع ١٨٤ على المتكلم) أي يطلب منه (تأدياً له لأنه أساء أدبه في شئ) ان يكتبه كان
استحسن حاله ومقاله وأضاف

واقفه عليه ان يزيد في مراقبته لانه حذراً من فتناته (قوله لسان سبع الخ) جلة
مستأنفة فأدبها ان اللسان قد تكون أدبه بالغة في الضرر والقدرة انما هو في مطلق
الضرر وان كان ضرراً المشبه يعود على النفس كالغبر (قوله كان يصك في فيه الخ) اقول
واذا ثبت ذلك عن الصديق الا كبر فكيف يكون الحال بالنسبة لاشاغلنا من لا يذكر فلا
حول ولا قوة الا بالغة (قوله يقع على المتكلم الخ) ايمع ثبوت القضية في الكلام
وقوله لأنه أساء أدبه في شئ أي كان يتكلم بدون أدب فنهى اذ التواضع مبادئ الاسرار
فاذا برزت العالي منها بدون أدب برزت ظلماتها على النفس فمن الكسوف لا تكاد تقبل
تقلها ولا تنهم ليدها ولا تنعم لجمالها قال ابو الحسن كلام المأذون به يخرج وعليه
سلاوة وطلاوة وكسوة وكلام الذي لم يؤذن به يخرج مكسوف الانوار حتى ان الرجل
ليتكلم بالحققة الواحد فتقبل من احدهما وتزد على الآخر (قوله كان السبيل
الخ) محض الاشارة الى ان السكوت عن سؤال اسباب التباين طرق الوصول يكون سببه
غفلات حصلت للمريدين في حال سيرهم وسلكهم (قوله لان في القوم الخ) أي فيكون
حق الصبر السماع لمن هو اكبر منه فلا يتكلم بالحققة في حضرة اذ المسمعون المتفاني
عمال على المتكلم فيها وهي اقواتهم منه لانهم يطلبونها القوام المعاني كما يطلبونه القوام
الابدان ويتقنون بها في قلوبهم فكما يتقنون بالقوت في ابدانهم وعلى المتكلم
مراعاتهم بما نفع عقولهم وتقبله قلوبهم رافة بهم ورحمة (قوله سمعت ابن السكك
الخ) قد تمت هذه التصة مع الكلام عليها فلا تقفل وانما اعادها للنسبة المقام (قوله
وأخرج عليه) يترأى صفة اللين للجهول (قوله لمن في الحاضر الخ) أي معنى موجب
تصاحبهم وحبالهم عن مقامات القرب من بسبب كثرة ملاعبهم لتلبيت الفضلات

الكلام كله الحق عليه كما يخرج الباب اي يفتق (فقال لهم) شاءت لكم الصواب ان لا احضر بجملة (قوله
فأيمت به الحق تعالى بذلك يعني ليتأدب ويصمت عن جملة ليطيعه حقهم ويترفع مرتزته ويكون متعلماً له لمصلحة (وربما
يقع السكوت على المتكلم لمن في الحاضر الخ) وهو انه يصكون هال الشئ ليس باهل لسماع ذلك الكلام) بان لا يستخفه
(فصود الله تعالى لسان المتكلم) من ان يلقى ذلك الكلام لقصر أمله (غرة) عليه (وصاتة تلك الكلام من غير أهله)
كما سكت عن عيسى عليه السلام انه قال لا تطو الحكمة غير أهلها فتظنلوا بها وضعا في غير علمها فيقوت الاتعاب بها (وربما
كان سبب السكوت الذي يقع على المتكلم)

اتبعوا الخاضعين) لا يصلح لذلك الكلام بأن (كان معاهم الله سبحانه من حاله انه) حيث (يضع ذلك الكلام) يفسد
 حاله (فيكون) ذلك (قننه امالتهومه انه) اي الكلام (وقته) وسالاه الى الطولية (ولا يكون) (وتنزه اولاه) بجماعه
 (يصل نفسه المايطين) بأن يكون بحيث لو سمعته لتأدت في قلبه أحوال تكون سبب ضرره وعلا كما تضمنه من حل ما روي عليه
 (فترجمه الله عز وجل بأن يحفظ سمعه عن ذلك الكلام) اما صلاته او سمعه عن غلظه) وهذا من باب العطف السامع والشغفه
 عليه (وقال سبحانه هذه الطريقه عزما يكون السبب فيه) اي في السكوت عن الكلام (خضرو من ليس بأهل لسماعه من الجن)
 كالانس (اذلا تلو بحال القوم من خضرو بجماعه من الجن) يستقون ١٨٥ لأن الجن مكفون من الانس (صحت)

الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه
 الله يقول اعتقلت اي حضرت
 (مترجمه وراقت) الى (أن
 أريج) منها (الى يسابور فرأيت
 في المنام) كان قال يقول لي
 لا يمكنك أن تخرج من هذا البلد
 فان جماعة من الجن استحلوا
 كلامك) واستحلوا (ويحضرون
 بجلك فلا جهم قبلي ههنا)
 ولاناف (وقال بعض الحكماء)
 وحهم الله (انما خلق للانسان
 لسان واحد وعينان واذانان
 لسمع ويسمرا أكثر مما يقول)
 اي فينبغي أن يكون كلامه أقل
 من سماعه ورويته ولذا حكاه
 أخرى وهو ان الصلح يحتاج
 ان يسمع ويرى من جهته فضل
 عليه الخ بعينين وأذنين وأما
 اللسان فترجمان عما في الضمير
 فلا يحتاج الى تعدد (ودعى
 ابراهيم بن أدهم الدعوة فلا
 جلس) مع القوم عليها (أخذوا

(قوله اتبعوا الخاضعين الخ) محله ان السبب العطف السامع او ارادة حفظه من
 الغلط رجعة من الله وتضلا (قوله امالتهومه انه وقته الخ) اي فيكون في هذه الحالة
 متشبعا بما لم يزل عن مثاله طرما على ما حكاه ابو عمرو والزهدي في كتابه اليواقيت
 واتشد عليه بعض الجازعشرا

سكت في روى على معاذ • سلام طرما على طرما

(قوله ولانه بجماعه) يحصل نفسه الخ) اي مع ان المطالب بعينه حاله على الجهد
 في العبادة تدريجيا لدفعه خوف الملل (قوله كالانس) اقول بل دعما كان الانس أقوى
 في ذلك باعتبار ما هو مشاهد في حال وقتنا (قوله فزأيت في المنام الخ) اي غيبه عن
 الخروج بلزمنه حين نطقه من غير هذا التمتع (قوله انما خلق للانسان الخ) محله
 ان حكمه وحده اللسان هي الاشارة الى طلب قوة الحلق طلبا للسلامة التي هي مقسمة
 على النسيبة (قوله ان يكون كلامه اقل الخ) اي لأن السامع والابصار والمشروعات
 من نوع النسيبة وقلة القول ولو مشروعا من طرق السلامة والسلامة مقسمة
 (قوله من جهته الخ) التنبية باعتبار كل من سمعه وبصره فكل جهة وذلك لا ينافي
 ان الادراك بالسمع من الجهات كلها فالحكمة بالاضافة الى السمع من قبيل الفرد
 المتألف (قوله فترجمان عما في الضمير) أي وهو واحد فتأنيده وحده اللسان (قوله
 وهو مطلوب) أي لكونه من الاخلاق المحمديّة اذ ثبت عنه على الله عليه وسلم انه كان اذا
 كرم شيئا من أحكام يشافهه بلزجر بل كان يقول ملأل أنوام يضعلون كذا (قوله بن
 ابتلي بذلك الخ) الاشارة الى من لا يحتمل الامر واللهي لعظمته في نفسه أو لضعفه قدر
 الامر والتأني (قوله فان هجر عن ذلك) أي عن المحكيات والامثال ومثل ذلك ما اذا
 علم عدم تقصده وقوله عرض الخ أي لان ذلك كلهم من قبيل النصح مع الاخوان المؤمنين
 وهو واجب شرعي (قوله الصمت عن مكانة المؤذي الخ) أي وعمله اذا كان فيما يخص

٢٤ في في القسبة فقال عند ما يرى كل الخير قبل القيم وأنتم ابتدأتم كل القسم أشد ذلك
 (الى قوله تعالى اعيب أحد كم ما كل علم أخيه ميتا فكرهوه) هذا من باب التلطف التنبيه على انكار القسبة وهو
 مطلوب لاسباب اذا كلهم تكلم لا يحتمل الامر واللهي لعظمته في نفسه أو لضعفه قدر الامر والتأني والاولى من ابتلي بذلك
 أن يعيد الى المحكيات والامثال لطلبه الفتاوى من نفسه على زلة ويكشف عن غيبته فان هجر عن ذلك عرض حديث آخر غير
 ما هم فيه ليستغل المتأبون عما هم فيه (وقال بعضهم الصمت) عن مكانة المؤذي (السان الخ) اي يدل على حلم من أذني (وقال
 بعضهم تعلم الصمت) كما تعلم الكلام (فان كان الكلام يهديك) الى الخير (فان الصمت يبك) الشر

وان كانت الوفاية دون الهداية واهذا قبيل اذا كان الكلام من فضة فان السكوت عن ذهب (وقيل صفة السان صفة
وقيل مثل السان مثل السبع ان لم يفته عاطليك) وعلى غيرك (ومثل ابو شخص اى الحابز لولى افضل الصفا والنطق
فقال لولم الناطق ما آفة النطق لصحت ان استطاع عروج) ليسلم (ولولم الصامت ما آفة الصمت لسأل الله عز وجل ضعف
عروج حتى ينطق) لينتدى الى النائم (وقيل صمت العوام) يكون (بالسهم) عن فضول الكلام (وصمت العارفين) يكون
(يقال بهم) عن فضول الفكر فى غير المرام ١٨٦ (وصمت المهيمن) يكون (بالعقل من خواطر أسرارهم)

الانسان من الحقوق لان الصوفى حقه افضل من المكافاة لا اذا كان فيه حق الحق فلا
بعد الصمت عنه من الخلد هو من الجاهل (قوله وان كانت الوفاية دون الهداية) اى
وذلك لان الوفاية من نوع السلامة هي مقدمة على الحقيقة كالهداية وانما اقتضت الوفاية
مع انها اقل من الهداية بعد اعين خطر الهداية (قوله وقيل صفة السان الخ) اى خالصة
كانت النفس والجله تنبت أيضا الجوارح (قوله وقيل مثل السان الخ) اى فله العدوى
مثل السبع بل هو اضر اذ عدوى السبع على الصبر فقط وعدوى السان على النفس
وعلى الصبر على ان ضرر السبع دينوى وضرر السان دينوى ولا يفتى القرق
(قوله لولم الناطق الخ) اى فكل من النطق والصمت ضرر فكل المكلف العمل فيما
بالهدى الحميد ليغنى او يسلم فانهم (قوله عن فضول الفكر) اى مثل التشكر فيعلمنى
عنه او كان نقصا بالنسبة لخال التشكر ومقامه (قوله وصمت المهيمن الخ) اى وقلنا
قال سيد العشاق فى تائيه

ولو خشرت لى فى رسولا ارادة • على خلطى سهوا فحسبت بردق
ومراده بالرسالة جوع مما يلزم لمقام المحبة لا بالمعارفة كالابتنى (قوله اما الى التبرى
الخ) اى لقنائه عن اتصال نفسه فى اتصال الحق تعالى بواسطة ترقية المقام الجمع
وقوله والى استغراقه الخ) اى بواسطة فناءه عن نفسه أيضا بوصوله الى مقام جمع الجمع
(قوله وقال بعضهم مكثت الخ) فيه تنبيه على صكك الطهارة أسرار ووزيلة اشراق
أزوار حيث ترقى الى الدرجة استغناء القلوب واخذ الحكم من حقيقة المطلوب فكان
نفعنا الله به عن السيد الكامل صلى الله عليه وسلم بقوله استفت قلبك الحبيب
فانهم (قوله لو أكت لسانك الخ) بشير الى أنه ينبغي له بعد الرجوع الى الحق فى حقله
تساو جوارحنا ظاهرة وباطنة اذ لا قدرة على شئ من ذلك الا تعالى (قوله وأما الروح الخ)
ذكرها على مقابل النفس بناء على تباينها وقد قبل ذلك فى طريق القوم فان انفس
عندهم هي متعلق بالمجاهدات حتى تنفى عن حظوظها وتصل الى مقام شرفها وأما الروح
فهي ذاتها من عالم التوالات لا بسيا من الظلمات والله اعلم (قوله فبدا دخل فيه الخ)

أن تشير الى غير مجربهم (وقيل
لبعضهم تكلم فقال ليس لى
لسان فأنكلم فقيل له اصبح
فقال ليس فى مكان فاصبح) أشار
بذلك اما الى السبرى من الحلول
والقوة فى سائر مكانه وسكانه
ومعناه القاطنة الى الاستغراق
فيما انعم الله به عليه حتى يفديه
عن غيره (وقال بعضهم مكثت
ثلاثين سنة لا يصح لسانى الا ان
قلبي) لكونى أنبت بقلبي فلا
أفلق الاجاص فيه وورثته بيزان
الشرع (ثم مكثت ثلاثين سنة
لا يصح قلبي الا من لسانى) لاني
لمسهلت على المعاني وصلحت
العلوم والحكم نصب عينى وماد
الحق يجريها ففضلا على من غير
احتياج الى تفكير صار قه
يسمع من لسانى أى فتحة
وبعض بماء جوارح الحق عليه
(وقال بعضهم لو أكت لسانك
لم تنج من كلام قلبي) لان الكلام
فى القواد والسان متبرج عن حقيقته

ومعانيه هو حديث النفس ولا تندفع الى اسكانه (ولو صرت دميما لم تضاعف
من حديث نفسك) فكيف تندفع الى كماله وأما الروح فهي عند جماعة من الصوفية متعلقة بالحق تعالى وصفاته
وقيل قريب منه وناجيه وعند كثير منهم كاهن يات أول الكلب مع زيادة جوارحه مجرد فانه نفسه غير متعلقة بالحق
التقدير والضرر يكفرا داخل فيه ولا خارج عنه فلا تعلق لها الى حديث النفس لكمال شغلها عنه ولهذا قال (ولو وجدت
كل الجهد) فى ان تكلمك روحك

(التمكك روحك لانها كاتمة)

للمرء ان يمداد العبد اذا صحت
بلسه لا يتكسب به بل لا يتأت
يقطع عن نفسه قبول الفكر
عن قلبه (وقيل لسان الجاهل
مفتاح حقه) يعني قلبه بيب
عن قلبه قلبه تبيسه على
التصديق من كثرة الكلام وقد
يفظ لسان غلظه يكون فيها
قتل النفس وهلاكها في الدنيا
وفي الآخرة (وقيل المحب اذا
سكت) عن ذكر محبوبه (هك)
بقلة نبوان شوقه اليه فلا يمكنه
السكوت عنه بل يتروغ من كرهه
ويستريح من شدة حبه عنه بما
يجريه الحق على لسانه من ذكره
(والعارف اذا سكت) عن ذكر
معروفه (هك) بما فيه من شرف
أحواله اذ شان العارف لكل
شئ به اليمين لا وجد واثان
الحب الهمان طلبا المتقد (سكت
محمد بن الحسين رحمه الله يقول
سكت عبد الله بن محمد الرازي
يقول سكت محمد بن نصر السائي
يقول سكت مردويه السائي
يقول سكت الفضيل بن عياض
رحمه الله يقول من عد كلامه من
عنه) الذي يحبه الله عليه وسأله
عنه (قل كلامه) لكونه يثبت
فهمه خوفا من عاقبه فلا يكلم
(الانبياء عنه) أي يحتاج اليه
(باب الخوف) هـ
هو نزاع القلب من مكرهه بآله
أو محبوبه يشوقه كسأله في ربه
تفكير العبد في الخوفات

أي وذلك لانها من المبررات على معاملته أهل التصديق (قوله لانها كاتمة لغيره) أي
كانت من عالم الغيب والامور بها قد جعل اسم قل الروح من أمر ربي (قوله بل
لا بد أن يقطع الخ) أي حقيقة الزهد لا اعراض عن جميع حظوظ النفس وحظوظ
الجوارح الظاهرة والباطنة (قوله وقيل لسان الجاهل مفتاح حقه) أي سبب في حوته
وذلك لانه يغفرون من غير قلبه أو عن قلبه الخاطيات والجهالات بآثار العلوم
اللازمة لصفاء القلوب وفيه مدد كرها وبقطعها واعلم انما كانت فئات الجوارح غير
السان يمكن تلافئها وتداركها ولا كذلك اللسان كانت جرائمه أحلك للنفس على العاقل
مراعاة حفظه دائما وأبدا ولهذا قيل ما قدم من سكت قدس (قوله اذا سكت الخ) حله
الشارح على ذكر اللسان وذلك من نوع التصور فالاول حله على الأعم من ذكر اللسان
والقلب بل عادة المؤمنين زيادة غفرتهم على محبوبهم يكون ذكرهم قلبيا قال الشاعر
أنا لعل عدلي اذا ذكرناه • حديثا كلفني لأحب لذكرنا

(قوله فلا يمكنه السكوت عنه) أي لان حياته انما تكون بدوام ذكر محبوبه ولهذا
المشهد أشار العارف القارضي حيث قال في حقيقته

أرد ذكر من أهوى ولو عياني • فإن أحديث الحبيب مداني
ليشهد مني من أحب وان نأى • لطيف سلام لا يطغى مني
قل ذكرها يصل على كل صيغة • وان من جود على بضم

الى آخر ما قال (قوله والعارف اذا سكت عن ذكر معروفه هك) أي لان المحبة اذا
صحت لا تظهر على الحب العارفي بل غلظه وانما تلوح على شباته وغلظه فلا يفهم
حقيقته من الحب سوى المحبوب ولا يطلع على أسرارها الا بالمقرب المحبوب ولذا قيل
شعرا تشرف أدنى ما تقول بطرفها • وألحظ طرفي عند ذلك قطع
وذلك لان محبة الخواص من العارفين خاطفة تقطع العبادة وتدق الإشارة فلا
تنضم بالنعوت ولا تعرف إلا بالحق والسكوت فافهم (قوله من عد كلامه من حله
الخ) أي وذلك لانه قد ذاق العلم ووفق للعمل به فلم احسانه اللسان مهلكة فتدوجب
القتل بل الخلو في التارخ القتل أعز لنا قمن ذلك

(باب الخوف)

هو نزاع القلب الخ أقول ذلك باعتبار العامة لما انما صغر في الله تعالى عنهم فلا خوف
عندهم ولا حزن وذلك لانهم يعدون الوعد وعدا والعذاب عذابا لانهم يشهدون المبل
في البلاد والمذهب كسر الدال الجمجمة في العذاب فقد عذبوا ما وجدوا في جانب
ما شاهدوا ومن أجل ذلك قال تالهم شعرا

سقي في الحب عافق • ووجد في الهوى عدى

(قوله وسبه شكر العبد الخ) أقول ذلك بحسب الظاهر في الوجود الخارجي والا

فالسبب في الحشقة الظهور بان عناية الله تعالى واحسانه حيث وفق العبد الى هذا المقام
 الجليل (قوله كشكر في تقصير ما لم) أفاد بذلك ان الخوف يقتضيه باختلاف أحوال
 الخائفين فثمة ضعف اقتدي يكون الخوف من سطوات الوعيد أو من قرأت أمر سيدي أو
 من خوف الحجاب والبعد عن درجة الاجاب وعلى كل حال هو من أسباب الخيرات
 وتزايد الحسنات (قوله والخوف ممدوح) أي التناهي عن الخلف الملازم من طلبه (قوله
 يدعون وجههم خوفا وطعما) المراد بالطبع انما هو الرجا الذي هو تعلق القلب بمخرج
 فيسمع الاخذ في الاسباب وذلك لأن الطمع ممنوم عقله وشرعا كما لا يخفى ووجه الدلالة
 من الايات المذكورة التناهي عن الخلقين وما أعده الحق تعالى للخالق فيها (قوله ولين
 خاف مقام ربه جنتان) شروع في تعداد التمسك بالقائمة على المؤمنين في الآخرة بعد تعداد
 ما واصل اليهم في الدنيا من اسواء الخبيثة والنجس ووجه الرب سبحانه تعالى وقته
 الذي تنف فيه العباد للاسباب يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين أو قيامه تعالى
 على أحوال العباد من ظم عليه اذا راقبه أو مقام الخائف عند ربه للاسباب بأحد
 الخائفين واضافته الى الرب للتخفيف والتبويل أو هو مقم للتعظيم والمراد بقوله تعالى
 جنتان يحتمل انه على معنى ان الخائفين انفس جنة والخائفين جنة فان الخائفين
 القريبين والمعنى لكل خائفين جنات ولكل واحد منكم الجنة لتقديسه وأخرى لصله
 أو جنة فصل الطاعات وأخرى لقوله الملقى أو جنة ينال بها أو أخرى تقتضى طلبها
 أو روي في جملة (قوله ويدعون وتوابعها ورجا) أي داخلة في التراب ورايين
 الاجابة أو داخلة في الطاعة وخائفين من العقاب والحسبة والرغبة والرهبة وكانوا
 شائعين أي محبتين مشغولين أي دائمى الوجه وحاصل المعنى ان الايمان المذكورين
 تالوا بالوفا من احسان الله تعالى بسبب اتصافهم بهذه الصفات الحميدة المذكورة في
 الآية الشريفة فمن كان من هذه الامة على مثل هذه الصفات ثبت له مثل أو قريب مما
 ثبت لهم صلوات الله وسلامه عليهم غير انه يشترط أن تكون أحوالهم ذاتين الرجا
 والخوف على ملائمة عليه متابعة السيد الكامل على الله عليه وسلم لان تحكيم الرجا
 دائما والخوف دائما ممنوم شرعا لما يقرب على كل من القريب والفقير وذلك
 المذكور في الآية ينحصر المطلوبين العبد فاذا لمواظبه على طاعة الله فلهم بما
 طلب من نفسه لفضل الله واحسانا لأن المقصود من العارفين الصدوق في العبودية
 والقبض بمحقق الرواية وذلك التام احكامها ومدا ذلك على أمور ثلاثة التمسك
 بالحق والاعراض عن كل مخلوق والاستسلام بقت جريان التقادير والاحكام وقديع
 عن ذلك بمتثال أمره والاستسلام لقهره تدبر (قوله لا يخلل الشكر من
 خشية الله تعالى) أي لا يدخلها أصلا دام على الخوف بجملة التوفيق والمراد ان
 الخوف لا يخلل الطهارة والخوف المذكور تبيين على فضل الخشية والجهاد بذكر تفرتها

كشكر في تقصير ما لم
 مراقبه المبرر عليه وكشفه
 فعاد كماله في كل من احل
 من خائفه وما أعده في الآخرة
 وقديع عن الخوف بالفرع
 والروع والرهبة والخشية
 والخشية كما تسمى الاشارة اليه
 مسر زيادة والخوف ممدوح
 ومطلوب (قال الله تعالى يدعون
 وجههم خوفا وطعما) وقال ولين
 خاف مقام ربه جنتان وقال
 ويدعون وتوابعها (أخبرنا
 أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس
 الحنبري العدل) رحمه الله (قال
 أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن
 دلويه الخفاف) يضم اللام المشددة
 (قال حدثنا محمد بن يزيد قال
 حدثنا علي بن أبي القرفاء قال
 حدثنا السموذي عن محمد بن
 عبد الرحمن عن عيسى بن طهفة
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يخلل النار من يكون خشية
 الله تعالى) أي من خوفه منه

(حتى بلغ النبي الضرع ولا يجتمع غبار في ميل الله ودخل جهنم في مغزى مبدأها) رواه القومى وقال حسن صحيح
والغتر بفتح الميم وكسر هاء حدثنا أبو نعيم أحمد بن محمد بن إبراهيم المهرجاني قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن
الشرف قال حدثنا عبد الله بن حاتم قال حدثنا يحيى بن عبد القطان ١٨٩ قال حدثنا شعبه قال حدثنا قاتن عن أنس قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوتعلمون ما أعلم) أي من الأهرال
المفروقة (لضحكم قليلا وليكنتم
كثيرا) رواه الشيخان وروى أنه
صلى الله عليه وسلم قال من خاف
الله تعالى خافه كل شيء ومن لم
يخف الله خاف من كل شيء ثم بين
الخرق فقال (الخرق معنى
متعلقه) يريد (في المستقبل
لأنه) أي العبد (أنما يصاف أن
يصل بمكروه أو يفتره محبوب
ولا يكون هذا الاثر يحصل
في المستقبل فاما ما يكون في الحال
موجودا) أو وجد في الماضي
(فالخرق لا يتصل به والخرق
من الله سبحانه هو ان يصاف)
العبد (أن يعاقبه الله امانا في الدنيا
واما في الآخرة وقد فرض الله
سجانه على العباد أن يخافوه
فقال تعالى) فلا تخفوههم
(وخافون ان كتب مؤمنين وقال
فايا قاهرهم ودمع المؤمنين)
من الامانة (بالخرق فقال تعالى
يخافون ربهم من فوقهم) فوقه
تعالى ليست بكمال بل بالاجلال
والتخظيم وكمال الاقتدار
وتفزيه عن عاقبته من فقد
يطلق الخوف من فوقهم على
العذاب بخلاف مضاف أي

(قوله حتى بلغ النبي الضرع) أي حتى يدخل فيه بعد اتصاله عنه وهو من المحال
المعادي لما في سبيلنا من ينك من خشية الله لا يدخل النار أصلا (قوله ولا يجتمع
غبار في ميل الله) أي ابتغاء مرضاة الله ولا علاه قلنا قد ورد أن جهنم في مغزى عيسى
أي أدامات في الجهاد أو عاش على عدالتين والعدل شاهد المتابعة (قوله
لوتعلمون ما أعلم) أقول لما كان علم الله عليه وسلم من علم الشهود على الحكم به
فلا يقال ان الأهرال غدت كرت مفصلة وكذا أسبابها كذلك وعلم ذلك المؤمن والمطلع
عليه ولم يأت بشيء من ذلك على ان من ضل الله فلا هادي واعلم أنه بدوام المتابعة
لسيد الألام والمحقق العمل والناس ينام تحصل ثمرات الله هادية واعلم أنه بدوام المتابعة
المتابعة يدور على ثلاث أصول البشارة بزوال الخوف والحزن لقوله تعالى ألا أن أولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الآية والحياة الطيبة بالرضا والقناعة تقو له تعالى من
عمل صالحا من ذكر أو غير مؤمن فليس حيلة طيبة إلا به وتظهر ورسول الخلافة
يتخير الكائنات لقوله تعالى وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات ليستخلفهم
في الأرض الآية (قوله من خاف الله تعالى الخ) أقول وذلك ظاهر وآثار جليلة أذن
كل كذلك كان تجليه الجلال فوجبه في تدبره الهيبه والتدبر لم يحكم ضده
(قوله معنى متعلقه يوجد في المستقبل) أي خالفرع الذي هو معنى الخوف متعلقه وهو
الخوف منه يوجد في المستقبل والحاصل ان الخوف لا يتعلق إلا بما كان وجوده في
المستقبل لا بما وقع في الماضي أو الحال (قوله فالخرق لا يتعلق) أي بل الذي يتعلق
به انما هو الاسف والحزن (قوله امانا في الآخرة) أي والأول يكون
للمصيرين والثاني لدوام المؤمنين (قوله وقد فرض الله الخ) أي حكم وقضى وأمر
العباد انهم صافون وذلك بشاهد العلم أقول ومن اشارة الجملة الشرطية في قوله تعالى
وخافون ان كتب مؤمنين يخاف على من فيهم تدعى الخوف هو الخلق والعياذ بالله تعالى
(قوله وقال فايا قاهرهم) أقول صريح الآية الاخر بالخوف منه تعالى دون غيره فلا
ينبغي له ان لا يعامل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يخاف غيره تعالى إذ
لا فاعل غيره سبحانه وتعالى (قوله ودمع المؤمنين من الامانة) أي والثناء
عليهم به يقتضي طبعهم (قوله وقد يطلق الخوف الخ) أي وعليه فالقوية
حقيقية (قوله الخوف على ثلاث مراتب) أي فهي أنواع يطلق الخوف كما ذكره
الشارح (قوله فالخوف من شرط الايمان) أي ولا يتعلق عليه في الآية الشرقة
فيلزم ان من آمن ايماناً كاملاً ان يخاف الله تعالى آمن مطلقاً بالوعد مضاف

يخافون عذاب ربهم من فوقهم) سمع الاستدلال على ذلك فقد سمع الله يقول الخوف (أي مطلقه على) ثلاث (مراتب)
الخوف والخشية والهيبه فالخوف من شرط الايمان

وقضته) فاعلم ان العبد يشهد الخوف (قال الله تعالى وتلقون ان كنتم مؤمنين والتخشعوا بشرط العلم) وقضت تعلم العبد
بشدة الخشعة (قال الله تعالى انما يخشى الله) ١٩٠ من عباده العلماء) أي يخشى تعالى (والهيبة من شرط المعرفة) وقضيتها

وقرعه (قوله وقضيته) أي لأن الإيمان والتسديد والوعود والوعيد يقتضي الخوف
وكذا يقال في عبادته (قوله والتخشعوا بشرط العلم) أي من لوازمه وهي أن تخشع الخوف
وأعلى منه مقره تعلم العبد بشدة الخشعة أي لأن من علم ما لعن من الجلال والعلو
والانعام والافاقات الكمال يشهد معنى الخشعة (قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء) أي فهم الذين ثبت لهم حقيقة الخشعة من تعالى وليس المراد مطلق العلماء بل
المراد العلماء بالله كما صرح به الشارح لأنهم هم العالمون بما يليق به من صفاته الجليلة
وأصنافه الجلية لأن مدار الخشعة على معرفة الحق والطمأنينة فمن كان له علم به تعالى
كان أخشى منه عز وجل كما قال صلى الله عليه وسلم أنا أخشى الله وأتقاه أكثره وغير
العلماء يميز عن هذه المعرفة ولا سيما الكافرين فينتع انذارهم فلا (قوله والهيبة من
شرط المعرفة) أي التي تصفق بواسطة الشهادة بعد دفع الجيب (قوله معرفة العبد تشبه
الهيبة) أي لا شرافة عا على مظاهر الاسماء والصفات والافعال (قوله ولبيد كرشياً
من عذابه) أي لأن السبب عند مثل هؤلاء في جدهم واجتهادهم انما هو اجلال الله تعالى
وعبته فهم رضى الله تعالى عنهم لا التفات لهم لقدره تعالى لا حياء ولا بغضا لا خوفاً
ولأمناً (قوله بطلق) أي مطلقه على الثلاثة أنواع أي الخوف والخشعة والهيبة
(قوله وان الخوف الثاني) أي المصنوع عند الخشعة أخضر من الأول الذي هو أعم
(قوله وتعلم الهيبة الخ) أي فالمهيبة قطع الخوف في الانقسام الى ثلاثة أنواع وذلك
باعتبار أن يراد منها مطلق العطاء (قوله الى هبة وهدي ومودة) الأولى للمثل غالباً
والثانية للأعلى كذلك والثالثة للأقل كذلك (قوله وهذا الثاني الخ) أي جعلها أي
الخشعة نوعاً من أنواع الخوف لا يتأق جعلها خالصة من مقامه إذا الخلق قد يكون
مقاماً من مقاماته التي هي أنواعه (قوله والخوف اسم لجميع حقيقة التقوى) أي لأنها
مجببة لحسنه الشارع لخوف الوعيد فهي من غرائه (قوله والتقوى معنى جميع
الخ) أي ولا يقال الخشعة في بيان حقيقة ما حين سئل عنها أن لا يزال ولا حيث نهك
ولا يشقك حيث أمرك (قوله بانها خوفه فتقر بتعليم) أي وذلك الاقتران منشؤه
الاتفات الى علم قبول التوبة بعد الهرب بطوارق جلال اسمه وقضته تعالى بتسديد
العقاب والحاصل أنه بهذا الاتفات المتقدم اعتدل الخوف والرجاء حيث شقق العبد
بالعلم والعمل على الخشعة (قوله فان العبد) أي المجدوع من العلم دليل ما سبكه
بعده ويحتمل ان المراد به الغافل عن علم أن الله غفور رحيم فتوقه فذا من عليه علم أي
بالرجوع اليه وتذكره بعد النفاة عنه وهذا أظهر (قوله واعتدل خوفه ورجاءه) أي
فكان يصلح لقباً للخوف في حال صحت وبالرجاء في حال شدته ومرسته (قوله الخوف
سوط الله) أي منه في سوق الجوار من القنوس وقوله يتوهمه الشاردين أي يعدهلهم به

معرفة العبد بتجده الهيبة
(قال الله تعالى ويخضعون لله
نفسه) ولما كان العارفون
من غولين يرجعهم عن سواء
سذرة من تشبه وليد كرشياً
من مذاهب وعقالات علم ان الخوف
يطبق على الثلاثة وأن الخوف
الثاني أخضر من الأول وتقدم
الهيبة تنضم الى هبة وهدي
ومودة كما هو مقرر في محله وهذا
لا يتأق قول بعضهم الخشعة سال
من مقام الخوف والخوف اسم
جميع لحقيقة التقوى والتقوى
معنى جميع عبادته فرب بعضهم
الخشعة بانها خوف مقترن
بتعظيم وبذلك فسرت قرأة
انما يخشى الله من عباده العلماء
لأنه مدح العلماء الذين وصفهم
الله بالخشعة فان العبد اذا
تصكر فذنبه وشدة عقاب
ربه رهز وهرب وخشى أن
لا تحبل وتبغذا من عليه العلم
وعلم أنه قبل التوبة ورجع اليه
واعتدل خوفه ورجاءه وصار
من العلماء العالمين لله على
الخشعة لعل صفاته وهوائه
شديد العقاب فتور رحيم
(سمعت الشيخ أباعبد الرحمن
السلي رضى الله عنه يقول سمعت محمد
ابن علي الحسيني يقول سمعت
محموداً يقول سمعت أباعبد
يقول الخوف سوط الله يتوهمه الشاردين)

أي الهار ينجمهم (عن ياه) فلا ردهم هذا الاخوة هم من عذابهم تبارك وتعالى وسطوته (وقال أبو القاسم الحكيم الخروف على شرب بين دبة وخشيف صاحب الربة يلقي إلى الهرب اذا خاف) ١٩١ من شوق صاحب الخشية يلقي إلى

الرب وربه وربه يصح أن يقال انها واراد معنى مثل جذب وجذبها وارب انجذب في مقتضى هوأ كل رمان الذين اتبعوا أهواهم فاذا كهمهم أي نجسهم (بجام العلم) بأن من الله عليهم بالعلم (وغيروا الحق الشرع) وعلموا أن الملبس بالله الا له وان وحته واسطة (نهو) أي ما انصرفوا من ذلك (الخشية) حاصلة ان مدح العلماء الذين وصفهم انما خشية فان العبد اذا تذكر في ذنبه وشدة عقاب ربه وربه وربه أي خشي انه لا يفلح بوجه فاذا من علم العلم وعلم انه قبل التوبة يرجع اليه واعتدل خوفه ورجوه وصار من العلماء العاملين لله على الخشية له سبحانه وهو انه شديد العقاب غفور رحيم ولله بما أجزأ الله عليه من المصيبة والتوبة عنها فاذا انظر الى وقوع المستخفاف واذا انظر الى تعالى من عليه بالتوبة ترجوا واعتدل خوفه ورجوه كاذ كرود استطاعته ومراقبته وخشيته) سمعت محمد ابن الحسين يقول سمعت عبدا لله ابن محمد الرائي يقول سمعت أبا عثمان يقول سمعت أبا حنيفة يقول ان الخوف سراج القلب به يصير) بواسطة العلم (ما فيه

و يصيرهم الى الاستقامة (قوله أي الهار ينجمهم) السابق قوله بجماعهم للبيعة كاليتقوا (قوله يلقي إلى الهرب) أي يرجع إلى الله اذا خاف وعبد (قوله يصح أن يقال انها واراد معنى) أي هو الرجوع الى الطاعة (قوله فاذا هرب انجذب في مقتضى هوأ) أي عنه في معنى من فهو معنى قوة فاذا كهمهم بجام العلم الخ وحشد نقوله كل رمان مثال لمن كان مصرفا في هواه ما احفظ نفسه قبل ان تذكره غاية الجذب هذا مظهر في جمع اطراف كلامه فاطلعه ويحتمل انما في على معناه ويكون ما بالخال يمدح بعبادة الخلف وذلك ما لوح من كلامه وفيه نمل تدبره (قوله فاذا كهمهم) أي ردهم بجام العلم أي العلم الذي هو كالبصير حيث علوا بواسطة أو اوارى ما بصرهم وما يتقونه وقوله وهو ما يحق الشرع أي بأن علوا به وتعلوا بقرنه وقوله وهو الخشية الجلبة جواب قوله فاذا كهمهم الخ (قوله وهو الخشية) أي وهي أعلى من مطلق الخوف والهيبة أشرف من الخشية اذا تكون الا عن شهود يدل على الجلب من العبد القرب والحاصل ان الخوف يبيح مجرد الايمان والخشية فيها الايمان صاحب العلم والهيبة فيها الايمان والعلم المتأخر للمشاهدات والمعاينات (قوله حاصلة انه مدح العلماء) يحصل كلام الشرح ان مراد المؤلف التثنية على الجلبة بما يترب على علمهم من الرجوع الى الطاعة واعتدال الخوف والربة بعد اقرار الخوف بعبادة الخالق واسترسال النفس في الشهوات وذلك بظهوره في آسمانه تعالى وصفاته فراءاته كما وصف نفسه ما فيه شديد العقاب الموجب للربة والهرب بقدر وصفها كذلك بانه غفور رحيم الموجب لرجوع الراجوع اليه فاعتدل بذلك خوفهم ورجاؤهم كاذ كرود استطاعته ومراقبته وخشيته فأنسه (قوله الخوف سراج القلب الخ) أقول ولقد قيل اذا أردت أن تعرف قدوك منده ولاك فاطلعه فيما يقبل فيه لأن الماثل على حسب التازل فان وجهك الى الدنيا قدأهناك وان شغفك بالخلق فقدرتك وان وجهك الى العمل قدأهناك وان غفلتك في العلم قدأهناك وان غفلتك الى الدنيا قدأهناك وقدأهناك وان وجهك الى الاعراض قدأهناك وان وجهك الى الله قدأهناك وهو أعظم الاواب وأكمله وأتمها قال عبد الواحد بن زيد رحمه الله الرضا باب الله الأعظم وسراج العابدين ورحمة الدنيا وفي الخبر يقول الله تعالى انا لله لا اله الا أنا خلقت الخير واشرف قولي لمن خلقتني فهو أكرم مني انظر على يديه ويرى لمن خلقتني لشر وأكرم مني الشر على يديه وفي الحديث من أراد أن يعلم ماله عند الله فليقل ماله عنده فان الله يقل العبد حيث يقل العبد من نفسه (قوله به يصير الخ) أي بواسطة نور القلب العلي يصير ما في من الخير والشر قديوم أو ينكف (قوله على التثبت) أي التوقف عن الخالقان وغيرهما حتى يتبين هذا من ذلك يدرك العلم على

من الخير والشر) فالخوف في الحقيقة قسمل له على التثبت ليعرف ان الخير والشر وغيره في العلم لا بالخوف

(سبح الاستاذ اباي الذوق رجه الله يقول الخوف أن لا تمل نفسك بسى وسوف) بل تطلب ما تمل به وتهرب
 عما تحافه وهذا في الخوف المعتدل لان الناس لا يسهل على طلب ولا هرب والقرطما يقع في القنوط والياس من رجة الله
 وكلاهه منهى عنه فاقى بحر مل العبد على مسارعه الى الخلاص مما يحاصره المعتدل وصاحبه لا يسهل نفسه بسى
 ولا بسوف بل يهرب في الحال من كل يخوف ١٩٢ (سبح محمد بن الحسين رجه الله يقول سبحت ابا القاسم العسقى

يقول سبحت ابا حجر العسقى
 يقول الخائف من يخاف من
 نفسه أكسكه مما يخاف من
 الشيطان لانها أعدى الاعداء
 وأقربهم والزمهم للانسان
 اذ لا يمكن الخلاص منها ولاه
 لا قدرته عليك لا يسهل نفسك
 الى الشهوات وان كان هو الذى
 يزيتها لها ويذكرها بانواعها
 فكان الحذر منها أشد منه
 ولذا كانت أعدى عدو
 للانسان كما يخاف الشيطان (وقال
 ابن الجلاء الخائف من قوته
 الخوفات) أى تجسده في امان
 بأن يأمن منها في حال طروفها
 عليه فلا يؤثر فيه لئنه
 عنها يخوف الله ومن غاب عن
 الاشياء غابت عنه ولا تزن
 علم أنه لا نفع ولا ضرر ولا مصل
 ولا مانع الا الله تعالى ليصف
 غيره من سبع وثار وشرها
 كما وقع للسيد ابراهيم الخليل
 عليه الصلوات والسلام من
 لم يخف غير مولاه آمن من كل
 مخوف وان خاف من بعض
 الخوفات فاعلم ان خاف أن يسلطه

ان أمل الباحث على كل خير العلم لان الخوف وغيره من الخائفات لا يتحقق للعبد الا بها
 يتكشف له بنور ويؤيد ذلك خبر من أراد الله به خيرا انضقه في البرزخ وكفى العلم شرعا ان
 يدع من ليس متفاجا ويشرفه من فعله بنعمته (قوله ان لا تمل نفسك الخ) أقول
 ذلك نتيجة الخوف وغرته لا نفسه وحقيقته اذ هو الخوف من الوعيد والاشواات التهديد
 فالخوف هو الباحث على أن لا يسهل نفسه بسى وسوف اذ مقتضاه الرجوع بالنفيل
 عن جميع الخائفات والاختفى الخفي في الطاعة من غير توان ولهذا المعنى اشاروا عارف
 وقته حيث قال في تائيه

ويجذب العزم سوف وان تجذب • فحجب نفسك انفس ان جذت جذت

واقبل اليها والتمها فقلنا قد • وميت لئلى ان قبلت وصيق

(قوله وهذا في الخوف المعتدل) أى ما تظمه من قوه ان لا تمل نفسك الخ الخافخوف
 الخوف المعتدل أى المتوسط لا التماس الذى لا يسهل على شئ ولا القرط المزدى لقنوط
 (قوله الخائف من يخاف الخ) الفرص من ذلك الخائف على مخالفة النفس اذ جبل الضرر
 ثابت بتابعه هو اها فان الشيطان يسهل ان تعدد من نفسك بغير الاستعانة وغير ذلك
 من الازدوا كذلك النفس تفتى حينئذ الخوف منها أكرها ايضا فان الشيطان يمكن
 علم دماسه قصيب ولا كذلك النفس لانها رافة تامة خداعة (قوله من تؤمنه
 الخوفات) أى لا تسترقه في فناء الاتصال في فعله تعالى فلا يرى فاعلا غيره سبحانه وتعالى
 وذلك لما تحقق منه من الخوف والجلال والعظمة تعالى وبها قد غلب عن كل شئ
 سواها ولا يخفى ما في قوه تؤمنه الخوفات من المبالغة الرقيقة الا تخفة بجماع القلوب
 نسال الله بركة انقاس أحبابه (قوله ولا تمل نفسك الخ) أى وعلم ذلك لان الخوف
 كما هو ظاهر (قوله كما وقع للسيد ابراهيم الخ) أى كما وقع له وقت القائه في نار مؤرخين
 به عليه جبريل قائلا ألقا حيث قاله اما لك فلا وعلم بهالى يقى عن سواى
 (قوله وان خاف من بعض الخوفات الخ) جواب ما يقال ان اكثر ائمن من تخفى بالخوف
 منه تعالى ومع ذلك يقع له الخوف من بعض الخوفات والجواب انه اعطى لطف القليل
 ومن جميع ذلك الخوف منه تعالى (قوله فاعلم ان خاف من بعض الخوفات) أى من تسلط
 الله ابا عليه فالخوف من فعله تعالى لا من مخلوقاته (قوله والثاني اهل) أى لا تسترقه

في

الله عليه ويكون خوفه من البعوضة أن يسلطه عليه أشد من خوفه من القمل

وخوفه من الهرم الذى يتأثر به طدة أن يسلطه عليه أشد من خوفه من الأسد ومن خاف الله خاف كل شئ كما يخاف الخائف
 وسيله أن تخلف الخوف من الله تعالى على باطن الخائف من أن تلم شاهدة الجلال ومن فعل عليه بالجلال كساء ملائكة الهيبة
 فهاه كل شئ فاعلم ان خاف من الخوفات وتارة يأمنها والسائق اهل

(وقيل ليس الخائف الذي يكثر ويكثر عيبه) ويأثم على خاله وما هو فيه من فساد به لانه خوف كبير (انما الخائف) أي
 الخوف الممود (من يترك الخائف أن يعذب) هو (عليه) أي يسهه فأنف الممود ما كان البعد عن الاخلال
 بشئ من المأمورات أو الوقوع في شئ من المنهات (وقيل لتفصيل) بن عياض (ما لا تدرى خائفه) قال له ذلك (لو كنت
 خائفا رأيت الخائفين لان الخائف لا يراه الا الخائفون) لان الخائف انما يعرف خوفه بشيئه بأمره وبعبءه من
 مناهجه فن لم يعرف من الخائفين الا من عرفها في ظاهرها كما دأبها أن يخلصه ١٩٣ لم يعرفهم حقيقة وانما يعرفهم حقيقة
 من عرفهم بحركاتهم وسكناتهم
 ويحفظهم في كلامهم وسماهم
 ونظرهم وسأمرهم فيه ولا يعرف
 ذلك الا من كل علمه وتحقق به
 في نفسه وعرف أمثاله من الناس
 فيل اليهم بطبعه لم يات منته
 وقلنا قال (وان التكللي) وهي
 التي فتنت ولها هي التي تعب
 أن ترى التكللي (لمعرفة ما عليه
 من صفات التكللي أولا عاينها
 لها على ما هي فيمن الحزن
 والبلاء (وقال يحيى بن معاذ
 سكن ابن آدم لو خاف من النار
 كما يخاف من القفر لدخل الجنة)
 لان خوفه من القفر يحمله على
 أن يشع بملعه على نفسه وعياله
 ويحذل بقلبه بكثير من
 الواجبات كفرض ولهم وادبه
 وحتى زكاهم ويقع كثير من
 المحرمات لتفصيل المال كالتليس
 والنفس في العيوب وتعاطي
 الهامات القاسدة فلو ان
 من النار كما يخاف من القفر
 لهرب من أسباب دخولها وتعاطي
 أسباب دخول الجنات ولما غلبت

في الخوف منه تعالى وضيعة عملوا (قوله ليس الخائف الذي يكثر الخ) مراد ما
 الخوف غدي فتأخذه البكاه في وقت وبلايس الخائف بعد ذلك شيئا من الخائفات مع ان
 هذا ليس من المطلوب بل هو ما أغرد وام الاقتصاد على وفق المتابعة بشاهد العلم والحاصل
 ان التصود دوام مراقة جلال الله تعالى بالتأمل في عياله من وعيده على لسان رسوله
 الا كرم على الله عليه وسلم حتى يذوق خوفه فيسفر اقتصادا ومناجاة لسيده الكمل
 عليه الصلوة والسلام (قوله لو كنت خائفا الى آيات الخائفين) أي ويشير اليه شعير المؤمنين
 مرآة المؤمنين فن تحقق بمعنى الخوف الكامل فترشده بواسطة أنوار واداءه ومال
 بقلبه اليه لوجود المناسبة التامة فهي على الاجتماع في كل شئ (قوله من عرفهم
 بحركاتهم الخ) أي لا يجوز صوره ومساكنة أخلاقهم (قوله وان التكللي الخ) أقول ذلك
 عنوان وعبارة من المناسبة الموجبة للاجتماع وساخته الوفاء ولا وانما يخص التكللي
 بالذ كرت قد سئل عنها من الولد في مثل الخائف في ذلك يختص خوفه (قوله مسكين
 ابن آدم لو خاف الخ) الفرض بهذا تفصيل الفقرة عليه لانه لو حرص على فعل
 المأمورات واجتناب المنهات لخوف العقاب بالنار على نفسه ما مثل حرصه على حفظ
 المال خشية القفر لدخل الجنة مع السابقين وهذا من قبيل التزل والالحق الخوف من
 الاول دون الثاني على ان الثاني منقصة في الدين وأي منقصة لان سببه عدم الوقوف بها
 وعدمه قال صاحب الحكم العطائية قدس الله سره اجتهادك فيما ضمن لك وتصبرك
 فيما طلب منك دليل على انطباع البصر منك قلت لاني أتيبت الشيء على غير وجهه
 ووضهته في غير محله حيث تركت ما أمرت باقتضائه وقت بما كتبت أمره قال في
 التنبير وكيف ينبغي لك عقل او بصيرة واحتملك فيما ضمن لك اقتطعت عن احتملك
 فيما لم يضمن لك فقلت قبل ان الله ضمن لنا الدنيا وطلب منا الاخرة فلهذا ضمن الاخرة
 وطلب منا الدنيا والله أعلم (قوله الحزن الدائم) أي بدوام الخوف لانه غربة وتبعية فامارة
 الخوف الحزن الدائم وذلك خلق محمدى (قوله لمن خاف من شئ هرب منه) أقول مع ان
 ذلك جهل ونقص اذن علم ان المقدور كان لا محالة وغدا ذلك مستقبل لا يخاف منه تعالى
 وقد ثبت في صحيح الخبر ما صابك لم يكن ليضيقك من علم مصادر الاضلال ورجع في كل شئ

عليه التهوات (وقال شاه الكرمانى علامة الخوف الحزن الدائم) لان الخوف كما مر
 انما يتعلق بفوات محبوب او حصول مؤلم في المستقبل فينوال على قلب العبد الفكر فيه ويورثه التلم والحزن الطويل ولودع
 الخوف بسرعة علم يفرضنا الاعلى ماقت (وقال ابو القاسم الحكيم من خاف من شئ) كاستد او نادر لهرب عنه ومن خاف من
 عز وجل أقهر به اليه

لأن الخوف حقيقة كائناً ما يكون من الله لأنه القاهر لكل مخوف فإذا شاق العبد غير الله فمعه عقوبته من الله حرب منه وإذا
 ذهبت رافقه وغشى أن يسلط عليه حرب إلى الله إلى وجهه فلا يهرب من الخوفات إلا الفاعل عن الله والحق علم أنها مسخرة
 يد الله حرب ورجع إلى الله القادر على خلاصتها لا غيره (وسئل ذو النون المصري رحمه الله تعالى عن معنى تيسر) أي يسهل
 (على العبد سبيل الخوف) أي طريقه ١٩٤ (فقال إذا نزلت تصمة في السبيل الذي يعني من كل شيء مخافة طول

إليه تعالى إذا لم يؤثر غيره والله اعلم (قوله لأن الخوف حقيقة الخ) أي وحيت كان ذلك
 هو الخوف المشروع فلا يمتزج منه إلا الله تعالى فنبغي الرجوع إلى الكل للكل (قوله فقال
 إذا نزلت تصمة الخ) أقول ماذا كرم من التقرب لمفعول بما أتاه الله والأفلاقم بضر حقيقة
 الآتي الخالقات والنزوح عن المتابعات لآتي الأمر من الحسية بل هي قد تكون من
 أنجع أدوية النفس دينا ودينا باعتبار القوة والقائمة العتبة عليها ولا بها أن صحتها صبر
 وعدم جزع وشكوى من المبتلى (قوله لا يطمئن قلبه) أي خوفاً من قوات مشاهدته
 من على المقامات وسنى الصلوات ويؤيد ما ذكره من قبل المخلصون على خطر عظيم فعادة
 أفقه خلقه أنه كلما زاد التقرب زاد الخوف لأن زيادة علم التقرب بسطوات قهره تعالى (قوله
 الخوف من قهقهة الخ) يصح أن يقرأ بكسر اللام وسر التعجبه الإشارة إلى الصلابة عن
 القاذورات المعنوية كما يحل مكان الملك من الحسية منها والقيل بالكالات المعنوية كما
 يحل مكان الملك بالزينة الحسية ويصح أن يقرأ بفتح اللام وذلك لأنه نوازى لا يسكن
 إلا في محل الأنوار إذا لا تجتمع الظلمات والتورق في محل واحد وفي وقت واحد فالخوف
 طوره تجل الحق تعالى ومحل أنوار ومهيبة أسرار (قوله أو عينه يقبضها) أي
 بطريق الفضل والهبة وسائق العناي ومع ذلك فطريق الكسب هو الأغلب (قوله
 عيب الخلق الخ) خصه بالذم لمرادها المقام والأفقيه من المقامات مثله في الكل
 أن لا يعتقد على عمله بغيره أنه يشهد بالمتفضل عليه مع ذوق قول الحق لئله الأكرم
 على الله عليه وسلم وما ربيت أذريت ولكن أفقره فقوله عيب الخلق الخ الفرض
 منه بعدد رغبة الخوف التقدير من معانيه مثل السكنون إلى مقامه فإنه مانع من
 الارتقاء إلى ما هو أكمل منه قال صاحب الحكم كيف يشرق قلب صورا لا كون
 منطبعة في مراتبه قلت وذلك على ثلاثة أوجه الأول انطباع وجودها من حيث
 النفع والضرر وذلك بالاعتقاد عليها والاستعداد إليها الثاني انطباعها من حيث الجمال
 والاستحسان الموجب للعب وذلك يقتضي العبودية لها الثالث انطباعها من حيث
 الشهوة وذلك يقتضي التعلق بها ومعنى انطباعها في مراتب القلب ارتسامها فيه على
 وجه لا يقبل غيرها وصور لا كون أعيان الموجودات وحقائقها ومرتبة القلب
 بسيرة وإنما لا يشرق القلب مع ما ذكره لأنه ليس له الأوجه واحد إذا وجهه لشيء انقطع

السقام) فلي أنزلها منزلة وعرف
 ضعتها وهجرها عن تصديق
 ما يقصها ودفع ما يضر حالها بقية
 وأدام النظر في ذلك سهل عليه
 أمر الخوف أي عمل بمقتضاه
 وبعد عما يمتنع ولم يمتنع لما
 بطرقه من المنفعة في ارتكاب
 الخائف له لواء لما يؤمل في عقابه
 ولذا يشبه بالمرض الذي يحتاج
 إلى الأدوية ويعمل في تناولها
 ما تكرهه نفسه وتجاه ربه
 العافية من مقمه وبإياه (وقال
 معاذ بن جبل رضي الله عنه أن
 المؤمن) أي العارف الكامل
 بأحكامه عليه (لا يطمئن قلبه
 ولا تسكن روحه) وفي نسخة روعه
 أي نزعه من الآفات التي تقص
 في أعماله المطلوبة منه (حتى يصفى)
 أي يمازج (بجسمه من ورام)
 لأنه الصراط الذي هو آخر الخافوف
 انجذاب في انجذاب جسمه محدود على
 مقبضه - ثم (وقال بشر الحافي
 الخوف من الله مثل لا يسكن إلا
 في قلب متق) لأنه لا يقوى ولا
 يكمل ويعمل على الخوف ويصرف
 عن الشر إلا في قلب تلهو عن

الشهوات بأنواع الكسب وإنجاهدات أو عين الله بطلانها من غير كسب وتكلمات كان المألوف
 لا تسكن في محل الأوساخ والناذورات وإذا نزلت بوضع وبه قد غفل من ساعته وتكفل لأن شرفهم تافها (وقال
 أبو عثمان الدبري عيب الخلق الخ خوفه السكنون أي خوفه لأنه أمر خفي) لأن من سكن المقام شرف منه مكنونه من
 الارتقاء إلى ما هو أكمل منه كائناً

(وقال الواسطي الخوف حجاب بين الله تعالى وبين العبد وهذا القنط فيه اشكال) لان الخوف مطلوب فكيف يكون حجابا بين الخائف وبين (و) جواه أن يقال (معناه) أي القنط انذ كور (ان الخائف مطلع لوقت ثان واثنا الوقت) بهم الصوفية (لا تطلع لهم في المستقبل وحسنات الابرار سابقا للترتين) فمقدوا الخوف المهي هو تطلع لوقت ثان حجابا وضوء لان تطلع العبد الى غير وقته تفرقة واشغاله بوقت جمع واعترض بعضهم بأن ذلك ١٩٥ لا يدل على تفرقة متتابعة عن مقام الخوف

لان متعلق كل مقام من ضرورة القنط به ملاحظته فهو جمع لا تفرقة قال والاولى أن يقال العبد اذا وقف وسكن مع حاله في الخوف استحسن مقامه فيه وكونه استعانه به على خلاصه من المصكروحات ونشاطه في الطاعات فوق وقته مع استحضاره حجاب بينه وبين ربه بمعنى انه منعه من انتقاله الى ما هو اعلى منه واقرب الى ربه (سمعت محمد بن الحسين رحمه الله يقول سمعت محمد بن علي الهادي يقول سمعت ابراهيم ابن فاذن يقول سمعت النوري يقول الخائف يهرب من ربه الى ربه) اي من مصيئته الى طاعته ومن خطئه الى رضاه اذ لا يهرب من الله الى غيره كما مر (وقال بعضهم علامة الخوف الضيق) اي القلق في اسباب النجاة والفكر في الخلاص مما يوجب العذاب (والوقوف على باب القريب) ومن لا يراه شغفه اليأس فرج في نيل الثواب فضلا عن خلاصه من العذاب

محسوء واقه اعلم (قوله الخوف حجاب بين الله وبين العبد) اي بين كالات الله وبين العبد على معنى انه ينقل عن الشغل بالاهم من الحال الى التطلع الى الطوارق المستقبل وذلك ينافي قولهم الصوفيا بن وقته لا ينظر الى ما مضى ولا الى استقبال (قوله مطلع لوقت ثان) اي لا حقيقة الخوف انزعاج القلب في الحال بما يتوقع في المستقبل مما لا يلائم النفس وذلك تفرق واشتغال بغير الاهم من وظائف الحال (قوله وحسنات الابرار سابقا للترتين) اي فاعلم الخوف وتحققه الابرار بعد حسنة وهو حجاب وسنة باعتبار الترتين وذلك لطوحيثهم فلا يرضون الا به تعالى (قوله واعترضه بعضهم الخ) أقول فيه ان التفرقة وان لم يخرج عن الخوف الا انها تخرج محلهما ككل منهما من المقامات المطلوبة من العبد فانها لا يحصل ذلك الحث على علو الهمة بالاستقبال عن مقام الخوف الى ما هو اعلى منه فقد برهنا صاف (قوله قال والاولى الخ) أقول هو وجهه أيضا كالذي قبله (قوله الخائف يهرب من ربه) اي لانه لا يرى فاعل غيرة تعالى فهو اذا خاف شيئا يهرب منه اليه بخلاف الجاهل الذي يتأفف بوجهه غيره (قوله علامة الخوف الضيق) أقول الضيق من اوان الخوف ومن قرأه لان شأن الخائف دوام الضيق فيمليه خلاصه ووقوفه على باب غيب الامان بوساطة السر القبول فعدمه على شهود الجلال عسى ان يفضي بظواهر الجلال (قوله والوقوف على باب الغيب) اي لاستحضار الرجاء عسى ان يرقى الفضل والاحسان (قوله فقال هو وقع العقوبة الخ) أقول لعل ذلك الربانية من طريق الفضل والاحسان (قوله فقال هو وقع العقوبة الخ) أقول لعل ذلك باعتبار حال من حضره والافتقار اليه بالمشاهدات لا القبيض بالخوف ولنا حكم ان الشئ رأى يقوم ما يحتمل على من شاب بسط وضربا قسوطا فغا استغاث ولا تأم مع كونه فضيل الجسم تبع ذلك ضربا قسوطا واحدا فاستغاث وتالم فذهب الشئ الى من حاله قبيصه وسأه عن معبره على الماتة وصاحبه وتالمه من سوط واحد فقال لها أخي العين التي كنت أعاقب من أجلها كانت في الماتة فظنرت اني فكنت انقل استغاث في شاهدتها وفي السوط الاخر را حثيت عن قبضت مع نفسي ثلث اهلا كان مثل الطيب يداوى كل أحد بما يناسبه قال ما تقدم باعتبار حال من حضره كما ذكرنا والا فهو على بساط الانس لا يقى للوقوف في مساحته ويحذر واقه اعلم (قوله ما قارق الخوف الخ) أقول هو باعتبار حال العامة ولذا قيل في قوة تعالى والكافرون لهم عذاب شديد ان عذاب

(سمعت المجدد اقه السوادي يقول سمعت علي بن ابراهيم العسكري) بضم العين والباء يقول سمعت الجنيدي يقول وقد سئل عن الخوف فقال هو وقع العقوبة جمع مجازي الانقاص اي أزميتها لان الخوف يرفع من القلب الحجاب وفيه المراقبة رضا الاكرم الوهاب (سمعت الشيخ المجدد الحسن السلي رحمه الله يقول سمعت الحسين بن احمد الصمغري يقول سمعت محمد ابن السيب يقول سمعت هاشم بن خالد يقول

سمعت ابا سليمان الداراني يقول ما قارب الخوف قلبا الا تحب لان اتاوه درجات ومن اتقى الى مقام شرف لم يضرهما
يخذه عليه ولا يكبله ولا يقيه الى ما هو اعلى منه فقد علمه ما هو فيه فلا يستغنى مقام عن الخوف لكن ثناني ما يبر خوف
العذاب وخوف العتاب وخوف العاجل وخوف فراق الاحباب (وسمعه) ايضا يقول سمعت عبدا لله بن محمد بن عبد
الرحمن يقول سمعت ابا عثمان يقول صدق الخوف هو الورع عن الاثم ظاهر او باطنا لان الورع هو تجنب ما يضر فكل خوف
لا يترتب تجنب الخوف فليس يخوف صحيح (وقال ذو النون المصري) الناس على الطريق ما يزل عنهم الخوف فاذا زال عنهم
الخوف ضلوا عن الطريق (الماتر ان الخوف ١٩٦ لا يستغنى عنه مقام) وقال حاتم الاصم لكل شيء زينة العبادات الخوف

اذ لا تكمل عبادة وتحقق ما عينتها
الا بالخوف (وعلمة الخوف
قصر الامل) لان من قصر امله
حسن عمله خوف مجرم موته
وهو يتقاع العاصي حيث يتخلص
من زله والمطيع حيث يجنبه
في بلوغ امله (وقال رجل لبشر
الحافي اراك) اى اظنك تخاف
الموت) فاجابه (فقال القدوم
على الله عز وجل شديد) فيه
دليل على كمال نظميته لمواه
وشدة حضوره بسوء الله عن تقواه
وهذا يصيب عاقل على قلب
المعارف بما يحسنه الحق فيه
فتارة يصاف القامرانة يشناق
اليه ويحببه وعجبتة تختلف تارة
خوفا على نفسه من التضمر وتارة
لنيل ما يرجو من فضل العليم
الخبير (سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق رحمه الله يقول دخلت على
الامام ابي بكر بن نور بن عابد
في مرضه فعلمنا في سمعت عيناه
فقلت له ان الله سبحانه وتعالى

المؤمنين غير شديد بخلاف الكافرين لانهم ما شهدوا العقب بكسر الميم
في العذاب بخلاف المؤمنين فالعذاب على شهود المعذب عقوب والثراب على الفظ
التم صعب فالخوف من منازل العوالم وانما الثواب والهيبة وهي اقصى درجة يتبادر
اليها في الخوف لان الخوف يزول بالامن ولا كذلك هي فهي تنافي الخوف في ذلك
والحاصل ان القرض بذكر الحث على دوام العبد على الخوف لدومه صدق العمل
حيث هو السائق وقد اشار الشارح الى ان الخوف يختلف باختلاف مقامات المتقين
فهم من يخاف العقاب لبقاء نفسه ومنهم من يخاف العتاب والعقاب وذلك باعتبار من
ترقى الى درجة المشاهدات ومنهم من ترقى عن ذلك الى درجة المعانيات والمكاشفات
فصاف فراق الاسباب وكل هذا باعتبار حال العامة اما باعتبار حال الخاصة فكل ذلك
نقص عندهم وتفرق لقناتهم عسوا وقناني وجع منهم عليه فانهم (قوله صدق
الخوف هو الورع) اى غرته الورع عن الخلفات (قوله الناس على الطريق) اى على
طريق الاستقامة ما يزل عنهم الخوف اى مدة عدم زواله فاذا زال عنهم الخوف
فقد ضلوا عن الطريق وخرجوا عن الاستقامة (قوله وزينة العبادات الخوف) اى لانه
به يتحقق التخلي عن فادورات الفحاشات وبذلك تحفظ الزينة عايشتها من الفس
(قوله وعلمة الخوف قصر الامل) اى لانه هو المباس على الخوف والسائق لحسن
العمل (قوله فقال القدوم على الله شديد) ان قلت صفة المؤمن بحبة لقائه قلبت هو
كذلك على معنى انه يعمل الى فعل ما يحتره الى الله تعالى ويحده عما يحضه وذلك لا يتنافى
هبة القدوم على الحق تعالى كالا يتقوى وهذا فيه تبيين على كمال هذا الاستاذ بشاره
اشغاله بمجواه وعدم التفاته الى مساواه من تقيم وعذاب وهذا شأن الكمل عن اجتهادهم
الله تعالى (قوله كان لا يقبل على) اقول ذلك يقرب ما كنهانه قبل ووجه التقوية ان
مراده بما رواه الموت هو هول هبة اللقاء وهو الذي يناسب مقام مثل هذا الشيخ
وبه تعلم ما في قول الشارح كان لا يقبل على (قوله فيه دليل الخ) اى وفيه دليل آخر على

بما قيل ويشك في حاله ترى اى احد الموت انما اختلف ما رواه الموت) كان لا يقبل على وان تطرقه آفة اخبرنا عدم
على بن اسحاق الا هو اذى قال اخبرنا احمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا القاسم بن محمد قال حدثنا يحيى بن يعقوب عن
مالك بن مغول عن عبد الرحمن بن سعيد بن موهب عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الذين يؤمنون ما اؤوا وقلوبهم
وجلة اهل الرجل يسرق ويترى ويشرب انهم قال لا ولكن الرجل يوم ويصلى ويمسك ويصاف (لا يقبل منه) بذلك فيه
دليل على ان الخوف يكون مع كمال طاعة العبد لكونه لا يعرف حصة عمله ولا قبوله لتفاهل ما يطرق الاعمال من الاثام

(وقال ابن المبارك رحمه الله القى جميع الخوف حتى يسكن في القلب دوام المراقبة في السر والعلاية) اذا الحامل على دوامها
 انا هو قوة الخوف من طوق الضرر فستوالى الخوف على القلب فصل المراقبة وعلا مقسكون الخوف في القلب وقاله فيه حتى
 يصير كساكن فان الاعراض لا يتأهلها (صحت محمد بن الحسين يقول صحت محمد بن الحسن يقول صحت ابا القاسم بن ابي
 موسى يقول صحت محمد بن احمد يقول صحت عليا الرازي يقول صحت ابن المبارك رحمه الله يقول ذلك) اى القى جميع الخوف الخ
 (وصحت محمد بن الحسين يقول صحت ابا بكر الرازي يقول صحت ابراهيم بن شيكان يقول اذا سكن الخوف القلب) بان توالى
 عليه (أحرق مواضع الشهوات منه وطر دغية الدنيا عنه) لان الخوف يمجزئ عنها وينزع من الوقوع فيها انشقت عليم من الليالي
 ومن ثم كتبت الدنيا رأس كل خطيئة وخوف الله تعالى باب كل خير ١٩٧ (وقيل الخوف قوة العلم بجارى الاحكام) اى

بصرف الله في خلقه من هداية
 واضلال وعافه ومصر من غيرهما
 فمن قوى علمه بذلك لم يامن على
 نفسه وان كان في أفضل المقامات
 والاحوال وهذا العلم سبب الخوف
 لاقصه فغير عنه يديه كما عبر
 التورى عن الزهد بقصر الامل
 (وقيل الخوف حركة القلب
 وقلقه من جلال الرب) وعظمته
 حتى استعمر القلب فطر الرب اليه
 في حالته التي هو فيها وان كانت
 أفضل عباداته اضطرب قلبه
 واستعمر جلده ويوجل كما قال تعالى
 اذا ذكر الله وسط قلوبهم (وقال
 ابو سليمان الداراني فينبى القلب
 أن لا يكون القلب عليه الا
 الخوف قاله اذا غلب الربا على
 القلب فسد القلب ثم قال) لتليذه
 اسمه احمد لما رأى منه ملا الى
 الربا (يا احمد) اقوم (بالخوف
 ارتفعوا فاذا ضيعوه نزلوا) ومع

عدم منافاة ذلك للكمال في الطاعة كما اشار اليه الشارح (قوله حتى يسكن في القلب
 دوام المراقبة) اى يدوامها جميع الخوف ويؤالى على القلب حتى كله حال وفان له
 لا يتقل عنه (قوله أحرق مواضع الشهوات منه الخ) اى واسطة فناء النفس الامارة
 بخير. فيظهر القلب من مخلوط شهواتها الخبيثة وبضائها وموتها بقي النفس
 المتوامة فقتل الانسان على فصل الشريف وتغصه من النجس (قوله وقيل الخوف
 قوة العلم بجارى الاحكام) اى وبذلك ينظر في خطر السوابق وبخاء الواحى فتقضى
 حجتك الاسباب شهود ما في الباب ومثل هذا في الكمال تفرق وتضييع لوقت
 بلا فائدة فقال الكمال البسط بشهواته بجمال وغاية التسليم والرضا بعمل العليم
 الحكيم (قوله قوة العلم الخ) اى خشيته الاظم قوة العلم بجارى الاحكام اى بانه لا فاعل
 غيره تعالى ولا مضطرب حكمه ولا يتل عما حصل فعلم العبد بذلك كله وبقصد بذلك سبب
 أعظم في دوام خوفه منه تعالى (قوله من جلال الرب) وهو مقام الكمال من القربين
 فأنشبه دوام الهيبة ثم اذقلهم الى المشاهدات بمحاولات يستقيم الامن (قوله
 ينبى القلب الخ) اقول محله مادام العبد مهيما والخالق ينبى له في حالة المرض قوة
 الربا (قوله فاذا استقامت أحوال العبد الخ) اى والاستقامة انما تكون بالدوام
 على الاعتدال وقوله كان الكمال في استواء الخوف والرياء في القلب هو ادم ذلك العمل
 بكل فيما يناسبه ما عدل النقل (قوله لا يتالى على الله) اى لا يقسم عليه بواسطة قوة
 رجاؤه ولا ينقطع من ربه بسبب اقترافه خوفه بل يكون حاد الاعتدال فيهما (قوله
 هذا) اى ما تقدم من تقليد الخوف في غير حالة الاختصار وما فيها فالاولى غلبة الربا
 مطلقا في حق الكامل وغيره (قوله وقال الغزالي الخ) اقول هو في غاية من التصديق
 (قوله وقال الواصلي الخ) اقول قد تقدم عدد الخوف سائقا والربا قائدا والعكس

ذلك فاذا استقامت أحوال العبد كان الكمال في استواء الخوف والربا في القلب من غير اعتدال وهو الذى اوصى به ابو بكر عمر
 ورضي الله عنهما بقوله ليكون العبد واعيا واهبا لا يتالى على الله ولا ينقطع من ربه أحد من الغالب في القرن من ذكر الترغيب
 والترهيب متفقين وبذلك قول عمر رضي الله عنه لو نزلت منادى من السماء يا الناس اتاكم كلكم داخلون النار ارجل
 واحد الرجوت أن أكون أهاو ولواى منادى اتاكم كلكم داخلون الجنة ارجل واحد انشئت أن أكون أهاو قال
 بعضهم هذا في غير حالة الاختصار ما فيها فالاولى غلبة الربا وحسن الظن وقال الغزالي رحمه الله تعالى أن غلب على العبد داء
 القنوط والياس فالربا أفضل وأفضل الالاس من مكر الله بالخوف أفضل (وقال الواصلي الخوف والربا

زمانان) مستوليان (على القوس) بصفتنا (اللاخروج الى دعواتها) اى سكوتها الى حالتها واستخفافها على طاعتها وادبرها وبأسها من فضل ربها عند شكايتها فانكروا والرباسيد انهم دعوتها الانا اذا استغفرت احوالها وركنت الى اجمالها وجزعها الخوف وان يستمن فضل ربها وقتلوا سواها اجنبها الرباط لاسلامه (وقال الواسطي) ايضا اذا ظهر الحق على السرير (ب) بان أظهر الله تعالى لصاحب من جملة وجلائها ما شغل عن احسانه بنفسه فضلا عن غير من الخلو فانت (لا يلقى فيها فضله) من الاحسان (الرباسيد لا تخوف حال) المسفل قال الاستاذ (الامام) التفسير دجاجة (وهذا فيه اشكال) على من لم يعرف اصطلاح القوم لان الخوف ١٩٨ والرباسيد علوان فكيف يبنى بفسادها وجوابه ان يقال (ومعناه) انه اذا

اصطلحت اى استأملت) شواهد الحق تعالى الاسرار) بان اطلع اقد العبد من جملة وجلائها على ما أشغله عن احسانه بنفسه (ملحكتها فلا يلقى فيها ما سأل ذكر حدثان) يفتح الحامد اذ قال الجوهرى الحديث والحديث والحادثة والحديث بمعنى (والخوف والريه من آثار بقائه الاحسان بأحكام الشريعة) نعم اضطراب العبد لا يظلم منه الخوف والريه اذ لا اختيار له سبقت في قدحها ما خلاها فما مع اختياره (وقال الحسين بن منصور) عن خاف من شيء سوى الله تعالى اورجاسواه أغلق عليه أبواب كل شيء) من التفسير لان غير الله تعالى لا يقدر على تحصيل قدح ولا دفع ضرر لانه تعالى هو المتقرب بالانصال ولو سلب على العبد أشغف خلقه لكان أضر عليه من أقروا (وسلب عليه الخافقة) اى الخوف من العقاب لكونه

الثبت الى غيره (وجب قلبه بسبعين جلجا) فذلك ذكر السبعين المبالغة للعصر كاقبله في قرعة تعالى ان تستغفر (قوله) لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (أسرها الشك) اى التردد الاعتبارى من نظره الى الاسباب القاهرة وقتله عن انه تعالى هو المتقرب بالانصال فليس ذلك منه شك في ان القاعل او غيره والالتكان كافرا وانما هو تردد اعتبارى كافتنا (وانما أوجب) على العبد (ثمة خوفهم فكرتهم في العواقب) التى لا يعلمها الا الله (وخشية تنعرا حوالهم) لانه تعالى بطل ما يشاء لا يسل عما يعمل ولا يقع الاماسيق في علمه العبد لا يدري أين يهيكه ان رأى نفسه على الصراط القويم غلب على ظنه فقامها وان رآه أبكى ذلك شغلها فان غلب طاعته صغف التفسير والتبديل ولا يفتقر حاله الى هو عليها

(قال الله تعالى ويدا لهم من اهلهم يكفون) اي يظنون (وقال الله تعالى قل هل تستكبرون الاخرين اهل الا الذين
 خلجهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فكم من مغبوط في احواله انكسرت عليه الحال التي هربها
 (ومن) بضم الميم وكسر التاء اي وقدره (بخارفة) اي غلطاً فريب الاحمال قبل الايام وحثه وبالحسوة وبلاية
 الصديقاته التي هربها وان كنت تحسه اليها واثنى عليها الناس بها (سجت ١٩٩) الاستاذ ابا علي الدقاق رحمه الله فقد كثيرا

أحسنت ظنك بالامم اذ حسنت
 ولم تصف سوء ما ياقبه القصد
 وساتك البالي با غفرت بها
 وعندموا البالي بحديث الكدر
 سمعت منصور بن خلف المقرني
 رحمه الله يقول كان رجلان
 اصحابا في الارادة (اي المشيئة)
 وفي الصادة (برهة) بضم الباء
 وكسرها اي مدة طويلة (من
 الزمان ثم ان أحدهما سافر وشارك
 صاحبه) اي مضى (وأني عليه
 من الزمان ولم يجمع معي) يعني منه
 وفي نسخة (له) خيراً فينا هذا الاثر
 كان في غزاة يقاتل عسكر الروم اذ
 خرج على المسلمين رجل مقنع
 في السلاح يطلب المبارزة فخرج
 اليهم ابطال المسلمين واحد
 فقتله الرومي ثم خرج اليه آخر
 فقتله ثم ثالث فقتله فخرج اليه
 هذا الصوفي الذي كان صاحبه
 (وطاردا) وقصاريا (خسر
 الروي) قاصدا (عن وجهه فاذا
 هو صاحبه الذي صبه في
 الارادة والعبادة سنين فقال
 هذا ايش اني لم فقال له انه)

(قوله قال الله تعالى ويدا لهم الخ) دليل على ما قبله اي يظهر لهم من فعله تعالى ما لم يكن
 لهم في حساب وذلك لوقوعهم مع الاسباب وقضاهم من تصاريح الحق في الخلق (قوله)
 الذين خلجهم في الحياة الدنيا) اي بحسب ما لا يوسمن الخالقات ومفادات الاحمال
 وهم يحسبهم يحسبون يظنون انهم يحسنون صنعا (قوله فكم من مغبوط الخ) اشار
 بذلك الى ان العبرة بما سبق من حكمته وقضاهم مقتضى حكمته وسيند فلا يفتقر
 الورق ظاهرا ولا يفتقر المقصر ولا ثابت والمقصود على خطر عظيم اي من خوف
 التفسير في سابق العلم الذي والمغبوط هو من يبقى غير يمثل مائتة من الخير مع عدم
 ميل ذلك الغير الى زوال نعمته عنه (قوله قبل الاخر) اي قبل أنه بظواهره وحشة
 اي خوفه ونزاعه وقوة وبالحسوة وبلاية (قوله فلا يفتقر الصديق اليه الخ) اي لان العبرة بالقول لا بما هو في باطن
 الخال مدخول ومعاول اه (قوله اشد تنظرك) اي اشد يب جهل وقولك مع الواقع
 في الحال والفتنة مما يجبر على الحق في الاستقبال حيث ظنك حسنا ولم تحس قدر السوء
 مع ان حوادث الحق التي لا تلائم النفس قد تقع عندما تسوء همصنوا فعلى كمال
 العقل البقاء والبعد عن طرق الفتنة له فان يدرك الصلابة وبصاوة اخرى يقال
 أحسنت ظنك أي الغرور بالامم ومنها البالي اذ حسنت بزهريتها وبزيفها في الظاهر
 ولم تصف سوء ما ياقبه القصد واي لم تحس ما يجبر على الحق تعالى من المقتدرات التي يسوء
 وقوعها بالبعد وساتك البالي اي حسنتك في علم وأمن بحسب ما ظهر فيها من تصاريح
 الحق في الحال الملائمة للظا غفرت بها اي صرت في غرور وخسلة حيث وقعت معها
 ولم تتأمل فيما يهذه الله تعالى على الايلا ط الباطن وقوعه والحال والعبادة انه عندموا
 الوقت يحدث الكدرو اي ما يكدرك النقص اه (قوله كان رجلا الخ) أقول في اراد
 مثل هذه العبارة غاية التصوف وما ظن مثل هذا المرتد الا انه كان من المنافقين
 في حاله الاولى والا فبعد كل البعد ان من يذوق حلاوة الايمان بقلبه مدة طويلة انه
 يصدمه مثل ذلك والله اعلم (قوله بعد تلك المجاهدات الخ) أقول وقد ثبت في صحيح
 الاخبار ما يدل على مثل هذا في الحديث الشريف ان اشدكم يعمل عمل اهل الجنة

يعني نفسه (ارتد وخالط القوم) الذين صحبهم من الكفار (وولده اولاد واجتمع له مال فقال وكنتم تقرأ القرآن ثم انتم كفرة
 فقال لا اذ كرمته حرقا فقال له هذا الصوفي لا تعلم واربع) عن صاحب هرو لاطي ما كتب عليه (فقال لا افضل في فيهم مال
 وبيا فاقصروا أنتمعي والاضطربك ما قبلت بأولئك الثلاثة) فقال له الصوفي اعلم انك قلت ثلاثة من المسلمين وليس
 عليك اثم في الاصر اي فاقصروا أنتم وانا اقولك) الى ان ترجع (فرجع الرجل موليا بقبه هذا الصوفي وطعنه فقتله
 فبعد تلك المجاهدات ومقاساة تلك الرياضات) منه (قتل على النصرانية)

(وقيل لما ظهر على ايليس ما ظهر) بعد مجاهدته وزيارته (مطلق جبريل وميكائيل عليهما السلام) كان زمانا طويلا فاقوا في الله تعالى اليهما ما كانا يكرهان كل هذا الكائنات الا بالان آمن مكرولا فبني خوفهم من مكرنا بالتصوير والتبدل كما وقع لايليس (فقال الله تعالى هكذا كونا لا تأمن مكرى ويحك عن السرى السخطى وجه الله انه قال انى لا تظن انى في اليوم كذا وكذا من تخافة ان يكون قد اسوقا له من العقوبة وقال ابو حفص منذ اربعين سنة اعتقادى قد تضى ان الله تعالى ينظر الى كل نظر الضياء والمقتدر (واعمال تدل على ذلك) ٢٠٠ اى لكثرة عقولنا ولسو ادب في معاملتنا مع الله ومع خلقه (وقال حاتم الاصم

لا تفترب موضع صالح فلا مكان اصلح من الجنة فلقى آدم عليه السلام فيها (ماتى) بمما هو معروف (ولا تفترب بكثرة العبادة فان ايليس بعد طول تصدق لى مالى) من الرقة وغيرها (ولا تفترب بكثرة العلم فان يعلم) ويقال يعلم من باهوا ومن علمه من اسرائيل (كان يحسن اسم الله الاعظم فافتقر ما ذاق) حيث كفر وصار له كمثل الكلب ان تحصل عليه بلهت او تركه بلهت مع اندلاع لسانه على صدره (ولا تفترب رؤية الصالحين فلا تنصير اكبر قدرا من المصطفى صلى الله عليه وسلم) (مع ذلك لم يتبع بقاءه آثاره واحداؤه ونرج ابن البارك وما صلى اهلها فقال لهم انى قد احقرت الباروخة على الله تعالى) حيث (سأله الجنة) وأما حقير في نفسى ولا تفصل احوالى لسواها وكان حق أن أضعفه من النار (وقيل خرج عيسى عليه السلام ومعه صالح من مالى بن اسرائيل فجهما

حتى ما يكون منه ومنها الاذراع فذهب عليه الكتاب فعمل بعمل أهل النار فدخل النار الحديث وقد أشار الى ذلك أيضا صاحب الحكم الطائفة حيث قال سوابق الهمم لا تخفى اسوار الاقدار فاقه سبحانه وتعالى برزقنا حقيقة الاعتبار (قوله وقيل لما ظهر على ايليس ما ظهر) اى من الطرد وتأبد العنة والبعث من الرحمة بواسطة ما اكتسبه على حسب سابق محنته القضاء الا انى (قوله فنفق) اى شرع جبريل وميكائيل يبيكان (قوله ما ليكنا) استغفاهم تقريرى مع انه العالم بما تكنه السرائر وهو محل الخاطب على الاقرار بما يعلم (قوله هكذا كونا) اى فبني للعاقلي الكلل أن يدوم على انطوف خشية التصير اذ لا مذهب حكمه ولا يستل عايشه ولقطة المكر يجب صرفها عن معاصها المتعارف لاستحالة اعادة الخسفة في حقته تعالى (قوله انى لا تظن انى اتى الخ) فلهذا واثليص الماضرين عن يد اوى بطل ذلك والافتقار مع كمال شأنه نعمه البسط بجمه التسليم لفضل العليم الحكيم (قوله اى لكثرة عقولنا) انظر هذان الشارح نفعا الله بعلومه مع غزارة علمه وكأله حيث جعل كلام ابي حفص على مثل هذا الوجه الذى لا يطق الا بالعلمة ثم ان اريد من ذلك التصور عن اذات حق الحق تعالى والتصوير فيه حيا هو المذاق له تعالى فلا يعدو اقله (قوله وقال حاتم الاصم الخ) أقول قد جمع في الوعظ اسباب الاعتقاد حيث تضمن من اكبر اسباب النصاة بقرائه الله عنا خيرا (قوله ومع ذلك لم يتبع الخ) اى وقد قيل له انك لانهى من احييت (قوله حيث سأله الجنة الخ) أقول ذلك منه لهضم نفسه وارشا غيره والافسوال الجنة عند رب السه (قوله فأوى الله تعالى الخ) فيه تبييه على عدم رؤية الاعمال وعدم الاعتقاد بشريف الاحوال حيث ذللت من الوقوف مع الاسباب والعنفه عن شأن رب الارباب فاقه برزقا السلامة مع التسليم ونفوذ امورنا الى العزيز الحكيم (قوله وغضرت تلك الخ) اى ولهذا قدأنا صاحب الحكم حيث قال رب عسىة أودت ذلا وانكسارا خير من طاعة أودت عزوا واستكبارا (قوله قال الماطل حبسى الخ) أقول ذلك من قبيل هضم النفس والاعزوبة فله عيسى مراقبته

وجعل خلقى مشهور بالصدق فبهم فقه من تقديا اى منفردا (عنها منكرا) ذليلا (فدعا الله سبحانه تعالى وقال اللهم اغفر لي ودعاهذا الصالح وقال اللهم لا تجمع غدا) اى يوم القيامة (يقين وبين ذلك العاصى فأوى الله تعالى الى عيسى عليه السلام الى ان قد استجبت دعاهما جبريل وادبت ذلك الصالح) لا اعترا به بعد (وغضرت تلك الجرم) لتقويضه أمره الى يده ونظره الى علمه بعين النقص (وقال ذ والنون المصرى قلت لطيف) الجنون (لم سميت بجنونا قال الماطل حبسى عنه) اى عن رؤيته تعالى فى الدنيا (سرت بجنونا فخر الله فى الآخرة) بأن لا اراه فيها

(وفي معناه أتشدوا هـ لو ان ما بي

على صغرا لمجده) اى اهرمه

واسمعه (فكيف يصحله خلق من

الطين وقال بعضهم ما رأيت رجلا

أعظم ربا لمجده) وفى نسخة فى هذه

(الاقتولا أتشدوا فاعلى قسم من

ابن سيرين) حيث نظر الى علم عين

النفس وحسن ثلثه بالسلين

فربا لهم المصروفها يقع منهم) وقيل

مرض مضيق الثورى فمرض

(دله) اى ما يتبدل على مرضه

(على الطبيب فقال هذا رجل

قطع الخوف كبدته فجله) اليه

(وجس عرقه) اى تبسه (ثم قال

ما علمت ان فى الخنفة مثل) فى كمال

خوفه وتقبيره (ورسل السبيل

لم تصغر الشمس عند القرب فقال

لانها عزلت عن مكان التمام فاستقرت

(لخوف الخلق) اى مقام التمام

(وكذا المزمع اذا غارب خروجه من

التي اصغر لونه لانه يخاف الختام

فاذا طلعت الشمس طلعت مضينة

كذلك المزمع اذا ابتست من قعره

خرج ووجهه يشرق) اى يضيء

(ويجي عن احدى جنبل رضى

الله عنه قال سألت ربي عز وجل

ان يفتح على باب من الخوف فتفتح

على به (فتفتح على محلى فقلت

يا رب) أطلق (على قدر ما أطلق

(مكن) معنى (ذلك) فمما ان الخوف

يقترع بتوقع الخوف منه وان

والله على العبد رقيه الى أعلى

الدرجات ويحفظه عليه ما ينافسه

القوات واقه اظم (باب الرجا) هـ

تعالى فى الدنيا ومعنى مشاهدته بالابصار فى الآخرة ثبتت له اموال المؤمنين فخلا عن
خواصهم (قوله لو ان ما بي الخ) القرض اخذته ان لم ير عليه من خشية أسباب القرض
الموجبة له لملك العبد لا يصحله مضر من المهر فكيف يصحله شخص ضعيف القوة خلق
من مضر الطين الخالي عن الصلاة (قوله ما رأيت رجلا الخ) اى فقد كل رضى الله
عنه التسمية لنفسه بقبلة الجلال بشاهد العلم ونورا المعرفة (قوله قطع الخوف كبدته)
أقول وقد ثبت عن الصديق الأكبر رضى الله تعالى عنه انه كان يشم من قعر راحته الكبد
المشوى وذلك لكثرة خوفه من الله تعالى (قوله فقال لانها عزلت الخ) اى وفى ذلك
الاشارة الى حكمته تغير الانسان عند الموت بكون المصرة وذلك لكون الانسان وقت
حضور راجله يمتنى ترخيه عن درجة كماله من الايمان فيمقر لونه ثم اذا أمن بعد ذلك
يبعث ووجهه مشرق (قوله ويحيى عن أحد الخ) فيه تنبيه على ان من أعظم أسباب
الاستقامة استصحاب الخوف منه تعالى ومن أعظم أسباب الطب سكون النفس
وطمأنينتها واعتبارها بقرينة تعالى مع التهاون فى الاوامر والتواهي الالهية

هـ (باب الرجا) هـ

اعلم ان حقيقة الرجا تعلق القلب برغوب فيمفع الاذنى الاسباب وهو مندوب اليه
بهذا المعنى بخلاف الطمع فانه محرم فالرجا محبت من قبيل طلب غائب واستظار مقفود
وذلك من أضف منازل العروام لانه معارضة من وجه ودعوى من وجه آخر ولقائمة
واحدة تعلق به التعزيل وورثته السنة وهي تجر يد راحة الخوف لتلايقه بالعبد
الى اليأس فهو دواء لمرض الخوف وهو لا يمرض الا لعروام من البعيد اما المتواضع
منهم فالرجا عندهم شكوى وهي اذهب داء على رالالطاف وغرق بصر الجلود وتحت
قابلية الاحسان فليردع لهم ما شاهدوه مستزادا ولما كرتف لهم عنه فى الدارين
مرادا فالرجا عندهم وعن ومقال فى الارادة وحل ووصفة فى الهبة فترك وجود الحق
لهم غرضا ولا يلقى جوده لهم رجا ولا غلاد رجا به شئ من العكس كونه فى خلقهم سماً أرا
فالعارزون المحققون لم يبق لهم امل يحققونه ولا غرض يستوفيه فيقتنون معه فى اقل
أقل ما لا يطعمهم من اجل اجل ما ينتهى اليه وغياتهم ولهذا اشار سيد الكمل صلى الله
عليه وسلم فى اخباره عن نعيم أهل الجنة حيث قال لهم الماعين رأيت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر فاذا كان ذلك املهم من شئ النفس من الجنة فالتك بالهولاس من
خط قلوبهم من الله عز وجل ثم اعلم ان من اسباب الرجا التوبة وحسن التلق بالله تعالى
لان العبد اذا تأمل وجهه طعنه اليه انما هو احاسن من افشاءه ورضا ومن امتنائه
حينئذ وجد من العظم والعدالتى من باب الكرم وجهه مؤنسان غير ما علة ولا قدم
بل وجوده وكرمه وامتنائه خال او حبيب البديرى رجا الله تعالى لم تر خرافة الامن
ربنا فما لنا نكره لقاسن لم تر خرافة الامن وقال الشاذلى نعمنا الله به امل نحن فلا نحب

بالدعوى الامل وسأني سانه
وسيبه الدوام على الاعمال
الصالحه وهو مدوح ومطلوب
(قال الله تعالى: كان رجواكاه
الله) أي بالعباده والجزاء (فان
اجل الله لا ت) وقال تعالى: فن
كان رجواكاه قلبه عمل عملا
والخا ولا يشركه بعباده فيه أحدا
(أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد
الاهوازي قال أخبرنا أحمد بن
عبد الصمد قال حدثنا عمرو بن
مسلم الثقفي قال: حدثنا الحسن
ابن صالح قال: حدثنا الهلام بن زيد
قال: دخلت على مالك بن دينار
فرايت عنده شهر بن حوشب
فلما خرجنا من عنده قلت لشهر
يرحمك الله زودني زودك الله
فقال: نعم حدثني عتي أم الدرداء
عن أبي الدرداء رضى الله عنه
عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام قال قال
ربكم عز وجل يا (عبدى
ما جردتني ورجوتني ولم تسر لى
شيئا عرفت لك ما كان منك) من
الهوات (ولوا استقبلتني على
الارض خطايا وذنوب استقبلت
بأحسن مغفرة فاسترك ولا إلى)
بأحد فيه دلالة على سعة رحمة الله
تعالى لتأنيب حيث يقترلهم
جميع ذنوبهم ويؤيده

غفر الله تعالى فقال لرجل قد أدى ذلك منك يا عبدى حيث القلب على حين
أحسن الهات قال يا لى ترحمنا لا الله تعالى فلا تحب سواء وقال صلى الله عليه وسلم
أحبوا الله ليحذركم به من نعمه وأحسوا حيث يحب الله الحديث (قوله وسيبه الدوام على
الاعمال) أي بخلاف الطمع اذ هو امل لا يبرم ترك أسبابه ولذا حرم مشرعا (قوله وهو
مدوح ومطلوب) أي متى على فاعله الاذ منته طلبة (قوله قال الله تعالى) استدلال
على ما قدمه من قوله وهو مدوح ومطلوب (قوله لمن كان رجواكاه الله) أي كرامته
فالمراد ببقاء الله كرامته وادخال المائى في قوله من كان رجواكاه الله على ان اللاتى يصل
المؤمن الاستقرار والدوام والاستقامة على ربه لله الله وحيث تفضل على طريق
المتابعة ليتوصل الى كرامته يوم لقائه فيه لا ت وكل آت قريب (قوله فليعمل
عملا صالحا) في نفسه لا تقابلك المرجو ولا يشرك بعبادته أحد اذ شر كتحب أو جليا
كما فعل المبدعون من المرائين والكافرين ووضع الظهور موضع الغنى مع التعرض
لنحوان الربوبية لزيادة التفرير والاستعارة على الامر والهى ووجوب الاستتال
فعله لا ترك (قوله يا عبدى الخ) اذا تأملت اضافة التشريف تفهم سر حكمة الضعيف
فان الله تعالى يحب من اتبعه الاقتساب لتدرج في زمرة الاحباب (قوله ما عبدنى الخ)
ما صدريه طريقة أي مادمت تعبدنى على حسب الطامع الرجاء المشروع وعدم الشرك
في العبادة فتركت لك ما كان منك أي محوت جميع سيئاتك ونجا وزن لك ما اولو بقت
بالكثرة بحيث لو جمعت ملات الارض اذ رجا الله أوسع واعلم ان العباد منقسمون
الى تأنيبين وتبين وزهاد واقية وأوليا وغيرهم ثم انهم وان اجتمعوا في دائرة
الايمان فقد اختلفوا في منازل العرفان وتشعبوا في أودية الاحسان فليس كل اناس
مشر بهم فانما الممنهم هم الذين ليسوا عين اليقين ولم يشربوا بكأس حقه ولم يقتسموا
ببرده فمن يعمل على ربه الجنة وخوف النار فهم وان كانوا على جانب من الحق ونسبة
في الجاه الى المعبود برابطة الله والعبادة تقا به مرامهم ونهاية قصدهم التمتع بالجنة
وما استوت عليه من النعم وذلك لترك ربه لا نسبة طلب العارفين ان غاية الوصول الى الحق
والهات المظلمة التي ككل مقيد بقية الحسن حسنة من حسناته شأن بين مشرق
ومغرب عافهم والله أعلم (قوله ورجوتني) أقول لا تلت أن مجز الربية يتم حيث
كان بدون أخذ في الأسباب فانه حيثما أشية وهي عين التنية والجمع التعطيل
في كل قال معروف الكرخى طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وارتياء الشفاعة
بلا متابعة نوع من الضرر فالأمانى أودية التياطين يكون فيها غافهم (قوله ولم تسر لى
شيئا) أي شر كتحب أو جليا بان تحض نفسك في طاعتك لى حتى الترتل بنوعيه شرطا
في ضمان الذنوب ولو كثرت (قوله ولوا استقبلتني) أي قبلت على بل الارض خطايا
لو جمعت لاستقبلت أي تقابلت بطن من مغفرة لو جمعت ككفك (قوله ويؤيده

قوله تعالى ورجي وصفت كل شيء إلا به وقوله تعالى أن الله لا يفر أن بشر له ويعمر لدن ذلك لمن يشاء وخير التائب من الذنب كن لا ذنبه (أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد قال حدثنا ٢٠٢ بشر بن موسى قال حدثنا خلف بن الوليد

قال حدثنا مروان بن معاوية القزاري قال حدثنا أبو سفيان مازني بالهجرة (عن عبد الله بن الحرث عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى) يوم القيامة (أخرجوا من النار من كل ذي قلب مستغال حبشعير من إيمان ثم يقول أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ثم يقول ومزني وجلالي لأجل من آمن بي ساعة من ليل أو نهار كن لم يؤمن بي) بل أبعده كن آمن لي أبدا لأن الأيمان يجب ماله ونفرت الرضايل من إيمان على الأعمال الصالحة عظيمة ويكني فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ما أقرب إلى المتقربون مثل إدا ما أقترضت عليهم ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن دعاني لأجيبه وإن سألتني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذه وما تزدت في شيء أنا فاعله ترددي في نفس المؤمن ~~مكره الموت~~ وأنا أكره ساعة فاه بدل على أن هذا العبد محفوظ في آثاره عظيمة لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا يمد

قوله تعالى ورجي وصفت كل شيء) أي شأنها أن تسع في الدنيا المؤمن والكافر بل كل ما يدخل تحت المشيئة من المكلفين وغيرهم وفي نسبة الامامة إلى العذاب المذكور قبل في هذه الآية بصيغة المضارع ونسبة السعة إلى الرحمة بصيغة الملتصق أي أن بان الرحمة تقتضي الذات وأما العذاب فتقتضي معاصي العباد وأعلم أن المشيئة معتزلة بطلب الرحمة أيضا فعلم التصريح بالمشيئة وبغاية الظهور ألا ترى إلى قوله تعالى فما كتبها الذين يتحون فاعترف على اعتبار المشيئة (قوله أن الله لا يفر أن بشر له) أي أسوأ إليه ودوغيرهم من إجماع على كفرهم فإن الشرع قد نص على أن الشرع لسلطان الكتاب فاطلوع أن كانت الآية الشريفة وردت في اليهود وأعلم أن المراد بالشرع لسلطان الكفر وقوله ويعمر لدن ذلك لمن يشاء حفظ على خبر أن لفظ ذلك لا يشارة إلى الشرك وما في معناه من معنى العدم قريب في ذلك فلا يذنبان يعد درجته وإنه في أقصى مراتب القبح أي ويعمر لدن في القبح من المعنى وليدون وتبذل من شأنه من الخلق بلافارقة بين كآثار المعاصي وصغارها والله أعلم (قوله وخير التائبين الذنب كن لا ذنبه) أقول وإذا صادفت السبب العناية الإلهية فصل في المنفعة والتجاوز وان لم توجد منه قوة والله أعلم (قوله مثقال حبة شعير من إيمان) أقول والله أعلم أن المراد بالمبالغة في الفقران المؤمن ولولا إيمانه وفصل الله واسع وكرمه عظيم فلا يخصص بأحد من المؤمنين دون أحد إذا نكل عبده وعمل لتزله دمه (قوله بل أبعده كن آمن لي أبدا) أي لأن حقيقة الإيمان واحدة والثواب المربط على مجرد الإيمان كذلك أما ثواب الأعمال فشيء آخر (قوله ونفرت الرضايل) وهي تصف ما تخرج العبد حصوله بل زيادة الاحسان إليه زيادة عما وقع دليل تكبر قوله عظيمة وقوله لمن داوم على الأعمال الصالحة تصريح بالمعاصي من حقيقة الرضايل المنعرج على ما لا ينبغي والا كان طمعا عرما (قوله قول النبي الخ) أي في الحديث القدسي (قوله بعثت إدا ما أقترضت عليهم) يشير إلى أن القرض منه تعالى أسبابا وكدها إذا افترض على المكلفين الطاعات وأعمال البر بمعنى القيام بها في أوقاتها الحدود ولها من أجل أسباب القرب القيام بنوافل العبادات بعد أداء الفروضات ومن ذلك يتحقق لعبده المحسن الله (قوله حتى أحبه الخ) ليس يتحقق عليك أن محبة الله لعبده إحسانه إليه أو إرادته ذلك (قوله كنت سمعه الخ) المعنى كما أشار إليه الشرع على حفظ جوارحه الظاهرة والباطنة عن الزلل مع التوفيق لغيره فلا تقرب بغيره مما يقال في مثل ذلك (قوله وإن دعاني) أي طلبني شيا لأجيبه لما طلبت بكسبي وتقديري وعظمتي وإن سألني على دعائي تصبري (قوله وإن استعاذني) أي طلب التوذي لأعيذه وأمنع عنه ما يسوءه (قوله وما تزدت في شيء الخ) المراد واقعه أعلم أظهار عناية تعالى ورعايته لهذا العبد والآخر

يدوم ولا يجل إلا محض عن الزلل جاري على حسن العمل ويدل على أنه بحجاب الدعوة ثم بين حقيقة الرجا

فقال (الراغب في القلوب محبوب) من جلب شئ أو دفع شر (يصل في المستقبل) وذلك بان يطلب على القلب اقلن بمصولة
في المستقبل (وما ان الخوف) المتبادل لمرجا (يقع) متعلقه (فمستقبل الزمان فكذلك الرجا يصلح لما) أي محبوب (يؤمل)
وقوعه في زمن (الاستقبال وبالرجاء المرتب على العمل الصالح يحصل (عيش القلوب واستقلالها) بالمالد الاخرية (والفرق بين
الرجا وبين التقي) وهو طلب الملاحم ٢٠٤ في وقوعه كليت الشايب يعود (ان التقي يصاحبه الكسل ولا يسلك صاحبه

(طريق الجهد والجد في
الطاعات) (وعكسه صاحب
الرجاء) فانه يسلك طريق ذلك
(فالرجاء محمود والتقي معقول)
أي مضموم (و) قد (تكلموا) أي
الصوفية (في الرجاء فقال شاه
الكرمان علامة الرجاء حسن
الطاعة) ومن المجهود في أعمال
الدين ان من وضع جبهة في ارض
طيبة قد رويته قوي رجاء وظنه
بحصول مطلوبه وعكسه من
وضع جبهة في ارض صعبة في زمن
الصيف فقال الله تبارك وتعالى ان
يفتبه فيها وهذا القول وان كان
محصلا لكن التسع ما اجراء الله
من قلة في خلقه (وقال ابن
خبيق) اصل (الرجاء ثلاثة رجل
عمل حسنة فهو يرجو قبولها
ويجبل عمل سيئة ثم تاب منها فهو
يرجو المشرق والثالث الرجل
الكاذب) المروي في غلادي في التوب
ويقول الرجاء المشرق فيفتحها
مع اقلية الزل في الحازم ان
لا يزال على وجيل وان حسن
عمله قال الله تعالى والذين يؤتون
مالا أو يوقطونهم وجيله أنهم الى
رجيم راجعون وتقدم في باب

يتبادر من العبارة غير مرادلا احتماله في حتم سبحانه وتعالى (قوله تعلق القلب بحبيب
الخ) أي مع الأخذ في الأسباب والا كانه من الطمع المضموم شرعا (قوله يحصل عيش
القلوب) أي عيشتها وحياتها وقوله واستقلالها أي تفرغها للمالذ الاخرية فلو ان ذلك
لهلكت القلوب بسبب قوة طوارق الخوف على النقص (قوله والفرق بين الرجاء وبين
التقي الخ) أي الفرق بين الرجاء المدح وبين التقي المذموم وذلك الفرق باعتبار ما يقرب
على كل منهما (قوله فالرجاء محمود) أي لكونه مطلوبا شرعا وما لا يقرب عليه من الفرائد
وقوله والتقي معقول أي لعدم مشروعيته وما لا يقرب عليه من العكس وضياح
الاوقات بدون فائدة (قوله علامة الرجاء حسن الطاعة) أي علامة أو مارة تنقصه
وحسنه حسن الطاعة وذلك لان حسن الطاعة شرط في مشروعيته وحسن صدق ومن
العبد (قوله ومن المجهود الخ) بيان لما تقدمه بما تاقه البشريات وتصادف في أمور دينها
لقوى تحقيق منه مما لا تراهم (قوله وعكسه من وضع الخ) أي ذلك لعل الطمع فانه
تأمل من غيوبه مع الكسل وابتداء الراحة وتلك كان محرما ومذموما (قوله وان
كان محصيا) أي في قدر الشرع والعقل غير ان عادة الجارية في خلقه بخلاف ذلك وان
جاز تخلفها (قوله الرجاء ثلاثة) أي باعتبار متعلقه وهو الشئ المرجو (قوله الرجاء
ثلاثة) محصلا ان الاولين مشروعيان دون الثالث وان الرجاء من منازل المؤمن اذ لا يعتقد
على شئ سوى (قوله رجل عمل حسنة الخ) أي رجاء رجل عمل حسنة الخ ومثل
ذلك يقال فيما بعده (قوله حق الحازم) أي العاقل المالحق اذ لا يزال على وجل وخوف
من احتمال عدم القبول لما ترقى فيه وان حسن عمله لان الحق تعالى لا يبلت عما يفعل
ولا مضيق حكمه على ان ذلك لازم في كل شئ من أسباب الخير فلا يصح الاستدانة اليها
تقدم (قوله وتقدم في باب الخوف شجرة عائشة) أي وهو قوله ما قلت لرسول الله الذين
يؤتون مالا أو يوقطونهم وجيله أهو الرجل يسرق قوت يومه ويشرب الخمر قال لاولكن الرجل
يسوم ويتصدق ويسلى ويصاف ان لا يقبل منه (قوله ومن عرف نفسه بالاسامة الخ)
محصله ان الرجا لا يصح الا مع تغيره عن الزلات حتى يرجو ربيع الدرجات ومثله عزيز
لختمه يني ان يكون خوف الرجاء من عدم محبة رجاها واسطة انه قل ان يحصل من
الزلات (قوله ومن عرف نفسه الخ) أي ومنطقة ذلك الصحة فالاولى ان يطاق الخوف فيها

الخوف شجرة عائشة رضي الله عنها في تفسر هؤلاء (ومن عرف نفسه بالاسامة يعني) أي فالاولى (ان يكون خوفه ليوافق
غالب على رجاها) اذ الخوف يقلعه العبد عن الزلات خوفا من العقوبات والرجاء طمع في ربيع الدرجات وكان هذا مقبلا
في الباب السابق (وقيل الرجا شجرة الجود من الكرم الودود وقيل الرجا مرقية الجلال بعين الجمال) كلهما مالم يسري به
الاول سمي لان الثقة بالوعد يحصل العبد على العمل الموعود عليه بالتواب على التوبة الموعود بها بالانقراض والنسخ من العذاب

والثاني راجع الى العروة أو الى المبرجودين الزب (وقيل هو قرب القلب من ملاطقة الزب) هذا قريب مما قبله وقبه اشارة الى الخشوع ودوام العلم بتواضعه على العبد (وقيل هو) (سرور القواديس المعاد) أي المبرجوع والمصروف في نسخة المعاد (وقيل هو النظر الى سعة رحمة الله تعالى) كلا منهما يشعل القلب مع أن الثاني يرجع الى سبب الرجا ودون الرجا لان النظر الى سعة رحمة الله تعالى يحصل العبد على العمل والتوبة (سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت أبا علي الروضاري يقول الخوف هو الرجا معهما يتكناح الطائر اذا استنوا استوى الطير وتم طيرانه واذا انقص أحدهما وقع فيه التقص واذا ذهبا مارا الطائر في حشد ٢٥٥ الموت) وذلك لانه تعالى مدح من استقام على طاعته بقوله يدعو تارخبا

ورجا وكافوا الناصحين يتقسم الرجا بل رجا الزب بالخوف فقام مقام العبد في أحواله استقام في سلاصكه في طاعاته باعتماد الرجا وخوفه وسقى قصر في طاعاته ضعف رجاؤه ودنا منه الضلال وسقى قل خوفه وحذر من مقصدات الاعمال تعرض للهلاك وسقى عدم الرجا والخوف تمكن منه عدوه وهواه وبعد عن حزب من خذلانه وقوله وبذلك علم وجه التشبه بينهما وبين جناح الطائر (وسمعت) أي الى السلي (يقول سمعت التصراياني يقول سمعت ابن أبي ساتم يقول سمعت علي بن شهر بن ركان) باسكان الهاء والراء وقع الميم (يقول قال أحمد بن حنبل في الاطبا كفو) قد سئل ما علامة الرجا في العبد قال أن يكون اذا احاط به الاحسان ألهمه الشكر

ليوافق المنقول في كتب القروع (قوله والثاني راجع الى العروة) أي معرفة مصدر الاتصال وقوله أو الى المبرجوع أي الذي يتعلق به القلب دون نفس الرجا (قوله وقيل هو قرب القلب) أي صاغة القلب مظهرا من الرب والانه تعالى التواضع على عبده (قوله وقيل هو سرور القواد) أي بغير طريقة من بشار الوعد قبواسطة قوة ايمان العبد يتق باعتماد الوعد فيفسر قلبه بصن الرجوع اليه تعالى (قوله وقيل هو النظر الى سعة رحمة الله) أي صلاحته فيشعر لكل من صالح المؤمنين وطالحهم (قوله مع أن الثاني يرجع الخ) أقول ومثله الاقل ايضا (قوله هما يتكناح الطائر الخ) محصلة الحديث على انه ينبغي للعبد ان يكون علمه عليه ما حتى لا يفتنه ولا يفتقه في الله أعلم (قوله ضعف رجاؤه) أي لضعف شرطه وهو العمل (قوله تعرض للهلاك) أي بسبب فقرته عن المأمورات والممنيات (قوله قال ان يكون الخ) محصلة ان الرجا ما صاحبه التوفيق والا كان من الطمع المذموم (قوله ألهم الشكر) أي وهو دوام عبادته التمس على حسب الطاقة (قوله بل هو راجع الى القرح بالتم) أي وذلك مذموم اذا كان القرح بها لامن حيث المتم به بل لحظ النفس منه فاته ناشئ من عجز البصيرة ويشعر حوا واسترسالا في العوائد وقلة المال في القبض والصرف وشدة القرح بالموجود والمزمن على المقنود وبذلك يقع الهلاك والناس ان اما اذا كانت محبة التمس والقرح بهما من حيث التمس بهما فهو مذموم لان صاحبه قد قام بالشرعة في عين ملاحظة الحقيقة (قوله والرجا طمع فيما يحصل) أي مما توقع النفس حصوله في المستقبل فيه أن القرح بوجوده فله تعالى يصح أن يكون المراد به التمس في ذاته مما يتعلق به ورجاؤه وان كان غير حاصل للراعي في الحال اذ لا شك أن الرجا به في ذلك القرح وهو بهذا المعنى لا يخرج عن حقيقته ومثله يقال فيما بعده ثم يقال ان ذلك لاف الرجا له لا حقيقته (قوله من حل نفسه الخ) محصلة الحديث على جعل العمل على اعتداله أي بين الرجا والخوف وذلك لما في افراد كل منهما

واجبا لتمام النعمة من الله عليه في الدنيا وقام عقرو في الآخرة) لان من تالت عليه التمس من ربه ويراد واما وقوال أمثالهها شكر ما فان شكره عمل وعد عليه بالزيادة كما قال تعالى ولترشكرتم لازيدنكم (وقال أبو عبيد الله بن خفيف الرجا استبشار بوجوده) هذا ليس برجا بل هو راجع الى القرح بالتم لانه استبشار حاصل والرجا طمع فيما يحصل (وقال) ايضا الرجا (ارتياح القلوب بل روية كرم الرحو المحبوب) هذا ايضا ليس برجا بل هو راجع الى السببية والى المعرفة بكرم الله تعالى وصفاته (سمعت الشيخ أبي عبد الرحمن السلي رحمه الله يقول سمعت أبا عثمان المغربي يقول من حل نفسه على الرجا) بان نظر اليه ما من الله عليه

(تقبل) من الطاعة لأن من مكر الله تعالى (ومن جعل نفسه على الخوف) بأن تفكر فيما لا تكبر من الزلات (قطب) وأبى من
 درجة الله تعالى (ولكن) يحصل (من هذه) الجهة (مرقوس من هذه) الأخرى (مرة) بحيث إذا وى زيادة الرجا بالخوف وبالعكس
 وهذا طريق من أراد أن يستوى رجاؤه ٢٠٦ وخوفه فيستوى على سلوك الطريق (وسمته) أيضا (يقول حدثنا أبو العباس

البغدادي قال حدثنا الحسن بن
صفوان قال حدثنا ابن أبي الدنيا
قال حدثت عن بكر بن سليم
الصواف قال دخلنا على مالك بن
انزرجة اهل القسبة التي
قبض فيها خلقنا بأباعد الله
كف بجهلك فقال ما ادري
خا اقول لكم أي عمائر
الآن من اكرام الله ومن صور
الملائكة الذي يصلون روي
بجيت هزرت عن ابن ابي عمير
بلساني (غير انكم ستماتون
من عقوب الله تعالى ما لم يكن لكم
في حساب ثمار خبا) من مكاتبنا
(حس اغضناه) قالوا الله
تعالى اعدلهم من التبع ما لعين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر (وقال يحيى بن معاذ
يكاد رجلي لك باقة) مع الذنوب
يقرب رجلي للشمع الاعمال لاني
اجدني اعقد في الاعمال على
الاخلاص وكف احرزها أي
احتفظها من الآفة (واتا
بالآفة) من الزلازل والكبر
والجلب وقبحها (معروف
واجد في الذنوب اعقد على
عقولك وكيف لا تنقرها وانت
المحرم مصروف وكلما اذا التوت

من القصد (قوله تعطل) أي لانه وما وقع منه فتعطل عن الاعمال أو غير هـامن
المخلقات (قوله قطا) أي يشر من الرحمة وتلقين بكثرة التوب (قوله ولكن
يعدل من هذا الخ) أقول هو قريب مما ذكر بعضهم كالفرزاني من التعديل الذي يحصله
أن من قري برباؤه وثاق منبه الطيب عليه الخوف ومن شاب عليه الخوف وثاق
مفاده طلب منه الربا هو تقيس (قوله فقال ما أدري) أي لما ظهر في علاقته العبارة
ولا تلقى من يائه الاشارة من عظم فضل الله ويزيل ما في قلبه من احواله ولا سيما
مثل هذا الامام عن عمه فضله الامام كفو وهو عالم المدينة الشريفة ذو الفضائل
المنيفة ورضي الله تعالى عنه وارضاه عنا (قوله غير انكم الخ) أقول ومثل هذا من مثل
هذا الامام في مثل ذلك الوقت الذي يصدق فيه الكذب ببشرى المؤمنين عظمه وغير
ببديل ب الكرم التفضل ولعل في المسمى كيف وقد أمر عباده بذلك فانه تعالى يحسن
لناسوا خواص العواقب وما علمنا بالاحسان (قوله بكادرجاني الخ) محضه قوة الربة
منه في حقه فضل الله تعالى وموائد كرمه موامع مصاحبة الاعمال أو مع التجرد عنها
يل مع التجرد قد يحسن الربا منه اكوارا اذا اعتقله حينئذ الاعلى فضل ربه وطبى
الكرم ان يضيع من هذه صفته ومع الاعمال يكون الربا ايضا حسانا انفس القبول
انما هو الاخلاص والتفضل من الآفات وكل يصير الاعلى الموفق والمحمل ان
الربا هو المطلوب في حالة الحاضرين لصاحبه عمل أولا والله اعلم (قوله بكادرجاني الخ)
أقول وهكذا يكون حال المتقرب من الله من عمه الاقلاص وعاقبه الناس ان يرجع
الى مالك ائمة الرحمت ويدع سائر اسباب السعادات وحينئذ قالت ان القبول
ولا حاد اذا توسل بسندنا الرسول قل بعضهم

وَجَلَّ الزَّادُ أَقِيمَ كُلِّ نَحْوٍ • إِذَا كَانَ الْقَدُومُ عَلَى كَرِيمٍ

(قوله فقد بقيت الخ) أقول عبيد ليس من الأكرام في مثل هذا الوقت الذي يرفسه اضطرار وفاقته لأن الأكرام في مثل هذه الحالة مرجو له ومن عوام المؤمنين المقصرين فضلا عن خواصهم العارفين فحينئذ يكون نجيبة مما شاهد من أنواع الأكرام التي لاتسها العقول ولاتي بصرها القول واقه اعم (قوله الهى احدى الطائيات الخ) الهى متاذى فالتعب وتلذذ بالتوبة بالوجه الحق تعالى وقوله احدى الطائيات الخ هو ما والذها ورؤا في باعتبار شهو ومصدرها جواز أى وصول ما وجوه من علم يكن لاحد من خلق على قسمة وقوله وأعطى الكلام أى اقواء

المرى وهو في الزرع فقال لا تشغلوني أي عن كمال شغلي بربي ومناجيتي له فقد نجيت من كثرة لطف عذوبة
الله تعالى علي أي من الخسب والتعريب (وقال يحيى بن معاذ الذي أحلى العطايا والطيبم واقفا) في قلبي رجاؤك لا يقبده
على من فضلك (واعذب الكلام على لسان سائر) لكامل عجبك

(واحب الساعات الى ساعة يكون فيها التواضع) أي عرقى ويجزى من عملك ان لا تشتغل بغيرك في خلق من اقبلتك واحتفظ
 فترك الى ودوام الادب حثيثا وفي بعض التفسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على اصحابه من باب بني شيبه فراهم
 يضحكون فقال منكر اعطيهم انضككون لو تعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم امرهم الى جهنم (ثم رجع) اليوم رجوع
 (القهري وقال نزل على جبريل عليه السلام واتي بقوله تعالى نبي عيسى ٢٠٧ انا انما انفقور الرحيم) فيه دلالة على سعة
 رحمة الله تعالى وكما تجاوز عن خلقه وعلى ان رجاها الصقور

عذوبة وحلاوة ولقد على لاني شاكوك أي بعدد صفات كماله وجمال اذبه
 تنقسم ثيوان اشواق المودعة بقلبي من غرس محبتك ونفستك وقولهوا حب الساعات
 أي الحظرات الى ساعة أي وقت يكون فيه لقاءك بجلي الذي هو كناية عن أعمال البرم
 المراقبة والله أعلم (قوله لو تعلمون ما علم الخ) وجهه ان علمه على الله عليه وسلم من حق
 اليقين وعلمهم من علم اليقين والفرق بينهما ظاهر (قوله نزل على جبريل الخ) فيه اشارة
 الى ان ادخال السرور على المؤمنين افضل من ذكر ما يخرج قلوبهم من مظاهر الحلال
 والخوف ولا سيما بالنسبة لكل شيء واستقامت أعماله وعلب عليه حال الخوف
 (قوله نبي عيسى انا انما انفقور الرحيم) ناسل اضافة التشريف المصوغ في قالب
 العموم مع ايراد اسمته تعالى الرحيم بعد انفقورهم عموم البشري والرحمة وقلت نعمت
 الرسول صلى الله عليه وسلم بالرافة والرحمة تكرر بالاشارة بالاحسان ليطمئن قلب
 الوجد الواهل ان (قوله نبي عيسى) هم الذين عبر عنهم بالمتقين انا انما انفقور الرحيم
 وان عذابي هو العذاب الالم ذلك تقرر لما سبق من الودع والوعيد وفي المقرة المذكورة
 اشعار بأنه ليس المراد بالمتقين من يتق جميع الذنوب وفي وصفاته تعالى بها وبالرحمة
 على وجه التصردهن التعذيب اذ انما من مقتضيات الذات وان العذاب انما
 ينطق بما يوجب من خارج (قوله ان الله تعالى ليضحك من ياس العباد) أقول الاشارة
 بذكر الضحك الى انه تعالى على خلاف ما يضطر في الاوهام وان درجته وسعت كل شيء
 وانهم لا في مقابلة شيء من الجهل والحق والحق والحق الوقوف مع شيء من الطاعات والياس
 من وقوع المخالفات فعلى الكيس الاختيار بالتأبيل والتسليم لسان التقديرات
 (قوله فقالت لا بعدنا خير الخ) يؤخذ من ذلك ان فرحها رضى الله عنها بالرضا عنه
 تعالى وذلك عين الكمال لان من شأن أهل التمام والاحوال فذلك دليل على صدق
 حالها رضى الله تعالى عنها (قوله فقالت لا بعدنا خير الخ) أي فاذا انت رضوا عنا
 فذان كرمه ان لا بعدنا خيرا بل بعدنا ما احسنه والمقصر من الكرم والوفى في كل
 من الاخرة والاولى (قوله فان ايس منها فهو جلال) أي لجلاله بعد اري القضا والقدر
 حيث هما لاله ولا سب قال فانهم

لا علم في اليه اكسبه • سوى محض فضل لا شيء يصل
 (قوله بل هو من صفات نعمه) أي الذي هو انعامه على خلقه (قوله كما جبال ضحكك
 وهو خلقه عن سعة رحته وجهه واعتقاده ان نعمته مرجع الى ربه منها شيء فخلقها فاعلم ان
 من رحمة اسبغها عليه لا يحيط بحدوده (واعلم ان الضحك في وسعة) تعالى ليس الضحك المتكافئ تعالى الله عن ذلك بل هو
 (من صفات فعله وهو انظاره رضى كما جبال ضحكك

وهو خلقه عن سعة رحته وجهه واعتقاده ان نعمته مرجع الى ربه منها شيء فخلقها فاعلم ان
 من رحمة اسبغها عليه لا يحيط بحدوده (واعلم ان الضحك في وسعة) تعالى ليس الضحك المتكافئ تعالى الله عن ذلك بل هو
 (من صفات فعله وهو انظاره رضى كما جبال ضحكك

الارض بالثبات) أي أخرجه منها (وضحه) الأولى فخصه كنه تعالى (من قوتلهم اظهرا تحقيق غنقه الذي هو ضعف) بل اضعاف طول (استأجرهم) المرتب عليه بأسمهم (وقيل ان مجوسا استضاف الخليل ابراهيم عليه السلام) أي طلب منه أن يضيئه (فقال له) (ان است استغفك فقال المجوسي اذا استألت فأى منه تكون قلت على غير المجوسي) أي جاوره (فأوحى الله عز وجل الى ابراهيم عليه السلام ابراهيم لم تقطعه الا بغيره منة نحن منذ سبعين سنة قطعنا على كثره فلو اضعفنا له ماذا عليك) من المخرج (ثم ابراهيم عليه السلام خفف المجوسي وضافه فقال له المجوسي أى شئ كان السبب في الذي بدلتك قد كرهت ذلك فقال له المجوسي اهلكنا ايمانك) ٢٠٨ وفي رواية يتم الرب يعاتب فيه في عذره (ثم قال اعرض على الاسلام) فرفضه

عليه (فأعلم) وجه تعلق هذا بالرباه انه تعالى يجعل الاسباب الضعفة موصولة لفقران القنوب العظيمة فاذا علم العبد ذلك تعلق قلبه بمجربيه من جلبت وقع أن دفع ضرر ونجاة كره اشارة الى ان الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة حيث بطلها لاعداءه وبسط رحمة النبيه يوم الكفاقر والمؤمن بخلاف الاخرية كما قال تعالى وان كل ذلك لالحصاع الحباة الدنيا والآخرة عند ربك للتعتيق وللمرأى المجوسى فضل الله عليه في حماة بقبسه لاجل عذره وشكره فذلك جازاه الله بتوفيقه للاسلام (سمعت الشيخ أباعلى القفاقر رحمه الله يقول رأى الأستاذ ابو سهل السلوكى رحمه الله أباسهل الزنجى فى المنام وكان يقول وعبد الابد) أى بان الله تعالى اذا توعد على معصية يعقاب فلا يضمن وقومه وهو غشقه منه عن شرطه فان ذلك يفقره اذا شاء كما قال ان الله لا يفتقر ان يشركه ويغفر ما دون (قوله

الارض بالثبات الخ) التنبية في مطلق التجوز بفظ الضمك عن معناه المتعارف الى اظهار الانعام أو التبان (قوله وقيل ان مجوسا الخ) في هذه القصة تنبيه على انه لا ينبغي الاعتقاد بالعمل ولا القنوط من الخطيئة ولا احتقار مخلوق لكفره أو ضقه اذا المواقب مجهولة واسباب السلامة قد تكون معلومة ولا عظم الذنوب في جانب الرحمة فقد تكون النجاة من عظيم الاثم بتيسيل بذل الخطام وقد ينزل قدم هذا الكمال بعد مجاهدته الامام والقال فاقه برزقنا السلامة والتسليم لجبارى أفعال العزير الحكيم (قوله اهلكنا ايمانك) الفرض افادة ان شأن الحق تعالى معه انه يقابل قبح أفعاله بحسن اضافه وانه اذا كان هذا شأنه في وقت فقرة العبد فكرمه بعد تصديق اليمان يرجيه التوفيق والتسديد (قوله وجه تعلق هذا بالرباه الخ) محمله ان من اسباب الرباه العلم بسعة الفضل وانه لا يقتضى كبير كفضيل قد يترتب على أقل شئ من العبد (قوله تعلق قلبه بمجربيه) أي دون غيره من سائر الكائنات (قوله وبسط رحمة النبيه الخ) جله مستأنفة افادة ان التمس النبيه يوم التمس الكافر والمسلم الصالح والطالح بخلاف الاخرية وينتهى خاصية المؤمنين الصادقين (قوله وللمرأى المجوسى) أي بواسطة عين الاعتبار بما قد فقه الله في قلبه من نور الاستبصار (قوله فقال وجدنا الامر أسهل الخ) أقول في ذلك تنبيه على انه قد فقره ما كان يستقده ما لم يذكره المؤمن من رجوعه عنه فوفيه منه وما لم يدم تقصيره في ذلك الاعتقاد حيث كان هو الذى اذا ما له اجتهدا بعد الصحت على حسب الوسع (قوله فقال بحسن ظنى بربى) أي دله الاشارة بقول بعضهم شعرا

فقرى لمسروكك المعروف يدينى • يامن اوجهه والتقصير رجبى
ان أوتقنى الخطايا عن مدى شرف • غياها دله التاجون من دوى
أوغض من أملى عاس من عملى • فان من حسن ظنى فيك يكتمنى

قوله تعالى ان الله لا يفتقر ان يشركه ويغفر ما دون (قوله ذلك ان يشاء) (فقاله) كيف حاله فقال وجدنا الامر اسهل علونهمنا) يحتمل ان يكون الله غفوره باعتقاده المذكور لفعله عن شرطه ويحتمل انه تابع عن اعتقاده قبل موته ولم يعلم الرأى حاله فلما رأى في المنام وسأله عن حاله اخبره بذلك (سمعت أبابكر بن اشكيب يقول رأيت الأستاذ أباسهل السلوكى فى المنام على هيئة حسنة لا توصف قلت له يا أستاذ من قلت هذا فقال بحسن ظنى بربى بحسن ظنى بربى (وروى مالك بن دينار فى المنام قتيل ماذا فعل اقبلك فقال قدمت على ربى فذهب ذنوب كثيرة فحماها عنى حسن ظنى به تعالى) فتارة تعالى ناعذ ظن عبيدى وقد عرفت ان الرؤيا المعتبرة أو منفذة

فمن غلب عليه الخوف حتى شئى عليه من الياس من قرحة الله تعالى ارام الله في نومته حتى يستد خلاصه فيعبر فحسبه رجة الله
 فقل فقل عما به ويسلم من الياس فتكون الرؤيا في حقه مبشرة ومن غلب عليه نوال الفضلات ثم نزل الله عليه بالتوبة واشتغل
 بالاعمال الصالحة ومثل بلعوفه من حسن حاله عما كان فيه قبل اداء الله في نومته من يستد خلاصه وحذر من ادنى الشبه
 فيقول كيف حاله يقول الساعة كما تحفظ من الحساب فتكون الرؤيا في حقه مستدذو راحة على تدراكها فاقول ويقول
 لنفسه اذا كان مثل هذا الصالح كما تنقص من الحساب فكيف يكون حاله (وروى عن ابي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
 الله عز وجل انما نخل من عبدي في وانه ما اذا ذكرني في نفسه ذكرني في نفسي وان ذكرني في ملاه وخبر
 منهم) وفي رواية في خلاصته من ملهم وان اقرب الى شبرا اقربت البعدا وان اقرب الى ذراعا اقربت اليها وان اقرب
 يعني اقربته ورواه ابن ماجة في صحيحه عبد الملك بن الحسن الاسفرائيني قال اخبرنا ٢٠٩ يقول ابن ابي عمير قال حدثنا علي بن
 حبيب قال حدثنا ابو معاوية ويحمد

ابن عبيد عن الامش عن ابي
 صالح عن ابي هريرة روى الله
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول ذلك) ورواه مسلم ايضا
 وبه دلائل ان الصديق اذا عمل
 بامر من الطاعة اعطاه الله من
 الاجر كثيرا وهو داخل في قوله
 واقه ايضا فليس يناله والمراد
 بالقرين الانسان في الخريف حتى
 لا يدبره الامتنان وفي حقه
 تعالى سرعة الاجابة وكثرة
 الاجابة (وقيل كان عبدا لله بن
 الماركة يقال علميا) هو الكافر
 الظلي الشديد (مرة قد دخل
 وقت صلاة العلي فاسقته) مدة
 فاهله فليحصد النفس اراد ان
 الماركة ان يضرب بسيفه فسمع
 من الهواة قائلا يقول واوفوا
 بالعهد ان العهد كان موقولا
 فامسك عنه (الحلم الجورسي)
 من ملته (قاله لم اسكت عما
 هم به قد كره ما مع قتاله

(قوله من غلب عليه الخوف) محله ان الرؤيا تختلف باختلاف احوال العبد فتعنى
 الحكمة العلية (قوله انما نخل من عبدي) الخ) معناه اني احقق ما نخله في وانه
 بالحفظ والعلم والتصرة وقوله اذا ذكرني اتي على نفسي على ثم فصل الذكر باعتبار احوال العقول
 ان ذكرني في نفسه اى عبدا عن الخلق وعن الاشتغال بهم ذكرني في نفسي على
 معنى اني انقضه بنواع الكرم التي لا يعلها الا الله تعالى وان ذكرني في ملاي جماعة
 ذكرني في ملاه خير منهم اى في جماعة اشرف وافضل منهم وذلك هو الملا الاعلى وقوله
 وان اقرب اى تقرب الى رضى بصادقته اى اى شاقلا اقربت اليه ذراعا اى منته
 اكبر من فضلي واحسان وقوله وان اقرب الى ذراعا اى وان زاد في اسباب التقرب من
 رجعت زنا من احسانا وقوله وان اتي الخ المسمى على سرعة الاجابة والقبول من
 الحق تعالى وسرعة الامتنان والعمل من العبد واقه اعلم (قوله وقيل كان عبدا لله الخ)
 فيه حديث في الوقام المهود وشارة الى ان الصلابة تقرب على اخف سبب وعلى سعة الفضل
 والاحسان ومقاها الاحسان بالاحسن (قوله لم اسكت الخ) ان غلبت باى وجه اطاع
 على همه بقله قلت له ما يارؤى بنو رعت في قلبه فتنزل ذلك يصيرنه والفضل يداه بقبوليه
 من يشا من عباده (قوله وقيل انما اعلم وقعه الخ) اى وقع معاشرا الخافقين حين سمى
 نفسه فموا اى يبصر انهم على الخرافة تسميته قد في نفسه باسم الحق والقصور ففعلوا
 من ذلك انه لا بد لهذه الاحسان من تظاهرا لاسمها فاعلموا ان الخلق من اجل ذلك ثم
 الذي علموه جميع غير انهم بواسطة القضاء الا الذي قد فعلوا عن اسباب الصلابة شرط القبول
 على حسب ما يابى عن سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم (قوله في كل منهما نظر) لعل
 وجهه جل الشكر على المسمى المراضيه وهو مطلق الكفر وجل المسلم على مطلق من له
 اعتقاد ظاهري وقد وقع الكفر بعد الاعيان والصلابة تعالى بعد ثبوت قوله جل شأنه
 ان الله لا يفرق ان يشرك به فيصور ذلك بوقوع المصيبة لو ثبت عدم قبول التوبة منها

الجورسي ثم الزيد بمات بوله في عذوقه فاسلم وحسن اسلامه) فيه دلالة
 على كرم الله تعالى وهذه الحكمة كحكمة استضافة الجورسي ابراهيم عليه السلام (وقيل انما وقعهم في الذنب حين سمى)
 اوقعهم تسمية الله (قوله صفوا) وفي نسخة صفوا فاعفوا بكونه صفوا عن الذنوب فان تكبروا فقد اذوا وانها بلاية فالتكبر مع غلبة
 شهوتهم وهو ابراهيم وعتقاؤه عن الشرط في قوة وان لمعنا بلن تلب وآمن وعمل صالحا (وقيل لو قال تعالى لا اغفر الذنوب لم يذنب
 مسلم قط) كان لما قال تعالى ان الله لا يفرق ان يشرك به لم يشرك به مسلم قط في كل منهما نظر (ولكن لما قال ويغفر ما دون ذلك
 لمن يشاء لمعنا ما يغفره) وعفوه (ويحكى عن ابراهيم بن ادهم روى الله عنه انه قال كنت انتظر منقصة من الزمان ان يغفر
 الحطاف في كتابه فلما انهم امرت بشي غلا الحطاف قد ذاب الطواف وكنت اتول) فيه (الله اعلم اعصم) امرتين

(سمعت هاتفا يقول يا ابن آدم أنت غافى العصة وكل الناس يبالون العصة فإذا عصمتكم فلن ارحم) وفي نسخة فعلى من اترحم وفي ذلك دلالة على ان عصى في عمله انه لا يمتن وقوع المعصية والرحمة وقد تقع الرحمة لا معصية فمن رحمة عصمة الانبياء وخفة الايلاء وقد قال تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا واراد بعبارة كان بينه ابراهيم بن ادهم على ان لا يبالى ما ليس له به علم كالخسة نوح عليه السلام ان سوال العبد المعصية سوال عاصي لا يطلب به تقديس يكون في عاقبته تعالى انه من يصي سؤاله المخفوة اوله ٢١٠ واقرب لمبوديته ويجوز ان يبال العبد به ان يصنعه ويسوغه من سائر المعاصي

واما العصة فمن خصائص الانبياء وبالجملة فقد اختلف في جواز سؤالها لغيرهم فقال من منع لانه يؤدى الى تعطيل التوبة ولى الصحيح خبر لو لم تذبوا لذهب الله بكم بولاء يقوم بذبون ثم يستغفرون فيبقر لهم وقالوا يجوز وقد سألها الامامان مالك والثاقي وبشده خبر الثاقي واذا خرج احدكم من المسجد فليدع الى النبي صلى الله عليه وسلم ليلقى القسم اعصى من الشيطان وهذا احسن وان قال الزمخشري الحق انه ان قصد بالمعصية التوبى عن المعاصي في جميع الحالات فمتنع لامسؤال مقام التوبة وان قصد التفتن من الشيطان والتحصن من افعال الشر فلا يابى به (وقيل ليرأى ابو العباس بن شريح فيه ناسه في مرضه الذى مات فيه كان القيامة قد قامت واذا الجبار سبحانه يقول ابن العلم قال بخارا ثم قال هذا علم فباعلم قال فقلنا يا رب تصرفنا وانما قال فاعاد السؤال كانه لم يرض به واما جوابا آخر فقلت اما ان لا يقدر في صحتي الشرك وقد وعدت ان

بغير اذنه تعالى ثم وبما يقال ان المراد بالمسأل التردد الكامل وهو الذى يكون موافقا لقطعة القلب ومنه في هذه الحالة لا يبالى بمعصية ولا كقرا تأمل ولا تلك اسر التخلد (قوله فصعد هاتفا الخ) محمدا الزبير عن سوال العصة للاشارة الى ان سوالها يرجع الى طلب تعطيل مظاهير بعض الاسماء الالهية وهو لا يصح ولا سؤال ما لا علم به ان قد سبق في القضا معصيته والتوبة عليه يظهر الرحمة الالهية ولا يرجع ايضا الى طلب مقام النبوات اذا المعصية من خواصهم فبعد ان زجره هذا الهاتفت تضمن زجره تنبيهه على عمله بمنه الا ليقبه وهو سوال المخفوة والرحمة تدبره فانه تقيس (قوله فإذا عصمتكم الخ) يشير بذلك الى ان متعلق الرحمة عامي القضا ولا يبالى به مثل هذا السؤال بغير تنصيص وذلك غير جائز اذا لا تقير ولا تبديل لمسبقه القضا (قوله فمن رحمة عصمة الانبياء) أى قبل النبوة وبعد هاسم واعداءه كانت حفاظا وكاتر بل ومن المكروهات وخلاف الافضل على الصحيح في كل ذلك الا القرض التشريع وقوله وخفة الاولياء والقرقر بينهم وبين الانبياء محو جواز المخالفة بالتسبيلهم دون الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قوله ويجوز ان يبال العبد الخ) ان قلت هذا يرجع الى سوال العصة قلت لا يجوز ان يطرو المخالفة في مقام الحفظ ولا كذلك في مقام العصة (قوله ان تعطيل التوبة) أى وذلك لا يصح ويجوز سؤاله لاسنائه (قوله لو لم تذبوا الخ) ليس القرض من ذلك اماحة المعاصي بل اخذ ان طاعة العبد ومخالفته قد سبق القدر بها ويستغل فلا يمتن بتحقيقها (قوله وقد سألها الامامان مالك الخ) أى ما لا يحل له وبجناص كاي شذاله انظر الى كونه لا يباحات المعصية منع سوال العصة المطلقة (قوله وهذا احسن) أى القول بجواز سوال العصة احسن من القول بالمتنع (اقول) اذ كان مراده سوال المعاصي وبجناص كالعصمة من الشيطان كافي انظر فعمل وان كان مراده جواز طلب العصة المطلقة فكيف يقال فيما يلزم ذلك من محذورات تعطيل التوبة من حكاية مخفظة يكون قوله وان قال الزمخشري الخ هو الوجه الا لا محذور فيه فتأمل واقفا علم (قوله وقيل ليرأى ابو العباس الخ) فيه دليل قوى على صحة الرحمة وعدم بعد المخفوة ولوعم ملاية التقدير وهو كذلك حيث انه هو اكرم الكرماء وارسم الرحمة على لاركرم ولا رحمة الا لا تعالى (قوله وقيل كان رجل الخ) فيه دليل على ان الرحمة قد تكون في حال ملاية قبله الضمنا فالعبرة حينئذ بعلم في العلم القديم بحكمه مولا لا الحكميم (قوله منصور بن عمار الخ)

تفرماد وفيه فقال اذهبوا فقد غفرت لكم ومات بعد ذلك بثلاث ليل) فيه دلالة على جواز القتران لمن قبل بشر الله كلالا ياتى اشار اليها وعلى بشرى عطية لا ين شريح وهو اه مخفوة وقد اعترف هو ومن معه بالتقصير ومن اعترف بتقصيره وبالمخفوة (وقيل كان رجل شريب) أى كثرا واشرب الخمير (رجع قوم لمن ندما هو دفع الى غلامه) وكان حالها يتكرر على ذلك (اربعة دراهم وامر ان يتقى) (يا شامن القوا كالمعصية) أى لاهل عمله (فرا القوام في مجلس الشيع) (منصور ابن عمار وهو يبال لغير شياء يقول من دفعه اربعة دراهم دعوتك اربع دعوات قال دفعه القلام الدوام)

لاه رأى ان سبعة مرضى بفلج أو رأى ان هذا أول عامهم فيسجدوا على سبع عشرة الضربة والامن بسببه حتى لا يتبع في هذا
 المنكر الشديد وظنه منصوراً ما لك الدرامم (فقال) لم منصور وما الذي تريد (من ان ادعوا لك فقال له سدار يدان انخلص
 منه يا معني لا تخلص علي خذني فيه مما اجد به (فقال) منصور (فقال) له ما الدعوة (الآخرى قال ان يحض الله تعالى
 على دراهمي) التي ذهبتا لتقبر لادها الي سدي وأقول لا تخلص ما من تي بجراي منصور بعد علمنا ريقنا ان سدي مرضي
 بما فعلته (فقال بفلج ثم قال وما) الدعوة (الآخرى فقال ان تبوب الله على سدي) بان وقته لثوبه ثم لم هو من ثوبه لا شريح
 من ضرره بالكلية (فدعا) بفلج (قال وما الاخرى فقال ان يغفر الله لي) ويسدي ولتقوم لي أي طاعة (فدعا منصور بفلج
 فرجع القلام الي سبده فضاله ابعثات قصص عليه القصة) فآثر فيه صدقه واستحسن فله (فقال هو يوم دعا فقال سألت
 نفسي العتيق) فدعا له (فقال اذهب فانت حر) لوجه الله (وايش) المدعو ٢١١ (والثاني) ولي نعمة الثانية (فقال

ان يحض الله على الدرامم)
 لادها لك (فقال لك أربعة)
 آلف اقدمهم فقال وايش الثالث)
 وفي نعمة الثالثة (فقال ان
 تبوب الله عليك فقال تبنا لي
 الله تعالى وايش الرابع فقال ان
 يغفر الله تعالى لي ولتقوم
 ولقد ذكر لي بقوله من دفع تقبير
 أربعة دراهم دعوته اربع
 دعوات وهو منصور (فقال هذا
 الواحد ليس الي) بل الي الله تعالى
 (فما لم) وصدقني تو بمر رأى
 في السام كان قائلاً بقوله انت
 فقلت ما كان السلك (تراني) وفي
 نعمة ترى أي (لا تخلص ما الي)
 قد تشرتك ولتقوم ولتصورين
 عار ولتقوم الحاضرين) عندك
 فسد دلالة على انه تعالى اكرم
 الأكرمين وانه يجازي بالخير
 الكثير على العمل اليسير وهو
 موضع الاستدلال على الرياء

فقال انه كان محاب الدعوة نقصاً الله بركاته (قوله لاه رأى ان سبده ما) مراده
 الجمل على طريق تصوير مع تصريف القلام في الدرامم غير ان قوله وأرى ان هذا أول الخ
 لم يظهر لي وجهه لان ذلك لا يسبغ التصرف فاعلم ان الابن السد وأمر رضاء فقرر
 (قوله ان يحض الله على دراهمي الخ) الاضافة لادني ملائمة والافهمي دراهم سبده
 (قوله فرأى منصور الخ) أي حتى أقره على ذلك ودعاه (قوله فقال تبوب الله الخ)
 أقول انما قال تبوب الله على سدي ولم يقل تبوب سدي لان توبة العبد لا تكون
 الا بتوفيق الرب بشاهد قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا (قوله فآثر فيه صدقه الخ) أقول
 كان الأول أن يقول فآثر فيسر ابي دعا الله أي واسطع صدق القلام (قوله فقال
 لك أربعة آلاف درهم) انظر سر الحاشية بواسطة السلف فآثره تعالى ليرزقنا طهارة
 القلوب (قوله ولقد شكر لي الخ) منه يعلم صدق اعلمه وقل بشاهد قوله تعالى ان
 الذي كرى تتمع المؤمن (قوله بل الي الله تعالى) أي وانتي الفلق انما هو التوسل
 والشفاعة فقط (قوله ما كان السلك) أي ما كان في وسعك ان تقطعه وقوله تراني الخ هو
 بضم التاء أي القني (قوله وانه يجازي بطير الكثير) أي الكثيري والآخرى حيث
 اختلف على القلام الاربعة دراهم أربعة آلاف درهم ووفق السبعين معه لثوبه وغير
 البسبح (قوله واثنين من الاله) يقرأ على صفة التثنية (قوله ينسخني طينا) أي
 ينكسر من طيننا مع أمنين جنس الأشخاص على الغير وقوله لا غفر لك أي ويصور يظهر
 الكرم الاله أي ابتاه ثواب جهته مع الفضل على من وجبه لهم مثل ما تفضل به عليهم
 وفضل الله واسع (قوله فاخذت مكان المرات) أي دعت بها اور باجلاب (قوله ولكنتهم
 صفروا أمره) أي صفو صفيا بواسطة اسمائهم وقوله قتل ايش كان أي لا يسبب
 ثبت هذا (قوله بل ثلثة الخ) أي وهو من شققت خلق الاناث (قوله قال فرجها الخ) أي

لان سبده القلام لم تنكر ما ليس غفر الله له ولا ما لم يكن كان سببا في ذلك (وقيل ج رباح القبيس جهات كثيرة فقال وما وقد
 وقفت المرات) على رأى من يرى حبة الاحمال الصالحة (الهي) وبت من جهات كذا كذا الرسول صلى الله عليه وسلم وعشرة
 منها لاصحاب العشر ترضى الله عنهم واتقرب منها والى الباقى المسلمين ولم يحبس منها شيئا تنفع فجمع ما هنا يقول هوذا يتضح
 علينا لا غفر لك ولا يريك ولن شهد شهادة الجلي) ادراكه بفلج حسن فيه وبركة تصديق عرفه ان كرم الله واسع واعم وروى
 عن عبد الوهاب بن عبد الحميد التقي انه قال رأيت حنانا تصلوا ثلاثة من الرجال واما اذ قال فاخذت مكان المرات ذهنا الى
 القبرة صلينا عليها ودعنا فاشتكر لله ائمنين (كان) يعني مائتة (هذه امك طالت يا بني قلت أولم يكن لكم حيوان) يصطونها (طالت
 ايم ولكنتهم صفروا أمره) (وصحروا) (قتلت ايش) كان هذا افضال هو عشت (الملتقون بكسر التو وحذفها) (قال فرجها) وذهبت
 بها الى حفرة باطنها على ايامهم وحنطة وثيابا وعت ثياب البسة فربأت كله اثنى آت كله اثم قوله البسود وعليه ثياب يرض

يقول يشكرني فقلت من أين فقال الحق الذي فتقوني اليوم مني وبني بأختار الناس الماي (وكلامهم في معركة دمار الجبل
واحيى وشقتهما على قيد الحياة انه تعالى يجازي بالخير الكثير على الصل) اليوم (سعت الاستاذ اياهم في الحقائق ردها بقول
حر أو حر واليه يكتدى وبما يكفى ترى قوما راودا واخراج شمس من الخلق لصادا وحر أو حكي) عليه (عليه انها أمقرهما
أبو عمر وقتضعه اليهم وقال هو مني) وفي نسخة (هذه المرقان عادى في سادسنا انكم) واية (هو هو ومنه) وفي نسخة
(فنى) أو هو واما كان بعد ايام انا زك الكه صعب بكاء اليهود من وراحتك الباب فقال في نفسه لعل الشاب عادى
فصادفتني من الخلق) فكت عليه امه (فدق عليها الباب وأنها عن حال الشاب فغربت اليهود وقالت ما فعلها من حاله
فقال طارق بـ ايه قال لا تخفيري المبران هو في فساد آدمهم وانهم يشتمونني ولا يصبرون جنانا فاذا فقتين فهذا لنا مني
مكروب عليه باسم الله فادفنه مني فاذا فرغت من دفني فتشفي الى ابي ربي عز وجل قالت فقتلت ومنه لها انصرفت من رأس
قبره سمع صوته وهو يقول أنصرت يا امه فقد قدمت على رب كريم) نفسه دلا على انه تابى بـ بالقصة حتى انه ترك باسم الله
وفتبعه وبعدها امواته في جمعا قبلها وفاقوه تعالى واني لفتاوا في تابوا آمن وجل سالها (وقد أوسى الله تعالى الى
داود عليه السلام قل لهم) أي لعبدى ٢١٢ (اني لم اخلفهم لارج عليهم وانما خلفتهم ليرجعوا الي) لانه تعالى غنى عنهم وقوله

ذى على وما خلقت الجن والانس
 الا بعبود المراد منه اطيعهم على
 عبادتهم (سمعت محمد بن عبد الله بن
 شاذان يقول سمعت ابا بكر الخري
 يقول سمعت ابراهيم الاطروش
 يقول سمعنا قعدا ابغداد سمع
 معروف الكرخي على المنبر)
 نهر بغداد (اذمير يشاقوم
 اسدات) ايشان (في ذوق
 بضم و بالفاء ويشرون) انظر
 (وياسيون) باللاهي (فقلنا
 لعروف اما تراهم يصرون الله
 تعالى بجاهرين ادع اقصا علمهم
 فرغ يد) وفي نسخة يد (وقال
 العر) كما فرستم في الدنيا فرسهم

فقرهم في الآخرة فقد تاب عليهم) وإذا تابوا زال عنكم ما كنتموه فحصل مطلوبكم من الدعاء عليهم وهذا من كمال القربة والسبيلة في تغير المنكر الذي لا يمكن العبد من إزالته لقوة الجلاء والسلطة فليس معروف في إزالته مسبقاً السؤال وطلب التخل من الله في أن يغفر أحوالهم عما هي عليه لانه تعالى القائل بهم ما هم من فقال اللهم كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الآخرة فأعلمهم بذلك أن التغير في هذا الوقت مثل هؤلاء تمنحوا بالدعاء عليهم التوبة وبين ذلك بقوة إذا فرحهم في الآخرة فقد تاب عليهم (سمعت أبا الحسن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد المازكي قال حدثنا أبو زرعة يابسي بن يحيى الأديب قال حدثنا الفضل بن صدقة قال حدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن أكرم القاسمي صدقائي وكان يوثق وأودع) فخرج الواو فيما أي يحيى واحسن الود بتمثل الواو وهو المودة أي المحبة (فأتى يحيى فكنس أشبه أن أراه في المنام فأتوه فأنزل الله بغير آية عليه في المنام فقتله ما فصل الله بينك قال غفر لي لأنه) ويحيى ثم قال لي يحيى خلطت علي في دار الدنيا فقتل أي رب أنيكلت علي حديثاً بغيره أبو بصير وبه الضمير عن الأعرابي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

قد يكونان من خلط في العمل الحسن بالقياس بل لن يجر مع جهة الايمان كيف وقد اصر
صلحه بالعرف والاحسان ولو لم يكن من تعدد من نوع الايمان قاربه اولي بالكرم
اذ هو في سائرهم (قوله وانا صاحب الخ) اقول انقلب بذلك نظر الحكم العقل
والاقل قد باعتبار حكم العقل (قوله يعني الايجاب الخ) أي لاستحقاق معناه الذي هو
الترجيح - فله تعالى (قوله من اعترف بذنبه الخ) قد يثبت الحق تعالى ليترجبه عن
اعتراف العبد بذنبه لغيره فانه مصيبة اخرى تزيد على مصيبة العمل

• (باب الحزن) •

اقول وهو لا يكون الا من قلبه حتى تألم من المصائب وحزن على فوات الطاعات بحسب
هذه ويتر من تلك لما أحس به من ألم وألامه ولما يحس مرارة فحلا وتقرن على
ما فاته من المواقف على حسب حمة وتدم على ما فاته من الزلات والقلب الملت لا يحس
بشي من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مرة حسنة وساعة حسنة فهو مؤمن
وقال ابن مبرد رضي الله عنه المؤمن يرى نفسه من ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف
أن يقع عليه المتأقير يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا فاطار به فحققة الحزن
انقباض السر للسر من مخالفة الأمر والتلف على ما وقع فيقنع ان لم يكن وقع وقال
بعضهم الحزن هو انقباض القلب لقوان محبوب أو خوف حصول مكروه فمحبته حسرة
خوف القوان أو وجود القوان وذلك عذاب لمن لا فاشته الا لشعر في المسائل
فان أقاد عملا وهم وضا الاستدراك الممكن منه كان حسنا جلا والاقل شي بل هو
زيادة في الاقترار وقد يرى صاحب جرة ورؤيته يكتفى بكون سببا للطمع من حيث
يراسب قربه ولقد سمعت عن شيخنا أبي عبد الله التوري رحمه الله يقول رأيت في
حديثه صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا استكمل الرجل التقاط ملك حبيبه فسلما
عق شاة وقال بعضهم الحزن من منازل العظمة اذ هو الخلل عن السرور ولازمة
للكابة تأسف على فائت أو توجع لمتمع وانما كان من منازل العظمة لان فيه نسيان
المستور التقاط الى رقة الطبع وهو في مسائل الخواص من حجاب لان معرفة الله تعالى جلا
نورها كل غلظة وكشف سرورها كل غمة فيلعل قليلا فرحوا هو خير مما يحسبون وقد
ان عتبة القلام دخل على رابعة العدوية وعليه قبض جديد وهو يتيمم في مشتم مختلف
ما سبق من عادة فقال له يا حبيبة ما هذا الله وهذا القلب الذي لم أرى في شدة قبل
اليوم فقال يا رب مني من أولي هذا مني وقد أصبح الله لمولى وأصمت بعد ان
يرتضى ذلك الوحيد • امل من العين الى الشمال
وباشغفني لذكركم اهترأ • كانت الاسرار من العقال

• (قوله هو عرق يكون محبوبا الخ) أي فاذا نشأ عن قوان أمور لا خيرة فهو محبوب
مثاب عليه بخلافه على فوات المخطوطة التي تؤدي الى المخالفات فهو حيث فتمت موم
ما زور فاعله أما إذا كانت المخطوطة شاهد العلم والامانة في الاتقاد الحزن على فواتها
محبوب مثاب صاحبه عليه غير ان الفضل الرضا (قوله الجنة الله أذهب عنا
الحزن) أي وهو ما لا همهم من خوف متوا الحافية وعن ابن عباس خوف الامراض

• (باب الحزن) •

هو قبض يرد على القلب لقوان
محبوب أو وقع مؤلم وقد فسى
سبه ثم هو قد يكون محبوبا وقد
يكون مذموما كاستأق قال
الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي
أذهب عنا الحزن • اخبرنا علي
ابن اجد بن عبد الله قال اخبرنا
أجد بن عبيد قال اخبرنا علي بن
حسين قال حدثنا اجد بن عيسى
قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا
اسامة بن زيد البصري عن محمد بن
عمر بن عطاء قال سمعت عطاء بن
يسار قال سمعت ابا سعيد الخدري
رضي الله عنه يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم

يقول ما من شيء يصيب العبد المؤمن من وجب (أي مرض أو نصب) أي نصب (أو حزن أو ألم) وفي نسخة أو هم (جمه) أي خلقه (الاكثر الله من سيئاته) ليس على ما ينبغي بل والحزن نارة يكون قهرا وإنه يكون خفيفا قل كل من قبض العبد انما عتق في أسبلة أو أسبلة في الخلاص ٢٤٤ منه كل فيه تفرقة ومضى ترا كذا القبط ورواى السدي كذا وفيما حاشا تسمى شعابى

والا ظنونه أيضا خوف الموت ومن الغضا حزن أليس ووسوسته وقيل هم الغشا وهذا الظاهر ان الجنس المتكلم به جميع احزان الدنيا (قوله ما من شيء) وفي رواية أخرى ما أصاب المؤمن من مصيبة الأول منها اجر حتى الشكر بها كما (قوله) الاكثر الله من سيئاته) أي حيث مبروا ختب ولينك (قوله) كان فيه تفرقة) أي لان همة ليقبض على ما قبل عليه الحق تعالى وذلك بواسطة ما في قبض ذلك الاتباع (قوله) وفيما حاشا الخ) أقول البيضا باعتبار قوة النظر في أساليب متعدد تعليم منها ما به حزن في الأول بخلاف الثاني فان قوله لم يردح ورواه حزنه لا غير وروى بين الحاتين (قوله) وكان محمودا) أي شاهد العلم بصلة لا يفي دوام الانتداب (قوله) وير انشراح الخ) أي باعتبار شهود مصدره (قوله) فله معرفة الصفة الخ) هل تنبوت الترجمة أي تقرحكم ودان حزنه ويكلم من التلم لما يترتب على ذلك من عزل الابر منه تعالى (قوله) الحزن حال قبض الخ) أي الحزن الكامل يكون كذلك فكلامه في حزن على فانت عما يتعلق بالآخرة لا على ما يتعلق بصلوة النفس (قوله) والحزن من أوصاف أهل السلوك) أي لا من غرنا عملهم وبقليات مجرباتهم في حال سيرهم (قوله) يقطع من طريق الله) أي الطريق المضى الموصل الى احسان الله ذكره موصاه (قوله) ان الله يحب كل قلب حزين) ليس يرضى عليه ان يحب الله بعد ان اعطى احسان الله اليه أو أراد مثقلته (قوله) جعل في قلبه نائمة) المراد بان نائمة وكذا الزمان الا في كلامه ما وجد في قلب الصديق الله سبحانه وتعالى من دواحي وواعات الخلق والشر (قوله) كان متواصلا الاخر ان الخ) اعلم ان ذلك انما هو باعتبار صورته احوال امته صلى الله عليه وسلم يحتض راقته ورحته الجليقة والالهام على الله عليه وسلم وكما لا يضافي (قوله) الحزن مثلك الخ) مراد الحزن الكامل الذي جمع صاحبه همة عليه حتى استأصل قلبه بقلبات أحوال المؤمنين فيصاغ لغيره (قوله) ما تأسكن في موضع الخ) أنت خير بان الحمود من الحزن هو الذي ليس الى حد الافراط المؤدى الى اللبس والفتور الذي هو من الكبار في حق المتبرئة على الله عليه وسلم قال خستان ليس فوقهما شيء من الخير حسن الظن بالله وحسن التنبؤ بالله وخستات ليس فوقهما شيء من الشر سوء الظن بالله وسوء الظن بعباده وقيل خسة في القنب اعظم من القنب احتقار القنب والاصرار على القنب والجواهر تائب والجراة على القنب والياس من قنار القنب فانهم (قوله) بل أولى الخ) أي لان مقام الحزن فوق مقام الخوف (قوله) بكاء الحزن يدعى البصر) أي تأثير الحزن أقوى من تأثير الشوق والحبس على ذلك ساقى خسة يقنوب على تينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويشهد أيضا حسن الصيان أيضا اذا لا حولا ولا قوة

ابن الحزن الحزن مثلك أي كالك (فانما سكن في موضع لم يرض ان يسا كه أحد) لان الحزن اذا نزل في القلب هو مغمور حتى لا يقي فبعد كلفه ما هو محزون عليه (وقيل القلب اذا لم يكن في حزن يرب) يكسر الزاء كالخوف بل أولى لان الحزن من مشغلات الحزن (كأن الدار اذا لم يكن فيها ساكن قريب وظل أو بعيد القرض بكاء الحزن يدعى البصر) (وكما الشوق يفتى البصر ولا يصح)

قال الله تعالى واخترناهم أي قبل تولدهما بأشياء كثيرة (من الحزن فهو كظيم) أي مغوم ومكرونا جعلنا قلب العنقا الحزن إذا الحزن ينزع من الطعام والشرب ويكثر معه الهوم والغوم تسع لمن ٢١٥ الهمة الجفرت ردة مشكلة تكون سببا

لروايل الادراك من العين وقتها الكاهن هذا بكاء الحزن وأما بكاء السرور فهو روج يفرح (وقال ابن خفيف الحزن حصر النفس عن التهوؤ في الطرب) والفرح (وصحت واسعة الدعوة فربلا يقول واخرنا مختالته قل واطقة سرناه لو كنت محزوننا لم يبال أن تنقص) بعض لم تنفرغ للاستغناء بوقا واخرناه ولما قال بعض العارفين واخرنا على الحزن لا هو لترك قوله على الحزن لاحتمل أن يكون قوله واخرناه من الخوف فيمن اراد بقوله على الحزن أي فقدته (وقال مسكين عينة لو ان محزوننا يني في أمة من الأمم (رحم الله تلك الأمة يكاه) فقد دلائل ان المحزون شديد الاضطراب الى ما حزن عليه وعند الاضطراب وعده الله بالايام فقال امن بحبيب المنظر الاية وكان دواود العاني الغالب عليه الحزن وكان يقول بالليل الذي هسكت على الهوم وحل بين وبين الرقاد فيه تضرع الى الله ان يخرج عنه ما هو فيه بان ينه مطلوبه عما هو فوقه فذكر كقام التوحيد والجمع (وكان يقول كيف يقبل من الحزن) أي ينكشف عنه الحزن (من تصد عليه المصائب كل وقت) فيه دلائل على كمال طهره وشغل همتان ينه مطلوبه (وتجمل الحزن ينزع من الطعام) لكثرة الهوم والغوم وبواسطة شدة

شي الحزن ينزع امن هذا آت المملكة النفوس (قوله واخترناهم من الحزن) أي الحزن الموجب بكاء فان العبرة اذا كفت تحت سواد العين وقلبت الى باطن كدر وقد قيل قد يحصر بصره وقيل كل يدرك ادراكا كضعفا وروى انه ما يفتحت عينه يقرب عليه السلام يوم فراق يوسف الى يوم تلتما عاتين عاما وما على وجه الارض اكرم على الله من يعقوب عليه السلام وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما جبريل عليه السلام ما بلخ من وجدي يعقوب على يوسف قال وجلس سبعين تكلي قال فما كلفه من اجر قال اجروا تقسمه وما سا علة ما كلفه وفيه دليل على جواز البكاء الحزن عند التواب فان الكف عن ذلك عملا يدخل تحت التكليف فانه قل من ترك نفسه عند الشدائد وتدين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت موت ولده ابراهيم وقال القلب يحزن والعين تنهم ولا تقول ما يسطر الربوا ناطيك ايا ابراهيم محزونون وانما الذي لا يجوز ما يسطر الجملة من الصباح واليا يقولهم انخدودون في الجوب ويومحرونك (قوله وأما بكاء السرور الخ) ذكره لما في ذكره وهو انك فراق غير ما ذكره الشاكر وهو ان حصة الحزن سارة ودعة السرور مارة (قوله حصر النفس) أي انحصارها اذا لا يتوسط فعل (قوله فقالته قل الخ) أقول لظلال حالها اختص الله به كنها حلت على الكامل من الحزن اذا خرج من الاحساس سواء (قوله لو ان محزوننا يني الخ) أقول وفي صحيح النعمان العبد اذا اذنب الذنب فقال يا رب اغفر لي قال اغفر له تعالى اذنب عبدي ذنبا وعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به الشهد اني قد غفرت له الحديث فصل المبدأ ان الرب يغفر الذنوب من شأنته سكر الرب وجهه وعلما به بأخذ به من شأنته جلالة ولولا اجتماعهما في موضوع واحدما اتفق باستغفاره فافهم (قوله رحم الله تلك الأمة) انظر كون درجة الله الامتنان أجل بكاء الباء كظم فضيلة الكاء وما يسطر الحق تعالى في حقايقه حيث كان بكاء مشروفا (قوله وكان يقول بالليل الخ) اعلم ان الكامل من يكون نظره لفضل العدل والظن والعبودية قال يحيى بن عازان انما لهم فضل لم يسبق لهم سيرة وان قام عليهم عدل لم يسبق لهم حسنة ومما أوحى الله لبعض انبياء عليهم السلام قل لبي ابدى المديتين لا ينقر واذا في ان أفت طهم على وقسط اعنيهم غير ظالم لهم وقيل لبي ابدى المديتين لا ينقر واذا في ان لا يعاطف ذنبا اغفر لهم وقال تعالى في كتاب العزيز يني صبادي اني انا الغفور الرحيم وان عبادي هو العذاب الالم وقال تعالى وان ربك فوقه غفر تلتاس على ظلمهم وان ربك شديد العقاب وقال تعالى هو اهل التقوى وأهل المنقر وتكلم على السواء في حقه سبحانه وتعالى (قوله فيه تضرع الى اقتبال الخ) أي فيها استغاثه تضرع وبإعماله وذكره الشارح لا يتبع اذ قد يصل الى قيام التوحيد والجمع في وقت وهو دالي الاحساس في آخر فم هو اذا عدا استغاثت على الدابة شوقا الى ما كان فيه (قوله من تصد عليه المصائب) أي ولو كان ذلك بالقوة مما توقع أو بالفعل ويكون ذلك انذارا (قوله الحزن ينزع من الطعام الخ) يفيد كلامه ان الخوف أتم واشرف من الحزن وتقدم قبل هذا ما يفيد العكس فقل الاختلاف بسبب

تعلق قلبه بخلو بشر غير محبوب (والخوف ينزع من الذنوب) ليكونه سببا لتوبته وحسب ما يغفر توبته بعد الله تعالى

(وسئل بعضهم يسئل على وزن الرجل فقال بكهفائيه) لانه تراكم عليه ألم الحزن عشر عليه التعويل بطاؤه وانما يتقشر
 ويترواح بينه (وقال سري البطي) مقتضا درجة الحزن (ودد - وزن كل الناس) الحزن ومن (التي على) لانال كمال ما اعطاه
 الله لهم على حزنهم (وتكلم الناس في الحزن فكلهم قالوا انما يصدر من الآخرة) أي الحزن على فوات الخيرات الآخرة
 (واما من المتناقضين) لان المتصور انما هو العسل الآخري (الابا عثمان الحيري) فانه قال الحزن بكل وجه ففضله وزيادة
 للمؤمنين) وان كان وزن الفتيان الحزن على فوات التمتع والذات المباحة اذا تلب الصدور عليه محمود (مالم يكن بسبب
 مضية لانه ان لم يوجد تقيضا) بارشاع الدربان فانه وجوب تقيضا) وهو الغيوب اما اذا كان بسبب معصية فلا نزاع انه
 مذموم (وعن بعض الشيوخ انه كان ٢١٦ اذا سافر واحد من اصحابه يقول ان دأيت محزوناً فاعرفني السلام) ليدل على

قائمه بدعاؤه وفيه دلالة على فضله
 الحزن وزن الكمال معروفهم بوجه
 وفيه انه عرف بعض اصحابه بذلك
 فله الحزن وزن وانهم اشد في الصالحين
 (سعت الاستاذ ابا علي الحقائق
 وجه الله يقول كان بعضهم يقول
 للنفس عند غروب اهل طلفت
 اليوم على محزون) فيه دلالة ايضا
 على ذلك (وكان الحسن البصري
 لا يراها أحد الا ظن انه حديث عهد
 بصبيبة) لم يلمح من الحزن (وقال
 وكيع للمقاتل القليل) بن
 عباس (ذهب الحزن اليوم من
 الأرض) لما كان به من كمال
 الحزن (وقال بعض السلف) انكر
 ما يجد المؤمن في مصيبتة من
 الحسنات) ما أوجبته (الهم
 والحزن) بسبب البلاء التي
 اصابته في نفسه وما هو ولفهم
 المبر على وانما كانت حسناتها
 اكثر من الحسنات غيرها
 مشروطة بالاخلاص وهو عسر
 فقلت الحسنات المرتبة عليه
 بخلافها على البلاء (سعت ابا

ملا الجذل في الحزن ثم اذا كان الحسن ان الحزن يمنع من الطعام زيادة عن منه من المرة
 الغيوب فلا يخاف ما قد قدم من أن الحزن أفضل فقل على هذا أولى (قوله بكهفات
 انية) أقول لعل ذلك باعتبار بعض اقوال الحزوين والافهم قد يلوح على صفة الاجر
 الوجوه وان لم يوجد الاثني (قوله وحدث الخ) غاية غرضه رغبته في زيادته شاهد علم
 والانسوال العائقة مندوب اليه (قوله فكلهم قالوا الخ) أقول ذلك لمصلحة عليه الحيري
 الذوق وعلا الهمة والاقلى المتقول من أحكام الشرع ترجع مذهب التي بمصيبة
 والمدافق كل على التسليم والرضا بما يجري به القضاء (قوله مالم يكن بك وزن على فوات
 أي بان كان لا يحصل المباح الذي فاته الاجتناف فمصلحة غزته حقد ذلك عليه تقيضا
 المصيبة فهو في هذه الحالة غير محمود بل هو مذموم (قوله لانه ان لم يوجد وجهه حسن للذوب
 أي ان لم ينشأ عنه قصص بارشاع الدربان فلا أقل من انه ينشأ عنه التهماء) مراد من
 وهو كذلك يعرفه المتقول في أحكام القروع (قوله ان دأيت محزوناً الخ) ماسر في قتله عزز
 شغل الحزن واستغرقه حتى فيصعب حفظه لا يطلق الحزن وهو بالمعنى القدر الحقيقي هذه
 نادر كما ذكره الشارح (قوله هل طلفت الخ) أي فيكون الخيرا باقيا في الارواح كان نفعنا
 القليلة العطفة التي هي صفة الحزن (قوله وكان الحسن البصري الخ) أي في قوله عليه وسلم
 الله يبرك ما حفظنا خلق العبدى اذ ثبت في انبيائه كان دائم الاسرار على الله وك من الاجر
 (قوله اكبر ما يجد المؤمن الخ) فيه بيان ان فضيلة الحزن بتسببه ما يترتب عليه الاخلاص
 (قوله بخلافها على البلاء) أي فلا تعط لها ما يحسن رتبته للصبيبة (أي قد ترفقه
 (قوله كان السلف يقولون الخ) أقول يصدق الحزن لقوات اعمال الآخرة لا ما اوله فقال
 الدربان فيها ولقوات ماله التمتع في النعمان لم يكن بسبب مصيبة كما تقدم (قوله بخلافه يكون
 الحزن الخ) حله على القدر الكامل من الحزن وهو الذي اذا قام بالعباد ما طله من
 فيصاغ لشئ ولا لشيء منه فله على تيسيل مثل هذا الحال بقوله فاجتهد اجنبا

(ثم الجزا شافى ويطلبه الجزا الثالث وأول باب الجوع) • (في البصر)

عبد الله الشيرازي يقول سمعت علي بن بكرا يقول سمعت محمد بن علي المروزي يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا
 يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول كان السلف يقولون ان على كل شيء كاد و كاد العقل) يعني القلب (طول الحزن)
 فكله يطهروا للعال جعل الحزن طهرا لقلب من سائر خواطر الدنيا الماتلة من خواطر الآخرة فسمعت الشيخ
 ابا علي وجه الله يقول سمعت محمد بن أحمد القراء يقول سمعت ابا الحسن الوراق يقول ألت ابا عثمان الحيري
 يوما فقال الحزن ينالني غدا في سؤال الحزن) أي وأنت سائل عنه فانت غار عنه ولولا فراغك منه لمسأت عنه
 (فاجتهد في طلب الحزن ثم بعد اجتهد في طلبه) (بل) عنه ثم بعد حصول كمال الاسوال لان كمال الجزا ينشأ عن السؤال عنه

